

## الجزء الخامس والعشرون

## تتمة كتاب الإمامة

## أبواب خلقهم و طينتهم و أرواحهم صلوات الله عليهم

## باب ١ بدو أرواحهم و أنوارهم و طينتهم و أنهم من نور واحد

١- مع، [معاني الأخبار] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن ابن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض أصحابنا قال: دخل ابن أبي سعيد المكارى على الرضا صلوات الله عليه فقال له أبلغ الله من قدرك أن تدعى ما أدعى أبوك فقال له ما لك أطفال الله نورك وأدخل الفقر بيتك أما علمنت أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى عم زان أنى واهب لك ذكرًا فوهب له مريم و وهب لمريم عيسى - فعيسى من مريم و مريم من عيسى و مريم و عيسى شيء واحد و أنا من أبي و أبي مني و أنا و أبي شيء واحد<sup>١</sup>.

فس، [تفسير القمي] أبي عن داود النهدي قال دخل أبو سعيد المكارى و ذكر: مثله<sup>٢</sup>.

٢- ختص، [الاختصاص] عنهم: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا قَبْلَ الْخَلْقِ بِالْفَيْعَامِ فَسَبَّحُنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِنَا<sup>٣</sup>.

٣- كتاب فضائل الشيعة، للصادق رحمة الله بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال : كنا جلوساً مع رسول الله ص إذ أقبل إليه رجل فقال يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل لإيليس استكبرت أم كنت من العالين فمن هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة فقال رسول الله أنا وعلى وفاطمة والحسن والحسين كنا في سر ادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيبينا قبل أن يخلق الله عز وجل آدم بالفيعام فلما خلق الله عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود فسجدت الملائكة كلهم إلا إيليس فإنه أبي أن يسجد فقال الله تبارك وتعالى استكبرت أم كنت من العالين أي من هو لاء الخمس المكتوب أسماؤهم في سرادي العرش فنحن باب الله الذي يوتني منه بنا يهتدى المهددون فمن أحبت الله وأسكنه جنته ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره ولما يحيينا إلا من طاب مولده<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> (١) لعل الصحيح: أبو سعيد المكارى.

<sup>٢</sup> (٢) معاني الأخبار: ٦٥ و ٦٦.

<sup>٣</sup> (٣) تفسير القمي: ٥٥١.

<sup>٤</sup> (٤) الاختصاص ....

<sup>٥</sup> (٥) فضائل الشيعة: ٧ و ٨. الآية في ص: ٧٥.

٤- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] حَفْرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْفَزَارِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ قَبِيسَةٍ بْنَ يَرِيدَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَوْنَدَهُ الدَّوْسُ بْنُ أَبِي الدَّوْسِ وَابْنُ ظَبَيَانَ وَالْفَالِسِمُ الصَّيْرَفِيِّ فَسَلَّمَتْ وَجَاسَسْتُ وَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ أَتَيْتَكَ مُسْتَفِيدًا قَالَ سَلْ وَأَوْجَزْ قُلْتُ أَئِنْ كُتُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ سَمَاءً مَبِينَةً وَأَرْضًا مَدْحِيَّةً أَوْ ظُلْمَةً وَنُورًا قَالَ يَا قَبِيسَةُ لَمْ سَأَلْنَا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فِي مِثْلِهِ الْوَقْتِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ حُبَّنَا قَدِ اكْتَسَمَ وَبَعْضَنَا قَدْ فَشَا وَأَنَّ لَنَا أَعْدَاءً مِنَ الْجِنِّ يُخْرِجُونَ حَدِيثَنَا إِلَى أَعْدَائِنَا مِنَ الْإِنْسَنِ وَإِنَّ الْجِيَطَانَ لَهَا آذَانٌ كَآذَانِ النَّاسِ قَالَ قُلْتُ قَدْ سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ يَا قَبِيسَةُ كَمَا أَشَبَّاحَ نُورَ حَوْلَ الْعَرْشِ نُسَبِّحُ اللَّهَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِخَمْسَةِ عَشَرَ الْفَعَامِ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ فَرَغَنَا فِي صُلْبِهِ فَلَمْ يَزِلْ يَنْقُلُنَا مِنْ صُلْبٍ طَاهِرٍ إِلَى رَحْمٍ مُطَهَّرٍ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَفَحَنْ عُرْوَةُ اللَّهِ الْوُتْقَى مِنْ اسْتَمْسَكَ بِنَا نَجَّا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا هُوَ لَا يَنْدَخِلُهُ<sup>٦</sup> فِي بَابِ ضَلَالٍ وَلَا نُخْرِجُهُ مِنْ بَابِ هُدَى وَنَحْنُ رُعَاةُ شَمْسِ اللَّهِ وَنَحْنُ

ص: 3

عِتْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَنَحْنُ الْقُبْيَةُ الَّتِي طَالَتْ أَطْنَابِهَا وَاتْسَعَ فِنَاؤُهَا مَنْ ضَوَى إِلَيْنَا نَجَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا هُوَ إِلَى النَّارِ قُلْتُ لِوَجْهِ رَبِّيِّ الْحَمْدُ.<sup>٧</sup>

بيان: رعاة شمس الله أى نرعيها<sup>٨</sup> تربقا لأوقات الفرائض والنواقل ويحملون أن يراد بها النبي ص و ضوى إليه كرمى أوى إليه و انضم.

٥- كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة [روى الصَّدُوقُ رَحْمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْمَعْرَاجِ، عَنْ رَجَالِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسِ]<sup>٩</sup> قال: سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ صَ وَهُوَ يُخَاطِبُ عَلِيًّا عَوْنَدَهُ وَيَقُولُ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَانَ وَلَا شَيْءٌ مَعَهُ فَخَلَقَنِي وَخَلَقَنِي رُؤْحِينَ مِنْ نُورِ جَلَالِهِ فَكُنَّا أَمَامَ عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ نُسَبِّحُ اللَّهَ وَنُقَدِّسُهُ وَنُحَمِّدُهُ وَنُهَلِّهُ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَينَ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ خَلَقَنِي وَإِبَاكَ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ طِينَةِ عَلِيِّينَ وَعَجَنَنَا بِذَلِكَ النُّورِ وَغَمَسَنَا فِي جَمِيعِ الْأَنْوَارِ وَأَنْهَارِ الْجَنَّةِ ثُمَّ خَلَقَ آدَمَ وَاسْتَوْدَعَ صُلْبَهُ تِلْكَ الطِينَةَ وَالنُّورَ فَلَمَّا خَلَقَهُ اسْتَخْرَجَ ذُرِيَّتَهُ مِنْ ظَهُورِهِ فَاسْتَنْطَقُهُمْ وَقَرَرُهُمْ<sup>١٠</sup> بالرُّبوبيَّةِ فَأَوْلَ خَلْقٍ<sup>١١</sup> إِقْرَارًا بِالرُّبوبيَّةِ أَنَا وَأَنْتَ وَالنَّبِيُّونَ عَلَى قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ وَقُرُبَهُمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى صَدَقْتُمَا وَأَقْرَرْتُمَا يَا مُحَمَّدُ وَيَا عَلِيًّا وَسَبَقْتُمَا خَلْقِي إِلَى طَاعَتِي وَكَذَلِكَ كُتُمْتُمَا فِي سَبَقِ عِلْمِي فِيكُمَا فَاتَّمَا صَفْوَتِي مِنْ<sup>١٢</sup>

<sup>٤</sup> (٢) في المصدر: [فيضة] بالفاء وكذا فيما يأتي.

<sup>٥</sup> (٣) أى لا ندخل من استمسك بنا في باب ضالة

<sup>٦</sup> (٤) تفسير فرات: ٢٠٧ و ٢٠٨.

<sup>٧</sup> (٥) في النسخة المصححة: مرعاها.

<sup>٨</sup> (٦) في المصدر: مرفوعا عن ابن عباس.

<sup>٩</sup> (٧) في المصدر: و قررهم بدینه.

<sup>١٠</sup> (٨) في المصدر: فأول خلق الله خ لـ أقول: في المصدر: فأول من خلقه فاقر له بالربوبية

خَلْقِي وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ ذُرَيْتُكُمَا وَ شِيَعْتُكُمَا وَ كَذِيلَكَ خَلَقْتُكُمْ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَ يَا عَلِيُّ فَكَانَتِ الطَّيْنُ فِي صُلْبِ آدَمَ وَ نُورِي وَ نُورُكَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَمَا زَالَ ذَلِكَ النُّورُ يَنْتَقِلُ بَيْنَ أَعْيُنِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُتَنَجِّبِينَ حَتَّى وَصَلَ النُّورُ وَ الطَّيْنُ إِلَى صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَافْتَرَقَ نِصْفَيْنِ فَخَلَقَنِي اللَّهُ مِنْ نِصْفِهِ وَ اتَّخَذَنِي نَبِيًّا وَ رَسُولًا وَ خَلَقَ مِنَ النِّصْفِ

ص: 4

الآخر فاتَّخذَ خَلِيفَةً<sup>١٣</sup> وَ وَصِيًّا وَ ولِيًّا فَلَمَّا كُنْتُ مِنْ عَظَمَةِ رَبِّي كَفَابَ قَوْسِينَ أَوْ أَدْنِي قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ مِنْ أَطْوَعُ خَلْقِي لَكَ فَقُلْتُ عَلَيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَزَّ وَ جَلَّ فَاتَّخذَهُ خَلِيفَةً وَ وَصِيًّا فَقَدِ اتَّخَذَ تُهُ صَفِيًّا وَ ولِيًّا يَا مُحَمَّدُ كَتَبْتُ اسْمَكَ وَ اسْمَهُ عَلَى عَرْشِي مِنْ قَبْلٍ أَنْ أَخْلُقَ الْخَلْقَ مَحَبَّةً مِنِّي لَكُمَا وَ لِمَنْ أَحَبَّكُمَا وَ تَوَلَّكُمَا وَ أَطْاعَكُمَا وَ أَطْلَعَكُمَا وَ تَوَلَّكُمَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُقْرَبِينَ وَ مَنْ جَهَدَ وَ لَآتَيْتُكُمَا وَ عَدَلَ عَنْكُمَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْكَافِرِينَ الضَّالِّينَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَ يَا عَلِيُّ فَمَنْ ذَا يَلْجُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ وَ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ وَ طِينَةً وَاحِدَةً فَإِنَّتَ أَحَقُّ النَّاسِ بِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ وَلْدُكَ وَلْدِي وَ شِيَعْتُكَ شِيَعِتِي وَ أُولَيَّاًكُمْ أُولَيَّائِي وَ أَنْتُمْ مَعِي غَدَّاً فِي الْجَنَّةِ<sup>١٤</sup>.

٦- كتاب المحتضر، للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب المراجع عن الصدوق عن الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن إبراهيم عن محمد بن ظهير عن أحمد بن عبد الملك عن الحسين بن راشد و الفضل بن جعفر عن إسحاق بن يشن عن ليث بن أبي سليم عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ص لمن أسرى به إلى السماء السابعة ثم أهبط إلى الأرض يقول لعلي بن أبي طالب ع يا على إن الله تبارك و تعالى كان و ساق الحديث مثل ما مر إلى قوله و ولدك ولدي و شيعتك شيعتي وأولياؤك أهؤهم معك غدا في الجنة جيراني<sup>١٥</sup>.

٧- وَ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ مَنْهَجِ التَّحْقِيقِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ رَفِعَهُ عَنْ عَمِّهِ وَ بْنِ شِمْرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ عَ قَالَ: قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ نُورًا مِنْ نُورٍ عَظِيمٍ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ بِأَرْبَعَةَ عَشَرَ الْفَ عَامَ فَهِيَ أَرْوَاحُنَا فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَدَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَمَنْ هُوَ لِأَرْبَعَةِ عَشَرِ نُورًا قَالَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةٌ وَ لَهُنَّ وَالْحُسَيْنُ وَ تَسْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ وَ تَسْعَهُمْ قَائِمُهُمْ ثُمَّ عَدَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ

ص: 5

<sup>١٣</sup> (١) خلية على خلقه خ لـ

<sup>١٤</sup> (٢) كنز الفوائد: ٣٧٤ و ٣٧٥.

<sup>١٥</sup> (٣) المحتضر: ١٢٩.

ثُمَّ قَالَ نَحْنُ وَاللَّهِ الْأَوْصِيَاءُ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَنَحْنُ الْمَنَانِيَ الَّتِي أَعْطَا هَا اللَّهُ نَبِيًّا وَنَحْنُ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ وَمِنْتُ الرَّحْمَةِ وَمَعْدِنُ الْحِكْمَةِ وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ وَمَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلِفُ الْمَلَائِكَةِ وَمَوْضِعُ سِرِّ اللَّهِ وَوَدِيعَةُ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ فِي عِبَادِهِ وَحَرَمُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ وَعَهْدُهُ الْمَسْؤُلُ عَنْهُ فَمَنْ وَقَى بِعَهْدِنَا فَقَدْ وَقَى بِعَهْدِ اللَّهِ وَمَنْ خَرَفَ<sup>١٤</sup> فَقَدْ خَرَفَ ذَمَّةُ اللَّهِ وَعَهْدُهُ عَرَفَنَا مِنْ عَرَفَنَا وَجَهَلَنَا مِنْ جَهَلَنَا نَحْنُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى الَّتِي لَا يَقْبِلُ إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا وَنَحْنُ وَاللَّهُ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَنَابَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنَا فَاحْسَنَ خَلْقَنَا وَصَوَرَنَا فَاحْسَنَ صُورَنَا وَجَعَلَنَا عَيْنَهُ عَلَى عَيَادِهِ وَلِسَانَهُ النَّاطِقَ فِي خَلْقِهِ وَيَدَهُ الْمَبْسُوَطَةَ عَلَيْهِمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَوَجْهُهُ الَّذِي يُوْتَى مِنْهُ وَبَابُهُ الَّذِي يَدْلُلُ عَيْنَهُ وَخُزَانُ عِلْمِهِ وَتَرَاجِمَهُ وَأَعْلَامَ دِينِهِ وَالْعُرُوفَ الْوُشْقَى وَالدَّلِيلَ الْوَاضِحَ لِمَنْ اهْتَدَى وَبَنَا أَنْثَرَتِ الْأَشْجَارُ وَأَيْعَثَتِ الشَّنَارُ وَجَرَتِ الْأَنْهَارُ وَنَزَلَ الْغَيْثُ مِنَ السَّمَاءِ وَنَبَتَ عُشْبُ الْأَرْضِ وَبَعْدَتِنَا عَبْدُ اللَّهِ وَلَوْلَا مَا عَرَفَ اللَّهُ وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْلَا وَصِيَّةُ سَبَقَتْ وَعَهْدُ أَخِذَ عَلَيْنَا لَقُلْتُ قَوْلًا يَعْجَبُ مِنْهُ أَوْ يَدْهُلُ مِنْهُ الْأَوْلَوْنَ وَالْآخِرُونَ<sup>١٥</sup>.

٨- وَمِنْ كِتَابِ الْأَلْ، لابن خَالَوَيْهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدِ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَحَوَاءَ عَ تَبَخْتَرَ فِي الْجَنَّةِ قَالَ آدَمُ لِحَوَاءَ مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلَقَ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جَبَرِئِيلَ أَنْ أَنْتِنِي بِعِنْدَتِي الَّتِي فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى فَلَمَّا دَخَلَا الْفِرْدَوْسَ نَظَرَا إِلَى جَارِيَةٍ عَلَى دُرُونُوكِ<sup>١٦</sup> مِنْ دَرَانِيَكِ الْجَنَّةِ عَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ نُورٍ وَفِي أَذْنِيهَا قُرْطَانٌ مِنْ نُورٍ قَدْ أَشْرَقَتِ الْجَنَانُ مِنْ حُسْنٍ وَجَهِهَا قَالَ آدَمُ حَبِيبِي جَبَرِئِيلُ مَنْ هَذِهِ الْجَارِيَةُ الَّتِي قَدْ أَشْرَقَتِ الْجَنَانُ مِنْ حُسْنٍ وَجَهِهَا فَقَالَ هَذِهِ فَاطِمَةُ<sup>١٧</sup> نَبِيَّ مُحَمَّدٍ صَنِيِّ مِنْ وُلْدِكَ يَكُونُ فِي آخِرِ

ص: 6

الرَّمَانَ قَالَ فَمَا هَذَا التَّاجُ الَّذِي عَلَى رَأْسِهَا قَالَ بَعْلُهَا عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ فَمَا الْقُرْطَانُ الَّذِي قَالَ وَلَدَاهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ قَالَ حَبِيبِي جَبَرِئِيلُ أَخْلِقُوا قَبْلِي قَالَ هُمْ مَوْجُودُونَ فِي غَامِضِ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ بِأَرْبَعَةِ الْأَفْرِسَةِ<sup>١٨</sup>.

٩- وَمِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ كَبِيشِ، مِمَّا أَخَدَهُ مِنَ الْمُقْتَضَبِ وَجَدَتُهُ فِي الْمُقْتَضَبِ أَيْضًا مُسْنَدًا عَنْ سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ يَا سَلْمَانُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا رَسُولًا إِلَّا جَعَلَ لَهُ أَثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْتُ هَذَا مِنَ الْكَنَائِنِ<sup>٢١</sup> قَالَ يَا سَلْمَانَ فَهُلْ عَلِمْتَ نَقِيبَيَ الْأَثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لِلِّإِمَامَةِ مِنْ بَعْدِي فَقُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ يَا سَلْمَانُ خَلَقَنِيَ اللَّهُ مِنْ صَفَاعَ نُورٍ فَدَعَانِي فَأَطْعَنَهُ وَخَلَقَ مِنْ نُورِي عَلَيَّ

<sup>١٤</sup> (١) أى وَمِنْ نَقْضِ عَهْدِنَا فَقَدْ نَقْضَ عَهْدَ اللَّهِ وَغَدَرَ بِهِ

<sup>١٧</sup> (٢) المحضر: ١٢٩.

<sup>١٨</sup> (٣) الدرونوك: نوع من البسط له حمل.

<sup>١٩</sup> (٤) لعل المراد مثالها التورى.

<sup>٢٠</sup> (١) المحضر: ١٣١ و ١٣٢.

<sup>٢١</sup> (٢) أى التوراة والإنجيل.

فَدَعَاهُ إِلَى طَاعَتِهِ فَأَطَاعَهُ وَخَلَقَ مِنْ نُورِي وَنُورَ عَلَيٌّ عَفَاطِمَةَ فَدَعَاهَا فَأَطَاعَتْهُ وَخَلَقَ مِنِّي وَمِنْ عَلَيٌّ وَمِنْ فَاطِمَةَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَدَعَاهُمَا فَأَطَاعَاهُمَا فَسَمَّاَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِخَمْسَةِ أَسْمَاءٍ مِنْ أَسْمَائِهِ فَاللَّهُ الْمَحْمُودُ وَاللَّهُ الْعَلِيُّ وَهَذَا عَلَيٌّ وَاللَّهُ فَاطِرُ وَهَذِهِ فَاطِمَةُ وَاللَّهُ الْإِلْحَسَانُ<sup>٢٢</sup> وَهَذَا الْحَسَنُ وَاللَّهُ الْمُحْسِنُ وَهَذَا الْحُسَيْنُ.<sup>٢٣</sup> ثُمَّ خَلَقَ مِنْ نُورِ الْحُسَيْنِ تِسْعَةَ أَئِمَّةَ فَدَعَاهُمْ فَأَطَاعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ سَمَاءً مِنْبَيَّةً أَوْ أَرْضًا مَدْحِيَّةً أَوْ هَوَاءً أَوْ مَاءً أَوْ مَلَكًا أَوْ بَشَرًا وَكُنَّا بِعِلْمِهِ أَنَّوْارًا نُسَبِّحُهُ وَنَسْمِعُهُ وَنُطِيعُ فَقَالَ سَلْمَانُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا بَنِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا لَمْنَ عَرَفَ هَؤُلَاءِ فَقَالَ يَا سَلْمَانُ مَنْ عَرَفَهُمْ حَقَّ مَعْرِفَتِهِمْ وَاقْتَدَى بِهِمْ فَوَاللَّهِ وَلَيَهُمْ وَتَبَرَّا مِنْ عَدُوَّهُمْ فَهُوَ وَاللَّهُ مِنَّا يَرُدُّ وَيَسْكُنُ حَيْثُ نَسْكُنُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَكُونُ إِيمَانُهُمْ بِغَيْرِ

ص: 7

مَعْرِفَتِهِمْ وَأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ فَقَالَ لَا يَا سَلْمَانُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَانِّي لِي بِهِمْ قَالَ قَدْ عَرَفْتَ إِلَى الْحُسَيْنِ ثُمَّ سَيِّدُ الْعَبادِينَ عَلَيْيِّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٌّ بَاقِرُ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ثُمَّ ابْنُهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ لِسَانُ اللَّهِ الصَّادِقِ ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرَ الْكَاظِمِ غَيْظَهُ صَبَرَاً فِي اللَّهِ ثُمَّ عَلَيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضا لِأَمْرِ اللَّهِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٌّ الْجَوَادُ الْمُخْتَارُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ثُمَّ عَلَيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَادِي إِلَى اللَّهِ ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلَيٌّ الصَّامِتُ الْأَمِينُ الْعَسْكَرِيُّ ثُمَّ ابْنُهُ حُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَهْدِيُّ النَّاطِقُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ قَالَ سَلْمَانُ فَسَكَتُ ثُمَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِي بِإِدْرَاكِهِمْ قَالَ يَا سَلْمَانَ إِنَّكَ مُدْرِكُهُمْ وَأَمْتَالُكَ وَمَنْ تَوَلَّهُمْ بِحَقِيقَةِ الْمَعْرِفَةِ قَالَ سَلْمَانُ فَشَكَرَتُ اللَّهَ كَثِيرًا ثُمَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُؤْجَلٌ فِي إِلَيْ أَنْ ادْرِكُهُمْ فَقَالَ يَا سَلْمَانُ اقْرَأْ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعْثَنَا عَلَيْكُمْ عِبَادَانَا أَوْ لَيْ بَأْسَ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَعْنُوًا ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنِنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا<sup>٢٤</sup> قَالَ سَلْمَانُ فَاشْتَدَ بُكَائِي وَشَوْقِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِعَهْدِ مِنْكَ فَقَالَ إِي وَاللَّهِ يَا أَرْسَلَ مُحَمَّدًا إِنَّهُ بِعَهْدِ مِنِّي وَعَلَيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَتِسْعَةَ أَئِمَّةَ وَكُلُّ مَنْ هُوَ مِنِّي وَمَظْلُومٌ فِينَا إِي وَاللَّهِ يَا سَلْمَانُ ثُمَّ لَيَحْضُرُنَّ إِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ وَكُلُّ مَنْ مَحَضَ الْإِيمَانَ مَحَضًا وَمَحَضَ الْكُفْرَ مَحَضًا حَتَّى يُؤْخَذَ بِالْقِصاصِ وَالْأُوْثَارِ<sup>٢٥</sup> [الْأُوْثَارِ] وَالثُّرَاثِ وَلَا يَظْلِمُ رَبَّكُ أَحَدًا وَنَحْنُ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلُهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ<sup>٢٦</sup> قَالَ سَلْمَانُ فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ

ص: 8

<sup>٢٢</sup> (٣) لعل الصحيح: وَاللَّهُ ذُو الْإِحْسَانِ، أو قديم الإحسان.

<sup>٢٣</sup> (١) الإسراء: ٥ و ٦.

<sup>٢٤</sup> (٢) هكذا في الكتاب و لعل الصحيح الآثار: او الآثار جمع الثأر و هو أن تطلب المكافأة بجنابة جنità عليك

<sup>٢٥</sup> (٣) القصص: ٥ و ٦.

وَمَا يُبَالِي سَلْمَانُ مَتَى لَقِيَ الْمَوْتَ أَوْ لَقِيَهُ<sup>٢٦</sup>

١٠ - ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المُفید عن ابن قولويه عن أبيه عن سعدٍ عن ابن عيسى عن محمد البرقى عن فضالة عن أبي بصير عن أبي جعفر قال: إنا و شيعتنا خلقنا من طينة من عليين و خلق عدوتنا من طينة خبال من حما مسنون<sup>٢٧</sup>.

بيان: قال الجزرى فيه من شرب الخمر سقاہ الله من طينة الخبال يوم القيمة جاء تفسيره في الحديث أن الخبال عصارة أهل النار و الخبال في الأصل الفساد و يكون في الأفعال و الأبدان و العقول.

١١ - ير، [بصائر الدرجات] ابن عيسى عن ابن محبوب عن بشر بن [أبي عقبة] [عن] أبي جعفر و أبي عبد الله ع قال : إن الله خلق مهداً ص من طينة من جوهرة تحت العرش و إنك كان لطينة نضج فجعل طينة أمير المؤمنين ع من نضج طينة رسول الله ص و كان لطينة أمير المؤمنين ع نضج فجعل طينتنا من فضل طينة أمير المؤمنين ع و كان تطينتنا نضج فجعل طينة شيعتنا من نضج طينتنا فقلوبهم تحن إلينا و قلوبنا تعطف عليهم تعطف الوالد على الولد و نحن خير لهم و هم خير لنا و رسول الله لنا خير<sup>٢٨</sup>.

١٢ - ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن أبي الحجاج قال: قال لى أبو جعفر يا أبا الحجاج إن الله خلق مهداً و آله محمد ص من طينة عليين و خلق قلوبهم من طينة فوق ذلك و خلق شيعتنا من طينة دون عليين و خلق قلوبهم من طينة عليين فقلوب شيعتنا من آبдан آل محمد و إن الله خلق عدو آل محمد ص من طين سجين و خلق قلوبهم من طين أخبت من ذلك و خلق شيعتهم من طين دون طين سجين و خلق قلوبهم من طين سجن ين فقلوبهم من آبدان أولئك و كل قلب يحن إلى بدنه<sup>٢٩</sup>.

بيان: قال الفيروزآبادى سجين كسكين الدائم و الشديد و موضع فيه

ص: 9

كتاب الفجار و واد في جهنم أعاذنا الله منها أو حجر في الأرض السابعة.

١٣ - ير، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازى عن أبي عبد الله ع قال: إن الله خلق المؤمن من طينة الجنّة و خلق الناصب من طينة النار و قال إذا أراد الله بعد خيراً طيب روحه و جسده فلما يسمع شيئاً من الخير إلا عرفه و لا يسمع شيئاً من المنكر إلا أنكره قال و سمعته يقول الطينات ثلاثة طينة الأنبياء و المؤمن من تلك الطينة إلا أن الأنبياء هم صفوتها و هم الأصل و لهم فضلهم و المؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله بينهم و بين شيعتهم و قال

<sup>٢٦</sup> (١) المحضر: ١٥٢ و ١٥٣.

<sup>٢٧</sup> (٢) أمالى ابن الشيخ: ٩٢.

<sup>٢٨</sup> (٣) بصائر الدرجات: ٥.

<sup>٢٩</sup> (٤) بصائر الدرجات: ٥.

طِينَةُ النَّاصِبِ مِنْ حَمَاءٍ مَسْنُونٍ وَ أَمَا الْمُسْتَضْعَفُونَ فَ مِنْ تُرَابٍ لَا يَتَحَوَّلُ مُؤْمِنٌ عَنْ إِيمَانِهِ وَ لَا نَاصِبٌ عَنْ نَصِبِهِ وَ لِلَّهِ الْمَسْيَّةُ فِيهِمْ جَمِيعاً .<sup>٣٠</sup>

**بيان:** الظاهر أن الضمير في قوله ع فيهم راجع إلى الجميع و يتحمل رجوعه إلى المستضعفين لأنه ع لما ذكر حال الفريقين فالظاهر أن هذا حال الفريق الثالث لكن قوله جميماً يأتي عن ذلك و ليس في الكافي و لعله زيد من النسخ.

ثم أعلم أن هذا الخبر يدل على وجه جمع بين الآيات الوا ردة في طينة آدم و وصفها مرة باللازب و مرة بالحماء المسنون و مرة بالطين مطلقاً بأن تكون تلك الطينيات أجزاء طينة آدم بسبب الاختلاف الذي يكون في أولاده فاللازب طينة الشيعة من لزب بمعنى لصق لأنها تلصق و تلحق بطيئة أمتهم أو بمعنى صلب فإنهم المتصلبون في دينهم و الحما المسنون أي الطين الأسود المتغير المتن طينة الكفار و المخالفين و الطين البحث طينة المستضعفين وقد مر القول في تلك الأخبار في كتاب العدل و كتاب قصص الأنبياء ع.

١٤- ير، [بصائر الدرجات] ابنُ عِيسَىٰ<sup>٣١</sup> عَنْ مُحَمَّدِ الْبُرْقَىٰ عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ

ص: 10

عَنِ الشَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَيْنَهُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عَلَيْنَا وَ خَلَقَ قُلُوبَ شَيْعَتِنَا مِمَّا خَلَقَنَا مِنْهُ وَ خَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَقَلُوْبُهُمْ تَهُوِي إِلَيْنَا لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خَلَقَنَا مِنْهُ ثُمَّ تَلَّا هَذِهِ الْآيَةُ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيْنَا وَ مَا أَدْرَاكَ مَا عَلَيْنَا كِتَابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمَقْرُوبُونَ وَ خَلَقَ عَدُوَنَا مِنْ سِجِّينَ وَ خَلَقَ قُلُوبَ شَيْعَتِهِمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ وَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَقَلُوْبُهُمْ تَهُوِي إِلَيْهِمْ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقُوا مِنْهُ ثُمَّ تَلَّا هَذِهِ الْآيَةُ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ كِتَابٌ مَرْقُومٌ .<sup>٣٢</sup>

بيان أعلم أن المفسرين اختلفوا في تفسير علين فقيل هي مراتب عالية محفوفة بالجلالة أو السماء السابعة أو سدرة المنتهي أو الجنة أو لوح من زبرجد أحضر معلق تحت العرش أعمالهم مكتوبة فيه و قال الفراء أى في ارتفاع بعد ارتفاع لا غاية له و السجين الأرض السابعة أو أسفل منها أو جب في جهنم و قال أبو عبيدة هو فعل من السجن.

فالمعنى أن كتابة أعمالهم أو ما يكتب منها في علیين أى في دفتر أعمالهم أو المراد أن دفتر أعمالهم في تلك الأمكنة الشريفة وعلى الأخير فيه حذف مضاف أى و ما أدرك ما كتاب علیين هذا ما قيل في الآية و أما استشهاده ع بها فهو إما لمناسبة كون كتاب أعمالهم في مكان أخذ منه طيتيهم أو هو مبني على كون المراد بكتابهم أرواحهم إذ هي محل لارتسام علومهم.

<sup>٣٠</sup> (١) بصائر الدرجات: ٦.

<sup>٣١</sup> (٢) في المصدر: أحمد بن محمد.

<sup>٣٢</sup> (١) بصائر الدرجات، ٥. في المطففين: ٧-٩ و ١٨-٢١.

١٥ - ير، [بصائر الدرجات] ابن عيسى<sup>٣٣</sup> عن محمد البرقي عن فضاله عن البطائني عن أبي بصير عن أبي جعفر قال : إنما و  
شيَّعتنا خلقنا من طينة واحدة و خلق عدوانا من طينة خبال من حمما مسنو<sup>٣٤</sup>.

١٦ - ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلَىٰ بْنِ هَيْثَمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنانِ الْعَنْدِيِّ عَنْ جَابِرِ  
الْجُعْفَى قَالَ كُنْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَىٰ عَفَّا فَقَالَ يَا جَابِرُ خَلَقْنَا نَحْنُ وَ مُحِبِّينَا مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ يَبْضَأُونَهُ مِنْ أَعْلَىٰ عَلَيْنَا فَخَلَقْنَا  
نَحْنُ مِنْ أَغْلَاهَا وَ خَلَقَ مَحِبُّونَا<sup>٣٥</sup> مِنْ دُونِهَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ التَّقْتُ<sup>٣٦</sup> الْعُلَيَا بِالسُّفْلَىٰ وَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ضَرَبَنَا  
بِأَيْدِينَا إِلَى حُجْزَةِ نَبِيَّنَا وَ ضَرَبَ أَشْيَا عَنَا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى حُجْزَتَنَا فَأَيْنَ تَرَى يُصِيرُ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَ ذُرِّيَّتَهُ وَ أَيْنَ تَرَى يُصِيرُ ذُرِّيَّتَهُ مُحِبِّيهِمَا  
فَضَرَبَ جَابِرٌ يَدَهُ عَلَىٰ يَدِهِ فَقَالَ دَخَلْنَا هَا وَ رَبُّ الْكَوْكَبِ ثَلَاثًا<sup>٣٧</sup>.

١٧ - ير، [بصائر الدرجات] عِمَرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ عَلَىٰ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ<sup>٣٨</sup>  
الْهَاشِمِيِّ عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ<sup>٣٩</sup> عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَجَنَ طِينَتَنَا وَ طِينَةَ شَيَّعَتَنَا فَخَلَطَنَا بِهِمْ وَ خَلَطَهُمْ بِنَا فَمَنْ كَانَ  
فِي خَلْقِهِ شَيْءٌ مِنْ طِينَتَنَا حَنَنَ إِلَيْنَا فَأَتَنَا وَ اللَّهُ مِنَّا<sup>٤٠</sup>.

١٨ - ير، [بصائر الدرجات] بِهَذَا الإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونٍ<sup>٤١</sup> عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ إِنَّ  
اللَّهَ عَرَّ وَ جَلَ خَلَقَنَا مِنْ عَلَيْنَا وَ خَلَقَ مُحِبِّينَا مِنْ دُونِ مَا خَلَقَنَا مِنْهُ وَ خَلَقَ عَدُوَّنَا مِنْ سِجِّينِ<sup>٤٢</sup> وَ خَلَقَ مُحِبِّيَّهُمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ  
فَلِذِلِكَ يَهُوَ كُلُّ إِلَى كُلِّ<sup>٤٣٤٢</sup>.

١٩ - ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ حَمَادٍ عَنْ أَخِيهِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ

<sup>٣٣</sup> (٢) في المصدر: أحمد بن محمد.

<sup>٣٤</sup> (٣) بصائر الدرجات: ٥.

<sup>٣٥</sup> (١) في نسخة من الكتاب والمصدر: محبونا.

<sup>٣٦</sup> (٢) في نسخة: التقت.

<sup>٣٧</sup> (٣) بصائر الدرجات: ٦.

<sup>٣٨</sup> (٤) في نسخة: عن الحسن بن محمد الهاشمي

<sup>٣٩</sup> (٥) في نسخة وفي المصدر: حنان بن متذر.

<sup>٤٠</sup> (٦) بصائر الدرجات: ٦.

<sup>٤١</sup> (٧) الحسن بن شمون خ ل.

<sup>٤٢</sup> (٨) بصائر الدرجات: ٦.

<sup>٤٣</sup> (٩) بصائر الدرجات: ٦.

أَيْهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : خَلَقَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأُوصِيَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ فِيهِ مِثَاقَهُمْ وَ قَالَ خُلِقْنَا نَحْنُ وَشَيَعْنَا مِنْ طِينَةٍ مَخْرُونَةٍ لَا يَشِدُّ مِنْهَا شَادٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .<sup>٤٤</sup>

٢٠- ير، [بصائر الدرجات] أَبْنُ عِيسَى<sup>٤٥</sup> عَنْ مُحَمَّدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ الْمُؤْمِنِ مِنْ طِينَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَ قَالَ نَعَمْ .<sup>٤٦</sup>

٢١- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلَىِّ بْنِ حَسَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مُحَمَّدًا وَعَتَرَتَهُ مِنْ طِينَةِ الْعَرْشِ فَلَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ وَاحِدٌ وَلَا يَزِيدُ مِنْهُمْ وَاحِدٌ .<sup>٤٧</sup>

٢٢- ير، [بصائر الدرجات] يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ زَيَادِ الْعَبْدِيِّ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عِيسَى الْهَاشِمِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ آنَا وَأَبْنَى عِيسَى فَقَالَ لَهُ أَمِنْ قُولَ رَسُولُ اللَّهِ صَ سَلَمَانَ رَجُلٌ مِنَّا هُنَّ الْبَيْتُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَيُّ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَلَّبِ فَقَالَ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ أَيُّ مِنْ وُلْدِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ يَا عِيسَى فَإِنَّهُ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ تَذَهَّبُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ طِينَتَنَا مِنْ عَلَيْنَا وَخَلَقَ طِينَةً شَيَعْنَا مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَهُمْ مِنَّا وَخَلَقَ طِينَةً عَدُونَا مِنْ سِجِّينَ وَخَلَقَ طِينَةً شَيَعْتُهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ وَهُمْ مِنْهُمْ وَسَلَمَانُ خَيْرٌ مِنْ لُقْمانَ .<sup>٤٨</sup>

٢٣- ير، [بصائر الدرجات] بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَاجِ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ مِنْ طِينَةِ عَلَيْنَا وَخَلَقَ قُلُوبَهُمْ مِنْ طِينَةٍ فَوْقِ ذَلِكَ وَخَلَقَ شَيَعْتُهُمْ مِنْ طِينَةِ عَلَيْنَا وَخَلَقَ قُلُوبَ شَيَعْتُهُمْ مِنْ طِينَةٍ فَوْقِ عَلَيْنَا .<sup>٤٩</sup>

٢٤- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ

<sup>٤٤</sup> (١) بصائر الدرجات: ٦.

<sup>٤٥</sup> (٢) في المصدر: أحمد بن محمد.

<sup>٤٦</sup> (٣) بصائر الدرجات: ٦ و ٧.

<sup>٤٧</sup> (٤) بصائر الدرجات: ٦ و ٧.

<sup>٤٨</sup> (٥) بصائر الدرجات: ٦ و ٧.

<sup>٤٩</sup> (٦) بصائر الدرجات: ٦ و ٧.

**أبو عبد الله** ع: خَلَقَنَا مِنْ عَلَيْنَا وَخَلَقَ أَرْواحَنَا مِنْ فَوْقِ ذَلِكَ وَخَلَقَ أَرْواحَ شِيعَتَنَا مِنْ عَلَيْنَا وَخَلَقَ أَجْسَادَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَمِنْ أَجْلِ تِلْكَ الْقِرَابَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ قُلُوبُهُمْ تَحْنُ إِلَيْنَا .<sup>٥٠</sup>

**بيان:** الحنين الشوق و توقان النفس تقول منه حن إليه يحن حنينا فهو حان ذكره الجوهري.

و في الكافي و من أجل ذلك القرابة بيننا وبينهم و قلوبهم .<sup>٥١</sup>

٢٥ - ير، [بصائر الدرجات] عِمَرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرَيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلَىٰ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَابِرٍ وَكَرَامَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُضَارِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَنَا مِنْ عَلَيْنَا وَجَعَلَ أَرْواحَ شِيعَتَنَا مِمَّا جَعَلَنَا مِنْهُ وَمِنْ ثَمَّ تَحْنُ أَرْواحَهُمْ إِلَيْنَا وَخَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ وَخَلَقَ عَدُوَنَا مِنْ سِجْنٍ وَخَلَقَ أَرْواحَ شِيعَتِهِمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ وَخَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ وَمِنْ ثَمَّ تَهْوِي أَرْواحُهُمْ إِلَيْهِمْ .<sup>٥٢</sup>

٢٦ - ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عِمَرَانَ بْنِ إِسْحَاقَ الزَّغْفَرَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ سَيِّعْتُهُ يَقُولُ : خَلَقَنَا اللَّهُ ٥٣ مِنْ نُورٍ عَظِيمٍ ثُمَّ صَوَرَ خَلْقَنَا ٥٤ مِنْ طِينَةٍ مَخْزُونَةٍ مَكُونَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَأَسْكَنَ ذَلِكَ النُّورَ فِيهِ فَكُنَّا نَحْنُ خَلْقًا وَبَشَّرَنَا نُورَانِيَّنِ ٥٥ لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ فِي مِثْلِ الَّذِي خَلَقَنَا مِنْهُ نَصِيبًا وَخَلَقَ أَرْواحَ شِيعَتَنَا مِنْ أَبْدَانِنَا<sup>٥٦</sup> وَأَبْدَانَهُمْ مِنْ طِينَةٍ مَخْزُونَةٍ مَكُونَةٍ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ

١٤: ص

الطِينَةَ وَلَمْ يَجْعَلْ اللَّهُ لِأَحَدٍ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الَّذِي خَلَقَهُمْ مِنْهُ نَصِيبًا إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ فَلِذَلِكَ صِرَنَا نَحْنُ وَهُمُ النَّاسُ وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَّاجًا فِي النَّارِ وَإِلَى النَّارِ .<sup>٥٧</sup>

توضيح في القاموس الهمج محركة ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم و الحمير و الغنم المهزولة و الحمقى انتهى.

<sup>٥٠</sup> (١) بصائر الدرجات: ٧.

<sup>٥١</sup> (٢) أصول الكافي: ٣٨٩.

<sup>٥٢</sup> (٣) بصائر الدرجات: ٧.

<sup>٥٣</sup> (٤) أى خلق الله أرواحنا.

<sup>٥٤</sup> (٥) لعل المراد الصورة المثالية

<sup>٥٥</sup> (٦) نيراخ لـ.

<sup>٥٦</sup> (٧) أى من فاضل طينة أبداننا

<sup>٥٧</sup> (١) في المصدر؛ و صار سائر الناس.

<sup>٥٨</sup> (٢) بصائر الدرجات: ٧.

أقول لعل وجه تشبيههم بالهمج ازدحامهم دفعة على كل ناعق و تفرقهم عنه بأدنى سبب كما أنها تتفرق بمذلة و المراد بالناس أولاً الإنسان بحقيقة الإنسانية و به ثانياً ما يطلق عليه الإنسان.

٢٧ - ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَاحِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاتَّاهَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَنِ إِنِّي وَاللهِ لَأُحِبُّكَ فِي اللهِ وَأُحِبُّكَ فِي السَّرِّ كَمَا أُحِبُّكَ فِي الْعَلَائِيةِ وَأَدِينُ اللهَ بِوَلَايَتِكَ فِي السَّرِّ كَمَا أَدِينُ بِهَا فِي الْعَلَائِيةِ وَبِيَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَوْدٌ فَطَاطَ بِهِ رَأْسَهُ ثُمَّ نَكَتَ <sup>٥٩</sup> بِعُودِهِ فِي الْأَرْضِ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَحَّشَنِي بِأَلْ فَحَدِيثٍ لِكُلِّ حَدِيثٍ أَلْفُ بَابٍ وَإِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ تَلْتَقِي فِي الْهَوَاءِ فَتَشَاءُمُ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اخْتَلَفَ وَمَا تَتَكَارَ مِنْهَا اخْتَلَفَ وَيَحْكَ لَقَدْ كَذَبْتَ فَمَا أَعْرَفُ وَجْهَكَ فِي الْوُجُوهِ وَلَا اسْمَكَ فِي الْأَسْمَاءِ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ آخِرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللهِ وَأُحِبُّكَ فِي السَّرِّ كَمَا أُحِبُّكَ فِي الْعَلَائِيةِ وَأَدِينُ اللهَ بِوَلَايَتِكَ فِي السَّرِّ كَمَا أَدِينُ اللهَ بِهَا فِي الْعَلَائِيةِ قَالَ فَنَكَتَ بِعُودِهِ الثَّانِيَةَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ صَدَقْتَ إِنَّ طَيِّبَتَنَا طِبْيَةً مَخْرُونَةً أَخَذَ اللهُ بِمِيشَاقَهَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ فَلَمْ يَشِدْ مِنْهَا شَادًّا وَلَا يَدْخُلُ مِنْهَا دَاخِلًّا مِنْ غَيْرِهَا اذْهَبْ وَاتَّخِذْ لِلْفَقْرِ جِلْبَابًا <sup>٦٠</sup> فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَرِيقُهُ يَقُولُ يَا عَلَيُّ وَاللهِ الْفَقْرُ أَسْرَعُ

ص: 15

إِلَى مُحِبِّيَنَا مِنَ السَّيْلِ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي <sup>٦١</sup>.

بيان: تساماً أى شم أحدهما الآخر

وَقَالَ فِي النَّهَايَةِ فِي حَدِيثٍ عَلَيْهِ عَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلِيُعِدَ لِلْفَقْرِ جِلْبَابًا.

أى ليزهد في الدنيا و ليصبر على الفقر و القلة و الجلباب الإزار و الرداء و قيل هو كالمقنعة تعطى به المرأة رأسها و ظهرها و صدرها و جمعه جلابيب كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن.

و قيل إنما كنى بالجلباب عن اشتتماله بالفقر أى فليلبس إزار الفقر و يكون منه على حالة تعمه و تشمله لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا و لا يتهم الجمع بين حب الدنيا و حب أهل البيت انتهى.

و في القاموس الجلباب كسرداب و سنم ار القميص و ثوب واسع للمرأة دون الملحفة أو ما تغطي به ثيابها من فوق كالملحفة أو هو الخمار.

<sup>٥٩</sup> (٣) نكث الأرض بقضيب او باصبعه ضربها به حال التفكير فاثر فيها.

<sup>٦٠</sup> (٤) إشارة الى ما سببتلي بعده الشيعة من الفقر و الفاقة و ضيق المعيشة في دولة المخالفين

<sup>٦١</sup> (١) بصائر الدرجات: ١١٥.

٢٨- كـ، [إكمال الدين] **الطار** عن أبيه عن الأشعري عن ابن أبي الخطاب عن أبي سعيد الصنفري عن عمرو بن ثابت عن أبي حمزة قال سمعت على بن الحسين ع يقول : إن الله عز وجل خلق موسى وعليها والائمة الائحة عشر من نور عظمته أرواحاً في ضياء نوره يبعدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله عز وجل ويدسونه وهم الائمة الهادية من آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين<sup>٦٢</sup>.

٢٩- كـ، [إكمال الدين] ابن إدريس عن أبيه عن محمد بن الحسين بن زيد عن الحسن بن موسى عن على بن سماعة عن على بن الحسن بن رياط عن أبيه عن المفضل قال قال الصادق عليه السلام : إن الله تبارك وتعالي خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا فقيل له يا ابن رسول الله ومن الاربعة عشر فقال محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين و الائمة من ولد الحسين ع آخرهم القائم الذي يقُولُ

ص: 16

بعد غيابه فيقتل الدجال و يظهر الأرض من كل جور و ظلم<sup>٦٣</sup>.

٣٠- من كتاب رياض الجنان، لفضل الله بن محمود الفارسي بحذف الأسانيد عن آنس بن مالك قال: بينما رسول الله ص صلى صلاة الفجر ثم استوى في محرابه كالبلور في تمامه قلنا يا رسول الله إن رأيت أن تفسر لنا هذه الآية قوله تعالى فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين<sup>٤٤</sup> فقال النبي ص أما النبيون فاتما و أما الصديقون فعلى بن أبي طالب و أما الشهداء فعمي حمزة - و أما الصالحون فابتلى فاطمة و ولدها الحسن و الحسين فهض العباس من زاوية المسجد إلى بين يديه ص وقال يا رسول الله ألسنت أنا و أنت و على و فاطمة و الحسن و الحسين من يتبوع واحد قال ص ما وراء ذلك يا عماء قال لأنك لم تذكرني حين ذكرتهم ولم تشرفي حين شرفتهم فقال رسول الله ص يا عماء أما قولك أنا و أنت و على و الحسن و الحسين من يتبوع واحد فصدقت و لكن خلقنا الله نحن حيث لا سماء مبنية و لا أرض مدببة و لا عرش ولا جنة و لا نار كنا نسبحه حين لا تسبيح و نقدسه حين لا تقديس فلما أراد الله بهم الصنعة فتق نور فخلق منه العرش فنور العرش من نورى و نورى من نور الله و أنا أفضل من العرش ثم فتق نور ابن أبي طالب فخلق منه الملائكة فنور الملائكة من نور ابن أبي طالب<sup>٦٥</sup> و نور ابن أبي طالب من نور الله و نور ابن أبي طالب أفضل من الملائكة و فتق نور ابنتي فاطمة منه فخلق السماوات والأرض فنور السماوات والأرض من نور ابنتي فاطمة و نور فاطمة أفضل من السماوات والأرض ثم فتق نور الحسن فخلق منه الشمس و القمر فنور الشمس و القمر من نور الحسن و نور الحسن من نور الله و الحسن أفضل من الشمس و القمر ثم فتق نور الحسين فخلق منه الجنة و الحور العين فنور الجنة و الحور

<sup>٦٢</sup> (٢) إكمال الدين: ١٨٤.

<sup>٦٣</sup> (١) إكمال الدين: ١٩٢ و ١٩٣.

<sup>٦٤</sup> (٢) النساء: ٦٨.

<sup>٦٥</sup> (٣) في النسخة المصححة: فنور الملائكة من ابن أبي طالب

الْعَيْنِ مِنْ نُورِ الْحُسَيْنِ وَنُورِ الْحُسَيْنِ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّةِ وَالْحُورُ الْعَيْنِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الظُّلْمَةَ بِالْقُدْرَةِ فَأَرْسَلَهَا فِي سَحَابَاتِ الْبَصَرِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبِّنَا مُدْعَرْفُنَا هَذِهِ الْأَشْبَاحُ مَا رَأَيْنَا سُوءًا فَبِحُرْمَتِهِمْ إِلَّا كَشْفَتَ مَا نَزَّلَنَا بِنَا فَهُنَّا لَكَ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى قَنَادِيلَ الرَّحْمَةِ وَعَلَقَهَا عَلَى سُرَادِقِ الْعَرْشِ قَالَتِ إِلَهَنَا لِمَنْ هَذِهِ الْفَضْيَلَةُ وَهَذِهِ الْأَنْوَارُ فَقَالَ هَذَا نُورُ أُمَّتِي فَاطِمَةَ الْزَّهْرَاءِ فَلَذِكَ سُمِّيَتْ أُمَّتِي الْزَّهْرَاءَ لِأَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضَيْنِ بِنُورِهَا ظَهَرَتْ وَهِيَ ابْنَةُ نَبِيٍّ وَرَوْجَةُ وَصِبَّيٍّ وَحُجَّتِي عَلَى خَلْقِي أَشْهَدُكُمْ يَا مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَ تَسْبِيْحِ حِكْمٍ وَتَقْدِيسِكُمْ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ وَشَيْعِتُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ نَهَضَ الْعَبَاسُ إِلَى عَلَيِّيْنِ أَبِي طَالِبٍ وَقَبَلَ مَا يَبْيَنُ عَيْنِيهِ وَقَالَ يَا عَلَيِّيْلَدْ جَعَلَ كَالَّهُ حُجَّةً بِالْعَقَةِ عَلَى اِلْعِبَادِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٣١ - وَيَا سَنَادِهِ مَرْفُوعًا إِلَى جَابِرٍ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَى الْبَاقِدُ عَ : يَا جَابِرُ كَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءَ غَيْرُهُ وَلَا مَعْلُومٌ وَلَا مَجْهُولٌ فَأَوْلَى مَا ابْتَدَأَ مِنْ خَلْقٍ خَلَقَهُ أَنْ خَلَقَ مُحَمَّدًا صَ وَخَلَقَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَعَهُ مِنْ نُورٍ وَعَظَمَتِهِ فَأَوْفَقَنَا أَطْلَةً خَضْرَاءَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَيْثُ لَا سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ وَلَا مَكَانٌ وَلَا نَهَارٌ وَلَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ يَفْصِلُ نُورُنَا مِنْ نُورِ رَبِّنَا كَسْعَاعُ الشَّمْسِ مِنَ الشَّمْسِ نُسَيْحُ اللَّهُ تَعَالَى وَنُقَدِّسُهُ وَنَحْمَدُهُ وَنَعْبُدُهُ حَقَّ عِبَادَتِهِ ثُمَّ بَدَا لِلَّهِ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَخْلُقَ الْمَكَانَ فَخَلَقَهُ وَكَتَبَ عَلَى الْمَكَانِ لَأَنَّ اللَّهَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّهِ بِهِ أَيَّدَهُ وَنَصَرَهُ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ الْعَرْشَ فَكَتَبَ عَلَى سُرَادِقَاتِ الْعَرْشِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ فَكَتَبَ عَلَى أَطْرَافِهَا مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَكَتَبَ ذَلِكَ ثُمَّ خَلَقَ

الْمَلَائِكَةَ وَأَسْكَنَهُمُ السَّمَاءَ ثُمَّ تَرَاءَى لَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَخْذَ عَلَيْهِمُ الْبَيْنَاقَ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَلِمُحَمَّدٍ صَبِّ بالنُّبُوَّةِ وَلِعَلَى عَبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ وَأَسْكَنَهُمُ السَّمَاءَ ثُمَّ تَرَاءَى لَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَخْذَ عَلَيْهِمُ الْبَيْنَاقَ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَلِمُحَمَّدٍ صَبِّ بالنُّبُوَّةِ وَلِعَلَى عَبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ فَرَأَيْصُ الْمَلَائِكَةَ فَسَخَطَ اللَّهُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَأَخْبَجَهُمْ عَنْهُمْ فَلَادُوا بِالْعَرْشِ سَعْيَ سَيِّنِينَ يَسْتَجِرُونَ اللَّهَ مِنْ سَخَطِهِ وَيُقْرُونَ بِمَا أَخْذَ عَلَيْهِمْ وَيَسْأَلُونَهُ الرِّضَا فَرَضَى عَنْهُمْ بَعْدَ مَا أَقْرَوْا بِذَلِكَ وَأَسْكَنَهُمْ بِذَلِكَ الْإِقْرَارِ السَّمَاءَ وَأَخْتَصَهُمْ لِنَفْسِهِ وَأَخْتَارَهُمْ لِعِبَادَتِهِ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْوَارِنَا أَنْ تُسَبِّحَ فَسَبَّحُوا بِتَسْبِيْحِنَا وَلَوْلَا تُسَبِّحُ أَنْوَارِنَا مَا دَرَوْا كَيْفَ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ

<sup>٦٦</sup> (١) في النسخة المصححة: [سميت ابنتي الزهراء] و لعلّ فيه تصحيف.

<sup>٦٧</sup> (٢) في نسخة: [ثم بدأ الله] و تقدم معنى البداء في كتاب التوحيد

<sup>٦٨</sup> (١) تراءى له: تصدى له ليراه، والمراد هنا أن الله عز و جل عرف نفسه لهم فعرفوه

<sup>٦٩</sup> (٢) الفرائص جمع الفريضة: اللحمة بين الجنب والكتف، او بين الندى والكتف ترعد عند الفزع، والمراد أن الملائكة تزلزوا في قبول ذلك

<sup>٧٠</sup> (٣) أي الملائكة.

وَلَا كَيْفَ يُقَدِّسُونَهُ شُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ خَلَقَ الْهَوَاءَ فَكَتَبَ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَصَيْهُ بِهِ أَيَّدُتُهُ وَنَصَرَتُهُ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ الْجِنَّ وَأَسْكَنَهُمُ الْهَوَاءَ وَأَخْذَ الْمِيشَاقَ مِنْهُمْ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَلِمُحَمَّدٍ صِبَرَ بِالنُّبُوَّةِ وَلِعَلِيٍّ عَبْلُوَالْوَلَايَةِ فَأَقْرَأَهُمْ بِذَلِكَ مَنْ أَقَرَّ وَجَحَدَ مِنْهُمْ مَنْ جَحَدَ فَأَوْلُ مَنْ جَحَدَ إِنَّمِيسُ لَهُنَّهُ اللَّهُ فَخَتَمَ لَهُ بِالشَّقَاوَةِ وَمَا صَارَ إِلَيْهِ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ أَنْوَارَنَا أَنْ تُسَبِّحَ فَسَبَّهُوا<sup>٧١</sup> بِتَسْبِيبِنَا وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا دَرَوْا كَيْفَ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَكَتَبَ عَلَيْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَصَيْهُ بِهِ أَيَّدُتُهُ وَنَصَرَتُهُ فَذَلِكَ يَا جَابِرُ قَامَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ فَسَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ثُمَّ أَخْرَجَ ذُرِيَّتَهُ مِنْ صُلْبِهِ فَأَخْذَ عَلَيْهِمُ الْمِيشَاقَ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَلِمُحَمَّدٍ صِبَرَ بِالنُّبُوَّةِ وَلِعَلِيٍّ عَبْلُوَالْوَلَايَةِ أَقَرَّ مِنْهُمْ مَنْ أَقَرَّ

ص: 19

وَجَحَدَ مَنْ جَحَدَ فَكُنَّا أَوْلَمَ نَأَقَرَ بِذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لِمُحَمَّدٍ صِبَرَ بِالنُّبُوَّةِ وَجَلَالِيَّ وَعِزَّتِي وَجَلَالِيَّ وَعِزَّتِي لَوْلَاكَ وَلَوْلَا عَلِيٍّ وَعِتَّ رَتُكُمَا الْهَادِيُونَ الْمَهَدِيُونَ الرَّاسِدُونَ مَا خَلَقْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَلَا الْمَكَانَ وَلَا السَّمَاءَ وَلَا الْمَلَائِكَةَ وَلَا خَلَقَ يَعْبُدُنِي يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ خَلِيلِي وَحَبِيبِي وَصَفِيفِي وَحَبِيبِتِي مِنْ خَلْقِي أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ وَأَوْلُ مَنْ ابْتَدَأَتْ إِخْرَاجُهُ مِنْ خَلْقِي ثُمَّ مِنْ بَعْدِكَ الصَّدِيقُ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَصَيْكُ بِهِ أَيَّدُتُكَ وَنَصَرَتُكَ وَجَعَلْتُهُ الْعُرُوَّةَ الْوُتُقَيَّ وَنُورَ الْأُمِيَّانِيَّ وَمَنَارَ الْهُدَى ثُمَّ هُوَلَاءُ الْهُدَاءُ الْمَهَدِيُونَ مِنْ أَجْلِكُمْ ابْتَدَأْتُ خَلْقَ مَا خَلَقْتُ وَأَنْتُمْ خَيَارُ خَلْقِي خَلَقْتُكُمْ مِنْ نُورِ عَظَمَتِي وَاحْتَجَتُ<sup>٧٢</sup> بِكُمْ عَمَّنْ سِوَاكُمْ مِنْ خَلْقِي وَجَعَلْتُكُمْ أَسْتَبِيلُ<sup>٧٣</sup> بِكُمْ وَأَسْأَلُ بِكُمْ فَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهِي وَأَنْتُمْ وَجْهِي<sup>٧٤</sup> لَا تَبِيدُونَ وَلَا تَهْلِكُونَ وَلَا يَبِدُ وَلَا يَهْلِكُ مَنْ تَوَلَّكُمْ وَمَنْ اسْتَقْبَلَنِي<sup>٧٥</sup> بِغَيْرِكُمْ فَقَدْ ضَلَّ وَهُوَيَ وَأَنْتُمْ خَيَارُ خَلْقِي وَحَمَلَةُ سِرِّي وَخُزانُ عِلْمِي وَسَادُ أَهْلُ السَّمَاءَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هَبَطَ<sup>٧٦</sup> إِلَى الْأَرْضِ فِي ظُلْلَ منَ الْفَعَامِ وَالْمَلَائِكَةِ وَأَهْبَطَ أَنْوَارَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَعَهُ وَأَوْفَقْنَا نُورًا صُفُوفًا بَيْنَ يَدِيهِ<sup>٧٧</sup> تُسَبِّحُهُ فِي أَرْضِهِ كَمَا سَبَّحْنَا فِي سَمَاوَاتِهِ وَنَقْدِسُهُ فِي

ص: 20

<sup>٧١</sup> (٤) أى الجن.

<sup>٧٢</sup> (١) هكذا في المطبوع والنسخة المصححة، وفي نسخة أخرى [احتاجت] وعلمه الصحيح أو: احتججت.

<sup>٧٣</sup> (٢) استظر في الهاشم انه مصحف استقال.

<sup>٧٤</sup> (٣) النسخة المصححة خالية عن قوله: وَأَنْتُمْ وَجْهِي.

<sup>٧٥</sup> (٤) استظر في الهاشم أنه مصحف و من استقالني.

<sup>٧٦</sup> (٥) في النسخة المصححة: [اهبط] وعلمه مصحف، أو الصحيح ما في نسخة أخرى:

[اهبط إلى الأرض ظلاً من الفمام] و نسبة الهبوط إليه تعالى للتشريف و عظمة ما أهبطه، أو كناية عن أمره و توجهه إلى الأرض لجعل الخليفة فيه

<sup>٧٧</sup> (٦) كناية عن قربهم المعنى إليه تعالى و كونهم في هذا الحال أيضاً مشمولين لرحمته و عليه.

أرضيه كـما قدسناه في سمائه و نعبده في أرضيه كـما عبدناه في سمائه فلما أراد الله إخراج ذريته آدم ع لأخذ المياثاق سـلك ذلك النور <sup>٧٨</sup> فيه ثم أخرج ذريته من صـلبه يـلبـون فـسبـحـناه فـسبـحـوا بـتـسيـبـحـنا و لو لا ذلك لـا رـوا كـيف يـسبـحـون الله عـزـ و جـلـ مـ تـرـاءـي لـهـمـ باـخـذـ المـيـاثـاقـ مـنـهـمـ لـهـ بالـرـبـوـيـةـ وـكـنـاـ أـوـلـاـ مـنـ قـالـ بـلـيـ عنـدـ قـوـلـهـ أـلـسـتـ بـرـيـكـمـ مـمـ أـخـذـ المـيـاثـاقـ مـنـهـمـ بـالـنـوـءـ لـمـحـمـدـ صـ وـلـعـلـىـ عـ بـالـوـلـايـةـ فـاقـرـ مـنـ أـقـرـ وـجـحدـ مـنـ جـحدـ ثـمـ قـالـ أـبـوـ جـعـفـرـ فـتـنـحـنـ أـوـلـ خـ لـقـ اللـهـ وـأـوـلـ خـلـقـ عـبـدـ اللـهـ وـ سـبـحـهـ وـ نـحـنـ سـبـ خـلـقـ الـخـلـقـ وـ سـبـ تـسـبـحـهـمـ وـ عـبـادـهـمـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ وـ الـأـدـمـيـنـ فـبـنـاـ عـرـفـ اللـهـ وـ بـنـاـ وـحـدـ اللـهـ وـ بـنـاـ أـكـرمـ اللـهـ مـنـ أـكـرمـ مـنـ جـمـيعـ خـلـقـهـ وـ بـنـاـ أـثـابـ مـنـ أـثـابـ وـ بـنـاـ عـاـقـبـ مـنـ عـاـقـبـ ثـمـ تـلـاـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـ إـنـاـ لـنـحـنـ الصـافـونـ وـ إـنـاـ لـنـحـنـ الـمـسـبـحـونـ <sup>٧٩</sup> قـوـلـهـ تـعـالـىـ قـلـ إـنـ كـانـ لـلـرـحـمـنـ وـلـدـ فـاـنـاـ أـوـلـ الـعـابـدـيـنـ <sup>٨٠</sup> فـرـسـوـلـ اللـهـ صـ أـوـلـ مـنـ عـبـدـ اللـهـ تـعـالـىـ وـ أـوـلـ مـنـ أـنـكـرـ أـنـ يـكـونـ لـهـ وـلـدـ أـوـ شـرـيـكـ ثـمـ نـحـنـ بـعـدـ رـسـوـلـ اللـهـ ثـمـ أـوـدـعـنـاـ بـذـلـكـ النـورـ صـلـبـ آـدـمـ عـ فـمـ زـالـ ذـلـكـ النـورـ يـتـنـقـلـ مـنـ الـأـصـلـابـ وـ الـأـرـحـامـ مـنـ صـلـبـ إـلـىـ صـلـبـ وـ لـاـ اـسـتـقـرـ فـيـ صـلـبـ إـلـىـ تـبـيـنـ عـنـ الـذـيـ اـتـقـلـ مـنـهـ اـتـقـالـهـ وـ شـرـفـ الـذـيـ اـسـتـقـرـ فـيـ حـتـىـ صـارـ صـلـبـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ فـوـقـ بـأـمـ عـبـدـ اللـهـ فـاطـمـةـ فـاـفـرـقـ النـورـ جـزـءـيـنـ جـزـءـيـنـ فـيـ عـبـدـ اللـهـ وـ جـزـءـيـنـ فـيـ أـبـيـ طـالـبـ بـ فـذـلـكـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـ تـقـلـبـكـ فـيـ السـاجـدـيـنـ <sup>٨١</sup> يـعـنـيـ فـيـ أـصـلـابـ الـتـبـيـنـ وـ أـرـحـامـ نـسـائـهـمـ فـعـ لـىـ هـذـاـ أـجـرـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ الـأـصـلـابـ وـ الـأـرـحـامـ وـ وـلـدـنـاـ الـأـبـاءـ وـ الـأـمـهـاتـ مـنـ لـدـنـ آـدـمـ عـ.

ص: 21

٣٢- وـ عـنـ أـبـنـ عـبـاسـ آـنـهـ قـالـ أـقـالـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـ :ـ أـتـقـواـ فـرـاسـةـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـإـنـهـ يـنـظـرـ بـنـورـ اللـهـ قـالـ فـقـلـتـ يـاـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـيـنـ كـيـفـ يـنـظـرـ بـنـورـ اللـهـ عـزـ وـ جـلـ قـالـ عـلـىـ أـنـاـ خـلـقـنـاـ مـنـ نـورـ اللـهـ وـ خـلـقـ شـيـعـتـنـاـ مـنـ شـعـاعـ نـورـ نـاـ فـهـمـ أـصـفـيـاءـ أـبـرـارـ أـطـهـارـ مـتـوـسـمـونـ نـورـهـمـ يـضـيـءـ عـلـىـ مـنـ سـوـاهـمـ كـالـبـدـرـ فـيـ الـلـيـلـةـ الـظـلـمـاءـ.

٣٣- وـ رـوـىـ صـفـوـانـ عـنـ الصـادـقـ عـ آـنـهـ قـالـ لـمـاـ خـلـقـ اللـهـ السـمـاـواتـ وـ الـأـرـضـيـنـ اـسـتـوـىـ عـلـىـ الـعـرـشـ فـأـمـرـ نـورـيـنـ مـنـ نـورـهـ فـطـافـاـ حـوـلـ الـعـرـشـ سـبـعينـ مـرـةـ قـالـ عـزـ وـ جـلـ هـذـاـ نـورـانـ لـيـ مـطـيـعـانـ فـخـلـقـ اللـهـ مـنـ ذـلـكـ النـورـ مـحـمـداـ وـ عـلـيـاـ وـ الـأـصـفـيـاءـ مـنـ وـلـدـهـ عـ وـ خـلـقـ مـنـ نـورـهـمـ شـيـعـتـهـمـ وـ خـلـقـ مـنـ نـورـ شـيـعـتـهـمـ ضـوءـ الـأـبـصـارـ.

٣٤- وـ سـأـلـ الـمـفـضـلـ الصـادـقـ عـ مـاـ كـنـتـ قـبـلـ أـنـ يـخـلـقـ اللـهـ السـمـاـواتـ وـ الـأـرـضـيـنـ قـالـ عـ كـنـاـ أـنـوارـاـ حـوـلـ الـعـرـشـ نـسـبـحـ اللـهـ وـ نـقـدـسـهـ حـتـىـ خـلـقـ اللـهـ سـبـحـانـهـ الـمـلـائـكـةـ فـقـالـ لـهـمـ سـبـحـوـاـ فـقـالـوـاـ يـاـ رـبـنـاـ لـاـ عـلـمـ لـنـاـ فـقـالـ لـنـاـ سـبـحـوـاـ فـسـبـحـنـاـ فـسـبـحـتـ الـمـلـائـكـةـ بـتـسـبـحـنـاـ أـلـاـ إـنـاـ خـلـقـنـاـ مـنـ نـورـ اللـهـ وـ خـلـقـ شـيـعـتـنـاـ مـنـ دـوـنـ ذـلـكـ النـورـ فـإـذـاـ كـانـ يـوـمـ الـقـيـمـةـ التـحـقـتـ السـفـلـيـ بـالـعـلـيـاـ ثـمـ قـرـنـ عـ بـيـنـ إـصـبـعـيـهـ السـبـابـةـ وـ الـوـسـطـيـ وـ قـالـ كـهـاتـيـنـ ثـمـ قـالـ يـاـ مـفـضـلـ أـتـذـرـىـ لـمـ سـمـيـتـ الشـيـعـةـ شـيـعـةـ يـاـ مـفـضـلـ شـيـعـتـنـاـ مـنـاـ وـ نـحـنـ مـنـ شـيـعـتـنـاـ مـاـ تـرـىـ هـذـهـ الشـمـسـ أـيـنـ تـبـدـوـ قـلـتـ مـنـ مـشـرـقـ وـ قـالـ إـلـىـ أـيـنـ تـعـودـ قـلـتـ إـلـىـ مـغـربـ قـالـ عـهـ كـذـاـ شـيـعـتـنـاـ مـنـاـ بـدـءـوـاـ وـ إـيـنـاـ يـعـودـوـنـ.

<sup>٧٨</sup> (١) أـيـ نـورـهـمـ عـلـيـهـمـ السـلامـ

<sup>٧٩</sup> (٢) الصـافـاتـ: ١٦٥ وـ ١٦٦

<sup>٨٠</sup> (٣) الزـرـخـ: ٨١

<sup>٨١</sup> (٤) الشـعـراءـ: ٢١٩

٣٥ - وَرَوَىْ أَحْمَدُ بْنُ حَبْيَلٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّىْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَعَلَيْيُ نُورًا يَبْيَنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ عَرْشَهُ بِأَرْبَعَةِ عَشَرَ الْفَأْعَامِ.

٣٦ - وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ ابْنُ بَابَوِيْهِ مَرْفُوعًا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ نُورًا مُحَمَّدًا صَقْبَ الْمَخْلُوقَاتِ بِأَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَ خَلَقَ مَعَهُ اثْتَيْ عَشَرَ حِجَابًا وَ الْمُرَادُ بِالْحُجْبِ الْأَلْيَمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٣٧ - وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَوْلَ

22:

شَيْءٌ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مَا هُوَ فَقَالَ نُورٌ نَّبِيًّكَ يَا جَابِرُ خَلْقُهُ اللَّهُ ثُمَّ خَلَقَ مِنْهُ كُلَّ خَيْرٍ ثُمَّ أَفَامَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي مَقَامِ الْقُرْبَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَعَلَهُ أَقْسَاماً فَخَلَقَ الْعَرْشَ مِنْ قِسْمٍ وَالْكُرْسِيَّ مِنْ قِسْمٍ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ وَخَزَنَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ قِسْمٍ وَأَفَامَ الْقِسْمِ الرَّابِعِ فِي مَقَامِ الْحُبِّ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَعَلَهُ أَقْسَاماً فَخَلَقَ الْقُلْمَ مِنْ قِسْمٍ وَاللَّوْحَ مِنْ قِسْمٍ وَالْجَنَّةَ مِنْ قِسْمٍ وَأَقَامَ الْقِسْمَ الْرَّابِعَ فِي مَقَامِ الْخَوْفِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَعَلَهُ أَجْزَاءَ فَخَلَقَ الْمَلَائِكَةَ مِنْ جُزْءٍ وَالشَّمْسَ مِنْ جُزْءٍ وَالْقَمَرَ وَالْكَوَاكِبَ مِنْ جُزْءٍ وَأَقَامَ الْقِسْمَ الرَّابِعَ فِي مَقَامِ الرَّجَاءِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَعَلَهُ أَجْزَاءَ فَخَلَقَ الْعُقْلَ مِنْ جُزْءٍ وَالْعِلْمَ وَالْحَلَمَ مِنْ جُزْءٍ وَالْعِصْمَةَ وَالتَّوْفِيقَ مِنْ جُزْءٍ وَأَقَامَ الْقِسْمَ الرَّابِعَ فِي مَقَامِ الْحَيَاءِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ بَعِينَ الْهِيَبَةِ فَرَسَحَ ذِكَرُ النُّورِ وَقَطَرَتْ مِنْهُ مِائَةُ الْفِيَّ وَأَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ الْفَ قَطْرَةً فَخَلَقَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ رُوحَ نَبِيًّيًّا وَرَسُولًا ثُمَّ تَفَسَّتْ أَرْوَاحُ الْأَنْبِيَاءِ فَخَلَقَ الْأَلَّهُ مِنْ أَنْفَاسِهَا أَرْوَاحَ الْأَوْلِيَاءِ وَالشَّهِداءِ وَالصَّالِحِينَ

وَيُؤْكِدُ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى كُتُمْ خَيْرٌ أُمَّةٌ أُخْرَجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ<sup>٨٢</sup> قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ أَوْلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ نُورِي ابْتَدَعَهُ مِنْ نُورِهِ وَ اشْتَقَهُ مِنْ جَلَالِ عَظَمَتِهِ فَأَقْبَلَ يَطُوفُ بِالْقُدْرَةِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى جَلَالِ الْعَظَمَةِ فِي ثَمَانِينَ الْفَ سَنَةِ ثُمَّ سَجَدَ لِلَّهِ تَعَظِّيْمًا فَفَتَقَ مِنْهُ نُورًا عَلَيْهِ عَفَّ كَانَ نُورِي مُحِيطًا بِالْعَظَمَةِ وَ نُورٌ عَلَيْهِ مُحِيطًا بِالْقُدْرَةِ ثُمَّ خَلَقَ الْعَرْشَ وَ الْلَّوْحَ وَ الشَّمْسَ وَ ضَوْءَ النَّهَارِ وَ نُورَ الْأَبْصَارِ وَ الْعُقْلَ وَ الْمَعْرِفَةِ وَ أَبْصَارَ الْعَبَادِ وَ أَسْمَاعَهُمْ وَ قُلُوبَهُمْ مِنْ نُورِي وَ نُورِي مُشْتَقٌ مِنْ نُورِهِ فَنَحْنُ الْأُوَلُونَ وَ نَحْنُ السَّابِقُونَ وَ نَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ وَ نَحْنُ الشَّافِعُونَ وَ نَحْنُ كَلِمَةُ اللَّهِ وَ نَحْنُ خَاصَّةُ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَحْبَاءُ اللَّهِ وَ نَحْنُ جَنْبُ اللَّهِ وَ نَحْنُ يَمِينُ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَمْنَاءُ اللَّهِ وَ نَحْنُ خَزَنَةُ وَحْيِ اللَّهِ وَ سَدَّاتَهُ<sup>٨٣</sup> غَيْبُ اللَّهِ وَ نَحْنُ مَعْدِنُ التَّنْزِيلِ

23:

۸۲ (۱) آل عمران:

<sup>٨٣</sup> (٢) سدنة جمع سادن: البواب وال حاجب، فكما ان الحاجب يخبر عن الملك فهم أيضا يخبرون عن الله تعالى و عما هو يخفى على الناس

وَمَعْنَى التَّأْوِيلِ وَفِي أَبْيَاتِنَا هَبَطَ جَبْرِيلُ وَنَحْنُ مَحَالٌ قُدْسُ اللَّهِ وَنَحْنُ مَصَابِيحُ الْحِكْمَةِ وَنَحْنُ مَفَاتِيحُ الرَّحْمَةِ وَنَحْنُ يَنَائِيْعُ النَّعْمَةِ وَنَحْنُ شَرْفُ الْأُمَّةِ وَنَحْنُ سَادَةُ الْأَئِمَّةِ وَنَحْنُ نَوَامِيسُ الْعَصْرِ وَأَخْبَارُ الدَّهْرِ وَنَحْنُ سَادَةُ الْعِبَادِ وَنَحْنُ سَاسَةُ الْبَلَادِ<sup>٨٤</sup> وَنَحْنُ الْكَفَافُ وَالْوُلَاةُ وَالْحُمَّاءُ وَالسُّقَاءُ وَالرُّعَاةُ وَطَرِيقُ النَّجَاهَ وَنَحْنُ السَّبِيلُ وَالسَّلَامُ لِسَبِيلٍ<sup>٨٥</sup> وَنَحْنُ النَّهْجُ الْقَوْيُمُ وَالطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ مَنْ آمَنَ بِنَا آمَنَ بِاللَّهِ وَمَنْ رَدَ عَلَيْنَا رَدَ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ شَكَ فِينَا شَكَ فِي اللَّهِ وَمَنْ عَرَفَنَا عَرَفَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّ عَنَّا تَوَلَّ عَنِ اللَّهِ وَمَنْ أَطَاعَنَا أَطَاعَ اللَّهَ وَنَحْنُ الْوَسِيلَةُ إِلَى اللَّهِ وَالْوُصْلَةُ إِلَى رَضْوَانِ اللَّهِ وَلَنَا الْعِصْمَةُ وَالْخِلَافَةُ وَالْهِدَايَةُ وَفِينَا النُّبُوَّةُ وَالْوَلَايَةُ وَالْإِمَامَةُ وَنَحْنُ مَعْدِنُ الْحِكْمَةِ وَبَابُ الرَّحْمَةِ وَشَجَرَةُ الْعِصْمَةِ وَنَحْنُ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَالْمُثَلُ الْأَعْلَى وَالْحُجَّةُ الْعَظِيمِيُّ وَالْعَرْوَةُ الْوُتْقَى الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَجَّا.<sup>٨٦</sup>

٣٩- أَقُولُ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ، مِنْ كِتَابِ الْوَاحِدَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ تَفَرَّدَ فِي وَحْدَانَتِهِ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلْمَةِ فَصَارَتْ نُورًا ثُمَّ خَلَقَ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ مُحَمَّدًا وَعَلَيْهِ وَعْتَرَةٌ عَنْ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلْمَةٍ فَصَارَتْ رُوحًا وَأَسْكَنَهَا فِي ذَلِكَ النُّورِ وَأَسْكَنَهُ فِي أَبْدَانِنَا فَنَحْنُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ احْتَجَبَ بِنَا عَنْ خَلْقِهِ فَمَا زَلْنَا فِي ظِلِّ عَرْشِهِ حَضْرَاءَ مُسَبِّحِينَ نُسَبِّحُهُ وَنُقَدِّسُهُ حَيْثُ لَا شَمْسَ وَلَا قَمَرَ وَلَا عَيْنَ تَطْرُفُ ثُمَّ خَلَقَ شِيَعَتْنَا وَإِنَّهَا سُمُوا شِيَعَةً لِأَنَّهُمْ خَلَقُوا

ص: 24

مِنْ شَعَاعِ نُورِنَا.

٤٠- وَعَنِ النَّمَالِيِّ قَالَ: دَخَلَتْ حَبَابَةُ الْوَالِبِيَّةُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَفَّ قَالَتْ أَخْبَرْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَيَّ شَيْءٍ كُنْتُمْ فِي الْأَظْلَلَةِ فَقَالَ عَكْنَانُ نُورًا يَبْيَنَ يَدَيِ اللَّهِ قَبْلَ خَلْقِ خَلْقِهِ فَلَمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ سَبَّحُوا وَهَلَّلُوا فَهَلَّلُوا وَكَبَرُوا وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَّ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا<sup>٨٧</sup> الطَّرِيقَةُ حُبُّ عَلَى صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْمَاءُ الْغَدَقُ الْمَاءُ الْفَرَاتُ وَهُوَ وَلَايَةُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

٤١- وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ: نَحْنُ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ الرِّسَالَةِ وَنَحْنُ عَهْدُ اللَّهِ وَنَحْنُ ذِمَّةُ اللَّهِ لَمْ نَزِلْ أَنْوَارًا حَوْلَ الْعَرْشِ نُسَبِّحُ فَيُسَبِّحُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ لِتَسْبِيحِنَا فَلَمَّا نَزَلْنَا إِلَى الْأَرْضِ سَبَّحُنَا فَسَبَّحَ أَهْلُ الْأَرْضِ فَكُلُّ عِلْمٍ خَرَجَ إِلَيْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَمِنَّا وَعَنَّا وَكَانَ فِي قَضَاءِ اللَّهِ السَّابِقِ أَنْ لَا يَدْخُلَ النَّارَ مُحِبٌّ لَنَا وَلَا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مُبِغضٌ لَنَا لِأَنَّ اللَّهَ يَسْأَلُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا عَاهَدَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَسْأَلُهُمْ عَمَّا قَضَى عَلَيْهِمْ.

(١) أَيْ وَنَحْنُ رُؤْسَاءُ الْعَالَمِ.<sup>٨٤</sup>

(٢) السَّاسَةُ جَمْعُ السَّائِسَاتِ: وَهُوَ مَنْ يَدْبِرُ الْقَوْمَ وَيَتَولَّ أَمْرَهُمْ وَيَقْوِمُ بِالسِّيَاسَةِ

وَالسِّيَاسَةُ: اسْتِصْلَاحُ الْخَلْقِ بِإِرشادِهِمْ إِلَى الطَّرِيقِ الْمَنْجِيِّ فِي الْعَاجِلِ أَوِ الْأَجْلِ وَالسِّيَاسَةُ الْمَدْنِيَّةُ: تَدْبِيرُ الْمَعَاشِ مَعَ الْعُومَةِ عَلَى سُنَنِ الْعَدْلِ وَالْإِسْتِقَامَةِ

(٣) السَّلَسَلِيَّيْلُ: الْمَاءُ الْعَذْبُ السَّهْلُ الْمَسَاغُ اسْمٌ عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ.

(٤) رِيَاضُ الْجَنَانِ: مَخْطُوطَ، لَمْ نَظْفِرْ بِنَسْخَتِهِ.

(٥) الْجَنِّ: ١٦.<sup>٨٨</sup>

وَخَلَقَ مِنْهُ اثْنَيْ عَشَرَ حِجَابًا وَالْمَرَادِ بِالْحُجْبِ الْأَئِمَّةَ عَ.

٤٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْبَيِّنَاتِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَفَاقِيلَ عَلَيْهِ الْبَيِّنَاتِ فَقَالَ لَهُ الْبَيِّنَاتِ صَمْرَجَا بِمَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ قَبْلَ أَبِيهِ بِأَرْبَعِينَ الْفَسَنَةِ قَالَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَانَ الْأَبُونَ قَبْلَ الْأَبِ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي وَعَلَيْهِ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ بِهَذِهِ الْمُدَّةِ ثُمَّ قَسَمَهُ نِصْفَيْنِ ثُمَّ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنْ نُورِي وَنُورِ عَلَيِّ عَلَيْهِ ثُمَّ جَعَلَنَا عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَسَبَّحَنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ فَهَلَّنَا فَهَلَّلُوا وَكَبَرَنَا فَكَبَرُوا فَكُلُّ مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ وَكَبَرَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ تَعْلِيمِ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٤٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَفْدَكَرْتُ اخْتِلَافَ الشِّيَعَةِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَزِلْ فَرِداً مُتَفَرِّداً فِي وَحْدَانِيَّتِهِ ثُمَّ خَلَقَ مُحَمَّداً وَعَلَيْهِ وَفَاطِمَةَ فَمَكَثُوا الْفَلَافِهِرُ ثُمَّ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ وَأَشْهَدُهُمْ خَلْقَهَا وَأَجْرَى عَلَيْهَا طَاعَتَهُمْ وَجَعَلَ فِيهِمْ مِنْهُ مَا شَاءَ وَفَوَضَ أَمْرَ الْأَشْيَاءِ إِلَيْهِمْ فَهُمْ قَائِمُونَ مَقَامَهُ يُحَلِّلُونَ مَا شَاءُوا وَيُحَرِّمُونَ مَا شَاءُوا وَلَا يَعْلَمُونَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ فِهَذِهِ الدِّيَانَةُ الَّتِي مَنْ تَقْدِمَهَا غَرَقَ وَمَنْ تَأْخَرَ عَنْهَا مُحِقَّ خُذْهَا يَا مُحَمَّدُ فَإِنَّمَا مِنْ مَخْزُونِ الْعِلْمِ وَمَكْتُونِهِ .

أقول: الأخبار المأخوذة من كتابي الفارسي و البرسي ليست في مرتبةسائر الأخبار في الاعتبار وإن كان أكثرها موافقا لسائر الآثار والله أعلم بأسرار الأئمة الأبرار والاختلافات الواردة في أزمنة سبق الأنوار يمكن حملها على اختلاف معانى الخلق ومراتب ظهوراتهم في العوالم المختلفة فإن الخلق يكون بمعنى التقدير وقد يناسب إلى الأرواح وإلى الأجساد المثالية وإلى الطينات ولكل منها مراتب شتى.

مع أنه قد يطلق العدد ويراد به الكثرة لا خصوص العدد وقد يراعى في ذلك مراتب عقول المخاطبين وأفهامهم وقد يكون بعضها لعدم ضبط الرواية وسيأتي بعض القول في ذلك في كتاب السماء والعالم إن شاء الله تعالى.

٤٦ - وَرَوَى عَلَيْهِ الْبَيِّنَاتِ الْمَسْعُودِيُّ فِي كِتَابِ إِثْبَاتِ الْوَصِيَّةِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

(١) مشارق الأنوار ... أقول: كنت عند اشرافي على هذا المجلد وتصحيحه معتقلًا ولم يكن عندي في المحبس بعض المصادر، ولذا لم أوفق للاخراج بعض الأحاديث وتطبيقه مع مصادرها.

صلواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذِهِ الْخُطْبَةُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَحَّدَ بِصُنْعِ الْأَشْيَايِ وَفَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَرَّا يَا عَلَىٰ غَيْرِ أَصْلٍ وَلَا مِثَالٍ سَبَقَهُ فِي إِنْشَائِهَا وَلَا إِعَانَةَ مُعِينٍ عَلَىٰ ابْتِدَاعِهَا بَلْ ابْتَدَعَهَا بِلُطْفٍ قُدْرَتِهِ فَامْتَلَتْ فِي مَشِيشِهِ<sup>٩٠</sup> خَاصِعَةً ذَلِيلَةً مُسْتَحْدَثَةً لِأَمْرِهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الدَّائِمِ بَغْيَرِ حَدٍّ وَلَا أَمْدٍ وَلَا زَوَالٍ وَلَا نَفَادٍ وَكَذَلِكَ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَرَالُ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَرْضَنَةُ وَلَا تُحِيطُ بِهِ الْأَمْكَنَةُ وَلَا تَبْلُغُ صِفَاتِهِ الْأَلْسِنَةُ وَلَا تَأْخُذُهُ نَوْمٌ وَلَا سِنَةٌ لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ فَتُخْبِرَ عَنْهُ بِرُؤُوْتِهِ وَلَمْ تَهْجُمْ عَلَيْهِ الْعُقُولُ فَتَوَهَّمَ كُنْهَ صِفَتِهِ وَلَمْ تَدْرِ كَيْفُ هُوَ إِلَّا بِمَا أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ لَيْسَ لِقَضَائِهِ مَرَدٌ وَلَا لِقَوْلِهِ مُكَذِّبٌ ابْتَدَعَ الْأَشْيَايِ بَغْيَرِ تَفْكِيرٍ وَلَا مُعِينٍ<sup>٩١</sup> وَلَا ظَاهِرٍ وَلَا وَزِيرٍ فَطَرَهَا بِقُدْرَتِهِ وَصِيرَهَا إِلَى<sup>٩٢</sup> مَشِيشِهِ وَصَاغَ أَشْبَاحَهَا وَبَرَا أَرْوَاحَهَا وَاسْتَرْطَ أَجْنَاسَهَا خَلْقًا مَبْرُوهًا مَدْرُوءًا فِي أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ لَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ لِيُرَىٰ عِبَادَهُ آيَاتِ جَلَالِهِ وَآلَائِهِ فَسِيْحَانَهُ لَإِلَهٍ إِلَّا هُوَ الْوَاحِدُ الْفَهَارُ وَصَلَى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ فَمَنْ جَهَلَ فَضْلَ مُحَمَّدٍ صَفَّانِي مُفْرِّي بَانِكَ مَا سَطَحَتْ أَرْضًا وَلَا بَرَاتَ خَلْقًا حَتَّىٰ أَحْكَمْتَ خَلْقَهُ وَأَنْقَنْتَهُ مِنْ نُورٍ سَبَقَتْ بِهِ السُّلَالَةُ وَأَنْشَأْتَ آدَمَ لَهُ جَرْمًا فَأَوْدَعْتَهُ مِنْهُ قَرَارًا مَكِينًا وَمُسْتَوْدَعًا مَأْمُونًا وَأَعْذَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَحَجَجْتَهُ عَنِ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ<sup>٩٣</sup> وَحَصَّلَتْ<sup>٩٤</sup> لَهُ الشَّرْفُ الَّذِي يُسَامِي<sup>٩٥</sup> بِهِ عِبَادَهُ

فَأَيُّ بَشَرٍ كَانَ مِثْلَ آدَمَ فِيمَا سَابَقَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَعَرَفَنَا كُتُبَكَ فِي عَطَايَاكَ أَسْجَدْتَ لَهُ مَلَائِكَتَكَ وَعَرَفْتَهُ مَا حَجَبْتَ عَنْهُمْ مِنْ عِلْمِكَ<sup>٩٦</sup> إِذْ تَنَاهَتْ<sup>٩٧</sup> بِهِ قُدْرَتُكَ وَتَمَّتْ فِيهِ مَشِيشِتُكَ دَعَاكَ بِمَا أَكْنَتْ فِيهِ فَأَجْبَنَهُ إِجَابَةَ الْقِبْلَةِ فَلَمَّا أَذْرَتَ اللَّهُمَّ فِي اتِّيَالِ مُحَمَّدٍ صِنْ صِلْبَ آدَمَ الْفَتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَوْجِ خَلْقَتَهَا لَهُ سَكَنًا وَوَصَّلْتَ لَهُمَا بِهِ سَبَبًا فَنَقَلْتَهُ مِنْ بَيْنِهِمَا إِلَى شَيْثٍ أَخْيَارًا لَهُ بِعِلْمِكَ فَإِنَّهُ بَشَرٌ كَانَ اخْتِصَاصُهُ بِرِسَالَتِكَ ثُمَّ قَلَّتْهُ إِلَى أُنْوَشَ فَكَانَ خَلَفَ أَيِّهِ فِي قَبْوِ كَرَامَتِكَ وَاحْتِمَالِ رسَالَاتِكَ ثُمَّ قَدَّرْتَ الْمَنْقُولَ إِلَيْهِ قَيْنَانَ<sup>٩٩</sup> وَالْحَقْنَهُ فِي الْحُظْوَةِ<sup>١٠٠</sup> بِالسَّابِقِينَ وَفِي الْمِنْحَةِ بِالْبَاقِينَ ثُمَّ جَعَلْتَ مَهْلَائِيلَ رَابِعَ أَجْرَاهِ قَدْرَةً تُوَدِّعُهَا مِنْ خَلْقِكَ مِنْ

<sup>٩٠</sup> (١) في المصدر: فامتلت لمشيته.

<sup>٩١</sup> (٢) في المصدر: ابتدع الأشياء بلا تفكير و خلقها بلا معين

<sup>٩٢</sup> (٣) و صيرها بمشيته

<sup>٩٣</sup> (٤) صاغ الشيء: هيأه على مثال مستقيم و الاشباع جمع الشيج الشخص و استتبعه اخترع و المبروع المخلوق من العدم و ذرأ الله الخلق: خلقه.

<sup>٩٤</sup> (٥) كناية عن ملكة العصمة

<sup>٩٥</sup> (٦) في المصدر: و جعلت.

<sup>٩٦</sup> (٧) سامي الرجل: فاخره و باراه.

<sup>٩٧</sup> (٨) إشارة الى قوله تعالى: أَوْ عَلِمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلُّهَا. إ.ه.

<sup>٩٨</sup> (٩) فلما تناهت خ لـ

<sup>٩٩</sup> (١٠) في المصدر: ثم قدرت نقل النور الى قينان.

تَضْرِبُ<sup>١٠١</sup> لَهُمْ سَهْمَ الْبُرُّوَةِ وَشَرَفِ الْأُبُوَةِ حَتَّى إِذَا قَبَلَهُ<sup>١٠٢</sup> بُرْدٌ عَنْ تَقْدِيرِكَ تَسَاهَى بِهِ تَدْبِيرُكَ إِلَى أَخْنُونَخَ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَعَلَ<sup>١٠٣</sup>  
مِنَ الْأَجْرَامِ نَاقِلًا لِلرِّسَالَةِ وَحَامِلًا أَعْبَاءَ النُّبُوَّةِ<sup>١٠٤</sup> فَتَعَالَيْتَ يَا رَبِّ الْقَدْطَافَ حِلْمُكَ<sup>١٠٥</sup> وَجَلَّ قُدْرَتُكَ<sup>١٠٥</sup> عَنِ التَّفَسِيرِ إِلَّا بِمَا  
دَعَوْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْإِقْرَارِ بِرَبِّوبِيَّتِكَ وَأَشْهَدَ أَنَّ الْأَعْيُنَ لَا تُدْرِكُ<sup>١٠٦</sup> كَ وَالْعُقُولَ لَا تَصِفُكَ وَالْمَكَانَ لَا يَسْعُكَ وَ  
كَيْفَ يَسْعُ مَنْ كَانَ قَبْلَ الْمَكَانِ وَمَنْ خَلَقَ الْمَكَانَ<sup>١٠٧</sup>

ص: 28

أَمْ كَيْفَ تُدْرِكُ الْأَوْهَامُ وَلَمْ تُؤْمِرْ<sup>١٠٨</sup> الْأَوْهَامُ عَلَى أَمْرِهِ وَهُوَ الَّذِي لَا نَهَايَةَ لَهُ وَلَا غَايَةَ وَكَيْفَ  
تَكُونُ لَهُ نَهَايَةُ وَغَايَةُ وَهُوَ الَّذِي ابْتَدَأَ الْأَعْيَاتِ وَالنَّهَايَاتِ<sup>١٠٩</sup> أَمْ كَيْفَ تُدْرِكُ الْعُقُولُ وَ<sup>١٠٩</sup> لَمْ يَجْعَلْ لَهَا سَبِيلًا إِلَى إِدْرَاكِهِ<sup>١٠٩</sup> وَكَيْفَ  
يَكُونُ لَهُ إِدْرَاكُهُ<sup>١١٠</sup> بِسَبَبِ وَقَدْ لَطْفَ بِرَبِّوبِيَّتِهِ عَنِ الْمَحَاسَةِ وَالْمَجَاسَةِ<sup>١١١</sup> وَكَيْفَ لَا يَلْطُفُ عَنْهُمَا مَنْ لَا يَتَنَقَّلُ عَنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ  
وَكَيْفَ يَتَنَقَّلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَقَدْ جَعَلَ الِاتِّنْقَالَ نَقْصًا وَزَوَالًا فَسُبْحَانَكَ مَلَائِكَتُكُلُّ شَيْءٍ<sup>١١٢</sup> وَبَaiْتُكَ كُلُّ شَيْءٍ فَإِنَّ الَّذِي لَا  
يَقْدِرُكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْفَعَالُ لِمَا تَشَاءُ تَبَارِكَ يَا مَنْ كُلُّ مُدْرِكٍ مِنْ خَلْقِهِ وَكُلُّ مَحْدُودٍ مِنْ صُنْعِهِ أَنْتَ<sup>١١٣</sup> الَّذِي لَا يَسْتَغْنِي عَنْكَ  
الْمَكَانُ<sup>١١٤</sup> وَلَا نَعْرُفُكَ إِلَّا بِاِنْفَرَادِكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَسُبْحَانَكَ مَا أَيْنَ اصْطِفَاءُكَ لِإِدْرَاكِيِّينَ عَلَى مَنْ سَلَكَ مِنَ الْحَامِلِينَ<sup>١١٣</sup>  
لَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ دَلِيلًا مِنْ كِتَابِكَ إِذْ سَمَيْتَهُ صِدِيقًا نَبِيًّا وَرَفَعْتَهُ مَكَانًا عَلَيْهَا وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَةً حَرَمْتَهَا عَلَى خَلْفِكَ إِلَّا مَنْ نَقَلَتْ إِلَيْهِ  
نُورَ الْهَاشِمِيَّنَ وَجَعَلْتُهُ أَوَّلَ مُنْذِرٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ ثُمَّ أَذِنْتَ فِي اِنْتِقَالِ مُحَمَّدٍ ص<sup>١١٤</sup> مِنَ الْقَابِلِينَ لَهُ مُتَوَشِّلٌ وَلَمَكَ الْمُفْضِيَّنَ إِلَيْ

١٠٠ (٤) الحظوة: المكانة والمنزلة.

١٠١ (٥) في المصدر: فيمن تضرب.

١٠٢ (٦) ذكرنا فيما تقدم في كتاب النبوة اختلاف النسخ في أسماء أولاد آدم؛ راجعه

١٠٣ (٧) الاعباء جمع العباء: النقل والحمل.

١٠٤ (٨) في المصدر: لطف علمك.

١٠٥ (٩) في النسخة المصححة: وجل قدرك.

١٠٦ (١٠) في المصدر: وكيف يسع المكان من خلقه وكان قبله؟.

١٠٧ (١) تعتر خ ل. ظ.

١٠٨ (٢) تعتر خ ل. ظ.

١٠٩ (٣) في المصدر: ولم يجعل لها سبيل إلى ادراكه.

١١٠ (٤) ادراك خ ل.

١١١ (٥) جسه: مسه بيده ليتعرفه.

١١٢ (٦) في المصدر: لا يستغني عنك المكان والزمان.

١١٣ (٧) في المصدر: على سائر خلقك من العالمين.

١١٤ (٨) في المصدر: في انتقال نور محمد

نُوحٌ<sup>١١٥</sup> فَأَيْ آلَائِكَ يَا رَبِّ عَالَىٰ<sup>١١٦</sup> ذَلِكَ لَمْ تُوَلِّهِ وَأَيْ خَوَاصٌ كَرَامَتِكَ لَمْ تُعْطِهِ ثُمَّ أَذْنَتَ فِي إِيَادِهِ سَاماً دُونَ حَامٍ وَيَافِثَ  
فَضُرِبَ لَهُمَا بِسَهْمٍ فِي الذَّلَّةِ وَجَعَلْتَ مَا أَخْرَجْتَ

ص: 29

مِنْ بَيْنِهِمَا لِنَسْلِ سَامَ خَوْلًا<sup>١١٧</sup> ثُمَّ تَنَابَعَ عَلَيْهِ الْقَابِلُونَ مِنْ حَامِلٍ وَمُودِعٍ إِلَى مُسْتَوْدَعٍ مِنْ عِتْرَتِهِ فِي فَتَرَاتِ الدُّهُورِ  
حَتَّى قَبْلَهُ تَارُخُ أَطْهَرُ الْأَجْسَامِ وَأَشْرَفُ الْأَجْزَامِ وَنَقَلَتْهُ مِنْهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَأَسْعَى دُتْ بِذَلِكَ جَدَّهُ وَأَعْظَمَتَ بِهِ مَجْدَهُ وَقَدَسَتْهُ فِي  
الْأَصْفَيَاءِ وَسَيَّتَهُ دُونَ رُسْلِكَ خَلِيلًا ثُمَّ خَصَّصَتْ بِهِ إِسْمَاعِيلَ دُونَ وَلْدَ إِبْرَاهِيمَ فَانْتَفَتَ لِسَانَهُ بِالْعَرَيَّةِ الَّتِي فَضَلَّتْهَا عَلَى سَائِرِ  
الْلُّغَاتِ فَلَمْ تَرَلْ تَتَقْلِهُ مَحْظُورًا عَنِ الِاِنْتِقَالِ فِي كُلِّ مَقْدُوْفٍ مِنْ أَبِ إِلَى أَبٍ حَتَّى قَبْلَهُ كَنَانَةٌ عَنْ مُدْرَكَةٍ فَأَخْذَتْ لَهُ مَجَامِعُ الْكَرَامَةِ  
وَمَوَاطِنَ السَّلَامَةِ وَأَجْلَلَتْ لَهُ الْبَلْدَةَ الَّتِي قَضَيْتَ فِيهَا مَخْرَجَهُ فَسُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَيْ صُلْبٌ أَسْكَنْتَهُ فِيهِ لَمْ تَرْفَعْ ذِكْرَهُ وَأَيْ  
نَبِيٌّ بُشِّرَ بِهِ فَلَمْ يَتَقَدَّمْ فِي الْأَسْمَاءِ اسْمُهُ وَأَيْ سَاحَةٌ مِنَ الْأَرْضِ سَلَكْتَ بِهِ لَمْ تُظْهِرْ بِهَا قُدْسَهُ حَتَّى الْكَعْبَةَ الَّتِي جَعَلْتَ مِنْهَا  
مَخْرَجَهُ غَرَسْتَ أَسَاسَهَا بِيَاقُوتَهُ مِنْ جَنَانٍ عَدْنٍ وَأَمْرَتَ الْمَلَكَيْنِ الْمُطَهَّرَيْنِ جَبَرَيْلَ وَمِيكَائِيلَ فَتَوَسَّطَا بِهَا أَرْضَكَ وَسَمَيَّهَا  
بَيْتَكَ وَأَتَخَذَتْهَا مَعْمَدًا<sup>١١٨</sup> لِنَبِيِّكَ وَحَرَمَتْ وَحْشَهَا وَشَجَرَهَا وَمَدَرَهَا وَجَعَلْتَهَا مَسْلِكًا لِوَحْيِكَ وَمَ نُسْكًا  
لِخَلْقِكَ وَمَا مِنَ الْمَأْكُولَاتِ وَحِجَابًا لِلْأَكْلَاتِ الْعَادِيَاتِ تُحرَمُ عَلَى أَنْفُسِهَا إِذْعَارًا مِنْ أَجْرَتْ ثُمَّ أَذْنَتَ لِلنَّضْرِ فِي قَبُولِهِ وَإِيَادِهِ  
مَالِكًا ثُمَّ مِنْ بَعْدِ مَالِكٍ فِهْرًا ثُمَّ خَصَّصَتْ مِنْ وَلْدَ فَهْرٍ غَالِبًا وَجَعَلَتْ كُلَّ مَنْ تَقْلِهُ إِلَيْهِ أَمْيَنًا لِحَرَمَكَ حَتَّى إِذَا قَبْلَهُ لُؤِيُّ بْنُ غَالِبٍ  
أَنَّ لَهُ حَرَكَةً تَقْدِيسَ فَلَمْ تُودِعُهُ مِنْ بَعْدِهِ صُلْبًا إِلَى جَلَّتْهُ نُورًا تَانِسُ بِهِ الْأَبْصَارُ وَتَ طَمَئِنُ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ فَانَا يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَ  
مَوْلَايِ الْمُقْرُّكَ بِأَنَّكَ الْفَرْدُ الَّذِي لَا يُنَازَعُ وَلَا

ص: 30

يُغَالِبُ وَلَا يُشَارِكُ<sup>١١٩</sup> سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا لِعْقَلٍ مَوْلُودٍ وَفَهْمٌ مَفْقُودٌ مُدْحَقٌ مِنْ ظَهَرٍ مَرِيجٍ نَبَعَ مِنْ عَنْ مَشِيجٍ بِمَحِيطِ<sup>١٢٠</sup>  
لَحْمٍ وَعَلَقٍ وَدَرٍ<sup>١٢١</sup> إِلَى فُضَالَةِ الْحَيْثِ وَعُلَالَاتِ الطَّعْمِ وَشَارِكتَهُ الْأَسْقَامُ وَالْتَّحَقَتْ<sup>١٢٢</sup> عَلَيْهِ الْآلَامُ لَا يَقْدِرُ عَلَى فِعْلٍ وَلَا يَمْتَنِعُ

(١١٥) المفضيin به الى نوح

(١١٦) المصدر خال من: [على ذلك].

(١) الخول: العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية، وفي النسخة المصححة [الحول] بالمهملة اي القدرة على التصرف، الحذق وجودة النظر.

(١١٧) في المصدر: معبدا.

(١) في المصدر: ولا يغالب ولا يجادل ولا يشارك سبحانك سبحانك

(١١٨) بمحيظ خ ل.

(١١٩) ورد خ ل.

(١٢٠) والتحفت خ ل.

مِن<sup>١٢٣</sup> عَلَّةً ضَعِيفَ التَّرْكِيبِ وَالْبَيْنَةِ مَا لَهُ وَالِاقْتِحَامَ عَلَى قُدْرَتِكَ وَالْهُجُومَ عَلَى إِرَادَتِكَ وَتَقْتِيشَ مَا لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ سُبْحَانَكَ أَىٰ عَيْنٌ تَقُوْمُ نُصْبَ بَهَاءُ نُورِكَ وَتَرْقَى إِلَى نُورِ ضَيَاءِ قُدْرَتِكَ وَأَىٰ فَهُمْ يَفْهَمُ مَا دُونَ ذَلِكَ إِلَّا اِبْصَارٌ<sup>١٢٤</sup> كَشَفَتْ عَنْهَا الْأَغْطِيَةَ وَ هَتَّكَتْ عَنْهَا الْحُجْبَ الْعَيْنَةَ فَرَقَتْ أَرْوَاحُهَا إِلَى أَطْرَافِ أَجْنِحةٍ<sup>١٢٥</sup> الْأَرْوَاحُ فَنَاجَوْكَ فِي أَرْكَانِكَ وَالْحُوَابِينَ<sup>١٢٦</sup> أَنوارُ بَهَائِكَ وَ نَظَرُوا مِنْ مُرْتَقِي التُّرْبَةِ إِلَى مُسْتَوَى كِبِيرَيَاكَ فَسَمَّاهُمْ أَهْلُ الْمَلْكُوتِ زُوَّارًا وَدَعَاهُمْ أَهْلُ الْجَبَرُوتِ عُمَارًا فَسُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَيْسَ فِي الْبَحَارِ قَطَرَاتٌ وَلَا فِي مُتُونِ الْأَرْضِ حَبَّاتٌ<sup>١٢٧</sup> وَلَا فِي رَتَاجِ الرِّيَاحِ حَرَّكَاتٌ وَلَا فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ خَطَرَاتٌ وَلَا فِي الْأَبْصَارِ لَمَحَاتٌ وَلَا عَلَى مُتُونِ السَّحَابِ نَفَحَاتٌ إِلَّا وَهِيَ فِي قُدْرَتِكَ مُتَحَيَّرَاتٌ أَمَّا السَّمَاءُ فَتُخْبِرُ عَنْ عَجَائِكَ وَأَمَّا الْأَرْضُ فَتَدْلُلُ عَلَى مَدَائِحِكَ وَأَمَّا الرِّيَاحُ

ص: 31

فَتَتَشَرُّ فَوَائِدِكَ وَأَمَّا السَّحَابُ فَتَهَطِّلُ مَوَاهِيكَ وَكُلُّ ذَلِكَ يُحَدِّثُ بِتَحْتِنِكَ وَيُخْبِرُ أَفْهَمَ الْعَارِفِينَ بِشَفَقَتِكَ وَأَنَا الْمُقْرُبُ بِمَا أَنْزَلْتَ عَلَى السُّنْنِ أَصْفَيَاكَ أَنَّ أَبَانَا آدَمَ عِنْدَ اعْتِدَالِ نَفْسِهِ وَفَرَاغِكَ مِنْ خَلْقِهِ رَفَعَ وَجْهَهُ فَوَاجَهَهُ مِنْ عَرْشِكَ وَسَمَ<sup>١٢٨</sup> فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ إِلَهِي مِنْ الْمُقْرُونْ بِاسْمِكَ فَقُلْتَ مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مِنْ أَخْرَجْتُهُ مِنْ صُلْبِكَ وَاصْطَفَيْتُهُ بَعْدَكَ مِنْ وُلْدِكَ وَلَوْلَاهُ مَا خَلَقْتُكَ فَسُبْحَانَكَ لَكَ الْعِلْمُ النَّانِدُ وَالْقَدْرُ الْعَالِبُ لَمْ تَرَ الْآبَاءُ تَحْمِلُهُ<sup>١٢٩</sup> وَالْأَصْنَابُ تَتَلَهُ كُلُّمَا أَنْزَلْتَهُ سَاحَةً صُلْبٌ جَعَلْتَ لَهُ فِيهَا صُنْعًا يَحْتُ الْعُقُولَ عَلَى طَاعَتِهِ وَيَدْعُوهَا إِلَى مُتَابَعِهِ<sup>١٣٠</sup> حَتَّى نَقَلْتُهُ إِلَى هَاشِمٍ خَيْرِ آبَائِهِ بَعْدَ إِسْمَاعِيلَ فَأَيَّ أَبٌ وَجَدٌ وَ والِدٌ أُسْرَةٌ<sup>١٣١</sup> وَمُجَمَّعٌ عِتْرَةٌ وَمَخْرَجٌ طُهْرٌ وَمَرْجَعٌ فَخْرٌ جَعَلْتُ يَا رَبَّ هَاشِمًا لَقَدْ أَقْمَتْتُهُ لِدُنْ بَيْتِكَ وَ جَعَلْتُ لَهُ الْمَشَاعرَ وَ الْمَتَاجِرَ<sup>١٣٢</sup> ثُمَّ نَقَلْتُهُ مِنْ هَاشِمٍ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَنْهَجْتُهُ سَيِّلَ إِبْرَاهِيمَ وَالْهَمَةَ رُشْدًا لِلتَّأْوِيلِ وَتَفْصِيلِ الْحَقِّ وَوَهَبْتَ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ وَأَبَا طَالِبٍ وَ حَمْزَةَ وَفَدِيَتَهُ فِي الْقُرْبَانِ بَعْدَ اللَّهِ كَسِيتَكَ فِي إِبْرَاهِيمَ بِإِسْمَاعِيلَ وَوَسَمْتَ بِأَبِي طَالِبٍ<sup>١٣٣</sup> فِي وُلْدِهِ كَسِيتَكَ فِي إِسْحَاقَ بِتَقْدِيسِكَ عَلَيْهِمْ وَتَقْدِيمِ الصَّفْوَةِ لَهُمْ فَلَقَدْ بَلَغْتَ إِلَهِي بِيَتِي أَبِي طَالِبِ الدَّ رَجَةَ الَّتِي رَفَعْتَ إِلَيْهَا فَضْلَهُمْ فِي الشَّرَفِ

<sup>١٣٣</sup> (٥) في المصدر: لا يمتنع من قيل ولا يقدر على فعل

<sup>١٢٤</sup> (٦) انصار: خ. ل. أقول: و في المصدر: بصار.

<sup>١٢٥</sup> (٧) الأرواح خ. ل. أقول: لعل معنى اجنحة الأرواح القوى الروحانية فتكون الأجنحة كنایة عن القوى والاستعدادات التي تكون للأرواح

<sup>١٢٦</sup> (٨) ولجوأ خ. ل.

<sup>١٢٧</sup> (٩) في المصدر: جنات.

<sup>١٢٨</sup> (١) رسم خ. ل.

<sup>١٢٩</sup> (٢) أى تحمل محمدا صلّى الله عليه و آله

<sup>١٣٠</sup> (٣) إشارة إلى خوارق عادة كانت تظهر من آباءه بسببه.

<sup>١٣١</sup> (٤) الأسرة: أهل الرجل المعروفون بالعائلة

<sup>١٣٢</sup> (٥) و المفاخر. خ. ل.

<sup>١٣٣</sup> (٦) في أبي طالب خ. ل.

الَّذِي مَدَدْتَ بِهِ أَعْنَاقَهُمْ وَالذَّكْرُ الَّذِي حَلَّيْتَ بِهِ أَسْمَاءَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ مَعْدِنَ النُّورِ وَجَنَّتَهُ وَصَفَّوَ الدِّينَ وَذِرْوَتَهُ وَفَرِيضَةَ الْوَحْيِ  
وَسُنْنَتَهُ ثُمَّ أَذِنْتَ لِعِبْدِ اللَّهِ فِي نَبْذِهِ

ص:32

عِنْدَ مِيقَاتِ تَطْهِيرِ أَرْضِكَ مِنْ كُفَّارِ الْأُمَّةِ مَمَّا الَّذِينَ نَسُوا عِبَادَتَكَ وَجَهَلُوا مَعْرِفَتَكَ وَأَتَخَذُوا أَنْدَادًا وَجَحَدُوا رُبُوبِيَّتَكَ وَأَنْكَرُوا  
وَحْدَانِيَّتَكَ وَجَعَلُوا لَكَ شُرَكَاءَ وَأَوْلَادًا وَصَبَوْا إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَطَاعَةِ الشَّيْطَانِ فَدَعَاكَ نَبِيُّنَا صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِنُصْرَتِهِ<sup>١٣٤</sup>  
فَنَصَرَتْهُ بِي وَبِجَعْفَرٍ وَحَمْزَةَ فَنَحْنُ الَّذِينَ اخْتَرْتَنَا لَهُ وَسَمِّيَّنَا فِي دِينِكَ لِدَعْوَتِكَ أَنْ صَارَ أَنِّيَّكَ قَائِدُنَا إِلَى الْجَنَّةِ خَيْرُكَ وَ  
شَاهِدُنَا أَنَّتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضَيْنِ جَعَلْتَنَا ثَلَاثَةً مَا نَصَبَ لَنَا عَزِيزٌ إِلَّا أَذْلَلَنَّهُ بَنَا وَلَا مَلِكٌ إِلَّا طَحْطَحَتْهُ<sup>١٣٥</sup> أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ  
رُحْمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا وَصَفَّنَا يَا رَبَّنَا بِذِلِّكَ وَأَنْزَلْتَ فِينَا قُرْآنًا<sup>١٣٦</sup> جَلَّيْتَ بِهِ عَنْ وُجُوهِنَا الظُّلْمَ وَأَرْهَبْتَ بِصَوْلَاتِنَا  
الْأَمَمَ إِذَا جَاهَدَ مُحَمَّدٌ رَسُولُكَ عَدُوًا لِدِينِكَ تَلُوذُ بِهِ أَسْرَتَهُ وَتَحُفُّ بِهِ عِتْرَتَهُ كَانَهُمُ التَّجُومُ الزَّاهِرُهُ إِذَا تَوَسَّطُهُمُ الْقَمَرُ الْمُبَيِّرُ لَيْلَةَ  
تَمَّهُ [تَمَّهُ] فَصَلَوَاتُكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَبَيْنِكَ وَصَفِّيكَ وَخَيْرِكَ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ أَيُّ مَبْيَعَهُ لَمْ تَقْدِمْهَا دَعْوَتُهُ وَأَيُّ فَضْيَلَةٍ لَمْ  
تَنْلَهَا عِتْرَتُهُ جَعَلْتُهُمْ خَيْرَ أَئِمَّةِ أَخْرَجْتَ لِلنَّاسِ يَا مُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَبَنْهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَبِجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِكَ وَبِتَوَاصِلُونَ  
بَدِينِكَ طَهَرْتُهُمْ بِتَحْرِيمِ الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ وَنُسِّكَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ وَتَشَهَّدُهُمْ وَمَلَأَتِكُنَّ أَهْمُمْ بِأَنْفُسِهِمْ وَ  
أَبْتَلُوْا مِنْ هَيْتِكَ أَبْدَاهُمْ شَعْثَةَ رُءُوسِهِمْ تَرْبَةَ وُجُوهُهُمْ تَكَادُ الْأَرْضُ مِنْ طَهَارَتِهِمْ تَقْبِضُهُمْ إِلَيْهَا وَمِنْ فَضْلِهِمْ تَمِيدُ بِمَنْ عَلَيْهَا  
رَفَعْتَ شَانِهِمْ بِتَحْرِيمِ أَنْجَاسِ الْمَطَاعِيمِ وَالْمَسَارِبِ مِنْ أَنْوَاعِ الْمُسْكُرِ فَأَيُّ شَرْفٍ يَا رَبُّ جَعَلْتَهُ فِي مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتَهُ فَوَاللَّهِ لَا قُولَنَّ  
قَوْلًا لَا يُطِيقُ أَنْ يَقُولَهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَنَا عَلَمُ الْهَدَى وَكَهْفُ

ص:33

الْتُّقَىٰ وَمَحَلُ السَّخَاءِ وَبَحْرُ الدَّنَىٰ وَطَوْدُ النَّهَىٰ وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ وَنُورُ فِي ظُلْمِ الدُّجَاجِ وَخَيْرُ مَنْ آمَنَ وَأَتَقَىٰ وَأَكْمَلُ مَنْ تَقَمَّصَ وَ  
أَرْتَدَىٰ وَأَفْضَلُ مَنْ شَهَدَ الْجَبْوَىٰ بَعْدَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَىٰ وَمَا أَرْكَىٰ نَفْسِي وَلَكِنْ بِنَعْمَةِ رَبِّي أَحَدُ<sup>١٣٧</sup> أَنَا صَاحِبُ الْقِبَلَتَيْنِ وَحَامِلُ  
الرَّأْيَتَيْنِ فَهَلْ يُوازِي فِي أَحَدٍ وَأَنَا أَبُو السَّبَطَيْنِ فَهَلْ يُسَاوِي بِي بَشَرٌ وَأَنَا زَوْجُ خَيْرِ الْأَنْسَابِ فَهَلْ يَفْوُقُنِي<sup>١٣٨</sup> أَحَدٌ وَأَنَا الْقَمَرُ  
الْزَّاهِرُ بِالْعِلْمِ الَّذِي عَلَمْنِي رَبِّي وَالْفُرَاتُ الْزَّاهِرُ أَشْبَهُتُ مِنَ الْقَمَرِ نُورَهُ وَبَهَاءَهُ وَمِنَ الْفُرَاتِ بَذُلُّهُ وَسَخَاءَهُ أَهْلُهَا النَّاسُ بِنَا أَنَّارَ اللَّهُ

(١) في المصدر: لنصرته.

(٢) في المصدر: لا طحطحته بنا.

(٣) هو قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءُ بَيْنَهُمْ] الآية. راجع سورة الفتح: ٢٩.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى: [إِنَّمَا بِنَعْمَةِ رَبِّكَ حَدَّدَنَا].

(٥) في المصدر: فهل يفوقني رجل.

السُّبْلَ وَ أَقَامَ الْمَيْلَ وَ عُبَدَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَ تَاهَتْ إِلَيْهِ مَعْرِفَةُ خَلْقِهِ وَ قَدَسَ اللَّهُ جَلَّ وَ تَعَالَى يَابْ لَا غَنَى إِلَّا لَهُ وَ ابْتَهَتْ بِدَعْوَتِهِ  
الْأَذْهَانُ فَتَوَقَّى اللَّهُ مُحَمَّداً صَ سَعِيداً شَهِيداً هَادِيًّا مَهْدِيًّا قَائِماً بِمَا اسْتَكْفَاهُ حَافِظاً لِمَا اسْتَرْعَاهُ تَمَّ بِهِ الدِّينَ وَ أَوْضَحَ بِهِ الْيَقِينَ وَ  
أَقَرَّتِ الْقُولُ بِدَلَالَتِهِ وَ أَبَانَتْ حُجَّ أَنْبِيَائِهِ وَ اندَمَغَ الْبَاطِلُ زَاهِقاً وَ وَضَّحَ الْعَدْلُ نَ اطِّفاً وَ عَطَلَ مَطَانَ الشَّيْطَانَ وَ أَوْضَحَ الْحَقَّ وَ  
الْبُرْهَانَ اللَّهُمَّ فَاجْعُلْ فَوَاضِلَ صَلَواتِكَ وَ نَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ وَ رَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ  
الظَّاهِرِينَ .<sup>١٣٩</sup>

**بيان:** قوله ع خلقه الظاهر أن الضمير راجع إلى النبي ص و قوله سبقت به السلالة لعل فيه تصحيفاً و يحتمل أن يكون المراد أن السلالة إنما سبقت خلقته لأجل النور و ليكون محلها.

و المراد بالسلالة آدم ع كما قال تعالى **وَلَقَدْ خَلَقْنَا إِلِّيْسَانَ مِنْ طِينٍ** و يحتمل أن يكون صفت فصحف و في القاموس الجرم بالكسر الجسد قوله بما أكنتت أى دعاك مستشفعا بالنور الذي سترته فيه و قوله قدرة إن لم يكن تصحيفا فهو حال عن ضمير أجرمه.

و برد هو الخامس من الآباء وقع هنا مكان زيادا و ماردا و إيادا و أدد في الأخبار

ص: 34

الأخر و قوله أول من جعلت يدل على أن من بينه وبين آدم لم يكونوا رسلا و لا ينافي كونهم أنبياء قوله و لم تؤمر الأوهام على بناء التفعيل بصيغة المجهول أى لم تجعل الأوهام أميرا على أمر معرفته أو بالتخفيض بتضمين أو يكون على بمعنى الباء أى لم يأمر الله الأوهام بمعرفته و الظاهر لم يعتر كما في موضع آخر من العثور بمعنى الاطلاع.

و قوله من خلقه خبر كل قوله سلك أى مضى أو انسلك في سلك الحاملين لكن لا يساعد اللغة قوله المفضيين أى قبل النور متoshlix ثم لمك وأوصلاه إلى نوح ع قوله على ذلك أى بسبب قبول النور و ضميرا لم توله و لم تعطه راجعون إلى نوح.

قوله محظورا أى ممنوعا من أن ينتقل إلى من يقذف بسوء و قوله من أب متعلق بقوله تنقله و مدركة اسم والد خزيمة و خزيمة والدكتابة قوله عمدا كمقصد بمعناه أى قبلة يتوجهون إليه في الصلاة أو يقصدونه للحج و العمرة و الإذعام التخويف.

قوله ع إن له حرفة تقديس أى صار النور بعد ذلك أظهر و تأثير الكراهة للأباء لقربهم أكثر و قال في القاموس دحقة كمنعه طرده و أبعده كأدحنه و الرحيم بالماء رمته و لم تقبله و المريج المختلط و المضرط و يقال خوط مريج أى متداخل في الأغصان.

و المشيخ المختلط من كل شيء و جمعه أمساج قوله بمحيض في المنقول منه بالحاء المهملة فيكون متعلقاً بمشيخ أي مختلط بالحيض و يحتمل أن يكون بالمعجمة من قولهم مخصوص اللين إذا أخذ زبده فهو محيض و مخصوص الشيء حركة شديدة فالباء زائدة أو للملابسة أو على التحرير.

و الحاصل أنه شبه النطفة بلبن محيض إذ هي تحصل من الحركة و هي تخرج من اللحم و تتعقد من الدم و على الأول لحم و علق بدلان من قوله مدقق لبيان تغيراتها و انقلاباتها و الفضالة بالضم البقية و العالة بالضم ما يتعلل به و بقية

ص: 35

اللين و غيره و قوله ما له تأكيد لقوله ما لعقل.

قوله الحجب العميم أي الكثافة الحاجبة قال الجزرى فى حديث الصوم فإن عمى عليكم قيل هو من العماء السحاب الرقيق أي حال دونه ما أعمى الأ بصار عن رؤيته و فيه من قتل تحت راية عميم قيل هو من فعيلة من العمى الضلاله قوله أجنة الأرواح هو إما جمع الروح بمعنى الرحمة أو الراحة أو جمع الريح بمعنى الرحمة أو الغلبة و النصرة و كان يحتمل المنقول منه الدال المهملة جمع دوح و هو جمع دوحة الشجرة العظيمة و الجنبات جمع جنبة بالتحريك و هو من الوادى ناحيته . قوله ع ولا فى رتاج الرياح الرتاج ككتاب الباب المغلق و لا يناسب المقام إلا بتكلف و يحتمل أن يكون من قولهم رتج البحر أي حاج و كثير ماؤه فغم كل شيء و يحتمل أن يكون رجاج الرياح من الرج و هو التحرير و التحرك و الاهتزاز و الرجارة الاضطراب و الهطل تتبع المطر و الصنع بالضم المعروف.

قوله فى نبذه الضمير راجع إلى النور و يقال صبا إلى الشيء إذا حن و مال و قوله قائدنا صفة لنبيك و كذا خيرتك و يحتمل أن يكون قائدنا مبتدأ و خيرتك خبره كما أن شاهدنا مبتدأ و أنت خبره و يقال نصب لفلان أي عاده و له الحرب وضعها و كلما رفع و استقبل به شيء فقد نصب ذكره الفيروزآبادى فيمكن أن يقرأ هنا على المعلوم و المجهول و يقال طحطح أي كسر و فرق و بدء إهلاكا.

قوله ع ليلة تمه بكسر التاء و فتحها و ضمها أي تمامه قال الجوهرى قمر تمام و تمام إذا تم ليلة البدر و ليلة التمام مكسور و هو أطول ليلة فى السنة و يقال ألى قائلها إلا تما و تما و تما ثلث لغات أي تماما و مضى على قوله لم يرجع منه و الكسر أفصح.

قوله ع أي منيعة أي بنية رفيعة حصينة من أبنية الضلاله و ابتذال النوب

ص: 36

و غيره امتهانه تقاد الأرض أي كانت الأرض تحبهم بحيث تقاد تقضفهم إليها و تهتز بكونهم عليها بحيث يخاف أن تميد بمن عليها فرحا و السخاء ممدود و لعله قصره لرعاية السجع و الندى بالقصر الجود و المطر و البلل و الطود الجبل العظيم و النهى بضم النون جمع نهاية و هي العقل.

قوله ع من شهد النجوى أى أفضل الأفضل فإنهم يشهدون النجوى و المشورة أو أفضل من اطلع على نجوى الخلق و أسرارهم بنور الإمامة قوله ع و أقام الميل لعله بالتحريك و هو ما كان من الميل و الاعوجاج بحسب الخلقة فهو أوفق لفظا و أبلغ معنى.

قوله ع و تناهت يقال تناهى أى بلغ أى بنا اختبر الله الخلق و اطلع على أحوالهم اطلاعا يوجب الشواب و العقاب أو بنا عرف الخلق ربهم فانتهى معرفتهم إليهم و اعلم أن النسخة كانت سقيمة جدا فصححناها بحسب الإمكان.

**باب ٢ أحوال ولادتهم عليهم السلام و انعقاد نطفهم و أحوالهم في الرحم و عند الولادة و بركات ولادتهم صلوات الله عليهم و فيه بعض غرائب علومهم و شئونهم**

١- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن طلحة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول : إن في الليلة التي يولد فيها الإمام لا يولد فيها مولود إلا كان مؤمناً وإن ولد في أرض الشرک نقله الله إلى الإيمان ببركة الإمام<sup>١٤٠</sup>.

٢- فس، [تفسير القمي] أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسکان عن أبي عبد الله الإمام قال : إذا خلق الله الإمام في بطن أمه يكتب على عضده الأيمن و تتم كلمة ربك صدقا

ص: 37

و عدلا لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم.

٣- و حدثني أبي عن حميد بن شعيب عن الحسن بن راشد قال أبو عبد الله ع : إن الله إذا أحب أن يخلق الإمامأخذ شربة من تحت العرش فاعطاها ملكاً فستتها إليها<sup>١٤١</sup> فمن ذلك يخلق الإمام فإذا ولد بعث الله ذلك الملك إلى الإمام فكتبه<sup>١٤٢</sup> بين عينيه و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم فإذا مضى ذلك الإمام الذي قبله رفع له مnarأ يصر به أعمال العباد فلذلك يحتج به على خلقه<sup>١٤٣</sup>.

**بيان:** قوله ع إياها أى أم الإمام و في بعض النسخ إياه كما في الكافي و في بعضها أباه بالموحدة و مفادهما واحد قوله فلذلك في بعض النسخ فبذلك أى يرفع المnar حيث يطلعه على أعمالهم فيصير شاهدا عليهم يحتاج به يوم القيمة عليهم و في

<sup>١٤٠</sup> (١) أمالى ابن الطوسي: ٢٦٣.

<sup>١٤١</sup> (١) لما أحب أن خلق خ لـ.

<sup>١٤٢</sup> (٢) في نسخة: [إياه] و في المصدر: [إيات] و لعله مصحف.

<sup>١٤٣</sup> (٣) في المصدر: أن يكتب.

<sup>١٤٤</sup> (٤) تفسير القمي: ٢٠٢. و الآية في سورة الأنعام: ١١٥.

الكافى و فيما سيأتى وبهذا يحتج الله على خلقه أى بمثل هذا الرجل المتصف بتلك الأوصاف يحتاج الله على خلقه و يوجب على الناس طاعته.

٤- ير، [بصائر الدرجات] عَبَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ : إِنَّ نُفْطَةَ الْإِمَامِ مِنَ الْجَنَّةِ وَ إِذَا وَقَعَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى الْأَرْضِ وَقَعَ وَ هُوَ وَاضِعٌ يَدُهُ إِلَى الْأَرْضِ رَافِعٌ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ لَمْ ذَاكَ قَالَ عَلَيْنِ مَنْ مَنَادِيَهُ مِنْ جَوَّ السَّمَاءِ مِنْ بُطْنَ الْعَرْشِ مِنَ الْأَفْقِ الْأَعُلَىِ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانَ اثْبِتْ فَإِنَّكَ صَفُوتَى مِنْ خَلْقِي وَعَيْنَهُ عِلْمٍ وَ لَكَ وَ لِمَنْ تَوَلَّكَ أَوْجَبْتُ رَحْمَتِي وَ مَنْحَتُ جَنَانِي وَ أَحْلَكَ جَوَارِي ثُمَّ وَ عَزَّزْتُى وَ جَلَّى لِأُصْلَيْنَ مِنْ عَادَكَ أَشَدَّ عَذَابِي وَ إِنْ أَوْسَعْتُ عَلَيْهِمْ فِي دُنْيَايَ مِنْ سَعَةِ رِزْقِي قَالَ فَلِمَا انْقَضَى صَوْتُ الْمَنَادِي أَجَابَهُ هُوَ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا

ص: 38

إِلَهٌ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهٌ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَإِذَا قَالَهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَ الْعِلْمُ الْآخِرَ وَ اسْتَحِقَ زِيَادَةَ الرُّوحِ فِي لَيْلَةِ الْقُدرِ<sup>١٤٥</sup>.

بيان: قال الجزرى فيه ينادى مناد من بطن العرش أى من وسطه و قيل البطنان جمع بطن و هو الغامض من الأرض يريد من دداخل العرش أقول لعل المراد بالعلم الأول علوم الأنبياء والأوصياء السابقين وبالعلم الآخر علوم خاتم الأنبياء أو بالأول العلم بأحوال المبدأ وأسرار التوحيد و علم ما مضى و ما هو كائن في النشأة الأولى و الشرائع و الأحكام وبالآخر العلم بأحوال المعاد و الجنـة و النار و ما بعد الموت من أحوال البرزخ و غير ذلك و الأول أظهر.

٥- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ دَاوُدِ الْمُسْرِقِ عَنْ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ أَنْزَلَ قَطْرَةً مِنْ مَاءِ الْمُزْنَنَ فَيَقُعُ عَلَى كُلِّ شَجَرَةٍ فَإِنَّ كُلَّ مِنْهُ ثُمَّ يُوَاقِعُ فِي خَلْقِ اللَّهِ مِنْهُ الْإِمَامَ فَيَسْمَعُ الصَّوْتَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ رُفِعَ لَهُ مَنَارٌ مِنْ نُورٍ يَرَى أَعْمَالَ الْعِبَادِ فَإِذَا تَرَعَّعَ كُتُبَ عَلَى عَضُُدِهِ الْأَيْمَنِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبْدِلٌ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ<sup>١٤٦</sup>.

بيان: الأكثر فسروا المزن بالسحب أو أبيضه أو ذى الماء و يظهر من الأخبار أنه اسم للماء الذى تحت العرش.

٦- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلَىِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرَ عَ : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى الْإِمَامِ فَلَيَظِرُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الْكَلَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا هِيَ وَضَعَتْهُ سَطْعَ لَهَا نُورٌ سَاطَعَ إِلَى السَّمَاءِ وَ سَقَطَ وَ فِي

<sup>١٤٥</sup> (١) بصائر الدرجات: ٦١ و الآية في آل عمران: ١٨.

<sup>١٤٦</sup> (٢) بصائر الدرجات: ١٢٧ و ١٢٨.

عَصْدِهِ الْأَيْمَنِ مَكْتُوبٌ وَ تَمَتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدِّلٌ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا هُوَ تَكَلَّمَ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ عُمُودًا يُشَرِّفُ<sup>١٤٧</sup> بِهِ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ يَعْلَمُ بِهِ أَعْمَالَهُمْ .<sup>١٤٨</sup>

39:

٧- يَرِ, [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلَىٰ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ إِسْحَاقِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْإِمَامِ يَسْمَعُ الصَّوْتَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ كُتِبَ عَلَىٰ عَضْدِهِ الْأَيْمَنِ وَتَمَّتْ كَلْمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبْدِلَ لِكَلْمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا تَرَعَّغَ نَصَبَ لَهُ عَمُودًا مِنْ نُورٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ يَرَى بِهِ أَعْمَالَ الْعِبَادِ<sup>١٤٩</sup>.

ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحٍ بْنِ سَهْلِ الْهَمَدَانِيِّ وَغَيْرِهِ رَوَاهُ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبَيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْبِضَ رُوحَ إِمَامٍ وَيَخْلُقَ مِنْ بَعْدِهِ إِمَاماً أَنْزَلَ قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ تَحْتَ الْعَرْشِ إِلَى الْأَرْضِ فَيَلْقِيَهَا عَلَى شَمَرَةٍ أَوْ عَلَى بَقْلَةٍ فَيَأْكُلُ تِلْكَ الشَّمَرَةَ أَوْ تِلْكَ الْبَقْلَةَ إِلَمَامُ الَّذِي يَخْلُقُ اللَّهُ مِنْهُ نُطْفَةً إِلَمَامَ الَّذِي يَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ فَيَخْلُقُ اللَّهُ مِنْ تِلْكَ الْقَطْرَةِ نُطْفَةً فِي الصَّلْبِ ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى الرَّحْمِ فَيُمْكِنُ فِي هَا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَإِذَا مَضَى لَهُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً سَمِعَ الصَّوْتُ فَإِذَا مَضَى لَهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ كَتَبَ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلًا لَا مُبْدِلٌ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا خَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ أُوتِيَ الْحِكْمَةَ وَزِينَ بِالْعِلْمِ وَالْوَقَارَ وَالْبَسَ الْهَيْبَةَ وَجُعِلَ لَهُ مِصْبَاحٌ مِنْ نُورٍ يَعْرِفُ بِهِ الصَّمِيرَ وَبَرَى بِهِ أَعْمَالَ الْعِبَادِ ١٥٠.

ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازى عن مقاتل عن الحسين بن أحمد عن يونس بن ظبيان : مثله <sup>١٥١</sup> - ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي نجران عن ابن محبوب عن مقاتل: مثله <sup>١٥٢</sup> بتغيير ما أوردناه فى باب صفات الإمام ع - شى، [تفسير العياشى] عن يونس: مثله <sup>١٥٣</sup>.

٩- يَرِ, [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ أَنْ

40:

١٤٧ (٣) أشرف عليه: اطلع عليه من فوق.

<sup>١٤٨</sup> (٤) بصائر الدرجات: ١٢٨ و الآية في الانعام: ١١٥.

<sup>١٤٩</sup> (١) بصائر الدرجات: ١٢٨ و ١٢٩. و الآية في الانعامة: ١١٥.

<sup>١٥</sup> (٢) بصائر الدجالات: ١٢٨ و ١٢٩. و الآية في الانعامة: ١١٥.

<sup>١٥١</sup> (٣) بحثي الدراجات: ١٢٨ و ١٢٩ و الآية في الاتجاه:

١٥٣ (٨) تفاصيل العناية

يَخْلُقُ الْإِمَامَ أَمْرَ مَلَكًا أَنْ يَأْخُذَ شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ تَحْتَ الْعَرْشِ فَيَسْقِيَهَا إِيَّاهُ فَمِنْ ذَلِكَ يَخْلُقُ الْإِمَامَ وَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً فِي بَطْنِ أَمْهَ لَا يَسْمَعُ الصَّوْتَ ثُمَّ يَسْمَعُ بَعْدَ ذَلِكَ الْكَلَامَ فَإِذَا وَلَدَ بَعْثَ ذَلِكَ الْمَلَكَ فَيَكْتُ بِيَمِينِ عَيْنِيهِ وَنَقْتُ كَلِمَةً رَبِّكَ صِدِّيقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلٌ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا مَضَى الْإِمَامُ الَّذِي كَانَ مِنْ قَبْلِهِ رَفَعَ لِهَذَا مَنَارًا مِنْ نُورٍ يَنْظُرُ بِهِ إِلَى أَعْمَالِ الْخَلْقِ فِيهَا يَحْتَجُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ<sup>١٥٤</sup>.

١٠- يير، [بصائر الدرجات] الْهَيْمُونْ بْنُ أَبِي مَسْرُوقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَنْ قُولٍ: إِنَّ الْإِمَامَ مِنَّا يَسْمَعُ الْكَلَامَ فِي بَطْنِ أَمْهَ إِذَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ بَعْثَ اللَّهِ مَلَكًا فَكَتَبَ عَلَى عَضْدِهِ<sup>١٥٥</sup> وَتَمَتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدِّيقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلٌ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثُمَّ يُرْفَعُ لَهُ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ يَرَى بِهِ أَعْمَالَ الْعِبَادِ<sup>١٥٦</sup>.

١١- يير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُصَيْنِيِّ وَالْمُخْتَارِ بْنِ زَيَادٍ جَمِيعٌ أَعْنَ عَلَيِّ بْنِ أَبِي سُكِيْنَةِ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَوْدَعَهُ فَقَالَ اجْلِسْ شِبَهُ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ يَا إِسْحَاقُ كَانَكَ تَرَى أَنَا مِنْ هَذَا الْخَلْقِ أَمَا عَلِمْتُ أَنَّ الْإِمَامَ مِنَّا بَعْدَ الْإِمَامِ يَسْمَعُ فِي بَطْنِ أَمْهَ إِذَا وَضَعْتُهُ أُمُّهُ كَتَبَ اللَّهُ عَلَى عَضْدِهِ الْأَيْمَنَ وَتَمَتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدِّيقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلٌ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا شَبَّ وَتَرَغَعَ نُصِبَ لَهُ عَمُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ يَنْظُرُ بِهِ إِلَى أَعْمَالِ الْعِبَادِ<sup>١٥٧</sup>.

بيان: شب أى صار شاباً و ترعرع الصبي تحرك و نشا.

و اعلم أنه لا تناهى بين تلك الأخبار إذ يتحمل أن تكون الكتابة في جميع المواقع والأوقات المذكورة إما حقيقة أو تجوزاً كنائية عن جعله مستعداً للإمامية والخلافة و محل لإفاضة العلوم الربانية و مستبطاً منه آثار العلم والحكمة من جميع جهاته و حركاته و سكناته و كذا عمود النور إما المراد به النور حقيقة بأن يخلق الله تعالى

ص: 41

له نوراً يظهر فيه أعمال العباد أو هو كنائية عن روح القدس كما سيأتي في الخبر أو ملك يأتي بالأخبار إليه كما دلت رواية عليه أو جعله محل للإلهامات الربانية والإفاضات السبحانية والله يعلم.

١٢- يير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِنِ عَنْ يُونُسٍ<sup>١٥٨</sup> عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ خَلْقَ إِمَامًا أَنْزَلَ قَطْرَةً مِنْ تَحْتِ عَرْشِهِ عَلَى بَقْلَةٍ مِنْ بَقْلِ الْأَرْضِ أَوْ ثَمَرَةً مِنْ ثِمَارِهَا فَأَكَّلَهَا الْإِمَامُ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الْإِمَامُ فَكَانَتِ النُّطْفَةُ مِنْ تِلْكَ الْقَطْرَةِ فَإِذَا مَكَثَ فِي بَطْنِ أَمْهَ أَرْبَعِينَ

<sup>١٥٤</sup> (١) بصائر الدرجات: ١٢٨.

<sup>١٥٥</sup> (٢) في المصدر: فكتب على عضده اليمين. ظ.

<sup>١٥٦</sup> (٣) بصائر الدرجات: ١٢٨.

<sup>١٥٧</sup> (٤) بصائر الدرجات: ١٢٨.

<sup>١٥٨</sup> (١) أى يونس بن ظبيان.

يَوْمًا سَمِعَ الصَّوْتَ فَإِذَا مَضَى أَرْبَعَةً أَشْهُرٍ كُتِبَ عَلَى عَضْدِهِ الْأَيْمَنِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لِكُلِّ مَا تَهِي وَهُوَ السَّمِيعُ  
الْعَلِيمُ فَإِذَا سَقَطَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ أُوتِيَ الْحِكْمَةَ وَجُعِلَ لَهُ مِصْبَاحٌ يُرَى بِهِ أَعْمَالُهُمْ ۖ ۱۵۹۰.

١٣- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانَ عَنْ خَالِدِ الْجَوَانِ عَنْ أَحَدِهِمَا عَقَالَ : إِنَّ الْإِمَامَ لَيُسْمِعُ الصَّوْتَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِنَّا فُصِّلَ مِنْ أُمِّهِ كُتُبَ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ وَ تَمَتَّ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبْدِلٌ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِنَّا أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ الْمُؤْرُرُونَ رُفِعَ لَهُ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ يَرَى بِهِ أَعْمَالَ الْخَلَائِقِ .<sup>١٤٠</sup>

١٤ - ير، [بصائر الدرجات] عَمَّارُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَيُوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُسْلِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ فِي بَطْنِ أُمَّهٖ فَإِذَا وَلَدَ خُطْلًا عَلَى مَنْكِيَّهِ خَطْلًا ثُمَّ قَالَ هَكُذَا يَبْدِئُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبْلِلٌ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .<sup>١٦١</sup>

١٥ - ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَىٰ الْخَزَازِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبَيْانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُجْبِلَ بِإِيمَامٍ أُوتِيَ سَبْعَ وَرَقَاتٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَكْلَهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَقْعُدَ فِي الرَّحْمَنِ سَمِعَ الْكَلَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَضَعَتْهُ رُفِعَ لَهُ عُمُودٌ مِنْ نُورٍ فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَكَتَبَ عَلَىٰ عَضْدِهِ الْأَيْمَنِ

وَ تَمَتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبْدِلٌ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ١٤٢.

شي، [تفسير العياشى] عن يونس: مثله<sup>١٦٣</sup> بيان أى أبوه بقرينة المقام أو يكون الإسناد فيه و فى الأكل على المجاز فإنه لما كان مادة له فكأنه أكله و يمكن الجمع بينه وبين سائر الأخبار الواردة فى مادة نطفة الإمام بتحقق جميع تلك الأمور و انعقادها منها جمياً أو بأنه لا بد من تحقق أحدها و الأول أظهر.

١٦ - ير، [بصائر الدرجات] عَبَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدِّيلِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ : إِذَا اسْتَقَرَتْ نُفْطَةُ الْإِلَمَامِ فِي الرَّحْمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً نَصَبَ اللَّهُ لَهُ عَمُودًا مِنْ نُورٍ فِي بَطْنِ أَمَّهٖ فَإِذَا تَمَّ لَهُ أَرْبَعَةُ شُهُرٍ فِي بَطْنِ أَمَّهٖ أَتَاهُ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ حَيَوْانٌ فَيَكْتُبُ عَلَى عَضْدِهِ الْأَيْمَنِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْفَأً وَعَدْلًا لَا مُبْدِلٌ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . ١٦٤

<sup>١٥٩</sup> (٢) بصائر الدرجات: ١٢٨ - ١٣٠ و الآية في الانعام: ١١٥.

<sup>١٦٠</sup> (٣) بصائر الدرجات: ١٢٨ - ١٣٠ و الآية في الانعام: ١١٥.

<sup>١٦١</sup> (٤) بصائر الدرحات: ١٢٨ - ١٣٠ و الآية في الانعام: ١١٥.

<sup>١٦٢</sup> (١) بحث الدر حات: ١٣٠ و الآية في الانعام: ١١٥.

١٤٣ (٢) تفسير العناية : ٣٧٤

١٧ - ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ زَيَادٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمٍ<sup>١٦٥</sup> عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فِي السَّنَةِ الَّتِي وُلِّدَ فِيهَا ابْنُهُ مُوسَى عَ فَلَمَّا نَزَّلَنَا الْأَبْوَاءَ وَضَعَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ الْغَدَاءَ وَلِأَصْحَابِهِ وَأَكْثَرَهُ وَأَطَابَهُ فَبَيْنَا نَحْنُ نَتَقدَّمُ إِذَا آتَاهُ رَسُولُ حَمِيدَةَ أَنَّ الطَّلاقَ قَدْ ضَرَبَنِي وَقَدْ أَمْرَتَنِي أَنْ لَا أُسْبِكَ بَائِنِكَ هَذَا فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ فَرَحاً مَسْرُورًا فَلَمْ يَلْبِسْ أَنَّ عَادَ إِلَيْنَا حَاسِرًا عَنْ ذِرَاعِهِ ضَاحِكًا سِنْهُ فَقُلْنَا أَضْحَكَ اللَّهُ سَيْكَ وَأَقْرَأَ عَيْنِكَ مَا صَنَعْتَ حَمِيدَةَ فَقَالَ وَهَبَ اللَّهُ لِي غُلَامًا وَهُوَ خَيْرٌ مِنْ بَرَّ اللَّهِ وَلَقَدْ خَبَرْتُنِي عَنْهُ بِأَمْرٍ كُنْتُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهَا قُلْتُ

ص: 43

جَعَلْتُ فِدَاكَ وَمَا خَبَرْتُكَ عَنْهُ حَمِيدَةَ قَالَ ذَكَرَتْ أَنَّهُ لَمَّا وَقَعَ مِنْ بَطْنِهَا وَقَعَ وَاضِعًا يَدِيهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَأَخْبَرْتُهَا أَنَّ تِلْكَ أَمَارَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَأَمَارَةَ الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ فَقُلْنَا جَعَلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَمَا تِلْكَ مِنْ عَلَامَةِ الْإِمَامِ فَقَالَ إِنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي الْلَّيْلَةِ الَّتِي عُلِقَ بِجَدِّي فِيهَا أَتَى آتِ جَدَّ أَبِي وَهُوَ رَاقِدٌ فَأَتَاهُ بِكَأسٍ فِيهَا شَرْبَةٌ أَرْقٌ مِنَ الْمَاءِ وَأَيْضًا مِنَ الْبَيْنِ وَالَّذِينَ مِنَ الزَّيْدِ وَأَحْلَى مِنَ الشَّهَدِ وَأَبْرَدُ مِنَ النَّلْجِ فَسَقَاهُ إِيَاهُ وَأَمْرَهُ بِالْجَمَاعِ فَقَامَ فَرَحاً مَسْرُورًا فَجَامِعَ فَعْلِقَ فِيهَا بِجَدِّي وَلَمَّا كَانَ فِي الْلَّيْلَةِ الَّتِي عُلِقَ فِيهَا بِأَبِي أَتَى آتِ جَدِّي فَسَقَاهُ كَمَا سَقَى<sup>١٦٦</sup> جَدَّ أَبِي وَأَمْرَهُ بِالْجَمَاعِ فَقَامَ فَرَحاً مَسْرُورًا فَجَامِعَ فَعْلِقَ بِأَبِي وَلَمَّا كَانَ فِي الْلَّيْلَةِ الَّتِي عُلِقَ بِي فِيهَا أَتَى أَبِي فَسَقَاهُ وَأَمْرَهُ كَمَا أَمْرَهُمْ فَقَامَ فَرَحاً مَسْرُورًا فَجَامِعَ فَعْلِقَ بِي وَلَمَّا كَانَ فِي الْلَّيْلَةِ الَّتِي عُلِقَ فِيهَا بِأَبِي هَذَا أَتَانِي آتِ كَمَا أَتَى جَدَّ أَبِي وَجَدِّي وَأَبِي فَسَقَانِي كَمَا سَقَاهُمْ وَأَمْرَنِي كَمَا أَمْرَهُمْ فَقُلْنَا فَرَحاً مَسْرُورًا بِعِلْمِ اللَّهِ<sup>١٦٧</sup> بِمَا وَهَبَ لِي فَجَامِعَتُ فَعْلِقَ بِأَبِي وَإِنَّ نُطْفَةَ الْإِمَامِ مِمَّا أَخْبَرْتُكَ فَإِذَا اسْتَقَرَتْ فِي الرَّحِيمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةَ نَصَبَ اللَّهُ لَهُ عَمُودًا مِنْ نُورٍ فِي بَطْنِ أُمِّهِ يَنْظُرُ مِنْهُ مَدَّ بَصَرِهِ فَلِمَّا تَمَّتْ لَهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ أَتَاهُ مَلَكُ الْحَيَاةِ وَكَتَبَ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدَلَا لَا مُبَدِّلٌ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا وَقَعَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَقَعَ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا وَضَعَ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَقْبِضُ كُلَّ عِلْمٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَأَمَّا رَفْعُهُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِنَّ مُنَادِيًّا يُنَادِي مِنْ بَطْنَنِ الْعَرْشِ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْعِزَّةِ

ص: 44

(١٦٤) (٣) بصائر الدرجات: ١٣٠.

(١٦٥) (٤) في نسخة: [سليمان] وفي المصدر: مسلم.

(١٦٦) (١) في المصدر: كما سقا.

(١٦٧) (٢) في نسخة: بعلمي بما وهب.

مِنَ الْأَفْوَقِ الْأَعْلَىٰ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ يَقُولُ يَا فُلَانُ أَبْتَ شَبَّاكَ اللَّهُ فَلَعْظِيمٌ مَا خَلَقَكَ<sup>١٦٨</sup> أَنْتَ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي وَ مَوْضِعُ سِرِّي وَ عَيْبَةُ عِلْمِي لَكَ وَ لِمَنْ تَوَلَّكَ أَوْ جَبَتُ رَحْمَتِي وَ أَسْكَنْتُ جَنَّتِي وَ أَحْلَلْتُ جَوَارِي ثُمَّ وَ عِزَّتِي لَأَصْلَيْنَ مِنْ عَادَكَ أَشَدَّ عَذَابِي وَ إِنْ أَوْسَعْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ سَعَةِ رَزْقِي فَإِذَا أَنْقَضَ صَوْتُ الْمُنَادِي أَجَاهَهُ الْوَصْبُ شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ<sup>١٦٩</sup> إِلَى آخِرِهَا فَإِذَا قَالَهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْمَ الْأَوَّلِ وَ عِلْمَ الْآخِرِ وَ اسْتَوْجَبَ زِيَارَةَ الرُّوحِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَيْسَ الرُّوحُ جَبَرَيْلُ قَالَ جَبَرَيْلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ خَلَقَ أَعْظَمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ<sup>١٧٠</sup>.

١٨- يَرَى، [بصائر الدرجات] الْحُسَينُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعْلَى عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ جُمَهُورٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَاسِمِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ: إِنَّ الْإِمَامَ يَعْرِفُ نُطْفَةَ الْإِمَامِ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا إِمَامٌ بَعْدَهُ.<sup>١٧١</sup>

١٩- كَ، [إكمال الدين] أَبْنُ عَبْدِوسٍ عَنْ أَبْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَينِ بْنِ زَيْدَ الْأَزْدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنَ مُوسَى عَ يَقُولُ: لَمَّا وُلِدَ الرَّضَاعُ إِنَّ أَبْنَى هَذَا وُلَدَ مَخْتُونًا طَاهِرًا مُطَهَّرًا وَ لَيْسَ مِنَ الْأَئِمَّةِ أَحَدٌ يُولَدُ إِلَّا مَخْتُونًا طَاهِرًا مُطَهَّرًا وَ لَكِنَّا سَنُنَمِّرُ الْمُوسَى<sup>١٧٢</sup> لِإِصَابَةِ السُّنْنَةِ وَ اتِّبَاعِ الْحَنِيفَيَّةِ.

٢٠- يَرَى، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْخَيْرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبَيَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدِّقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدِّلٌ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ<sup>١٧٣</sup> ثُمَّ قَالَ هَذَا حَرْفٌ فِي الْأُلْمَةِ خَاصَّةٌ ثُمَّ قَالَ يَا يُونُسَ إِنَّ الْإِمَامَ

ص: 45

يَخْلُقُ اللَّهُ بِيَدِهِ لَا يَلِيهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَ هُوَ جَعَلَهُ يَسْمَعُ وَ يَرَى فِي بَطْنِ أُمِّهِ حَتَّىٰ إِذَا صَارَ إِلَى الْأَرْضِ خَطَّ كَتِيفَيْهِ<sup>١٧٤</sup> وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْأَيَّاهِ<sup>١٧٥</sup>.

٢١- يَرَى، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلَىٰ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مَصْوُرِ بْنِ يُونُسَ رَوَاهُ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ: لَا تَكَلَّمُوا فِي الْإِمَامِ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ هُوَ جَنِينٌ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَضَعْتُهُ كَتَبَ الْمَلَكُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدِّقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدِّلٌ لِكَلِمَاتِهِ<sup>١٧٦</sup> فَإِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ فِي كُلِّ بَلْدٍ مَنَارًا يَنْظُرُ بِهِ إِلَى أَعْمَالِ الْخَلَائِقِ<sup>١٧٧</sup>.

<sup>١٦٨</sup> (١) خلقتك خ لـ.

<sup>١٦٩</sup> (٢) آل عمران: ١٨.

<sup>١٧٠</sup> (٣) بصائر الدرجات: ١٣٠ و ١٣١. و الآية الأخيرة في القدر: ٤.

<sup>١٧١</sup> (٤) بصائر الدرجات: ١٤١.

<sup>١٧٢</sup> (٥) الموسى مقصورة: آلة يخلق بها، يقال لها بالفارسية: تیغ.

<sup>١٧٣</sup> (١) في المصدر: خط بين كتفيه.

<sup>١٧٤</sup> (٢) بصائر الدرجات: ١٣٠.

ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسين عن الحسين بن سعيد عن على بن حديد : مثله<sup>١٧٨</sup> - كا، [الكافى] العدة عن أحمد بن محمد عن ابن حديد عن جميل بن دراج قال روى غير واحد من أصحابنا أنه قال لا تتكلموا و ذكر : مثله<sup>١٧٩</sup> بيان قوله لا تتكلموا أى في نصب الإمام و تعينه بآرائكم أو فى توصيفه لأن أمره عجيب لا تصل إليه أحلامكم.

٢٢- كا، [الكافى] الحُسْنَى بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبْنَى مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : الْأَوْصِيَاءُ إِذَا حَمَلتُهُمْ أَمْهَاتُهُمْ أَصَابَهَا فَتْرَةُ شَيْءٍ فَأَفَامَتْ فِي ذَلِكَ يَوْمَهَا ذَلِكَ إِنْ

ص: 46

كَانَ نَهَارًاً أَوْ لَيْلَتَهَا إِنْ كَانَ لَيْلًا ثُمَّ تَرَى فِي مَنَامِهَا رَجُلًا يُشَرِّهَا بُغَلَامٍ عَلِيمٍ حَلِيمٍ فَتَفَرَّجَ لِذَلِكَ ثُمَّ تَتَبَهُ مِنْ نُوْمَهَا فَتَسْمَعُ مِنْ جَانِبِهَا الْأَيْمَنِ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ صَوْتًا يَقُولُ حَمَلتُ بِخَيْرٍ وَ تَصِيرِينَ إِلَى خَيْرٍ وَ جَئْتُ بِخَيْرٍ أَبْشِرِي بُغَلَامَ عَلِيمَ حَلِيمَ وَ تَجَدُّ خَفَّةً فِي بَدَنَهَا لَمْ تَجِدْ بَعْدَ ذَلِكَ امْتِنَاعًا<sup>١٨٠</sup> مِنْ جَنِيْهَا وَ بَطْنَهَا فَإِذَا كَانَ لِتَسْعَ مِنْ شَهْرِهَا<sup>١٨١</sup> سَمِعَتْ فِي الْبَيْتِ حِسَانًا شَدِيدًا فَإِذَا كَانَتِ الْلَّيْلَةُ الَّتِي تَلَدُّ فِيهَا ظَهَرَ لَهَا فِي الْبَيْتِ نُورٌ تَرَاهَا لَا يَرَاهُ غَيْرُهَا إِلَّا أَبُوهُ فَإِذَا وَلَدَتْهُ وَلَدَتْهُ قَاعِدًا وَ تَفَتَّحَتْ لَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مُتَرَكِّبًا ثُمَّ يَسْتَدِيرُ بَعْدَ وُقُوعِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَلَا يُخْطِلُ الْقِبْلَةَ حَتَّى كَانَتْ<sup>١٨٢</sup> بِوْجَهِهِ ثُمَّ يَعْطِسُ ثَلَاثًا يُشَيرُ بِأَصْبَعِهِ بِالْتَّحْمِيدِ وَ يَقُولُ مَسْرُورًا مَخْتُونًا وَ رِبَاعِيَّتَاهُ مِنْ فَوْقٍ وَ أَسْفَلَ وَ نَابَاهُ وَ ضَاحِكَاهُ وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مِثْلُ سَيِّكَةِ الدَّهْرِ هَبِّ نُورٌ وَ يُقْيِمُ يَوْمَهُ وَ لَيْلَتَهُ تَسِيلُ يَدَاهُ ذَهَبًا وَ كَذِلِكَ الْأَنْبِيَاءُ إِذَا وَلَدُوا وَ إِنَّمَا الْأَوْصِيَاءُ أَعْلَاقٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ<sup>١٨٣</sup>.

توضيح قوله حتى كانت كأنه غاية للاستدارة أى يستدير حتى تصير القبلة محاذية لوجهه و في بعض النسخ<sup>١٨٤</sup> حيث كانت فقوله بوجهه متعلق بقوله لا يخطئ أى لا يخطئ القبلة بوجهه حيث كانت القبلة.

<sup>١٧٥</sup> (٣) في الكافي: و هو السميع العليم.

<sup>١٧٦</sup> (٤) أعمال العباد خ. ل.

<sup>١٧٧</sup> (٥) بصائر الدرجات: ١٢٩. فيه: رفع الله له في كل بلد منارة من نور ينظر به إلى أعمال العباد

<sup>١٧٨</sup> (٦) بصائر الدرجات: ١٢٩.

<sup>١٧٩</sup> (٧) أصول الكافي: ١: ٣٨٨. فيه: رفع له في كل بلدة منارة ينظر منه إلى أعمال العباد

<sup>١٨٠</sup> (٨) ثم تجد بعد ذلك اتساعا خ. ل.

<sup>١٨١</sup> (٩) من شهورها خ. ل.

<sup>١٨٢</sup> (١٠) حيث كانت خ. ل.

<sup>١٨٣</sup> (١١) أصول الكافي: ١: ٣٨٧ و ٣٨٨.

<sup>١٨٤</sup> (١٢) وهو الموجود في المصدر المطبوع

قوله ع و رباعيته لعل نبات خصوص تلك الأسنان لمزيد مدخلتها في الجمال مع أنه يحتمل أن يكون المراد كل الأسنان وإنما ذكرت تلك على سبيل المثال قوله مثل سبيكة الذهب أي نور أصفر أو أحمر شبيه بها و المسرور مقطوع السرة والأعلاق جمع علق بالكسر وهو النفيس من كل شيء أي أشرف أولادهم أو من أشرف أجزاءهم و طيتهم.

ص: 47

أقول أثبّتنا بعض الأخبار المناسبة لهذا الباب في باب صفات الإمام و باب أنهم كلمات الله و أبواب علمهم و باب ولادة كل منهم ع.

### باب ٣ الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيدون بروح القدس و نور إِنَّا أَنْزَلْنَا فِي لَيْلَةِ الْقُدْرِ وَ بِيَانِ نَزْوَلِ السُّورَةِ فِيهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

الآيات التحل يُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونَ الإِسْرَاءُ وَ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَ مَا أُوتِيْتُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا المؤمن يُلْقَى الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ النَّبَأُ يَوْمَ يُقَوِّمُ الرُّوحُ وَ الْمَلَائِكَةُ صَفَّاً.

١- فس، [تفسير القمي]: وَ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي - حَدَّثَنِي أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: هُوَ مَلَكٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبَرِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ ع.<sup>١٨٥</sup>

٢- وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ: هُوَ مِنَ الْمَلَكُوتِ<sup>١٨٦</sup>.

٣- فس، [تفسير القمي]: رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقَى الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ قَالَ رُوحُ الْقُدْسِ وَ هُوَ خَاصٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَ وَ الْأَئِمَّةِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ<sup>١٨٧</sup>.

٤- فس، [تفسير القمي]: وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الإِيمَانُ قَالَ رُوحُ الْقُدْسِ هِيَ الَّتِي قَالَ الصَّادِقُ عَ فِي قَوْلِهِ وَ يَسْتَلُونَكَ عَنِ

ص: 48

<sup>١٨٥</sup> (١) تفسير القمي: ٣٨٨ و الآية في الإسراء: ٨٥.

<sup>١٨٦</sup> (٢) تفسير القمي: ٣٨٨ و الآية في الإسراء: ٨٥.

<sup>١٨٧</sup> (٣) تفسير القمي: ٥٨٤ و الآية في المؤمن: ١٥.

الرُّوحُ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّيٍّ قَالَ هُوَ مَلَكٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبَرِيلَ وَمِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَهُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ ثُمَّ كَنَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ قَالَ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهَدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا<sup>١٨٨</sup> وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ النُّورَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ قَوْلُهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ الْآيَةَ<sup>١٨٩</sup>.

**أَقُولُ سَيِّاتِي فِي بَابِ جَهَاتِ عِلْمِهِمْ أَنَّهُ قَالَ الصَّادِقُ عَ: وَ إِنَّ مِنَا لَمْ يَأْتِهِ صُورَةً أَعْظَمُ مِنْ جَبَرِئِيلَ وَ مِيكَلَسِيلَ.**

٥- فس، [تفسير القمي]: أولئك كتب في قلوبهم الإيمان هم الأئمة وأيديهم بروح منه قال ملك أعظم من جبريل وميكائيل وكان مع رسول الله ص وهو مع الأئمة عليهم السلام .<sup>١٩٠</sup>

٦- فس، [تفسير القمي] جعفر بن أحمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع: في قوله و السماء و الطارق قال<sup>١٩١</sup> السماء في هذا الموضع أمير المؤمنين ع و الطارق الذي يطرق الأئمة من عند ربهم مما يحدُث بالليل و النهار و هو الروح الذي مع الأئمة يُسَدِّدهم قُلْتُ و النجم الثاقب قال ذاك رسول الله ص<sup>١٩٢</sup>.

٧- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن أَحْمَدَ بْنَ عَلَىٰ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الرَّضَا  
قال: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيَّدَنَا بِرُوحٍ مِنْهُ مُقْدَسَةً مُطَهَّرَةً لَيْسَ بِمَلَكٍ لَمْ تَكُنْ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ مَضِيِّ إِلَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَهِيَ مَعَ  
الْأَئِمَّةِ مِنَ تُسَدِّدُهُمْ وَتُوَقِّفُهُمْ وَهُوَ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْخَبَرُ .<sup>١٩٣</sup>

49:

-٨- فس، [تفسير القمي] في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر: في قوله روح القدس قال الروح هو جبريل و القدس الظاهر  
لبيت الذين آمنوا هم آل محمد ص و هدى و يشرى للمسلمين .<sup>١٩٢</sup>

٩- ير، [بصائر الدرجات] علىُّ بن حَسَانَ عَنْ عَلَىٰ بْنِ عَطِيَّةَ الرِّزَيِّ إِلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ نَهَرًا دُونَ عَرْشِهِ وَدُونَ النَّهَرِ الَّذِي دُونَ عَرْشِهِ نُورٌ مِنْ نُورِهِ وَإِنَّ فِي حَافَتِي النَّهَرِ ١٩٥ رُوحَيْنِ مَخْلُوقَيْنِ - رُوحُ الْقَدْسِ وَرُوحُ مِنْ أَمْرِهِ وَإِنَّ لِلَّهِ عَشْرَ طِينَاتٍ خَمْسَةً مِنَ الْجَنَّةِ وَخَمْسَةً مِنَ الْأَرْضِ فَسَرَّ الْجَنَانَ وَفَسَرَ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا مَلَكٍ إِلَّا وَمِنْ بَعْدِ جَبَلِهِ

١٨٨ (١) الشوري: ٥٢.

<sup>١٨٩</sup> (٢) تفسير القمي: ٦٠٥ - ٦٠٦ و الآية الأخيرة في الأعراف، ١٥٧.

<sup>١٩٠</sup> (٣) تفسير القمي: ٦٧١ و الآية في المجادلة: ٢٢.

١٩١ (٤) فـ نسخة: قال: قال.

<sup>١٩٢</sup> (٥) تفسير القمّي: ٨٢٠، الآيات في الطلاق، ١ و ٣.

١٩٣ (٤) عيون الأخبار: ٣٢٤

<sup>١٩٤</sup> (١) تفسير القرآن: ٣٤٥ و ٣٦٤ و الآية في النهاية: ٢

١٩٥ (٢) فـ الـ حـافـةـ الـنـمـ

نَفَخَ فِيهِ مِنْ إِحْدَى الرُّوحَيْنِ وَجَعَلَ النَّبِيَّ صِ مِنْ إِحْدَى الطَّيْنَيْنِ فَقُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع١٩٦ مَا الْجَبَلُ قَالَ الْخَلْقُ غَيْرَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ  
فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنَ الْعَشْرِ طَيْنَاتٍ جَمِيعاً وَنَفَخَ فِينَا مِنَ الرُّوحَيْنِ جَمِيعاً فَأَطْبَيْتُ بِهَا طِيباً١٩٧.

١٠ - وَرَوَى غَيْرُهُ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ: قَالَ طِينُ الْجَنَانِ جَنَّةُ عَدْنٍ وَجَنَّةُ الْمَأْوَى وَالْعَيْمِ وَالْفِرْدَوْسُ وَالْخُلْدُ وَطِينُ الْأَرْضِ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْكُوفَةُ وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ١٩٩ وَالْحَيْر٢٠٠.

كما، [الكافى] على بن إبراهيم عن على بن حسان و محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب وغيره عن على بن حسان عن على بن عطية عن على بن رئاب رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام و ذكر: مثله<sup>٢٠١</sup>

ص: 50

بيان حافنا النهر بتخفيف الفاء جنباه قوله ففسر الجنان أى بما سيأتى فى رواية أبي الصامت قوله ع إلا و من بعد جبله فى الكافى و لا ملك من بعده جبله إلا نفخ فقوله من بعده أى من بعد النبي ص فإن الملك بعده فى الرتبة و إرجاع الصمير إلى الله بعيد و يقال جبله الله أى خلقه و جبله على الشيء تبعه عليه و جبره.

قوله و جعل النبي ص إنما لم يذكر الملك هنا لأنه ليس للملك جسد مثل جسد الإنسان قوله ما الجبل هو بسكنى الباء سؤال عن مصدر الفعل المتقدم على ما فى الكافى و قوله الخلق غيرنا الأظن هر عندي أن قوله الخلق تفسير للجبل و قوله غيرنا تتمة للكلام السابق على الاستثناء المقطوع و إنما اعترض السؤال و الجواب بين الكلام قبل تمامه.

و قال الشيخ البهائى قدس الله روحه يعني مادة بدننا لا تسمى جبلة لأنها خلقت من العشر طينات و قيل حاصله أن مصداقه الجبل فى الكلام المتقدم خلق غيرنا أهل البيت لأن الله تعالى خلق طينتنا من عشر طينات و لأجل ذلك شيعتنا منتشرة فى الأرضين و السماوات.

أقول و هذا أيضا وجه قريب و قوله فأطبيب بها طيبا صيغة التعجب و فى بعض النسخ طينا بالتون و نصبه على التميز أى ما أطبيها من طينة<sup>٢٠٢</sup>.

<sup>١٩٦</sup> (٣) فى المصدر: قلت لابي الحسن عليه السلام

<sup>١٩٧</sup> (٤) فى المصدر: فأطبيتها طينتنا.

<sup>١٩٨</sup> (٥) بصائر الدرجات: ١٣٢.

<sup>١٩٩</sup> (٦) فى نسخة: [و الحائر] و هو الموجود فى الكافى.

<sup>٢٠٠</sup> (٧) بصائر الدرجات: ١٣٢.

<sup>٢٠١</sup> (٨) أصول الكافى: ١: ٣٨٩ و ٣٩٠ فيه: [ و لا ملك من بعده جبله الا نفخ فيه] و فيه: [لابي الحسن الأول] و فيه: و جنة النعيم

<sup>٢٠٢</sup> (٩) و الصحيح ما تقدم ان الموجود فى المصدر: فأطبيتها طينتنا.

و روی غیره کلام الصفار و الضمیر لعلی أو للزیات و ضمیر قال لأمیر المؤمنین أو الباقر أو الصادق عليهم السلام لأن أبا الصامت راویهما و الحیر حائر الحسین ع.

١١- ير، [بصائر الدرجات] علی بن إسماعیل عن محمد بن عمرو الزیات عن علی بن أبي حمزة عن أبي بصیر قال سمعت أبا عبد الله يقول: إن ميناً لمن يعاين معاينة وإن

ص: 51

مِنَ الْمَنْ يُنَفَّرُ فِي قَلْبِهِ كَيْتَ وَ كَيْتَ وَ إِنَّ مِنَ الْمَنْ يَسْمَعُ كَوْقَعَ السَّلْسِلَةِ تَقْعُدُ فِي الطَّسْتِ<sup>٢٠٣</sup> قَالَ قُلْتُ فَأَذْنِينَ يُعَايِنُونَ مَا هُمْ قَالَ خَلْقٌ<sup>٢٠٤</sup> أَعْظَمُ مِنْ جَبَرَيْلَ وَ مِيكَائِيلَ<sup>٢٠٥</sup>.

١٢- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ جَرِيشِ<sup>٢٠٦</sup> عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ قَالَ: سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَنْ سُورَةِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقُدرِ فَقَالَ وَيْلَكَ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ إِيَّاكَ وَ السُّؤَالُ عَنْ مُثْلِ هَذَا فَقَامَ الرَّجُلُ قَالَ فَأَتَيْتُهُ يَوْمًا فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ إِنَّا أَنْزَلْنَا نُورًا عِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأُووصِيَاءِ لَا يُرِيدُونَ حَاجَةً مِنَ الْسَّمَاءِ وَ لَا مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا ذَكَرُوهَا لِذَلِكَ النُّورِ فَأَتَاهُمْ بِهَا فَلَمَّا ذَكَرَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ مِنَ الْمَوَاجِعِ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ يَوْمًا لَا تَخْسِنَ الَّذِينَ قُتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَخْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ فَأَشْهَدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مَاتَ شَهِيدًا فِيَابَاكَ أَنْ تَقُولُ إِنَّهُ مَيِّتٌ وَ اللَّهُ أَلْعَلُ يَأْتِينَكَ فَاتَّقِ اللَّهَ إِذَا جَاءَكَ الشَّيْطَانُ غَيْرَ مُتَمَثِّلٍ بِهِ فَبَعْثَ<sup>٢٠٧</sup> بِهِ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ إِنْ جَاءَنِي وَ اللَّهُ أَطْعُتُهُ وَ خَرَجْتُ مِمَّا أَنَا فِيهِ قَالَ وَ ذَكَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ لِذَلِكَ النُّورِ فَعَرَجَ إِلَى أَرْوَاحِ النَّبِيِّنَ فَإِذَا مُحَمَّدٌ صَ قَدْ أَبْلَسَ وَجْهَهُ ذَلِكَ النُّورُ وَ أَتَى وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَبَا بَكْرٌ آمِنٌ بِعَلِيٍّ عَ وَ بِأَحَدٍ عَشَرَ مِنْ وُلْدِهِ إِنَّهُمْ مِنْلِي إِلَّا النُّبُوَّةَ وَ تُبَّ إِلَى اللَّهِ بِرَدٍّ مَا فِي يَدِيْكَ إِلَيْهِمْ فَإِنَّهُ لَا حَقَّ لَكَ فِيهِ قَالَ ثُمَّ دَهَبَ فَلَمْ يُرَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَجْمَعُ النَّاسَ فَأَخْطُبُهُمْ بِمَا رَأَيْتُ وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا أَنَا فِيهِ إِلَيْكَ

ص: 52

(١) في نسخة [لمن يسمع كما تقع السلسلة في الطست] و يوجد ذلك في المصدر مع تصحيف

(٢) خلق الله خ.

(٣) بصائر الدرجات: ٦٣

(٤) لعل الصحيح: حریش بالحاء المهملة. و في الرجل و حدیثه هذا کلام للنجاشی راجع فهرسته.

(٥) في نسخة: [بعث به] و في أخرى: فعلب به.

يَا عَلَىٰ عَلَىٰ أَنْ تُؤْمِنَى قَالَ مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ وَلَوْلَا أَنْكَ تَسْسَى مَا رَأَيْتَ لَفَعْلَتْ ٢٠٨ قَالَ فَانْطَقَ أَبُو بَكْرٌ إِلَىٰ عُمَرَ وَرَجَعَ نُورُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ قَالَ لَهُ قَدْ اجْتَمَعَ أَبُو بَكْرٌ مَعَ عُمَرَ فَقُلْتُ أَوْ عَلِمَ النُّورُ قَالَ إِنَّ لَهُ لِسَانًا نَاطِقًا وَبَصَرًا نَافِذًا يَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ لِلْأَوْصِيَاءِ وَيَسْتَمِعُ الْأَسْرَارَ ٢٠٩ وَيَأْتِيهِمْ بِتَفْسِيرٍ كُلِّ أَمْرٍ يَكْتُسُمُ بِهِ أَعْذَادُهُمْ فَلَمَّا أَخْبَرَ أَبُو بَكْرَ الْخَيْرَ عُمَرَ قَالَ سَحْرَكَ وَإِنَّهَا لِنِي بَنِي هَاشِمٍ لَقَدِيمَةٌ قَالَ ثُمَّ قَامَ مَا يُخْبِرَنَ النَّاسَ فَمَا دَرِيَ مَا يَقُولُونَ قُلْتُ لِمَا ذَاقَ لَأَنَّ هُمَا قَدْ نَسِيَاهُ وَجَاءَ النُّورُ فَأَخْبَرَ عَلَيْهِ خَبَرَهُمَا فَقَالَ بُعْدًا لَهُمَا كَمَا بَعْدَتْ ثَمُودَ ٢١٠ .

**بيان:** قوله ع لفعلت لعل المعنى لفعلت أشياءً آخر من التشنيع و النسبة إلى السحر و غيرهما كما يومي إليه آخر الخبر و يمكن أن يقرأ على صيغة المتكلم لكنه يأبى عنه ما بعده في الجملة.

١٣ - بير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَينِ بْنِ سَعْيَدٍ عَنْ حَمَادَ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفَنِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ: يَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَكُنْتُمْ أَرْوَاجًا ثَلَاثَةَ فَاصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْمَشَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْمَشَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُفَرَّبُونَ فَالسَّابِقُونَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَ وَخَاصَّةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ جَعَلَ فِيهِمْ خَمْسَةَ أَرْوَاحَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحِ الْقُدْسِ فِيهِ بُعْثُوا أَنْبِيَاءَ ٢١١ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحِ الْإِيمَانِ فِيهِ خَافُوا اللَّهُ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحِ الْقُوَّةِ فِيهِ قَوُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحِ الشَّهَادَةِ فِيهِ أَشْتَهَوْا طَاعَةَ اللَّهِ وَكَرِهُوا مَعْصِيَتَهُ وَجَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الْمَدْرَاجِ الَّذِي يَذْهَبُ بِهِ النَّاسُ وَيَجِيئُونَ

ص: 53

وَجَعَلَ فِي الْمُؤْمِنِينَ أَصْحَابَ الْمَيْمَنَةِ رُوحَ الْإِيمَانِ فِيهِ خَافُوا اللَّهُ وَجَعَلَ لِفِيهِمْ رُوحَ الْقُوَّةِ فِيهِ قَوُوا عَلَى الطَّاعَةِ مِنَ اللَّهِ وَجَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الشَّهَادَةِ فِيهِ أَشْتَهَوْا طَاعَةَ اللَّهِ وَجَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الْمَدْرَاجِ الَّذِي يَذْهَبُ بِهِ النَّاسُ وَيَجِيئُونَ ٢١٢ .

تبين أَرْوَاجًا أي أَصْنَافًا ما أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ الاستفهام للتعجب من علو حالهم و الجملة الاستفهامية خبر بإقامة الظاهر مقام الضمير و سموا بذلك لأنهم عند الميثاق كانوا على اليمين أو يكونون في الحشر عن يمين العرش أو يؤتون صحائفهم بأيمانهم أو لأنهم أهل اليمين والبركة و أصحاب المشامة على خلاف ذلك و السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أي الذين سبقو إلى الإيمان و الطاعة أو إلى حيازة الفضائل أو الأنبياء ٢١٣ و الأوصياء فإنهم مقدمو أهل الإيمان عرفت حالهم و مآلهم و الذين سبقو إلى الجنة

(١) ٢٠٨ في هامش النسخة المصححة: أى ان كنت لا تنسى ما رأيت لفعلت الإبراء و لردت الخلافة

(٢) ٢٠٩ في نسخة من الكتاب وفي المصدر: و يسمع الأسرار.

(٣) ٢١٠ بصائر الدرجات: ٨٠.

(٤) ٢١١ فيه عرفوا الأشياء. خ. ل.

(٥) ٢١٢ بصائر الدرجات: ١٣٢. و الآيات في الواقع: ٧-١١.

(٦) ٢١٣ في نسخة: و هم الأنبياء.

**أولئك المقربون** أى الذين قربت درجاتهم في الجنة وأعليت مراتبهم وخاصة الله أى سائر الأنبياء و جميع الأوصياء الذين اختصهم الله لخلافته.

ثم أعلم أن الروح يطلق على النفس الناطقة وعلى النفس الحيوانية السارية في البدن وعلى خلق عظيم إما من جنس الملائكة أو أعظم منهم والأرواح المذكورة هنا يمكن أن تكون أرواحا مختلفة متباعدة بعضها في البدن وبعضها خارجة عنه أو يكون المراد بالجميع النفس الناطقة باعتبار أعمالها وأحوالها ودرجاتها ومراتبها أو أطلق على تلك الأحوال والدرجات كما أنه تطلق عليها النفس الأمارة واللوامة والملهمة والمطمئنة بحسب درجاتها ومراتبها في الطاعة والعقل الهيولياني وبالملكرة وبال فعل والمستفاد بحسب مراتبها في العلم والمعرفة . ويحتمل أن تكون روح القوة والشهوة والدرج كلها الروح الحيوانية وروح الإيمان وروح القدس النفس الناطقة بحسب كمالاتها أو تكون الأربعة سوى روح

ص: 54

القدس مراتب النفس وروح القدس الخلق الأعظم ويحتمل أن يكون ارتباط روح القدس متفرعا على حصول تلك الحالة القدسية للنفس فتطلق روح القدس على النفس في تلك الحالة وعلى تلك الحالة وعلى الجوهر القدسي الذي يحصل له الارتباط بالنفس في تلك الحالة كما تقول الحكماء في ارتباط النفس بالعقل الفعال بزعمهم وبه يؤمنون أكثر الآيات والأخبار اعتمادا على عقولهم القاصرة وأفكارهم الخاسرة.

فبه قووا على طاعة الله أقول روح القوة روح بها يقوون على الأعمال وهي مشتركة بين الفريقيين لكن لما كان أصحاب اليمين يصرفونها إلى طاعة الله ع بر عنها كذلك وكذا روح الشهوة هي ما يصير سببا للميل إلى المشتهيات فأصحاب الشمال يستعملونها في المشتهيات الجسمانية وأصحاب اليمين في اللذات الروحانية وعدم ذكر أصحاب المشامة لظهور أحوالهم مما مر لأنهم ليس لهم روح القدس ولا روح الإيمان ففيهم الثلاثة الباقية التي هي موجودة في الحيوانات أيضا كما قال سبحانه إن **هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا**<sup>٢١٤</sup> وسيأتي تفصيل القول في ذلك في كتاب السماء والعالم إن شاء الله تعالى.

١٤ - ير، [بصائر الدرجات] عبد الله بن محمد عن يحيى بن صالح عن محمد بن خالد الأسد<sup>٢١٤</sup> عن الحسن بن إبراهيم<sup>٢١٥</sup> عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال: في الأنبياء والأوصياء خمسة أرواح روح البدن وروح القدس وروح القوة وروح الشهوة وروح الإيمان وفي المؤمنين أربعة أرواح أفقدتها روح القلب دس<sup>٢١٦</sup> روح البدن وروح القوة وروح الشهوة وروح الإيمان وفي الكفار ثلاثة أرواح روح البدن روح القوة وروح الشهوة ثم قال روح الإيمان يلازم الجسد ما لم يعمل بكبيرة فإذا عمل بكبيرة

(١) الفرقان: ٤٤.

(٢) في المصدر: عن الحسن بن جهم.

(٣) إنما فقروا روح القدس. خ ل ظ.

فَارْقَهُ الْوُحُ وَرُوحُ الْقُدْسِ مَنْ سَكَنَ فِيهِ فَإِنَّهُ لَا يَعْمَلُ بِكَبِيرَةٍ أَبْدًا<sup>٢١٧</sup>.

١٥- ير، [بصائر الدرجات] بغض أصحابنا عن عمر عن محمد بن مروان عن المتخلف عن جابر عن أبي جعفر ع قال: سأله عن علم العالم فقال يا جابر إن في الأنبياء والأوصياء خمسة أرواح روح القدس وروح الإيمان وروح الحياة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا<sup>٢١٨</sup> ما تحت العرش إلى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر إن هذه الأرواح يصيّبها الحدثان إلا أن روح القدس<sup>٢١٩</sup> لا يلهموا ولا يلعبوا<sup>٢٢٠</sup>.

بيان: روح الحياة هنا هي روح المدرج.

وفي الصاح حدت أمر أي وقع والحدث والحدثان كله بمعنى المراد هنا ما يمنعها عن أعمالها كرفع بعض الشهوات عند الشيخوخة وضعف القوى بها وبالأمراض وفارقة روح الإيمان بارتکاب الكبائر وأما من أعطى روح القدس فلا يصيّبه ما يمنعه عن العلم والمعرفة ولا يلهموا أي لا يغفل ولا يسيّهون عن أمر ولا يلعب أي لا يرتكب أمراً لا منفعة فيه.

١٦- ير، [بصائر الدرجات] ابن معروف عن القاسم بن عمروة عن محمد بن حمران عن بعض أصحابه قال: سأله أبا عبد الله ع فقلت جعلت فذاك تسألون عن الشيء فلما يكون عندكم علمه فقال ربما كان ذلك قال قلت كيف تصنعون قال تسلقانا به روح القدس<sup>٢٢١</sup>.

١٧- ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن محمد البرقي وأهوازي عن التضر عن يحيى الحلبي

عن بشير الدهان عن حمران بن أعين عن جعید الهمدانی قال: سأله على بن الحسين عليه السلام بأی حکم تحکمون قال تحکم بحکم آل داود فإن عينا شينا تلقانا به روح القدس<sup>٢٢٢</sup>.

بيان قوله ع بحکم آل داود أي نحكم بعلمنا ولا نسأل بینة كما كان داود ع أحياناً يفعله.

<sup>٢١٧</sup> (١) بصائر الدرجات: ١٣٢.

<sup>٢١٨</sup> (٢) في المصدر: علمنا.

<sup>٢١٩</sup> (٣) الأرواح القدس فانها. خ. ل.

<sup>٢٢٠</sup> (٤) بصائر الدرجات: ١٣٢.

<sup>٢٢١</sup> (٥) بصائر الدرجات: ١٣٢ و ١٣٤.

<sup>٢٢٢</sup> (١) بصائر الدرجات: ١٣٤.

١٨ - ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ السَّابَاطِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِمَّا تَحْكُمُونَ إِذَا حَكَمْتُمْ فَقَالَ بِحُكْمِ اللَّهِ وَحُكْمِ دَاوُدَ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْنَا شَيْءٌ لَيْسَ عِنْدَنَا تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدْسِ .<sup>٢٢٣</sup>

١٩ - ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ أَسْبَاطِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِمَّا الشَّيْءِ فَلَا يَكُونُ عِنْدَكُمْ عِلْمُهُ قَالَ رَبِّمَا كَانَ ذَلِكَ قُلْتُ كَيْفَ تَصْنَعُونَ قَالَ تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدْسِ .<sup>٢٢٤</sup>

٢٠ - ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ عَنْ حُمَرَانَ بْنَ أَعْيَنَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِنْ أَنْبَيَا إِنْتُمْ قَالَ لَا قُلْتُ فَقَدْ حَدَثَنِي مَنْ لَا أَتَهُمْ أَنَّكَ قُلْتَ إِنَّا أَنْبَيَا قَالَ مَنْ هُوَ أَبُو الْخَطَابِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كُنْتُ إِذَا أَهْجُرُ قَالَ قُلْتُ فِيمَا تَحْكُمُونَ قَالَ بِحُكْمِ آلِ دَاوُدَ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْنَا شَيْءٌ لَيْسَ عِنْدَنَا تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدْسِ .<sup>٢٢٥</sup>

بيان: قوله ع كنت إذا أهجر أى لم أقل ذلك و كذب على إذ لو قلت ذلك لكان هذيانا و لا يصدر مثله عن مثلى.

٢١ - خص، [منتخب البصائر] ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عُمَارَ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِنْ فِيمَا تَحْكُمُونَ إِذَا حَكَمْتُمْ فَقَالَ بِحُكْمِ اللَّهِ وَحُكْمِ مُحَمَّدٍ صَفَرْ إِذَا وَرَدَ عَلَيْنَا مَا لَيْسَ فِي كِتَابٍ عَلَيْهِ عَنْ تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدْسِ وَالْهَمَنَا اللَّهُ إِلَهَاهَا مَا .<sup>٢٢٦</sup>

ص: 57

٢٢ - خص، [منتخب البصائر] ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ حُمَرَانَ عَنْ جُعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ وَكَانَ جُعِيدُ مِنْ خَرَجَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَبْرَكَرْبَلَاءَ<sup>٢٢٧</sup> قَالَ : فُلِتُ لِلْحُسَيْنِ عَجَلْتُ فِدَاكَ بِأَيِّ شَيْءٍ تَحْكُمُونَ قَالَ يَا جُعِيدُ حَكْمُ بِحُكْمِ آلِ دَاوُدَ فَإِذَا عَيْنَا<sup>٢٢٨</sup> عَنْ شَيْءٍ تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدْسِ .<sup>٢٢٩</sup>

٢٣ - خص، [منتخب البصائر] ير، [بصائر الدرجات] عِمَرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلَىٰ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِنْ جَعْلَتُ فِدَاكَ إِنَّ النَّاسَ يَرْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَوَّجَهَ عَلَيْنَا عَلَى الْيَمَنِ لِيَقْضِيَ

<sup>٢٢٣</sup> (٢) بصائر الدرجات: ١٣٤.

<sup>٢٢٤</sup> (٣) بصائر الدرجات: ١٣٤.

<sup>٢٢٥</sup> (٤) بصائر الدرجات: ١٣٤.

<sup>٢٢٦</sup> (٥) مختصر بصائر الدرجات: ١، بصائر الدرجات: ١٣٤.

<sup>٢٢٧</sup> (١) في منتخب البصائر: [قتل بكربلاء] و كان ما في كتاب الصفار أصح لأن الشيخ في الرجال عده من أصحاب علي و الحسن و الحسين و علي بن الحسين عليهم السلام، ولم يعد من الشهداء وقد مر أنه روى هذا الخبر عن علي بن الحسين، و كان أحدهما تصحيف الآخر و ان احتمل روایتهما معه منه مد ظله.

<sup>٢٢٨</sup> (٢) عيينا خ ل.

<sup>٢٢٩</sup> (٣) مختصر بصائر الدرجات: ١، بصائر الدرجات: ١٣٤.

يَكُنْ أَنْزَلَ الْقُرْآنُ كُلُّهُ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَغَائِبًا عَنْهُ فَقَالَ تَسْلَقَاهُ بِهِ رُوحُ الْقُدُّسَ .  
يَبِينُهُمْ فَقَالَ عَلَىٰ عَ فَمَا وَرَدَتْ عَلَىٰ قَضِيَّةٍ إِلَّا حَكَمْتُ فِيهَا بِحُكْمِ اللَّهِ وَحُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَفَّدُوا قُلْتُ وَكَيْفَ ذَاكَ وَلَمْ ٢٣٠

٢٤- خص، [منتخب البصائر] ير، [بصائر الدرجات] أبو على أحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ جَرِيشٍ ٢٣١ عن أبي جعفر الثانى ع قال قال أبو جعفر الباقر ع : إِنَّ الْأَوْصِيَاءَ مُحَدِّثُونَ يُحدِّثُهُمْ رُوحُ الْقُدْسُ وَلَا يَرَوْنَهُ وَكَانَ عَلَىٰ عَيْرِضٍ عَلَىٰ رُوحُ الْقُدْسُ مَا يُسَأَلُ عَنْهُ فَيُوْجَسُ فِي نَفْسِهِ أَنْ قَدْ أَصَبَتَ ٢٣٢ بالجواب فَيُخْبِرُ فَيَكُونُ كَمَا قَالَ ٢٣٣ .

<sup>٢٥</sup>- ير، [بصائر الدرجات] الحسين بن محمد عن المعلى عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن سينا

58:

عن المفضل بن عمر قال: قلتُ لـأبي عبد الله عـسـأـلـهـ عـنـ عـلـمـ الـإـمـامـ ٢٣٤ـ بما فـيـ أـقـطـارـ الـأـرـضـ وـ هـوـ فـيـ بـيـتـهـ مـرـحـيـ عـلـيـهـ سـتـرـهـ فـقـالـ يـاـ مـفـضـلـ إـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـ تـعـالـىـ جـعـلـ لـلـنـبـيـ صـ خـمـسـةـ أـرـوـاحـ رـوـحـ الـحـيـاـةـ فـبـهـ دـبـ وـ دـرـاجـ وـ رـوـحـ الـقـوـةـ فـبـهـ نـهـضـ وـ جـاهـدـ ٢٣٥ـ وـ رـوـحـ الشـهـوـةـ فـبـهـ أـكـلـ وـ شـرـبـ وـ أـتـيـ النـسـاءـ مـنـ الـحـلـالـ وـ رـوـحـ الـإـيمـانـ فـبـهـ أـمـرـ وـ عـدـلـ وـ رـوـحـ الـقـدـسـ فـبـهـ حـمـلـ الـنـبـوـةـ فـإـذـاـ ٢٣٦ـ قـبـصـ الـنـبـيـ صـ اـنـتـقـلـ رـوـحـ الـقـدـسـ فـصـارـ فـيـ الـإـمـامـ وـ رـوـحـ الـقـدـسـ لـاـ يـنـامـ وـ لـاـ يـغـفـلـ وـ لـاـ يـلـهـوـ وـ لـاـ يـسـهـوـ وـ الـأـرـبـعـةـ الـأـرـوـاحـ تـنـاسـ وـ تـلـهـوـ وـ تـعـفـلـ وـ تـسـهـوـ وـ رـوـحـ الـقـدـسـ ثـابـتـ يـرـىـ بـهـ مـاـ فـيـ شـرـقـ الـأـرـضـ وـ غـربـهـاـ وـ بـرـهـاـ وـ بـحـرـهـاـ قـلـتـ جـعـلـتـ فـدـاكـ يـتـنـاـولـ الـإـمـامـ مـاـ يـبـعـدـ بـيـدـهـ قـالـ نـعـمـ وـ مـاـ دـوـنـ الـعـرـشـ ٢٣٧ـ

خص، [منتخب البصائر] سعد عن إسماعيل بن محمد البصري عن عبد الله بن إدريس: مثله .<sup>٢٨</sup>

٢٦- ير، [بصائر الدرجات] بعض أصحابنا عن موسى بن عمر عن محمد بن بشار عن عمّار بن مروان عن جابر قال قال أبو جعفر: إن الله خلق الأنبياء والآئمّة على خمسة أرواح روح الإيمان وروح الحياة وروح الفتوة وروح الشهوة وروح القدس

٢٣٤) مختصر بصائر الدرجات: ١، بصائر الدرجات: ١٣٤.

<sup>٢٣١</sup> (٥) لعا، الصحيح: ح ش بالحاء المهملة.

۲۳۲ (۶) اصہ خل.

<sup>٢٢٣</sup> (٧) مختص بحائط الدّرّاجات: ١٣٤، بحائط الدّرّاجات: ٢٠.

<sup>٢٣٤</sup> (١) في مختصـ الصـائـ: سـأـلـتـ أـبـا عـبدـ اللـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ عـنـ عـلـمـ الـإـمامـ

٢٢٥ (٢) في مختصر المصائب: و حاذه عدوه

٢٣٦ (٣) فـ مختصر المصائر و لها قبض

<sup>٣٣٨</sup> (٥) مختص بحائط الدرجات: ٢. فيه: و وح القديس كان بي، ما في شرق، الأراضي.

فَرُوحُ الْقُدْسِ مِنَ اللَّهِ وَ سَائِرُ هَذِهِ الْأَرْوَاحُ يُصِيبُهَا الْحَدَثَانُ فَرُوحُ الْقُدْسِ لَا يَلْهُو وَ لَا يَلْعُبُ وَ بِرُوحِ الْقُدْسِ عَلِمُوا يَا جَابِرُ مَا دُونَ الْعَرْشِ إِلَى مَا تَحْتَ السَّرَّاَيِّ .<sup>٢٣٩</sup>

خص، [منتخب البصائر] سعد عن موسى بن عمر: مثله .<sup>٢٤٠</sup>

ص: 59

٢٧ - يبر، [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك أخبرني عن قول الله تبارك وتعالى وكذاك أو حينا إليك روحًا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدى إلى صراط مسنتقم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض إلا إلى الله تصير الأمور قال يا أبو محمد خلق<sup>٢١</sup> والله أعظم من جبرائيل و ميكائيل قد كان مع رسول الله ص يخبره ويسده و هو مع الأئمة يخبرهم ويسدهم .<sup>٢٤١</sup>

٢٨ - خص، [منتخب البصائر] يبر، [بصائر الدرجات] أححمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سعيد عن يحيى المخلبي عن أبي الصباح الكنانى عن أبي بصير قال: سأله أبو عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى وكذاك أو حينا إليك روحًا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان قال خلق من خلق الله أعظم من جبرائيل و ميكائيل كان مع رسول الله ص يخبره ويسده و هو مع الأئمة من بعده .<sup>٢٤٢</sup>

٢٩ - يبر، [بصائر الدرجات] العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن أبان بن تغلب قال: الروح خلق أعظم من جبرائيل و ميكائيل كان مع رسول الله ص يسدده و يوقفه و هو مع الأئمة من بعده .<sup>٢٤٣</sup>

٣٠ - يبر، [بصائر الدرجات] أححمد بن محمد عن أبيه محمد بن عيسى عن عبد الله بن طلحة قال: قلت لأبي عبد الله ع أخبرني يا ابن رسول الله عن العلم الذي تحدثونا به أ من صحيف عندكم أم من روایة يرويها بعضكم عن بعض أو كيف حال العلم عندكم قال يا عبد الله الأمر أعظم من ذلك وأجل ما تقرأ كتاب الله قلت بل قال أ ما تقرأ

ص: 60

(٤) (٤) بصائر الدرجات: ١٣٤ .<sup>٢٣٩</sup>

(٥) (٤) مختصر بصائر الدرجات: ٢ . فيه: و بروح القدس يا جابر علمنا ما دون العرش .<sup>٢٤٠</sup>

(٦) (١) أى الروح .<sup>٢٤١</sup>

(٧) (٢) بصائر الدرجات: ١٣٥ . و الآيات في الشورى: ٥٢ و ٥٣ .<sup>٢٤٢</sup>

(٨) (٣) مختصر بصائر الدرجات: ٢ بصائر الدرجات: ١٣٥ . و الآية في الشورى: ٥٢ .<sup>٢٤٣</sup>

(٩) (٤) بصائر الدرجات: ١٣٥ .<sup>٢٤٤</sup>

وَكَذِلِكَ أُوحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الإِيمَانُ أَفَتَرَوْنَ أَنَّهُ كَانَ فِي حَالٍ لَا يَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الإِيمَانُ قَالَ قُلْتُ هَكَذَا نَقْرُؤُهَا قَالَ نَعَمْ قَدْ كَانَ فِي حَالٍ لَا يَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الإِيمَانُ حَتَّىٰ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى الرُّوحَ فَعَلَمَهُ بِهَا الْعِلْمَ وَالْفَهْمَ وَكَذِلِكَ تَجْرِي تِلْكَ الرُّوحُ إِذَا بَعَثَهَا اللَّهُ إِلَيْكَ عَبْدِ عَلَمُهُ بِهَا الْعِلْمَ وَالْفَهْمَ .<sup>٢٤٥</sup>

ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن أبي الصباح الكتاني عن أبي عبد الله ع: مثله<sup>٢٤٦</sup> - ير، [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن ابن سنان أو غيره عن عبد الله بن طلحة: مثله<sup>٢٤٧</sup>.

-٣١- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَاسِمِ عَنْ سَعَادَةَ بْنِ مَهْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَيْقُولُ : إِنَّ الرُّوحَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبَرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَ يُسَدِّدُهُ وَيُرِشِّدُهُ وَهُوَ مَعَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ .<sup>٢٤٨</sup>

-٣٢- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَرِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَسْبَاطِ بَيَّاعِ الزُّطْئِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هِيَةٍ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَذِلِكَ أُوحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الإِيمَانُ قَالَ فَقَالَ مَلَكٌ مُنْذُ أَنْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْمَلَكَ لَمْ يَصْعُدْ إِلَى السَّمَاءِ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَهُوَ مَعَ الْأَنْيَمَةِ يُسَدِّدُهُمْ .<sup>٢٤٩</sup>

-٣٣- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكَتَانِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ وَكَذِلِكَ أُوحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا قَالَ هُوَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبَرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ صَ يُخْبِرُهُ وَيُسَدِّدُهُ وَهُوَ مَعَ الْأَنْيَمَةِ يُخْبِرُهُمْ وَيُسَدِّدُهُمْ .<sup>٢٥٠</sup>

ص: 61

جَبَرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَكَلَّ بِمُحَمَّدٍ صَ يُخْبِرُهُ وَيُسَدِّدُهُ وَهُوَ مَعَ الْأَنْيَمَةِ يُخْبِرُهُمْ وَيُسَدِّدُهُمْ .<sup>٢٥٠</sup>

-٣٤- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزْنَطِيِّ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَفْرَعْ : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَذِلِكَ أُوحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الإِيمَانُ فَقَالَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ جَبَرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَ يُخْبِرُهُ وَيُسَدِّدُهُ وَهُوَ مَعَ الْأَنْيَمَةِ مِنْ بَعْدِهِ .<sup>٢٥١</sup>

(١) بصائر الدرجات: ١٣٥ و ١٣٦.<sup>٢٤٥</sup>

(٢) لم نجد الحديث بهذه الألفاظ: نعم يوجد في البصائر ص ١٣٥ حديث بالاسناد يوافق متنه ما تقدم تحت رقم ٢٩. ولعل هنا وقع تقديم وتأخير.<sup>٢٤٦</sup>

(٣) بصائر الدرجات: ١٣٦.<sup>٢٤٧</sup>

(٤) بصائر الدرجات: ١٣٥.<sup>٢٤٨</sup>

(٥) بصائر الدرجات: ١٣٥.<sup>٢٤٩</sup>

(١) بصائر الدرجات: ١٣٥.<sup>٢٥٠</sup>

(٢) بصائر الدرجات: ١٣٥.<sup>٢٥١</sup>

٣٥- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي الصَّابَاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَيْقُولُ: إِنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْقًا أَعْظَمُ مِنْ جَبَرِيلَ وَمِيكَائِيلَ كَانَ يُوَقِّفُهُ وَيُسَدِّدُهُ وَهُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ<sup>٢٥٢</sup>.

٣٦- ير، [بصائر الدرجات] الْبَرْقِي<sup>٢٥٣</sup> عَنْ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ أَبْنَاءِ أَسْبَاطِ قَالَ: سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَرْجُلَ وَأَنَا حَاضِرٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَذِلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا فَقَالَ مُنْذَ أَنْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ الرُّوحَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَصْعُدْ إِلَى السَّمَاءِ وَإِنَّهُ لَفِينَا<sup>٢٥٤</sup>.

ير، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن ابن أسباط: مثله<sup>٢٥٥</sup>.

٣٧- خص، [منتخب البصائر] ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبْنَاءِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَذِلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاكُمْ نُورًا نَهَدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُنْذَ أَنْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ الرُّوحَ عَلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ وَإِنَّهُ لَفِينَا<sup>٢٥٦</sup>.

ص: 62

٣٨- ير، [بصائر الدرجات] سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَرْجُلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هِيَةٍ فَقَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَكَذِلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا ذَلِكَ فِينَا مُنْذُ هَبَطَ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ وَمَا يَعْرُجُ إِلَى السَّمَاءِ<sup>٢٥٧</sup>.

٣٩- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبْنَاءِ مَحْبُوبٍ عَنْ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَبَّنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَوْسَى عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَذِلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا فَقَالَ الرُّوحُ أَنِّي قَالَ اللَّهُ وَكَذِلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا فَإِنَّهُ هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَصْعُدْ إِلَى السَّمَاءِ مُنْذُ هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ<sup>٢٥٨</sup>.

٤٠- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ حَمَادَ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَرْجُلَ عَنِ الْعِلْمِ الَّذِي تَعَلَّمُونَهُ أَهُوَ شَيْءٌ تَعْلَمُونَهُ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ أَوْ شَيْءٌ مَكْتُوبٌ عِنْدَكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ وَكَذِلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا

(٢٥٢) بصائر الدرجات: ١٣٥.

(٢٥٣) في المصدر: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْبَرْقِي

(٢٥٤) بصائر الدرجات: ١٣٥ فيه: سأله رجل من أهل هيئت و أنا حاضر وفيه ما صعد.

(٢٥٥) بصائر الدرجات: ١٣٥ فيه: سأله رجل من أهل هيئت و أنا حاضر وفيه: ما صعد.

(٢٥٦) مختصر بصائر الدرجات: ٢ و ٣، بصائر الدرجات: ١٣٥.

(٢٥٧) (١) بصائر الدرجات: ١٣٥ فيه: و ما يخرج إلى السماء.

(٢٥٨) (٢) بصائر الدرجات: ١٣٥ فيه: [هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] لَعِلَّ فِيهِ سَقْطٌ وَصَحِيحَهُ: وَكَذِلِكَ أَوْحَيْنَا أَوْ فِيهِ اخْتَصَارٌ.

إِلَيْهِ أَنْتَ إِذَا أَنْتَ تُقْرَأُ فَلَمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ تِلْكَ الرُّوحَ عِلْمًا بِهَا وَكَذِيلَكَ هِيَ أَنْتَ إِلَيْهِ عَبْدٌ عِلْمٌ بِهَا الْعِلْمُ وَالْفَهْمُ يُعَرَّضُ<sup>٢٥٩</sup>  
بِنَفْسِهِ عَ .

٤١- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ زَيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَالِ قَالَ: كُنْتُ سَمِعْتُ مِنْ جَابِرَ أَحَادِيثَ فَاضْطَرَبَ فِيهَا فُؤَادِي وَضِيقْتُ فِيهَا ضَيْقًا شَدِيدًا فَقُلْتُ وَاللَّهِ إِنَّ الْمُسْتَرَاحَ لِقَرِيبٍ وَ إِنِّي عَلَيْهِ لِقَوْيٍ فَابْتَعَتْ بَعِيرًا وَخَرَجْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَطَلَبْتُ الْإِذْنَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَأَذِنَ لِي فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ رَحْمَ اللَّهُ جَابِرًا كَانَ يَصْدُقُ عَلَيْنَا وَلَعَنَ اللَّهِ الْمُغَيْرَةَ فَإِنَّهُ كَانَ يَكْذِبُ عَلَيْنَا قَالَ ثُمَّ قَالَ

ص: 63

فِينَا رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ ص .<sup>٢٦٠</sup>

٤٢- خص، [منتخب البصائر] ير، [بصائر الدرجات] أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَانَ بْنِ مُوسَى<sup>٢٦١</sup> عَنْ عَلَيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْعِلْمِ مَا هُوَ أَعْلَمُ يَتَعَلَّمُهُ الْعَالَمُ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ أَوْ فِي كِتَابٍ عِنْدَكُمْ تَقْرَئُونَهُ فَتَعْلَمُونَ مِنْهُ<sup>٢٦٢</sup> فَقَالَ الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِنْ ذَاكَ وَأَجَلُّ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ تَعَالَى وَكَذِيلَكَ أُوْحِيَنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا إِيمَانُ ثُمَّ قَالَ وَأَيُّ شَيْءٍ يَقُولُ أَصْحَابُكُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ يَرَوْنَ أَنَّهُ كَانَ فِي حَالٍ لَا يَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا إِيمَانٌ حَتَّى<sup>٢٦٣</sup> بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ تِلْكَ الرُّوحَ الَّتِي يُعْطِيهَا اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ فَإِذَا أَعْطَاهَا اللَّهُ عَبْدًا عَلَمَهُ الْفَهْمَ وَالْعِلْمَ<sup>٢٦٤</sup>.

٤٣- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِنِ أَسْبَاطٍ<sup>٢٦٥</sup> عَنْ عَلَيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلَنَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَقَالَ جَبَرَيْلُ الدُّنْيَا نُزِّلَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّوحُ تَكُونُ مَعَهُمْ وَمَعَ الْأَوْصِيَاءِ لَا تُفَارِقُهُمْ تُقْهِمُهُمْ وَتُسَدِّدُهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ— مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَبِهِمَا عَبَدَ اللَّهُ وَاسْتَعْبَدَ اللَّهُ عَلَى هَذَا الْجِنَّ وَالْإِنْسَنَ وَالْمَلَائِكَةَ وَلَمْ يَعْبُدِ اللَّهُ مَلَكٌ وَلَا نَبِيٌّ وَلَا إِنْسَانٌ وَلَا جَانٌ إِلَّا بِشَهَادَةِ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا إِلَّا لِلْعِبَادَةِ<sup>٢٦٦</sup>.

ص: 64

(٣) <sup>٢٥٩</sup> بصائر الدرجات: ١٣٦.

(٤) <sup>٢٦٠</sup> بصائر الدرجات: ١٣٦.

(٥) <sup>٢٦١</sup> في البصائر: أبو محمد عن حمران بن موسى.

(٦) <sup>٢٦٢</sup> في المصدر: فتتعلمون منه.

(٧) <sup>٢٦٣</sup> زاد في المصدر المصحح الذي عندي: فقلت: لا أدرى جعلت فداك ما يقولون قال: بلى قد كان في حال لا يدرى ما الكتاب ولا الإيمان حتى.

(٨) <sup>٢٦٤</sup> مختصر البصائر: ٣. بصائر الدرجات: ١٣٦.

(٩) <sup>٢٦٥</sup> في المصدر: عن عبيد بن أسباط.

(١٠) <sup>٢٦٦</sup> بصائر الدرجات: ١٣٧. و الآية في التحل: ٢.

خص، [منتخب البصائر] سعد عن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين و موسى بن عمر عن ابن أسباط : مثله<sup>٢٦٧</sup> - ير، [بصائر الدرجات] بعض أصحابنا عن موسى بن عمر عن على بن أسباط: هذا الحديث بهذا الإسناد بعينه<sup>٢٦٨</sup>.

٤٤ - ير، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين و محمد بن عيسى عن على<sup>٢</sup> بـ ن أسباط عن الحسين بن أبي العلاء عن سعد<sup>٢</sup> الإسكاف قال: أتى رجل على بن أبي طالب ع يسأل الله عن الروح أليس هو جبريل فقال له على ع جبريل يل من الملائكة و الروح غير جبريل و كرر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما أحد يزعم أن الروح غير جبريل فقال له على ع إنك ضال تروى عن أهل الضلال يقول الله تبارك و تعالى لنيه ص أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه و تعالى عمما يشركون ينزل الملائكة بالروح و الروح غير الملائكة<sup>٢٦٩</sup>.

٤٥ - خص، [منتخب البصائر] ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسين عن المختار بن زياد عن أبي جعفر محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير قال: كنت مع أبي عبد الله فذكر شيئاً من أمر الإمام إذا ولد قال واستوجب زيارة الروح في ليلة القدر فقلت جعلت إدراك أليس الروح جبريل فقال جبريل من الملائكة و الروح خلق أعظم من الملائكة أليس الله يقول تنزل الملائكة و الروح<sup>٢٧٠</sup>.

٤٦ - ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن داود عن أبي هارون العبدى عن محم د عن الأصبغ بن نباتة قال: أتى رجل أمير المؤمنين ع فقال أنس يزعمون أن العبد لا يزنى وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدمحرام وهو مؤمن فقد كبر هذا

ص: 65

على و حرج منه صدرى<sup>٢٧١</sup> حتى زعم أن هذا العبد الذى يصلى إلى قبلي و يدعوا دعوتى و ينادى حتى و ارشنى و اورثه فاخوجه من الإيمان من أجل ذنب يسير أصابه فقال له على ع صدقك أخ وكإلى سمعت رسول الله ص و هو يقول خلق الله الخلق و هو على ثلاث طبقات و أنزلهم ثلاث منازل فذلك قوله في الكتاب أصحاب اليمامة و أصحاب المشتمة و الساقون الساقون<sup>٢٧٢</sup> فاما ما ذكرت من الساقين فأنبياء مرسلون و غير مرسلين جعل الله فيهم خمسة آن واحد روح القدس و روح الإيمان و روح القوة و روح الشهوة و روح البدن فيروح القدس بعنوان أنبياء مرسلين و غير مرسلين و بروح الإيمان عبدوا

<sup>٢٦٧</sup> (١) مختصر بصائر الدرجات: ٣ و ٤.

<sup>٢٦٨</sup> (٢) بصائر الدرجات: ١٣٧.

<sup>٢٦٩</sup> (٣) بصائر الدرجات: ١٣٧. و الآيات في النحل: ١ و ٢.

<sup>٢٧٠</sup> (٤) مختصر بصائر الدرجات: ٤، بصائر الدرجات: ١٣٧. و الآية في القدر: ٤.

<sup>٢٧١</sup> (١) أى و ضاق منه صدرى

<sup>٢٧٢</sup> (٢) زاد في نسخة وفي المصدر: [ولئك المقربون] أقول: و الآيات في الواقعه

-٨ و فيها اختصار.

الله وَلَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِرُوحِ الْقُوَّةِ جَاهَدُوا عَدُوَّهُمْ وَعَالَجُوا مَعَايِشَهُمْ وَبِرُوحِ الشَّرِّ هُوَةُ أَصَابُوا اللَّذِيْذَ مِنَ الطَّعَامِ وَنَكَحُوا الْحَلَالَ مِنْ شَبَابِ النِّسَاءِ وَبِرُوحِ الْبَدَنِ دَبُوا وَدَرَجُوا ثُمَّ قَالَ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَلَّنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَمَ اللَّهُ وَرَأَعَ بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَاتِ وَآتَيْنَاهُ بِرُوحِ الْفُدُسِ<sup>٢٧٣</sup> ثُمَّ قَالَ فِي جَمَاعَتِهِمْ وَآتَيْهُمْ بِرُوحِ مِنْهُ يَقُولُ أَكْرَمُهُمْ بِهَا وَفَضَّلَهُمْ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ أَصْحَابِ الْمَيْمَانَةِ فَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًا بِأَعْيَانِهِمْ فَجَعَلَ فِيهِمْ أَرْبَعَةَ أَرْوَاحَ رُوحَ الإِيمَانِ وَرُوحَ الْقُوَّةِ وَرُوحَ الشَّهْوَةِ وَرُوحَ الْبَدَنِ وَلَا يَرَالُ الْعَدُوُّ يُسْتَكْمِلُ بِهَذِهِ الْأَرْوَاحِ حَتَّى تَأْتِيَ حَالَاتٍ قَالَ وَمَا هَذِهِ الْحَالَاتُ فَقَالَ عَلَىٰ عَ أَمَّا أَوْلُئِنَّ فَهُوَ كَمَا قَالَ اللَّهُ

ص: 66

وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمِ شَيْئاً<sup>٢٧٥</sup> فَهَذَا يَنْتَقِصُ مِنْهُ جَمِيعُ الْأَرْوَاحِ وَلَيْسَ مِنَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ دِينِ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ الْفَاعِلُ ذَلِكَ بِهِ رَدَهُ إِلَى أَرْذَلِ عُمُرِهِ فَهُوَ لَا يَعْرِفُ لِلصَّلَاةِ وَقْتاً وَلَا يَسْتَطِيعُ النَّهَجَدُ بِاللَّيلِ وَلَا الصَّيَامُ بِالنَّهَارِ وَلَا الْقِيَامُ فِي صَفَّ مَعَ النَّاسِ<sup>٢٧٦</sup> فَهَذَا تُقصَانُ مِنْ رُوحِ الإِيمَانِ فَلَيْسَ يَضْرُهُ شَيْءٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَيَنْتَقِصُ مِنْهُ رُوحُ الْقُوَّةِ فَلَا يَسْتَطِيعُ جَهَادَ عَدُوِّهِ وَلَا يَسْتَطِيعُ طَلَبَ الْمَعِيشَةِ وَيَنْتَقِصُ مِنْهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ فَلَوْ مَرَّتْ بِهِ أَصْبَحُ بَنَاتِ آدَمَ لَمْ يَحْنِ إِلَيْهَا<sup>٢٧٧</sup> وَلَمْ يَقُمْ وَيَقْنَى رُوحُ الْبَدَنِ فَهُوَ يَدْبُرُ وَيَدْرُجُ حَتَّى يَأْتِيَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَهَذَا حَالٌ خَيْرٌ لِأَنَّ اللَّهَ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ وَقَدْ تَأْتَى عَلَيْهِ حَالَاتٍ فِي قُوَّتِهِ وَشَبَابِهِ يَهُمُ بِالْخَطِيَّةِ فَتُشَجِّعُهُ رُوحُ الْقُوَّةِ وَتُرْكِيْنَ لَهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ وَتَقْوِدُهُ رُوحُ الْبَدَنِ حَتَّى تُوقَعُهُ فِي الْخَطِيَّةِ فَإِذَا مَسَّهَا انتِقَاصٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَتُقصَانُهُ مِنَ الْإِيمَانِ لَيْسَ بِعَائِدٍ فِيهِ أَبْدَأْ أَوْ يَتُوبَ<sup>٢٧٨</sup> فَإِنْ تَابَ وَعَرَفَ الْوَلَائِيَّةَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنْ عَادَ وَهُوَ تَارِكُ الْوَلَائِيَّةِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ وَأَمَّا أَصْحَابُ الْمَشَامَةِ فَهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرُفُونَهُ كَمَا يَعْرُفُونَ أَتَيْنَاهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لِيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقَّ مِنْ رَبِّكَ الرَّسُولُ مِنَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونُنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ<sup>٢٧٩</sup> فَلَمَّا جَاهَدُوا مَا عَرَفُوا ابْتَلَاهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ الدَّمَ فَسَلَبُوهُمْ رُوحَ الإِيمَانِ وَأَسْكَنَ أَبْدَاهُمْ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحَ رُوحُ الْقُوَّةِ وَرُوحُ الشَّهْوَةِ وَرُوحُ الْبَدَنِ ثُمَّ أَضَافُوهُمْ إِلَى الْأَنْعَامِ فَقَالَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَخْلَلُ سَيِّلًا<sup>٢٨٠</sup> لِأَنَّ الدَّاءَةَ إِنَّمَا تَحْمِلُ بِرُوحِ الْقُوَّةِ

<sup>٢٧٣</sup> (٣) البقرة: ٢٥٣.

<sup>٢٧٤</sup> (٤) المجادلة: ٢٢.

<sup>٢٧٥</sup> (١) التحل: ٧٠.

<sup>٢٧٦</sup> (٢) في المصدر: في صفات من الناس.

<sup>٢٧٧</sup> (٣) صبح: كان وضيئاً لاما. حن إله: اشتاق.

<sup>٢٧٨</sup> (٤) أى الان يتوب.

<sup>٢٧٩</sup> (٥) البقرة: ١٤٦ و ١٤٧.

<sup>٢٨٠</sup> (٦) الفرقان: ٤٤.

وَ تَعْتَلِفُ بِرُوحِ الشَّهْوَةِ وَ تَسِيرُ بِرُوحِ الْبَدَنِ فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ أَحْيِيْتَ قَلْبِيْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

**بيان:** قال في القاموس دب يدب دبا و ديبا مشى على هنيئة و قال الجوهرى درج الرجل مشى و درج أى مضى.

٤٧ - خص، [منتخب البصائر] ير، [بصائر الدرجات] ابنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَيْقُولُ: يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوْحِ قُلِ الرُّوْحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّيِّ قَالَ خَلَقَ أَعْظَمَ مِنْ خَلْقِ جَبَرِيلَ<sup>٢٨١</sup> وَ مِيكَائِيلَ لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِنْ مَضَى غَيْرِ مُحَمَّدٍ صَ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ يُوقَّعُهُمْ وَ يُسَدِّدُهُمْ وَ لَيْسَ كُلُّ مَا طَلَبَ وُجْدًا.

٤٨ - ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَئْيُوبَ الْخَرَازِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>٢٨٢</sup> دَعْ :

مِثْلَهُ<sup>٢٨٣</sup>.

توضيح هذا الخبر يدل على اختصاص الروح بالنبي و الأئمة صلوات الله عليهم و قد اشتملت الأخبار السالفة على أن روح القدس يكون في الأنبياء أيضا و يمكن الجمع بوجهين الأول أن يكون روح القدس مشتركا و الروح الذي من أمر الرب مختصا و قد دل على مغايرتهما بعض الأخبار السالفة.

و الثاني أن يكون روح القدس نوعا تحته أفراد كثيرة فالفرد الذي في النبي ص و الأئمة ع أو الصنف الذي فيه لم يكن مع من مضى و على القول بالصنف يرتفع التنافي بين ما دل على كون نقل الروح إلى الإمام بعد فوت النبي ص و بين ما دل على كون الروح مع الإمام من عند ولادته فلا تغفل.

قوله ع و ليس كل ما طلب وجد أى ليس حصول تلك المرتبة الجليلة يتيسر بالطلب بل ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء أو ذلك الروح قد يحضر و قد يغيب و ليس كل ما طلب وجد فلذا قد يتأخر جوابهم حتى يحضر و الأول أظهر.

٤٩ - ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَارِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَئْيُوبَ الْخَرَازِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَيْقُولُ: يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوْحِ قُلِ الرُّوْحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّيِّ قَالَ مَلَكُ أَعْظَمُ مِنْ جَبَرِيلَ وَ مِيكَائِيلَ لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِنْ مَضَى غَيْرِ مُحَمَّدٍ صَ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ وَ لَيْسَ كُلُّ مَا طَلَبَ وُجْدًا.

<sup>٢٨١</sup> (١) بصائر الدرجات: ١٣٣.

<sup>٢٨٢</sup> (٢) في المختصر: أعظم من جبريل.

<sup>٢٨٣</sup> (٣) مختصر بصائر الدرجات: ٣، بصائر الدرجات: ١٣٦. و الآية في الاسراء: ٨٥.

<sup>٢٨٤</sup> (٤) بصائر الدرجات: ١٣٦.

<sup>٢٨٥</sup> (٥) بصائر الدرجات: ١٣٦.

٥٠- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصٍ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْهُ عَ مِثْلَهُ .<sup>٢٨٦</sup>

بيان: لعل المراد بالملك في تلك الأخبار مثله في الخلق والروحانية لا الملكحقيقة.

٥١- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانِ الْكَلَبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَ مَا أُوتِيتُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا قَالَ هُوَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبَرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَ يُوقَّفُهُ وَ هُوَ مَعَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ .<sup>٢٨٧</sup>

ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلَى بْنِ الْحَكْمَ عَنْ حَفْصِ الْكَلَبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ مِثْلَهُ .<sup>٢٨٨</sup>

٥٢- ير، [بصائر الدرجات] أَبْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَىٰ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي قَالَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبَرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ .<sup>٢٨٩</sup>

٥٣- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلَىٰ بْنِ الْحَكْمَ عَنْ سَيِّدِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ:

ص: 69

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبَرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ يُفَقِّهُمْ قُلْتُ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ قَالَ مِنْ قُدْرَتِهِ .<sup>٢٩٠</sup>

٥٤- ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي قَالَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبَرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ وَ هُوَ مِنَ الْمَلَكُوتِ .<sup>٢٩١</sup>

بيان: أي من السماويات وقيل أي من المجردات<sup>٢٩٢</sup> ولم يثبت هذا الاصطلاح في الأخبار ولم يثبت وجود مجرد سوى الله تعالى.

<sup>٢٨٦</sup> (٢) بصائر الدرجات: ١٣٦.

<sup>٢٨٧</sup> (٣) بصائر الدرجات: ١٣٦ .

<sup>٢٨٨</sup> (٤) بصائر الدرجات: ١٣٦ ، فيه: هو شيء أعظم من جبرئيل.

<sup>٢٨٩</sup> (٥) بصائر الدرجات: ١٣٦ و الآية في الإسراء: ٨٥.

<sup>٢٩٠</sup> (١) بصائر الدرجات: ١٣٦ . و الآية الأخيرة في سورة السجدة: ٩.

<sup>٢٩١</sup> (٢) بصائر الدرجات: ١٣٦ و ١٣٧ .

٥٥- ير، [بصائر الدرجات] ابن عيسى عن الحسين القلنسى قال سمعته يقول: في هذه الآية يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى قال ملك أعظم من جبريل و ميكائيل لم يكن مع أحدي من مضى غير محمد ص وهو مع الأئمه وليس كما ظنت<sup>٢٩٣</sup>.

٥٦- ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازى عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير: مثله<sup>٢٩٤</sup>.

بيان لعل المراد أنه ليس كما ظنت أنه روح الله حقيقة أو ليس كما ظنت أنه روح سائر الخلق<sup>٢٩٥</sup>.

ص: 70

٥٧- ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد و ابن يزيد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله ع: في قوله عز وجل يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى قال إن الله تبارك وتعالى أحد صمد الشيء الذي ليس له جوف و إنما الروح خلق من خلقه له بصر و قوة و تأييد يجعله الله في قلوب الرسل و المؤمنين<sup>٢٩٦</sup>.

٥٨- شى، [تفسير العياشى] عن محمد بن عذافر<sup>٢٩٧</sup> الصيرفى عمن أخبره عن أبي عبد الله ع قال: إن الله تبارك وتعالى خلق روح القدس ولم يخلق خلقاً أقرب إليه منها و ليست بأكرم خلق عليه فإذا أراد أمراً ألقاه إليها فالقاء إلى النجوم فجرت به<sup>٢٩٨</sup>.

بيان: قوله ع و ليست بأكرم خلقه عليه أى هي أقرب خلق الله إليه من جهة الوحي و ليست بأكرم خلق الله إذ النبي و الأئمة صلوات عليهم الذين خلق الروح لهم أكرم على الله منها و الظاهر أن المراد بالنجوم الأئمة ع و جريانها به كنایة عن عملهم بما يلقى إليهم و نشر ذلك بين الخلق و حملها على النجوم حقيقة لدلالتها على الحوادث بعيد.

٥٩- كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن أحmad بن القاسم عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع: في قوله تعالى خير من ألف شهر قال من ملك بيلى أمية قال و قوله تنزل الملائكة و الروح فيها بإذن ربهم أى من عند ربهم على محمد و آل محمد بكل أمر سلام<sup>٢٩٩</sup>.

(٣) و يحتمل أن يكون الملوك بمعنى القوة التي تقوم بها الأشياء و بها قوامها التي تملك بها، من قوله : ملاك الامر اي قوامه الذي يملك به، و منه قوله تعالى: [إِنَّ بِيَهُ مَلْكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ] <sup>٢٩٢</sup>

(٤) بصائر الدرجات: ١٣٧.

(٥) بصائر الدرجات: ١٣٧.

(٦) أو أنه مختص بالنبي (ص).

(٧) بصائر الدرجات: ١٣٧.

(٨) هكذا في النسخة المصححة، و في نسخة أخرى و في المصددة محمد بن عرامنة.

(٩) تفسير العياشى ٢٧٠:

٦٠- وَرُوِيَ أَيْضًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ يَإِسْنَادِهِ ٣٠٠ عَنْ أَيِّ

ص: 71

عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ سَعِتُهُ يَقُولُ : قَالَ لِي أَبِي مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَىٰ قَرَا عَلَىٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَعِنْدُهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لِهِ الْحُسَيْنُ عَ يَا أَبَتَا كَانَ بَهَا مِنْ فِيكَ حَلَاوةً فَقَالَ لَهُ يَا أَبْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَأَبْنِي إِنِّي أَعْلَمُ فِيهَا مَا لَمْ تَعْلَمْ إِنَّهَا لَمَّا نَزَّلَتْ بَعَثَ إِلَيَّ جَدُّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَرَأَهَا عَلَىٰ ثُمَّ ضَرَبَ عَلَىٰ كَيْفِيَ الْأَيْمَنِ وَقَالَ يَا أَخِي وَوَصِيَّيِ وَوَالِيَّ أُمَّتِي ٣٠١ بَعْدِي وَحَرْبَ أَعْدَائِي إِلَى يَوْمٍ يُعْثُونَ هَذِهِ السُّورَةَ لَكَ مِنْ بَعْدِي وَلِوْلِدِكَ مِنْ بَعْدِكَ إِنَّ جَبَرَيْلَ أَخِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَدَّثَ إِلَيَّ أَحْدَاثَ أُمَّتِي فِي سُتُّهَا وَإِنَّهُ لَيَحْدِثُ ذَلِكَ إِلَيْكَ كَاحْدَاثِ النُّبُوَّةِ وَلَهَا نُورٌ سَاطِعٌ فِي قَلْبِكَ وَقُلُوبِ أَوْصِيَاتِكَ إِلَى مَطْلَعِ فَجْرِ الْفَاجِعِ ٣٠٢ .

٦١- وَرُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّالِثِي قَالَ كَانَ ٣٠٣ عَلَىٰ عَ يَقُولُ : مَا اجْتَمَعَ التَّيْمِيُّ وَالْعَدَوَىُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَهُوَ يَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِتَخْشُعٍ وَبُكَاءً إِلَّا وَيَقُولُنَّ مَا أَسْدَرَ رَقْتَكَ لِهَذِهِ السُّورَةِ فَيَقُولُ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَ لَمَّا رَأَتْ عَيْنِي وَوَعَاهُ قَلْبِي وَلِمَا يَلْقَى قَلْبُهُ هَذَا مِنْ بَعْدِي فَيَقُولُنَّ وَمَا الَّذِي رَأَيْتَ وَمَا الَّذِي يَلْقَى فَيَكْتُبُ لَهُمَا فِي التُّرَابِ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ قَالَ ثُمَّ يَقُولُ لَهُمَا هَلْ بَقَى شَيْءٌ بَعْدَ قَوْلِهِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ فَيَقُولُنَّ لَا فَيَقُولُ فَهَلْ تَعْلَمَانَ مَنِ الْمُنْزَلُ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرُ فَيَقُولُنَّ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقُولُ هُلْ تَكُونُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مِنْ بَعْدِي وَهُلْ يَنْزَلُ ذَلِكَ الْأَمْرُ فِيهَا فَيَقُولُنَّ نَعَمْ فَيَقُولُ فَإِلَيْ مِنْ فَيَقُولُنَّ لَا نَدْرِي فَيَأْخُذُ رَسُولُ اللَّهِ صَ بِرَأْسِي وَيَقُولُ إِنْ لَمْ تَدْرِي فَادْرِيَاهُ هُوَ هَذَا مِنْ بَعْدِي قَالَ وَإِنَّهُ مَا كَانَا لَيَعْرِفَانِ تِلْكَ الْلَّيْلَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَ مِنْ شِدَّةِ مَا يُدَاخِلُهُمَا مِنَ الرُّغْبِ ٣٠٤ .

٦٢- وَرُوِيَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ الشِّيَعَةِ خَاصِمُوا

ص: 72

(٤) كنز الفوائد: ٣٩٥ . وَالآيَاتُ فِي سُورَةِ الْقَدْرِ.

(٥) الْإِسْنَادُ هَكُذا: إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى الصَّنْعَانِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٦) فِي الْمَصْدَرِ وَلِي امْتِي بَعْدِي

(٧) كنز الفوائد: ٣٩٦ .

(٨) فِي الْمَصْدَرِ: وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ كَانَ عَلَى عَلِيهِ السَّلَامِ كَثِيرًا مَا يَقُولُ

(٩) كنز الفوائد: ٣٩٦ .

سُورَة إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ<sup>٣٠٥</sup> فِي لَيْلَةِ الْقُدرِ تَفْلِجُوا<sup>٣٠٦</sup> فَوَاللَّهِ إِنَّهَا لَحُجَّةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَإِنَّهَا لَسَيِّدُ دِينِكُمْ وَإِنَّهَا لَغَايَةُ عِلْمِنَا يَا مَعْشِرَ الشِّيَعَةِ خَاصِمُوا بِهِ حِمْ وَالْكِتَابِ الْمُبَيِّنِ<sup>٣٠٧</sup> فَإِنَّهَا لِوَلَاهِ الْأَمْرِ خَاصَّةً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ يَا مَعْشِرَ الشِّيَعَةِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَّ فِيهَا نَذِيرٌ<sup>٣٠٨</sup> فَقَيلَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ نَذِيرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُحَمَّدٌ صَ قَالَ صَدَقْتَ فَهَلْ كَانَ نَذِيرٌ وَهُوَ حَقٌّ مِنَ الْبَعْثَةِ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ فَقَالَ السَّائِلُ لَهُ<sup>٣٠٩</sup> فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَرَأَيْتَ أَنَّ بَعِيشَةَ لَيْسَ نَذِيرًا كَمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ فِي بَعِيشَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى نَذِيرًا فَقَالَ بَلَى فَأَنَّهُ فَكَذَلِكَ لَمْ يَمُتْ مُحَمَّدٌ صَ إِلَّا وَلَهُ بَعِيشَةَ نَذِيرٌ فَإِنْ قُلْتَ لَأَقْدَضَ ضَيْعَ رَسُولُ اللَّهِ صَ مَنْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ مِنْ أُمَّتِهِ فَقَالَ السَّائِلُ أَوَلَمْ يَكُنْهُمُ الْقُرْآنُ قَالَ بَلَى إِنْ وَجَدُوا لَهُ مُفَسِّرًا قَالَ أَ وَمَا فَسَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَ قَالَ بَلَى وَلَكِنَّ فَسَرَهُ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ وَفَسَرَ لِلْأُمَّةِ شَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَهُوَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ قَالَ السَّائِلُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَاصٌ لَا يَحْتَمِلُهُ الْعَامَّةُ قَالَ نَعَمْ يَا أَبِي اللَّهِ أَنْ يُعْبَدَ إِلَّا سِرًا حَتَّى يَأْتِيَ إِبَانُ أَجَلِهِ<sup>٣١٠</sup> الَّذِي يُظَهِّرُ فِيهِ دِينَهُ كَمَا أَنَّهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَ مَعَ خَدِيجَةَ عَ مُسْتَرِّا حَتَّى أَمْرَ بِالْإِعْلَانِ قَالَ السَّائِلُ أَيْنَبُغِي

ص: 73

لِصَاحِبِ هَذَا الدِّينِ أَنْ يَكُونُ مَقْالًا أَ وَمَا كَتَمْ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ يَوْمِ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَ حَتَّى أَظْهَرَ أُمْرَهُ قَالَ بَلَى قَالَ فَكَذِلِكَ أَمْرُنَا حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ.

٤٦٣ - وَرُوِيَ أَيْضًا بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَنَّهُ قَالَ: لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى لَيْلَةَ الْقُدرِ أَوَّلَ مَا خَلَقَ الدُّنْيَا وَلَقَدْ خَلَقَ فِيهَا أَوَّلَ نَبِيًّا يَكُونُ وَأَوَّلَ وَصِيًّا يَكُونُ وَلَقَدْ قَضَى أَنْ يَكُونَ فِي كُلِّ سَنَةِ لَيْلَةَ الْهِجْرَةِ فِيهَا بِتَقْسِيرِ الْأَمْوَرِ إِلَيْهِ مِنْهَا مِنَ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ فَمَنْ جَهَدَ ذَلِكَ فَقَدْ رَدَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى عِلْمَهُ لِأَنَّهُ لَا يَقُومُ الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ وَالْمُحَدِّثُونَ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ عَلَيْهِمْ حُجَّةٌ بِمَا يَأْتِيهِمْ فِي تِلْكَ الْلَّيْلَةِ مَعَ الْحُجَّةِ الَّتِي يَأْتِيهِمْ مَعَ جَبْرِيلَ عَ قَالَ قُلْتُ وَالْمُحَدِّثُونَ أَيْضًا يَأْتِيهِمْ جَبْرِيلُ أَوْ غَيْرُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ أَمَّا الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ فَلَا شَكَّ فِي ذَلِكَ وَلَا بُدَّ لِمَنْ سِوَاهُمْ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ خَلَقَتْ فِيهِ الْأَرْضُ إِلَيْ آخرَ فَنَاءِ الدُّنْيَا مِنْ أَنْ يَكُونَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ حُجَّةٌ يَنْزِلُ ذَلِكَ الْأَمْرُ فِي تِلْكَ الْلَّيْلَةِ إِلَى مَنْ أَحَبَّ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحُجَّةُ وَإِيمَانُ اللَّهِ لَقَدْ نَزَلَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ بِالْأَمْرِ فِي لَيْلَةِ الْقُدرِ عَلَى آدَمَ عَ وَإِيمَانُ اللَّهِ مَا ماتَ آدَمُ إِلَّا وَلَهُ وَصِيٌّ<sup>٣١١</sup> وَكُلُّ مَنْ بَعْدَ آدَمَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ أَتَاهُ الْأَمْرُ فِيهَا وَوَصَفَهُ لِوَصِيِّهِ<sup>٣١٢</sup> مِنْ بَعْدِهِ

٤٦٥ (١) السورة: ٩٧

(٢) فَلَحَ وَأَفْلَحَ عَلَى خَصْمِهِ اسْتَظْهَرَ عَلَيْهِ وَفَازَ.

(٣) سورة الدخان: ١ و ٢. و زاد في المصدر: أنا انزلناه في ليلة مباركة أنا كنا منذرین فيها يفرق كل امر حکیم

(٤) فاطر: ٢٤.

(٥) في المصدر:[ فهل كان بد من البعنة في اقطار الأرض فقال السائل فقال] أقول:

فيه سقط ولعل الصحيح:[ قال السائل: نعم قال] و هو اصح مما في المتن

(٦) ایان الشنبی: اوله. حينه.

(٧) في المصدر: لا و أوصى.

(٨) في الكافي: و وضع لوصیه.

وَأَيْمُ اللَّهُ إِنَّهُ كَانَ لَيُؤْمِرُ النَّبِيُّ فِيمَا يَأْتِيهِ مِنَ الْأَمْرِ فِي تِلْكَ الْلَّيْلَةِ مِنْ آدَمَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَ أَنْ أُوْصِ إلى فُلَانَ وَلَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ لِوَلَاهِ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ صَ خَاصَّةً وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا سَتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ هُمُ الْفَاسِقُونَ<sup>٣١٣</sup> يَقُولُ أَسْتَخْلِفُكُمْ لِعِلْمِي وَدِينِي وَعِبَادَتِي بَعْدِ نَبِيِّكُمْ كَمَا اسْتَخْلَفْتُ وُصَاهَ آدَمَ مِنْ بَعْدِهِ حَتَّى يَبْعَثَ النَّبِيَّ الَّذِي يَلِيهِ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا يَقُولُ

ص: 74

يَعْبُدُونَنِي بِإِيمَانِ أَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَ فَمَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ فَقَدْ مَكَنَ وَلَاهِ الْأَمْرِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ بِالْعِلْمِ وَنَحْنُ هُمْ فَاسِلُونَا فَإِنَّ صَدَقْنَاكُمْ فَأَفَرُوا وَمَا أَنْتُمْ بِفَاعِلِينَ أَمَا عِلْمُنَا فَظَاهِرٌ وَأَمَّا إِبَانُ أَجَلِنَا الَّذِي يَظْهُرُ فِيهِ الدِّينُ مِنَ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ النَّاسِ اخْتِلَافٌ فَإِنَّ لَهُ أَجَلًا مِنْ مَرَّ الْلَّيْلَى وَالْأَيَامِ إِذَا أَتَى ظَهَرَ الدِّينُ وَكَانَ الْأَمْرُ وَاحِدًا وَأَيْمُ اللَّهِ لَقَدْ قُضِيَ الْأَمْرُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ اخْتِلَافٌ وَلِذِلِكَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ لِيَشْهُدَ مُحَمَّدٌ صَ عَلَى نَا وَلِنَشْهُدَ نَحْنُ عَلَى شِيعَتِنَا وَلِنَشْهُدَ شِيعَتِنَا عَلَى النَّاسِ أَبِي اللَّهِ أَنْ يَكُونَ فِي حُكْمِهِ اخْتِلَافٌ أَوْ بَيْنَ أَهْلِ عِلْمِهِ تَقَاضُصٌ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَفَضَلَ إِيمَانُ الْمُؤْمِنِ بِحَمْلِهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَبِتَقْسِيرِهَا عَلَى مَنْ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الإِيمَانِ بِهَا كَفَضْلُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْهَمَاءِ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لِيَدْفُعَ بِالْمُؤْمِنِينَ بِهَا عَنِ الْجَاهِدِينَ لَهَا فِي الدُّنْيَا لِكَمَالِ عَذَابِ الْآخِرَةِ لِمَنْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَتُوبُ مِنْهُمْ مَا يَدْفُعُ بِالْمُجَاهِدِينَ عَنِ الْقَاعِدِينَ وَلَا أَعْلَمُ فِي هَذَا الرَّمَانِ جِهَادًا إِلَى الْحَجَّ وَالْعُمْرَةِ وَالْجِوَارِ<sup>٣١٤</sup>.

٦٤- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زَيَادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَمَ دَبْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَاسِ بْنِ الْجَرِيشِ<sup>٣١٥</sup> عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ: يَبْيَأَا أَبِي عَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ إِذَا رَجَلٌ مُعْتَجِرٌ قَدْ فَيَضِّنَ لَهُ قَطْعَ عَلَيْهِ أُسْبُوعَهُ حَتَّى أَدْخَلَهُ إِلَى دَارِ جَبْنَ الصَّفَّا فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَكُنَّا ثَلَاثَةَ فَقَالَ مَرْحَبًا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي وَقَالَ بَارِكَ اللَّهُ فِيكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ بَعْدَ آبَائِهِ يَا بَا جَعْفَرَ إِنْ شِئْتَ فَأَخْبِرْ تُوكَ وَإِنْ شِئْتَ سَلْبِي وَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتُكَ وَإِنْ شِئْتَ فَاصْدُقْنِي وَإِنْ شِئْتَ صَدَقْتُكَ قَالَ كُلُّ ذَلِكَ أَشَاءَ قَالَ فَإِنَّ يَأْكَ أَنْ يُنْطَقَ لِسَانُكَ عِنْ مَسَالِتِي بِأَمْرٍ تُضْمِرُ لِي غَيْرَهُ قَالَ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مَنْ فِي قَلْبِهِ عِلْمًا يُخَالِفُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبِي أَنْ يَكُونَ لَهُ

ص: 75

(٣١٣) النور: .٥٥

(٣١٤) كنز الفوائد: ٣٩٥ و ٣٩٨.

(٣١٥) في المصدر: [الجريش] بالمهملة.

عِلْمٌ فِيهِ اخْتِلَافٌ قَالَ هَذِهِ مَسَالِيَّ وَقَدْ فَسَرْتَ طَرَفًا مِنْهَا أَخْبَرْنِي عَنْ هَذَا الْعِلْمِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ مِنْ يَعْلَمُهُ قَالَ أَمَا جُمِلَةُ الْعِلْمِ فَعِنْدَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَأَمَا مَا لَا بُدَّ لِلْعِبَادِ مِنْهُ فَعِنْدَ الْأُوْصِيَاءِ قَالَ فَفَتَحَ ا لَّرْجُلُ عَجْرَتُهُ<sup>٣٦</sup> وَاسْتَوَى جَالِسًا وَتَهَلَّ وَجْهُهُ وَقَالَ هَذِهِ أَرْدُتُ وَلَهَا أَتَيْتُ وَزَعَمْتُ أَنَّ عِلْمًا مَا لَا اخْتِلَافٌ فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ عِنْدَ الْأُوْصِيَاءِ فَكَيْ فَيَعْلَمُونَهُ قَالَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَ يَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَ يَرَى إِلَّا نَهُ كَانَ نَبِيًّا وَهُمْ مُحَدَّثُونَ وَأَنَّهُ كَانَ يَفْدِ إِلَيْهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَيَسْمَعُ الْوَحْيَ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ فَقَالَ صَدَقْتُ يَا أَبْنَ رَسُولِ اللَّهِ سَاتِيَكَ بِمَسَالِيَّةِ صَعْبَةِ أَخْبَرْنِي عَنْ هَذَا الْعِلْمِ مَا لَهُ لَا يَظْهُرُ كَمَا كَانَ يَظْهُرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَ قَالَ فَضَحَكَ أَبِي عَ وَقَالَ أَبِي اللَّهِ أَنْ يُطْلَعَ عَلَى عِلْمِهِ إِلَّا مُمْتَحَنًا لِلْأَيَّامِ إِنْ يَهْ كَمَا قَضَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَ أَنْ يَصْبِرَ عَلَى أَذَى قَوْمِهِ وَلَا يُجَاهِ دَهْمُ إِلَّا بِأَمْرِهِ فَكَمْ مِنْ اكْتِسَامَ قَدْ اكْتَسَمَ بِهِ حَتَّى قِيلَ لَهُ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمِرُ وَأَغْرِضُ عَنْ الْمُشْرِكِينَ<sup>٣٧</sup> وَإِيمُ اللَّهِ أَنْ لَوْ صَدَعَ قَبْلَ ذَلِكَ لَكَانَ آمِنًا وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا نَظَرَ فِي الطَّاعَةِ وَخَافَ الْخِلَافَ فَلِذَلِكَ كَفَ فَوَدَدْتُ أَنَّ عَيْنَكَ تَكُونَ مَعَ مَهْدِيِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَالْمَلَائِكَةُ بِسُيُوفِ آلِ دَاؤِدَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ تَعَذَّبُ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ مِنَ الْأُمُوَّاتِ وَتُلْحِقُ بِهِمْ أَرْوَاحَ أَشْبَهُهُمْ مِنَ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ أَخْرَجَ سَيِّفَهُ ثُمَّ قَالَ هَا إِنَّ هَذَا مِنْهَا قَالَ فَقَالَ أَبِي إِي وَالَّذِي اصْطَدَ فِي مُحَمَّداً عَلَى الْبَشَرِ قَالَ فَرَدَ الرَّجُلُ اعْتِيجَارَهُ وَقَالَ أَنَا إِلَيْاسُ مَا سَأَلْتُكَ عَنْ أَمْرِكَ وَبِي بِهِ جَهَالَةٌ غَيْرَ أَنِّي أَحَبَّتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ قُوَّةً لِأَصْحَابِكَ وَسَأَخْبُرُكَ بِآيَةً أَنْتَ تَعْرُفُهَا إِنْ خَاصَّمُوا بِهَا فَلَجُوا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبِي إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِهَا قَالَ قَدْ شِئْتَ قَالَ إِنْ شِيعَتَنَا إِنْ قَالُوا لِأَهْلِ الْخِلَافِ لَنَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِرَسُولِهِ

76: ص

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى آخِرِهَا فَهَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَ يَعْلَمُ مِنَ الْعِلْمِ شَيْئًا لَا يَعْلَمُهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَوْ يَأْتِيهِ بِهِ جَبْرَيْلُ عَ فِي غَيْرِهَا فَإِنَّهُمْ سَيَقُولُونَ لَا قُلْ لَهُمْ فَهَلْ كَانَ لِمَا عِلْمَ بُدِّ مِنْ أَنْ يُظْهِرَ فَيَقُولُونَ لَا قُلْ لَهُمْ فَهَلْ كَانَ فِيمَا أَظْهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ اخْتِلَافٌ فَإِنْ قَالُوا لَا قُلْ لَهُمْ فَمَنْ حَكَمَ اللَّهُ فِيهِ اخْتِلَافٌ فَهَلْ خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَإِنْ قَالُوا لَا فَقَدْ نَقَضُوا أَوْ كَلَامَهُمْ فَقُلْ لَهُمْ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ فَإِنْ قَالُوا مِنْ الْرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ فَقُلْ مَنْ لَا يُخْتَلِفُ فِي عِلْمِهِ فَإِنْ قَالُوا فَمَنْ هُوَ ذَاكَ فَقُلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَ صَاحِبُ ذَلِكَ فَهَلْ بَلَغَ أَوْلَ ا فَإِنْ قَالُوا قَدْ بَلَغَ فَقُلْ فَهَلْ مَاتَ صَ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ فَإِنْ قَالُوا لَا فَقُلْ إِنَّ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَ مُؤَيَّدٌ وَلَا يَسْتَخِلِفُ<sup>٤١</sup> رَسُولُ اللَّهِ صَ إِلَّا مَنْ يَحْكُمُ بِحُكْمِهِ وَإِلَّا مَنْ يَكُونُ مِثْلَهُ إِلَى النُّبُوَّةِ<sup>٣٨</sup> فَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَ لَمْ يَسْتَخِلِفْ فِي عِلْمِهِ أَحَدًا فَقَدْ ضَيَّعَ مَنْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ مِنْ يَكُونُ بَعْدَهُ فَإِنْ قَالُوا لَكَ فَإِنَّ عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَ كَانَ مِنَ الْقُرْآنِ فَقُلْ حَمْ وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ<sup>٣٩</sup> فَإِنْ قَالُوا لَكَ لَا يَرْسِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَحْنَ فَقُلْ هَذَا الْأَمْرُ الْحَكِيمُ الَّذِي يُفَرِّقُ فِيهِ هُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ الَّتِي تَنْزِلُ مِنْ سَمَاءِ إِلَيْهِ سَمَاءٌ أَوْ مِنْ سَمَاءِ إِلَيْهِ أَرْضٌ<sup>٤٠</sup> فَإِنْ قَالُوا مِنْ سَمَاءِ إِلَيْهِ فَلَيْسَ فِي

<sup>٣٦</sup> (١) عَجَبَرْتَهُ خَلَ.

<sup>٣٧</sup> (٢) الحجر: ٩٤.

<sup>٣٨</sup> (١) أَيْ إِلَّا فِي النُّبُوَّةِ.

<sup>٣٩</sup> (٢) الدخان: ٥-١.

<sup>٤٠</sup> (٣) فِي المَصْدِرِ: مِنْ سَمَاءِ إِلَيْهِ أَرْضٌ.

السَّمَاءِ أَحَدٌ يَرْجُعُ مِنْ طَاعَةٍ إِلَى مَعْصِيَةٍ فَإِنْ قَالُوا مِنْ سَمَاءٍ إِلَى أَرْضٍ وَأَهْلُ الْأَرْضِ أَحْوَاجُ الْخَلْقِ إِلَى ذَلِكَ فَقُلْ فَهُلْ لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ سَيِّدٍ يَتَحَكَّمُونَ إِلَيْهِ

ص: 77

فَإِنْ قَالُوا فَإِنَّ الْخَلِيفَةَ هُوَ حَكَمُهُمْ فَقُلْ اللَّهُ وَلِيُ الدِّينِ آمَنُوا بِخُرُجِهِمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ إِلَى قَوْلِهِ خَالِدُونَ<sup>٢٢١</sup> لِعَمْرِي مَا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلِيُ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ إِلَيْهِ وَهُوَ مُؤَيَّدٌ وَمَنْ أَيْدَ لَمْ يُخْطِرْ وَمَا فِي الْأَرْضِ عَدُوُ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ إِلَيْهِ وَهُوَ مَخْذُولٌ وَمَنْ خُذِلَ لَمْ يُصِبْ كَمَا أَنَّ الْأَمْرَ لَا بُدَّ مِنْ تَنْزِيلِهِ مِنَ السَّمَاءِ يَحْكُمُ بِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ كَذَلِكَ لَا بُدَّ مِنْ وَالْفَيْلَانَ<sup>٢٢٢</sup> فَإِنْ قَالُوا لَا نَعْرِفُ هَذَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلُوا مَا أَحَبَّتُمْ أَبَيَ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ أَنْ يَتْرُكَ الْعِبَادَ وَلَا حُجَّةَ عَلَيْهِمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَثْمَ وَفَقَرَ فَقَالَ هَا هُنَّا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بَابٌ غَامِضٌ أَرَأَيْتَ إِنْ قَالُوا حُجَّةُ اللَّهِ الْقُرْآنُ قَالَ إِذَنْ أَقُولَ لَهُمْ إِنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ بِنَاطِقٍ يَأْمُرُ وَيَنْهَا وَلَكِنَّ لِلْقُرْآنِ أَهْلٌ يَأْمُرُونَ وَيَنْهَا وَأَقُولُ قَدْ عَرَضْتَ لِيَعْضُ أَهْلِ الْأَرْضِ مُصِيبَةً مَا هِيَ فِي السُّنَّةِ وَالْحُكْمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ وَلَيْسَتْ فِي الْقُرْآنِ أَبَيَ اللَّهِ لِعِلْمِهِ بِتِلْكَ الْفِتْنَةِ أَنْ تَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ فِي حُكْمِهِ رَادُّهَا وَمُفَرِّجٌ عَنْ أَهْلِهَا فَقَالَ هَا هُنَّا يَقْلُبُونَ<sup>٢٢٣</sup> يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهُدُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ قَدْ عَلِمَ بِمَا يُصِيبُ الْخَلْقَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنَ الدِّينِ أَوْ عَيْرِهِ فَوَضَعَ الْقُرْآنَ دَلِيلًا قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ هَلْ تَدْرِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ دَلِيلًا مَا هُوَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ نَعَمْ فِيهِ جُمَلٌ الْحُدُودُ وَ تَفْسِيرُهَا عِنْدَ الْحُكْمِ فَقَدْ أَبَيَ<sup>٢٢٤</sup> اللَّهُ أَنْ يُصِيبَ عَبْدًا بِمُصِيبَةٍ فِي دِينِهِ أَوْ فِي نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ لَيْسَ فِي أَرْضِهِ مِنْ حَكْمٍ قاضٍ بِالصَّوَابِ فِي تِلْكَ الْمُصِيبَةِ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ أَمَا فِي هَذَا الْبَابِ فَقَدْ فَلَجَتُمْ بِحُجَّةٍ إِلَيْهِ أَنْ يَقْتَرَى خَصْمُكُمْ عَلَى اللَّهِ فَيَقُولُ لَيْسَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ حُجَّةٌ وَ لَكُونُ أَخْبَرْنِي عَنْ تَفْسِيرِ لِكِيلَا تَأْسَوْا

ص: 78

عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَكُمْ قَالَ فِي أَبِي فُلَانَ وَأَصْحَابِهِ وَاحِدَةٌ مُقَدَّمَةٌ وَ وَاحِدَةٌ مُؤَخَّرَةٌ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِمَّ اخْصَصَ بِهِ عَلَى عَوْنَى وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَكُمْ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي عَرَضْتَ لَكُمْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَشْهُدُ أَنَّكُمْ أَصْحَابُ الْحُكْمِ الَّذِي لَا اخْتِلَافٌ فِيهِ شَيْءٌ قَامَ الرَّجُلُ وَذَهَبَ فَلَمْ أَرْهُ<sup>٢٢٥</sup>.

٦٥- وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَثْمَ قَالَ بَيْنَا أَبِي عَجَالِسَ وَعِنْدُهُ نَفَرٌ إِذَا اسْتَضْحَكَ حَتَّى اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ دُمُوعًا ثُمَّ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا أَضْحَكَنِي قَالَ فَقَالُوا لَا قَالَ زَعَمَ ابْنُ عَبَاسٍ أَنَّهُ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَقُلْتُ لَهُ هَلْ رَأَيْتَ الْمَلَائِكَةَ يَا ابْنَ عَبَاسٍ

(١) البقرة: ٢٥٧.

(٢) في المصدر: تقلجون.

(٣) في نسخة: قيل أبى الله.

(٤) أصول الكافي ١: ٢٤٢ و ٢٤٧.

تُخْبِرُكَ بِوَلَايَتِهَا لَكَ فِي الدِّينِ وَالآخِرَةِ مَعَ الْأَمْنِ مِنَ الْحَوْفِ وَالْحُرْزِنَ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ<sup>٢٢٥</sup> وَقَدْ دَخَلَ فِي هَذَا جَمِيعُ الْأُمَّةِ فَاسْتَضْحَكْتُ ثُمَّ قُلْتُ صَدَقَتْ يَا ابْنَ عَبَّاسَ أَنْشُدُكَ اللَّهُ هَلْ فِي حُكْمِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ اخْتِلَافٌ قَالَ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ مَا تَرَى فِي رَجُلٍ ضَرَبَ رَجُلًا أَصَابَهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى سَقَطَتْ ثُمَّ ذَهَبَ وَأَتَى رَجُلٌ آخَرُ فَأَطَارَ كَهْفَهُ فَأَتَى بِهِ إِلَيْكَ وَأَنْتَ قَاضٍ كَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِهِ قَالَ أَقُولُ لِهَذَا الْقَاطِعِ أَعْطِهِ دِيَةَ كَهْفِهِ وَأَقُولُ لِهَذَا الْمَقْطُوعِ صَالِحُهُ عَلَى مَا شِئْتَ وَأَبْعَثُ بِهِ إِلَى ذَوِي دَعَى عَذَلَ قُلْتُ جَاءَ الْاخْتِلَافُ فِي حُكْمِ اللَّهِ<sup>٢٢٦</sup> جَلَّ ذِكْرُهُ وَنَقَضْتَ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ أَتَى اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ أَنْ يُحْدِثَ فِي خَلْقِهِ شَيْئًا مِنَ الْحُدُودِ فَلَيْسَ تَفَسِيرًا فِي الْأَرْضِ اقْطَعْ قَاطِعَ الْكَفَ أَصْلًا ثُمَّ أَعْطِهِ دِيَةَ الْأَصَابِعِ هَكَذَا حُكْمُ اللَّهِ لَيْلَةً يَنْزَلُ فِيهَا أَمْرُهُ إِنْ جَحَدْتُهَا بَعْدَ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَفَادْخَلَكَ اللَّهُ النَّارَ كَمَا أَعْمَى بَصَرَكَ يَوْمَ جَحَدْتُهَا عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ فَلِذِكْرِ عَمِيَ بَصَرِي قَالَ وَمَا عِلْمُكَ بِذِكْرِكَ فَوَاللَّهِ إِنْ عَمِيَ بَصَرِهِ<sup>٢٢٧</sup>

ص: 79

إِلَّا مِنْ صَفَقَةِ جَنَاحِ الْمَلَكِ قَالَ فَاسْتَضْحَكْتُ ثُمَّ تَرَكْتُهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ لِسَخَافَةِ عَفْلِهِ ثُمَّ لَقَ يُنْهُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ عَبَّاسَ مَا تَكَلَّمْتَ بِصِدْقٍ مِثْلَ أَمْسِ قَالَ لَكَ عَلَىٰ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَإِنَّهُ يَنْزَلُ فِي تِلْكُ اللَّيْلَةِ أَمْرُ السَّنَةِ<sup>٢٢٨</sup> وَإِنَّ لَذِكْرِكَ الْأَمْرِ وَلَاهُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَفَقَتْ مِنْ هُمْ فَقَالَ أَنَا وَأَحَدُ عَشَرَ مِنْ صُلْبِي أَئْمَةً مُحَدَّثُونَ فَقُلْتَ لَا أَرَاهَا كَانَتِ إِلَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَفَبَدَى لَكَ الْمَلَكُ الَّذِي يُحَدِّثُهُ فَقَالَ كَذَبْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ رَأَيْتَ [رَأَتْ] عَيْنَائِي الَّذِي حَدَّثَكَ بِهِ عَلَىٰ وَلَمْ تَرَهُ عَيْنَاهُ وَلَكِنْ وَعَى قَلْبِهِ وَوَقَرَ فِي سَعِهِ ثُمَّ صَفَقَكَ بِجَنَاحِهِ فَعَمِيتَ قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسَ مَا اخْتَلَفْنَا فِي شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَيِّ اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ فَهَلْ حُكْمُ اللَّهِ فِي حُكْمِ مِنْ حُكْمِهِ بِأَمْرَيْنِ قَالَ لَا فَقُلْتُ هَا هُنَا هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ<sup>٢٢٩</sup>.

٦٦ - وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ قَالَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٌ<sup>٣٠</sup> يَقُولُ يَنْزَلُ فِيهَا كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ وَالْمُحْكَمُ لَيْسَ بِشَيْئَيْنِ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ وَاحِدٌ فَمَنْ حَكَمَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ فَحَكْمُهُ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ حَكَمَ بِأَمْرٍ فِيهِ اخْتِلَافٌ فَرَأَى أَنَّهُ مُصِيبٌ فَقَدْ حَكَمَ بِحُكْمِ الطَّاغُوتِ إِنَّهُ لَيْنَزُلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى وَلِيِّ الْأَمْرِ تَفْسِيرُ الْأُمُورِ سَنَةً يُؤْمِرُ فِيهَا فِي أَمْرٍ نَفْسِهِ بِكَذَا وَكَذَا وَفِي أَمْرِ النَّاسِ بِكَذَا وَكَذَا وَإِنَّهُ لَيُحَدِّثُ لِوَلِيِّ الْأَمْرِ سَوَى ذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ عِلْمُ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ الْخَاصُ<sup>٣١</sup>

(٢) الظاهر أنه استدل بها على اشتراك المؤمنين في جميع الصفات والكمالات فيمكنهم أن يشتراكوا ويكونوا من الذين قالوا ربنا الله، فلا يكون عليهم خوف ولا هم يحزنون.<sup>٣٢٥</sup>

(٣) في نسخة: هذا حكم الله.<sup>٣٢٦</sup>

(٤) في نسخة: بصرى.<sup>٣٢٧</sup>

(١) في نسخة: أمر تلك السنة.<sup>٣٢٨</sup>

(٢) أصول الكافي ١: ٢٤٧ و ٢٤٨.<sup>٣٢٩</sup>

(٣) الدخان: ٣.<sup>٣٣٠</sup>

وَ الْمَكْنُونُ الْعَجِيبُ الْمَخْزُونُ مِثْلَ مَا يَنْتَزِلُ فِي تِلْكَ الْلَّيْلَةِ مِنَ الْأَمْرِ ثُمَّ قَرَأَ وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمْدُدُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةً أَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ .<sup>٣٣١</sup>

ص: 80

٦٧ - وَ بِهَذَا الإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ : كَانَ عَلَىٰ بْنُ الْحُسَيْنِ عَ يَقُولُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ صَدَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ لَا أَدْرِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ الْفِشَرِ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَ وَ هَلْ تَدْرِي لِمَ هِيَ خَيْرٌ مِنْ الْفِشَرِ قَالَ لَا قَالَ لِإِنَّهَا تَنْزَلُ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ يَأْذِنُ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ وَ إِذَا أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ شَيْءًا فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ عَنْهُ مَطْلَعُ الْفَجْرِ يَقُولُ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ مَلَائِكَتِي وَ رُوحِي بِسْلَامِي مِنْ أَوَّلِ مَا يَهْبِطُونَ إِلَيَّ مَطْلَعَ الْفَجْرِ ثُمَّ قَالَ فِي بَعْضِ كِتَابِهِ وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوكُمْ مِنْكُمْ خَاصَّةً<sup>٣٢٢</sup> فِي إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ قَالَ فِي بَعْضِ كِتَابِهِ وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتُلَ أَفْلَقَتِهِمْ عَلَىْ أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقُلِبْ عَلَىْ عَقِيقَتِهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهُ شَيْئًا وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ<sup>٣٢٣</sup> يَقُولُ فِي الْآيَةِ الْأُولَى إِنَّ مُحَمَّدًا حِينَ يَمُوتُ يَقُولُ أَهْلُ الْخِلَافِ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ مَضَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَ فَهَذِهِ فِتْنَةٌ أَصَابَتْهُمْ خَاصَّةً وَ بِهَا ارْتَدَوْا عَلَىْ أَعْقَابِهِمْ لَأَنَّهُمْ إِنْ قَالُوا لَمْ يَذْهَبُ<sup>٣٢٤</sup> فَلَا يُدَدُّ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فِيهَا أَمْرٌ وَ إِذَا أَقْرُوا بِالْأَمْرِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ صَاحِبٍ<sup>٣٢٥</sup> .

٦٨ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ كَانَ عَلَىٰ عَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ : مَا اجْتَمَعَ التَّيِّمِيُّ وَ الْعَدَوِيُّ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوَ مَا مَرَ إِلَيْ قَوْلِهِ إِلَّا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةُ وَ الْجِوَارَ.

قَالَ وَ قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي جَعْفَرٍ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا تَغْضِبُ عَلَىَّ قَالَ

ص: 81

لِمَا ذَا قَالَ لِمَا أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلُكَ عَنْهُ قَالَ قُلْ قُلْ وَ لَا تَغْضِبُ قَالَ أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ تَنْزُلِ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ فِيهَا إِلَى الْأَوْصِيَاءِ يَا تُونَهُمْ بِأَمْرِ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَ قَدْ عَلِمَهُ أُو يَا تُونَهُمْ بِأَمْرِ كُلِّ رَسُولِ اللَّهِ صَ يَعْلَمُهُ وَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ مَاتَ وَ لَيْسَ مِنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ إِلَّا وَ عَلَىٰ عَ لَهُ وَاعَ قَالَ أَبُو جَعْفَرَ عَ مَا لِي وَ لَكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ وَ مَنْ أَدْخَلَكَ عَلَيَّ قَالَ أَدْخَلَنِي الْقَضَاءُ لِطَلَبِ الدِّينِ قَالَ فَأَقْهَمْ مَا أَقُولُ لَكَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ لَمَّا أَسْرَى بِهِ لَمْ يَهْبِطْ حَتَّىْ أَغْلَمَهُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرَهُ عِلْمًا قَدْ كَانَ وَ مَا سَيَكُونُ وَ كَانَ كَثِيرٌ مِنْ عِلْمِهِ ذِلِّكَ جُمِلًا يَأْتِي تَفْسِيرُهَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ كَذِلِكَ كَانَ عَلَىٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ قَدْ عِلْمٌ<sup>٣٣١</sup>

(٣١) أصول الكافي ١: ٢٤٨ و الآية الأخيرة في لقمان: ٢٧.

(٣٢) الأنفال: ٢٥.

(٣٣) آل عمران: ١٤٤.

(٣٤) في المصدر: لم تذهب.

(٣٥) أصول الكافي ١: ٢٤٩ و ٢٤٨.

جُمِلَ الْعِلْمُ وَيَأْتِي تَفْسِيرُهُ فِي لِيَالِي الْقُدْرِ كَمَا كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَ قَالَ السَّائِلُ أَوْ مَا كَانَ فِي الْجُمُلَ تَفْسِيرٌ قَالَ بَلَى وَلَكُنْهُ إِنَّمَا يَأْتِي بِالْأَمْرِ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي لِيَالِي الْقُدْرِ إِلَى النَّبِيِّ صَ وَإِلَى الْأَوْصِيَاءِ افْعُلْ كَذَا وَكَذَا لِأَمْرٍ ٣٣٦ فَدَكَانُوا عَلَمُوهُ أَمْرُوا كَيْفَ يَعْمَلُونَ فِيهِ قُلْتُ فَسَرْ لِي هَذَا قَالَ لَمْ يَمْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَ إِلَّا حَافِظًا لِجُمِلَةِ الْعِلْمِ وَتَفْسِيرِهِ قُلْتُ فَالَّذِي كَانَ يَأْتِيهِ فِي لِيَالِي الْقُدْرِ عِلْمٌ مَا هُوَ قَالَ الْأَمْرُ وَالْيُسْرُ فِيمَا كَانَ قَدْ عَلِمَ قَالَ السَّائِلُ فَمَا يَحْدُثُ لَهُمْ فِي لِيَالِي الْقُدْرِ عِلْمٌ سَوْيَ مَا عَلَمُوا قَالَ هَذَا إِمَّا أَمْرُوا بِكِتْمَاهِ وَلَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ السَّائِلُ فَهَلْ يَعْلَمُ الْأَوْصِيَاءُ مَا لَمْ يَعْلَمُ الْأَنْبِيَاءُ ٣٣٧ قَالَ لَا وَكَيْفَ يَعْلَمُ وَصَيِّرْ غَيْرَ عِلْمٍ مَا أُوصَيَ إِلَيْهِ قَالَ السَّائِلُ فَهَلْ يَسْعَنَا أَنْ نَقُولَ إِنَّ أَحَدًا مِنَ الْأَوْصِيَاءِ يَعْلَمُ مَا لَا يَعْلَمُ الْآخَرُ قَالَ لَا لَمْ يَمْتُ نَبِيٌّ إِلَّا وَعِلْمُهُ فِي جَوْفِ وَصَبِّيٍّ وَإِنَّمَا تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِي لِيَلَةِ الْقُدْرِ بِالْحُكْمِ الَّذِي يَحْكُمُ بِهِ بَيْنَ الْعِبَادِ قَالَ السَّائِلُ وَمَا كَانُوا عَلَمُوا ذَلِكَ الْحُكْمَ قَالَ بَلَى قَدْ عَلَمُوهُ وَلَكُنْهُمْ

ص: 82

لَا يَسْتَطِيعُونَ إِمْضَاءَ شَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِرُوا فِي لِيَالِي الْقُدْرِ كَيْفَ يَصْنَعُونَ إِلَى السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ قَالَ السَّائِلُ يَا أَبَّ ا جَعْفَرٍ لَا أَسْتَطِيعُ إِنْكَارَ هَذَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ مَنْ أَنْكَرَهُ فَلَيْسَ مِنَّا.

قَالَ السَّائِلُ يَا أَبَا جَعْفَرَ أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ صَ هَلْ كَانَ يَأْتِيهِ فِي لِيَالِي الْقُدْرِ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ عِلْمَهُ قَالَ لَا يَحْلُّ لَكَ أَنْ تَسْأَلَنِي ٣٣٨ عَنْ هَذَا أَمَّا عِلْمُ مَا كَانَ وَمَا سَيَكُونُ فَلَيْسَ يَمُوتُ نَبِيٌّ وَلَا وَصَيِّرْ إِلَّا وَالْوَصَيِّرُ الَّذِي بَعْدَهُ يَعْلَمُهُ أَمَّا هَذَا الْعِلْمُ الَّذِي تَسْأَلُ عَنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبْلَى أَبِي أَنْ يُطْلِعَ الْأَوْصِيَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ

قَالَ السَّائِلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ أَعْرِفُ أَنَّ لِيَلَةَ الْقُدْرِ تَكُونُ فِي كُلِّ سَنَةٍ قَالَ إِذَا شَهَرُ رَمَضَانَ فَاقْرَأْ سُورَةَ الدُّخَانَ فِي كُلِّ لِيَلَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِذَا أَتَتْ لِيَلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فَإِنَّكَ نَاظِرٌ إِلَى تَصْدِيقِ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ ٣٣٩ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ لَمَّا يَزُورُ ٣٤٠ مَنْ بَعْثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلشَّقَاءِ عَلَى أَهْلِ الضَّلَالِ مِنْ أَجْنَادِ الشَّيَاطِينِ وَأَرْوَاحِهِمْ أَكْثَرُ مِمَّا نُ يَزُورُ ٣٤١ خَلِيقَةُ اللَّهِ الَّذِي بَعَثَهُ لِلْعَدْلِ وَالصَّوَابِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قِيلَ يَا بَا جَعْفَرٍ وَكَيْفَ يَكُونُ شَيْءٌ أَكْثَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ كَمَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

قَالَ السَّائِلُ يَا بَا جَعْفَرٍ إِنِّي لَوْ حَدَثْتُ بَعْضَ الشِّيَعَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ لَأَنْكِرُوهُ قَالَ كَيْفَ يُنْكِرُونَ قَالَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ عَ أَكْثُرُ مِنَ الشَّيَاطِينِ قَالَ صَدَقْتُ أَفَهُمْ عَنِّي مَا أَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ وَلَا لِيَلَةً إِلَّا وَجَمِيعُ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ تَرُوْرُ أَئِمَّةَ الضَّلَالِ وَيَزُورُ إِمامَ

(٣٤) (١) الامر. خ. ل.

(٣٥) (٢) في المصدر: ما لا يعلم الأنبياء؟

(٣٦) (١) في المصدر: أن تسأل.

(٣٧) (٢) أصول الكافي: ١: ٢٤٩ و ٢٥١ و ٢٥٢.

(٣٨) (٣) في نسخة: [لما ترون] وهو موجود في المصدر. وفي أخرى: ما تزور.

(٣٩) (٤) في نسخة: [مما ترون] وهو موجود في المصدر.

اَلْهُدِي عَدُوُّهُم مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَتَّىٰ إِذَا أَتَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ فَيَهْبِطُ فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَىٰ وَلِيِّ الْأَمْرِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَوْ قَالَ قَيْضَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الشَّيَاطِينِ بَعْدَهِمْ ثُمَّ زَارُوا وَلِيَ الضَّلَالَةِ فَلَوْمَهُ بِالْفَكِيرِ وَالْكَذِبِ حَتَّىٰ لَعَلَّهُ يُصْبِحُ فَيَقُولُ رَأَيْتُ كَذَا

ص:83

وَكَذَا فَلَوْ سَأَلَ وَلِيَ الْأَمْرِ عَنْ ذَلِكَ لَقَالَ رَأَيْتَ شَيْطَانًا أَخْبَرَكَ بِكَذَا وَكَذَا حَتَّىٰ يُفَسِّرَ لَهُ تَفْسِيرَهَا<sup>٣٤٢</sup> وَيُعْلَمُ الْضَّلَالَةُ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا وَإِيمَانُ اللَّهِ إِنَّ مَنْ صَدَقَ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ لِعِلْمٍ<sup>٣٤٣</sup> أَنَّهَا لَنَا خَاصَّةٌ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ حِينَ دَنَّ مَوْتُهُ هَذَا وَلِيُّكُمْ مِنْ بَعْدِي فَإِنْ أَطَعْتُمُوهُ رَشِدَتُمْ وَلَكُنْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِمَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مُنْكِرٌ وَمَنْ أَمَنَ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنْهُ عَلَىٰ غَيْرِ رَأْيِنَا فَإِنَّهُ لَا يَسْعُهُ فِي الصَّدْقِ إِلَّا أَنْ يَقُولَ إِنَّهَا لَنَا وَمَنْ لَمْ يَقُولْ فَإِنَّهُ كَاذِبٌ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُنَزِّلَ الْأَمْرَ مَعَ الرُّوحِ وَالْمَلَائِكَةِ إِلَىٰ كَافِرٍ فَاسِقٍ فَإِنْ قَالَ إِنَّهُ يُنَزِّلُ إِلَىٰ الْخَلِيفَةِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهَا فَلَيَسْ قَوْلُهُمْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ وَإِنْ قَالُوا إِنَّهُ لَيَسْ يُنَزِّلُ إِلَىٰ أَحَدٍ فَلَا يَكُونُ أَنْ يُنَزِّلَ شَيْءٌ إِلَىٰ غَيْرِ شَيْءٍ وَإِنْ قَالُوا وَسَيَقُولُونَ لَيَسْ هَذَا بِشَيْءٍ فَقَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا<sup>٣٤٤</sup>.

**بيان:** الاعتبار التuib ببعض العمامة و يقال قيضاً الله فلا نا بفلان أى جاء به وأنا عنه له قوله يا با جعفر أى ثم التفت إلى أبي و قال يا با جعفر قوله بأمر تضرر لغيره أى لا تخبرني بشيء يكون في علمك شيء آخر يلزمك لأجله القول بخلاف ما أخبرت كما في أكثر علوم أهل الضلال فإنه يلزمهم أشياء لا يقولون بها أو المعنى أخبرني بـ لم يقيني لا يكون عندك احتمال خلافه فقوله ع علماً أى احتمالاً متناقضان أو المراد به لا تكتتم عنـ شيئاً من الأسرار قوله ع إنـما يفعل ذلك أى في غير مقام التقيـة و هو بعيد.

و يقال تهـلـل وجهـه أـى استـنـار و ظـهـرت عـلـيـهـ أـمـارـاتـ السـرـورـ أـنـ عـلـمـ مـاـ لـاـ اـخـتـلـافـ فـيـ عـلـمـ مـصـدرـ مضـافـ إـلـىـ المـفـعـولـ وـ مـنـ فـيـ قـوـلـهـ مـنـ عـلـمـ إـمـاـ لـلـبـيـانـ وـ عـلـمـ بـمـعـنـىـ الـمـعـلـومـ أـوـ لـلـتـبـيـعـضـ قـوـلـهـ كـمـاـ كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـ يـعـلـمـهـ أـىـ بـعـضـ عـلـومـهـ

ص:84

كـذـلـكـ وـفـدـ إـلـيـهـ وـ عـلـيـهـ قـدـمـ وـ وـرـدـ.

قوله ع فـضـحـكـ أـبـي لـعـلـ الضـحـكـ كـانـ لـهـذـاـ النـوـعـ مـنـ السـؤـالـ الذـىـ ظـاهـرـهـ إـرـادـةـ الـامـتـحـانـ تـجـاهـلـاـ معـ علمـهـ بـأنـهـ عـارـفـ بـحـالـهـ أـوـ لـعـدـهـ الـمـسـأـلـةـ صـعـبـةـ وـ لـيـسـ عـنـدـهـ عـذـلـكـ وـ حـاـصـلـ الـجـوابـ أـنـ ظـهـورـ هـذـاـ عـلـمـ مـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـ دـائـمـاـ فـيـ محلـ الـمـنـعـ فـإـنـهـ كـانـ فـيـ سـنـينـ مـنـ أـوـلـ بـعـثـتـهـ مـكـتـمـاـ إـلـاـ عـنـ أـهـلـهـ لـخـوفـ عـدـمـ قـبـولـ الـخـلـقـ مـنـهـ حـتـىـ أـمـرـ بـإـعـلـانـهـ فـكـذـلـكـ الـأـئـمـةـ عـ يـكـتـمـونـ عـمـنـ لـاـ يـقـبـلـ مـنـهـمـ حـتـىـ يـؤـمـرـوـ بـإـعـلـانـهـ فـيـ زـمـنـ الـقـائـمـ عـ.

(١) تفسيراً خـ. لـ.

(٢) فـيـ المـصـدرـ لـيـعـلـمـ.

(٣) أـصـوـلـ الـكـافـيـ ١: ٢٥٣ وـ ٢٥٣.

و يقال صدح بالحق أى تكلم به جهارا و أعرض عن المشركين أى لا تلتفت إلى ما يقولون من استهزاء و غيره في الطاعة أى طاعة الأمة أو طاعة الله.

قوله ثم أخرج أى إلياس ع سيفا ثم قال ها و هو حرف تتبه أو بمعنى خذ إن هذا منها أى من تلك السيف الشاهرة في زمانه ع لأن إلياس من أعوانه و لعل رد الاعتبار لأنه مأمور بأن لا يراه أحد بعد المعرفة الظاهرة.

قوله قوة لأصحابك أى بعد أن تخبرهم به أنت أو أولادك المعصومون قوله إن خاصموا بها أى أصحابك أهل الخلاف فلنجوا أى ظفروا و غلبو.

ثم أعلم أن حاصل هـ ذا الاستدلال هو أنه قد ثبت أن الله سبحانه نزل القرآن في ليلة القدر على نبيه ص و أنه كان ينزل الملائكة و الروح فيها من كل أمر ببيان و تأويل سنة فسنة كما يدل عليه فعل المستقبل الدال على التجدد الاستمراري فنقول هل كان لرسول الله طريق إلى العلم الذي يحتاج إلىه الأمة سوى ما يأتيه من السماء من عند الله سبحانه إما في ليلة القدر أو في غيرها أم لا و الأول باطل لقوله تعالى **إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْدَهُ يُوحِي**<sup>٢٤٥</sup> فثبت الثاني ثم نقول فهل يجوز أن لا يظهر هذا العلم الذي يحتاج إليه الأمة أم لا بد من ظهوره لهم و الأول باطل لأنه إنما يوحى إليه ليبلغ إليهم و يهدىهم إلى الله عز وجل فثبت الثاني ثم نقول فهل

ص: 85

لذلك العلم النازل من السماء من عند الله إلى الرسول اختلف بأن يحكم في أمر في زمان بحكم ثم يحكم في ذلك الأمر بعينه في ذلك الزمان بعينه بحكم آخر أم لا و الأول باطل لأن الحكم إنما هو من عند الله عز وجل و هو متعال عن ذلك كما قال تعالى **وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا**<sup>٢٤٦</sup> ثم نقول فمن حكم فيه اختلف كالاجتهادات المتناقضة هل وافق رسول الله ص في فعله ذلك أم خالفه و الأول باطل لأنه ص لم يكن في حكمه اختلف فثبت الثاني.

ثم نقول فمن لم يكن في حكمه اختلف فهل له طريق إلى ذلك الحكم من غير جهة الله إما بغير واسطة أو بواسطة و من دون أن يعلم تأويل المتشابه الذي بسببه يقع الاختلاف أم لا و الأول باطل فثبت الثاني ثم نقول فهل يعلم تأويل المتشابه إلا الله و الراسخون في العلم الذين ليس في علمهم اختلف أم لا و الأول باطل لقوله تعالى **وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ**<sup>٢٤٧</sup> ثم نقول فرسول الله الذي هو من الراسخين هل مات و ذهب بعلمه ذلك و لم يبلغ طريق علمه بالمتشابه إلى خلوقته أم بلغه و الأول باطل لأنه لو فعل ذلك فقد ضيع من في أصلاب الرجال ومن يكون بعده فثبت الثاني.

<sup>٢٤٥</sup> (١) النجم: ٤.

<sup>٢٤٦</sup> (١) النساء: ٨٧.

<sup>٢٤٧</sup> (٢) آل عمران: ٩.

ثم نقول فهل خليفته من بعد كسائر آحاد الناس يجوز عليه الخطاء و الاختلاف في العلم أم هو مؤيد من عند الله يحكم بحكم رسول الله ص بأن يأتيه الملك فيحدثه من غير وحي و رؤية أو ما يجري مجرى ذلك و هو مثله إلا في النبوة و الأول باطل لعدم إغناه حينئذ لأن من يجوز عليه الاختلاف لا يؤمن عليه الاختلاف في الحكم و يلزم التضييع من ذلك أيضا فنبتث الثاني.

ص: 86

فلا بد من خليفة بعد رسول الله ص راسخ في العلم عالم بتأويل المتشابه مؤيد من عند الله لا يجوز عليه الخطاء و لا الاختلاف في العلم يكون حجة على العباد و هو المطلوب هذا إن جعلنا الكل دليلا واحدا و يحتمل أن يكون دلائل كما سنتشير إليه و لعله أظهر.

قوله ع أو يأتيه معطوف على يعلمه فينسحب عليه التفي و المعنى هل له علم من غير تينك الجهتين كما عرفت قوله فقد نقضوا أول كلامهم حيث قالوا لا اختلاف فيما أظهر رسول الله من علم الله فهذا يقتضي أن لا يكون في علم من لا يخالفه في العلم أيضا اختلاف و بهذا يتم دليل على وجود الإمام لأن من ليس في علمه اختلاف ليس إلا المعصوم المؤيد من عند الله تعالى.

قوله فقل لهم ما يعلم تأوileه هذا إما دليل آخر سوى مناقضة كلامهم على أنهم خالفوا رسول الله أو على أصل المدعى أي إثبات الإمام.

قوله ع فقل من لا يختلف في علمه لعله استدل ع على ذلك بمدلول لفظ الرسوخ فإنه بمعنى الثبوت و المترلزل في علمه المنتقل عنه إلى غيره ليس ثابت فيه. قوله ع فإن قالوا لك إن علم رسول الله ص كان من القرآن لعل هذا إيراد على الحجة تقريره أن علم رسول الله ص لعله كان من القرآن فقط وليس مما يتجدد في ليلة القدر شىء فأجاب ع بأن الله تعالى يقول فيها **يُفَرِّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ**<sup>٣٤٨</sup> وهذه الآية تدل على تجدد الفرق والإرسال في تلك الليلة المباركة بإنزال الملائكة و الروح فيها من السماء إلى الأرض دائما و لا بد من وجود من يرسل إليه الأمر دائما.

ثم قوله فإن قالوا لك سؤال آخر تقريره أنه يلزم مما ذكرتم جواز إرسال

ص: 87

الملائكة إلى غير النبي مع أنه لا يجوز ذلك فأجا ب عنه بالمعارضة بمدلول الآية التي لا مرد لها . و قوله ع و أهل الأرض جملة حالية قوله فهل لهم بد لعلمه مؤيد للدليل السابق بأنه كما أنه لا بد من مؤيد ينزل إليه في ليلة القدر فكذلك لا بد من سيد يتحاكم العباد إليه فإن العقل يحكم بأن الفساد و النزاع بين الخلق لا يدفع إلا به فهذا مؤيد لنزول الملائكة و الروح على رجل ليعلم ما يفصل به بين العباد و يحتمل أن يكون استئناف دليل آخر على وجود الإمام.

فإن قالوا فإن الخليفة التي في كل عصر هو حكمهم بالتحريك فقل إذا لم يكن الخليفة مؤيداً مخصوصاً محفوظاً من الخطاء فكيف يخرجه الله و يخرج به عباده من الظلمات إلى النور وقد قال سبحانه **اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا**<sup>٣٤٩</sup> الآية.

و الحاصل أن من لم يكن عالماً بجميع الأحكام و كان من يجوز عليه الخطاء فهو أيضاً محتاج إلى خليفة آخر لرفع جهله و النزاع الناشئ بينه وبين غيره.

و أقول يمكن أن يكون الاستدلال بالأية من جهة أنه تعالى نسب إخراج المؤمنين من ظلمات الجهل و الكفر إلى نور العلم إلى نفسه فلا بد من أن يكون من يهدىهم منصوباً من قبل الله تعالى مؤيداً من عنده و المنصوب من قبل الناس طاغوت يخرجهم من النور إلى الظلمات لعمري بالفتح قسم بالحياة إلا و هو مؤيد لقوله تعالى **يُخْرِجُهُمْ**<sup>٣٥٠</sup> و لما مر أنه لو لم يكن كذلك كان محتاجاً إلى إمام آخر كذلك لا بد من وال أوى من يلى الأمر و يتلقاه من الملائكة و الروح.

فإن قالوا لا نعرف هذا أى الوالى أو الاستدلال المذكور نظير قوله تعالى **قَالُوا يَا شَعِيبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ**<sup>٣٥١</sup> و قولوا ما أحبتكم نظير قوله تعالى **أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ**<sup>٣٥٢</sup> و قوله **تَمَتَّعُوا قَلِيلًا**<sup>٣٥٣</sup> قوله ثم وقف أى ترك أبي الكلام فقال أى

88: ص

إلياس ع أو ضمير وقف أيضاً لإلياس أى قام تعظيمها.

باب غامض أى شبهة مشكلة استشكلها المخالفون لقول عمر حسينا كتاب الله و قيل الغامض بمعنى السائر المشهور من قولهم غامض في الأرض أى ذهب و سار إن القرآن ليس بناطق أى ليس القرآن بحيث يفهم منه الأحكام كل من نظر فيه فإن كثيراً من الأحكام ليست في ظاهر القرآن و ما فيه أيضاً تختلف فيه الأمة و في فهمه ظهر أن القرآن إنما يفهمه الإمام و هو دليل له على معرفة الأحكام أو المراد أن القرآن لا يكفي لسياسة الأمة و إن سلم أنهم يفهمون معانيه بل لا بد من أمر و ناه و زاجر يحملهم على العمل بالقرآن و يكون مخصوصاً عاملاً بجميع ما فيه فقوله ع و أقول قد عرضت مشيراً إلى ما ذكرنا أولاً دليل آخر و الحكم الذي ليس فيه اختلاف ضروريات الدين أو السنة المتواترة أو ما أجمعـت عليه الأمة و ليست في القرآن أى في ظاهره الذي يفهمه الناس و إن كان في باطنـه ما يفهمـه الإمام ع.

قوله ثم وقف أى أبو جعفر ع فقال أى إلياس قوله أن تظهر أى الفتنة و هو مفعول أى و قوله و لى س في حكمه جملة حالية و الضمير في حكمه راجع إلى الله قوله في الأرض أى في غير أنفسهم كالمال أو في أنفسهم كالدين أو القصاص إلا أن يفترى خصمكم أى يكابر بعد إتمام الحجة معاندة أو مانعاً للطف أو اشتراط التكليف بالعلم.

(١) البقرة: ٢٥٧.<sup>٣٤٩</sup>

(٢) البقرة: ٢٥٧.<sup>٣٥٠</sup>

(٣) هود: ١٩.<sup>٣٥١</sup>

(٤) فصلت: ٤٠.<sup>٣٥٢</sup>

(٥) المرسلات: ٤٦.<sup>٣٥٣</sup>

قوله قال في أبي فلان وأصحابه أقول يحتمل وجهاً.

الأول ما خطر بيالي و هو أن الآية نزلت في أبي بكر و أصحابه أى عمر و عثمان و الخطاب معهم قوله **لِكَيْلَا تَأْسُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ** أى لا تحزنوا على ما فاتكم من النص و التعين للخلافة و الإمامة و خص على ع به حيث نص الرسول ص عليه بالخلافة و حرمكم عنها **وَ لَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَكُمْ** من الخلافة الظاهرية بعد الرسول ص أى مكنكم من غصبها من مستحقها و لم يجبركم على ترك ذلك واحدة مقدمة أى قوله **لِكَيْلَا تَأْسُوا** إشارة إلى قضية متقدمة و هي النص

ص: 89

بالخلافة في حياة الرسول ص و واحدة مؤخرة أى قوله **وَ لَا تَفْرَحُوا** إشارة إلى واقعة مؤخرة و هي غصب الخلافة بعد الرسول ص.

ولا يخفى شدة انطباق هذا التأويل على الآية حيث قال ما أصابَ مِنْ مُصِيبةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا<sup>٣٥٤</sup> أى ما يحدث مصيبة و قضية في الأرض و في أنفسكم إلا وقد كتبناها و الحكم المتعلق بها في كتاب من قبل أن نخلق المصيبة أو الأنفس **لِكَيْلَا تَأْسُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ** من الخلافة و تعلموا أن الخلافة لا يستحقها إلا من ينزل عليه الملائكة و الروح بالواقع و الأحكام المكتوبة في ذلك الكتاب و لا تفرحوا بما تيسير لكم من الخلافة و تعلموا أنكم لا تستحقونه و أنه غصب و سيصيبكم وباله. فظهر أن ما ذكره الباقر ع قبل ذلك السؤال أيضاً كان إشارة إلى تأويل صدر تلك الآية فلذا سأله إلياس عن تتمة الآية و يحتمل وجهاً آخر مع قطع النظر عما أشار إليه أولاً بأننا قدرنا المصائب الواردة على الأنفس قبل خلقها و قدرنا التواب على من وقعت عليه و العقاب على من تسبب لها **لِكَيْلَا تَأْسُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ** و تعلموا أنها لم تكن مقدرة لكم فلذا لم يعطكم الرسول ص **وَ لَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَكُمْ** للعقاب المترتب عليه. الثاني ما أفاده الوالد العالمة قدس الله روحه و هو أن السؤال عن هذه الآية لبيان أنه لا يعلم علم القرآن غير الحكم إذ كل من يسمع تلك الآية يتبادر إلى ذهنه أن الخطابين لواحد لاجتماعهما في محل واحد و الحال أن الخطاب في قوله **لِكَيْلَا تَأْسُوا** على ع لما فاته من الخلافة و في قوله **وَ لَا تَفْرَحُوا** لأبي بكر و أصحابه لما غصباً من الخلافة قوله واحدة مقدمة و واحدة مؤخرة لبيان اتصالهما و انتظامهما في آية واحدة فلذا قال الرجل أشهد أنكم أصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه حيث تعلمون بطن الآيات و تأويلاً لها و أسرارها.

الثالث ما ذكره المولى محمد أمين الأسترآبادي رحمه الله حيث قال **لِكَيْلَا تَأْسُوا**

ص: 90

خطاب مع أهل البيت ع أى لا تحزنوا على مصيبتكم للذى فات عنكم **وَ لَا تَفْرَحُوا** خطاب مع المخالفين أى لا تفرحوا بالخلافة التي أعطاكتم الله إياها بسبب سوء اختياركم و إحدى الآيتين مقدمة و الأخرى مؤخرة فاجتمعنا في مكان واحد في تأليف

عثمان الرابع ما قيل إن قوله **لَكُنْلَا تَأْسِوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ** خطاب للشيعة حيث فاتهم خلافة على ع . وَ لَا تَفْرُحُوا بِمَا آتَكُمْ خطاب لمخالفتهم حيث أصابتهم الخلافة المغصوبة و إحدى القضيتين مقدمة على الأخرى.

أقول إذا تأملت في تلك الوجه لا يخفى عليك حسن ما ذكرنا أولا و شدة انتباقه على الآية و الخبر أولا و آخرا و الله يعلم حقائق أخبار حججه ع.

قوله ع إذا استضحك بأنه مبالغة في الضحك و يقال أغرورت عيناه أي دمعتا كأنهما غرقنا في دمعهما.

قوله ع هل رأيت الملائكة إشارة إلى تسمة الآية إذ هي هكذا **إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنَزَّلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَ لَا تَحْزُنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ** فيظهر منه أنه ع فسر الآية بأن هذا الخطاب من الملائكة سيكون في الدنيا بحيث يسمعون كلامهم و ذهب جماعة إلى أن الخطاب في الدنيا و هم لا يسمعون أو عند الموت و هم يسمعون و ما ذكره ع أصدق بالآية فالمراد بالاستقامة الاستقامة على الحق في جميع الأقوال والأفعال و هو ملزم العصمة قوله ع صدق أى في قولك **إِنَّا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ** لكن لا ينفعك إذ الأخوة لا يستلزم الاشتراك في جميع الكلمات أو قال ذلك على سبيل المماشة و التسليم أو على التهكم و إنما ضحك ع لوهن كلامه و عدم استقامته.

قوله ع وأبعث به إلى ذوى عدل لعل ذلك للأرش وقد قال ابن إدريس و بعض أصحابنا فيه بالأرش و لا اختلاف الذي أرمه ع عليه إما بين قوله صالحه و قوله و أبعث لتنافيهما أو بينهما وبين قوله أعطه دية كفه أو لا اختلاف تقويم المقومين فلا يتبني عليه حكم الله و فيه شيء أو المراد بالاختلاف.

ص: 91

الحكم بالظن الذي ينزل بظن آخر كما مر.

قوله اقطع قاطع الكف عمل به أكثر أصحابنا و إن ضعف الخبر عندهم قوله فلذلك عمى بصرى هذا اعتراف منه كما يدل عليه ما سيأتي لا استفهام إنكار كما يتراءى من ظاهره ثم بعد اعترافه قال له ع و ما علمك بذلك و قوله فو الله من كلام الباقي ع و قائل فاستضحك أيضا الباقي و قوله ما تكلمت بصدق إشارة إلى اعترافه.

ثم لما استبعد ابن عباس في اليوم السابق علمه ع بتلك الواقعة ذكر ع تفصيلها بقوله قال لك على بن أبي طالب ليظهر لابن عباس علمه بتفاصيل تلك الواقعة قوله تتبعا لك الملك يمكن أن يكون المراد ظهر كلامه له و على التقديرين لعله بإعجاز أمير المؤمنين ع فقال أى الملك رأت عيناي ما حدثك به على ع من نزول الملائكة لأنى من جملة الملائكة النازلين عليه و لم تره عينا على لأنه محدث و لا يرى الملك في وقت إلقاء الحكم.

و قر في سمعه كوعد أى سكن و ثبت ثم صفقك أى الملك و هو كلام الباقي عليه السلام و الصفة الضربة يسمع لها صوت قوله ما اختلفنا في شيء لعل غرضه أن الله يعلم المحق منا و المبطل تعريضا بأنه محق أو غرضه الرجوع إلى القرآن في الأحكام

فأجاب ع بأنه لا ينفع لرفع الاختلاف و كان هذه المناورة بين الباقيع و ابن عباس في صغره و في حياة أبيه ع إذ ولادته ع كانت في سنة سبع و خمسين و وفاة ابن عباس سنة ثمان و ستين و وفاة سيد الساجدين ع سنة خمس و تسعين.

قوله ع و المحكم ليس بشيئين الحكيم فعيّل بمعنى مفعول أي المعلوم اليقيني من حكمه كنصره إذا أتقنه كأحكامه و المراد بشيئين أمران متنافيان<sup>٣٥٥</sup> كما يكون في المظنونات و المراد بالعلم الخاص العلوم اللدنية<sup>٣٥٦</sup> من المعارف

ص: 92

الإلهية و بالمكتون العجيب المغيبات البدائية أسرار القضاء و القدر كما سيأتي إن شاء الله.

قوله فقد رضيه إما تفسير للإذن بالرضا أو هو لبيان أن من ينزلون عليه هو مرضى الله يسلم عليك التخصيص على المثال أو لأنه كان مصداقه في زمان نزول الآية.

قوله ع فهذه فتنة أقول في الآية قراءتان إحداهما لا تصيبن و هي المشهورة والأخرى تصيبن باللام المفتوحة و قال الطبرسي هي قراءة أمير المؤمنين ع و زيد بن ثابت و أبو جعفر الباقيع وغيرهم<sup>٣٥٧</sup> فعلى الأول قيل إنه جواب الأمر على معنى إن أصابتكم لا تصيب الطالمين منكم خاصة و قيل صفة لفتنة و لا للنبي أو للنبي على إرادة القول و قيل جواب قسم محذوف و قيل إنه نهى بعد الأمر باتقاء الذنب عن التعرض للظلم فإن وباله يصيب الطالم خاصة و قيل كلمة لا زائدة و قيل إن أصلها تصيبن فريد الألف للإشباع و على القراءة الثانية جواب القسم.

فما ذكره ع شديد الانطباق على القراءة الثانية و كذا ينطبق على بعض محتملات القراءة الأولى ككونه نهايا أو لا زائدة أو مشبعة و أما على سائر المحتملات فيمكن أن يقال إنه لما ظهر من الآية اقسام ال الفتنة إلى ما يصيب الطالمين خاصة و ما يعمهم و غيرهم فسرع الأولى بما أصاب الثلاثة الغاصبين للخلافة و أتباعهم الذين أنكروا كون ليلة القدر بعد الرسول ص وجود إمام بعده تنزل الملائكة و الروح على أحد بعده.

و أيده بآية أخرى نزلت في الذين فروا يوم أحد مرتدین على أعقابهم و هم الذين غصبو الخلافة بعده و أنكروا الإمامية جهارا و أما الفتنة العامة فهي التي شملت عامةخلق من اشتباه الأمر عليهم و تمسكهم بالبيعة الباطلة و الإجماع المفترى

ص: 93

و التحذير إنما هو عن هذه الفتنة.

(١) في النسخة المصححة: أمران متبنيان<sup>٣٥٥</sup>

(٢) في النسخة المصححة: من العلوم الدينية<sup>٣٥٦</sup>

(٤) مجمع البيان: ٥٣٢<sup>٣٥٧</sup>

قوله ع<sup>٣٥٨</sup> وإنها لسيدة دينكم أى الحجة القوية التي ترجعون إليها في أمر دينكم وإنها لغاية علمنا قوله فإنها أى الآيات لولا الأمر أى الأئمة ع وفي شأنهم والإنزال إنما هو عليهم بعده والإنذار بهم.

ثم استشهد ع بقوله وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ حَيْثُ يَدْلِيْلٌ عَلَى وَجْهِ الْمُنْذَرِ فِي كُلِّ عَصْرٍ مِنَ الْمَاضِينَ فَكَيْفَ لَا يَكُونُ فِي الْأَعْصَارِ بَعْدِ نَذِيرٍ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ لِإِنْذَارٍ مِنْ بَعْدِهِ نَذِيرٌ نَّاَبٌ يَبْلُغُ عَنْهُ كَمَا أَنَّهُ فِي زَمَانِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ قَوْمًا لِإِنْذَارٍ مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ فَرقٌ بَيْنَهُ وَفَرْقٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِي حَالِ الْحَيَاةِ وَالْمُنْذَرِ بَعْدِ الْوَفَاءِ أَنَّ فِي الْأَوَّلِ لَمْ يَشْرُطِ الْعَصْمَةَ بِخَلْفِ الْأَوْلَى لَثَانِيَ لِأَنَّهُ إِنْ ظَهَرَ مِنْهُمْ فَسَقَ فِي حَيَاةِهِ كَانَ يُمْكِنُهُ عَزْلَهُمْ بِخَلْفِ الْأَوْلَى مَا بَعْدِ الْوَفَاءِ.

قوله منبعثة هي بالتحرير أى المبعوثين وإبان الشيء بكسر الهمزة وتشديد الباء حينه أو أوله قوله فقد رد على الله عز وجل علمه أى معلومه وهو ما يعلمه من نزول العلوم فيها على الأوصياء أو علمه الذي أحبته على أوليائه لأن علم الله في الأمور المتتجدة في كل سنة لا بد أن ينزل في ليلة القدر إلى الأرض ليكون حجة على الأنبياء والمحدثين لنبوتهم ولا ينفهم فالراد لليلة القدر هو الراد على الله علمه الجاحد أن كون علمه في الأرض.

قوله ص فلا شك أى في نزول جبرئيل عليهم وإنما أبهم ع الأمر في الأوصياء إما للتقية أو لقصور عقل السائل لثلا يتوجه النبوة فيهم قوله وصفه أى وصف الأمر لوصيه وفي نسخ الكافي ووضع على بناء المعلوم أو المجهول أى وضع الله وقرر نزول الأمر لوصيه وربما يقرأ ووضع بالتنوين عوضاً عن المضاف إليه عطفاً على الأمر قوله ع أستخلفكم بصيغة المتكلم بعلمي أى لحفظه.

ص: 94

قوله ص يعبدوننى بإيمان كأنه ع فسر الشرك باعتقاد النبوة في الخليفة فمن قال غير ذلك هذا تفسير لقوله وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ يعني و من كفر بهذا الواقع دلائل مثل هذا الخليفة لا يكون إلا نبياً ولانبياً بعد محمد فالوعد غير صادق أو كفر بالموعود بأن قال إذا ظهر أمره هذا نبي أو قال ليس بخليفة لإنكار العامة المرتبة المتوسطة بين النبوة وآحاد الرعية.

فقد مكن إشارة إلى قوله لَيَمْكِنَنَّ لَهُمْ فهذا يشمل جميعهم و قوله وَلَيَدْلِلَنَّهُمْ إشارة إلى غلبتهم في زمان القائم ع فظاهر أى في كل زمان وأما إبان أجلنا أى تبدل الأمان بالخوف.

قوله و كان الأمر أى الدين واحداً لا اختلاف فيه قوله ع ولذلك أى لعدم الاختلاف جعلهم شهداء لأن شهادة بعضهم على بعض بالحقيقة لا يكون إلا مع التوافق وكذا على غيرهم لا يتأتى إلا مع ذلك إذ الاختلاف في الشهادة موجب لرد الحكم ويتحمل أن يكون المراد بالمؤمنين الأئمة ع أى حكم الله حكماً حتماً أن لا يكون بين أئمة المسلمين اختلاف وأن يكونوا مؤيدين من عنده تعالى ولكونهم كذلك جعلهم شهداء على الناس قوله لمن علم أى كون الدفع لكمال عذاب الآخرة و شدته

إنما هو لمن علم أنه لا يتوب وأما من علم أنه يتوب فإنما يدفع عنه لعلمه بأنه يتوب قوله ع<sup>٣٥٩</sup> والجواري المحافظة على الذمة والأمان أو رعاية حق المجاورين في المنزل أو مطلق المجاورين والمعاشرين والتقية منهم وحسن المعاشرة معهم والصبر على أذاهم.

قوله ع الأمر واليس لعل المراد أنه كان يعلم العلوم على الوجه الكلى الذى يمكنه استنباط الجزئيات منه وإنما يأتيه في ليلة القدر تفصيل أفراد تلك الكليات لمزيد التوضيح ولتسهيل الأمر عليه في استعلام الجزئيات ثم ذكر ع بعد ذلك فائدة أخرى لنزول ليلة القدر وهي أن إخبار ما يلزمهم إخباره وإمضاء ما أمروا به من التكاليف موقف على تكرير الإعلام في ليلة القدر ويتحقق أن يكون المراد

ص: 95

بالجمل ما يقبل البداء من الأمور وبالتفسir والتفسير تعين ما هو محظوظ وما يقبل البداء كما يظهر من سائر الأخبار ولما كان علم البداء غامضاً وفهمه مشكلاً لأبيهم ع على السائل ولم يوضح له قوله هذا مما أمروا بكتمان أمر البداء من غير أهل ه لقصور فهمهم أو أنهم قبل أن يعين لهم الأمور البدائية والمحظومة لا يجوز لهم الإخبار بها ولذا

قال أمير المؤمنين ع: لو لا آية في كتاب الله لأخبرت بما يكون إلى يوم القيمة.

قوله لا يعلم تفسير ما سألت أي لا يعلم ما يكون محظوظاً وما ليس بمحظوظ في السنة قبل نزول الملائكة والروح إلا الله وأما قوله لا يحل لك فهو إما لقصوره عن فهم معنى البداء أو لأن توضيح ما ينزل في ليلة القدر والعلم بخصوصياته مما لا يمكن لسائر الناس غير الأووصياء ع الإحاطة به ويؤيد هذا قوله فإن الله عز وجل أبي وعلي الأول يمكن تعليم الأنفس على وجه يشمل خواص أصحابهم وأصحاب أسرارهم مجازاً والحاصل أن توضيح أمر البداء وتفصيله لأكثر الخلق ينافي حكمة البداء وتعينه إذ هذه الحكمة لا تحصل لهم إلا بجهلهم بأصله ليصير سبباً لإتيانهم بالخيرات وتركهم الشرور كما أومأنا إليه في باب البداء أو بالعلم لكنه حقيقة ذلك وهذا العلم لا يتيسر لعامة الخلق ولذا منعوا الناس عن تعلم علم النجوم والتفكير في مسائل القضاء والقدر وهذا بين لمن تأمل فيه وأيضاً الإحاطة بتفاصيل كيفيات ما ينزل في ليلة القدر وكنه حقيقتها إنما يتأتى بعد الإحاطة بغرائب أحوالهم وشئونهم وهذا مما تعجز عنه عقول عامة الخلق ولو أحاطوا بشيء من ذلك لطاروا إلى درجة الغلو والارتفاع ولذا كانوا يعتقدون من شيعتهم أكثر من مخالفاتهم ويغفرون أحوالهم وأسرارهم منهم خوفاً من ذلك

وَلِذَا قَالُوا عَ: إِنَّ عِلْمَنَا صَعُبٌ مُسْتَصْعِبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَكَّٰ مُقْرَبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبُهُ لِلإِيمَانِ .

وفي بعض الأخبار لا يتحمله ملك مقرب كما مر و سيأتي.

قوله لما يزور كذا ينبغي وفي أكثر النسخ لما يرون وهو تصحيف وكذا فيما سيأتي من قوله مما يزور خليفة الله واللام موطنة للقسم والموصول مبتدأ وأكثر

خبره و في هذا السؤال و الجواب أيضاً تشویش و إعصار و يمكن توجيههما بأن يكون ما يزور أئمة الضلال من الشياطين مع ما يخلق الله منهم في ليلة القدر أكثر من الملائكة النازلين على الإمام و إن كان جميع الملائكة أكثر من الشياطين فيستقيم قوله ع صدق و يمكن حمل الكلام على جميع الملائكة و قوله صدق على أن التصديق لقول الشيعة لا لقولهم و هذا أنساب بقوله كما شاء الله لكنه مخالف للأخبار الدالة على أن الملائكة أكثر من سائر الخلق.

قوله فلو سأله أي إمام الجور و ولـيـ الأمـرـ وـ هوـ المسـئـولـ.

قوله لقال أي ولـيـ الأمـرـ وـ قولهـ رـأـيـتـ عـلـىـ صـيـغـةـ الـخـطـابـ قـوـلـهـ الـذـىـ هوـ عـلـيـهـ الـظـاهـرـ أـنـ الـمـرـادـ بـهـ خـلـيـفـةـ الـجـورـ وـ ضـمـيرـ عـلـيـهـ رـاجـعـ إـلـىـ الـضـلـالـةـ أـوـ الـخـلـافـةـ وـ قـيـلـ ضـمـيرـ عـلـيـهـ رـاجـعـ إـلـىـ خـلـيـفـةـ الـجـورـ وـ الـمـرـادـ بـالـخـلـيـفـةـ خـلـيـفـةـ الـعـدـلـ وـ لـاـ يـخـفـيـ بـعـدـهـ عـلـىـ الـأـوـلـ فـالـمـرـادـ بـقـوـلـهـ لـيـسـ بـشـءـ أـنـ بـطـلـانـهـ ظـاهـرـ لـمـاـ تـقـدـمـ وـ عـلـىـ التـانـيـ الـمـرـادـ بـهـ أـنـ مـخـالـفـ لـمـذـهـبـهـ وـ قـوـلـهـ وـ سـيـقـلـونـ جـمـلـةـ حـالـيـةـ نـظـيرـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـإـنـ لـمـ تـفـعـلـواـ وـ لـنـ تـفـعـلـواـ<sup>٣٦٠</sup>ـ لـيـسـ هـذـاـ بـشـءـ أـيـ هـذـاـ كـلـامـ الـأـخـيـرـ أـوـ سـائـرـ مـاـ مـرـ بـهـ مـبـاهـتـةـ وـ عـنـادـ وـ قـيـلـ أـيـ إـنـ قـالـوـاـ لـاـ يـنـزـلـ إـلـىـ أـحـدـ فـسـيـقـلـونـ بـعـدـ التـنبـيـهـ إـنـ لـيـسـ بـشـءـ وـ لـاـ يـخـفـيـ مـاـ فـيـهـ.

**أقوال و روى الشيخ شرف الدين رحمة الله في كتاب تأويل الآيات الباهرة بإسناده عن محمد بن جمهور عن صفوان عن عبد الله بن مسكل عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال: قوله عز وجل خير من ألف شهر هو سلطانبني أمية وقال ليلة من أيام عدل خير من ألف شهر من ملكبني أمية وقال تنزل الملائكة والروح فيها ياذن ربهم أي من عند ربهم على محمد وآل محمد ص بكل أمر سلام .<sup>٣٦١</sup>**

٦٩ - و روى أيضاً عن محمد بن جمهور عن موسى بن بكر عن زارارة عن حمران قال: سألت أبا عبد الله ع ماما يفرق في ليلة القدر هل هو ما يقدر الله فيها قال لا توصف قدرة الله إلا أنه قال فيها يفرق كل أمر حكيم فكيف يكون حكيم إلا ما فرق ولا توصف قدرة الله سبحانه لانه يحدث ما يشاء واما قوله ليلة القدر خير من ألف شهر يعني فاطمة ع و قوله تنزل الملائكة والروح فيها و الملائكة في هذا الموضع المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد و الروح روح القدس وهو في فاطمة ع من كل أمر سلام يقول من كل أمر مسلمة حتى مطلع الفجر يعني حتى يقوم القائم .

٧٠ - قال وفي هذا المعنى ما رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي قدس الله روحه عن رجاله عن عجلان السكوني قال سمعت أبا جعفر يقول: بيت على و فاطمة من حجرة رسول الله صلوات الله عليهما و سقف يneathم عرش رب العالمين و

(١) البقرة: ٢٤.

(٢) كنز الفوائد: (٣٧٣) (النسخة الرضوية) و روى أيضاً في ص ٤٧٥ بإسناده عن محمد بن العباس رحمة الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن صفوان عن ابن مسakan عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: «آخير من ألف شهر» قال: من ملكبني أمية قال: و قوله: آخير من ألف شهر» اي من عند ربهم على محمد وآل محمد «بكل امر سلام .<sup>٣٦٢</sup>

فِي قَعْدَةِ يُبُوتِهِمْ فُرْجَةً مَكْسُوَّةً إِلَى الْعَرْشِ مِعَرَاجُ الْوَحْيِ وَالْمَلَائِكَةُ تَنْزَلُ عَلَيْهِمْ بِالْوَحْيِ صَبَاحًاً وَمَسَاءً وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَطَرْفَةٍ عَيْنٍ وَالْمَلَائِكَةُ لَا يَنْقَطِعُ فَوْجُهُمْ فَوْجٌ يَنْزَلُ وَفَوْجٌ يَصْعَدُ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَشْطٌ لِإِبْرَاهِيمَ عَنِ السَّمَاوَاتِ حَتَّى أَبْصَرَ الْعَرْشَ وَزَادَ اللَّهُ فِي قُوَّةِ نَاظِرِهِ وَإِنَّ اللَّهَ زَادَ فِي قُوَّةِ نَاظِرَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَكَانُوا يُبَصِّرُونَ الْعَرْشَ<sup>٣٦٢</sup> وَلَا يَجِدُونَ لِبَيْوِتِهِمْ سَقْفًا غَيْرَ الْعَرْشِ فَبَيْوِتُهُمْ مُسَقَّفةٌ بِعَرْشِ الرَّحْمَنِ وَمَعَارِجُ مَعَارِجِ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فَوْجٌ بَعْدَ فَوْجٍ لَا انْتِقَاعَ لَهُمْ وَمَا مِنْ بَيْتٍ مِنْ بَيْوِتِ الْأَئِمَّةِ مِنَّا إِلَّا وَفِيهِ مَعَارِجُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحُ فِيهَا يَا ذَنْ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ قَالَ قُلْتُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ قَالَ بِكُلِّ أَمْرٍ قُلْتُ هَذَا التَّنْزِيلُ قَالَ نَعَمْ<sup>٣٦٣</sup>.

٧١- قَالَ وَرُوِيَّ عَنْ أَبِي ذِرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْلَةُ

98:

القدر شئٌ يَكُونُ عَلَى عَهْدِ الْأَنْبِيَاءِ يَنْزَلُ فِيهَا عَلَيْهِمُ الْأَمْرُ فَإِذَا مَضَوْا رُفِعُتْ قَالَ لَا بَلْ هِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٣٤٦

٧٢- وجاء في حديث المعراج عن الباقيع أنه قال : لما عرج بالبيهِ ص و علمَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْأَذَانُ وَ الإِقَامَةُ وَ الصَّلَاةُ فَلَمَّا  
صَلَّى أَمْرَهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِالْحَمْدِ وَ التَّوْحِيدِ وَ قَالَ لَهُ هَذَا نِسْبَتِي وَ فِي التَّانِيَةِ بِالْحَمْدِ وَ سُورَةُ الْقَدْرِ وَ قَالَ يَا  
مُحَمَّدٌ هَذِهِ نِسْبَتُكَ وَ نِسْبَةُ أَهْلِ بَيْتِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . <sup>٣٦٥</sup>

٧٣- وَعَن الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّهَا ٣٦٧ بَاقِيَةٌ إِلَى يَوْمِ الْيَمَامَةِ لِأَنَّهَا لَوْ رُفِعَتْ لَارْتَفَعَ الْقُرْآنُ ٣٦٨

**بيان:** قوله ع في الخبر الأول بكل أمر سلام لعل تقديره لهم بكل أمر سلام أى يسلمون على الإمام بسبب كل أمر يفضّون إليه و يحتمل أن يكون سلام متعلقاً بما بعده و لم يذكر ع تتمة الآية اختصاراً قوله ع لا توصف قدرة الله لعله ع لم يبين

(١) أي يصررون ملکوت السماوات و الأرض او يدركون علوم الله تبارك و تعالى و معارفه و آياته

(٢) كنز الفوائد: ٤٧٣ و ٤٧٤ (النسخة الرضوية).

٢٦٤ (١) كنز الفوائد: ٤٧٤ (النسخة الرضوية).

٣٦٥ (٢) أي سورة القدر.

٣٦٧

(٤) أي سورة القدر.

(٥) كنز الفوائد: ٤٧٤ . و استدلّ مصنف الكنز لذلک بان فيها تنزيل الملائكة و الروح بلفظ المستقبل و لم يقل نزل، بل لفظ الماضي و ذلك حق لأنها لا تجيء القوى دون قوم بل لسائر الخلق فلا بد من رجل تنزل عليه الملائكة و الروح فيها بالامر المحتوم في ليلة القدر في كل سنة و لو لم يكن كذلك لم يكن بكل امر، ففي زمن النبي صلى الله عليه و آله كان هو المنزّل عليه، و من بعده على اوصيائه اولهم أمير المؤمنين و آخر هم القائم عليهم السلام و هو المنزّل عليه الى يوم القيمة لان الأرض لا تخلو من حجّة الله عليها و هو الحجّة الباقية الى يوم القيمة

كيفية التقدير للسائل لما ذكرنا في الخبر السابق من المصالح بل قال ينبغي أن تعلم أن الأمر المحكم المتقن الذي يفضي إلى الإمام لا يكون إلا مفروقاً مبيناً واضحاً غير ملتبس عليه ولكن مع ذلك لا ينافي احتمال البداء في

ص: 99

تلك الأمور أيضاً لأنه تعالى يحدث ما يشاء في أي وقت شاء أو المراد أن في تلك الليلة تفرق كل أمر محكم لا بداء فيه وأما سائر الأمور فللها فيه البداء والحاصل أن في ليلة القدر يميز للإمام بين الأمور الحتمية والأمور التي تحتمل البداء ليخبر بالأمور الأولية حتماً وبالآمور الثانية على وجه إن ظهر خلافه لا ينسب إلى الكذب وسيأتي مزيد تحقيق لذلك.

وأما تأويله ع ليلة القدر بفاطمة ع فهذا بطن من بطون الآية وتشبيهها بالليلة إما لسترها وعفافها أو لما يغشاها من ظلمات الظلم والجور وتأويل الفجر بقيام القائم بالثانية أنساب فإنه عند ذلك يسفر الحق وتنجل عنهم ظلمات الجور والظلم وعن أبصار الناس أغشية الشبه فيهم ويحتمل أن يكون طلوع الفجر إشارة إلى طلوع الفجر من جهة المغرب الذي هو من علامات ظهوره والمراد بالمؤمنون الأئمة ع وبين ع أنهم إنما سموا ملائكة لأنهم يملكون علم آل محمد ص ويفظونها ونزلتهم فيها كنایة عن حصولهم منها موافقاً لما ورد في تأويل آية سورة الدخان أن الكتاب المبين أمير المؤمنين ع والليلة المباركة فاطمة ع فيها يُفرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أي حكيم بعد حكيم وإمام بعد إمام.

وقوله **من كُلُّ أَمْرٍ سَلَامٌ هيَ** على هذا التأويل هي مبتداً وسلام خبره أي ذات سلامه ومن كل أمر متعلق بسلام أي لا يضرها وأولادها ظلم الظالمين ولا ينقص من درجاتهم المعنوية شيئاً أو العصمة محفوظة فيهم فهم معصومون من الذنب والخطاء والزلل إلى أن تظهر دولتهم ويتبيّن لجميع الناس فضلهم.

ص: 100

#### باب ٤ أحوالهم في السن

١- ير، [بصائر الدرجات] عَلَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَلَىٰ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَنْ دُخُولِهِ الْمَسْجِدَ فَأَحَدَدَتْ<sup>٣٦٩</sup> النَّظرَ إِلَيْهِ وَإِلَىٰ رَأْسِهِ وَإِلَىٰ رَجْلِهِ لِأَصِفَّ قَامَتَهُ لِأَصْحَابِنَا بِمِصْرَ فَخَرَّ سَاجِداً وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ احْتَاجَ فِي الْإِمَامَةِ بِمِثْلِ مَا احْتَاجَ فِي النُّبُوَّةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبَّيَا<sup>٣٧٠</sup> وَقَالَ اللَّهُ وَلَمَّا بَلَغَ أَسْدُهُ<sup>٣٧١</sup> وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً<sup>٣٧٢</sup> فَقَنَّ يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى الْحِكْمَةُ وَهُوَ صَبَّيٌّ وَيَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى وَهُوَ أَرْبَعِينَ سَنَةً<sup>٣٧٣</sup>.

(١) أحد إليه النظر: بالغ في النظر إليه.

(٢) مريم: ١٢.

(٣) يوسف: ٢٢.

(٤) الأحقاف: ١٤.

(٥) بصائر الدرجات: ٦٥.

بيان في الكافي بعد قوله بمصر فيينا أنا كذلك حتى قعد<sup>٣٧٤</sup> فقال يا على إن الله إلخ<sup>٣٧٥</sup>.

ثم أعلم أن قوله **وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ إِلَخ**<sup>٣٧٦</sup> لا يطابق ما في المصاحف فإن مثله في القرآن في ثلاث مواضع أحدها في سورة يوسف **وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَا**

ص: 101

**حُكْمًا وَ عِلْمًا**<sup>٣٧٧</sup> و ثانها في الأحقاف حتى إذا **بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً** قال رب أوزعني<sup>٣٧٨</sup> الآية و ثالثها في القصص في قصة موسى **ع وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ اسْتَوَى آتَيْنَا حُكْمًا وَ عِلْمًا**<sup>٣٧٩</sup> و في الكافي أيضا كما هنا و لعله من تصحيف الرواة والناسخ و الصواب ما سيأتي في رواية العياشي مع أن الراوي فيهما واحد.

و يحتمل أن يكون ع نقل الآية بالمعنى إشارة إلى آيتها سورة يوسف والأحقاف و حاصله حينئذ أنه تعالى قال في سورة يوسف **وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَا حُكْمًا** و فسر الأشد في الأحقاف بقوله **وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً** كما حمله عليه جماعة من المفسرين فitem الاستدلال بل يحتمل كونه إشارة إلى الآيات الثلاث جميعا.

٢- شى، [تفسير العياشي] عن علي بن أسباط عن أبي جعفر الثانى ع قال: قلت جعلت فداك إنهم يقولون في الحداثة<sup>٣٨٠</sup> قال و أى شىء يقولون<sup>٣٨١</sup> إن الله تعالى يقول قل هذه سبلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا و من اتبعنى<sup>٣٨٢</sup> فوالله ما كان اتبعه إلا على ع و هو ابن سبع سنين<sup>٣٨٣</sup> و مضى أبي و أنا ابن تسع سنين فما عسى أن يقولوا<sup>٣٨٤</sup> إن الله يقول فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك إلى قوله و يسلموا تسليما<sup>٣٨٥</sup>.

ص: 102

(٤) في نسخة: حتى بعد<sup>٣٧٤</sup>

(٧) أصول الكافي: ١: ٣٨٤؛ فيه: [جعلت انظر الى رأسه و الى رجليه] و فيه: [ما احتج به في النبوة] و فيه يؤتاه ابن أربعين سنة.

(٨) مجموعها ليست آية واحدة بل هما آيتان ذكر عليه السلام من كل جزء<sup>٣٧٦</sup>

(١) يوسف: ٢٢.<sup>٣٧٧</sup>

(٢) الأحقاف: ١٥.<sup>٣٧٨</sup>

(٣) القصص: ١٤.<sup>٣٧٩</sup>

(٤) في نسخة من المصدر: في حداثة سنك.<sup>٣٨٠</sup>

(٥) في المصدر: و ليس شيء يقولون.<sup>٣٨١</sup>

(٦) يوسف: ١٠٨.<sup>٣٨٢</sup>

(٧) في المصدر: و هو ابن تسع سنين.<sup>٣٨٣</sup>

(٨) زاد هنا في المصدر: قال: ثم كانت أمارات فيها و قبلها أقوام، الطريقان في العاقبة سواء الظاهر مختلف هو رأس اليقين: أن الله يقول في كتابه.<sup>٣٨٤</sup>

(٩) تفسير العياشي ٢: ٢٠٠ و الآية في النساء: ٦٥.<sup>٣٨٥</sup>

بيان ما كان اتبعه أىًّا أولاً أو حين نزول الآية فلما خصه الله تعالى بالدعوة إلى الله مع الرسول ص و قوله به فهو دليل على أنه سيأتي الدعوة إلى الله من لم يبلغ الحلم ويكون في مثل هذا السن وأنه تعالى لما وصفه بالمتابعة و مدحه بها دل على أن المتابعة معتبرة في هذا السن فدل على أن الأحكام تختلف بالنظر إلى الأشخاص والمواد فجاز أن يحصل لى الإمامة في هذا السن.

٣- كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة [ روى العياشيُّ بأسنادِه عَنْ عَلَيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَ أَنَا أُرِيدُ مِصْرَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَىٰ الرِّضَاعَ وَ هُوَ إِذْ ذَاكَ خَمْسَىٰ فَجَعَلْتُ أَتَمَّلُهُ لِأَصْفَهَ لِأَصْحَابِنَا بِمِصْرَ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا عَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ أَخْذَ فِي الْإِمَامَةِ كَمَا أَخْذَ فِي النُّبُوَّةِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ عَنْ يُوسُفَ وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ اسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَ عِلْمًا وَ قَالَ عَنْ يَحْيَىٰ وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا<sup>٢٨٦</sup> .

٤- ك، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ أَبْنِ عِيسَىٰ عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِرِضَاعَ قَدْ كُنَّا نَسَالُكَ قَبْلَ أَنْ يَهَبَ اللَّهُ لَكَ أَبَا جَعْفَرِ عَ فَكُنْتَ تَقُولُ يَهَبُ اللَّهُ لِي غُلَامًا فَقَدْ وَهَبَ اللَّهُ لَكَ فَقَرَرَ عِيُونُنَا فَلَا أَرَانَا اللَّهُ يَوْمَكَ فَإِنْ كَانَ كَ وْ فَإِلَيْ مِنْ فَأَشَارَ يَدَهُ إِلَيَّ أَبِي جَعْفَرِ عَ وَ هُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا أَبْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ قَالَ وَ مَا يَضُرُّهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ قَدْ قَامَ عِيسَىٰ عَ بِالْحُجَّةِ وَ هُوَ أَبْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ<sup>٢٨٧</sup> .

بيان: أىًّا كان في ثلاثة سنين حجة وإن كان قبله أيضاً كذلك فلا ينافي ما دل على أنه ع كان في المهد حجة ويمكن أن يكون ضمير هو راجعاً إلى أبى جعفر ع أىًّا قام عيسى بالحجّة في المهد وأبى جعفر ع ابن ثلاثة سنين فلم لا يجوز أن يقوم بالحجّة وفيه بعد.

٥- ك، [الكافى] عَلَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرُهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَبِنِ يَزِيدٍ عَنْ مُصْعَبٍ عَنْ مَسْعَدَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الْرَّوْعِ : قَالَ أَبُو بَصِيرٍ دَخَلْتُ إِلَيْهِ وَ مَعِي غُلَامٌ خَمْسَىٰ لَمْ يَبْلُغُ

ص: 103

فَقَالَ ٢٨٨ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا احْتَجْتُ عَلَيْكُمْ ٢٨٩ بِمِثْلِ سِنِّهِ<sup>٢٩٠</sup> .

(١) كنز الفوائد: ١٥١. و الآية الأولى في سورة يوسف: ٢٢ و الثانية في مريم: ١٢.<sup>٣٨٦</sup>

(٢) أصول الكافى: ١: ٣٨٣.<sup>٣٨٧</sup>

(١) في المصدر: و معى غلام يقودنى خمسى لم يبلغ، فقال لي.<sup>٣٨٨</sup>

(٢) في نسخة من المصدر: او قال: سيلى عليكم بمثل سنده.<sup>٣٨٩</sup>

(٣) أصول الكافى: ١: ٣٨٣.<sup>٣٩٠</sup>

بيان: الخامسى من كان طوله خمسة أشبار كما ذكره اللغويون وقد يطلق فى العرف على من له خمس سنين فعلى الأول إشارة إلى الجواد ع و على الثاني إلى القائم ع مع أنه يحتمل أن يكون التشبيه فى محض عدم البلوغ.

٦- كا، [الكافى] العِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلَىٰ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَبْنَ بَرِيعٍ قَالَ : سَأَلَهُ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ شَيْءٍ مِّنْ أُمُّ الْإِمَامِ قَقْلُتُ يَكُونُ الْإِمَامُ أَبْنَ أَقْلَ مِنْ سَبْعِ سِنِّينَ فَقَالَ نَعَمْ وَأَقْلَ مِنْ خَمْسِ سِنِّينَ<sup>٣٩١</sup>.

بيان: إشارة إلى القائم ع لأنه ع على أكثر الروايات كان ابن أقل من خمس سنين بأشهر أو بسنة وأشهر.

ص: 104

أبواب علامات الإمام و صفاته و شرائطه و ما ينبغي أن ينسب إليه و ما لا ينبغي

باب ١ أن الأئمة من قريش وأنه لم سمى الإمام إماما

١- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التمييٰ عن الرضا عن آبائه ع قال قال النبي ص: الأئمة من قريش<sup>٣٩٢</sup>.

٢- مع، [معانى الأخبار]: سُمِّيَ الْإِمَامُ إِمَاماً لِأَنَّهُ قُدُّوْهُ لِلنَّاسِ مَنْصُوبٌ مِّنْ قِبْلِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ عَلَى الْعِبَادِ<sup>٣٩٣</sup>.

٣- شى، [تفسير العياشى] عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله ع: في قول الله إنى جاعلك للناس إماما قال فقال لو علم الله أن اسماً أفضل من سمائنا به<sup>٣٩٤</sup>.

ص: 105

باب ٢ أنه لا يكون إماماً في زمان واحد إلا وأحدهما صامت

٤- ع، [علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] في علل الفضل عن الرضا: فإن قال فلما لا يجوز أن يكون في الأرض إمامان في وقت واحد أو أكثر من ذلك قبل لعل منها أن الواحد لا يختلف في الله وتدبره والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبرهما وذلك أن لم نجد اثنين إلا مختلفي الهمم والإرادة فإذا كانا اثنين ثم اختلفا همما ويزدادا همما وتدبرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن أحدهما أولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون اختلافا الحق والشاجر والفساد ثم لا يكون أحد مطينا لأحد هما إلا و هو عاص للآخر فتعم المعصية أهل الأرض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل إلى الطاعة والإيمان و

(٤) أصول الكافى ١: ٢٨٣ و ٣٩١.

(٥) عيون الأخبار: ٢٢٣. رواها العامة أيضاً في كتبهم

(٦) معانى الأخبار: ٦٤.

(٧) تفسير العياشى ١: ٥٨.

(٨) في المصدر: فان قيل.

يُكُونُونَ إِنَّمَا أَتُوا فِي ذَلِكَ مِنْ قِبْلِ الصَّانِعِ الَّذِي وَضَعَ لَهُمْ بَابَ الْاخْتِلَافِ وَالشَّاجِرِ<sup>٣٩٧</sup> إِذْ أَمْرَهُمْ بِاتِّبَاعِ الْمُخْتَلِفِينَ وَمِنْهَا أَنَّهُ لَوْ كَانَ إِمَامًا لَكَانَ لِكُلِّ مِنَ الْخَصْمَيْنِ أَنْ يَدْعُوا إِلَى غَيْرِ مَا يَدْعُ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ فِي الْحُكُومَةِ<sup>٣٩٨</sup> ثُمَّ لَا يَكُونُ أَحَدُهُمَا أَوْلَى بِأَنْ يُتَّبِعَ مِنْ صَاحِبِهِ فَبَطَّلَ الْحُقُوقُ وَالْأَحْكَامُ وَالْحُدُودُ وَمِنْهَا أَنَّهُ لَا يَكُونُ وَاحِدٌ مِنَ الْجُنَاحَيْنِ أَوْلَى بِالنُّطْقِ<sup>٣٩٩</sup> وَالْحُكْمِ وَالْأَمْرِ

وَالنَّهَى مِنَ الْآخَرِ فَإِذَا كَانَ هَذَا كَذَلِكَ وَجَبَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَبْدِئَا بِالْكَلَامِ وَلَيْسَ لِأَحَدِهِ مَا أَنْ يَسْقِي صَاحِبَهُ بِشَيْءٍ إِذَا كَانَا فِي الْإِمَامَةِ شَرَعًا وَاحِدًا فَإِنْ جَازَ لِأَحَدِهِمَا السُّكُوتُ جَازَ السُّكُوتُ لِلآخرِ مِثْلَ ذَلِكَ<sup>٤٠٠</sup> وَإِذَا جَازَ لَهُمَا السُّكُوتُ بَطَّلَتِ الْحُقُوقُ وَالْأَحْكَامُ وَعُطَّلَتِ الْحُدُودُ وَصَارَ النَّاسُ كَائِنُهُمْ لَا إِمَامَ لَهُمْ<sup>٤٠١</sup>.

بيان لعل المراد نفي إماماة من كان في عصر الأئمة ع من أئمة الضلال إذ كانت أحكامهم مخالفة لأحكام أمتنا وأفعالهم مناقضة لأفعالهم و يتحمل أن يكون إزاما على المخالفين القائلين باجتهاد النبي و الأئمة صلوات الله عليهم إذ في الاجتهاد لا بد من الاختلاف كما قالوا في على ع و معاوية.

ثم المراد إما الإمام على طائفة واحدة أو الإمام الذي له الرئاسة العامة لثلاث ينافي تعدد أنبياء بنى إسرائيل في عصر واحد.

٢- ك، [إكمال الدين] أبى عنْ أَحْمَدَ بْنَ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي عِيسَى عَنْ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ حَمَادَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبْنِ أَبِي يَعْفُورِ: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هَلْ يُرْتَكُ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَا قُلْتُ فَيَكُونُ إِمَامًا قَالَ لَا إِلَّا وَأَحَدُهُمَا صَامِتٌ<sup>٤٠٢</sup>.

٣- ك، [إكمال الدين] الطَّالِقَانِيُّ عَنْ أَبْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَلَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : قُلْتُ لِلصَّادِقِ عَنْ هَلْ يَكُونُ إِمَامًا فِي وَقْتٍ<sup>٤٠٣</sup> قَالَ لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا صَامِتًا مَأْمُومًا لِصَاحِبِهِ وَالآخَرُ نَاطِقًا إِمَامًا لِصَاحِبِهِ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ [يَكُونَا] إِمَامَيْنِ نَاطِقَيْنِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ فَلَا<sup>٤٠٤</sup>.

(٣٩٦) (٢) فِي نسخة: و يَكُونُوا.

(٣٩٧) (٣) فِي المصدر: و سبب التشاجر.

(٣٩٨) (٤) فِي المصدر: إِلَى غَيْرِ الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ الْآخَرِ فِي الْحُكُومَةِ

(٣٩٩) (٥) فِي المصدر: أَوْلَى بِالنَّظَرِ.

(٤٠٠) (١) فِي العَلَلِ: جَازَ لِلآخرِ مِثْلَ ذَلِكَ.

(٤٠١) (٢) فِي نسخة من المصدر: و حَارَ النَّاسُ.

(٤٠٢) (٣) عَلَلُ الشَّرَاعِنَ: ٩٥، عَيْوَنُ أَخْبَارِ الرَّضا: ٢٤٩ و ٢٥٠.

(٤٠٣) (٤) اِكْمَالُ الدِّينِ: ١٣٥.

(٤٠٤) (٥) فِي المصدر: فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ.

٤- ك، [إكمال الدين] ابن المُتوكّل عن مُحَمَّدِ العَطَّار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن علیٰ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله: في قول الله عز وجل وبشر معطلة وقصر مشيد<sup>٤٠٦</sup> فقال البئر المعطلة الإمام الصامت والقصر المشيد الإمام الناطق<sup>٤٠٧</sup>.

٥- ير، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن العلاء عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله قال: لليكون إمامان إلأ وأحدهما صامت لا يتكلّم حتّى يمضى الأول<sup>٤٠٨</sup>.

٦- ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن عبيد بن زراره قال: قلت لأبي عبد الله ع ترک الأرض بغير إمام قال لا قلنا تكون الأرض وفيها إمامان قال لا إلأ إمامان أحدهما صامت لا يتكلّم ويتكلّم الذي قبله والإمام يعرف الإمام الذي بعده<sup>٤٠٩</sup>.

٧- ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد و الحميري معاً عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على عن ابن أبي عمر<sup>٤١٠</sup> عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله قال: قلت له تكون الأرض بغير إمام قال لا قلت أفيكون إمامان في وقت واحد قال لا إلأ وأحدهما صامت قلت فالإمام يعرف الإمام الذي من بعده قال نعم قلت القائم

إمام قال نعم إمام ابن إمام وقد أذنتم<sup>٤١١</sup> به قبل ذلك<sup>٤١٢</sup>.

٨- ير، [بصائر الدرجات] على بن إسماعيل عن أحmed بن النضر عن الحسين بن أبي العلاء قال: قلت لأبي عبد الله ع تكون الأرض وفيها إمامان قال لا إلأ إمام صامت لا يتكلّم ويتكلّم الذي قبله<sup>٤١٣</sup>.

<sup>٤٠٥</sup> (٤) إكمال الدين: ٢٣٢.

<sup>٤٠٦</sup> (١) الحج: ٤٥.

<sup>٤٠٧</sup> (٢) إكمال الدين: ٢٣٢.

<sup>٤٠٨</sup> (٣) بصائر الدرجات: ١٥٠ صدره هكذا: قال كان على بن أبي طالب عالم هذه الأمة و العلم يتوارث و ليس يمضى منا أحد حتى يرى من ولده من يعلم علمه و لا تبقى الأرض يوما بغير إمام منا تفرغ إليه الأمة قلت يكون إماما؟ قال: لا، لا.

<sup>٤٠٩</sup> (٤) بصائر الدرجات: ١٥١.

<sup>٤١٠</sup> (٥) في المصدر: على بن مهزيار عن فضالة عن أبيان بن عثمان عن ابن أبي عمير راجعه فإنه لا يخلو عن تصحيف

<sup>٤١١</sup> (١) في نسخة: قد أوتم به.

<sup>٤١٢</sup> (٢) إكمال الدين: ١٢٩.

اعلم أن قوما من الجهال ظنوا أن تلك الأخبار منافية للأخبار الدالة على رجعة النبي و الأئمة صلوات الله عليهم و بذلك اجترءوا على رد الأخبار المستفيضة بل المواترة المأثورة عن الأئمة الأطهار و هو فاسد من وجوهه.

الأول أنه ليس في أكثر أخبار الرجعة التصريح باجتماعهم في عصر واحد فلا تناهى بل ظاهر بعض الأخبار أن رجعة بعض الأئمة ع بعد القائم ع أو في آخر زمانه و ما روى أن بعد القائم ع تقوم الساعة بعد أربعين يوما فهو خبر واحد لا يعارض الأخبار الكثيرة.

مع أنه قال بعض علمائنا في كتاب كتبه في الرجعة إن للقائم ع أيضا رجعة بعد موته فيحتمل أن يكون موردا الخبر الموت بعد الرجعة و يؤيده الأخبار الكثيرة الدالة على أن لكل من المؤمنين موتا و قتلا فإن مات في تلك الحياة يقتل في الرجعة و إن قتل في تلك الحياة يموت في الرجعة و الأخبار الدالة على عدم خلو الأرض من حجة لا ينافي ذلك بوجهه.

الثاني أن ظاهر تلك الأخبار عدم اجتماع إمامين في تلك الحياة المعروفة بل بعضها صريح في ذلك و لو تنزلنا عن ظهورها في ذلك فلا بد من الحمل عليه قضية للجمع<sup>٤١٣</sup> بين الأخبار إذ الظاهر أن زمان الرجعة ليس زمان تكليف فقط بل هو

ص: 109

واسطة بين الدنيا والآخرة بالنسبة إلى جماعة دار تكليف و بالنسبة إلى جماعة دار جزاء فكما يجوز اجتماعهم في القيامة لا يبعد اجتماعهم في ذلك الزمان.

الثالث أن أخبار الرجعة أكثر وأقوى من تلك الأخبار فلا ينبغي ردها و الأخذ بهذه و منهم من يشبه على العوام و الجهل يقول مع اجتماعهم أيهم يتقدم في الصلاة و الحكم و القضاء مع أن القائم ع هو صاحب العصر و الجواب أنا لم نكلف بالعلم بذلك و ليس لنا رد أخبارهم المستفيضة بمحض الاستبعادات الوهمية و نعلم مجملا أنهم يعملون في ذلك و غيره بما أمرنا به.

و هذا القائل لم يعرف أنه لا فرق بين حيهم و ميتهم و أنه ليس بينهم اختلاف و إن كلاما منهم إمام أبدا و أنهم ع نواب النبي ص في حياته و بعد وفاته و أيضا مع اجتماعهم في الزمان لا يلزم اجتماعهم في المكان مع أنه يحتمل أن يكون اجتماعهم في زمان قليل و أيضا يحتمل أن يكون رجوعهم ع بعد انتهاء زمان حكمه القائم ع و جهاده و ما أمر به منفردا مع أن هذا الزمان الطويل الذي مضى من زمانه يكفي لما توهتم.

و إن قلت إنه ع كان مخفيا و لم يكن باسط اليد فأكثر أئمتنا ع كانوا مختلفين خائفين غير متمكنين ثم نقول قد وردت أخبار مستفيضة في أن النبي ص ظهر في مسجد قباء لأبي بكر و أمره برد الحق إلى أمير المؤمنين ع و أنه ظهر أمير المؤمنين و بعض

<sup>٤١٣</sup> (٣) بصائر الدرجات: ١٤٢ صدره: ترك الأرض بغير امام؟ قال: لا فقلنا له: تكون.

<sup>٤١٤</sup> (٤) لعل الصحيح: قضية الجمع.

الأئمة ع بعد موتهم للإمام الذي بعدهم فيلزم رد تلك الأخبار أيضاً لتلك العلل . ولو كان عدم العلم بخصوصيات أمر مجوزاً لرده لجأز رد المعاد للاختلاف الكبير فيه و ورود الشبه المختلفة في خصوصياته و لجاز نفي علمه تعالى للاختلاف في خصوصياته و لجاز نفي علم الأئمة ع للأخبار المختلفة في جهات علومهم و بأمثال هذه تطرق الشبه و الشكوك و الرد و الإنكار في أكثر ضروريات الدين في زماننا إذ لو ك ان محض استبعاد الوهم مجوزاً لرد الأخبار المستفيضة كانت الشبه القوية التي عجزت عقول أكثر الخلق عن حلها أولى بالتجويز.

ص: 110

فلذا تراهم يقولون بقدم العالم تارة و بنفي المراجح أخرى و ينفون المعاد الجسماني و الجنة و النار و غيرها من ضروريات الدين المبين أعاذه الله الإيمان و المؤمنين من شر الشياطين و المضلين من الجنة و الناس أجمعين.

### باب ٣ عقاب من ادعى الإمامة بغير حق أو رفع راية جور أو أطاع إماماً جائراً

١- ثو، [ثواب الأعمال] ابنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبَّ بْنِ السَّجْسَنَاتِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَعْذَبِنَا كُلَّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ أَطَاعَتْ إِمَاماً جَائِراً لَيْسَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَانَتِ الرَّعِيَّةُ فِي أَعْمَالِهَا بَرَّةً تَقِيَّةً وَلَا عَفْوَنَ عَنْ كُلِّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ أَطَاعَتْ إِمَاماً هَادِيًّا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَانَتِ الرَّعِيَّةُ فِي أَعْمَالِهَا ظَالِمَةً مُسِيَّةً .<sup>٤١٥</sup>

سن، [المحاسن] أبي عن ابن محبوب: مثله<sup>٤١٦</sup>.

٢- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٌّ عَنْ أَبِي مَحْبُوبِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَ يَقُولُ : إِنَّ أَئِمَّةَ الْجَوْرِ وَأَتْبَاعُهُمْ لَمَعْرُولُونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَالْحَقِّ قَدْ ضَلُّوا بِأَعْمَالِهِمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ .<sup>٤١٧</sup>

٣- سن، [المحاسن] أَبُنْ عَيْسَى<sup>٤١٨</sup> عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ أَبِنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ

ص: 111

أَبَا جَعْفَرٍ عَ يَقُولُ : أَرَبِعٌ مِنْ قَوَاصِمِ الظَّهَرِ مِنْهَا إِمَامٌ يَعْصِي اللَّهَ وَيُطَاعِي أَمْرَهُ .<sup>٤١٩</sup>

(١) ثواب الأعمال: ١٩٨ و ١٩٩.<sup>٤١٥</sup>

(٢) محسن البرقى: ٩٤.<sup>٤١٦</sup>

(٣) محسن البرقى: ٩٣.<sup>٤١٧</sup>

(٤) المصدر خال عن (ابن عيسى).<sup>٤١٨</sup>

٤- شى، [تفسير العياشى] عن الشعائى عن علی بن الحسین علیهمما السلام قال: ثالثة لا يکلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر إليهم ... ولا يزكيهم و لهم عذاب أليم من جحد إماماً من الله أو ادعى إماماً من غير الله أو زعم أن لفلان و فلان في الإيمان لام رصيباً .<sup>٤٢٠</sup><sup>٤٢١</sup>

٥- مع، [معاني الأخبار] ماجيلويه عن عممه عن محمد بن علی الكوفی عن عثمان بن عيسى عن فرات بن أحنف قال: سائل رجال أبا عبد الله ع فقال إن من قبلينا يقولون نعود بالله من شر الشیطان و شر السلطان و شر النبطي إذا استعرب فقال نعم أنا أزيدك منه قال بل قال و من شر العربي إذا استتب قلت وكيف ذاك فقال من دخل في الإسلام فادعى مولى غيرنا فقد تعرّب بعد هجرته وهذا النبطي إذا استعرب وأمّا العربي إذا استتب فمن أقر بولايته من دخل به في الإسلام فادعاه دوننا فهذا قد استتب .<sup>٤٢٢</sup><sup>٤٢٣</sup>

بيان: فلداعه أى الولاء يعني ادعى الخلافة بعد ما بايع الخليفة وأقر به كعمر أو المعنى أقر بالنبي ص أو بأمير المؤمنين الذى دخل بسببه فى الإسلام وأنكر إمامه سائر الأئمة و الأول أظهر<sup>٤٢٤</sup> وإطلاق النبطى على من دخل فى الإسلام لأنه استتب العلم كما ورد فى الخبر أو لأنه خرج عن كونه أعرابيا و المراد بالعربى هنا الأعرابى العارى عن العلم و الدين

٦- فس، [تفسير القمي] أبي عن ابن أبي عمر عن أبي المغراء عن أبي عبد الله وع : في قوله تعالى و يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجدهم مسودة قال من ادعى

ص: 112

آن إمام و ليس بإمام قلت وإن كان علوياً فاطمياً قال وإن كان علوياً فاطمياً .<sup>٤٢٥</sup>

ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن أبي سلام عن سورة بن كلية عن أبي جعفر عليه الصلاة و السلام : مثله و فيه من زعم أنه إمام<sup>٤٢٦</sup> - نى، [الغيبة للنعمانى] ابن عقدة عن على بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أبي المغراء عن أبي سلام عن سورة: مثله .<sup>٤٢٧</sup>

(٤١٩) محسن البرقى: ٩٤.

(٤٢٠) فى نسخة: فى الجنة نصيба.

(٤٢١) تفسير العياشى: ١٧٨ .

(٤٢٢) فى نسخة و فى المصدر: فمن أقر بولايتنا.

(٤٢٣) معاني الأخبار: ٤٧ .

(٤٢٤) ما بين الھاللين مختص بالمطبوع و النسختان المخطوطتان خالبتان عنه

(٤٢٥) تفسير القمي: ٥٧٩ . و الآية فى سورة الزمر.

٧- ثو، [ثواب الأعمال] ابنُ المُتَوَكِّلِ عَنِ الْجِمِيرَىٰ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْمُفَضْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: مَنِ ادْعَى الْإِمَامَةَ وَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا فَهُوَ كَافِرٌ<sup>٤٢٨</sup>.

٨- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ دَاؤِدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: مَنِ ادْعَى الْإِمَامَةَ وَ لَيْسَ بِاِمَامٍ فَقَدْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَيْنَا<sup>٤٢٩</sup>.

٩- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَابِ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ يَحْيَى أَخِي أَدِيمٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِّحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ قَوْلُ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَدْعَيْهِ غَيْرُ صَاحِبِهِ إِلَّا بَنَّ الَّهِ عُمْرَهُ<sup>٤٣٠</sup>.

١٠- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَلَىٰ بْنِ مِيمُونٍ الصَّانِعِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

ص: 113

عَ يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>٤٣٢</sup> وَ لَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مَنِ ادْعَى إِمَامَةً مِنَ اللَّهِ لَيْسَتْ لَهُ وَ مَنْ جَحَدَ إِمَاماً مِنَ اللَّهِ وَ مَنْ قَالَ إِنَّ لِفُلَانَ وَ فُلَانَ فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبًا<sup>٤٣٣</sup>.

نى، [الغيبة] للنعمانى الكلينى عن الحسين بن محمد عن المعلى عن أبي داود المسترق عن على بن ميمون مثله<sup>٤٣٤</sup>

١١- نى، [الغيبة] للنعمانى ابن عقدة عن محمد بن المفضل بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن زداره عَنْ مَرْبُانَ الْقُمِّيَّ عَنْ حُمَرَانَ الْأَشْعُرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَ مِثْلُه<sup>٤٣٥</sup>.

١٢- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: وَ مَنْ أَظْلَمُ مِنْ مَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَ لَمْ يُوحِ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَ مَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلًا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالَ مَنِ ادْعَى إِمَامَةَ دُونَ الْإِمَامِ عَ<sup>٤٣٦</sup>.

(٤٢٤) (٢) ثواب الأعمال: ٢٠٦.

(٤٢٦) (٣) غيبة النعمانى: ٥٥.

(٤٢٧) (٤) ثواب الأعمال: ٢٠٦.

(٤٢٨) (٥) ثواب الأعمال: ٢٠٦.

(٤٢٩) (٦) بتره: قطعه.

(٤٣٠) (٧) ثواب الأعمال: ٢٠٦.

(٤٣١) (١) في الغيبة: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة.

(٤٣٢) (٢) تفسير العياشى: ١٧٨ : ١.

(٤٣٣) (٣) غيبة النعمانى: ٥٥ فيه: و من زعم ان لهما في الإسلام نصيبا

(٤٣٤) (٤) غيبة النعمانى: ٥٥ فيه: من زعم انه امام و ليس بامام، و من زعم في امام حق أنه ليس بامام و من زعم ان لهما في الإسلام نصيبا

١٣- نى، [الغيبة للنعمانى] ابنُ عُقُونَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ<sup>٤٢٧</sup> عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَخْمَدَ الْمُقْرِى عَنْ ابْنِ طَيْبَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَوْمِ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَنْتُوِي لِلْمُتَكَبِّرِينَ قَالَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِمَامٌ وَلَيْسَ بِإِمامٍ<sup>٤٢٨</sup>.

١٤- نى، [الغيبة للنعمانى] عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّازِي عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَابِ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانَ عَنْ أَبِي سَلَامَ عَنْ كُلَيْبَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عِنْ قَوْلِهِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَنْتُوِي لِلْمُتَكَبِّرِينَ قَالَ مَنْ قَالَ إِنِّي إِمَامٌ وَلَيْسَ بِإِمامٍ قُلْتُ وَإِنْ كَانَ عَلَوِيًّا فَاطِمِيًّا قَالَ وَإِنْ كَانَ عَلَوِيًّا فَاطِمِيًّا قُلْتُ وَإِنْ كَانَ مِنْ وُلْدِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ<sup>٤٢٩</sup>.

نى، [الغيبة للنعمانى] الكلينى عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن سنان: مثله<sup>٤٣٠</sup>.

١٥- نى، [الغيبة للنعمانى] عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَخْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ<sup>٤٣١</sup> عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَالِكٍ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَنْ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ رَايَةٍ تُرْفَعُ قَبْلَ رَايَةِ الْقَائِمِ صَاحِبُهَا طَاغُوتٌ<sup>٤٣٢</sup>.

١٦- نى، [الغيبة للنعمانى] عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ ابْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَخْمَدَ بْنِ عَلَى الْحِمِيرِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَيُوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَوِيمِ الْخَعَمِيِّ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عِنْ أَدَعَى مَقَامًا يَعْنِي الْإِمَامَةَ فَهُوَ كَافِرٌ أَوْ قَالَ مُشْرِكٌ<sup>٤٣٣</sup>.

١٧- نى، [الغيبة للنعمانى] عَلَى بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَى الْكُوفِيِّ عَنْ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مَالِكِ الْجُهْنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عِنْ كُلُّ رَايَةٍ تُرْفَعُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ صَاحِبُهَا طَاغُوتٌ<sup>٤٣٤</sup>.

(٥) تفسير العياشى: ١: ٣٧٠. والآية في الانعام: ٩٣.

(٦) فى المصدر: حميد بن زياد عن جعفر بن إسماعيل المقرى قال أخبرنى شيخ بمصر يقال له: الحسين بن أحمد المقرى.

(٧) غيبة النعمانى: ٥٤. والآية في الزمر: ٦٠.

(٨) غيبة النعمانى: ٥٦.

(٩) غيبة النعمانى: ٥٦.

(١٠) فى المصدر: أحمد بن محمد بن رباح الزهرى قال: حدثنا محمد بن العباس بن عيسى الحسينى

(١١) غيبة النعمانى: ٥٦.

(١٢) فى نسخة من المصدر: من ادعى مقاما ليس له.

(١٣) غيبة النعمانى: ٥٦ و ٥٧.

١٨- نَى، [الغيبة للنعمانى] عَلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِىٌّ عَنْ عَلَى بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبْيَانٍ عَنْ الْفَضِيلِ<sup>٤٢٦</sup> قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَيْنَهُ يَقُولُ: مَنْ خَرَجَ يَدْعُو النَّاسَ وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ فَهُوَ ضَالٌّ مُتَّدِعٌ<sup>٤٢٧</sup>.

#### باب ٤ جامع في صفات الإمام و شرائط الإمامة

الآيات البقرة قال إنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجَسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِ يُونس أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يَتَّبَعَ أَمْنٌ لَا يَهْدِي إِلَى أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ تفسير لا يخفى على منصف أن تعليق الاصطفاء و تعليله في الآية الأولى على زيادة البسطة في العلم و الجسم يدل على أن الأعلم و الأشجع أولى بالخلافة و الإمامة و بيان أولوية متابعة من يهدى إلى الحق على متابعة من يحتاج إلى التعلم و السؤال على أبلغ وجه و أتمه في الثانية يدل على أن الأعلم أولى بالخلافة و لا خلاف في أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان أعلم و أشجع من المتقدمين عليه و لا في أن كلاما من أئمتنا ع كان أعلم ممن كان في زمانه من المدعين للخلافة و بالجملة دلالة الآيتين

على اشتراط الأعلمية و الأشجعية في الإمام ظاهر.

قال البيضاوى فى تفسير الآية الأولى لما استبعدوا تملكه لفقره و سقوط نسبه رد عليهم ذلك أولا بأن العمدة فيه اصطفاء الله و قد اختاره عليكم و هو أعلم بالمصالح منكم و ثانيا بأن الشرط فيه وفور العلم ليتمكن به من معرفة الأمور السياسية و جسامته البدن ليكون أعظم خطا فى القلوب و أقوى على مقاومة العدو و مكافحة العروب و قد زاده فىهمما.

و ثالثا بأنه تعالى مالك الملك على الإطلاق فله أن يؤتى من يشاء.

و رابعا بأنه واسع الفضل يوسع على الفقير و يغنىه علیم بمن يليق الملك انتهى<sup>٤٢٩</sup>.

أقول إذا تأملت في كلامه يظهر لك وجوده من الحجة عليه كما أؤمنا إليه وقد مر سائر الآيات في أوائل هذا المجلد و ستائى في المجلدات الآتية لا سيما المجلد التاسع فلم نوردها هاهنا حذرا من التكرار.

<sup>٤٢٥</sup> (٧) غيبة النعماني: ٥٧. و رواه أيضا عن على بن أحمد البندنيجي عن عبد الله بن موسى العلوى عن إبراهيم بن هشام (على بن إبراهيم بن هاشم، في) عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكن

<sup>٤٢٦</sup> (١) في المصدر: على بن عبد الله بن موسى عن أحمد بن محمد بن خالد

<sup>٤٢٧</sup> (٢) في المصدر: الفضيل بن يسار.

<sup>٤٢٨</sup> (٣) غيبة النعماني: ٥٧. أقول: و روى البرقي في المحاسن: ٩٣ عن أبيه عن القاسم الجوهري عن الحسن بن أبي العلاء عن العزمي عن أبيه رفع الحديث إلى رسول الله ص قال: من ألم قوما و فيهم أعلم منه او افقه منه لم ينزل أمرهم في سفال إلى يوم القيمة و رواه المصنف عنه و عن غيره في كتاب صلاة الجمعة

<sup>٤٢٩</sup> (١) أنوار المتليل: ١٧٠.

١- مع، [معاني الأخبار] ل، [الخصال] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا قال: للإمام علامات يكون أعلم الناس وأحكم الناس وأنقى الناس وأحلام الناس وأشجع الناس وأسخن الناس وأعبد الناس ويلد [يولد] مختوناً ويكون مطهراً ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل وإذا وقع إلى الأرض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين ولا يحتمل وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثاً ويسنوا عليه درع رسول الله ص ولا يرى له بول ولا غait لآن الله عز وجل قد وكل الأرض بابتلاع ما يخرج منه وتكون رائحته أطيب من رائحة المسك

ص: 117

و يكون أولى بالناس منهم بأنفسهم وأشدق عليهم من آبائهم وأمهاتهم ويكون أشد الناس تواضعاً لله عز وجل ويكون أخذ الناس بما يأمر به وأكف الناس عمما ينهى عنه ويكون دعاوة مستجابة حتى إنه لو دعى على صخرة لأنشققت بضمرين ويكون عنده سلاح رسول الله ص وسيفه ذو الفقار و تكون عنده صحيقة فيها أسماء شيعتهم إلى يوم القيمة وصحيقه فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيمة و تكون عنده الجامعة وهي صحيقة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الأكابر والأصرار إهاب مائز وإهاب كبس فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش و حتى الجلد ونصف الجلد و ثلث الجلد و يكون عنده مصحف فاطمة ع<sup>٤٥١</sup>.

ج، [الاحتجاج] الحسن بن علي بن فضال عنه: مثله<sup>٤٥٢</sup>.

٢- ل، [الخصال] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] وفي حديث آخر: أن الإمام مoid بروح القدس وبينه وبين الله عز وجل عمود من نور يرى فيه أعمال العباد وكل ما احتاج إليه لذلة أطلع عليه<sup>٤٥٣</sup> ويسقط له فيعلم ويفيض عنه فلما يعلم.

والإمام يولد ويلد<sup>٤٥٤</sup> ويصح ويرض ويأكل ويشرب ويبول وينغوط وينتح وينام وينسى ويسهو<sup>٤٥٥</sup> ويفرح ويزحن ويفضح ويبكي

ص: 118

(٤٥٠) (٢) ويولد خ لأقول: في الخصال والمعاني والعيون والاحتجاج ويولد.

(٤٥١) (١) معاني الأخبار: ٣٥. الخصال: ١٠٥ و ١٠٦. عيون الأخبار: ١١٨ و ١١٩ راجعوا فيها اختلافات لفظية

(٤٥٢) احتجاج الطبرسي: ٢٤٠. زاد فيه: ودرعه ذو الفضول.

(٤٥٣) (٣) في الخصال وقال الصادق عليه السلام: يبسط لنا فنعلم ويفيض عنا فلا نعلم

(٤٥٤) الظاهر أن ما يأتي بعد ذلك إلى آخره من كلام الصدوق قدس سره أخذه من روایات أخرى، أو قاله على معتقد الشيعة

(٤٥٥) الخصال خال عما بين الهلالين، واما عيون الأخبار فيه: وينتح ولا ينسى ولا يسهو (وينسى ويسهو خ ل) وقال المحسني في هامشه: اکثر النسخ ليس

فيها: ينسى ويسهو وفى بعضها لا ينسى ولا يسهو.

و يحييا و يموت و يقبر فيزار<sup>٤٥٦</sup> و يحسر و يوقف و يعرض و يسأل و يتاب و يكرم و يشفع .<sup>٤٥٧</sup>

و دلالته في العلم و استجابة الدعوة و كل ما أخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله ص توارثه عن آبائه عنه ع و يكون ذلك مما عهده إليه جبرئيل عن علام الغيوب عز وجل.

و جميع الأئمة الأحد عشر بعد النبي ص قتلوا منهم بالسيف و هو أمي ر المؤمنين بعد النبي ص و الحسين ع و الباكون قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغوت<sup>٤٥٨</sup> زمانه و جرى ذلك عليهم على الحقيقة و الصحة لا كما تقوله الغلاة و المفوضة لعنهم الله.

فإنهم يقولون إنهم ع لم يقتلوا على الحقيقة و إنه شبه للناس أمرهم و كذبوا عليهم غضب الله فإنه ما شبه أحد من أنبياء الله و حججه عليهم السلام للناس إلا أمر عيسى ابن مريم ع وحده لأنه رفع من الأرض حيا و قبض روحه بين السماء والأرض ثم رفع إلى السماء و رد عليه روحه و ذلك قول الله عز وجل إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَى<sup>٤٥٩</sup> قال الله عز وجل حكاية لقول عيسى يوم القيمة وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ<sup>٤٦٠</sup> و يقول المجاوزون للحد في أمر الأئمة ع إنه إن جاز أن يشبه أمر عيسى للناس فلم لا يجوز أن يشبه أمرهم أيضا و الذي يجب أن يقال لهم أن عيسى

ص: 119

عليه السلام هو مولود من غير أب فلم لا يجوز أن يكونوا مولودين من غير آباء فإنهم لا يجسرون على إظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك و متى جاز أن يكون جميع أنبياء الله ورسله وحججه بعد آدم ع مولودين من الآباء والأمهات و كان عيسى من بينهم مولودا من غير أب جاز أن يشبه للناس أمره دون أمر غيره من الأنبياء والحجج ع كما جاز أن يولد من غير أب دونهم وإنما أراد الله عز وجل أن يجعل أمره ع آية وعلامة ليعلم بذلك<sup>٤٦١</sup> أنه على كل شيء قدير .<sup>٤٦٢</sup>

بيان و يلد مختونا كذا في أكثر نسخ ل، [الخصال] ون، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] و [الظاهر يولد كما في ج، [الإحتجاج] و غيره و يكون مطهرا أى من الدم و سائر الكثافات أو مقطوع السرة أو مختونا فيكون تلكيدا.

و يرى من خلفه يمكن أن يقرأ في الموضعين بالكسر حرف جر و بالفتح اسم موصول وعلى الأول مفعول يرى محدود أى الأشياء و الظاهر أن الرؤية في الأول بمعنى العلم فإن الرؤية الحقيقة لا تكون إلا بشرائطها.

(٤٥٦) في العيون: [و يزار] و في الخصال: و يزار فيعلم.

(٤٥٧) الخصال خال عما بين الهلالين

(٤٥٨) في نسخة: طاغية زمانه.

(٤٥٩) آل عمران: ٥٥.

(٤٦٠) المائدة: ١١٧.

(٤٦١) في نسخة و في الخصال: ان الله.

(٤٦٢) الخصال ٢: ١٠٦. عيون الأخبار: ١١٩ و ١٢٠.

و ما يقال من أن الرؤية بمعنى العلم يتعدى إلى مفعولين و ب العين إلى مفعول واحد فهو إذا استعمل في العلم حقيقة و أما إذا استعمل في الرؤية بالعين ثم استعير للعلم للدلالة على غاية الانكشاف فيتعدى إلى مفعول واحد كما مر

من قول أمير المؤمنين ع: لم أكن لاعبد ربأ لم أرء ثم قال ع لم تره العيون بمشاهدة الأ بصار ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان.

و أمثال ذلك كثيرة و ما قيل من أن الله تعالى خلق لهم إدراكا في القفا كما يخلق النطق في اليد و الرجل في الآخرة أو أنه كان ينعكس شعاع أبصارهم إذا وقع على ما يقابلها كما في المرأة فهما تكلفان مستغنى عنهم.

ص: 120

و القول بأن يدركونا بالعين ما ليس بمقابل لها من باب خرق العادة بناء على أن شروط الإبصار إنما هي بحسب العادة فيجوز أن تنخرق فيخلق الله الإبصار في غير العين من الأعضاء فيرى المرئي أو يرى بالعين ما لا يقابلها فهي إنما يستقيم على أصول الأشاعرة المجوزين للرؤية على الله سبحانه و أما على أصول المعتلة والإمامية فلا يجري هذا الاحتمال و الله أعلم بحقيقة الحال.

و يستوى عليه درع رسول الله لأن هذه غير الدرع ذات الفضول التي استواها من علامات القائم ع كما سيأتي في محله أو المعنى أن هذه من علامات الأئمة عليهم السلام و إن كان بعضها مختصا ببعضهم و الأول أظهر.

و يكون أولى بالناس يتحمل أن يكون هذا أيضا من معجزاته و صفاته لا من أحكامه كسائر ما في الخبر أى يسخر الله له قلوب شيعته بحيث يكون عندهم اضطرارا أولى من أنفسهم و يفدون أنفسهم دونه و لعله أنساب بسياق الخبر .<sup>٤٦٣</sup>

٣- شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن أحمد بن مهران <sup>٤٦٤</sup> عن محمد بن علي عن الحسن بن الجهم قال: كنت مع أبي الحسن ع جالساً فدعاه بابنه وهو صغير فأجلسه في حجره وقال لي جرده وانتع قميصه فنزعته فقال لي انظر بين كتفيه قال فنظرت فإذا في أحد كفيه شيء الخاتم داخل اللحم ثم قال لي أترى هذا مثلك في هذا الموضع كان من أبى ع <sup>٤٦٥</sup>.

بيان: ظاهره أن للإمام أيضا علامة في جسده تدل على إمامته كخاتم النبوة و يتحمل اختصاصها بالإماميين ع.

٤- ك، [إكمال الدين] مع، [معاني الأخبار] لي، [الأمالى] للصدقون، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطلاقاني عن القاسم بن محمد الهاروني عن عمران بن موسى عن الحسن بن قاسيم الرقام عن القاسم بن مسلم عن أخيه عبد الغزى زبن مسلم قال: كنا في أيام على بن موسى الرضا بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم جمعة في بدء مقدمنا

(١) بل الانسب أن ذلك و ما بعده يكون من أحكامهم عليهم السلام <sup>٤٦٣</sup>

(٢) في المصدر: أحمد بن مهران. <sup>٤٦٤</sup>

(٣) إرشاد المفید: ٣٤١. <sup>٤٦٥</sup>

فَأَدَارَ النَّاسُ أَمْرَ الْإِمَامَةِ وَذَكَرُوا كَثْرَةَ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِيهَا فَدَخَلَتُ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَائِ الرِّضَا عَفْلَمْتُهُ مَا خَاصَ النَّاسَ فِيهِ فَتَسَمَّ ثمَ قالَ يَا عَبْدَ الْغَرِيزِ جَهَلَ الْقَوْمُ وَخُدِّعُوا عَنْ أُدْبِيَّهُمْ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَقْبِضْ نَبِيًّا صَحَّتِي أَكْمَلَ لَهُ الدِّينَ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فِيهِ تَفْصِيلٌ كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ فِيهِ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ وَالْحُدُودُ وَالْأَحْكَامُ وَجَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ كَمَّا فَقَالَ عَزَّ وَجَلَ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ<sup>٤٦٦</sup> وَأَنْزَلَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ آخِرُ عُمُرِهِ صَلَوةُ الْيَوْمِ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا<sup>٤٦٧</sup> فَأَمْرُ الْإِمَامَةِ مِنْ تَمَامِ الدِّينِ<sup>٤٦٨</sup> وَلَمْ يَمْضِ عَحْتَى بَيْنَ لِأَمْتَهِ مَعَالِمِ دِينِهِ<sup>٤٦٩</sup> وَأَوْضَحَ لَهُمْ سُبْلَهُ<sup>٤٧٠</sup> وَتَرَكَهُمْ عَلَى قَصْدِ الْحَقِّ<sup>٤٧١</sup> وَأَقَامَ لَهُمْ عَلَيَّاً عَلَمًا وَإِمَاماً وَمَا تَرَكَ<sup>٤٧٢</sup> شَيْئًا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَى بَيْنِهِ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ لَمْ يُكْمِلْ دِينَهُ فَقَدْ رَدَ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ كَافِرٌ هُلْ يَعْرُفُونَ<sup>٤٧٣</sup> قَدْرُ الْإِمَامَةِ وَمَحْلَهَا مِنَ الْأُمَّةِ فَيَجُوزُ فِيهَا اخْتِيَارُهُمْ إِنَّ الْإِمَامَةَ أَجْلُ قَدْرًا وَأَعْظَمُ شَانًا وَأَعْلَى مَكَانًا وَأَمْ نَعْ جَانِيَا<sup>٤٧٤</sup> وَأَبْعَدُ غُورًا مِنْ أَنْ يَبْلُغُهَا النَّاسُ بِعْقُولَهُمْ أَوْ يَنَالُوهَا بِآرَائِهِمْ أَوْ يُقِيمُوا إِمَاماً بِاخْتِيَارِهِمْ إِنَّ الْإِمَامَةَ خَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَبْدُ النُّبُوَّةِ وَالْخَلَّةِ مَرْتَبَةً ثَالِثَةً وَفَضْلَةً شَرَفَةً بِهَا وَأَشَادَ بِهَا ذَكْرُهُ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ<sup>٤٧٥</sup>

إِمَاماً فَقَالَ الْخَلِيلُ عَسْرُورًا بِهَا وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ لَا يَنالُ عَهْدِ الظَّالِمِينَ<sup>٤٧٦</sup> فَأَبْطَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِمَامَةَ كُلِّ ظَالِمٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَصَارَتْ فِي الصَّفَوَةِ ثُمَّ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِأَنْ جَعَلَهَا فِي ذُرِّيَّتِهِ أَهْلَ الصَّفَوَةِ وَالْطَّهَارَةِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَإِعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلُّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَ

(٤٦٦) الأباء: ٣٨.

(٤٦٧) المائدة: ٥.

(٤٦٨) (٣) في الاتصال: فامر الإمامة من كمال الدين و اتمام النعمة

(٤٦٩) (٤) في الاتصال والأموال والمعانوي والغيبة معالم دينهم.

(٤٧٠) (٥) في الاتصال والغيبة [سبيلهم] وفي المعانوي والتحفه سبلهم.

(٤٧١) (٦) في المعانوي: على قصد سبيل الحق

(٤٧٢) (٧) في الاتصال: ولم يترك:

(٤٧٣) (٨) في المعانوي والغيبة تعرفون.

(٤٧٤) (٩) في الاتصال: و اوسع جانبيا.

(٤٧٥) (١٠) أى رفع بها ذكره و شهره بها.

(٤٧٦) (١) البقرة: ١٢٤.

(٤٧٧) (٢) في الاتصال: [و أهل] و في الاحتجاج: [بان جعل].

كأُنوا لَنَا عَابِدِينٌ<sup>٤٧٨</sup> فَلَمْ تَرَلْ فِي ذُرَيْتِهِ يَرْثُلَ بَعْضُ عَنْ بَعْضٍ قَرْنًا فَقَرْنًا حَتَّى وَرَثَنَا النَّبِيُّ صَفَقَ اللَّهُ جَلَّ جَلَّ إِنَّ أُولَى النَّاسِ بِإِيمَانِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ<sup>٤٧٩</sup> فَكَانَتْ لَهُ خَاصَّةً فَقَلَّهَا صَعْلَيَا بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسْمٍ مَا فَرَضَهَا اللَّهُ فَصَارَتْ فِي ذُرَيْتِهِ الْأَصْفَيَاءُ الَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ وَإِلَيْهِمْ لَقَدْ لَبِسْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثَ<sup>٤٨٠</sup> فَهَيَ فِي وُلْدٍ عَلَى عَخَاصَّةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ<sup>٤٨١</sup> إِذَا نَبَيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَفَّمِنْ أَئِنَّ يَخْتَارُ هَؤُلَاءِ الْجَهَالُ<sup>٤٨٢</sup> إِنَّ الْإِمَامَةَ هِيَ مَنْزِلَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِرْثُ الْأَوْصِيَاءِ إِنَّ الْإِمَامَةَ خِلَافَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَخِلَافَةُ الرَّسُولِ وَمَقَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمِيرَاثُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عِنْ إِنَّ الْإِمَامَةَ زِمَامُ

ص: 123

الَّذِينَ وَنِظامُ الْمُسْلِمِينَ وَصَلَاحُ الدِّينِيَا وَعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْإِمَامَةَ أُسُّ الْإِسْلَامِ النَّا مِي وَفَرْعُهُ السَّامِي بِالْإِمَامِ تَمَامُ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّيَامِ وَالْحَجَّ وَالْجَهَادِ وَتَوْفِيرُ الْفَقِيرِ وَالصَّدَقَاتِ وَإِمْضَاءُ الْحُدُودِ وَالْأَحْكَامِ وَمَنْعُ التُّغُورِ وَالْأَطْرَافِ وَالْإِمَامُ يُحَلِّ حَلَّا لَاللهِ وَيُحَرِّمُ حَرَامَ اللهِ وَيُقْيِمُ حُدُودَ اللهِ وَيَذْبُعُ عَنْ دِينِ اللهِ وَيَدْعُو إِلَى سَبِيلِ رَبِّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَالْحُجَّةِ الْبَالَغَةِ الْإِمَامُ كَالشَّمْسِ الطَّالِعَةِ لِلْعَالَمِ<sup>٤٨٣</sup> وَهِيَ فِي الْأَفْقَ بِحِيثُ لَا تَنَالُهُ الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارُ الْإِمَامُ الْبَدْرُ الْمُبَيِّنُ وَالسَّرَّاجُ الزَّاهِرُ وَالنُّورُ السَّاطِعُ وَالنَّجْمُ الْهَادِي فِي غَيَّابِ<sup>٤٨٤</sup> الدُّجَى وَالْبَلْدِ الْقِفارِ<sup>٤٨٥</sup> وَلُجَاجُ الْبَحَارِ الْإِمَامُ الْمَاءُ الْعَذْبُ عَلَى الظُّلْمَاءِ وَالدَّلَالُ عَلَى الْهُدَى وَالْمُنْجِى مِنَ الرَّدَى الْإِمَامُ النَّارُ عَلَى الْيَقَاعِ<sup>٤٨٦</sup> الْحَارُ لَمَنْ اصْطَلَى بِهِ وَالدَّلَيلُ فِي الْمَهَالِكِ<sup>٤٨٧</sup> مَنْ فَارَقَهُ فَهَالِكُ الْإِمَامُ السَّحَابُ الْمَاطِرُ وَالْغَيْثُ الْهَاطِلُ وَالشَّمْسُ الْمُضِيَّةُ وَالسَّمَاءُ الظَّلِيلَةُ وَالْأَرْضُ الْبَسِيَّةُ وَالْعَيْنُ الْغَزِيرَةُ وَالْغَدِيرُ وَالرَّوْضَةُ الْإِمَامُ الْأَمِينُ الرَّفِيقُ<sup>٤٨٩</sup> وَالْأَخُ الشَّفِيقُ

<sup>٤٧٨</sup> (٣) الأنبياء: ٧٢.

<sup>٤٧٩</sup> (٤) آل عمران: ٦٨.

<sup>٤٨٠</sup> (٥) الروم: ٥٦. سبقت الآية في الاتصال والتخفيف إلى آخرها.

<sup>٤٨١</sup> (٦) في التحف: على رسم ما جرى وما فرضه الله في ولده إلى يوم القيمة

<sup>٤٨٢</sup> (٧) في الاتصال: هؤلاء الجهال الإمامة [و في المعانى و الغيبة] هؤلاء الجهال الإمام [و في التحف]: هذه الجهال الإمامة بآرائهم] و في العيون: فمن أين يختارها.

<sup>٤٨٣</sup> (١) في الغيبة: [و الشمس الطالعة المجللة بنورها العالم] و في التحف الإمام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم و هو

<sup>٤٨٤</sup> (٢) في الاتصال و المعانى و الأمالى و الغيبة لا تناهيا.

<sup>٤٨٥</sup> (٣) في تحف العقول: في غيابات الدجى.

<sup>٤٨٦</sup> (٤) في العيون و الاحتجاج: و البيداء الفقار.

<sup>٤٨٧</sup> (٥) اليقاع: التل المشرف، او كل ما ارتفع من الأرض و المراد ان الامام يهدى كل من ضل عن طريق الايمان الى سبيل الرحمن . و في الغيبة: الامام النار على

اليفاع هاد من استضاء به و الدليل على الهملة لمن سلكه من فارقه فهالك

<sup>٤٨٨</sup> (٦) في الاتصال: [و الدليل في الظلماء] و في الأمالى و العيون و نسخة من العيون و الدليل على المسالك.

<sup>٤٨٩</sup> (٧) زاد في نسخة: [و الوالد الرفيق] يوجد ذلك في الأمالى و العيون و في الاتصال: [و الوالد الرءوف و الأخ الشقيق] و في المعانى: [و الوالد الرفيق و الأخ

الشقيق] و في الاحتجاج: [و الوالد الشقيق و الأخ الشقيق] و في التحف: و الوالد الشقيق و الأخ الشقيق و كلام البرة بالولد الصغير و مفرع العباد

وَمَفْرَغُ الْعِبَادِ فِي الدَّاهِيَةِ<sup>٤٩٠</sup> الْإِمَامُ أَمِينُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَخَلِيفَتُهُ فِي بَلَادِهِ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ وَالذَّابُ عَنْ حُرْمَ اللَّهِ الْإِلَامُ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ الْمُبَرَا مِنَ الْعَوْبِ مَخْصُوصٌ بِالْعِلْمِ مَوْسُومٌ بِالْحِلْمِ نِظَامُ الدِّينِ وَعِزُّ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْظُ الْمُنَافِقِينَ وَبَوَارُ الْكَافِرِينَ الْإِمَامُ وَاحِدٌ دَهْرُهُ لَا يُدَانِيهِ أَحَدٌ وَلَا يُعَادِلُهُ عَالِمٌ<sup>٤٩١</sup> وَلَا يُوجَدُ مِنْهُ بَدْلٌ وَلَا لَهُ مِثْلٌ وَلَا نَظِيرٌ مَخْصُوصٌ بِالْفَضْلِ كُلُّهُ مِنْ غَيْرِ طَلَبِ مِنْهُ لَهُ<sup>٤٩٢</sup> وَلَا اِكْتِسَابٌ بِلِ اخْتِصَاصٍ مِنَ الْمُفْضِلِ الْوَهَابِ<sup>٤٩٣</sup> فَمَنْ ذَا الَّذِي يَلْعَنُ مَعْرَفَةِ الْإِمَامِ وَيُمْكِنُهُ اخْتِيَارُ هَيَّهَاتِ هَيَّهَاتِ ضَلَّتِ الْعُقُولُ وَتَاهَتِ الْحُلُومُ وَحَارَتِ الْأَلْبَابُ وَحَسَرَتِ الْعَيْونُ وَتَصَاغَرَتِ الْعُظَمَاءُ وَتَحَيَّرَتِ الْحُكَمَاءُ وَتَقَاسَرَتِ الْحُلَمَاءُ وَحَصَرَتِ الْخُطَبَاءُ وَجَهَلَتِ الْأَلْبَابُ وَكَلَّتِ الشِّعَرَاءُ وَعَجَزَتِ الْأَدَبَاءُ وَعَيَّتِ<sup>٤٩٤</sup> الْبَلْغَاءُ عَنْ وَصْفِ شَانٍ مِنْ شَانِهِ أَوْ فَضِيلَةِ مِنْ فَضَائِلِهِ فَأَفَرَقَتِ بِالْعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ

وَكَيْفَ يُوصَفُ أَوْ يُنْعَتُ بِكُنْهِهِ أَوْ يُفْهَمُ شَيْءًا مِنْ أَمْرِهِ أَوْ يُوجَدُ مِنْ يَقُومُ مَقَامَهُ<sup>٤٩٥</sup> وَيُغْنِي غَنَاءً لَا كَيْفَ<sup>٤٩٦</sup> وَأَنَّى وَهُوَ يَحْيِثُ النَّجْمُ مِنْ أَيْدِي الْمُتَنَاوِلِينَ<sup>٤٩٧</sup> وَوَصْفُ الْوَاصِفِينَ فَأَيْنَ الْإِخْتِيَارُ مِنْ هَذَا وَأَيْنَ الْفُقُولُ عَنْ هَذَا أَوْ أَيْنَ يُوجَدُ مِثْلُ هَذَا ظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ يُوجَدُ فِي غَيْرِ آلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ كَدَبَتُهُمْ وَاللَّهُ أَنْفُسُهُمْ وَمَنَّتُهُمُ الْبَاطِلُ<sup>٤٩٨</sup> فَارْتَقُوا مُرْتَقَى صَعْبًا دَحْضًا تَرَلُّهُ إِلَى الْحَضِيضِ أَقْدَامُهُمْ رَأَوُا إِقَامَةَ الْإِمَامَةِ بِعُقُولِ حَائِرَةَ بَائِرَةَ نَاقِصَةَ وَآرَاءٍ مُضِلَّةَ فَلَمْ يَرْدَادُوا مِنْهُ إِلَّا بَعْدًا قَاتَلُهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُوْفِكُونَ لَقْدَ رَأَوُا صَعْبًا وَقَالُوا إِفْكًا وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا وَوَقَعُوا فِي الْحَيْرَةِ إِذْ تَرَكُوا الْإِمَامَ عَنْ بَصِيرَةٍ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ

(٤٩٠) (١) في نسخة: [في النار] وفي أخرى: [في الدهاية والرهبة] و الموجود في الأمالى و العيون و المعانى و الاحتجاج و الغيبة: [و مفرغ العباد في الدهاية] و في الاكمال: في الرهبة و الدهاية

(٤٩١) (٢) في الاحتجاج: ولا يعادله عدل.

(٤٩٢) (٣) أى من غير طلب منه للفضل

(٤٩٣) (٤) في الاكمال: [من المفضل المنان الوهاب الجواب الكريم] أقول: لعل الزيادة من النسخ

(٤٩٤) (٥) تاد: ذهب متخيلاً. ضل. حار: تحير. حسر البصر: ضعف وكل. حصر: عي في النطق. عي بامرها و عن امرها: عجز عنه و لم يطبق احكامه او لم يهتد لوجه مراده..

(٤٩٥) (١) في التحف: [فكيف يوصف بكليته او ينعت بكيفيته او يوجد] و في الغيبة: [فكيف يوصف بكله او ينعت بكلته او يفهم شيء من امرها او يوجد] و في الاكمال و المعانى: او يقوم أحد مقامه.

(٤٩٦) (٢) في الاحتجاج: لا و كيف.

(٤٩٧) (٣) في الاكمال: و هو بحيث النجم إذا بدا ان تناهه أيدى المتناويين

(٤٩٨) (٤) في الأمالى و التحف و الكافي: منتههم الاباطيل

أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ رَغْبُوا عَنِ الْخِيَارِ اللَّهُ وَالْخِيَارِ رَسُولُهُ إِلَى الْخِيَارِهِمْ وَالْقُرْآنُ يُنَادِيهِمْ وَرَبُّكَ  
يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ<sup>٤٩٩</sup> وَقَالَ عَزَّ وَجَلَ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةً إِذَا  
قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ<sup>٥٠٠</sup> وَقَالَ عَزَّ وَجَلَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ إِنَّ  
لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخْيِرُونَ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْغَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ سَلْهُمْ أَيْهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَإِلَيْنَا  
بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ<sup>٥٠١</sup>

ص: 126

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا<sup>٥٠٢</sup> أَمْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْهَمُونَ أَمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا  
يَسْمَعُونَ<sup>٥٠٣</sup> إِنَّ شَرَ الدَّوَابَ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُ الْبُكُمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَا سَمِعْهُمْ وَلَوْ أَسْمَعْهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ  
مُعْرَضُونَ<sup>٥٠٤</sup> وَقَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا<sup>٥٠٥</sup> بَلْ هُوَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ<sup>٥٠٦</sup> فَكَيْفَ لَهُمْ بِالْخِيَارِ الْإِمَامُ وَ  
الْإِمَامُ عَالِمٌ لَا يَجِهِلُ دَاعِي<sup>٥٠٧</sup> [دَاعِ] لَا يَنْكُلُ مَعْدِنَ الْقُدُسِ وَالطَّهَارَةِ وَالنُّسُكِ وَالزَّاهِدَةِ<sup>٥٠٨</sup> وَالْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ مَخْصُوصٌ بِدَعْوَةِ  
الرَّسُولِ صَ وَهُوَ نَسْلُ الْمُطَهَّرَةِ الْبُتُولُ لَا مَغْنِزٌ فِيهِ فِي نَسَبٍ وَلَا يُدَانِيهِ ذُو حَسَبٍ فِي الْبَيْتِ<sup>٥٠٩</sup> مِنْ قُرَيشٍ وَالْذَرْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ وَ  
الْعِتَيْنَةِ مِنْ آلِ الرَّسُولِ وَالرِّضاَ مِنَ اللَّهِ شَرْفُ الْأَشْرَافِ وَالْفَرْعُ<sup>٥١٠</sup> مِنْ عَبْدِ مَنَافِ نَامِي<sup>٥١٠</sup> الْعِلْمُ كَاملُ الْحَلْمِ مُضْطَلِعٌ بِالْإِمَامَةِ عَالِمٌ  
بِالسِّيَاسَةِ مَفْرُوضُ الطَّاغِيَةِ قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ نَاصِحٌ لِعِبَادِ اللَّهِ حَافظٌ لِدِينِ اللَّهِ<sup>٥١١</sup>

ص: 127

(٤٩٩) (٥) القصص: ٦٨.

(٥٠٠) (٤) الأحزاب: ٣٦.

(٥٠١) (٧) القلم: ٣٦ - ٤١.

(٥٠٢) (١) محمد: ٢٤.

(٥٠٣) (٢) مأخوذه من المصحف الشريف

(٥٠٤) (٣) الأنفال: ٢٢ و ٢٣.

(٥٠٥) (٤) البقرة: ٩٣.

(٥٠٦) (٥) مأخوذه من القرآن الكريم.

(٥٠٧) (٦) في الأمالي و المعاني و الاحتجاج و العيون و الكافي: [رائع] و في التحف: و راع لا يذكر.

(٥٠٨) (٧) في الأكمال: [معدن الطهر و الطهارة و السبل و الزهادة] و في التحف: معدن النبوة لا يغمس فيه بنسكب

(٥٠٩) (٨) في العيون: و فرع الأديكياء و الفرع من عبد مناف

(٥١٠) (٩) في تحف العقول: تام العلم.

(٥١١) (١٠) في الغيبة: حافظ لسر الله.

إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَئِمَّةَ يُوَقِّهُمُ اللَّهُ وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ مَخْرُونَ عِلْمًا وَحُكْمًا ٥١٢ مَا لَا يُؤْتِيهِ غَيْرُهُمْ فَيَكُونُ عِلْمُهُمْ فَوْقَ كُلِّ عِلْمٍ أَهْلٍ  
زَمَانِهِمْ فِي قَوْلِهِ ٥١٤ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْنَ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدِي فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ وَ  
قَوْلُهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ ٥١٥ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتَى خَيْرًا كَثِيرًا وَقَوْلُهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي طَالُوتَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ سُطْهَةً فِي  
الْعِلْمِ وَالْجَسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِ ٥١٦ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِبَيْهِ صَ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ٥١٧  
قَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَعَنْ رَتْبَتِهِ وَذُرَيْتِهِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ  
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ٥١٩ وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اخْتَارَهُ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ لِأُمُورِ عِبَادِهِ شَرَحَ صَدْرَهُ لِذَلِكَ وَأُودَعَ قَلْبَهُ يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ وَالْهَمَةِ الْعِلْمِ إِلَهًا مَا فِيمْ يَعْنِي بَعْدَهُ بِجَوَابٍ وَلَا يُحَيِّرُ فِيهِ  
عِبَادِهِ ٥٢٠ وَهُوَ مَعْصُومٌ مُؤَيَّدٌ مُوَقَّعٌ مُسَدَّدٌ قَدْ أَمِنَ الْخَطَايَا وَالْزَّلَلَ وَالْعِتَارَ يَخْصُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ لِيَكُونَ حُجَّتَهُ عَلَى  
عِبَادِهِ ٥٢١ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ

ص: 128

مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ فَهَلْ يَقْدِرُونَ عَلَى مِثْلِ هَذَا فِيَخْتَارُوهُ أَوْ يَكُونُ مُخْتَارُهُمْ بِهَذِهِ الصَّفَةِ فَيَقْدِمُوهُ ٥٢٢ وَبَيْتُ  
اللَّهِ الْحَقِّ وَنَبَذُوا كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَانُوكُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ الْهُدَى وَالشَّفَاءُ فَنَبَذُوهُ وَأَتَبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ فَذَمَّهُمُ اللَّهُ  
وَمَقْتَهُمْ وَأَتَعَسَهُمْ ٥٢٣ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ أَضَلُّ مِنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدَىٰ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي النَّقْوَمُ الظَّالِمِينَ ٥٢٤ وَقَالَ عَزَّ

(١) في الأكمال والأمالى:[ و حلمه] و في التحف: و حكمته.

(٢) كلمة(كل) مختصة بالامالى و العيون

(٣) في الأكمال والاحتجاج:[ من قوله] و في التحف: وقد قال الله جل و عز.

(٤) يونس: ٣٥

(٥) هكذا في النسخة و الصحيح:[ و من يؤت] راجع سورة البقرة. ٢٦٩

(٦) البقرة: ٢٤٩

(٧) النساء: ١١٢، و ذكر في الأكمال و المعانى و الكافى و الغيبة و التحف الآية بتمامها

(٨) النساء: ٥٤ و ٥٥

(٩) في الغيبة و العيون:[ و لا يحيد معه عن صواب] و في المعانى:[ و لا يحار فيه عن الصواب] و في التحف: و لم يجد فيه غير صواب فهو مصدق مؤيد

(١٠) في الأكمال:[ حجته البالغة] و في التحف: ليكون ذلك حجة على خلقه شاهدا على عباده فهل يقدرون

(١) فيقدمونه خ لـ أقول: يوجد ذلك في كتاب الغيبة.

(٢) في المعانى:[ بعدوا] و في الأكمال:[ تعدوا و ثبت الله الحق] و كانه مصحف و في الغيبة فيقدمونه بعد و ثبت الله الحق

(٣) في الغيبة: و ابغضهم

(٤) الفصل: ٥

وَ جَلَ فَتَحْسَأَ لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ<sup>٥٢٦</sup> وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ كَبِيرًا مَقْتَنًا عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذِلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ<sup>٥٢٧</sup>  
جَيَارٌ.

قال و حدثني بهذا الحديث ابن عاصم والدقاق والوراق والمكتب والحسن بن أحمد المؤدب جميما عن الكليني عن أبي محمد القاسم بن العلاء عن القاسم بن مسلم عن أخيه ع نه<sup>٥٢٨</sup> لـ [الأمالى للصادق] ابن المتوكل عن الكليني: مثله<sup>٥٢٩</sup> - ج، [الإحتجاج] القاسم بن مسلم عن أخيه عنه ع: مثله<sup>٥٣٠</sup> - ف، [تحف العقول] عبد العزيز: مثله<sup>٥٣١</sup>

ص: 129

- نـى، [الغيبة للنعمانى] الكليني عن القاسم بن العلاء عن عبد العزيز بن مسلم عنه ع : مثله<sup>٥٣٢</sup> - كـا، [الكافى] أبو محمد عن القاسم بن العلاء عن عبد العزيز بن مسلم: مثله<sup>٥٣٣</sup> بيان قوله ع و خدعوا عن أدیانهم أى خدعهم الشيطان صارفا لهم عن أدیانهم و في الكافـى عن آرائهم فعن تعليـلـة قوله تعالى ما فـرـطـنا الاستشهاد بالآية على وجهـين الأول أن الإمامـة أعـظمـ الأشيـاءـ فيـجبـ أن يكونـ مـبـيـناـ فيـهـ الثـانـىـ أنهـ تـعـالـىـ أـخـبـرـ بـيـانـ كلـ شـىـءـ فـيـ القرآنـ وـ لاـ خـلـافـ فـيـ أنـ غـيـرـ الإـمامـ لاـ يـعـرـفـ كـلـ شـىـءـ منـ القرآنـ فلاـ بدـ منـ وجودـ الإـمامـ المـنـصـوصـ وـ عـلـىـ التـقـدـيرـيـنـ مـبـنـىـ الـاسـتـدـلـالـ عـلـىـ كـوـنـ الـمـرـادـ بـالـكـتـابـ الـقـرـآنـ كـمـاـ هـوـ الـظـاهـرـ وـ قـيـلـ هـوـ الـلـوـحـ قـوـلـهـ عـ مـنـ تـعـامـ الدـيـنـ أـىـ لـاـ شـكـ أـنـهـ مـنـ أـمـوـرـ الدـيـنـ بـلـ أـعـظـمـهـ كـيـفـ لـاـ وـ قـدـ قـدـمـوـهـ عـلـىـ تـجـهـيزـ الرـسـولـ صـ الـذـىـ كـانـ مـنـ أـوـجـ الـأـمـوـرـ فـلـاـ بـدـ أـنـ يـكـونـ دـاخـلـاـ فـيـماـ بـلـغـهـ صـ وـ الـقـدـصـ الـطـرـيقـ الـوـسـطـ وـ الـإـضـافـةـ بـيـانـيـةـ.

إلاـ بـيـنـهـ لـعـلـىـ عـ أـوـ لـلـنـاسـ بـالـنـصـ عـلـيـهـ قـوـلـهـ عـ هـلـ يـعـرـفـونـ الـغـرـضـ أـنـ نـصـبـ الـإـمـامـ مـوـقـوفـ عـلـىـ الـعـلـمـ بـصـفـاتـهـ وـ شـرـائـطـ الـإـمـامـةـ وـ هـمـ جـاهـلـونـ بـهـاـ فـكـيـفـ يـتـيـسـرـ لـهـمـ نـصـبـهـ وـ تـعـيـيـنـهـ.

قولـهـ وـ أـمـنـعـ جـانـبـاـ أـىـ جـانـبـهـ أـشـدـ مـنـعـاـ مـنـ أـنـ يـصـلـ إـلـيـهـ يـدـ أـحـدـ وـ الـإـشـادـةـ رـفـعـ الصـوتـ بـالـشـىـءـ يـقـالـ أـشـادـهـ وـ أـشـادـ بـهـ إـذـ أـشـاعـهـ وـ رـفـعـ ذـكـرـهـ.

وـ صـارـتـ فـيـ الصـفـوـةـ مـشـلـةـ أـىـ أـهـلـ الطـهـارـةـ وـ الـعـصـمـةـ أـهـلـ الـاـصـطـفـاءـ وـ الـاـخـتـيـارـ وـ النـافـلـةـ الـعـطـيـةـ الـرـائـدـةـ أـوـ وـلـدـ الـوـلـدـ يـهـدـونـ بـأـمـرـنـاـ أـىـ لـاـ بـتـعـيـنـ الـخـلـقـ قـرـنـاـ فـقـرـنـاـ مـنـصـوبـانـ عـلـىـ الـظـرـفـيـةـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ إـنـ أـوـلـىـ النـاسـ بـإـبـراهـيـمـ أـىـ أـخـصـهـمـ وـ أـقـرـبـهـمـ مـنـ الـوـلـىـ

(٥) محمد: ٨.<sup>٥٢٤</sup>

(٦) اكمال الدين: ٣٨٠-٣٨٣. و الآية في غافر: ٣٥. معانى الأخبار: ٣٣ و ٣٤.<sup>٥٢٧</sup>

(٧) عيون أخبار الرضا: ١٢٠-١٢٣.<sup>٥٢٨</sup>

(٨) الأمالى: ٣٩٩-٤٠٢.<sup>٥٢٩</sup>

(٩) الاحتجاج: ٢٣٧-٢٤٠.<sup>٥٣٠</sup>

(١٠) تحف العقول: ٤٣٦-٤٤٢.<sup>٥٣١</sup>

(١) غيبة النعمانى: ١١٦-١١٩.<sup>٥٣٢</sup>

(٢) أصول الكافـى: ١٩٨ و ٢٠٣.<sup>٥٣٣</sup>

بمعنى القرب أو أحقهم بمقامه والاستدلال بالآية مبني على أن المراد بالمؤمنين فيها الأئمة ع أو على أن تلك الإمامة انتهت إلى النبي ص و هو لم يستخلف غير على ع بالاتفاق.

ص: 130

قوله و قالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أقول قبل هذه الآية قوله تعالى وَيَوْمَ تُؤْمِنُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَهُمَا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ فالظاهر أن هذا جواب قول المجرمين و القائل هم الذين أتوا العلم و الإيمان و مصداقهم الأكمل النبي و الأئمة صلوات الله عليهم أو هم المقصودون لا غيرهم.

و ربما يوهم ظاهر الخبر أن المخاطب هم الأئمة ع و المراد بهم في علم الكتاب لكن لا يساعدنا سابقه و لاحقه<sup>٥٣٤</sup>.

نعم قال على بن إبراهيم هذه الآية مقدمة و مؤخرة و إنما هو و قال الذين أتوا العلم و الإيمان في كتاب الله لقد لبستم إلى يوم البعث و هو لا ينافي ما ذكرنا قوله ع إذا لا نبي إما تعليل لكون الخلافة فيهما و التقريب أن ه لا نبي بعد محمد ص حتى يجعل الإمامة في غيرهم بعد جعل النبي ص فيهم أو لكونهم أئمة لا أنبياء أو لامتداد ذلك إلى يوم القيمة و التقريب ظاهر و هو قريب من الأول.

منزلة الأنبياء أي منزلة لهم و لمن هو في مثيلهم أو كانت لهم فيجب أن ينتقل إلى من هو مثلهم.

و الزمام الخيط الذي يشد في طرفه المقوود و قد يطلق على المقوود و الأسس أصل البناء و السامي العالى و التغور حدود بلاد الإسلام المتصلة ببلاد الكفر و الذب المنع و الدفع و الفعل كنصر.

قوله ع لا تثاله الأيدي أي أيدي الأوهام و العقول و الساطع المرتفع و الغيوب الظلمة و شدة السواد و الدجى بضم الدال الظلمة و الإضافة للمبالغة و استعير لظلمات الفتنة و الشكوك و الشبهة و في الكافى وأجوز البلدان القفار و جوز كل شىء وسطه و القفار جمع القفر و هو مجاز لآيات فيها و لا ماء و في الاحتجاج و البيد القفار جمع البيداء و هو أظهر و اللجة بالضم معظم الماء و الظمة بالتحريك شدة العطش و الردى الهلاك و البقاع ما ارتفع من الأرض

ص: 131

و الاصطلاع افتعال من الصلى بالنار و هو التسخن بها و الهطل بالسكون و التحرير تتابع المطر و سيلاته و الغزيرة الكثيرة.

قوله ع الأمين في الكافى الأنبياء الرفيق و الوالد الشقيق و الأخ الشقيق و إنما وصف الأخ بالشقيق لأنه شق نسبه من نفسه و بعده والأم البرة بالولد الصغير و مفرع العباد في الداهية الناد يقال ند أي شرد و نفر و الأظهر أنه مهموز كصحاب أو كحالى في القاموس ناد الداهية فلانا دهته و الناد كصحاب و النادى كحالى الدهية و في الصحاح الناد و النادى الدهية قال الحمي

٥٣٤ (١) تفسير القمي: ٥٠٤

فإياكم و داهية نادي.

أظللكم بعارضها المخيل.

قوله ع الذاب عن حرم الله الحرم بضم الحاء و فتح الراء جمع الحرمة و هي ما لا يحل انتهاكم و تضييعه أى يدفع الضرر و الفساد عن حرمات الله و هي ما عظمها و أمر بتعظيمها من بيته و كتابه و خلفائه و فرائصه و أوامره و نواهيه و البوار الهلاك و الحلوم أيضا العقول كالألباب.

و ضلت و تاهت و حارت متقاربة المعانى و حسر بصره كضرب أى كل و انقطع نظره من طول مدى و ما أشبه ذلك و فى كا خسأت كمنعت بمعناه و يقال تصاغرت إليه نفسه أى صغرت و التناصر مبالغة فى التصر أو إظهاره كالنطاول و حصر كعلم عى فى المنطق و يقال ما يغنى عنك هذا أى ما ينفعك و يجديك و الغناء بالفتح النع.

لا تصريح بالإنكار المفهوم من الاستفهام حذفت الجملة لدلالة ما قبلها على المراد أى لا يوصف إلى آخر الجمل كيف تكرار الاستفهام الإنكارى الأول تأكيدا و أنى مبالغة أخرى بالاستفهام الإنكارى عن إمكان الوصف و ما بعده و هو بحث النجم الواو للحال و الباء معنى في و الخبر محدود أى مرئى لأن حيث لا يضاف إلا إلى الجمل من أيدي المتناولين متعلق بحث.

قوله ع كذبهم أى قال لهم كذبا أو بللتشديد أى إذا رجعوا إلى أنفسهم شهدت أنفسهم بكذب مقاهم قوله و منتهرم الباطل و فى كا، الكافى و غيره الأباطيل

ص: 132

أى ألقى فى أنفسهم الأمانى و يقال منه السير أى أضعفه و أعياه و يقال مكان دحض و دحض بالتحريك أى زلق و فى القاموس رجل حائر بأى لم يتوجه لشىء و لا يأنمر رشدا و لا يطيع مرشدًا قوله ع أم طبع الله على قلوبهم هذا من كلامه ع اقتبسه من الآيات و ليس فى القرآن بهذا اللفظ و كذا قوله أم قالوا سمعنا و فى القرآن هكذا **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا** و كذا قوله و **قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا** و إن كان موافقا للفظ الآية كما لا يخفى و كذا قوله بل هو فضل الله لعدم الموافقة و وجہ الاستدلال بالآيات ظاهر و تفسيرها موكول إلى مظانها.

و أما قوله تعالى **وَلَوْ أَسْمَعْهُمْ لَتَوَلُّو!** فلم يرد به العموم بأن يكون المراد ولو أسمعهم على أى وجه كان لتولوا حتى ينتج و لو علم الله فيهم خيرا لتولوا بل المراد أنه لو أسمعهم و هم على تلك الحال التي لا يعلم الله فيهم خيرا لتولوا فهو كالتأكيد و التعليل للسابق و قد أجيب عنه بوجوه لا يسمن و لا يغنى من جوع و لا نطيل الكلام بإيرادها.

قوله لا ينكل بالضم أى لا يجبن و النسك بالضم العباد و الجمع بضمتيين قوله بدعوة الرسول أى بدعوة الخلق نيابة عن الرسول

**كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَ: لَا يُبَلِّغُهُ إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِّنِي.**

و كما قال تعالى أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي<sup>٥٣٥</sup> أو بداعه الرسول ص إيه للإمامية أو بداعه الرسول له في قوله اللهم وال من والاه قوله اللهم أذهب عنهم الرجس و قوله اللهم ارزقهم فهمي و علمي و غيرها.

قوله لا مغز أى لا مطعن و يقال فلان مضطط بهذا الأمر أى قوى عليه قوله قائم بأمر الله أى لا باختيار الأمة أو إجراء أمر الله قوله في قوله تعالى متعلق بمقدار أى ذلك مذكور في قوله تعالى ويحتمل أن يكون تعليلا.

ص: 133

قوله و قال عز و جل لنبيه ص في الكافي بعد ذلك أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلِمْكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا و الغرض من إيراد هذا الآية أن الله تعالى امتن على نبيه ص بإنزال الكتاب و الحكمة و إيتاء نهاية العلم و عد ذلك فضلا عظيما وأثبت ذلك الفضل لجماعة من تلك الأمة بأنهم المحسودون على ما آتاهم الله من فضله ثم بين أنهم من آل إبراهيم فهم الأئمة و الفضل العلم و الحكمة و الخلافة مع أنه يظهر من الآيتين أن الفضل و الشرف بالعلم و الحكمة و لا ريب في أنهم ع أعلم من غيرهم من المدعين للخلافة و منه يظهر وجه الاستشهاد بقوله تعالى وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ<sup>٥٣٦</sup> و التعس الهلاك و العثار و السقوط و الشر و البعد و الانحطاط.

٥- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ عَلَيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِيِّ عَنْ قَالَ: دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَقَلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بِمَا يُعْرَفُ الْإِمَامُ قَالَ بِخِصَالٍ أَمَّا أَوْلَئِنَّ فَشَيْءٌ ءَقْدَمَ مِنْ أَبِيهِ فِيهِ وَعَرْفَةُ النَّاسِ وَنَصْبَهُ لَهُمْ عَلَمًا حَتَّى يَكُونَ حُجَّةً عَلَيْهِمْ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَنَصَبَ عَلَيْهَا<sup>٥٣٧</sup> وَعَرْفَةُ النَّاسِ وَكَذَلِكَ الْأَئِمَّةُ يَعْرِفُونَهُمْ لَهُمْ حَتَّى يَعْرُفُوهُ وَيُسَأَلُ فَيَجِيبُ وَيُسْكَنُ عَنْهُ فَيَنْتَدِيُ وَيُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا فِي غَدِ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ بِكُلِّ لِسَانٍ قَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدَ السَّاعَةَ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ أَعْطِيَكَ عَلَمَةً تَنْظِمَنِ إِلَيْهَا فَوَاللَّهِ مَا لَبِثْتُ أَنْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ كُرَاسَاً نَفَتَكَلَمَ الْخُرَاسَانِيُّ بِالْعَرَبِيَّةِ فَأَجَابَهُ هُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ فَقَالَ لَهُ الْخُرَاسَانِيُّ أَصْلَحْكَ اللَّهُ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَكُلُّمَكَ بِكَلَامِي إِلَّا أَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ إِذَا كُنْتُ لَا أَحْسِنُ أُجِيبُكَ فَمَا فَضْلِي عَلَيْكَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَعْفُنِي عَلَيْهِ كَلَامٌ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَلَا طَيْرٌ وَلَا بَهِيمَةٌ وَلَا شَيْءٌ فِيهِ رُوحٌ بَهْدَا يُعْرَفُ الْإِمَامُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ هَذِهِ الْخِصَالُ فَلَيْسَ هُوَ بِإِمَامٍ<sup>٥٣٨</sup>.

ص: 134

٦- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تَبَيَّمَ الْقُرَشَىُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلَىِ الْأَنْصَارِىِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: حَضَرَتْ مَجْلِسُ الْمَامُونِ يَوْمًا وَعِنْدَهُ عَلَىِ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَوْ قَدْ اجْتَمَعَ الْفَقَهَاءُ وَأَهْلُ الْكَلَامِ مِنَ الْفِرَقِ الْمُخْتَلِفَةِ فَسَأَلَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ لَهُ

(٥٣٥) (١) يوسف: ١٠٨.

(٥٣٦) (١) هكذا في النسخة و الصحيح: و من يؤت.

(٥٣٧) (٢) في نسخة: [علما] و في المصدر: نصب عليا علمـا.

(٥٣٨) (٣) قرب الإسناد: ١٤٦.

يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا يَائِي شَيْءٍ تَصْحُّ الْإِمَامَةُ لِمُدَعِّيهَا قَالَ بِالنَّصْ وَ الدَّلَائِلِ<sup>٥٣٩</sup> قَالَ لَهُ فَدَلَالَةُ الْإِمَامِ فِيمَا هِيَ قَالَ فِي الْعِلْمِ وَ اسْتِجَابَةُ الدَّعْوَةِ قَالَ فَمَا وَجْهُ إِخْبَارِكُمْ بِمَا يَكُونُ قَالَ ذَلِكَ بِعَهْدِ مَهْمُودٍ إِلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَقَرَ الْفَنَا وَجْهُ إِخْبَارِكُمْ بِمَا فِي قُلُوبِ النَّاسِ قَالَ عَمَّا يَلْغَكَ قَوْلُ الرَّسُولِ صَأَقْتُوا فِوَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بُنُورُ اللَّهِ قَالَ يَلَى قَالَ فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ فِرَاسَةٌ يَنْظُرُ بُنُورُ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ إِيمَانِهِ وَ مِبْلَغِ اسْتِضَارِهِ وَ عَلْمِهِ وَ قَدْ جَمَعَ اللَّهُ لِلْأَئِمَّةِ مِنَّا مَ افْوَقَهُ فِي جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ<sup>٥٤٠</sup> فَأَوْلُ الْمُتَوَسِّمِينَ رَسُولُ اللَّهِ صَمَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّنْ بَعْدِهِ ثُمَّ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ حَسَنٌ زَدْنَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ الرِّضَا عَنَّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَيَّدَنَا بِرُوحِ مِنْهُ مُقَدَّسَةٌ مُطَهَّرَةٌ لَيْسَتْ بِمَلَكٍ لَمْ تَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى إِلَيْهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ هِيَ مَعَ الْأَئِمَّةِ مِنَّا تُسَدِّدُهُمْ وَ تُوقِّفُهُمْ وَ هُوَ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ يَبْيَنُّا وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ بِلَغْنِي أَنَّ قَوْمًا يَغْلُونَ فِيْكُمْ وَ يَتَجَاهَرُونَ فِيْكُمُ الْحَدَّ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عَحَدَتِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيِّ عَنْ أَبِيهِ عَلَيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيِّ عَنْ أَبِيهِ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ لَا تَرْفُعُونِي فَوْقَ حَقِّي فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارِكَ

ص: 135

وَ تَعَالَى أَتَخَذَنِي عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَخَذِنِي نَبِيًّا قَالَ اللَّهُ تَبَارِكَ وَ تَعَالَى مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُوَتِّيَ اللَّهُ الْكِتَابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّوَّةَ ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ كُوْنُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لِكِنْ كُوْنُوا رَبِّانِيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَ الْحُكْمَ وَ الْأَئِمَّةُ مِنَّا تُسَدِّدُهُمْ وَ تُوقِّفُهُمْ وَ هُوَ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ يَبْيَنُّا وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ بِلَغْنِي أَنَّ قَوْمًا مُبِيْغَضُ مُفْرَطٌ وَ إِنَّا لَنَبْرَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ يَغْلُو فِيْنَا فَيَرْفَعُنَا حَدَّنَا كَبَرَاءَةَ عِيسَى ابْنَ مَرِيمَ عَ مِنَ النَّصَارَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرِيمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ أَتَتَخَذُونِي وَ أَمَّى إِلَهِيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لِهِ فَقَدْ عَلِمْتَنِي تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَ لَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكِ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْعُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمْرَتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَ رَبِّكُمْ وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَقَّيْنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ<sup>٥٤١</sup> وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَ لَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقْرَبُونَ<sup>٥٤٢</sup> وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرِيمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَ أَمَّهُ صَدِيقَهُ كَانَا يَأْكُلُانَ الطَّعَامَ<sup>٥٤٣</sup> وَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا كَانَا يَتَغَوَّطَانَ فَمَنْ ادَعَ لِلَّانِيَاءِ رُبُوبِيَّةً أَوْ ادَعَ لِلْأَئِمَّةِ إِمَامَةً فَتَحْنُ مِنْهُ بِرَاءَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَمَا تَقُولُ

(١) في المصدر: بالدليل.

(٢) الحجر: ٧٥.

(٣) آل عمران: ٨٠ و ٧٩.

(٤) المائدة: ١١٧ و ١١٦.

(٥) النساء: ١٧٢.

(٦) المائدة: ٧٥.

في الرَّجُعَةِ فَقَالَ الرِّضَا عَ إِنَّهَا الْحَقُّ<sup>٥٤٥</sup> وَقَدْ كَانَتْ فِي الْأُمَّ مِنَ السَّالِفَةِ وَنَطَقَ بِهَا الْقُرْآنُ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلُّ مَا كَانَ فِي الْأُمَّ مِنَ السَّالِفَةِ حَدُّوا النَّعْلَ بِالنَّعْلِ وَالْقُدْدَةِ بِالْقُدْدَةِ وَقَالَ

ص: 136

عِإِذَا خَرَجَ الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلْدِي نَزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرِيمَ عَ فَصَلَّى خَلْفَهُ وَقَالَ عَ بَدَأَ الإِسْلَامُ<sup>٥٤٦</sup> غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا فَطُوبِي لِلْغُرَبَاءِ قَبِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ يَكُونُ مَا ذَا قَالَ ثُمَّ يَرْجِعُ الْحَقَّ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَمَا تَقُولُ فِي الْقَائِلِينَ بِالنَّاسِ فَقَالَ الرِّضَا عَ مَنْ قَالَ بِالنَّاسِ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ يُكَذِّبُ<sup>٥٤٧</sup> بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ فَمَا تَقُولُ فِي الْمُسُوخِ قَالَ الرِّضَا عَ أُولَئِكَ قَوْمٌ غَضِيبٌ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَمَسَخَهُمْ فَعَاشُوا تِلَاةَ أَيَّامٍ ثُمَّ مَاتُوا وَلَمْ يَتَنَاسَلُوا فَمَا يُوجَدُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْفَرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا أُوْقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ الْمُسُوخَيَّةِ فَهِيَ مِثْلُهَا<sup>٥٤٨</sup> لَا يَحِلُّ أَكْلُهَا وَالِانْتِفَاعُ بِهَا قَالَ الْمَأْمُونُ لَا أَبْقَانِي اللَّهُ بَعْدَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَاللَّهُ<sup>٥٤٩</sup> مَا يُوجَدُ الْعِلْمُ الصَّحِيحُ إِلَّا عِنْدَ أَهْلِهِ هَذَا الْبَيْتِ وَإِنِّي أَنْتَهَى<sup>٥٥٠</sup> عُلُومُ أَبِيَّكَ فَجَرَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ خَيْرًا قَالَ الْحَسَنُ بْنُ جَهَّمَ فَلَمَّا قَامَ الرِّضَا عَ تَبَعَّتْهُ فَانْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لَكَ مِنْ جَمِيلِ رَأْيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا حَمَلْتُ عَلَى مَا أَرَى مِنْ إِكْرَامِهِ لَكَ وَقَبُولِهِ لِقَوْلِكَ فَقَالَ عَ يَا ابْنَ الْجَهَّامِ لَا يَغُرُّنَكَ مَا الْفَيْتَهُ عَلَيْهِ مِنْ إِكْرَامِي وَالِاسْتِنْعَاءِ مِنِّي فَإِنَّهُ سَيَقْتُلُنِي بِالسَّمِّ وَهُوَ ظَالِمٌ لِي أَعْرَفُ<sup>٥٥١</sup> ذَلِكَ بِعَهْدِ مَعْهُودٍ إِلَيَّ مِنْ آبَائِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَ فَاكُمْ هَذَا عَلَى مَا دُمْتُ حَيَاً قَالَ الْحَسَنُ بْنُ جَهَّامٍ فَمَا حَدَّثْتُ أَحَدًا بِهَذَا الْحَدِيثِ إِلَيْهِ أَنْ مَضَى الرِّضَا عَ

ص: 137

بِطُوسٍ مَقْتُولًا بِالسَّمِّ وَدُفِنَ فِي دَارِ حُمَيْدٍ بْنِ قَحْطَبَةَ الطَّائِيِّ فِي الْقُبَّةِ الَّتِي فِيهَا قَبْرُ هَارُونَ إِلَى جَانِبِهِ<sup>٥٥٢</sup>.

(٥٤٥) في المصدر: أنها لحق.

(٥٤٦) في المصدر: «ان الإسلام بدأ غريبا» و لعل الصحيح: بدأ بالبناء للمفعول.

(٥٤٧) في المصدر: كذب.

(٥٤٨) في المصدر: مما وقع عليه اسم المسوخية فهو منها.

(٥٤٩) في المصدر: هو الله.

(٥٥٠) في المصدر: انتهت.

(٥٥١) في المصدر: اني اعرف.

(٥٥٢) عيون الأخبار: ٣٢٤ و ٣٢٥.

**بيان:** القذة بالضم ريش السهم بدأ الإسلام غريباً أى في زمان شاع الكفر و يعد مستغرباً و يقل أهله و من يقبله و سيعود كذلك في زمان القائم ع عند انقطاع الإسلام و الإيمان فطوبى للتابعين للحق في ذلك الزمان أو في الزمانين قال في النهاية فيه إن الإسلام بدأ غريباً و سيعود كما بدأ فطوبى للغرباء.

أى إنه كان في أول أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ و سيعود غريباً كما كان أى يقل المسلمين في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء أى الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا في أول الإسلام و يكونون في آخره وإنها خصمهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولاً و آخرًا و لزومهم دين الإسلام.

٧- [الخصال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن عبد الصمد بن محمد عن حنـان بن سـدـير عن أبي عبد الله عـنـ أبيه قال: إن الإمامة لا تصلح إلا لرجل فيه ثلاث خصال و ربع يحجزه عن المحارم و حلم يملـكـ به غضـبـهـ و حـسـنـ الخـلـافـةـ عـلـىـ مـنـ وـلـىـ عـلـيـهـ حـتـىـ يـكـوـنـ لـهـ كـالـوـالـدـ الرـحـيمـ<sup>٥٣</sup>.

٨- [الخصال] أبي عن محمد العطار عن ابن أبي الخطاب عن البزنطي قال: سـئـلـ أبو الحـسـنـ عـلـىـ الـإـمـامـ بـأـيـ شـيـءـ يـعـرـفـ بـعـدـ الـإـمـامـ قـالـ إنـ لـلـإـمـامـ عـلـامـاتـ أـنـ يـكـوـنـ أـكـبـرـ وـلـدـ أـبـيهـ بـعـدـهـ وـ يـكـوـنـ فـيـهـ اـلـفـضـلـ وـ إـذـاـ قـدـمـ الرـاكـبـ<sup>٥٤</sup> الـمـدـيـنـةـ قـالـ إـلـىـ مـنـ أـوـصـيـ فـلـانـ قـالـواـ إـلـىـ فـلـانـ وـ السـلـاحـ فـيـنـاـ بـمـنـزـلـةـ التـائـوـتـ فـيـ بـنـىـ إـسـرـائـيلـ يـدـورـ مـعـ السـلـاحـ<sup>٥٥</sup> حـيـثـ كـانـ.

ص: 138

كا، [الكافى] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البزنطي: مثله.<sup>٥٦</sup>

٩- [الخصال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن الخشاب عن يزيد بن إسحاق شعر<sup>٥٧</sup> عن الغنو<sup>٥٨</sup> عن عبد الأعلى قال: قلت لأبي عبد الله عـلـىـ الـحـجـةـ عـلـىـ الـمـدـعـىـ لـهـذـاـ الـأـمـرـ بـغـيـرـ حـقـ قالـ ثـلـاثـةـ مـنـ الـحـجـةـ لـمـ يـجـتـمـعـ فـيـ رـجـلـ إـلـىـ كـانـ صـاحـبـ هـذـاـ الـأـمـرـ أـنـ يـكـوـنـ أـوـتـىـ النـاسـ بـمـنـ قـبـلـهـ وـ يـكـوـنـ عـنـدـهـ سـلـاحـ رـسـوـلـ اللـهـ صـ وـ يـكـوـنـ صـاحـبـ الـوـصـيـةـ الـظـاهـرـةـ الـذـيـ إـذـاـ قـدـمـ الـمـدـيـنـةـ سـأـلـتـ الـعـامـةـ وـ الـصـيـبـانـ إـلـىـ مـنـ أـوـصـيـ فـلـانـ فـيـقـوـلـونـ إـلـىـ فـلـانـ<sup>٥٩</sup>.

(١) أصول الكافي: ٢٨٤: ١. (٢) الخصال: ٥٧: ١.

(٣) الركب خ. ل. وفي الكافي: ويقدم الركب فيقول: إلى من أوصى فلان؟ فيقال

(٤) في الخصال: [يدور مع الامام] وفي الكافي: تكون الإمامة مع السلاح

(٥) الخصال: ٥٧: ١.

(٦) أصول الكافي: ١: ٥٨ و ٥٧.

(٧) اختلف في ضبط شعر فنقل عن نسخة رجال الكشي المصحح أنه بالشين و الغين المعجمتين و ضبطه العلامة في الخلاصة بالشين المعجمة و على المهملة

(٨) هو هارون بن حمزة الغنو الصيرفي

(٩) الخصال: ١: ٥٨ و ٥٧.

كما، [الكافى] محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد شعر : مثله<sup>٥٦١</sup> بيان أولى الناس بمن قبله أى فى النسب أو فى الخلطة و العلم و الإخلاص و الأول أظهر كما مر.

١٠- ل، [الخصال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن الوليد عن حماد بن عثمان عن الحارث بن المغيرة الضرى قال: قلت لأبي عبد الله بما يعرف صاحب هذا الأمر قال بالسکينة والوقار و العلم والصيحة<sup>٥٦٢</sup>.

ص: 139

ير، [بصائر الدرجات] الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن موسى عن حنان عن الحارث: مثله<sup>٥٦٣</sup>.

١١- ل، [الخصال] أبي عن أحmed بن إدريس عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر قال: قلت له جعلت فداك إذا مضى عالمكم أهل البيت فبأى شيء يعرفون<sup>٥٦٤</sup> من يحيى بعدة قال بالهدى<sup>٥٦٥</sup> والإطراف وإقرار آل محمد له بالفضل ولأيُسأل عن شيء ممّا بين صدفيها<sup>٥٦٦</sup> إلا أجاب فيه<sup>٥٦٧</sup>.

ير، [بصائر الدرجات] الحسين بن محمد عن أبي جعفر محمد بن الربيع عن رجل من أصحابنا عن الجارود: مثله<sup>٥٦٨</sup> بيان الهدى السيرة الحسنة و يحمل الهدى بالضم والإطراف لعله أراد به السكوت في حال التقية أو كنایة عن السکينة والوقار قال الفيروزآبادی أطرق سكت ولم يكلم وأرخي عينيه ينظر إلى الأرض و قوله بين صدفيها أى جميع الأرض فإن الجبل م حيث بالدنيا و صدف الجبل هو ما قابلك من جانبه و في البصائر بين دفتين و دافتا المصحف ضامنته كنایة عن الكل.

١٢- ير، [بصائر الدرجات] عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن عيسى بن هشام عن الحسين بن يونس<sup>٥٦٩</sup> عن أبي عبد الله<sup>٥٦٠</sup> قال: إذا أراد الله أن يخلق إماماً أخذ الله بيده شربة من تحت عرشه فدفعه إلى ملك م ن ملائكته فأوصلها إلى الإمام فكان الإمام من

(٥) أصول الكافي ١: ٢٨٤ فيه: قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام المتوفى على هذا الامر المدعى له ما الحجة عليه؟ قال: يسأل عن الحال و الحرام، قال: ثم اقبل على فقال: ثلاثة من الحجة لم تجتمع في احد و فيه: [بمن كان قبله] و فيه: [عنه السلاح] و فيه سألت عنها.

(٦) الخصال ٩٣: ٤٤ و ٤٣.

(٧) بصائر الدرجات: ١٤٤.

(٨) في البصائر: يعرف الذي يجيء من بعد.

(٩) في الهاشم: بالهدایة، ير، أقول: الموجود في البصائر: بالهدایة.

(١٠) في البصائر: مما بين الدفتين لا اجاب عن.

(١١) الخصال ١: ٤٩.

(١٢) بصائر الدرجات: ١٤٤.

(١٣) هكذا في الكتاب و مصدره و لعل الصحيح [الحسين عن يونس] و الحسين هو ابن أحمد المترى و يونس هو ابن ظبيان الكوفي

بَعْدِهِ مِنْهَا ٥٧٠ فَإِذَا مَضَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا سَمِعَ الصَّوْتَ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وُلِدَ أُوتِيَ الْحِكْمَةُ ٥٧١ وَكُتِبَ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ وَتَمَتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدِقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٥٧٢ فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ يَصِلُ إِلَيْهِ ٥٧٣ أَعَانَهُ اللَّهُ بِثَلَاثَةِ عَشَرَ مَلَكًا بَعْدَ أَهْلِ بَدْرٍ وَكَانُوا مَعَهُ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا وَاثْنَا عَشَرَ نَقِيبًا فَأَمَّا السَّبْعُونَ فَيَبْعَثُهُمْ إِلَى الْأَفَاقِ يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى مَا دَعَوْا إِلَيْهِ أَوْلًا وَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِصْبَاحًا ٥٧٤ يُبَصِّرُ بِهِ أَعْمَالَهُمْ ٥٧٥ .

يج، [الخرائج والجرائح] عن يونس: مثله ٥٧٦ .

١٣ - ل، [الخصال] العجلُى عن ابن زَكْرِيَا القَطَانَ عن ابن حَبِيبٍ عن أَبِي مُعاوِيَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: عَشْرُ خِصَالٌ مِنْ صِفَاتِ الْإِمَامِ الْعَصْمَةُ وَالنُّصُوصُ ٥٧٧ وَأَنْ يَكُونَ أَعْلَمَ النَّاسَ وَأَنْتَاهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الْوَصِيَّةِ الظَّاهِرَةِ وَيَكُونَ لَهُ الْمُعْجَزُ وَالدَّلِيلُ وَتَنَامُ عَيْنَهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ وَلَا يَكُونُ لَهُ فَيْءٌ وَيَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ يَمِينِ يَدِيهِ.

قال الصدق رحمة الله عليه معجز الإمام و دليله في العلم و استجابة الدعوة فأما إخباره بالحوادث التي تحدث قبل حدوثها فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله

ص و إنما لا يكون له في لأنه مخلوق من نور الله عز و جل و أما روئيته من خلفه كما يرى من بين يديه فذلك بما أوتي من التوسم والتفسير في الأشياء قال الله عز و جل إن في ٥٧٨ ذلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ٥٧٩ .

١٤ - مع، [معاني الأخبار] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ الْعَبْسِيُّ عَنْ أَبْنِ عُقْدَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَيَّاشَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: سَأَلَتْ أُبَا جَعْفَرِ الْبَاقِرَ عِبْرَ بِمَيْعَرَفِ الْإِمَامِ قَالَ بِخَصَالٍ أَوْلَ هَا نَصْ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ وَنَصِيبُهُ عَلَمًا لِلنَّاسِ حَتَّى

(١) في الخرائج: و الإمام يتغذى منها.

(٢) في الخرائج: غذى بالحكمة.

(٣) في الخرائج: فإذا وصل الأمر إليه.

(٤) في الخرائج: عدة أهل بدر و معهم سبعون رجلا و اثنى عشر نقيبة.

(٥) في الخرائج: سراجا.

(٦) بصائر الدرجات ١٣٠ : ١.

(٧) الخرائج: ٢٤٦.

(٨) في نسخة: و النص.

(٩) الحجر: ٧٥.

(١٠) الخصال: ٤٩ : ٢ و ٥٠.

يُكُونُ عَلَيْهِمْ حُجَّةٌ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَنَعَ عَلَيْهَا وَعَرَفَهُ النَّاسَ بِاسْمِهِ وَعَيْنِهِ وَكَذَلِكَ الْأَئِمَّةُ عَيْنِصِبُ الْأَوَّلُ الْمُتَقَى وَأَنْ يُسْأَلَ فَيُجِيبُ وَأَنْ يُسْكَنَ عَنْهُ فَيَبْتَدِئُ وَيُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا يَكُونُ فِي غَدٍ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ بِكُلِّ لِسَانٍ وَلُغَةٍ .

قال الصدوقي رحمة الله إن الإمام إنما يخبر بما يكون في غد بعهد واصل إليه من رسول الله ص و ذلك مما نزل به عليه جبرئيل من أخبار الحوادث الكائنة إلى يوم القيمة<sup>٥٨٠</sup>.

بيان الأخبار المتواترة الدالة على كون الإمام محدثا وأنه مؤيد بروح القدس وأن الملائكة والروح تنزل عليه في ليلة القدر وغيرها تغنى عن هذا التكاليف وإن كان له وجه صحة وسيأتي تمام القول في ذاك في أبواب العلم.

١٥ - يد، [التوحيد] أبي عن سعيد عن ابن عيسى عن ابن أبي عمر عن محمد بن حمران عن الفضل بن السكن عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين: اعرفوا الله بالله و الرسول بالرسالة وأولي الأمر بالمعروف والعدل والإحسان<sup>٥٨١</sup>.

١٦ - يبر، [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضاله عن عبد الحميد

ص: 142

بن نصر قال قال أبو عبد الله ع: يُنْكِرُونَ الْإِمَامَ الْمُفْتَرَضَ الطَّاعَةَ وَيَجْحَدُونَ بِهِ وَاللَّهُ مَا فِي الْأَرْضِ مَنْزَلَةُ أَعْظَمَ عِنْهُ ا لَهُ مِنْ مُفْتَرَضَ الطَّاعَةِ فَقَدْ<sup>٥٨٢</sup> كَانَ إِبْرَاهِيمُ دَهْرًا يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُفْتَرَضَ الطَّاعَةِ حَتَّى بَدَا لَهُ أَنْ يُكْرَهُ وَيُعَظَّمُ فَقَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً فَعَرَفَ إِبْرَاهِيمُ مَا فِيهَا مِنَ الْفَضْلِ فَقَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي فَقَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ<sup>٥٨٣</sup> قَالَ أَبُو عبد الله ع أَيْ إِنَّمَا هِيَ ذُرِّيَّتُكَ لَا يَكُونُ فِي عَيْرِهِمْ<sup>٥٨٤</sup> .

**بيان:** قوله ع وما كان مفترض الطاعة أى كاننبيا و لم يكن مرسلا أو كان رسولا و لم تعم رسالته لجميع أهل الأرض أو لم يكن إماما مفترض الطاعة لكل من يأتي بعده من الأنبياء و أما قوله ع أى إنما هي في ذريتك فلعل المراد به أن الله تعالى لما علم أنه لا يكون المعصوم إلا في ذرية إبراهيم ع قال لا ينال عهدي الظالمين أى لا تكون الإمامة إلا في المعصومين فلا ينالها غير ذريتك و على هذا التأويل الجواب أشد مطابقة للسؤال و الله أعلم بحقيقة الحال.

(٣) معاني الأخبار: ١٠١ و ١٠٢ طبعة مكتبة الصدوقي<sup>٥٨٠</sup>

(٤) توحيد الصدوقي: ٢٩٧<sup>٥٨١</sup>

(١) لقد خ لـ: أقول في المصدر: وقد كان.<sup>٥٨٢</sup>

(٢) البقرة: ١٢٤<sup>٥٨٣</sup>

(٣) بصائر الدرجات: ١٤٩ و ١٥٠<sup>٥٨٤</sup>

١٧- ع، [علل الشرائع] ابن المُتوكل عن السعدآبادي عن البوقي عن أبيه عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه قال : سأله ضرار هشام<sup>٥٨٥</sup> بن الحكم عن الدليل<sup>٥٨٦</sup> على الإمام بعد النبي ص فقال هشام الدلالة عليه شمان دلالات أربعة منها في نعت نسيه وأربعة في نعت نفسه أما الأربعه التي في نعت نسيه فأن يكون معروفاً القبيلة مع روف الجنس معروف النسب معروف البيت و ذلك أنه إذا لم يكن معروفاً القبيلة معروفاً الجنس معروفاً النسب معروفاً البيت جاز أن يكون في أطراف الأرض وفي كل جنس من الناس فلما لم يجز أن

ص: 143

يكون إلا هكذا ولم تجد جنساً في العالم أشهر من جنس محمد ص وهو جنس العرب الذي منه صاحب الملة والدعوه الذي ينادى باسمه في كل يوم وليلة خمس مرات على الصوامع في المساجد في جميع الأماكن أ شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ووصل<sup>٥٨٧</sup> دعوه إلى كل برق وفاجر من عالم وجاهر معروفاً غير منكر في كل يوم وليلة فلم يجز أن يكون الدليل إلا في أشهر الأجناس ولما لم يجز أن يكون إلا في هذا الجنس لشهرته لم يجز إلا أن يكون في هذه القبيلة الـ تى منها صاحب الملة دون سائر القبائل من العرب ولما لم يجز إلا أن يكون في هذه القبيلة التي منها صاحب الدعوه لاتصالها بالمille لم يجز إلا أن يكون في هذا البيت الذي هو بيت النبي ص لقرب نسبه من النبي ص إشارة إليه دون غيره من أهل بيته ثم إن لم يكن إشارة إليه اشتراك أهل هذا البيت وادعية فيه فإذا وقعت الدعوه فيه وقع الاختلاف والفساد بينهم ولا يجوز إلا أن يكون من النبي ص إشارة إلى رجل من أهل بيته دون غيره لئلا يختلف فيه أهل هذا البيت أنه أضلهم وأعلمهم وأصلحهم لذلـك الأمر وأما الأربعه التي في نعت نفسه فأن يكون<sup>٥٨٨</sup> أعلم الخلق وأسخن الخلق وأشجع الخلق وأعف الخلق وأعصمهم من الذنوب صغيرها وكبيرها لم تصبها فتره ولا جاهليه ولا بد من أن يكون في كل زمان قائم بهذه الصفة إلى أن تقوم الساعة فقال عبد الله بن يزيد الإباطي وكان حاضراً من أين زعمت يا هشام الله لا بد أن يكون أعلم الخلق قال إن لم يكن عالماً يوم من [لم يؤمن] أن ينقلب شرائعه وأحكامه فيقطع من يجب عليه الحد ويحد من يجب عليه القطع وتصديق ذلك قول الله عز وجل أ فمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف

ص: 144

(٤) عن هشام خ.

(٥) في المصدر: عن الدلالة.

(٦) في نسخة: و وصلت.

(٧) في نسخة: فإنه يكون.

تحكُّمُونَ<sup>٥٨٩</sup> قالَ فَمِنْ أَيْنَ رَعَمْتَ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَعْصُومًا مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ قالَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْصُومًا لَمْ يُؤْمِنْ أَنْ يَدْخُلَ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الذُّنُوبِ فَيَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يُقِيمُ عَلَيْهِ الْحَدَّ كَمَا يُقِيمُهُ عَلَى غَيْرِهِ وَإِذَا دَخَلَ فِي الذُّنُوبِ لَمْ يُؤْمِنْ أَنْ يُكْتَمَ عَلَى جَارِهِ وَحَبِيبِهِ وَقَرِيبِهِ وَصَدِيقِهِ وَتَصْدِيقِ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ<sup>٥٩٠</sup> قالَ فَمِنْ أَيْنَ رَعَمْتَ أَنَّهُ أَشْجَعُ الْخَلْقَ قَالَ لَأَنَّهُ قَيَّمُهُمُ الَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ فِي الْحَرْبِ فَإِنْ هَرَبَ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبِ مِنَ اللَّهِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُؤْمِنَ<sup>٥٩١</sup> الْإِمَامُ بِغَضَبِ مِنَ اللَّهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُولُّهُمُ الْأَدْبَارَ وَمِنْ يُوَلَّهُمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِِقْتَالٍ أَوْ مُتَحَيَّرًا إِلَى فِتَّةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبِ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِشَّسَ الْمَصِيرُ<sup>٥٩٢</sup> قالَ فَمِنْ أَيْنَ رَعَمْتَ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ أَسْخَنَ الْخَلْقَ قَالَ لَأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ سَخِيًّا لَمْ يَصْلُحْ لِلْإِمَامَة لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَى نَوَالِهِ وَفَضْلِهِ وَالْقُسْمَةِ بَيْنَهُمْ بِالسَّوَيَّةِ لِيَجْعَلَ الْحَقَّ فِي مَوْضِعِهِ لَأَنَّهُ إِذَا كَانَ سَخِيًّا لَمْ تَتَقْ نَفْسُهُ إِلَى أَخْدُشَ شَيْءٍ مِنْ حُقُوقِ النَّاسِ وَالْمُسْلِمِينَ وَلَا يُفَضِّلُ نَصِيبُهُ فِي الْقُسْمَةِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ رَعِيَّتِهِ وَقَدْ فَلَنَا إِنَّهُ مَعْصُومٌ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ أَشْجَعُ الْخَلْقِ وَأَعْلَمُ الْخَلْقِ وَأَسْخَنُ الْخَلْقِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ إِمَاماً<sup>٥٩٣</sup>.

بيان: قوله فترة أى ضعف و لين في إجراء أحكام الله تعالى قوله لم تُتق مضارع من تاق إليه أى اشتاق.

ص: 145

١٨- ع، [علل الشرائع] ن، [عيون أخبلو الرضا عليه السلام] في علل الفضل عن الرضا: فإن قال فلما لا يجوز أن يكون الإمام من غير جنس الرسول قيل لعلل منها أنه لما كان الإمام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه و يتميز بها من غيره وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره و يهتمد إلى إيه بعينه و منها أنه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسول إذ جعل أولاد الرسول أتباعا لأولاد أعدائه كابي جهل و ابن أبي معيط لأنه قد يجوز بنعمه<sup>٥٩٤</sup> أن ينتقل ذلك في أولادهم إذا كانوا مؤمنين فيصير أولاد الرسول<sup>٥٩٥</sup> تابعين و أولاد أعداء الله و أعداء رسوله متبعين و كان الرسول أولى بهذه الفضيلة من غيره و أحق و منها أن الخلق إذا أفرروا للرسول بالرسالة و أذعنوا له بالطاعة لم يتذكر أحد منهم عن أن يتبع ولده و يطيع ذريته و لم يتغاضم ذلك في أنفس الناس و إذا كان في غير وج<sup>٥٩٦</sup> نس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه أنه أولى به من غيره و دخلهم من ذلك الكثيرو لم تسخ أنفسهم<sup>٥٩٧</sup> بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فكان يكون ذلك داعية<sup>٥٩٨</sup> لهم إلى الفساد والنفاق والاختلاف.

(١) يونس: ٣٥.<sup>٥٩٩</sup>

(٢) البقرة: ١٢٤.<sup>٥٩٠</sup>

(٣) في المصدر: أن يتبوأ.<sup>٥٩١</sup>

(٤) الأنفال: ١٥.<sup>٥٩٢</sup>

(٥) علل الشرائع: ٧٨ و ٧٩.<sup>٥٩٣</sup>

(٦) في العيون: بزعمهم.<sup>٥٩٤</sup>

(٧) الرسل خ ل.<sup>٥٩٥</sup>

(٨) سخى نفسه و بنفسه عن الشيء: تركه و لم ينazuه إليه نفسه.<sup>٥٩٦</sup>

(٩) داعيا خ ل.<sup>٥٩٧</sup>

١٩ - يبر، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن عيسى الفراء عن مالك الجعفري قال: كنت بين يدي أبي عبد الله ع فوضعت يدي على خدي وقلت لقد عصمتك اللهم وشرفك فقال يا مالك الأمر أعظم مما تذهب إليه.<sup>٥٩٩</sup>

ص: 146

بيان: أى ليس محض العصمة والتشريف كما زعمت بل هي الخلافة الكبرى وفرض الطاعة على كافة الورى وغير ذلك مما سيأتى ومضى.

٢٠ - يبر، [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وغيرهما عن ابن محبوب عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله ع قال: مضى رسول الله ص وخلف في أمته كتاب الله ووصيته على بن أبي طالب ع أمير المؤمنين وإمام المتقين وحبل الله المتدين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكدة صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد لصاحبها بتصديق ينطق الإمام عن الله عز وجل في الكتاب بما أوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الإمام أم ولائته وأوجب حقه الذي أراه الله عز وجل من استكمال دينه وإظهار أمره والاحتياج بحجه<sup>٤٠٣</sup> والاستضاءة بنوره في معادين أهل صفوته ومصطفى أهل خيرته فأوضح الله بأئمته الهدى من أهل بيته نبينا عن دينه وأبلغ<sup>٤٠٤</sup> بهم عن سبيل منهاجه<sup>٤٠٥</sup> وفتح لهم عن باطن ينابيع عليه فمن عرف من أمم محمد ص واجب حق إمامه وجاد طعم حلاوة إيمانه وعلم فضل طلاوة إسلامه لأن الله نصب الإمام على لخلقه وجعله حجة على أهل عالمه<sup>٤٠٦</sup> البسط الله تاج الوراق وغشاه من نور الجبار يمد سبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده<sup>٤٠٧</sup> ولا ينال ما عند الله تبارك

ص: 147

(٥) علل الشرائع: ٩٥ عنون الأخبار: ٢٥٠.<sup>٥٩٨</sup>

(٦) في المصدر: لقد عظمك الله.<sup>٥٩٩</sup>

(٧) بصائر الدرجات: ٦٦.<sup>٤٠٠</sup>

(٨) في نسخة: واجب حقه.<sup>٤٠١</sup>

(٩) في نسخة: اراد الله.<sup>٤٠٢</sup>

(١٠) في نسخة: بحججه.<sup>٤٠٣</sup>

(١١) أى اظهر.<sup>٤٠٤</sup>

(١٢) في نسخة: منهاجه.<sup>٤٠٥</sup>

(١٣) في نسخة: [منح] وفي أخرى: مبح.<sup>٤٠٦</sup>

(١٤) في المصدر: لأن الله ورسوله.<sup>٤٠٧</sup>

(١٥) في غيبة النعماني: على أهل طاعته] راجع الحديث ٢٥.<sup>٤٠٨</sup>

(١٦) في المصدر: لا ينقطع عنه موارده.<sup>٤٠٩</sup>

وَتَعَالَى إِلَّا بِجَهَةِ أَسْبَابِ سَبِيلِهِ وَلَا يَقْبُلُ اللَّهُ أَعْمَالَ الْعِبَادِ إِلَّا بِمَعْرِفَتِهِ فَهُوَ عَلَيْهِ مِنْ مُلْتَسِسَاتِ الْوَحْيِ<sup>٦١٠</sup> وَمُعْمَلَاتِ  
السُّنْنَ وَمُشَبِّهَاتِ الْفِتْنَ وَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُضْلِلَ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ<sup>٦١١</sup> وَتَكُونُ الْحُجَّةُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ<sup>٦١٢</sup>  
بِالْغَيْرِ<sup>٦١٣</sup>.

توضيح قوله ع و أوجب حقه في بعض النسخ و اجب حقه و هو عطف على الموصول أو على طاعة الله و الضمير عائد إليه تعالى أو على ولاته و الضمير عائد إلى الإمام.

وقوله من استكمال بيان للموصول و قوله في معادن صفة للنور أو حال عنه و المراد بالصفوة هنا معناه المصدرى و إضافة المعادن إلى الأهل إما بيانية أو لامية فالمراد بالأهل جميع قرابة الرسول ص . و قوله مصطفى معطوف على المعادن أو الأهل و الأمر في الإضافة والصدرية كما مر و يحتمل أن يراد بالصفوة و الخيرة النبي ص و قوله من أهل بيته حال عن الأئمة أو بيان لها و تعدد الإيضاح و آخر وانها عن لتضمين معنى الكشف و إضافة السبيل إلى المناهج إما بيانية أو المراد بالسبيل العلوم و بالمناهج العبادات التي توجب الوصول إلى قربه تعالى و في بعض النسخ منهاجه و المنهاج الطريق الواضح.

قوله و فتح و في بعض النسخ و مبيح بتشديد الياء و المائحة الذي ينزل البرء فيملأ الدلو و هو أنساب و التشديد للمبالغة و الطلاوة مثلثة الحسن و البهجة و القبول و السبب الحيل و ما يتوصل به إلى الشيء و لعل المعنى أنه يرجع الله به في مدارج الكمال إلى سماء العظمة و الجلال قوله مواده المادة الزيادة المتصلة أى المواد المقررة له من الهدایات و الإلهامات و الضمير راجع إلى الإمام و يحتمل

ص: 148

رجوعه إلى الله و إلى السبب.

قوله بجهة أسباب سبile في بعض النسخ أسبابه و على التقديررين الضمير للإمام و التباس الأمور اختلاطها على وجه يعسر الفرق بينها و الدجى كما في بعض النسخ جميع الدجية و هي الظلمة الشديدة.

٢١- ير، [بصائر الدرجات] سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ الْحَدَّادِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَاسِمِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عِ: الْإِمَامُ مِنَّا يُهْلِكُ<sup>٦١٤</sup> مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَنْظُرُ<sup>٦١٥</sup> مِنْ قُدَامِهِ.

٦١٠ (١) في نسخة: الدجى.

٦١١ (٢) في نسخة: عليهم.

٦١٢ (٣) بصائر الدرجات: ١٢٢.

٦١٣ (١) في نسخة: ينظر.

٦١٤ (٢) بصائر الدرجات: ١٢٥.

٢٢ - ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَىٰ الْخَشَابِ عَنْ عَلَىٰ بْنِ حَسَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَبِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَيْوَمًا وَنَحْنُ عِنْهُ جَمَاعَةً مِنَ الشِّيَعَةِ قُوْمُوا نَفَرُّقُوا عَنِّي مَشْتَىٰ وَثُلَاثَ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِي كَمَا أَرَاكُمْ مِنْ يَمِينِي دَيَّنَ فَلِيُسِرَّ عَبْدِنِي نَفْسِي مَا شَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ يُعْرِفُ فِيهِ<sup>٦١٥</sup>.

٢٣ - ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ مُقاَتِلِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ [بْنِ] ظَبَيَانَ قَالَ سَعِيتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَيْوَمًا إِذَا أَرَادَ خَلْقَ إِمَامَ أَنْزَلَ قَطْرَةً مِنْ تَحْتِ عَرْشِهِ عَلَى بَقْلَةِ مِنْ بَقْلَةِ الْأَرْضِ أَوْ شَمَرَةَ مِنْ شَمَارَهَا فَأَكَلَ مِنْهَا الْإِمَامُ فَتَكُونُ نُطْفَتُهُ<sup>٦١٦</sup> مِنْ تِلْكَ الْقَطْرَةِ فَإِذَا مَكَثَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا سَمِعَ الصَّوْتَ فَإِذَا تَمَّتْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ كَتَبَ عَلَى عَصْدِهِ الْأَيْمَنِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلٌ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ عَلَى الْأَرْضِ زَيْنٌ بِالْحِكْمَةِ وَجُلِّلَ لَهُ مِصْبَاحٌ مِنْ نُورٍ يَرَى بِهِ أَعْمَالَهُمْ<sup>٦١٧</sup>.

ص: 149

ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي نجران عن ابن محبوب عن مقاتل: مثله<sup>٦١٨</sup>.

٢٤ - ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْخَيْرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبَيَانَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَيْوَمًا: وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلٌ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثُمَّ قَالَ هَذَا حَرْفٌ فِي الْأَيْمَةِ خَاصَّةٌ ثُمَّ قَالَ يَا يُونُسُ إِنَّ الْإِمَامَ يَخْلُقُ اللَّهُ بِيَدِهِ لَا يَلِيهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَهُوَ جَعَلَهُ يَسِّعُ وَيَرَى فِي بَطْنِ أُمِّهِ حَتَّىٰ إِذَا صَارَ إِلَى الْأَرْضِ خَطَّ بَيْنَ كَتْبَيْهِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلٌ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ<sup>٦١٩</sup>.

**بيان:** الخلق باليد كنایة عن غاية اللطف والاهتمام بشأنه فإن من يهتم بأمر يليه بنفسه أو المراد أنه يخلقه بقدرته من غير ملك في تسبيب أسبابه.

٢٥ - شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي عَمْرُو الزَّبِيرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَيْوَمًا اسْتَحْقَتْ بِهِ الْإِمَامَةُ التَّطْهِيرَ وَالْطَّهَارَةَ مِنَ الدُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي الْمُوْبِقَةِ الَّتِي تُوجِبُ النَّارَ ثُمَّ الْعِلْمُ الْمُتُورُ بِجَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ مِنْ حَلَالِهَا وَحَرَامِهَا وَالْعِلْمُ بِكِتَابِهَا خَاصَّهُ وَعَامَّهُ<sup>٦٢٠</sup> وَالْمُحْكَمُ وَالْمُتَشَابِهُ وَدَفَائِقُ عِلْمِهِ وَغَرَائِبُ تَأْوِيلِهِ وَنَاسِخِهِ وَمَنْسُوخِهِ قُلْتُ وَمَا الْحُجَّةُ بِأَنَّ الْإِمَامَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَالِمًا بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّذِي ذَكَرْتَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ فِيمَنْ أَذِنَ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْحُكُومَةِ وَجَعَلُهُمْ أَهْلَهَا إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدَىٰ وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا

(١) (٣) بصائر الدرجات: ١٢٤ و ١٢٥.<sup>٦١٥</sup>

(٢) (٤) في نسخة وفي المصدر: [نطفة].<sup>٦١٦</sup>

(٣) (٥) بصائر الدرجات: ١٢٨.<sup>٦١٧</sup>

(٤) (١) بصائر الدرجات: ١٢٨ فيه: [من اثمارها فأكلها الذي منه الإمام فكانت تلك النطفة من تلك القطرة فإذا مضت عليه أربعون يوماً سمع الصوت في بطن أمه فإذا مضت عليه أربعة أشهر] وفيه: فإذا سقط من بطن أمه زين.<sup>٦١٨</sup>

(٥) (٢) بصائر الدرجات: ١٣٠.<sup>٦١٩</sup>

(٦) (٣) في المصدر وفي نسخة من الكتاب خاصّة وعامة.<sup>٦٢٠</sup>

النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبَارُ فَهَذِهِ الْأَئِمَّةُ دُونَ النَّبِيِّ إِلَيْهِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُرَبُّونَ النَّاسَ بِعِلْمِهِمْ وَ أَمَّا الْأَحْبَارُ فَهُمُ الْعُلَمَاءُ دُونَ الرَّبَّانِيِّينَ ثُمَّ أَخْبَرَ فَقَالَ بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ كَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ

ص: 150

وَ لَمْ يُكُلْ بِمَا حُمِّلُوا مِنْهُ<sup>٦٢١</sup>.

بيان: قال الطبرسى رحمه الله الربانى هو الذى يرب أمر الناس بتدييره له و إصلاحه إياه يقال رب فلان أمره ربابة فهو ربابة إذا ذكره وأصلحه و قيل إنه مضاف إلى علم الرب و هو علم الدين و المعنى يحكم بالتوراة النبيون الذين أذعنوا لحكم الله و أقرروا به **لِلَّذِينَ هَادُوا** أى تابوا من الكفر أو لليهود و اللام فيه يتعلق بيحكم أى يحكمون بالتوراة لهم و فيما بينهم.

و الربانيون أى الذين علت درجاتهم فى العلم أو المدبرون لأمر الدين فى الولاية بالإصلاح أو المعلمون للناس من علمهم أو الذين يعملون بما يعلمون و الأحبار العلماء الخيار **بِمَا اسْتَحْفَظُوا** أى بما استودعوا من كتاب الله و أمروا بحفظه و القيام به و ترك تضييعه و كانوا على الكتاب شهداء أنه من عند الله انتهى<sup>٦٢٢</sup>.

أقول فسرع الربانيين بالأئمة ع كما

روى: أن عليا ع كان ربانى هذه الأمة.

و الأحبار بالعلماء من شيعتهم ثم استدل على ذلك بقوله تعالى **بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ** فإن طلب حفظ الكتاب لفظا و معنى إنما يكون لمن عنده علم الكتاب و جميع الأحكام و كان وارثا للعلوم من جهة النبي ص و لو قال بما حملوا لم يظهر منه هذه الرتبة كما لا يخفى.

٢٦ - نى<sup>٦٢٣</sup> ، [الغيبة للنعمانى] **الْكُلَّيْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبْنِ عِيسَى** <sup>٦٢٤</sup> **عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ : فِي خُطْبَةِ لَهُ يَذْكُرُ فِيهَا حَالَ الْأَئِمَّةِ عَ وَ صِفَاتِهِمْ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ**

ص: 151

(١) تفسير العياشى ١: ٣٢٢ و ٣٢٣<sup>٦٢١</sup>

(٢) مجمع البيان ٢: ٤٦٥، ٣: ١٩٧ و ١٩٨<sup>٦٢٢</sup>

(٣) غيبة النعمانى ١٩ - ٢٠<sup>٦٢٣</sup>

(٤) هكذا في الكتاب و مصدره، و في نسخة الكمبانى و الكافى ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن غالب<sup>٦٢٤</sup>

تَبَارِكَ وَ تَعَالَى أُوضَحَ بِائِمَّةُ الْهُدَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَبِيلِ مِنْهَاجِهِ وَ فَتَحَ لَهُمْ عَنْ بَاطِنِ<sup>٦٢٥</sup>  
 يَنَابِيعِ عِلْمِهِ فَمَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجِبَ حَقًّا إِيمَانِهِ وَجَدَ طَعْمَ حَلَاوَةِ إِيمَانِهِ وَ عَلِمَ فَضْلَ طَلَاؤِ إِسْلَامِهِ<sup>٦٢٦</sup> إِنَّ اللَّهَ نَصَبَ  
 الْإِمَامَ عَلَمًا لِخَلْقِهِ وَ جَعَلَهُ حُجَّةً عَلَى أَهْلِ طَاعَتِهِ<sup>٦٢٧</sup> الْبَشَرُ اللَّهُ تَاجُ الْوَقَارِ وَ غَشَّاهُ مِنْ نُورِ الْجَيَارِ يُمَدُّ بِسَبَبِ مِنَ السَّمَاءِ لَا يَنْقُطُ  
 عَنْهُ مَوَادُهُ وَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِجَهَةِ أَسْبَابِهِ وَ لَا يُقْبَلُ اللَّهُ أَعْمَالُ الْعِبَادِ إِلَّا بِمَعْرِفَتِهِ فَهُوَ عَالَمٌ بِمَا يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ مُشْكِلَاتِ<sup>٦٢٨</sup>  
 الْوَحْيِ<sup>٦٢٩</sup> وَ مُعَمَّيَاتِ السُّنْنِ وَ مُشَبَّهَاتِ الدِّينِ<sup>٦٣٠</sup> لَمْ يَرِدِ اللَّهُ يَخْتَارُهُمْ لِخَلْقِهِ مِنْ وَلْدِ الْحُسَيْنِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ عَقْبِ كُلِّ  
 إِمَامٍ فَيَصْطَفِيهِمْ لِذَلِكَ وَ يَجْتَبِيهِمْ وَ يَرِضِيَ بِهِمْ لِخَلْقِهِ وَ يَرْتَضِيهِمْ لِنَفْسِهِ كُلُّمَا مَضَى مِنْ هُنْ إِمَامٌ نَصَبَ عَزَّ وَ جَلَ لِخَلْقِهِ مِنْ عَقْبِ كُلِّ  
 إِمَامًا عَلَمًا بَيْنًا وَ هَادِيًا مُنِيرًا<sup>٦٣١</sup> وَ إِمَامًا قَيْمًا وَ حُجَّةً عَالِمًا أَئِمَّةً مِنَ اللَّهِ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْبُلُونَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ دُعَاتُهُ وَ رُعَاتُهُ<sup>٦٣٢</sup>  
 عَلَى خَلْقِهِ يَدِينُ بِهُدَاهُمُ الْعِبَادُ وَ تُسْتَهَلُ بِنُورِهِمُ الْبَلَادُ<sup>٦٣٣</sup> وَ تَنْتَهِي بِرَبِّكَتِهِمُ التَّلَادُ وَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ حَيَاةَ الْأَنَامِ وَ مَصَابِيحَ الظُّلَامِ وَ  
 دَعَائِمَ

ص: 152

الإِسْلَامِ جَرَتْ بِذَلِكَ فِيهِمْ مَقَادِيرُ اللَّهِ عَلَى مَحْتُومَهَا فَالْإِمَامُ هُوَ الْمُنْتَجَبُ الْمُرْتَضَى وَ الْهَادِيُ الْمُجْتَبَى وَ الْقَائِمُ الْمُرْتَجَى اصْطَفَاهُ<sup>٦٣٤</sup>  
 اللَّهُ لِذَلِكَ وَ اصْطَنَعَهُ عَلَى عَيْنِهِ فِي الدَّرَّ حِينَ ذَرَأَهُ وَ فِي الْبَرِّيَّةِ حِينَ بَرَأَهُ<sup>٦٣٥</sup> ظِلًا قَبْلَ خَلْقِهِ نَسْمَةً عَنْ يَمِينِ عَرْشِهِ مَحْبُوبًا  
 بِالْحَكْمَةِ فِي عِلْمِ الْعِيْبِ عِنْدَهُ اخْتَارَهُ بِعِلْمِهِ وَ اتَّجَبَهُ بِتَطْهِيرِهِ بَقِيَّةً مِنْ آدَمَ وَ خَيْرَةً مِنْ ذُرَيَّةِ نُوحٍ وَ مُصْطَفَى مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ  
 سُلَالَةِ مِنْ إِسْمَاعِيلَ وَ صَفْوَةً مِنْ عِتْرَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرِدْ مَرْعِيًّا بِعِينِ اللَّهِ يَحْفَظُهُ بِمَلَائِكَتِهِ<sup>٦٣٦</sup> مَدْفُوعًا عَنْهُ وُقُوبَ الْغُواسِقِ وَ نُفُوتُ<sup>٦٣٧</sup>  
 كُلَّ فَاسِقٍ مَصْرُوفًا عَنْهُ قَوَادِفَ السُّوءِ<sup>٦٣٨</sup> مُبِرًا مِنَ الْعَاهَاتِ مَحْجُوبًا عَنِ الْأَفَاتِ مَصْوُنًا<sup>٦٣٩</sup> مِنَ الْفَوَاحِشِ كُلُّهَا مَعْرُوفًا بِالْحِلْمِ وَ الْبَرِّ  
 فِي بِقَاعِهِ<sup>٦٤٠</sup> مَنْسُوباً إِلَى الْعَقَافِ وَ الْعِلْمِ وَ الْفَضْلِ عِنْدَ انتِهَايَهُ مُسْنَدًا إِلَيْهِ أَمْرُ وَالِدِهِ صَامِتًا عَنِ الْمُنْطِقِ فِي حَيَاةِهِ<sup>٦٤١</sup> فَإِذَا أَقْضَتْ

(١) أَبْلَج: أَظْهَرَهُ وَ فِي الْمُصْدَرِ: أَفْلَجَ وَ هُوَ أَيْضًا بِمَعْنَى أَظْهَرَهُ يَقَالُ أَفْلَجَ اللَّهُ بِرَهَانِهِ إِذَا أَظْهَرَهُ<sup>٦٤٥</sup>

(٢) فِي الْمُصْدَرِ: [عَنْ هَاطِلَ يَنَابِيعِ عِلْمِهِ] وَ لِعَلِمِ مَصْحَفِهِ، وَ تَقْدِيمُ فِي خَبْرِ الْبَصَائرِ أَيْضًا عَنْ بَاطِنِ يَنَابِيعِ عِلْمِهِ.<sup>٦٤٦</sup>

(٣) فِي الْمُصْدَرِ: [وَجَدَ لَهُمْ حَلَاوَةَ إِيمَانِهِ عَلَى فَضْلِ حَلَاوَةِ إِسْلَامِهِ]<sup>٦٤٧</sup> وَ هُوَ مَصْحَفٌ رَاجِعٌ مَا تَقْدِيمُ عَنِ الْبَصَائرِ.<sup>٦٤٨</sup>

(٤) فِي الْبَصَائرِ: عَلَى أَهْلِ عَالَمِهِ.<sup>٦٤٩</sup>

(٥) فِي نَسْخَةٍ: مِنْ مُلْتَبِسَاتِ الدِّجْجِيِّ.<sup>٦٤٩</sup>

(٦) فِي نَسْخَةٍ: وَ مُشَبَّهَاتِ الْفَقْنِ.<sup>٦٤٣</sup>

(٧) فِي نَسْخَةٍ: وَ هَادِيَا نَيْرَا.<sup>٦٤١</sup>

(٨) فِي الْمُصْدَرِ: وَ يَشْمَلُ بِنُورِهِمُ الْبَلَادُ.<sup>٦٤٢</sup>

(٩) ذَرَأَهُ: خَلْقَهُ بِرَأَهُ: خَلْقَهُ مِنَ الْعَدْمِ.<sup>٦٤٣</sup>

(١٠) وَ يَكْلَاهُ بِسَرِّهِ خَلْقَهُ.<sup>٦٤٤</sup>

(١١) فِي نَسْخَةٍ قَوَارِفَ السُّوءِ.<sup>٦٤٥</sup>

(١٢) فِي نَسْخَةٍ: مَعْصُومًا.<sup>٦٤٦</sup>

(١٣) فِي نَسْخَةٍ: [يَقَاعِهِ] وَ فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْمُصْدَرِ: فِي نَفَاعَتِهِ.<sup>٦٤٧</sup>

مُدَّهُ وَالِّيْهِ انتَهَتْ بِهِ مَقَادِيرُ اللَّهِ إِلَى مَشِيَّهِ وَجَاءَتِ الإِرَادَةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فِيهِ إِلَى مَحِبَّتِهِ<sup>٦٣٩</sup> وَبَلَغَ مُنْتَهَى مُدَّهُ وَالِّيْهِ فَمَضَى وَصَارَ أَمْرُ اللَّهِ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ وَقَدَّهُ اللَّهُ دِينَهُ وَجَعَلَهُ حُجَّةً عَلَى عِبَادِهِ وَقَيْمَهُ فِي بَلَادِهِ وَأَيَّدَهُ بِرُوحِهِ وَأَعْطَاهُ عِلْمَهُ وَاسْتَوْدَعَهُ سِرَّهُ وَأَنْتَدَبَهُ لِعَظِيمِ أَمْرِهِ وَآتَاهُ فَضْلَ بَيَانِ عِلْمِهِ وَنَصِبَهُ عَلَمًا لِخَلْقِهِ وَجَعَلَهُ حُجَّةً عَلَى أَهْلِ عَالَمِهِ وَضَيَّأَ لِأَهْلِ دِينِهِ وَالْقِيمَ عَلَى عِبَادِهِ

ص: 153

رَضِيَ اللَّهُ بِإِمَامًا لَهُمْ اسْتَحْفَظُهُ عِلْمَهُ وَاسْتَخْبَأَهُ<sup>٦٤٠</sup> حِكْمَتَهُ وَاسْتَرْعَاهُ<sup>٦٤١</sup> لِدِينِهِ وَحَبَّاهُ<sup>٦٤٢</sup> مَنَاهِجَ سُلْطَانِهِ وَفَرَائِضَهُ وَحُدُودَهُ فَقَامَ بِالْعَدْلِ عِنْدَ تَحْيِيرِ أَهْلِ الْجَهَلِ وَتَحْبِيرِ<sup>٦٤٣</sup> أَهْلِ الْجَدَلِ بِالنُّورِ السَّاطِعِ وَالشَّفَاءِ النَّافِعِ بِالْحَقِّ الْأَبْلَاجِ وَالْبَيَانِ مِنْ كُلِّ مَخْرَجٍ عَلَى طَرِيقِ الْمَنْهَاجِ<sup>٦٤٤</sup> الَّذِي مَضَى عَلَيْهِ الصَّادِقُونَ مِنْ آبَائِهِ فَلَيْسَ يَجْهَلُ حَقَّ هَذَا الْعَالَمِ إِلَّا شَقِّيٌّ وَلَا يَجْحَدُهُ إِلَّا غَوِّيٌّ وَلَا يَصُدُّهُ عَنْهُ إِلَّا جَرِيَّهُ عَلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا<sup>٦٤٥</sup>.

تبين الرعاة جمع الراعي قوله و تستهل على بناء المجهول أى تتنور قال الفيروزآبادى استهل المطر اشتد انصبابه و استهل الهلال بالضم ظهر و استهل رفع صوته و التلاد المال القديم الأصلى الذى ولد عندك و هو نقىض الطارف والتخصيص به لأنه أبعد من النمو أو لأن الاعتناء به أكثر و يتحمل أن يكون كناية عن تجديد الآثار القديمة المندرسة جرت بذلك الباء للسببية و الإشارة إلى مصدر جعلهم أو جميع ما تقدم مقادير الله أى تقدير الله.

قوله ع على محتومها حال عن المقادير و الضمير راجع إليها أى كائنة على محتومها أى قدرها تقديرها حتما لا بدء فيه و لا تغيير.

قوله و اصطنعه على عينه أى خلقه و رباه و أكرمه و أحسن إليه معينا<sup>٦٤٦</sup> بشأنه

ص: 154

(٦) أى في حياة والدم.<sup>٦٣٨</sup>

(٧) في المصدر؛ و جاءت الإرادة من عند الله إلى حجته.<sup>٦٣٩</sup>

(٨) في نسخة؛ و استحباه.<sup>٦٤٠</sup>

(٩) المصدر خال عن قوله: [و استرعاه لدينه] و في نسخة من الكتاب: و حباه و استرعاه لدينه.<sup>٦٤١</sup>

(١٠) في نسخة؛ و أحبي به.<sup>٦٤٢</sup>

(١١) في المصدر؛ و يهدى أهل الجدل.<sup>٦٤٣</sup>

(١٢) في المصدر؛ على الطريق المنهج.<sup>٦٤٤</sup>

(١٣) غيبة النعماني: ١١٩ و ١٢٠ زاد في آخره: [ابن سيبة ابن خيرة الإمام] و الحديث مذكور في أصول الكافي: ١: ٢٠٣ - ٢٠٥ مع اختلاف و لم يذكر فيه هذه الزيادة.

(١٤) في نسخة؛ متعينا بشأنه.<sup>٦٤٥</sup>

عالما بكونه أهلا لذلك قال الله تعالى **وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي**<sup>٦٤٧</sup> قال البيضاوى أى و لتربي و ليحسن إليك و أنا راعيك و راقبك<sup>٦٤٨</sup>.

و قال غيره على عينى أى بمرأى منى كنایة عن غاية الإكرام والإحسان وقال تعالى **وَاصْطَبَّتُكَ لِنَفْسِي**<sup>٦٤٩</sup> قال البيضاوى أى و اصطفيتك لمحبتي مثله فيما خوله من الكرامة بمن قربه الملك واستخلصه لنفسه<sup>٦٥٠</sup>.

قوله في الذر أى في عالم الأرواح وفي البرية أى في عالم الأجساد فقوله ظلام متعلق بالأول وهو بعيد و يحتمل أن يكون ذرأ و برأ كلًا هما في عالم الأرواح أو يكون المراد بالذر تفریقهم في الميثاق وبالبرء خلق الأرواح والحبوة العطية.

قوله بعلمه أى بسبب علمه بأنه يستحقه أو بأن أعطاه علمه و انتجه لظهوره أى لعصمته أى لأن يجعله مطهرا و على أحد الاحتمالين الضميران لله و على الآخر للإمام.

قوله بعين الله أى بحفظه و حراسته أو إكرامه.

و الوقوب الدخول و الغسق أول ظلمة الليل و العاسق ليل عظم ظلامه و ظاهره أنه إشارة إلى قوله تعالى **وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ**<sup>٦٥١</sup> و فسر بأن المراد ليل دخل ظلامه في كل شيء و تخصيصه لأن المضار فيه يكثر و يعسر الدفع فيكون كنایة عن أنه يدفع عنه الشرور التي يكثر حدوثها بالليل غالبا و لا يبعد أن يكون المراد شرور الجن و الهوام المؤذية فإنها تقع بالليل غالبا كما يدل عليه الأخبار.

أو يكون المراد عدم دخول ظلمات الشكوك و الشبه و الجهالات عليه قوله

ص: 155

و نفوت كل فاسق أى لا يؤثر فيه سحر الساحرين من قوله تعالى **وَمِنْ شَرِّ النَّفَاثَاتِ فِي الْعُقَدِ**<sup>٦٥٢</sup> أو يكون كنایة عن وساوس شياطين الإنس و الجن و الأول أظهره و ما ورد من تأثير السحر في النبي ص و في الحسينين ع فمحمول على التقية و ردتها أكثر علمائنا و يمكن حمله على أنه لا يؤثر فيهم تأثيرا لا يمكنهم دفعه فلا ينافي الأخبار لو صحت.

(١) طه: ٤٤.<sup>٦٤٧</sup>

(٢) أنوار التنزيل ٢: ٥٦.<sup>٦٤٨</sup>

(٣) طه: ٤١.<sup>٦٤٩</sup>

(٤) أنوار التنزيل ٢: ٥٦.<sup>٦٥٠</sup>

(٥) الفرق: ٤.<sup>٦٥١</sup>

(٦) الفرق: ٥.<sup>٦٥٢</sup>

قوله ع قوارف السوء أى كواسب السوء من اقتراف الذنب بمعنى اكتسابه أو الاتهام بالسوء من قولهم قرف فلانا عابه أو اتهمه وأقرفه وقع فيه و ذكره بسوء و أقرف به عرضه للتهمة و المراد بالعاهات و الآفات الأمراض التي توجب نفرة لخلق و تشويه الخلقة كالعمى و العرج و الجذام و البرص و أشباهاها و يحتمل أن يكون المراد بالثاني الآفات النفسانية و أمراضها.

قوله في بقاعه وفي بعض النسخ بالياء المثنية التحتانية و الفاء أي في بدء شبابه يقال يفع الغلام إذا راها و في بعض النسخ  
بالياء الموحدة و القاف أي في بلاده التي نشأ فيها والأظاهر الأول لمقابلة الفقرة الثانية.

قوله مسندًا الله أمر والده أي يكون وصيه.

قوله إلى مشيته الضمير راجع إلى الله و الضمير في قوله به راجع إلى الولد و يحتمل الوالد أى انتهت مقادير الله بسبب الولد إلى ما شاء و أراد من امامته و حاصلت الارادة من: عند الله فيه الـ ما أحبـ من: خلاقته.

و قوله فمضى، حزاء الشرط و القيم القائم بأمور الناس، و مدير هم.

قوله و انتدبه أى دعاه و حثه و فى كتب اللغة المشهور أن الندب الطلب و الانتداب الإجابة و يظهر من الخبر أن الانتداب أيضا يکون معنـه الطلب كما قال فـ مصـاحـةـ اللـغـةـ اـنتـدـبـهـ لـلـأـمـ فـانـتـدـبـ سـتـعـمـاـ لـازـماـ وـ مـتـعـدـيـاـ.

156:

قلم له و آتاه في الكاف و آتاه علمه و أنباء فصا سانه ٦٥٣ء، سانه الفاصا بن الحقة و الباطا

قام لهم واستخدموا عليهم أم بالخففة، أم استكتهم في بعض النسخ، الحاء المهملة أعم طلاق، منه أن يحيى الناس الحكمة

قاموا به واستيقظوا على ذلك، واستخففوا به الناس لأنّ دينه ألمّ بالآباء وأذلةة وتحسّن التحسّن، والتقدّم

٢٧- نى، [الغيبة للنعمانى] على بن أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى ٦٥٤ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَارِ عَنْ صَفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ سَعِيدِ الْمُكَارِى ٦٥٥ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغَيْرَةِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ شَيْءٍ ٦٥٦ يُعْرَفُ الْإِمَامُ قَالَ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ قُلْتُ بِأَيِّ

<sup>٦٥٣</sup> (١) الموجود في الكافي، هكذا: و ايده بروحه و آتاه علمه و انيأه فصل بيانه و استودعه سره و انتدبه لعظيم أمره و أنيأه فضل بيانه

<sup>٤٥٤</sup> (٢) في المصدر: عبد الله بن موسى العلوى.

<sup>٦٥٥</sup> (٣) هو هاشم او هشام بن حيان الكوفي عليه اختلاف في اسمه.

٤٥٦ (٤) في المحنة: قلت: وأي شئ؟

شَيْءٌ قَالَ وَتَعْرِفُهُ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ<sup>٤٥٧</sup> وَبِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ وَيَكُونُ عِنْدَهُ سِلَاحٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
يَكُونُ<sup>٤٥٨</sup> إِلَّا وَصِيَّاً أَبْنَ وَصِيٍّ قَالَ لَا يَكُونُ إِلَّا وَصِيَّاً وَابْنَ وَصِيٍّ<sup>٤٥٩</sup>.

٢٨- نَى، [غَيْثَةُ النَّعْمَانِيُّ] مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جُمْهُورٍ<sup>٤٦٠</sup> عَنْ سُلَيْمانَ  
بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ إِذَا

ص: 157

مَضَى الْإِمَامُ الْقَائِمُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فَبِأَيِّ شَيْءٍ يُعْرَفُ مَنْ يَجِدُهُ بَعْدَهُ قَالَ بِالْهَدْيِ وَالْإِطْرَاقِ وَإِقْرَارِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ بِالْفَضْلِ وَلَا  
يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا يَبَيِّنُ<sup>٤٦١</sup>.

٢٩- كشف الغمة من كتاب الدلائل للجميرى عن محمد بن الأقرع قال : كتبت إلى أبي محمد ع أسأله عن الإمام هل  
يختلم و قلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب الاختلام شيطنة و قد أعاد الله أولياءه من ذلك فرد الجواب - الآئمة حالهم في  
المدام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئاً قد أعاد الله أولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك<sup>٤٦٢</sup>.

يج، [الخرايج والجرائح] عن محمد بن أحمد الأقرع: مثله<sup>٤٦٣</sup> بيان لمة الشيطان مسه و قربه و خطراته.

٣٠- كش، [ رجال الكشي ] حَمْدُوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَصِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ عَنْ صَفْوَانَ<sup>٤٦٤</sup> عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَ قال صَفْوَانُ : أَدْخَلْتُ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ أَبْنَيْ أَبِي سَمَالٍ<sup>٤٦٥</sup> فَسَلَّمَا عَلَيْهِ وَ أَخْبَرَاهُ بِحَالِهِمَا وَ

<sup>٤٥٧</sup> (٥) في نسخة من المصدر: و معرفة الحال و الحرام

<sup>٤٥٨</sup> (٦) في المصدر: أ يكون.

<sup>٤٥٩</sup> (٧) غيبة النعماني: ١٢٨.

<sup>٤٦٠</sup> (٨) في المصدر: و محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور جميعاً عن الحسن بن محمد بن جمهور عن أبيه

<sup>٤٦١</sup> (١) غيبة النعماني: ١٢٩ في نسخة منه: و لا يسأل عن شيء بين صديقيها إلا اجابت.

<sup>٤٦٢</sup> (٢) في الخرايج: فورد.

<sup>٤٦٣</sup> (٣) كشف الغمة: ٣٠٧.

<sup>٤٦٤</sup> (٤) الخرايج: ٢١٥.

<sup>٤٦٥</sup> (٥) في المصدر: محمد بن نصير عن صفوان

<sup>٤٦٦</sup> (٦) سمال، قال ابن داود: باللام و تخفيف الميم و منهم من شددها و يفتح السين و قال العلامه: بالسين المهملة المفتوحة و الكاف اخيراً و قبل: لام. و على اي

هما إبراهيم و إسماعيل ابني أبي بكر محمد بن الربيع راجع التجاشي: ١٦.

حال أهل بيتهما في هذا الأمر و سألاه عن أبي الحسن فأخبرهما أنه قد توفي<sup>٤٦٧</sup> قالا فأوصي قال نعم قال إلينك قال نعم قالا<sup>٤٦٨</sup> قال نعم قالا فإن الناس قد وصيي مفردة<sup>٤٦٩</sup>

ص: 158

اختلقو علينا فتحن ندين الله بطاعة أبي الحسن ع إن كان حيا فإنه كان إماما وإن كان مات فوصيه الذي أوصى إليه إمامنا<sup>٤٧٠</sup>  
فما حال من كان هذا حاله مؤمن هو قال نعم قد جاءكم<sup>٤٦٩</sup> أنه من مات ولم يعرف إمامه مات ميتة جاهيلية قال و هو كافر<sup>٤٧١</sup>  
قالا فلم تكفره<sup>٤٧٢</sup> قالا فما حاله قال أتريدون أن أضل لكم<sup>٤٧٣</sup> قالا بآئ شيء نستدل على أهل الأرض قال كان جعفر<sup>٤٧٤</sup>  
يقول تأتي المدينة فتقول إلى من أوصى فلان فيقولون إلى فلان والسلاح عندنا بمنز لة التأبوب في بنى إسرائيل حيث ما دار<sup>٤٧٥</sup>  
دار الأمر وقال فالسلاح من يعرف ثم قال جعلنا الله فداك فأخبرنا بشيء نستدل به فقد كان الرجل يأتي أبي الحسن ع يريد أن<sup>٤٧٦</sup>  
يسأله عن الشيء فيبتدئ به<sup>٤٧٧</sup> ويأتي أبي عبد الله فيبتدئ به قبل أن يسأله قال فهكذا كنتم تطلبون من جعفر وأبي<sup>٤٧٨</sup>  
الحسن ع قال له إبراهيم جعفر لم تدركه وقد مات والشيعة مجتمعون عليه وعلى أبي الحسن ع وهم اليوم مختلفون قال ما<sup>٤٧٩</sup>  
كانوا مجتمعين عليه كيف يكونون مجتمعين عليه وكان مشيختكم وكباركم يقولون في إسماعيل وهم يرون يشرب كذا وكذا<sup>٤٨٠</sup>  
فيقولون هو أجود قالوا<sup>٤٨١</sup> إسماعيل لم يكن أدخله في الوصيّة فقال قد كان أدخله في كتاب

ص: 159

(٤٦٧) في المصدر: فأخبرهما بأنه قد توفي.

(٤٦٨) في المصدر: وصيي منفردة.

(٤٦٩) (١) في نسخة: [قالا: قد جاءكم] وفي المصدر: قال: قد جاء منكم.

(٤٧٠) (٢) في نسخة: قال: و انه كافر هو.

(٤٧١) (٣) في نسخة: [فلم تكفره] وفي أخرى: [فلم لم تكفره] وفي المصدر: فلو لم تكفره.

(٤٧٢) (٤) في نسخة وفي المصدر: أضلكم.

(٤٧٣) (٥) في نسخة: يستدل.

(٤٧٤) (٦) في نسخة: فيبتدئ به.

(٤٧٥) (٧) في نسخة: فيبتدئ به.

(٤٧٦) (٨) هكذا في النسخة وفي المصدر، واستظهر المصنف في الهاشم ان الصحيح قالا.

الصَّدِقَةُ وَكَانَ إِمَامًا فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي سَمَّالٍ ٤٧٧ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْكَذَّا وَ الْكَذَّا وَ اسْتَقْصَى يَمِينَهُ مَا سَرَّنِي أَنِّي زَعَمْتُ أَنَّكَ لَسْتَ هَكَذَا وَ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ قَالَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا وَ قَدْ أَخْبَرْنَاكَ بِحَالِنَا فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ قَدْ أَخْبَرْنَاكَ بِحَالِنَا فَمَا كَانَ هَكَذَا مُسْلِمٌ هُوَ قَالَ أَمْسِكْ فَسَكَتْ ٤٧٨.

**بيان:** لا يخفى تشویش الخبر و اضطرابه و النسخ فيه مختلفة ففي بعضها هكذا قال نعم قد جاءكم أنه من مات ولم يعرف إمامه مات ميتة جاهلية قال و هو كافر قالا فلم تكره قالا فما حاله قال أ تريدون أن أضل لكم و في بعضها قال نعم قالا قد جاء منكم إلى قوله قال و كافر هو قالا فلم لم تكره قال فما حاله قالا أ تريدون أن أضللكم و في بعضها قال نعم قد جاءكم إلى قوله قال إنه كافر هو قال فلم تكره ٤٧٩ قالا فما حاله قال أ تريدون أن أضللكم.

فعلى الأول يمكن حمله على أن المراد بقوله نعم إنني أجيبك ثم أجاب بما يدل على عدم إيمانه ثم سألا عن سبب التكفير فلما لم يجهما استأنفا السؤال فقال أ تريدون أن أضللكم وأجيبكم بخلاف ما أعلم.

و على الثانية فالمعنى أنه أجاب بأنه مؤمن فاعتراضا عليه بأن الحديث المشهور يدل على كفر من هذا حاله فأجاب ع على الاستفهام الإنكارى وأنه كافر هو أى ميتة الجاهلية أعم من الكفر ببعض معانيه فاعتراضا بأننا لم لم تكره مع موته على الجاهلية ثم أعاد السؤال عن حاله فأجاب بقوله أ تريدون أن أضللكم أى أنسبيكم

ص: 160

إلى الكفر و الضلال فإن هذا حالكم.

و على الثالثة أجاب ع بالإجمال لمصلحة الحال فحكم أولاً بإيمانهم ببعض المعانى للإيمان ثم روى ما يدل على كفرهم فأراد أن يصرح بالكفر فأجاب ع بأننا لم نكره بل روينا خبرا.

ثم قالا فما حاله فأجاب ع بأنكم مع إصراركم على مذهبكم إن حكمت بكافركم يصير سبباً لزيادة ضلالكم وإنكاركم لى رأساً فلا أريد أن أضللكم و مع تشبيك النسخ و ضم بعضها مع بعض يحصل احتمالات أخرى لا يخفى توجيهها على من تأمل فيما ذكرنا.

ثم قالا فبأى علامه نستدل على أهل الأرض أنك إمام أو على أحد منهم أنه إمام فلما أجاب ع بالموافقة و السلاح قالا لا نعرف السلاح اليوم عند من هو ثم سألا عن الدلالة و اعترضا بأن العلم أو الإخبار بالضمير دليل الإمام فلما اعترضا بذلك أزمهما ع بأنكم كنتم تأتون الإمامين و تسألون عنهما كما تأتونى و تسألون عنى فلم لا تقبلون مني مع أنكم شهدون العلامه أو كنتمما تنازعانهما مع وضوح الكفر أو المعنى أنكم كنتم تسألون منه العلامه و تجادلونه مثل ذلك ثم بعد المعرفة رأيتم العلامه.

٤٧٧ (١) في نسخة: [و هو الله] وفي أخرى: فو الله.

٤٧٨ (٢) رجال الكشى: ٢٩٤ و ٢٩٥ (ط ١) و ٤٠٢ - ٤٠٠ (ط ٢).

٤٧٩ (٣) قد عرفت ان الموجود في المصدر: [فلو لم نكره] و لعل الصحيح هكذا: فلو لم نكره فما حاله؟.

أو هو على الاستفهام الإنكارى أى أكنتم تطلبون العلامة منها على وجه المجادلة والإنكار أى لم يكن كذلك بل أتاهما الناس على وجه القبول والإذعان وطلب الحق فرأوا العلامة فرجعا عن قولهما وتمسكا بالإجماع على الإمامين ع والاختلاف فيه ع.

فأجاب بأن مشايخكم وكبراءكم كانوا مختلفين في الكاظم ع كما اختلفوا في إذ جماعة منهم قالوا بإمامية إسماعيل مع أنه كان يشرب النبيذ و كانوا يقولون إن إسماعيل أجود من موسى ع أو القول به أجود من القول بموسى ع.

فقالا الأمر في إسماعيل كان واضحًا لأنه لم يكن داخلا في الوصية وإنما

ص: 161

لم يتمسكون بظهور موته لأن هذا كان يبطل مذهبهم لأن موت الكاظم ع أيضا كان ظاهرا و لعله ع لهذا تعرض لإسماعيل للرد عليهم دون عبد الله لأن قصته كانت شبيهة بهذه القصة إذ جماعة منهم كانوا يقولون بغية إسماعيل وعدم موته .

فأجاب بأن الشبهة كانت فيه أيضًا قائمة وإن لم يكن داخلا في الوصية لأنه كان داخلا في كتاب الصدقات التي أوقفها الصادق ع أو كتاب الصدقات جمع كاتب.

و كان إماماً أى و كان الناس يأتمنون به في الصلاة أو كان الناس يزعمون أنه إمام قبل موته لأنه كان أكبر و قد اشتهر في البداء و يحتمل أن يكون حالاً عن فاعل أدخله لكنه بعيد.

قوله الكذا و الكذا أى غلظ في اليمين بغير ما ذكر من الأسماء العظام كالضار النافع المهلك المدرك و حاصل يمينه أنى لا يسرني أن تكون لى الدنيا و ما فيها و لا تكون إماماً أى إنى أحب بالطبع إمامتك لكنى متغير في الأمر ثم أخبره أخوه بمثله و أعاد السؤال الأول فأمره ع بالسكتوت و يحتمل أن يكون أمسك فعلًا.

و المشيخة بفتح الميم و الياء و سكون الشين و بكسر الشين و سكون الياء جمع الشيخ.

٣١- كش، [رجال الكشي] قال أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة: و ممّا وقع<sup>٤٨٠</sup> عبد الله بن حمدوة البهقي و كتبته من رقعته أنَّ أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم و خالَّ بعضُهم ببعضًا و يُكفرُ بعضُهم ببعضًا<sup>٤٨١</sup> و بها قومٌ يقولون إنَّ النَّبِيَّ صَرَفَ جَمِيعَ لُغَاتِ أَهْلِ الْأَرْضِ<sup>٤٨٢</sup> و لُغَاتِ الطَّيْرِ و جَمِيعَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَ كَذَلِكَ لَا يُدْرِكُ أَنْ يَكُونَ فِي كُلِّ زَمَانٍ مَنْ يَعْرِفُ ذَلِكَ وَ يَعْلَمُ مَا يُضْمِرُ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ وَ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ أَهْلُ كُلِّ بِلَادٍ فِي بِلَادِهِمْ

(١) في نسخة: و مما رفع.

(٢) المصدر خال عن قوله: يكفر بعضهم ببعض.

(٣) في نسخة: عرف جميع اللغات من أهل الأرض

وَ مَنَازِلْهُمْ وَ إِذَا لَقَى طِفْلَيْنِ فَيَعْلَمُ أَيُّهُمَا مُؤْمِنٌ وَ أَيُّهُمَا يَكُونُ مُنَافِقًا<sup>٦٨٣</sup> وَ أَنَّهُ يَعْرُفُ أَسْمَاءَ جَمِيعِ مَنْ يَتَوَلَّهُ فِي الدِّينِ وَ أَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَ إِذَا رَأَى أَحَدَهُمْ عَرْفَةً بِاسْمِهِ مِنْ قَبْلٍ أَنْ يُكَلِّمُهُ وَ يَزْعُمُونَ<sup>٦٨٤</sup> جَعَلَتْ فِدَاكَ أَنَّ الْوَحْيَ لَا يَنْقَطِعُ وَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ كَمَالُ الْعِلْمِ وَ لَا كَانَ عِنْدَهُ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِهِ وَ إِذَا حَدَثَ الشَّيْءُ فِي أَيِّ زَمَانٍ كَانَ وَ لَمْ يَكُنْ عِلْمُ ذَلِكَ عِنْدَ صَاحِبِ الزَّمَانِ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ وَإِلَيْهِمْ فَقَالَ كَذَبُوا لَعَنْهُمُ اللَّهُ وَ افْتَرُوا إِنَّمَا عَظِيمًا وَبِهَا شَيْخٌ يُقَاتِلُ لَهُ فَضْلُ بْنُ شَادَانَ يُخَالِفُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَشْيَايَ وَ يُنْكِرُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَهَا وَ قَوْلُهُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَوْقَ الْعَرْشِ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ عَزَّ وَجَلَ أَنَّهُ جَسْمٌ<sup>٦٨٥</sup> فَوَصَفَهُ بِخَلَافِ الْمَخْلُوقِينَ فِي جَمِيعِ الْمَعَانِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَ إِنَّ مِنْ قَوْلِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَتَى بِكَمَالِ الدِّينِ وَ قَدْ بَلَغَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ مَا أَمْرَهُ بِهِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ وَ عَبَدَهُ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ وَ أَنَّهُ عَاقَمَ رَجُلًا يَقُولُ مَقَامَهُ<sup>٦٨٦</sup> مِنْ بَعْدِهِ فَعَلَمَهُ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ فَعَرَفَ<sup>٦٨٧</sup> ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي

عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ<sup>٦٨٨</sup> وَ تَأْوِيلِ الْكِتَابِ وَ فَضْلِ الْخَطَابِ وَ كَذَلِكَ فِي كُلِّ زَمَانٍ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ وَ أَحَدٌ يَعْرُفُ<sup>٦٨٩</sup> هَذَا وَهُوَ مِيرَاثٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدِّينِ إِلَّا بِالْعِلْمِ الَّذِي وَرَثُوهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>٦٩٠</sup> هُوَ يُنْكِرُ الْوَحْيَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَدْ صَدَقَ فِي بَعْضِ وَ كَذَبَ فِي بَعْضٍ وَ فِي آخِرِ الْوَرَقةِ قَدْ فَهَمْنَا رَحْمَكَ اللَّهُ كُلُّ مَا ذَكَرْتَ وَ يَأْبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرُشِّدَ أَحَدَكُمْ وَ أَنْ يَرْضِيَ عَنْكُمْ وَ أَنْتُمْ مُخَالِفُونَ مُعْطَلُونَ<sup>٦٩١</sup> الدِّينَ لَا تَعْرِفُونَ إِمَامًا وَ لَا تَتَوَلَّونَ وَ لَيْلًا كُلَّمَا تَلَاقَكُمْ<sup>٦٩٢</sup> اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ بِرَحْمَتِهِ وَ أَذِنَ لَنَا فِي دُعَائِكُمْ إِلَى الْحَقِّ وَ كَبَّبَا إِلَيْكُمْ بِذَلِكَ وَ أَرْسَى لَنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا لَمْ تُصَدِّقُوهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَ لَا تَلِجُوا<sup>٦٩٣</sup> فِي الضَّلَالِ مِنْ بَعْدِ الْمُعْرِفَةِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الْحُجَّةَ قَدْ لَزِمَتْ أَعْنَاقَكُمْ وَ اقْبَلُوا

(١) في المصدر؛ وأيهما كان كافرا.

(٢) في نسخة؛ ويزعم.

(٣) في المصدر؛ [و انه ليس بجسم] و هو اقرب بالاعتبار لانه رحمه الله صنف كتاب النقض على الاسكافى فى تقوية الجسم و اوفق أيضا بما بعده، و الحديث يدل على ذم الفضل بن شاذان و أصحابنا اعرضوا عنه و اتفقوا على جلاله قدر الفضل و ثنا عنه و استشكلوا فى الحديث بأنه لم يثبت انمن خطه عليه السلام.

(٤) في نسخة؛ [اقام مقامه رجالا يقوم مقامه] و في المصدر؛ [اقام مقامه رجالا من بعده] و في طبعة اخرى؛ اقام رجالا مقامه من بعده.

(٥) في المصدر؛ او حى الله إليه يعرف.

(١) في نسخة؛ من العلم علم الحلال و الحرام

(٢) في المصدر؛ من يعرف.

(٣) في المصدر؛ و مبطلون في الدين.

(٤) تلافى الامر؛ تداركه. و في المصدر؛ تلاقاكم.

(٥) في المصدر؛ و لا تلحوذا.

عَلَيْكُمْ تَدْمُ لَكُمْ بِذَلِكَ السَّعَادَةُ فِي الدَّارَيْنِ عَنِ الَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَهَذَا الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ مَا لَنَا وَلَهُ يُفْسِدُ عَلَيْنَا مَوَالِيْنَا وَبِرْيَنِ لَهُمُ الْأَبْاطِيلَ وَكُلَّمَا كَبَبْنَا إِلَيْهِمْ كِتَابًا اعْتَرَضَ عَلَيْنَا فِي ذَلِكَ وَأَنَا أَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ أَنْ يَكُفَّ عَنَّا وَإِلَّا وَاللَّهُ سَأَلَتُ اللَّهَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِمَرَضٍ لَا يَنْدَمِلُ جُرْحُهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ أَبْلَغَ<sup>٦٩٥-٦٩٨</sup>

ص: 164

مَوَالِيْنَا هَذَا هُمُ اللَّهُ سَلَامِي وَأَقْرَئُهُمْ هَذِهِ الرُّقُعَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>٦٩٩</sup>.

**بيان:** قوله فقال كذبوا أى كتب ع تحت هذا الفصل فى الكتاب كذبوا و قوله و بهاشيخ تتمة الرقة و قوله فقال قد صدق أى كتب ع بعد هذا الفصل من كلام الفضل هذا القول قوله ع و لا تلジョوا إما مخفف من الولوج أو مشدد من اللجاج.

٣٢- كا، [الكافى] الْعِدَةُ عَنْ سَهْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنَ بْنِ شَمْوُونَ عَنْ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ التَّوْفِيقِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ نِعَمَ قَالَ : ذَكَرْتُ الصَّوْتَ عِنْدَهُ فَقَالَ إِنَّ عَلَىٰ بْنَ الْحُسَيْنِ عَ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَرِيمَ امْرَأَ بِهِ الْمَارُ فَصَعِقَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ وَإِنَّ الْإِمَامَ لَوْ أَطْهَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا لَمَا احْتَمَلَ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهِ قُلْتُ وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ كَانَ يَحْمِلُ النَّاسَ مِنْ خَلْفِهِ مَا يُطِيقُونَ<sup>٧٠٠</sup>.

٣٣- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ مُعَنِّيَا عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ يَا جَارِيَةُ هَلْمِي بِرِفْقَةِ قُلْتُ بِلَجْلِسٍ قَالَ يَا أَبَا خَلِيفَةَ لَا تَرَدَ الْكَرَامَةَ لَأَنَّ الْكَرَامَةَ لَأَيْرُدُهَا إِلَى حِمَارٍ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ كَيْفَ لَنَا بِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ حَتَّى نَعْرِفَ قَالَ فَقَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ إِنْ مَكَّنْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ إِذْ رَأَيْتَ هَذَا الرَّجُلَ مِنَّا فَاتَّبَعْهُ فَإِنَّهُ هُوَ صَاحِبُكَ<sup>٧٠١</sup>.

(٤) في المصدر: فاقيلوا.<sup>٦٩٣</sup>

(٥) في المصدر: تدوم.<sup>٦٩٤</sup>

(٦) في نسخة: بمن الله.<sup>٦٩٥</sup>

(٧) في نسخة: وانا.<sup>٦٩٦</sup>

(٨) في المصدر: جرحه منه.<sup>٦٩٧</sup>

(٩) في نسخة: اقرأ.<sup>٦٩٨</sup>

(١٠) رجال الكشى: (٣٣٤ ط ١) و (٤٥٢-٤٥٤ ط ٢).<sup>٦٩٩</sup>

(١١) أصول الكافي: ٦١٤ و ٦١٥.<sup>٧٠٠</sup>

(١٢) تفسير فرات: ٩٩ فيه: إذا رأيت في رجل منا فاتبعه فإنه صاحبك.<sup>٧٠١</sup>

أقولُ سِيَّارِي فِي كِتَابِ الْقُرْآنِ مِنْ تَفْسِيرِ الْعُمَانِيِّ يَا سَادَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنَ جَابِرَ عَنِ الصَّادِقِ عَ قَالَ قَالَ أَ مِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ : وَ الْإِمَامُ الْمُسْتَحِقُ لِلِّإِمَامَةِ لَهُ عَلَمَاتٌ فَمِنْهَا أَنْ يُعْلَمَ أَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الذُّنُوبِ كُلُّهَا صَغِيرًا وَ كَبِيرًا لَا يَزِلُّ فِي الْفُتُّيا وَ لَا يُخْطِئُ فِي الْجَوَابِ وَ لَا يَسْهُو وَ لَا يَنْسَى وَ لَا يَلْهُو بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا<sup>٧٠٢</sup>

ص: 165

وَ التَّانِي أَنْ يَكُونَ أَعْلَمَ النَّاسَ بِحَلَالِ اللَّهِ وَ حَرَامِهِ وَ ضُرُوبِ الْحَكَامِهِ وَ أَمْرِهِ وَ نَهْيِهِ جَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ فَيَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ<sup>٧٠٣</sup> وَ يَسْتَغْنِي عَنْهُمْ وَ التَّالِثُ يَجِدُ أَنْ يَكُونَ أَشْجَعَ النَّاسَ لِأَنَّهُ الْمُؤْمِنُونَ الَّتِي يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا إِنَّ انْهَرَمَ مِنَ الرَّحْفِ انْهَرَمَ النَّاسُ لِانْهَزَامِهِ وَ الرَّابِعُ يَجِدُ أَنْ يَكُونَ أَسْخَنَ النَّاسِ وَ إِنْ بَخَلَ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ<sup>٧٠٤</sup> لِأَنَّهُ إِنْ اسْتَوَى الشُّحُّ عَلَيْهِ شَحٌّ بِمَا فِي يَدِيهِ مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ الْخَامِسُ الْعِصْمَةُ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَ بِذَكِّرِي يَتَمَيَّزُ عَنِ الْمَأْمُومِينَ الَّذِينَ هُمْ غَيْرُ مَعْصُومِينَ لِأَنَّهُ لَوْلَمْ يَكُنْ مَعْصُومًا لَمْ يُؤْمِنْ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ فِيمَا يَدْخُلُ النَّاسُ فِيهِ مِنْ مُوْبَقَاتِ الذُّنُوبِ الْمُهْلِكَاتِ وَ الشَّهَوَاتِ وَ الْلَّذَّاتِ وَ لَوْلَمْ يَدْخُلَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَيَحْتَاجَ إِلَى مَنْ يُقْيِيمُ عَلَيْهِ الْحُدُودَ فَيَكُونُ حِينَئِذٍ إِمَامًا مَأْمُومًا وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِمامًا بِهَذِهِ الصَّفَةِ وَ أَمَّا وُجُوبُ كَوْنِهِ أَعْلَمَ النَّاسِ فَإِنَّهُ لَوْلَمْ يَكُنْ عَالِمًا لَمْ يُؤْمِنْ أَنْ يَقْلِبَ الْحَكَامَ<sup>٧٠٥</sup> وَ الْحُدُودَ وَ تَخْلِيفَ عَلَيْهِ الْفَضَّاِيَا الْمُشْكِلَةَ فَلَا يُجِيبُ عَنْهَا أَوْ يُجِيبُ عَنْهَا ثُمَّ يُجِيبُ بِخَلَافَهَا<sup>٧٠٦</sup> وَ أَمَّا وُجُوبُ كَوْنِهِ أَشْجَعَ النَّاسِ فَبِمَا قَدَّمْنَا لِأَنَّهُ لَا يَصْحُّ أَنْ يَنْهَرَمَ<sup>٧٠٧</sup> فَيَبُوءُ بِعَصَبٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ هَذِهِ لَا يَصْحُّ أَنْ تَكُونَ صِفَةً إِلَمَامٍ وَ أَمَّا وُجُوبُ كَوْنِهِ أَسْخَنَ النَّاسِ فَبِمَا قَدَّمْنَا<sup>٧٠٨</sup> وَ ذَلِكَ لَا يَلِيقُ بِالْإِمَامِ وَ سَاقَهُ

ص: 166

بِطْوَلِهِ إِلَى أَنْ قَالَ رَدًا عَلَى مُسْتَحِلِ الْقِيَاسِ وَ الرَّأْيِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا عَجَزُوا عَنْ إِقَامِ الْأَحْكَامِ عَلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ عَدُلُوا عَنْ أَخْذِهَا مِنْ أَهْلِهَا مِنْ فَرَضَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ طَاعَتُهُمْ عَلَى عِبَادَتِهِ مِنْ لَا يَزِلُّ وَ لَا يُخْطِئُ وَ لَا يَنْسَى الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ كِتَابَهُ

(٤) في المصدر: لا يلهوه شيء من أمور الدنيا.

(٥) المصدر خال عن قوله: فيحتاج الناس إليه.

(٦) في المصدر: و ان بخل الناس كلهم.

(٧) في المصدر: فإنه لو لم يكن اعلم الناس لم يؤمن عليه تقلب الاحكام

(٨) في المصدر: فلا يجيب عنها او يجيب عنها بخلافها.

(٩) في المصدر: فلما قدمنا انه لا يجوز ان ينهزم

(١٠) في المصدر: فلما قدمنا.

عَلَيْهِمْ وَأَمْرَ الْأُمَّةَ بِرَدٍّ مَا اشْتَبَّهَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَحْكَامِ إِلَيْهِمْ وَطَلَّبُوا الرِّئَاسَةَ رَغْبَةً فِي حُطَامِ الدُّنْيَا وَرَكِبُوا طَرِيقَ أَسْلَافِهِمْ مِمَّنِ ادَّعَى مِنْزَلَةَ أُولَيَاءِ اللَّهِ لَرِمَّهُمُ الْمُعْجَزُ<sup>٧٠٩</sup> فَادَّعُوا أَنَّ الرَّأْيَ وَالْقِيَاسَ وَاجِبٌ<sup>٧١٠</sup>.

٣٤- كا، [الكافى] علىٰ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم و حفص بن البختري عن أبي عبد الله قال: قيل له بأىٰ شئٍ يُعرَفُ الإمامُ قالَ بِالْوَصِيَّةِ الظَّاهِرَةِ وَبِالْفَضْلِ إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَطْعُنَ عَلَيْهِ فِي فَمٍ وَلَا بَطْنٍ وَلَا فَرْجٍ فَيُقَالَ كَذَابٌ وَيَأْكُلُ أُمُوالَ النَّاسِ وَمَا أَشْبَهُهُ هَذَا<sup>٧١١</sup>.

٣٥- كا، [الكافى] محمد بن يحيى عن محمد بن إسماعيل عن عليٰ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ مُعاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قالَ: قُلْتُ لِأَبِي عبد الله عَمَّا عَلِمَ الْإِمَامُ الَّذِي بَعْدَ الْإِمَامِ فَقَالَ طَهَارَةُ الْوِلَادَةِ وَ حُسْنُ الْمَنْشَأِ وَ لَا يَلْهُو وَ لَا يَلْعَبُ<sup>٧١٢</sup>.

بيان: حسن المنشأ أن يظهر منه آثار الفضل والكمال من حد الصبا إلى آخر العمر<sup>٧١٣</sup> وأما طهارة الولادة فظاهر أن المراد به أن لا يطعن في نسبه و ربما قيل أريد به أن يولد مختونا مسروراً منقى من الدم والكتافات ولا يخفى بعده.

٣٦- كا، [الكافى] علىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنِ الرَّضَا عَلَىٰ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ الدَّلَالَةُ عَلَيْهِ

ص: 167

الْكَبِيرُ<sup>٧١٤</sup> وَالْفَضْلُ وَالْوَصِيَّةُ إِذَا قَدَمَ الرَّكْبُ الْمَدِينَةَ فَقَالُوا إِلَىٰ مَنْ أَوْصَىٰ فُلَانٌ قَبْلَ إِلَىٰ فُلَانٍ<sup>٧١٥</sup> وَ دُورُوا مَعَ السَّلَاحِ حَيْثُ مَا دَارَ فَأَمَّا الْمَسَائِلُ فَيَسِّرْ فِيهَا حُجَّةٌ<sup>٧١٦</sup>.

بيان: أى ليس فيها حجة للعوام لعدم تمييزهم بين الحق والباطل.

(١) في المصدر: لزمه العجز.

(٢) المحكم و المتشابه: ٧٩ و ١٢٤.

(٣) أصول الكافي ١: ٢٨٤.

(٤) في المصدر: لابي جعفر عليه السلام.

(٥) أصول الكافي ١: ٢٨٤.

(٦) ويمكن أن تكون حسن المنشأ إشارة الى لزوم كونه من أهل بيت الفضل والدين والتقوى

(٧) بكسر الكاف و ضمه: الشرف والرفعة.

(٨) في المصدر: الى فلان بن فلان.

(٩) أصول الكافي ١: ٢٨٥.

٣٧- نهج، [نهج البلاغة] قالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ فِي بَعْضِ خُطْبَهِ : وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَبْغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفُرُوجِ وَالدَّمَاءِ وَالْمَغَانِيمِ وَالْأَحْكَامِ وَإِمَامَةِ الْمُسْلِمِينَ الْبَخِيلُ فَتَكُونُ فِي أَمْوَالِهِمْ نَهْمَتُهُ وَلَا الْجَاهِلُ فَيَضْلِلُهُمْ بِجَهْلِهِ وَلَا الْجَافِي فَيَقْطَعُهُمْ بِجَفَائِهِ وَلَا الْحَافِي<sup>٧١٩</sup> لِلِّدُولِ فَيَتَّخِذَ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ وَلَا الْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ فَيَذْهَبُ بِالْحُقُوقِ وَيَقْفَى بِهَا دُونَ الْمُقَاطِعِ وَلَا الْمُعَطَّلُ لِلسُّنْنَةِ<sup>٧٢٠</sup> . فَيَهْلِكُ الْأُمَّةَ .

**بيان:** النهمة بالفتح الحاجة وبلغة الهمة وال الحاجة و الشهوة في الشيء وبالتحريك كما في بعض النسخ إفراط الشهوة في الطعام والجفاء خلاف البر والصلة والغلظة في الخلق فيقطفهم بجفائه أي عن حاجتهم لغاظته عليهم أو بعضهم عن بعض لأنهم يصير سبباً لتفرقهم والحائف بالمهملة الظالم والدول بالضم جمع دولة وهي المال الذي يتداول به فالمعنى الذي يجور ولا يقسم بالسوية وكما فرض الله فيتتخذ قوماً مصرفأً أو حبيباً فيعطيهم ما شاء و يمنع آخرين حقوقهم.

وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة والدول بالكسر جمع دولة بالفتح وهي الغلبة في الحرب وغيره و انقلاب الزمان فالمراد الذي يخاف تقلبات الدهر و غلبة أعدائه فيتتخذ قوماً يتوقع نصرهم و نفعهم في دنياه و يقويهما بتفضيل العطاء وغيره و يضعف آخرين.

ص: 168

و في بعضها بالمعجمة و ضم الدال أي الذي يخاف ذهاب الأموال و عدمها عند الحاجة فيذهب بالحقوق أي يبطلها و يقف بها دون المقاطع أي يجعلها موقوفة عند مواضع قطعها فلا يحكم بها بل يحكم بالباطل أو يسوز في الحكم حتى يضطر المحقق و يرضي بالصلح و يتحمل أن يكون دون معنى غير أي يقف بها في غير مقاطعها وهو الباطل.

٣٨- كا، [الكافي] عَلَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَرَبِزَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ قَالَ : لِلإِمَامِ عَشْرُ عَلَامَاتٍ يُولَدُ مُطَهَّرًا مَخْتُونًا وَإِذَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَقَعَ عَلَى رَاحِتَيْهِ رَافِعًا صَوْنَهُ بِالشَّهَادَةِ ادَّيَنَ وَلَا يُجْنَبُ وَتَنَامُ عَيْنِهِ وَلَا يَنَمُ قَلْبُهُ وَلَا يَتَشَاءَبُ وَلَا يَتَمَطَّى وَيَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ أَمَامِهِ<sup>٧٢١</sup> وَنَجُوهُ كَرَائِحَةُ الْمَسْكِ وَالْأَرْضُ مُوَكَّلَةٌ بِسْتُرِهِ وَإِبْتِلَاعِهِ وَإِذَا لَبِسَ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صَ كَانَتْ عَلَيْهِ وَقْفًا وَإِذَا لَبِسَهُ غَيْرُهُ مِنَ النَّاسِ طَوِيلُهُمْ وَقَصِيرُهُمْ زَادَتْ عَلَيْهِ شَبْرًا وَهُوَ مُحَدَّثٌ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيْ أَيَّامَهُ<sup>٧٢٢</sup> .

(٤) في المصدر: أن يكون الوالي.

(٥) في نسخة: و لا الخائف.

(٦) نهج البلاغة ١: ٢٦٧ و ٢٦٨.

(٧) قدامه خ. ل.

(٨) أصول الكافي ١: ٣٨٨.

توضيح الظاهر أن المختون تفسير للمطهر فإن إطلاق التطهير على الختان شائع في عرف الشرع والكليني رحمة الله عنون بباب الختان بالتطهير<sup>٧٢٣</sup>.

و عن النبي ص طهروا أولادكم يوم السابع الخبر<sup>٧٢٤</sup>.

و ربما يحمل التطهير هنا على سقوط السرة فيكون قوله مختونا تأسيسا ويحتمل أن يراد به عدم التلوث بالدم والكتافات كما أشرنا إليه سابقاً و على الآخرين عدّا علامه واحدة لتشابههما و شمول معنى واحد لهما و هو تطهيره عمما ينبغي تطهيره عنه.

ص: 169

و إذا وقع هي الثانية ولا يجنب الثالثة<sup>٧٢٥</sup> أى لا يحتمل كما مر في الخبر الأول وغيره أو أنه لا يلحقه خبث الجناية وإن وجب عليه الغسل تعبدا

و يُؤكِّدُهُ مَا سَيَّأْتَنِي فِي أَخْبَارِ كَثِيرَةِ أَنَّ النَّبِيَّ صَ قَالَ: لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُجْنِبَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ إِلَّا أَنَّهُ وَعَلَيْهِ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِي فَإِنَّهُ مِنِي.

وَ فِي خَرِّ آخَرَ: إِلَّا إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا يَحِلُّ لِجُنْبِ إِلَّا لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

و تنام عينه هي الرابعة أى لا يرى الأشياء في النوم ببصره ولكن يراها و يعلمها بقلبه و لا يغير النوم منه شيئاً كما مر و الشأن بـ مهموزاً من باب الفعل كسل يفتح الفم عنده و لا يسمع صاحبه حينئذ صوتاً و التمطى التمدد باليدين طبعاً و عدهما معاً الخامسة لتشابههما في الأسباب و يرى من خلفه هي السادسة و نجوه هي السابعة و النجو الغائط و فيه تقدير مضاف أى رائحة نجوه والأرض موكلة هي الثامنة و يمكن عدها مع السابعة علامه واحدة و عد الشأن و التمطى أو التطهير و الختان على بعض الاحتمالات علامتين و إذا ليس هي التاسعة وفقاً أى موقعاً و هو محدث هي العاشرة.

٣٩- البرسي في مشارق الأنوار عن طارق بن شهاب عن أمير المؤمنين ع أَنَّهُ قَالَ: يَا طَارِقُ الْإِمَامُ كَلِمَةُ اللَّهِ وَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ وجْهُ اللَّهِ وَ نُورُ اللَّهِ وَ حِجَابُ اللَّهِ وَ آيَةُ اللَّهِ يَخْتَارُهُ اللَّهُ وَ يَجْعَلُ فِيهِ مَا يَشَاءُ وَ يُوجِبُ لَهُ بِذَلِكَ الطَّاعَةَ وَ الْوَلَا يَةَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ فَهُوَ وَلِيُّهُ فِي سَمَاوَاتِهِ وَ أَرْضِهِ أَخْدَلَهُ بِذَلِكَ الْعَهْدَ عَلَى جَمِيعِ عِبَادِهِ فَمَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ فَهُوَ يَفْعُلُ مَا يَشَاءُ وَ إِذَا شَاءَ اللَّهُ شَاءَ وَ يُكْتَبُ عَلَى عَصْدِهِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا فَهُوَ الصَّدُقُ وَ الْعَدْلُ وَ يُنْصَبُ لَهُ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ مِنْ

<sup>٧٢٣</sup> (٣) فروع الكافي: ٢: ٩١.

<sup>٧٢٤</sup> (٤) يوجد الحديث في الفروع: ٢: ٩١.

<sup>٧٢٥</sup> (١) أى هي العلامه الثالثة

الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاوَى يَرَى فِيهِ أَعْمَالَ الْعِبَادِ وَيُلْبِسُ الْهَيْثَةَ وَعِلْمَ الضَّيْرِ ٧٢٦ وَيَطْلُعُ عَلَى الْغَيْبِ ٧٢٧ وَيَرَى مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَلَا يَخْفَى

ص: 170

عَلَيْهِ شَيْءٌ مِّنْ عَالَمِ الْمُلْكِ وَالْمَلْكُوتِ وَيُعْطِي مَنْطِقَ الطَّيْرِ عِنْدَ وَلَائِتِهِ فَهَذَا الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ لِوَحِيهِ وَيَرْتَضِيهِ لِغَيْبِهِ وَيُؤْكِدُهُ بِكَلْمَتِهِ وَيُلْقِنُهُ حِكْمَتَهُ وَيَجْعَلُ قَلْبَهُ مَكَانَ مَشِيقَهِ وَيُنَادِي لَهُ بِالسُّلْطَانَةِ وَيُدْعِنُ لَهُ بِالْإِمْرَةِ ٧٢٨ وَيَحْكُمُ لَهُ بِالطَّاعَةِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِمَامَةَ مِيرَاثُ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْزَلَةُ الْأَصْفَيَاءِ وَخَلَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ فَهِيَ عِصْمَةُ وَوَلَايَةُ وَسُلْطَانَةُ وَهِدَايَةُ وَإِنَّهُ تَكَامُ الدِّينِ وَرُجُحُ الْمَوَازِينِ الْإِمَامُ دَلِيلُ الْلَّاقِدِينَ وَمَنَارُ الْمُهَمَّدِينَ وَسَبِيلُ السَّالِكِينَ وَشَمْسُ مُشْرِقَةِ فِي قُلُوبِ الْعَارِفِينَ وَلَائِتِهِ سَبَبُ الْلِّنْجَاهَ ٧٢٩ وَطَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةُ فِي الْحَيَاةِ وَعَدَّةُ بَعْدَ الْمَمَاتِ وَعَزُّ الْمُؤْمِنِينَ وَسَفَاعَةُ الْمُذْنِبِينَ وَنَجَاهُ الْمُحْجَّينَ وَفَوْزُ التَّابِعِينَ لِأَنَّهَا رَأْسُ الْإِسْلَامِ وَكَمَالُ الْإِيمَانِ وَمَعْرِفَةُ الْحُدُودِ وَالْأَحْكَامِ وَتَبْيَينُ الْحَالَ ٧٣٠ مِنَ الْحَرَامِ فَهِيَ مَرَتبَةُ لَا يَنَالُهَا إِلَّا مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ وَقَدَّمَهُ وَوَلَاهُ وَحَكْمَهُ فَالْوَلَايَةُ هِيَ حِفْظُ الْغُورِ وَتَدْبِيرُ الْأُمُورِ وَتَعْدِيدُ الْأَيَّامِ وَالشَّهُورُ ٧٣١ الْإِمَامُ الْمَاءُ الْعَذْبُ عَلَى الظَّمَاءِ وَالدَّالُ عَلَى الْهَدَى الْإِمَامُ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ الْمُطَلَّعُ عَلَى الْغُيُوبِ الْإِمَامُ هُوَ الشَّمْسُ الْطَّالِعُ عَلَى ا لْبَادِ بِالْأَنُورِ فَلَا تَنَالُ الْأَيْدِيَ وَالْأَبْصَارُ وَإِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ٧٣٢ وَالْمُؤْمِنُونَ عَلَىٰ وَعِنْرَتُهُ فَالْعِزَّةُ لِلنَّبِيِّ وَلِلْعِتْرَةِ وَالنَّبِيُّ وَالْعِتْرَةُ لَا يَفْرَقُ قَانِ فِي الْعِزَّةِ إِلَىٰ آخِرِ الدَّهْرِ فَهُمْ رَأْسُ دَائِرَةِ الْإِيمَانِ وَقُطْبُ الْوُجُودِ وَسَماءُ الْجُودِ وَشَرْفُ الْمَوْجُودِ وَضَوءُ شَمْسِ الشَّرْفِ وَنُورُ قَمَرِهِ وَأَصْلُ الْعِزِّ وَالْمَجْدِ وَمَبْدُوهُ وَمَعْنَاهُ وَمَبْنَاهُ فَالْإِمَامُ هُوَ السَّرَاجُ الْوَهَاجُ وَالسَّبِيلُ وَالْمِنْهاجُ وَالْمَاءُ التَّجَاجُ وَالْبَحْرُ الْعَجَاجُ وَالْبَدْرُ الْمُشْرِقُ وَالْغَدَيرُ

ص: 171

الْمُعْدِقُ وَالْمَنْهَاجُ الْوَاضِحُ الْمَسَالِكُ وَالدَّلِيلُ إِذَا عَمَتِ الْمَهَالِكُ وَالسَّحَابُ الْهَاطِلُ وَالْغَيْثُ الْهَامِلُ ٧٣٣ وَالْبَدْرُ الْكَامِلُ وَالدَّلِيلُ الْفَاضِلُ وَالسَّمَاءُ الْطَّلِيلَةُ وَالنَّعْمَةُ الْجَلِيلَةُ وَالْبَحْرُ الَّذِي لَا يُنْزَفُ وَالشَّرْفُ الَّذِي لَا يُوصَفُ وَالْعَيْنُ الْغَزِيرَةُ وَالرَّوْضَةُ الْمَطِيرَةُ وَ

(٧٢٤) (٢) في نسخة: و يعلم ما في الضمير.

(٧٢٥) (٣) زاد في نسخة: و يعطى التصرف على الإطلاق.

(٧٢٦) (١) الإمارة بالكسر: الامارة والولاية.

(٧٢٧) (٢) العدة: ما اعدته لحوادث الدهر من مال و سلاح.

(٧٢٨) (٣) في نسخة: و سين الحال.

(٧٢٩) (٤) في نسخة: [و هي بعد الأيام و الشهور] و لعله مصحف: و هي بعد الشهور.

(٧٣٠) (٥) المناقوفون: .٨

(٧٣١) (١) الوهاج: شديد الانقاد. الشجاج: سياں شديد الانصباب. العجاج: الصياح.

الرَّهْرُ الْأَرِيجُ وَ الْبَدْرُ الْبَهِيجُ ٧٣٤ وَ النَّيْرُ الْلَّائِحُ وَ الطَّيْبُ الْفَائِحُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ وَ الْمَتَجَرُ الرَّايِحُ وَ الْمَنْهَجُ الْوَاضِحُ وَ الطَّيْبُ الرَّفِيقُ ٧٣٥  
وَ الْأَبُ الشَّفِيقُ مُفْرَغُ الْعِبَادِ فِي الدَّوَاهِي ٧٣٦ وَ الْحَاكِمُ وَ الْأَمِيرُ وَ النَّاهِي مُهِيمِينُ اللَّهُ عَلَى الْخَلَاقِ وَ أَمِينُهُ عَلَى الْحَقَائِقِ حُجَّةُ اللَّهِ  
اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ مَحَجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ وَ بِلَادِهِ مُطَهَّرٌ مِنَ الذُّنُوبِ مُبَرَّأً مِنَ الْغُيُوبِ مُطْلَعٌ عَلَى الْغُيُوبِ ظَاهِرٌ أَمْ لَا يُمْلَكُ وَ بَاطِنُهُ  
غَيْبٌ لَا يُدْرِكُ وَاحِدٌ دَهْرٌ وَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي نَهْيَهٖ وَ أَمْرُهٖ لَا يُوجَدُ لَهُ مَيْلٌ وَ لَا يَقُولُ لَهُ بَدِيلٌ فَمَنْ ذَا يَنَالُ مَعْرِفَتَنَا أَوْ يَعْرِفُ دَرَجَتَنَا  
أَوْ يَشَهُدُ كَرَامَتَنَا أَوْ يُدْرِكُ مَنْزِلَتَنَا حَارَتِ الْأَلْبَابُ وَ الْفُقُولُ وَ تَاهَتِ الْأَلْفَهَامُ ٧٣٧ فِيمَا أَقُولُ تَصَاغَرَتِ الْعُظَمَاءُ وَ تَقَاصَرَتِ الْعُلَمَاءُ وَ  
كَلَّتِ الشُّعُرَاءُ وَ خَرَسَتِ الْبَلَاغَاءُ وَ لَكِنَّتِ الْخُطَباءُ وَ عَجَزَتِ الْفُصَحَاءُ وَ تَوَاضَعَتِ الْأَرْضُ وَ السَّمَاءُ عَنْ وَصْفٍ شَانِ الْأُولَيَاءِ وَ هَلْ  
يُعْرَفُ أَوْ يُوَصَّفُ أَوْ يُعْلَمُ أَوْ يُفْهَمُ أَوْ يُدْرِكُ أَوْ يُمْلَكُ مَنْ هُوَ شَعَاعٌ جَلَالِ الْكَبْرِيَاءِ وَ شَرَفُ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءُ جَلَّ مَقَامُ آلِ مُحَمَّدٍ  
صَعْنَ وَصْفِ الْوَاصِفِينَ وَ

ص: 172

نَعْتِ النَّاعِتِينَ وَ أَنْ يُقَاسَ بِهِمْ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ كَيْفَ وَ هُمُ الْكَلِمَةُ الْعَلِيَاءُ وَ التَّسْمِيَةُ الْبَيْضَاءُ وَ الْوَحْدَانِيَةُ الْكَبِيرَيَةُ الَّتِي أَعْرَضَ عَنْهَا  
مِنْ أَدِيرَ وَ تَوَلَّى وَ حِجَابُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ الْأَعْلَى فَأَيْنَ الْإِخْتِيَارُ مِنْ هَذَا وَ أَيْنَ الْعُقُولُ مِنْ هَذَا وَ مَنْ ٧٣٩ ذَا عَرَفَ أَوْ وَصَفَ مِنْ  
وَصَفتُ ٧٤٠ طَلُوا أَنَّ ذَلِكَ فِي غَيْرِ آلِ مُحَمَّدٍ كَدَبُوا وَ زَلَّتْ أَقْدَامُهُمْ أَتَخَذُوا الْعِجْلَ رَبِّا وَ الشَّيَاطِينَ حِزْبًا كُلُّ ذَلِكَ بَعْضَةُ لِيَسِتِ  
الصَّفَوةُ وَ دَارُ الْعِصْمَةُ وَ حَسَدَا لِمَعْدِنِ الرِّسَالَةِ وَ الْحِكْمَةِ وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَتَبَّأَ لَهُمْ وَ سُحْقاً ٧٤١ كَيْفَ اخْتَارُوا إِمَاماً  
جَاهِلًا عَابِدًا لِلْأَصْنَامِ جَبَانًا يَوْمَ الرِّحَّامِ وَ الْإِمَامُ يَجْبُ أَنْ يَكُونَ عَالِمًا لَا يَجْهَلُ وَ شُجَاعًا لَا يَنْكُلُ لَا يَعْلُو عَلَيْهِ حَسِيبٌ وَ لَا يُدَانِيهِ  
نَسْبٌ فَهُوَ فِي الدَّرْوَةِ مِنْ قُرْيَشٍ وَ الشَّرَفِ مِنْ هاشِمٍ وَ الْبَقِيَّةِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ الْتَّهْجِ ٧٤٢ مِنَ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَ النَّفْسِ مِنَ الرَّسُولِ وَ  
الرِّضَى مِنَ اللَّهِ وَ الْفَوْلُ عَنِ اللَّهِ فَهُوَ شَرَفُ الْأَشْرَافِ وَ الْفَرْعُ مِنْ عَدِيْ مَنَافِ عَالِمٌ بِالسِّيَاسَةِ قَائِمٌ بِالرِّئَاسَةِ مُفْتَرَضٌ الطَّاعَةُ إِلَى يَوْمِ  
السَّاعَةِ أَوْدَعَ اللَّهُ قَلْبَهُ سِرَّهُ وَ أَطْلَقَ بِهِ لِسَانَهُ فَهُوَ مَوْقُوفٌ لَيْسَ بِجَبَانٍ وَ لَا جَ أَهْلَ فَتَرْكُوهُ يَا طَارِقُ وَ أَتَبْعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَ مَنْ  
أَضَلُّ مِنَ إِنِّي أَتَبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدِيٍّ مِنَ اللَّهِ وَ الْإِمَامُ يَا طَارِقُ بَشَرُ مَلَكِيُّ وَ جَسَدُ سَمَاوِيُّ وَ أَمْرُ إِلَهِيُّ وَ رُوحُ قُدُسِيُّ وَ مَقَامُ عَلَيِّ وَ

وَ الْمَعْدَقُ مِنْ غَدْقِ عَيْنِ الْمَاءِ: غَزَرَتْ وَ عَذَبَتْ وَ يَقَالُ: هَطَلَ الْمَطَرُ أَيْ نَزَلَ مُتَتَابِعًا مُتَفَرِّقًا عَظِيمَ الْقَطْرِ. وَ يَقَالُ: هَمَلتْ عَيْنَهُ أَيْ فَاضَتْ دَمَوْعَهُ وَ السَّمَاءُ: دَامَ مَطْرُهَا فِي

سَكُونٍ.

٧٣٤ (٢) الْبَهِيجُ: الْحَسَنُ.

٧٣٥ (٣) لِعَلِهِ مَصْحَفٌ وَ الطَّيْبُ الرَّفِيقُ

٧٣٦ (٤) الدَّوَاهِيُّ: الْمَصِبَّيَةُ وَ التَّوَابُ وَ الشَّدَائِدُ

٧٣٧ (٥) الْمَهِيمِينُ بِمَعْنَى الْمُؤْتَمِنِ وَ الشَّاهِدِ، وَ الْقَائِمِ عَلَى الْخَلْقِ بِعَالَمِهِ وَ أَرْزَاقِهِمْ

٧٣٨ (٦) حَارٌ: تَحِيرٌ. تَاهٌ: تَعْبِيرٌ، ضَلٌّ.

٧٣٩ (١) فِي نَسْخَةٍ: وَ مَا ذَا عَرَفَ.

٧٤٠ (٢) فِي نَسْخَةٍ: مَا وَصَفَ.

٧٤١ (٣) تَبَالَهُ أَيْ الرَّمَهُ اللَّهُ خَسَرَانًا وَ هَلَكَا. وَ سُحْقاً أَيْ ابْعَدَهُ اللَّهُ.

٧٤٢ (٤) فِي نَسْخَةٍ: وَ الشَّمْخُ مِنَ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ

نُورٌ جَلِيلٌ وَ سِرُّ خَفِيٌّ فَهُوَ مَلْكُ الدَّارَاتِ إِلَهُ الْحَسَنَاتِ زَائِدُ الْحَسَنَاتِ عَالِمٌ بِالْمُغَيَّبَاتِ خَصًا  
مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ نَصًا مِنَ الصَّادِقِ  
الْأَمِينِ

ص: 173

وَهَذَا كُلُّهُ لِآلِ مُحَمَّدٍ لَا يُشارِكُهُمْ فِيهِ مُشَارِكٌ لِأَنَّهُمْ مَعْدُنُ التَّنْزِيلِ وَ مَعْنَى التَّأْوِيلِ وَ خَاصَّةُ الرَّبِّ الْجَلِيلِ وَ مَهْبِطُ الْأَمِينِ حَبْرٌ بَلِيلٌ  
صَفْوَةُ اللَّهِ وَ سِرُّهُ وَ كَلِمَتُهُ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ وَ مَعْدُنُ الصَّفْوَةِ عَيْنُ الْمَقَالَةِ وَ مُنْتَهَى الدَّلَالَةِ وَ نُورُ الْجَلَالَةِ جَنْبُ اللَّهِ وَ  
وَدِيعَتُهُ وَ مَوْضِعُ كَلِمَةِ اللَّهِ وَ مَفْتَاحُ حِكْمَتِهِ وَ مَصَابِيحُ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ يَنَائِيْعُ نَعْمَتِهِ السَّبِيلُ إِلَى اللَّهِ وَ السَّلَاسِيلُ وَ الْقَسْطَاسُ الْمُسْتَقِيمُ  
وَ الْمِنَاهَاجُ الْقَوِيمُ وَ الدَّذْكُرُ الْحَكِيمُ وَ الْوَجْهُ الْكَرِيمُ وَ الْتُورُ الْقَدِيمُ أَهْلُ التَّشْرِيفِ وَ الْتَّقْوِيمِ وَ التَّعْظِيمِ وَ التَّفْضِيلِ خَلْفَاءُ  
النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَ أَبْنَاءُ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ<sup>٧٤٣</sup> وَ أَمْنَاءُ الْعَلَى الْعَظِيمِ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعُ عَلِيهِمُ السَّنَامُ الْأَعْظَمُ وَ الْطَّرِيقُ  
الْأَقْوَمُ مَنْ عَرَفَهُمْ وَ أَخْذَ عَنْهُمْ فَهُوَ مِنْهُمْ وَ إِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ فَمَنْ تَبَعَّرَ فِيْنَهُ مِنِّي<sup>٧٤٤</sup> خَلْقُهُمُ اللَّهُ مِنْ نُورٍ عَظِيمٍ وَ وَلَاهُمْ أَمْرٌ  
مَمْلَكَتِهِ فَهُمْ سُرُّ اللَّهِ الْمَخْرُونُ وَ أُولَيَّاؤُهُ الْمُقْرَبُونَ وَ أَمْرُهُ بَيْنَ الْكَافِ وَ التُونِ<sup>٧٤٥</sup> إِلَى اللَّهِ يَدْعُونَ وَ عَنْهُ يَقُولُونَ وَ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ  
عِلْمُ الْأَنْبِيَاءِ فِي عِلْمِهِمْ وَ سِرُّ الْأَوْصِيَاءِ فِي سِرِّهِمْ وَ عِزُّ الْأَوْلَيَاءِ فِي عِزِّهِمْ كَالْقَطْرَةِ فِي الْبَحْرِ وَ الذَّرَّةِ فِي الْقُفْرِ وَ السَّمَاءَوَاتُ وَ  
الْأَرْضُ عِنْدَ الْإِمَامِ كَيْدِهِ مِنْ رَاحِتِهِ يَعْرُفُ ظَاهِرَهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ يَعْلَمُ بِرَهَا مِنْ فَاجِرَهَا وَ رَطْبَهَا وَ يَابِسَهَا لِأَنَّ اللَّهَ عَلَمَ نَبِيَّهُ عِلْمًا  
كَانَ وَ مَا يَكُونُ وَ وَرَثَ ذَلِكَ السُّرُّ الْمَصْوُنُ الْأَوْصِيَاءِ الْمُتَجَبُونَ وَ مَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ فَهُوَ شَفِيقٌ مَلْعُونٌ يَأْتِنُهُ اللَّهُ وَ يَلْعُنُهُ اللَّاءُعُونَ  
وَ كَيْفَ يَفْرُضُ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ طَاعَةً مَنْ يُحَجِّبُ عَنْهُ مَلَكُوتُ السَّمَاءَوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ إِنَّ الْكَلِمَةَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ تَتَصَرَّفُ إِلَى سَبَعِينَ  
وَجْهًا وَ كُلُّ مَا فِي الدَّذْكُرِ الْحَكِيمِ وَ الْكِتَابِ الْكَرِيمِ وَ الْكَلَامِ الْقَدِيمِ مِنْ آيَةٍ تُذَكِّرُ فِيهَا الْعَيْنُ وَ الْوَجْهُ وَ الْيَدُ وَ الْجَنْبُ فَالْمُرَادُ مِنْهَا  
الْوَلِيُّ

ص: 174

لِأَنَّهُ جَنْبُ اللَّهِ وَ وَجْهُ اللَّهِ يَعْنِي حَقَّ اللَّهِ وَ عِلْمُ اللَّهِ وَ عَيْنُ اللَّهِ وَ يَدُ اللَّهِ فَهُمُ الْجَنْبُ الْعَلِيُّ وَ  
الصَّرَاطُ السَّوَى وَ الْوَسِيلَةُ إِلَى اللَّهِ وَ الْوُصْلَةُ إِلَى اللَّهِ وَ رَضَاهُ سُرُّ الْوَاحِدِ وَ الْاَحَدِ فَلَا يُقَاسُ بِهِمْ مِنَ الْخَلْقِ أَحَدٌ فَهُمْ خَاصَّةُ اللَّهِ  
وَ خَالِصَةُ وَ سِرُّ الدَّيَانِ وَ كَلِمَتُهُ وَ بَابُ الْإِيمَانِ وَ كَعْبَتُهُ وَ حَجَّةُ اللَّهِ وَ مَحْجَّتُهُ وَ أَعْلَمُ الْهُدَى وَ رَأْيُهُ وَ فَضْلُ اللَّهِ وَ رَحْمَتُهُ وَ  
عَيْنُ الْيَقِينِ وَ حَقِيقَتُهُ وَ صِرَاطُ الْحَقِّ وَ عِصْمَتُهُ وَ مَبْدُأ الْوُجُودِ وَ غَايَتُهُ وَ قُدْرَةُ الرَّبِّ وَ مَشِيتُهُ وَ أُمُّ الْكِتَابِ وَ خَاتِمَتُهُ وَ فَصْلُ  
الْخِطَابِ وَ دَلَالُتُهُ وَ خَزَنَةُ الْوَحْيِ وَ حَفَظَتُهُ وَ آيَةُ الذَّكِيرِ وَ تَرَاجِمَتُهُ وَ مَعْدُنُ التَّنْزِيلِ وَ نَهَايَتُهُ فَهُمُ الْكَوَافِكُ الْعُلُوِّيَّةُ وَ الْأَنْوَارُ الْعُلُوِّيَّةُ

(١) المراد به النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله.

(٢) إِبْرَاهِيمٌ .٣٦

(٣) زاد في نسخة: لا بل هم الكاف والنون.

الْمُشْرِقَةُ مِنْ شَمْسِ الْعِصْمَةِ الْفَاطِمِيَّةِ فِي سَمَاءِ الْعَظِيمَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَ الْأَغْصَانُ التَّبَوَّةُ فِي دَوْهَةِ الْأَمْحَدِيَّةِ وَ الْأَسْرَارُ الْإِلَهِيَّةُ  
الْمُوَدَّعَةُ فِي الْهَيَاكِلِ الْبَشَرِيَّةِ وَ الدُّرَرُ الْهَامِشِيَّةِ الْهَادِيَّةِ الْمَهْدِيَّةِ أَوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ فَهُمُ الْأَئِمَّةُ الطَّاهِرُونَ وَ الْعِتَرَةُ  
الْمَعْصُومُونَ وَ الدُّرَرُ الْأَكْرَمُونَ وَ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ وَ الْكُبَرَاءُ الصَّدِيقُونَ وَ الْأَوْصِيَاءُ الْمُتَجَبُونَ وَ الْأَسْبَاطُ الْمَرْضِيُونَ وَ الْهُدَاءُ  
الْهَمَدِيُونَ وَ الْغُرُّ الْمِيَامِيُونَ مِنْ آلِ طَهِ وَ يَاسِينَ وَ حُجَّاجُ اللَّهِ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ اسْمُهُمْ مَكْتُوبٌ عَلَى الْأَحْجَارِ وَ عَلَى أُوراقِ  
الْأَسْجَارِ وَ عَلَى أَجْنِحةِ الْأَطْيَارِ وَ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ عَلَى الْعَرْشِ وَ الْأَفْلَاكِ وَ عَلَى أَجْنِحةِ الْأَمْلَاكِ وَ عَلَى حُجَّبِ  
الْجَلَالِ وَ سُرَادَقَاتِ الْعِزَّةِ وَ الْجَمَالِ وَ بِاسْمِهِمْ تُسَبِّحُ الْأَطْيَارُ وَ تَسْتَعْفِرُ لِشَيْعَهِمُ الْجَيْلَلُ فِي لُجُجِ الْبَحَارِ وَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ أَحَدًا إِلَّا  
وَ أَخَذَ عَلَيْهِ الْإِقْرَارَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَ الْوَلَايَةِ لِلْدُّرَرِيَّةِ الْزَّكِيَّةِ وَ الْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَادِهِمْ وَ إِنَّ الْعَرْشَ لَمْ يَسْتَقِرْ حَتَّى كُتُبَ عَلَيْهِ بِالثُّورِ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى وَلِيُّ اللَّهِ.

بيان: و رجح الموازين أى بالإمامية ترجح موازين العباد في القيامة أغدق المطر كثرة قطره و الهطل المطر المتفرق العظيم القطر و  
حملت السماء دام مطراها والأرجح توجه ريح الطيب و فاح المسك انتشرت رائحته و لكنه كخرست

ص: 175

بكسر العين و يقال لمن لا يقيم العربية لجمة لسانه و يقال خصه بالشيء خصا و خصوصا و أمره بين الكاف و النون أى هم  
عجب أمر الله المكون الذي ظهر بين الكاف و النون إشارة إلى قوله تعالى **إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ**<sup>٧٤٦</sup>  
أقوال صفات الإمام مع متفرقة في الأبواب السابقة و الآتية لا سيما بباب احتجاجات هشام بن الحكم.

## باب ٥ آخر في دلالة الإمامة و ما يفرق به بين دعوى الحق و الباطل و فيه قصة حبابة الوالية و بعض الغرائب

١- ك، [إكمال الدين] على بن أحْمَدَ الدَّقَاقُ عن الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ  
الْقَاسِمِ الْعِجْلَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمَعْرُوفِ بِبِرْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُدَّاهِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ  
عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُمَرَ الْجُعْفَى عَنْ حَبَّابَةَ الْوَالِيَّةِ قَالَتْ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ فِي شُرُطَةِ الْخَمِيسِ<sup>٧٤٧</sup> وَ مَعَهُ<sup>٧٤٨</sup>

(١) يس: ٨٢.<sup>٧٤٦</sup>

(٢) في الكافي: المعروف بكرد.<sup>٧٤٧</sup>

(٣) في الكافي: عبد الله بن هاشم.<sup>٧٤٨</sup>

(٤) ضبطها الفيروزآبادي في القاموس بفتح الحاء و تخفيف الباء و هي على ما في التنقية: حبابة بنت جعفر الأسدية الوالية أم الندي.<sup>٧٤٩</sup>

(٥) الشرطة بالضم: ما اشتترطته. أول كتبية تحضر الحرب. و طائفه من خيار اعون الولاية . و الخميس: الجيش سمى به لاته مقسم بخمسة اقسام : المقدمة و الساقفة و الميمنة و الميسرة و القلب. و قيل: لاته تخمس فيه الغنائم. و سمى أمير المؤمنين عليه السلام بذلك رج الا كانت عدتهم خمسة آلاف رجل او ستة آلاف قبيل: سموا بذلك لأنهم اشتترطوا على الإمام. ذكرهم البرقى في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال: و أصحاب أمير المؤمنين الذين كانوا شرطة. الخميس كانوا ستة آلاف رجل. و قال على بن الحكم: أصحاب أمير المؤمنين الذين قال لهم:

تشرطوا انما اشارطكم على الجنة و لست اشارطكم على ذهب و لا فضة، ان يبيانا (ص) قال لاصحابه فيما مضى: تشرطوا فاني لست اشارطكم الا على الجنة. و قال أمير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن يحيى الحضرى يوم الجمل: ابشر يا بن يحيى فانك و اباك من شرطة الخميس حقا لقد اخبرنى رسول الله صلى الله عليه و

دِرَّةٌ<sup>٧٥١</sup> يَضْرِبُ بِهَا بَيَاعِي الْجَرِّيٌّ وَالْمَارِمَاهِيٌّ وَالزَّمِيرٌ وَالطَّافِيٌّ<sup>٧٥٢</sup> وَيَقُولُ لَهُمْ يَا بَيَاعِي مُسْوُخٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَجُندِ بَنِي مَرْوَانَ قَامَ إِلَيْهِ فُرَاتُ بْنُ أَخْنَفَ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا جُندُ بَنِي مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُ أَقْوَامٌ حَلَقُوا اللَّحْىَ وَفَتَلُوا الشَّوَارِبَ<sup>٧٥٣</sup> فَلَمْ أَرْ نَاطِقاً أَحْسَنَ نُطْقاً مِنْهُ ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ فَلَمْ أَزْلِ أَقْفُو أَثْرَهُ حَتَّى قَعَدَ فِي رَحَبَةِ الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا دَلَالَةُ الْإِمَامَةِ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَالَ<sup>٧٥٤</sup> اِيْتِنِي [اِيْتِنِي] بِتِلْكِ الْحَصَّةِ وَأَشَارَ يَدِهِ إِلَى حَصَّةٍ فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَطَبَعَ فِيهَا بِخَاتَمِهِ<sup>٧٥٥</sup> ثُمَّ قَالَ لِي يَا حَبَّابَةُ إِذَا دَعَى مُدَعِّي الْإِمَامَةِ فَقَدَرَ أَنْ يَطْبَعَ كَمَا رَأَيْتِ

فَاعْلَمَنِي أَنَّهُ إِمَامٌ مُفْتَرَضٌ الطَّاغِيَةُ وَالْإِمَامُ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ إِلَّا أَرَادَهُ<sup>٧٥٦</sup> قَالَتْ ثُمَّ أَنْصَرَفَتْ حَتَّى قُبْضَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَفَجَتْ إِلَى الْحَسَنِ عَ وَهُوَ فِي مَجْلِسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَالنَّاسُ يَسْأَلُونَهُ فَقَالَ لِي يَا حَبَّابَةُ الْوَالِبِيَّةُ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ هَاتِ<sup>٧٥٧</sup> [هَاتِي] مَا مَعَكَ قَالَتْ فَأَعْطَيْتُهُ الْحَصَّةَ فَطَبَعَ فِيهَا كَمَا طَبَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ قَالَتْ ثُمَّ أَتَيْتُهُ الْحُسَيْنَ عَ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَفَرَبَ وَرَحَبَ ثُمَّ قَالَ لِي إِنَّ فِي الدَّلَالَةِ دَلِيلًا عَلَى مَا تُرِيدُينَ أَفْتَرِيدُهُنَّ دَلَالَةً الْإِمَامَةَ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي فَقَالَ هَاتِ<sup>٧٥٨</sup> [هَاتِي] مَا مَعَكَ فَنَأَوْلَتُهُ الْحَصَّةَ فَطَبَعَ لِي فِيهَا قَالَتْ ثُمَّ أَتَيْتُ عَلَيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَ وَقَدْ بَلَغَ بِيَ الْكِبَرُ إِلَى أَنْ أَعْيَتْ<sup>٧٥٩</sup> فَانَا أَعْدُ يَوْمَيْنِ مِائَةً وَثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً فَرَأَيْتُهُ رَاكِعاً وَسَاجِداً مَشْغُولاً بِالْعِبَادَةِ فَيَسِّرْتُ مِنَ الدَّلَالَةِ فَأَوْمَأْتُ إِلَيَّ شَبَابِي فَقُلْتُ يَا

آله باسمك و اسم ابيك في شرطة الخميس و الله لقد سماكم في السماء شرطة الخميس على لسان نبيه ثم ذكر البرقى بعضهم باسمائهم كسلمان و المداد و أبو ذر و عمار و غيرهم.

<sup>٧٥١</sup> (١) في الكافي: و معه درة لها سببتان.

<sup>٧٥٢</sup> (٢) الجري و البريت: نوع من السمك النهرى الطويل المعروف بالحنكليس و يدعونه فى مصر ثعبان الماء و ليس له عظم الأعظم الرأس و السلسلة و الزمير و الزمير: نوع من السمك له شوك ناتئ على ظهره، أكثر ما يكون فى المياه العذبة و فى الكافن الزمار. و الطافى: السمك الذى يموت فى الماء فيعلو و يظهر.

<sup>٧٥٣</sup> (٣) في الكافي: [ و فتلوا الشوارب فمسخوا] أقول فتلوا الشوارب اي لواها يقال بالفارسية تايد.

<sup>٧٥٤</sup> (٤) في المصدر و الكافي: [قالت: فقال] و في الكافي: ايتيني.

<sup>٧٥٥</sup> (٥) في المصدر و الكافي: فطبع لي فيها بخاتمه.

<sup>٧٥٦</sup> (١) في المصدر و الكافي: شيء يربده.

<sup>٧٥٧</sup> (٢) في المصدر و الكافي: هاتي.

<sup>٧٥٨</sup> (٣) في المصدر و الكافي: هاتي.

<sup>٧٥٩</sup> (٤) في الكافي: ان ارعشت.

سَيِّدِي كَمْ مَضَى مِنَ الدُّنْيَا وَكَمْ بَقَى قَالَ أَمَّا مَا مَضَى فَنَعْمٌ وَأَمَّا مَا بَقَى فَلَا قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي هَاتِ<sup>٧٦٠</sup> [هَاتِي] مَا مَعَكِ فَأَعْطَيْتُهُ  
الْحَصَّةَ فَطَبَعَ لِي فِيهَا ثُمَّ لَقِيتُ<sup>٧٦١</sup> أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْمَوْلَى فَطَبَعَ لِي فِيهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ  
جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْمَوْلَى فَطَبَعَ لِي فِيهَا ثُمَّ أَتَيْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ الْمَوْلَى بَعْدَ ذَلِكَ سَعْةً أَشْهُرٍ عَلَى مَا ذَكَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَامٍ<sup>٧٦٢</sup>.

**بيان:** الجرى و المارماهى و الزمير أنواع من السمك لا فلوس لها و الطافى الذى مات فى الماء و طفا فوقه و رحبة المكان  
بالفتح و التحرير ساحته و متسعه

ص: 178

قولها و رحب أى قال لها مرحبا أو وسع لها المكان لتجلس و الرحب السعة و قولهم مرحبا أى لقيت رحبا و سعة قوله ع إن  
فى الدلالة لعل المعنى أن ما رأيت من الدلالة من أبي و أخي تكفى لعلمك بإمامتي لنفهم على أو أن فيما جعله الله دليلا على  
إمامتي من العجزات و البراهين ما يوجب علمك بإمامتي أو أن فى دلائلنى إياك على ما فى ضميرك دلالة على الإمامة حيث  
أقول إنك تريدين دلالة الإمامة و يمكن أن يقرأ فى بالتشديد ليكون خبر أن و الدلالة اسمها و دليلا بدله و على ما تريدين  
صفته كقوله تعالى **بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٌ كَادِيَةٌ**<sup>٧٦٣</sup> قوله ع أما ما مضى فنعم أى لنا علم به و أما ما بقى فليس لنا به علم أو أما ما مضى  
فنبينه لك فعلى الثاني فسره ع لها و لم تنقل و على الأول يتحمل البيان و عدمه للمصلحة أقول على ما فى الخبر لا بد أن  
يكون عمرها مائتين و خمسا و ثلاثين سنة أو أكثر على ما تقتضيه تواريخ وفاة الأنتمة و مدة أعمارهم إن كان مجبيتها إلى  
على بن الحسين فى أوائل إمامته كما هو الظاهر و لو فرضنا كونه فى آخر عمره و مجبيها إلى الرضاع فى أول إمامته فلا بد  
أن يكون عمرها أزيد من مائتى سنة و الله يعلم.

- ٢، [إكمال الدين] أَبْنُ عَصَامَ عَنْ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلَىِّ بْنِ مُحَمَّدٍ<sup>٧٦٤</sup> عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي  
أَبِي عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَىِّ عَ : أَنَّ حَبَابَةَ الْوَالِيَّةَ دَعَاهَا عَلَىِّ بْنِ الْحُسَنِ عَ  
فَرَدَ اللَّهُ عَلَيْهَا شَبَابَهَا وَأَشَارَ إِلَيْهَا بِإِصْبَعِهِ فَحَاضَتْ لِوَقْتِهَا وَلَهَا يَوْمَئِذٍ مِائَةُ سَرَقٍ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً<sup>٧٦٥</sup>.

ص: 179

- ٣ - عم، [إعلام الورى] ذَكَرَ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيَّاشَ فِي كِتَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَّارِ وَ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَقْمَلَةَ عَنْ  
سَعْدٍ عَنْ دَاؤِدَ بْنِ الْفَاسِمِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَ فَاسْتُوْذِنَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ<sup>٧٦٦</sup> طَوِيلٌ جَسِيمٌ

<sup>٧٦٠</sup> (٥) في المصدر و الكافي: هاتى.

<sup>٧٦١</sup> (٦) في الكافي و المصدر: ثم أتيت أبا جعفر عليه السلام

<sup>٧٦٢</sup> (٧) اكمال الدين: ٢٩٦ و ٢٩٧ فيه: [عبد الله بن هشام] و في الكافي: محمد بن هشام و لعل الصحيح ما في الأول

<sup>٧٦٣</sup> (٨) العلق: ١٥ و ١٦.

<sup>٧٦٤</sup> (٩) في المصدر: على بن محمد بن مهزيار.

<sup>٧٦٥</sup> (١٠) اكمال الدين: ٢٩٧ فيه: و لها يومئذ مائة و ثلاثة عشر سنة

<sup>٧٦٦</sup> (١) في الكافي: عبل.

فَسَلَمَ عَلَيْهِ بِالْوَلَايَةِ فَرَدَ عَلَيْهِ بِالْقَبُولِ وَأَمْرَهُ بِالْجُلوسِ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي<sup>٧٦٧</sup> فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَيْتَ شِعْرِي مَنْ هَذَا فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٌ<sup>٧٦٨</sup> هَذَا مِنْ وُلْدِ الْأَعْرَابِيَّةِ صَاحِبَةِ الْحَصَّةِ الَّتِي طَبَعَ آبَائِي فِيهَا بِخَوَاتِيمِهِمْ فَأَضْطَبَعَتْ<sup>٧٦٩</sup> ثُمَّ قَالَ هَاتِهَا فَأَخْرَجَ حَصَّةً وَ فِي جَانِبِهَا مَوْضِعُ أَمْلَسٍ فَأَخْذَهَا وَ أَخْرَجَ خَاتَمَهُ فَطَبَعَ فِيهَا فَانْطَبَعَ وَ كَانَى أَقْرَأَ الْخَاتَمَ<sup>٧٧٠</sup> السَّاعَةَ الْحَسَنَ بْنُ عَلَى<sup>٧٧١</sup> فَقُلْتُ لِلْيَمَانِيِّ رَأَيْنِهِ قَطُّ<sup>٧٧٢</sup> قَبْلَ هَذَا فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ وَ إِنِّي مُنْذُ دَهْرٍ لَحَرِيصٌ عَلَى رُؤُبِتِهِ حَتَّى كَانَ السَّاعَةَ أَتَانِي شَابٌ<sup>٧٧٣</sup> لَسْتُ أَرَاهُ فَقَالَ قُمْ فَادْخُلْ فَدَخَلْتُ<sup>٧٧٤</sup> ثُمَّ نَهَضَ<sup>٧٧٥</sup> وَ هُوَ يَقُولُ رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْنُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ذُرَيْثَةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ أَشْهُدُ إِنَّ حَقَّكَ لَوَاجِبٌ كَوْجُوبٌ حَقٌّ<sup>٧٧٦</sup> أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَ الْأُلْمَائَةَ مِنْ بَعْدِهِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ<sup>٧٧٧</sup> وَ إِلَيْكَ اسْتَهَتِ الْحِكْمَةُ وَ الْإِمَامَةُ وَ أَنْكَ وَ لِيُ اللَّهُ الَّذِي لَا أُعْذِرُ<sup>٧٧٨</sup> لِأَحَدٍ فِي الْجَهَلِ بِهِ فَسَأَلْتُ عَنِ اسْمِهِ فَقَالَ اسْمِي مَهْجَعُ بْنُ الصَّلَتِ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ سِمْعَانَ بْنِ غَانِمٍ بْنِ

ص: 180

أُمَّ غَانِمٍ وَ هِيَ الْأَعْرَابِيَّةُ الْيَمَانِيَّةُ صَاحِبَةُ الْحَصَّةِ الَّتِي خَتَمَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ وَ قَالَ أَبُو هَاشِمٌ الْجَعْفَرِيُّ فِي ذَلِكَ

لَهُ اللَّهُ أَصْفَى بِالدَّلِيلِ وَ أَحْلَاصًا  
كَمُوسَى وَ فَلْقِ الْبَحْرِ وَ الْيَدِ وَ الْعَصَا  
وَ مُعْجِزَةً إِلَى الْوَصِيْبِينَ قَمَصًا  
مِنَ الْأَمْرِ أَنْ يَبْلُو الدَّلِيلُ وَ يَفْحَصَا  
بِدَرْبِ الْحَصَّى مَوْلَى لَنَا يَخْتِمُ الْحَصَّى<sup>٧٧٩</sup>  
وَ أَعْطَاهُ آيَاتِ الْإِمَامَةِ كُلَّهَا  
وَ مَا قَمَصَ اللَّهُ التَّبَيْنَ حُجَّةً<sup>٧٧٤</sup>  
فَمَنْ كَانَ مُرْتَابًا بِذَاكَ فَقَصْرُهُ<sup>٧٧٥</sup>

(٢) في الكافي: فجلس ملاصقاً لي.

(٣) زاد في الكافي: و قد جاءها معه يريد ان اطبع فيها.

(٤) في الكافي: فكانى ارى نقش خاتمه.

(٥) في الكافي: فقال لي: قم.

(٦) في الكافي: ثم نهض اليماني.

(٧) في الكافي و الغيبة: حقك الواجب.

(٨) في الكافي بعد ذلك: ثم مضى فلم اره بعد ذلك . قال إسحاق: قال أبو هاشم الجعفري: و سأله عن اسمه فقال : اسمي مهجع او ثم سرده الى قوله : أمير المؤمنين عليه السلام و زاد و البسط الى وقت ابي الحسن عليه السلام

(٩) قبل: هو موضع بسر منرأى.

(١٠) في المصدر: و ان كنت مرتابة. وفيه: ان تتلو الدليل و تفحصها. اقول:

و لعلَّ الصَّحِّيْحَ: ان تتلو او تبلو.

في أبيات قال أبو عبد الله بن عياش هذه أم غانم صاحبة الحصاة غير تلوك صاحبة الحصاة وهي أم الندى حباته بنت جعفر الوالية الأسدية وهي غير صاحب الحصاة الأولى التي طبع فيها رسول الله ص وأمير المؤمنين ع فإنها أم سليم وكانت وارثة المكتوب فهن ثلاثة ولكل واحد منه خبر قد روته ولم أطل الكتاب بذكري .<sup>٧٧٦</sup>

غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] سعد عن أبي هاشم الجعفري: مثلك إلى قوله تعالى ختم فيها أمير المؤمنين ع .<sup>٧٧٧</sup>

كما، [الكافى] محمد بن أبي عبد الله و على بن محمد عن إسحاق بن محمد النخعى عن الجعفري: مثلك إلى قوله صاحبة الحصاة التي طبع فيها أمير المؤمنين ع والسبط إلى وقت أبي الحسن ع .<sup>٧٧٨</sup>

بيان قمصه أى ألبسه قميصا استعير هنا لإعطاء الدليل والمعجزة و يقال

ص: 181

فصرك أن تفعل كذا أى جهدك و غاياتك و السبط ولد الولد أى أولاد أمير المؤمنين ع و أبو الحسن ع يحمل الثاني و الثالث فال الأول على أن يكون المراد الختم لها و الثاني أعم من أن يكون لها و لأولادها و الثاني أظهر إذ الظاهر معايرتها لحياته.

٤- ج، [الإحتجاج] عن سعد بن عبد الله الأشعري عن الشیخ الصدوق أحمـد بن إسـحـاق بن سـعـدـ الأـشـعـرـي رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ: أـنـهـ جـاءـهـ بـعـضـ أـصـحـابـنـاـ يـعـلـمـهـ بـأـنـ جـعـفـرـ بـنـ عـلـىـ كـتـبـ إـلـيـهـ كـتـبـاـ يـعـرـفـهـ نـفـسـهـ وـ يـعـلـمـهـ أـنـ الـقـيـمـ بـعـدـ أـخـيـهـ وـ أـنـ عـنـدـهـ مـنـ عـلـمـ جـاءـهـ بـعـضـ أـصـحـابـنـاـ يـعـلـمـهـ بـأـنـ جـعـفـرـ بـنـ عـلـىـ كـتـبـ إـلـيـهـ كـتـبـاـ يـعـرـفـهـ نـفـسـهـ وـ يـعـلـمـهـ أـنـ الـقـيـمـ بـعـدـ أـخـيـهـ وـ أـنـ عـنـدـهـ مـنـ عـلـمـ الـحـلـالـ وـ الـحـرـامـ مـاـ يـعـتـاجـ إـلـيـهـ وـ غـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـعـلـومـ كـلـهـ قـالـ أـحـمـدـ بـنـ إـسـحـاقـ فـلـمـ قـرـأـتـ الـكـتـابـ كـتـبـتـ إـلـيـ صـاحـبـ الـزـمـانـ عـ وـ صـيـرـتـ كـتـابـ جـعـفـرـ فـيـ دـرـجـهـ فـخـرـجـ إـلـيـ الـجـوـابـ فـيـ ذـلـكـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ أـتـاـ نـيـ كـتـابـكـ أـبـقـاـكـ اللـهـ وـ الـكـتـابـ الـذـيـ فـيـ دـرـجـهـ وـ أـحـاطـتـ مـعـرـفـتـيـ بـجـمـيعـ مـاـ تـضـمـنـهـ عـلـىـ اخـتـلـافـ الـفـاظـهـ وـ تـكـرـرـ الـخـطـاءـ فـيـهـ وـ لـوـ تـدـ بـرـتـهـ لـوـ قـفـتـ عـلـىـ بـعـضـ مـاـ وـقـفـتـ عـلـيـهـ مـنـهـ وـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـ حـمـداـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ عـلـىـ إـحـسـانـهـ إـلـيـنـاـ وـ فـضـلـهـ عـلـيـنـاـ أـبـيـ اللـهـ عـزـ وـ جـلـ لـلـحـقـ إـلـاـ تـمـاماـ .<sup>٧٧٩</sup> وـ لـلـبـاطـلـ إـلـاـ زـهـوـقـاـ وـ هـوـ شـاهـدـ عـلـىـ بـمـاـ أـذـكـرـهـ وـ لـيـ عـلـيـكـ بـمـاـ أـقـولـهـ إـذـاـ اجـتـمـعـنـاـ بـيـ وـ مـوـمـ لـاـ رـيـبـ فـيـهـ وـ سـالـتـنـاـ عـمـاـ نـحـنـ فـيـهـ مـخـتـلـفـونـ وـ أـنـهـ لـمـ يـجـعـلـ لـصـاحـبـ الـكـتـابـ عـلـىـ الـمـكـتـوبـ إـلـيـهـ وـ لـاـ عـلـىـ أـحـدـ مـنـ الـخـلـقـ جـمـيعـ إـمـامـةـ مـفـتـرـضـةـ وـ لـاـ طـاعـةـ وـ لـاـ ذـمـةـ وـ سـأـيـنـ لـكـمـ جـمـلةـ تـكـفـونـ بـهـاـ إـنـ شـاءـ اللـهـ يـاـ هـذـاـ يـرـحـمـكـ اللـهـ إـنـ اللـهـ تـعـالـىـ لـمـ يـخـلـقـ الـخـلـقـ عـبـنـاـ وـ لـاـ أـهـمـهـ سـدـىـ بـلـ .<sup>٧٨٠</sup>

<sup>٧٧٦</sup> (٣) إعلام الورى: ٢١٣ و ٢١٤ (ط ١) و ٣٥٢ و ٣٥٤ (ط ٢).

<sup>٧٧٧</sup> (٤) غيبة الطوسي: ١٣٢ .

<sup>٧٧٨</sup> (٥) أصول الكافي ١: ٣٤٧. طبعة الآخوندي.

<sup>٧٧٩</sup> (١) أى جعفر بن الإمام على النقى عليه السلام

<sup>٧٨٠</sup> (٢) فى المصدر: الا اتماما.

<sup>٧٨١</sup> (٣) فى المصدر: اليوم الذى لا ريب فيه.

<sup>٧٨٢</sup> (٤) فى نسخة: [لا عليك] بلا عاطف.

خَلَقُوكُمْ بِقُدْرَتِهِ وَجَعَلَ لَهُمْ أَسْنَاعًا وَأَبْصَارًا وَقُلُوبًا وَالْبَابَا شَمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيَأْمُرُونَهُمْ بِطَاعَتِهِ وَيُنْهَا نَهَا عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَيُعِرِّفُونَهُمْ مَا جَهَلُوهُ مِنْ أَمْرٍ خَالِقُهُمْ وَدِينُهُمْ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَائِكَةً وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ بَعْنَهُمْ إِلَيْهِمْ بِالْفَضْلِ الَّذِي لَهُمْ عَلَيْهِمْ وَمَا آتَاهُمْ مِنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَرَاهِينِ الْبَاهِرَةِ وَالآيَاتُ الْعَالِيَةُ فِيمُنْهُمْ مِنْ جَعَلَ عَلَيْهِ النَّارَ بَرْدًا وَسَلَامًا وَاتَّخَذَهُ خَلِيلًا وَمِنْهُمْ مِنْ كَلْمَةٍ تَكْلِيمًا وَجَعَلَ عَصَاهُ ثَبَانًا مُبِينًا وَمِنْهُمْ مِنْ أَحْيَا الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَبْرَأَ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَمِنْهُمْ مِنْ عَلَمَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَرَحَمَةً لِلْعَالَمِينَ وَتَمَّ بِهِ نِعْمَتُهُ وَخَتَمَ بِهِ أَنْبِيَاءَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى النَّاسِ كَافَةً وَأَظْهَرَ مِنْ صِدْقِهِ مَا ظَهَرَ وَبَيْنَ مِنْ آيَاتِهِ وَعَلَامَاتِهِ مَا يَبْيَنُ ثُمَّ قَبْضَهُ صَحِيدًا فَقِيدًا سَعِيدًا وَجَعَلَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَوَصِيهِ وَوَارِثِهِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَثُمَ إِلَى الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهِ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ أَحْيَا بَهُمْ دِيَنَهُ وَأَتَمَّ بَهُمْ نُورَهُ وَجَعَلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ إِخْوَتِهِمْ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ فَرْقًا بَيْنَنَا تَعْرُفُ بِهِ الْحُجَّةُ مِنَ الْمَحْجُوحِ وَالْإِمَامُ مِنَ الْمَأْمُومِ بِأَنَّ عَصَمَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَأُهُمْ مِنَ الْعُيُوبِ وَطَهَرُهُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَنَزَّهُهُمْ مِنَ الْلَّبَسِ وَجَعَلَهُمْ خُزَانَ عَلْمِهِ وَمُسْتَوْدِعَ حِكْمَتِهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ وَأَيْدِهِمْ بِالدَّلَائِلِ وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَكَانَ النَّاسُ عَلَى سَوَاءٍ وَلَادَعَنِي أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ كُلُّ وَاحِدٍ<sup>782</sup> وَلَمَا عَرَفَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ وَلَا عِلْمُ مِنَ الْجَهَلِ وَقَدِ ادَعَى هَذَا الْبُطِّيلُ الْمُدَعِّي عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ بِمَا ادَعَاهُ فَلَا أَدْرِي بِأَيَّةِ حَالَةٍ هِيَ لَهُ رَجَاءٌ أَنْ يَتَمَّ دَعْوَاهُ أَبْقِيَهُ فِي دِينِ اللَّهِ فَوَاللَّهِ مَا يَعْرُفُ حَلَالًا مِنْ حَرَامٍ وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ خَطَا وَصَوابٍ أَمْ بِعِلْمٍ فَمَا يَعْلَمُ حَقًّا مِنْ بَاطِلٍ وَلَا مُحْكَمًا مِنْ مُتَشَابِهٍ وَلَا يَعْرُفُ حَدَّ الصَّلَاةِ وَوَقْتَهَا أَمْ بُورَعٍ فَاللَّهُ شَهِدَ<sup>783</sup> عَلَى تَرْكِهِ

إِصْلَاهَ الْفَرْضِ<sup>785</sup> أَرْبَعِينَ يَوْمًا يَرْزُعُمُ ذِلِّكَ لِتَطْلُبِ الشُّعْبَدَةَ<sup>786</sup> وَلَعَلَّ خَبَرَهُ تَأْدَى<sup>787</sup> إِلَيْكُمْ وَهَاتِكَ طُرُقُ مُنْكَرَةٌ مُنْصُوبَةٌ<sup>788</sup> وَآثَارُ عَصِيَانِهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ مَشْهُورَةً قَائِمَةً أَمْ بَايَةً فَلِيَاتِ بَهَا أَمْ بِحُجَّةٍ فَلِيُقْهَا أَمْ بِدَالَةٍ فَلِيَذْكُرُهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حِمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجْلِ مُسَمَّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أَنْذَرُوا مُعْرِضُونَ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونَيْ ما ذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شُرُكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَئْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةً مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ

<sup>783</sup> (١) في المصدر: كل أحد.

<sup>784</sup> (٢) في نسخة: شهيد.

<sup>785</sup> (١) في المصدر: الصلاة الفرض.

<sup>786</sup> (٢) في المصدر: [الشعوذة] وَهَمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ

<sup>787</sup> (٣) في نسخة يؤدى.

<sup>788</sup> (٤) في نسخة و في المصدر: و هاتيك ظروف مسکره.

إِلَيْهِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِيهِمْ غَافِلُونَ وَإِذَا حُسِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءٍ وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ<sup>٧٨٩</sup> فَالْتَّمِسْ تَوْلَى اللَّهِ تُوْقِيقَ مِنْ هَذَا الظَّالِمِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَأَمْتَحِنْهُ وَأَسْأَلُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ يُفَسِّرُهَا أَوْ صَلَةٌ يُبَيِّنُ حُدُودَهَا وَمَا يَجِبُ فِيهِمَا لِتَلْمِحَ حَالَهُ وَمِدَارَهُ وَيَظْهُرَ لَكَ عَوَارُهُ وَنُقْصَانُهُ وَاللَّهُ حَسِيبُهُ حَظَّ اللَّهِ الْحَقُّ عَلَى أَهْلِهِ وَأَقْرَهُ فِي مُسْتَقْرَهُ وَقَدْ أَبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَكُونَ الْإِمَامَةُ فِي أَخْوَيْنِ بَعْدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَ وَإِذَا أَذِنَ اللَّهُ لَنَا فِي الْقَوْلِ ظَهَرَ الْحَقُّ وَاضْمَحَلَ الْبَاطِلُ وَانْحَسَرَ عَنْكُمْ وَإِلَيْهِ أَرْغَبُ فِي الْكِفَايَةِ وَجَمِيلِ الصُّنْعِ وَالْوَلَايَةِ وَحَسِيبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الوَكِيلُ<sup>٧٩٠</sup>.

إيضاح السدى بالضم وقد يفتح المهملة من الإبل وأسداء أهمله ولبسه الأمر لبسًا كضرب خلطته واللبس بالإشكال والاشتباه أى نزهتهم من أن

ص: 184

يلبسن عليهم الأمر أو أمرهم على الناس أو من أن يلبسو الأمور على الناس والعوار مثلثة العيب وانحرس أى انكشف الباطل.

٥- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ<sup>٧٩١</sup> فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَدِينَةَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِمَامِ فَدَلَّوهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَسَأَلَهُ هُنَيَّةً<sup>٧٩٢</sup> ثُمَّ خَرَجَ فَدَلَّوهُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَصَدَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ جَعْفَرٌ قَالَ يَا هَذَا إِنَّكَ كُنْتَ مُغْرِيَ فَدَخَلْتَ مَدِينَتَنَا هَذِهِ تَسْأَلُ عَنِ الْإِمَامِ فَاسْتَقْبَلَكَ فِتْيَةً مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ عَ فَأَرْ شَدُوكَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَسَأَلَهُ هُنَيَّةً ثُمَّ خَرَجْتَ فَإِنْ شِئْتُ أَخْبُرُكَ أَعْمًَا سَائِلَتُهُ وَمَا رَدَّ عَلَيْكَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَكَ فِتْيَةً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ فَقَالُوا لَكَ يَا هَذَا إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَلْقَى جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَاقْفُلْ فَقَالَ لَهُ ارْجِعْ إِلَيْعَ بِدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَاسْأَلَهُ عَنْ دِرْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَعِمَامَتِهِ فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَسَأَلَهُ عَنْ دِرْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَالْعِمَامَةَ فَأَخْذَ دِرْرًا مِنْ كُنْدُوجَ لَهُ فَلَبِسَهَا فَإِذَا هِيَ سَابِغَةُ<sup>٧٩٣</sup> قَالَ كَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَ يَلْبِسُ الدِّرْرَ فَرَجَعَ إِلَى الصَّادِقِ عَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ عَ مَا صَدَقَ ثُمَّ أَخْرَجَ خَاتَمًا فَضَّ رَبَّهُ الْأَرْضَ فَإِذَا الدِّرْرُ وَالْعِمَامَةُ سَاقِطَيْنِ مِنْ جَوْفِ الْخَاتَمِ فَلَبِسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ الدِّرْرَ فَإِذَا هِيَ إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ ثُمَّ تَعَمَّ بِالْعِمَامَةِ فَإِذَا هِيَ سَابِغَةُ فَنَزَعَهُمَا ثُمَّ رَدَهُمَا فِي الْفُصَّ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَ يَلْبِسُهَا إِنَّ هَذَا لَيْسَ مِمَّا غُزِلَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ خِزَانَةَ اللَّهِ فِي كُنْ وَإِنَّ خِزَانَةَ الْإِمَامِ فِي خَاتَمِهِ وَإِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ الدُّرْيَا كَسْكُرُجَةٌ وَإِنَّهَا عِنْدَ الْإِمَامِ كَصْحَفَةٌ وَلَوْلَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ هَكَذَا لَمْ نَكُنْ أَئِمَّةً وَكَانَ كَسَائِرُ النَّاسِ<sup>٧٩٤</sup>.

**بيان:** قوله مغرى على بناء المفعول من الإغراء بمعنى التحرير أى أغراكم

ص: 185

(٥) الاختلاف ١ - ٥.<sup>٧٨٩</sup>

(٦) احتجاج الطبرسي: ٢٦٢ و ٢٦٣.<sup>٧٩٠</sup>

(١) في المصدر: عبد الرحمن بن كثير.<sup>٧٩١</sup>

(٢) أى واسعة.<sup>٧٩٢</sup>

(٣) مناقب آل أبي طالب: ٣٤٩.<sup>٧٩٣</sup>

فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْكَنِ الْمُرْبَطِ بِهِ الْمُحْزَنِ مَعْرِبِ كَنْدُو قَوْلَهُ عَنْ كُنْ أَى فِي لَفْظِ كَنْ كَنِيَّةٍ عَنْ تَعْلُقِ الإِرَادَةِ الْكَامِلَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ<sup>٧٩٤</sup> وَقَالَ الْجَزَرِيُّ السَّكِرَجَةُ بِضمِّ السِّينِ وَالْكَافِ وَالتَّشْدِيدِ إِنَاءً صَغِيرًا يُؤْكِلُ فِيهِ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ مِنَ الْإِدَامِ وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ وَقَالَ الصَّفَحُ إِنَاءً كَالْقَصْعَةِ الْمُبِسوَطَةِ وَنَحْوِهَا.

٦- كِتَابٌ مُقتَضِبٌ الْأَثَرُ، لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيَّاشَ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَرَاطُوسِيِّ الْقَاضِيِّ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الشَّامِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرُّهَاوِيِّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَطْرٍ عَنْ أَبِي عُوانَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبِيَّدَةَ بْنِ عَمْرُو السَّلْمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَابٍ بْنِ الْأَرَاتِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَا قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ قَالَ وَمِنْ طَرِيقِ أَصْحَابِنَا حَدَّثَنِي عَلَى بْنِ حَبَشَيِّ بْنِ قُونِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْشَّمَالِيِّ عَنْ زَرِّ بْنِ حُبَيْشٍ<sup>٧٩٥</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَابٍ عَنْ سَلْمَانَ وَالْبَرَاءِ قَالَا قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ<sup>٧٩٦</sup> : كُنْتُ امْرَأَ قَدْ قَرَأْتُ التُّورَةَ وَالْإِنْجِيلَ فَعَرَفْتُ أُوصِيَّةَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ<sup>٧٩٧</sup> وَصَحِّيَّ مُحَمَّدٍ ص

ص: 186

فَلَمَّا قَدِمَتْ رُكَابُنَا الْمَدِينَةَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَ وَخَلَفَتُ الرُّكَابَ مَعَ الْحَيِّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَكَانَ لَهُ خَلِيفَتَانٌ خَلِيفَةٌ يَمُوتُ قَبْلَهُ وَخَلِيفَةٌ يَبْقَى بَعْدَهُ وَكَانَ خَلِيفَةُ مُوسَى فِي حَيَاتِهِ هَارُونٌ عَ فَقُبِضَ قَبْلَ مُوسَى ثُمَّ كَانَ وَصِيُّهُ بَعْدَ مَوْتِهِ يُوشَعَ بْنُ نُونٍ وَكَانَ وَصِيُّ عِيسَى عَ فِي حَيَاتِهِ كَالِبُ بْنَ يُوْفَنَّا فَتُوْفِيَ كَالِبُ فِي حَيَاتِهِ عِيسَى وَوَصِيُّهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ شَمَوْعُونُ بْنُ حَمْوَنَ الصَّفَافَ أَبْنُ عَمَّةِ مَرِيمَ وَقَدْ نَظَرْتُ فِي الْكُتُبِ الْأُولَى فَمَا وَجَدْتُ لَكَ إِلَّا وَصِيَّاً وَاحِدَأَ فِي حَيَاتِكَ وَ بَعْدَ وَفَاتِكَ فَبَيْنُ لَيْ بِنْفُسِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ وَصِيُّكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ إِنَّ لِي وَصِيَّاً وَاحِدَأَ فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ وَفَاتِي قُلْتُ لَهُ مَنْ هُوَ فَقَالَ أَيْتَنِي بِحَصَّةِ فَرَفَعَتُ إِلَيْهِ حَصَّةً مِنَ الْأَرْضِ فَوَضَعَهَا بَيْنَ كَفَّيْهِ ثُمَّ فَرَكَهَا<sup>٧٩٩</sup> بَيْدَهِ كَسَحِيقَ الدَّقِيقِ ثُمَّ عَجَجَهَا فَجَعَلَهَا يَا قُوتَةَ حَمَراءَ خَتَمَهَا بِخَاتَمِهِ فَبَدَا النَّقْشُ فِيهَا لِلنَّاظِرِينَ ثُمَّ أَعْطَانَاهُ وَقَالَ يَا أُمَّ سُلَيْمَانَ مَنْ أَسْتَطَاعَ مِثْلَ هَذَا فَهُوَ وَصِيُّ قَالَتْ ثُمَّ قَالَ لَيْ يَا أُمَّ سُلَيْمَانَ وَصِيُّ مِنْ يَسْتَغْنُ فِي بَقْسِهِ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ كَمَا أَنَا مُسْتَغْنٌ فَنَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَ وَقَدْ ضَرَبَ بِيَدِهِ الْيَمْنَى إِلَى السَّقْفِ وَبَيْدَهِ الْيَمْنَى إِلَى السُّرَى إِلَى الْأَرْضِ قَائِمًا لَا يَنْحُنِي فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ إِلَى الْأَرْضِ وَلَا يَرْفُعُ فَنْسَهُ بَطْرَفَ قَدَمَيْهِ قَ أَلْتَ فَخَرَجْتُ فَرَأَيْتُ سَلْمَانَ يَكْفُ عَلَيْا وَيُلُوذُ بِعَقْوَتِهِ دُونَ مَنْ سُواهُ مِنْ أُسْرَةِ مُحَمَّدٍ وَصَحَابَتِهِ عَلَى حَدَّاثَتِهِ مِنْ سِنِّهِ فَقُلْتُ تُ فِي نَفْسِي هَذَا سَلْمَانُ صَاحِبُ الْكُتُبِ

(١) يس: ٨٢<sup>٧٩٤</sup>

(٢) بكسر الزاء وتشديد الراء وتصغير حبيش هو زر بن حبيش الأسدى الكوفى أبو مريم قال ابن حجر فى التقريب ثقة جلى محضر مات احدى او اثنتين او ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وسبعين وعشرين سنة

(٣) خباب كشداد ابن الارت بشدید التاء التميیی أبو عبد الله من الساقین الى الإسلام وكان يعذب في الله وشهد بدراما نزل الكوفة مات بها سنة ٣٧.<sup>٧٩٦</sup>

(٤) في المصدر: و بين الحدیثین خلاف فی الألفاظ و ليس فی عدد الاتین عشر خلاف الا انی سقت حدیث العامة لما شرطناه فی هذا الكتاب

(٥) فی المصدر: ان اعرف.

(٦) اى حکها حتی تفتت.

(٧) كتف الشيء: صانه و حفظه و حاطه و اعنه.

الْأَوَّلِي قَبْلِي صَاحِبُ الْأَوْصِيَاءِ وَعِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَيْلُغْنِي فَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبِي فَأَتَيْتُ عَلَيْهِ عَفْقُلْتُ أَنْ تَوَصِّيْ مُحَمَّدًا صَفَّ قَالَ نَعَمْ مَا تُرِيدِينَ قُلْتُ وَمَا عَلَمَةً ذَلِكَ فَقَالَ أَيْتَنِي بِحَصَّةَ قَالَتْ فَرَفَعْتُ إِلَيْهِ حَصَّةً مِنَ الْأَرْضِ فَوَضَعَهَا بَيْنَ كَفَّيْهِ ثُمَّ فَرَكَهَا بِيَدِهِ فَجَعَلَهَا كَسَحِيقِ الدِّقَيقِ ثُمَّ عَجَنَّهَا فَجَعَلَهَا يَاقُوتَةَ حَمْرَاءَ ثُمَّ خَتَّمَهَا

ص: 187

فَبَدَا النَّقْشُ فِيهَا لِلنَّاظِرِينَ ثُمَّ مَشَى نَحْوَ بَيْتِهِ فَاتَّبَعَهُ لِأَسْأَلَهُ عَنِ الَّذِي صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَفَّالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَفَعَلَ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَهُ فَقُلْتُ مَنْ وَصَّيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ مَنْ يَفْعُلُ مِثْلَ هَذَا قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانُ فَلَقِيتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلَىٰ عَ قَلْتُ أَنْتَ وَصَّيْ أَبِيكَ هَذَا وَأَنَا أَعْجَبُ مِنْ صِغْرِهِ وَسُؤَالِي إِيَّاهُ مَعَ أَنِّي كُنْتُ عَرَفْتُ صِفَتَهُ الْأَنْتَى عَشَرَ إِمَامًاً وَأَبُوهُمْ سَيِّدُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ فَوَجَدْتُ ذَلِكَ فِي الْكُتُبِ الْأُولَى قَالَ لِي نَعَمْ أَنَا وَصَّيْ أَبِي فَقَلْتُ وَمَا عَلَامَةُ ذَلِكَ قَالَ أَيْتَنِي بِحَصَّةِهِ قَالَتْ فَرَفَعْتُ إِلَيْهِ حَصَّةً<sup>٨٠١</sup> فَوَصَّعَهَا بَيْنَ كَفَيهِ ثُمَّ سَحَقَهَا كَسْحِيقَ الدِّقْيقِ ثُمَّ عَجَنَّهَا يَأْقُوتَةَ حَمْرَاءَ ثُمَّ خَتَّهَا بَدَا النَّقْشُ فِيهَا ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيَّ فَقَلْتُ لَهُ فَمَنْ وَصَّيْكَ قَالَ مَنْ يَفْعُلُ مِثْلَ هَذَا الَّذِي فَعَلْتُ ثُمَّ مَدَ يَدَهُ إِلَيْمَنِي حَتَّى جَازَ سُطُوحَ الْمَدِينَةِ وَهُوَ فَاقِمٌ ثُمَّ طَاطَأَ يَدَهُ الْيُسْرَى فَضَرَبَ بِهَا الْأَرْضَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْحِنَّ أَوْ يَتَضَعَّدَ فَقَلْتُ فِي نَفْسِي مَنْ يَرِي وَصَبِيَّهُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيتُ الْحُسَنَ نَعَ وَكُنْتُ عَرَفْتُ نَعْتَهُ مِنَ الْكُتُبِ السَّالَفَةِ بِصُفَّتِهِ وَتِسْعَةً مِنْ وَلْدِهِ أَوْصِيَاءَ بِصِفَاتِهِمْ غَيْرَ أَنِّي أَنْكَرْتُ حَلْيَتَهُ لِصَغِيرِ سِنِّهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَهُوَ عَلَى كِسْرَةِ رَحَبَةِ الْمَسْجِدِ فَقَوْتُ لَهُ مِنْ أَنْتَ يَا سَيِّدِي قَالَ أَنَا طَلَبْتُكَ<sup>٨٠٢</sup> يَا أُمَّ سُلَيْمَانَ وَصَّيْ أَلْوَاصِيَاءَ وَأَنَا أَبُو التَّسْعَةِ الْأَلْئَمَةِ الْهَادِيَةِ وَأَنَا وَصَّيْ أَخِي الْحَسَنِ وَأَخِي وَصَّيْ أَبِي عَلَىٰ وَعَلَىٰ وَصَّيْ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَفَّعَجَبْتُ مِنْ قَوْلِهِ فَقَلْتُ مَا عَلَمَةُ ذَلِكَ قَالَ أَيْتَنِي بِحَصَّةِ فَرَفَعْتُ إِلَيْهِ حَصَّةً مِنَ الْأَرْضِ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانُ فَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَقَدْ وَضَعَهَا بَيْنَ كَفَيهِ فَجَعَلَهَا كَهْيَةَ السَّاحِقِ مِنَ الدِّقْيقِ ثُمَّ عَجَنَّهَا يَأْقُوتَةَ حَمْرَاءَ فَخَتَّهَا بِخَاتَمِهِ فَبَتَّ النَّقْشُ فِيهَا ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيَّ وَقَالَ لِي أَنْظُرْتِي فِيهَا يَا أُمَّ سُلَيْمَانُ فَهَلْ تَرِينَ فِيهَا شَيْئًا

188:

قالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَ وَ عَلَىٰ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ تِسْعَةُ أُخْرَىٰ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَوْ صَيَاءُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَقْدَ تَوَاطَّأَتْ أَسْمَاؤُهُمْ إِلَى أَشْتِينَ مِنْهُمْ أَحَدُهُمَا جَعْفُرُ وَ الْآخَرُ مُوسَى وَ هَكُذا قَرَأَ أَتُ فِي الْإِنْجِيلِ فَعَجَبْتُ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ الدَّلَائِلَ وَ لَمْ يُعْطِهِ مَنْ كَانَ قَبْلِي فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي أَعِدْ عَلَىٰ عَلَامَةً أُخْرَىٰ قَالَ فَتَبِّسْمَ وَ هُوَ قَاعِدٌ ثُمَّ قَامَ فَمَدَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى السَّمَاءِ فَوَاللَّهِ لَكَانَهَا عَمُودًا مِنْ نَارٍ تَخْرُقُ الْهَوَاءَ حَتَّىٰ تَوَارِي عَنْ عَيْنِي وَ هُوَ قَائِمٌ لَا يَعْبُأُ بِذِلِكَ وَ لَا يَتَحَفَّزُ فَأَسْقَطْتُ وَ صَعَقْتُ فَمَا أَفَقْتُ إِلَّا وَ رَأَيْتُ فِي يَدِهِ طَاقَةً مِنْ آسٍ يَضْرُبُ بِهَا مُنْخَرِي فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا ذَا أُقُولُ لَهُ بَعْدَ هَذَا وَ قُمْتُ

٨٠١ (١) في المصدر: فرفعت إليه حصاة من الأرض.

٨٠٢ (٢) أي أنا مطلوبك.

<sup>۸۰۳</sup> (۱) تحفه: استوی، حالسا علم، دکته او علم، و دکمه.

وَأَنَا وَاللَّهِ أَجْدُ إِلَى سَاعِتِي رَائِحَةَ هَذِهِ الطَّاقَةِ مِنَ الْأَنْسِ وَهِيَ وَاللَّهِ عِنْدِي لَمْ تَذْوُ وَلَمْ تَذْبُلْ<sup>٨٠٤</sup> وَلَا انتَقَصَ<sup>٨٠٥</sup> مِنْ رِيحِهَا شَيْءٌ  
وَأَوْصَيْتُ أَهْلِي أَنْ يَضْعُوهَا فِي كَفَنِي فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي مَنْ وَصَيَّكَ قَالَ مَنْ فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِي قَالَتْ فَعِشْتُ إِلَى أَيَّامِ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ<sup>٨٠٦</sup>

ع.

قال زر بن حبيش خاصة دون غيره و حدثني جماعة من التابعين سمعوا هذا الكلام من تمام حديثها مينا<sup>٨٠٦</sup> مولى عبد الرحمن بن عوف و سعيد<sup>٨٠٧</sup> بن جبير مولى بنى أسد: سمعاها تقول هذا

ص: 189

وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ الْمَخْزُومِيُّ<sup>٨٠٨</sup> بِعَضِيهِ عَنْهَا قَالَتْ: فَجَئْتُ إِلَى عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ عَوْنَى وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ قَائِمًا يُصْلِي وَكَانَ  
يُطَوَّلُ فِيهَا وَلَا يَتَحَوَّرُ فِيهَا وَكَانَ يُصْلِي الْفَرْكُعَةَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فَجَلَسْتُ مَلِيًّا فَلَمْ يَنْصَرِفْ مِنْ صَلَاتِهِ فَأَرْدَتُ الْقِيَامَ فَلَمَّا  
هَمَمْتُ بِهِ حَانَتْ<sup>٨٠٩</sup> مِنِي النِّفَافَةُ إِلَى خَاتَمِ إِصْبَعِهِ عَلَيْهِ فَصَرَحَ بَحَسْنِي فَإِذَا هُوَ مَكْتُوبٌ مَكَانِكَ يَا أُمَّ سُلَيْمَ آتَيْكَ<sup>٨١٠</sup> بِمَا جَنَّتْ  
لَهُ قَالَتْ فَأَسْرَعَ فِي صَلَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ لَيْ يَا أُمَّ سُلَيْمَ اِيْتَبِينِي بِحَصَّةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ عَمَّا جَنَّتْ لَهُ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ حَصَّةَ مِنَ  
الْأَرْضِ فَأَخَذَهَا فَجَعَلَهَا يَبْيَنَ كَهْيَةَ الدَّقِيقِ ثُمَّ عَجَنَهَا فَجَعَلَهَا يَأْقُوتَةً حَمَّارَةً ثُمَّ خَتَمَهَا فَبَثَتَ فِيهَا التَّقْشُ فَنَظَرَتْ وَاللهِ  
إِلَى الْقَوْمِ بِأَعْيَانِهِمْ كَمَا كُنْتُ رَأَيْتُهُمْ يَوْمَ الْحُسَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ فَمَنْ وَصَيَّكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ الَّذِي يَفْعُلُ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ وَلَا  
تُدْرِكَنِي مِنْ بَعْدِي مِثْلِي قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَ فَأَنْسَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ أَنْ يَفْعُلَ مِثْلَ مَا كَانَ قَبْلَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى وَالْحَسَنِ وَالْحُسَنِ يُنِ  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ وَمَشَيْتُ شَوَّطًا نَادَانِي يَا أُمَّ سُلَيْمَ قُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ أَرْجِعِي فَرَجَعْتُ فَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ فِي  
صَرْحَةٍ<sup>٨١١</sup> دَارِهِ وَسَطَا ثُمَّ مَشَى فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَهُوَ يَتَبَسَّمُ ثُمَّ قَالَ اجْلِسِي يَا أُمَّ سُلَيْمَ فَجَلَسْتُ فَمَدَ يَدَهُ إِلَيْمِي فَانْخَرَقَتِ الدُّورُ وَ  
الْحِيطَانُ وَسَكَكُ الْمَدِينَةِ وَغَابَتْ يَدُهُ عَنِي ثُمَّ قَالَ حُذِي يَا أُمَّ سُلَيْمَ فَنَوَّلَنِي وَاللهُ كَيْسَاً فِيهِ دَنَانِيرُ وَ قُرْطَ<sup>٨١٢</sup> مِنْ ذَهَبٍ وَ  
فُصُوصُ كَانَتْ لِي مِنْ جَزْعٍ

(٨٠٤) ذوى النبات: ذبل و نشف ماوہ. و ذبل: قل ماوہ و ذهبت نضارته.

(٨٠٥) في المصدر: و لا تنقص.

(٨٠٦) هو مينا بن أبي مينا الجزار مولى عبد الرحمن بن عوف

(٨٠٧) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدى مولاهم الكوفي كان من العلماء التابعين قال ابن حجر فى التقريب: ١٨٤: ثقة ثبت فقيهه من الثالثة قتل بين يدى الحجاج سنة خمس و تسعين و لم يكمل الخمسين

(٨٠٨) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومى أحد العلماء التابعين ختن ابى هريرة على ابنته و اعلم الناس بحديثه ولد لستين او أربع سنين من خلافة عمر و مات سنة ٩٤.

(٨٠٩) أى ظهر.

(٨١٠) في المصدر: انبثك.

(٨١١) صرحة الدار: ساحتها.

(٨١٢) في المصدر: و قرطان.

فِي حُقُّ لِي فِي مَنْزِلِي ٨١٣ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي أَمَا الْحُقُّ فَأَعْرُفُهُ وَأَمَا مَا فِيهِ فَلَا أَدْرِي مَا فِيهِ غَيْرَ أَنِّي أَجْدُهَا تَقِيلًا قَالَ خُذِيهَا وَامْضِي لِسَبِيلِكِ قَالَتْ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَدَخَلْتُ مَنْزِلِي وَقَصَدْتُ نَحْوَ الْحُقُّ فَلَمْ أَجِدِ الْحُقُّ فِي مَوْضِعِهِ فَإِذَا الْحُقُّ حُقُّى قَالَتْ فَعَرَفْتُهُمْ حَقَّ مَعْرِفَتِهِمْ بِالْبَصِيرَةِ وَالْهِدَايَةِ فِيهِمْ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

قال ابن عياش سألت أبا بكر محمد بن عمر الجعابي عن هذه أم سليم و قرأت عليه إسناد الحديث للعامة و استحسن طريقها و طريق أصحابنا فيه فما عرفت أبا صالح الطرسوسى القاضى<sup>٨١٤</sup> فقال كان ثقة عدلا حافظا وأما أم سليم فهى امرأة من التمر بن قاسط معروفة من النساء اللاتى روين عن رسول الله ص قال و ليست أم سليم الأنصارية أم أنس بن مالك و لا أم سليم الدوسية فإنها لها صحبة و رواية و لا أم سليم الخاضطة التى كانت تخفض الجوارى على عهد رسول الله ص و لا أم سليم النفقية و هى بنت مسعود أخت عروة بن مسعود الثقفى فإنها أسلمت و حسن إسلامها و روت الحديث<sup>٨١٥</sup>.

بيان قال الجوهرى العقوبة الساحة و ما حول الدار يقال ما يطور بعقوته أح دأى ما يقربها و الكسر بالكسر و الفتح جانب البيت وكسور الأودية معاطفها و شعابها و الحفز الاستعمال و تحوز تلوى و تتحى و لعله كنایة عن عدم الفصل بين الصلوات و كثرة التشاغل بها و الشوطجرى مرة إلى غاية كما ذكره الفيروزآبادى الحمد لله الذى وفقنى لإتمام النصف الأول من المجلد السابع من كتاب بحار الأنوار و أسئلة تعالى التوفيق لإتمام النصف الآخر و أن يجعله خالصا لوجهه الكريم و صلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم و على مولانا على حكيم [الحكيم] و آلهما الطيبين الظاهرين.

#### باب ٦ عصمتهم و لزوم عصمة الإمام ع

الآيات البقرة قالَ وَ مَنْ ذَرَّيْتَى قالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ تفسير قال الطبرسى رحمه الله قال مجاهد

العهد الإمامة و هو- المروى عن أبي جعفر و أبي عبد الله ع.

أى لا يكون الظالم إماما للناس فهذا يدل على أنه يجوز أن يعطى ذلك بعض ولده إذا لم يكن ظالما لأنه لو لم يرد أن يجعل أحدا منهم إماما للناس لوجب أن يقول في الجواب لا أو لا ينال عهدي ذريتك.

و قال الحسن إن معناه أن الظالمن ليس لهم عند الله عهد يعطيهم به خيرا و إن كانوا قد يعااهدون في الدنيا فيوفى لهم وقد كان يجوز في العربية أن يقال لا ينال عهدي الظالمون لأن ما نالك فقد نلتة و قد روى ذلك في قراءة ابن مسعود و استدل أصحابنا

(١) في المصدر: كانت في منزل.

(٢) أى سهل بن محمد الطرسوسى القاضى المتقدم فى صدر الحديث

(٣) مقتضب الاثر: ١٨ - ٢٢.

بهذه الآية على أن الإمام لا يكون إلا معصوماً عن القبائح لأن الله سبحانه نهى أن ينال عهده الذي هو الإمامة ظالم و من ليس بمعصوم فقد يكون ظالماً إما لنفسه و إما لغيره.

فإن قيل إنما رفي أن ينال ظالم في حال ظلمه فإذا تاب فلا يسمى ظالماً فيصح أن يناله.

و الجواب أن الظالم وإن تاب فلا يخرج من أن تكون الآية قد تناولته في حال كونه ظالماً فإذا نهى أن يناله فقد حكم عليه بأنها لا ينالها و الآية مطلقة غير مقيدة بوقت دون وقت فيجب أن تكون محمولة على الأوقات كلها فلا ينالها الظالم و إن تاب فيما بعد انتهى كلامه رفع الله مقامه .<sup>٨١٦</sup>

ص: 192

فإن قلت على القول باشتراط بقاء المشتق منه في صدق المشتق كيف يستقيم الاستدلال قلت لا ريب أن الظالم في الآية لا يتحمل الماضي و الحال لأن إبراهيم إنما سأله ذلك لذرته من بعده فأجاب تعالي بعدم نيل العهد لمن يصدق عليه أنه ظالم بعده فكل من صدق عليه بعد مخاطبة الله لإبراهيم بهذا الخطاب أنه ظالم و صدر عنه الظلم في أي زمان من أزمنة المستقبلة يشمله هذا الحكم أنه لا ينال العهد فإن قلت تعليق الحكم بالوصف مشعر بالعلية.

قلت العلية لا تدل على المقارنة إذ ليس مفاد الحكم إلا أن عدم نيل العهد إنما هو للاتصال بالظلم في أحد الأزمنة المستقبلة بالنسبة إلى صدور الحكم فتأمل.

١- ل، [الخصال] ع، [علل الشرائع] مع، [معانى الأخبار] لى، [الأمالى للصدوق] ماجيلويه عن علیٰ عن أبيه عن ابن أبي عمر قال: ما سمعت ولا استندت من هشام بن الحكم في طول صحبتي إياه شيئاً أححسن من هذا الكلام في صفة عصمة الإمام فإني سأله يوماً عن الإمام أ هو معصوم قال نعم قلت له فما صفة العصمة فيه وبأي شيء تعرف قال إن جميع الذنوب لها أربعة أوّل جه لها الحرص والحسد والغضب والشهوة فهو متنتية<sup>٨١٧</sup> عنه لا يجوز أن يكون حرياً على هذه الدنيا وهي تتحت خاتمه لأنَّه خازن المسلمين فعلى ما ذا يحرص ولا يجوز أن يكون حسوداً لأنَّه نسان إنما يحسد من هو فوقه وليس فوقه أحد فكيف يحسد من هو دونه ولا يجوز أن يغضب لشيء من أمور الدنيا إلا أن يكون غضبه لله عز وجل فإنَّ الله قد فرض عليه إقامة الحدود وأن لا تأخذ في الله لومة لائم ولارفأة في دينه حتى يُقيم حدود الله عز وجل ولا يجوز أن يتبع الشهوات ويوثير الدنيا على الآخرة لأنَّ الله عز وجل حب إيمان الآخرة كما حب الدنيا فهو ينظر إلى الآخرة كما نظر إلى الدنيا فهل رأيت أحداً ترك واجهاً حسناً لوجه قبيح وطعاماً طيباً لطعاماً ممراً وثوباً لثوباً

ص: 193

<sup>٨١٦</sup> (١) مجمع البيان ٢٠١:١

<sup>٨١٧</sup> (١) في المصادر: منفيه عنه.

لِتُوبٍ خَشِينٍ وَنِعْمَةً دَائِمَةً بَاقِيَةً لِدُنْيَا زَائِلَةٍ فَانِيَّةً<sup>٨١٨</sup>

٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ماجيلوئيه وأحمد بن علي بن إبراهيم وابن تاتانة جميماً عن علي عن أبيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي على بن موسى الرضا عن آبائه<sup>٨١٩</sup> عن علي ع عن النبي ص أنه قال: من سره أن ينظر إلى القضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله عز وجل بيده ويكون متمسكاً به فليتول علياً والآئمة من ولده فإنهم خيرة الله عز وجل وصفوتهم وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة<sup>٨٢٠</sup>.

لى، [الأمالى للصدقى] أحمد بن على بن إبراهيم عن أبيه عن أبيه مثله<sup>٨٢١</sup>.

٣- [كتن الفوائد] للكراجى، حدثنى القاضى أسيد<sup>٨٢٢</sup> بن إبراهيم السليمى عن أحمد بن محمد بن صفوة عن الحسن بن على العلوى عن الحسن بن حمزه التوفلى عن عمه عن أبيه عن جده عن الحسن بن على عن فاطمة ابنة رسول الله عنه ص قال: أخبرنى جبريل عن كاتبى على أنهما لم يكتبوا على على ذنبًا مذصحبا<sup>٨٢٣</sup>.

ص: 194

٤- وحدثنى السليمى عن العنكى عن سعيد بن محمد الحضرمى عن الحسن بن محمد بن ع عبد الرحمن الصدفى عن محمد بن عبد الرحمن عن أحمد بن إبراهيم العوفى عن أحمد بن أبي الحكم البراجمى عن شريك بن عبد الله عن أبي الوفاء عن محمد بن عمار بن ياسير عن أبيه قال سمعت النبي ص يقول: إن حافظى على ليخران على سائر الحفظة بكتوبه ما مع على و ذلك أنهما لم يضعدا إلى الله عز وجل بشيء منه فيسخطه<sup>٨٢٤</sup>.

٥- مع، [معاني الأخبار] أحمد بن عبد الرحمن المنقري عن محمد بن جعفر المقرى عن محمد بن الحسن الموصلى عن محمد بن عاصم الطريفى عن عباس بن يزيد بن الحسن الكحال عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن على بن الحسين<sup>٨٢٥</sup> قال: الإمام مينا لا يكون إلا معصوماً وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها فلذلك لا يكون إلا منصوصاً وصا

(١) الحال: ١٠١ و ١٠٢. عمل الشرائع: ٧٩ معاني الأخبار: ٤٤ أمالى الصدقى: ٣٧٥ و ٣٧٦<sup>٨١٨</sup>

(٢) في العيون والأمالى، عن أبيه عن آبائه<sup>٨١٩</sup>

(٣) عيون الأخبار: ٢١٩<sup>٨٢٠</sup>

(٤) أمالى الصدقى: ٣٤٧<sup>٨٢١</sup>

(٥) هكذا في النسخ وال الصحيح كما في المصدر: [اسد] ترجمه ابن حجر في لسان الميزان ١: ٣٨٢. فقال: اسد بن إبراهيم بن كلبي السلمى الحرانى القاضى يروى عنه الحسين بن على الصimirى مات بعد الأربعمائة و ذكر ابن عساكر انه كان من أشد الشيعة و كان متكلما.

(٦) كتن الفوائد: ١٦٢<sup>٨٢٣</sup>

(٧) كتن الفوائد: ١٦٢<sup>٨٢٤</sup>

فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا مَعْنَى الْمَعْصُومُ فَقَالَ هُوَ الْمُعْتَصِمُ بِحَبْلِ اللَّهِ وَ حَبْلُ اللَّهِ هُوَ الْقُرْآنُ لَا يَفْتَرَقُانِ إِلَيْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ الْإِمَامُ يَهْدِي إِلَى الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلّٰتِي هِيَ أَقْوَمُ .<sup>٨٢٥</sup>

**بيان:** قوله ع هو المعتصم كأن المعنى أن معصوميته بسبب اعتقاده بحبل الله ولذا خص بالعصمة لا مجازفة أو معنى المعصومية أنه جعله الله معتصما بالقرآن لا يفارقها.

٦- مع، [معاني الأخبار] على بن الفضل البغدادي عن أحمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف عن الحسين الأشقر قال: قلت لهشام بن الحكم ما معنى قولكم إن الإمام لا يكون إلا معصوماً قال سأله أبو عبد الله عن ذلك فقال المعصوم هو الممتنع بالله من

ص: 195

جَمِيعِ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ قَدْ قَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ مَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ .<sup>٨٢٦</sup>

**بيان:** الممتنع بالله أى بتوفيق الله.

قال الصدوقي في المعاني بعد خبر هشام الدليل على عصمة الإمام أنه لما كان كل كلام ينقل عن قائله يحتمل وجوها من التأويل و كان أكثر القرآن والسنّة مما أجمعوا على أنه صحيح لم يغير ولم يبدل ولم يزيد فيه ولم ينقص منه محتاما لوجوهه كثيرة من التأويل و يجب أن يكون مع ذلك مخبر صادق معصوم من تعمد الكذب والغلط مني عما عن الله عز وجل ورسوله في الكتاب والسنّة على حق ذلك و صدقه لأن الخلق مختلفون في التأويل كل فرقه تميل مع القرآن والسنّة إلى مذهبها.

فلو كان الله تبارك وتعالى تركهم بهذه الصفة من غير مخبر عن كتابه صادق فيه لكن قد سوغمهم الاختلاف في الدين ودعاهم إليه إذ أنزل كتابا يحتمل التأويل و سن نبيه ص سنة يحتمل التأويل و أمرهم بالعمل بهما فكانه قال تأولوا واعملوا و في ذلك إباحة العمل بالمتناقضات والاعتماد<sup>٨٢٧</sup> للحق وخلافه.

فلما استحال<sup>٨٢٨</sup> ذلك على الله عز وجل وجب أن يكون مع القرآن والسنّة في كل عصر من يبين عن المعاني التي عناها الله عز وجل في القرآن بكلامه دون ما يحتمله ألفاظ القرآن من التأويل و يعبر<sup>٨٢٩</sup> عن المعاني التي عناها رسول الله ص في سننه وأخباره دون التأويل الذي يحتمله ألفاظ الأخبار المروية عنه ع المجمع على صحة نقلها.

(٢) معاني الأخبار: ٤٤ و الآية في الإسراء: ٩.<sup>٨٢٥</sup>

(١) معاني الأخبار: ٤٤ و الآية في آل عمران: ١٠١.<sup>٨٢٦</sup>

(٢) في نسخة من المصدر: و الاعتقاد للحق.<sup>٨٢٧</sup>

(٣) في نسخة: استحيل.<sup>٨٢٨</sup>

و إذا وجب أنه لا بد من مخبر صادق وجب أن لا يجوز عليه الكذب و تعمدا و لا الغلط فيما يخبر به عن مراد الله عز و جل في كتابه و عن مراد رسول الله ص في أخباره و سنته و إذا وجب ذلك وجب أنه معصوم.

و مما يؤكد هذا الدليل أنه لا يجوز عند مخالفينا أن يكون الله عز و جل أنزل القرآن على أهل عصر النبي ص و لا نبي فيهم و يتبعدهم بالعمل بما فيه على حقه و صدقه فإذا لم يجز أن ينزل القرآن على قوم و لا ناطق به و لا معبر عنه و لا مفسر لما استعجم منه و لا مبين لوجوهه فكذلك لا يجوز أن تتبعد نحن به إلا و معه من يقوم فينا مقام النبي ص في قومه و أهل عصره في التبيين لناسخه و منسوخه و خاصه و عامه و المعانى التى عناها الله جل عز بكلامه دون ما يحتمله التأويل كما كان النبي ص مبينا لذلك كله لأهل عصره و لا بد من ذلك ما لزموا العقول و الدين.

فإن قال قائل إن المؤدى إلينا ما نحتاج إلى عمله من متشابه القرآن و من معانيه التى عناها الله دون ما يحتمله الفاظه هو الأمة أكذبه<sup>٨٣٠</sup> اختلاف الأمة و شهادتها بأجمعها على أنفسها فى كثير من آى القرآن لجهلهم بمعنى الذى عناه الله عز و جل و فى ذلك بيان أن الأمة ليست هي المؤدية عن الله عز و جل ببيان القرآن و إنها ليست تقوم فى ذلك مقام النبي ص.

فإن تجاسر متجرس فقال قد كان يجوز أن ينزل القرآن على أهل عصر النبي ص و لا يكون معه نبي و يتبعدهم بما فيه مع احتماله للتأويل.

قيل له هب ذلك كله وقد وقع من الخلاف في معانيه ما قد وقع في هذا الوقت ما الذي كانوا يصنعون.

فإن قال ما قد صنعوا الساعة. قيل الذي فعلوه الساعة أخذ كل فرقة من الأمة جانبا من التأويل و عمله

عليه و تضليل الفرقة المخالفة لها في ذلك و شهادتها عليها بأنها ليست على الحق.

فإن قال إنه كان يجوز أن يكون في أول الإسلام كذلك و إن ذلك حكمة من الله و عدل فيهم ركب خطأ عظيما و ما لا أرى أحدا منخلق يقدم عليه فيقال له عند ذلك فحدثنا إذا تهيأ للعرب الفصحاء أهل اللغة أن يتأنوا القرآن و يعمل كل واحد منهم بما يتأنوا له على اللغة العربية فكيف يصنع من لا يعرف اللغة من الناس و كيف يصنع العجم من الترك و الفرس و إلى أي شيء يرجعون في علم ما فرض الله عليهم في كتابه و من أي الفرق يقبلون مع اختلاف الفرق في التأويل و إباحث كل فرقة أن تعمل بتأنوا لها.

<sup>٨٢٩</sup> (٤) في نسخة من الكتاب و مصدره و بين.

<sup>٨٣٠</sup> (١) قوله: هو الأمة خبر لأنّ و قوله: أكذبه جواب لأنّ.

و لا بد لك من أن يجري العجم و من لا يفهم اللغة مجرى أصحاب اللغة من أن لهم أن يتبعوا أي الفرق شاءوا و إلا إن ألمت من لا يفهم اللغة اتباع بعض الفرق دون بعض لزمك أن تجعل الحق كله فى تلك الفرقة دون غيرها فإن جعلت الحق فى فرقة دون فرقة نقضت ما بنت عليه كلامك و احتجت إلى أن يكون مع تلك الفرقة <sup>٨٣٢</sup> علم و حجة تبين بها من غيرها و ليس هذا من قولك. ولو جعلت الفرق كلها متساوية في الحق مع تناقض تأويلاً لها فيلزمك أيضاً أن تجعل <sup>٨٣٣</sup> للعجم و من لا يفهم اللغة أن يتبعوا أي الفرق شاءوا و إذا فعلت ذلك لزمك في هذا الوقت أن لا يلزم أحداً من مخالفيك من الشيعة و الخوارج و أصحاب التأويلاً و جميع من خالفك من له فرقه و من مبتدع لا فرقه له على مخالفتك ذما.

و هذا نقض <sup>٨٣٤</sup> الإسلام و الخروج من الإجماع و يقال لك و ما ينكر على هذا الإعطاء <sup>٨٣٥</sup> أن يتبع الله عز وجل الخلق بما في كتاب مطبق لا يمكن أحداً أن

ص: 198

يقرأ ما فيه و يأمر أن يبحثوا و يرتادوا و يعمل كل فرقه بما ترى أنه في الكتاب فإن أجزت ذلك أجزت على الله عز وجل العبر لأن ذلك صفة العابث.

و يلزمك أن تجيز على كل من نظر بعقله في شيء و استحسن أمراً من الدين أن يعتقده لأنه سواء أباحهم أن يعملوا في أصول الحلال و الحرام و فروعهما بأرائهم و أباحهم أن ينظروا بعيونهم في أصول الدين كله و فروعه من توحيد و غيره و أن يعملوا أيضاً بما استحسنوه و كان عندهم حقاً فإن أجزت ذلك أجزت على الله عز وجل أن يبيح الخلق أن يشهدوا عليه أنه ثانٍ اثنين و أن يعتقدوا الدهر و جحدوا الباري جل و عز.

و هذا آخر ما في هذا الكلام لأن من أجاز أن يتبعنا الله عز وجل بالكتاب على احتمال التأويل و لا مخبر صادق لنا عن معانيه لزمه أن يجيز على أهل عصر النبي ص مثل ذلك.

إذا أجاز مثل ذلك لزمه أن يبيح الله عز وجل كل فرقه العمل بما رأى و تأولت لأنه لا يكون لهم غير ذلك إذا لم يكن معهم حجة في أن هذا التأويل <sup>٨٣٦</sup> أصح من هذا التأويل و إذا أباح ذلك أباح متبوعيه من لا يعرف اللغة فإذا أباح أولئك أيضاً لزمه أن يبيحنا في هذا العصر و إذا أباحنا ذلك في الكتاب لزمه أن يبيحنا ذلك في أصول الحلال و الحرام و مقاييس العقول و ذلك خروج من الدين كله.

<sup>٨٣١</sup> (١) في المصدر: فلا بد لك أن تجري.

<sup>٨٣٢</sup> (٢) في نسخة: مع تلك الفرق كلها علم

<sup>٨٣٣</sup> (٣) في نسخة: ان لا تجزم احدا.

<sup>٨٣٤</sup> (٤) في نسخة: وهذا نقض.

<sup>٨٣٥</sup> (٥) في نسخة: الأغضاء.

<sup>٨٣٦</sup> (١) في المصدر: على احتماله التأويل.

و إذا وجب بما قدمنا ذكره أنه لا بد من مترجم عن القرآن وأخبار النبي ص وجب أن يكون معصوماً ليجب القبول منه.

و إذا وجب أن يكون معصوماً بطل أن يكون هو الأمة لما بيننا من اختلافها في تأويل القرآن والأخبار وتنازعها في ذلك ومن إكفار بعضها بعضاً وإذا ثبت ذلك وجب أن يكون المقصود هو الواحد الذى ذكرناه وهو الإمام وقد دللت على أن الإمام لا يكون إلا معصوماً وأدینا أنه إذا وجبت العصمة في الإمام لم يكن بد من أن ينص

ص: 199

النبي ص عليه لأن العصمة ليست في ظاهر الخلقة فيعرفها الخلق بالمشاهدة فواجب<sup>٨٣٧</sup> أن ينص عليها علام الغيوب تبارك وتعالى على لسان ربه ص و ذلك لأن الإمام لا يكون إلا منصوصاً عليه وقد صح لنا النص بما بيننا من الحجج وما روينا من الأخبار الصحيحة<sup>٨٣٨</sup>.

٧- فس، [تفسير القمي]: فَتُلْكَ بَيْوْتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا قَالَ لَا تَكُونُ الْخِلَافَةُ فِي آلِ فُلَانٍ وَلَا آلِ فُلَانٍ وَلَا آلِ طَلْحَةَ وَلَا آلِ الزَّبِيرِ<sup>٨٣٩</sup>.

بيان: على هذا التأويل يكون المعنى بيوتهم خاوية من الخلافة والإمامية بسبب ظلمهم فالظلم ينافي الخلافة وكل فسق ظلم وتحتمل أن يكون المعنى أنهم لما ظلموا وغضبو الخلافة وحاربوا إمامهم أخرجوها الله من ذريتهم ظاهراً وباطناً إلى يوم القيمة.

٨- ل، [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق: الْأَنْبِيَاءُ وَأُوْصِيَاؤُهُمْ لَا ذُنُوبَ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ<sup>٨٤٠</sup>.

٩- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: فِيمَا كَتَبَ الرَّضَا عَلِيِّ الْمَامُونِ لَا يَفْرُضُ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَةً مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يُضِلُّهُمْ وَيُغُوِّبُهُمْ وَلَا يَخْتَارُ لِرِسَالَتِهِ وَلَا يَصْطَفِي مِنْ عِبَادِهِ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَكْفُرُ بِهِ وَبِعِبَادَتِهِ وَيَعْبُدُ الشَّيْطَانَ دُونَهُ<sup>٨٤١</sup>.

١٠- ل، [الخصال]: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ لَا يَنَالُ عَهْدِ الظَّالِمِينَ عَنِيهِ أَنَّ الْإِمَامَةَ

ص: 200

(١) في نسخة: فوجب.<sup>٨٣٧</sup>

(٢) معاني الأخبار: ٤٤ و ٤٥.<sup>٨٣٨</sup>

(٣) تفسير القمي: ٤٧٨ و ٤٨٩. في المصدر: في آل فلان ولا آل فلان ولا طلحه ولا الزبير والآية في النحل: ٥٢.<sup>٨٣٩</sup>

(٤) في المصدر: والأوصياء.<sup>٨٤٠</sup>

(٥) الخصال: ٢: ١٥٤.<sup>٨٤١</sup>

(٦) عيون الأخبار: ٢٦٧ و ٢٦٨.<sup>٨٤٢</sup>

لَا تَصْلُحُ لِمَنْ قَدْ عَبَدَ صَنَّاً أَوْ وَتَنَاً أَوْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ طَرْفَةً عَيْنَ وَ إِنْ أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ وَ الظُّلْمُ وَ ضَعْ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَ أَعْظَمُ الظُّلْمِ الشَّرْكُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ وَ كَذَلِكَ لَا تَصْلُحُ الْإِمَامَةُ لِمَنْ قَدْ ارْتَكَ مِنَ الْمُخَارِمِ شَيْئًا صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا وَ إِنْ تَابَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَ كَذَلِكَ لَا يُقْبِلُ الْحَدَّ مَنْ فِي جَنْبِهِ حَدٌّ إِذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَامُ إِلَّا مَعْصُومًا وَ لَا تَعْلَمُ عَصْمَتُهُ إِلَّا بَنْصَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ عَلَيْهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَتْ فِي ظَاهِرِ الْخِلْقَةِ فُتُرَى كَالسَّوَادِ وَ الْبَيَاضِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَ هِيَ مَغِيَّبَةٌ لَا تُعْرَفُ إِلَّا بِتَعْرِيفِ عَلَامِ الْغُوبِ عَزَّ وَ جَلَ<sup>٨٤٣</sup>.

١١- ع، [علل الشرائع] ابنُ المُنْقَلِبِ عن السَّعْدَابَادِيِّ عن البرقيِّ عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابن أذينة عن أبيه عياش عن سليم بن قيس قال سمعت أمير المؤمنين يقول : إنما الطاعة لله عز وجل ورسوله ولو لامة الأمر وإنما أمير بطاعة أولى الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصيته<sup>٨٤٤</sup> .

١٢- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الحفار عن إسماعيل بن على الدعبلى عن أبيه و إسحاق بن إبراهيم الدىري معاً عن عبد الرزاق عن أبيه عن مثنى <sup>٨٤٥</sup> مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله ص : أنا دعوة أبي إبراهيم قلنا يا رسول الله وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم قال أوحى الله عز وجل إلى إبراهيم إنني جاعلك للناس إماما <sup>٨٤٦</sup> فاستخفف إبراهيم الفرج فقال يا رب و من ذررتى أئمة مثلى فأوحى الله عز وجل إليه أن يا إبراهيم إنني لا

ص: 201

أعطي <sup>٨٤٧</sup> لك عهداً لا أفي لك به قال يا رب ما العهد الذي لا تفلى به قال لا أعطيك عهداً لظالم من ذريتك <sup>٨٤٨</sup> قال يا رب و من الظالم من ولدي لا ينال عهدي <sup>٨٤٩</sup> قال من سجد لصنم من ذوري لا أجعله إماماً أبداً ولا يصح أن يكون إماماً قال إبراهيم <sup>٨٥٠</sup>

(١) الخصال ١٤٩: و الحديث طويل مروى عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام <sup>٨٤٣</sup>

(٢) علل الشرائع: ٥٢. و رواه أيضا الصدوق في الخصال ١: ٦٨ في حديث طويل وفيه : و انما امر الله عز وجل بطاعة الرسول لانه معصوم ومطهور لا يأمر بمعصيته و انما امر بطاعة أولى الامر اه <sup>٨٤٤</sup>

(٣) فيه وهم و الصحيح كما في المصدر: مينا مولى عبد الرحمن بن عوف <sup>٨٤٥</sup>

(٤) البقرة: ١٢٤. <sup>٨٤٦</sup>

(١) في الأمالى والكتنز: انني لا اعطيك. <sup>٨٤٧</sup>

(٢) في الأمالى والكتنز: لا اعطيك لظالم من ذريتك عهدا. <sup>٨٤٨</sup>

(٣) في الأمالى : [عهدك] و سقط عن الكنز قوله: قال الى قوله: اماما. <sup>٨٤٩</sup>

(٤) في الكنز: فقال إبراهيم عندها. <sup>٨٥٠</sup>

وَاجْبُنِي وَبَنِي أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ رَبٌّ إِنَّهُ أَضْلَلَنَا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ<sup>٨٥١</sup> قَالَ النَّبِيُّ صَفَاتُهُ الدَّاعُوَةُ إِلَى وَإِلَى أَخِي عَلَيْهِ لَمْ يَسْجُدْ أَحَدٌ مِنَ لِصَنْمٍ قَطُّ فَاتَّخَذَنِي اللَّهُ نَبِيًّا وَعَلَيْهِ وَصِيَّا<sup>٨٥٢</sup>.

كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] ابن المغازلى بإسناده إلى ابن مسعود: مثله<sup>٨٥٣</sup>.

١٣ - ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الوراق عن سعد عن النهدى عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول : أنا وعلى و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين مظہرون معصومون<sup>٨٥٤</sup>.

١٤ - شى، [تفسير العياشى] روى بأسانيد عن صفوان الجمال قال: كنا بمكة فجرى الحديث فى قول الله و إذا ابتلى إبراهيم ربنا بكلمات فاتمهن قال أتمهن بمحمد و على و الائمة من ولد على صلى الله عليهم فى قول الله ذرية بعضها من بعض و الله سميع عليم<sup>٨٥٥</sup> ثم

ص: 202

قال إنى جاعلك للناس إماماً قال و من ذريتى قال لا ينال عهدي الظالمين<sup>٨٥٦</sup> قال يا رب و يكون من ذريتى ظالم قال نعم فلان و فلان و ممن اتبعهم قال يا رب فعجل لمحمد و على ما وعدتى فيهما و عجل نصرك لهما و إليه أشار بقوله و من يرثى عن ملة إبراهيم إلأى من سفة نفسه و لقد اصطفينا في الدنيا و إنما في الآخرة لمن الصالحين<sup>٨٧</sup> فالملة الإمامة فلما أسكن ذريته بمكة قال ربنا إنى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم إلى من الشمرات من آمن<sup>٨٥٨</sup> فاستثنى من آمن خوفاً أن يقول لهم لا كما قال له في الدعوة الأولى و من ذريتى قال لا ينال عهدي الظالمين فلما قال الله و من كفر فامتنع

(٤) إبراهيم: ٤٠.

(٥) أمالى ابن الشيخ: ٢٤٠ و ٢٤١.

(٦) كنز الفوائد: ٣٤ و ٣٨ من النسخة الروضية.

(٧) اكمال الدين: ١٦٣. عيون الأخبار: ٣٨.

(٨) آل عمران: ٣٤.

(٩) البقرة: ١٢٤.

(١٠) البقرة: ١٣٠.

(١١) في المصدر: الى قوله.

(١٢) هكذا في الكتاب ومصدره وفيه وهم واضح والتعجب من المصنف قدس سره كيف لم يتلفت إليه لأن هذه الآية في سورة إبراهيم وهي هكذا : [إ] من الشمرات لعائهم يشكرون [إ] وليس فيه قوله: [من آمن] بل هو في قوله تعالى في سورة البقرة: [إ] رب اجعل هذا بلداً آمناً و ارزق أهله من الشمرات من آمن منهم بالله و اليوم الآخر قال و من كفر فامتنع [إ] و الظاهر ان الوهم من الرواى او من النسخ حيث أورد الآية الأولى مكان الثانية ثم زادوا فيها

قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمُصْبِرُ<sup>٨٦٠</sup> قَالَ يَا رَبِّ وَمَنِ الَّذِينَ مَنَعُوكُمْ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِي فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ<sup>٨٦١</sup>.

١٥- شى، [تفسير العياشى] عن حَرِيزٍ عَمِّ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ لَا يَنَالُ

ص: 203

عَهْدِ الظَّالِمِينَ أَىًّا لَا يَكُونُ إِمَامًا ظَالِمًا<sup>٨٦٢</sup>.

١٦- كشف، [كشف الغمة] فائدة سَيِّة: كُنْتُ أَرَى الدُّعَاءَ الَّذِي كَانَ يَقُولُهُ أَبُو الْحَسَنِ ع<sup>٨٦٣</sup> فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ وَهُوَ رَبُّ عَصِيَّتِكَ بِلِسَانِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لِأَخْرَسْتَنِي وَعَصِيَّتِكَ بِبَصَرِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لِأَكْهَمْتَنِي وَعَصِيَّتِكَ بِسَمْعِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لِأَصْمَمْتَنِي وَعَصِيَّتِكَ بِيَدِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لِكَنْعَنْتَنِي وَعَصِيَّتِكَ بِفَرْجِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لِأَعْقَمْتَنِي وَعَصِيَّتِكَ بِرِجْلِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لِجَذَمْتَنِي وَعَصِيَّتِكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَىٰ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا جَزَأَكَ مِنِّي.

بخط عميد الرؤساء لعمقمنى و المعروف عقمت المرأة و عقمت و أعمقها الله فكنت أفك فى معناه و أقول كيف يتنزل على ما تعتقد الشيعة من القول بالعصمة و ما اتضحت لى ما يدفع التردد الذى يوجبه.

فاجتمعت بالسيد السعيد النقيب رضى الدين أبى الحسن على بن موسى بن طاوس العلوى الحسنى رحمه الله و ألحقه بسلفه الطاهر فذكرت له ذلك فقال إن الوزير السعيد مؤيد الدين العلقمى رحمه الله تعالى سألنى عنه فقلت كان يقول هذا ليعلم الناس ثم إنى فكرت بعد ذلك فقلت هذا كان ي قوله فى سجنته فى الليل و ليس عنده من يعلمه.

ثم سألنى عنه الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمى رحمه الله فأخبرته بالسؤال الأول الذى قلت و الذى أوردته عليه و قلت ما بقى إلا أن يكون ي قوله على سبيل التواضع و ما هذا معناه فلم يقع منى هذه الأقوال بموضع و لا حلت من قلبي فى موضع.

و مات السيد رضى الدين رحمه الله فهدانى الله إلى معناه و وفقنى على فحواه

ص: 204

(٤) البقرة: ١٢٦.<sup>٨٦٠</sup>

(٥) تفسير العياشى: ٥٧ و ٥٨.<sup>٨٦١</sup>

(٦) تفسير العياشى: ٥٨.<sup>٨٦٢</sup>

(٧) في المصدر: أبو الحسن موسى عليه السلام.<sup>٨٦٣</sup>

(٨) كمه بصره: اعتبرته ظلمة تظلم عليه. عمى او صار اعشا.<sup>٨٦٤</sup>

(٩) كمع يده: اشلها و أليسها.<sup>٨٦٥</sup>

فكان الوقوف عليه و العلم به و كشف حجابه بعد السنين المتطاولة و الأحوال المجرمة<sup>٨٦٦</sup> والأدوار المكررة من كرامات الإمام موسى ع و معجزاته و لتصح نسبة العصمة إليه و تصدق على آبائه البررة الكرام و تزول الشبهة التي عرضت من ظاهر هذا الكلام.

و تقريره أن الأنبياء و الأنئمة تكون أوقاتهم مشغولة بالله تعالى و قلوبهم مملوقة به و خواطرهم متعلقة بالمال الأعلى و هم أبدا في المراقبة

**كَمَا قَالَ عَنْ أَعْبُدِ اللَّهَ كَانَكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَكَ**

فهم أبدا متوجهون إليه و مقبلون بكلهم عليه فمتى انحطوا عن تلك الرتبة العالية و المنزلة الرفيعة إلى الاشتغال بالمأكل و المشرب و التفوغ إلى النكاح و غيره من المباحثات عدوه ذنبنا و اعتقادوه خطيئة و استغفروا منه.

ألا ترى أن بعض عبيد أبناء الدنيا لو قعد و أكل و شرب و نكح و هو يعلم أنه بمرأى من سيده و مسمع لكان ملوما عند الناس و مقصرا فيما يجب عليه من خدمة سيده و مالكه فما ظنك بسيد السادات و ملك الأملاك<sup>٨٦٧</sup>

**وَإِلَى هَذَا أَشَارَ عَنْ إِنَّهُ لَيَعْانُ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ بِالنَّهَارِ سَبْعِينَ مَرَّةً.**

و لفظة السبعين إنما هي

ص: 205

لعدد الاستغفار لا إلى الريء<sup>٨٦٩</sup>

**وَقَوْلُهُ: حَسَنَاتُ الْأَئْرَارِ سَيِّنَاتُ الْمُقْرَبِينَ.**

<sup>٨٦٤</sup> (١) عام مجرم اي تام.

<sup>٨٦٧</sup> (٢) في نسخة: و مالك الملوك.

<sup>٨٦٨</sup> (٣) قال الطريحي: في الخبر انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم و الليلة مائة مرة قال البيضاوي في شرح المصايح: العين لغة في الغيم و غان على قلبي كما اى غطاء قال ابو عبيدة في معنى الحديث: اى يتغشى قلبي ما يلبسه، وقد بلغنا عن الأصمى انه سئل عن هذا الحديث فقال للسائل : عن قلب من يروى هذا؟ فقال: عن قلب النبي صلي الله عليه و آله فقال لو كان عن غير النبي صلي الله عليه و آله لكنه افسره لك، قال القاضى: و لله در الأصمى فى انتهاءجه منهج الأدب إلى أن قال: نحن بالنور المقىس من مشكانتهم نذهب و نقول: لما كان قلب النبي صلي الله عليه و آله اتم القلوب صفاء و أكثرها ضياء و اعرفها عرفا و كان ( ص ) مبينا مع ذلك لشرع الملة و تأسيس السنة ميسرا غير معسر لم يكن له بد من النزول إلى الرخص و الالتفات إلى حظوظ النفس مع ما كان ممتنعا به من احكام البشرية فكانه إذا تعاطى شيئا من ذلك اسرعت كدوره ما إلى القلب لكمال رقتها و فرط نورانيته فإن الشيء كلما كان اصفى كانت الكدوره عليه ابين و أهدى، و كان( ص ) اذا احس بشيء من ذلك عده على النفس ذنبنا فلستغفر منه.

<sup>٨٦٩</sup> (١) في نسخة من المصدر: لا الى الغين.

و نزدده إياها من لفظه ليكون أبلغ من التأويل و يظهر من قوله ع أعمقمنى و العقيم الذى لا يولد له و الذى يولد من السفاح لا يكون ولدا فقد بان بهذا أنه كان يعد اشتغاله فى وقت ما بما هو ضرورة للأبدان معصية و يستغفر الله منها و على هذا فقس الباقي و كل ما يرد عليك من أمثالها و هذا معنى شريف يكشف بمدلوله حجاب الشبه و يهدى به الله من حسر عن بصره وبصيرته رين العمى و العمه<sup>٨٧</sup>.

وليت السيد رحمة الله كان حيا لأهدى هذه العقيلة إليه و أجلو عرايسها عليه فما أظن أن هذا المعنى اتضحك من لفظ الدعاء لغيرى ولا أن أحدا سار فى إياها مشكله و فتح مقلله مثل سيرى وقد ينتج الخاطر العقيم فيأتى بالعجبائب و قد يلما ما قبل مع الخواطئ سهم صائب<sup>٨٧١</sup>.

بيان عقم فى بعض ما عندنا من كتب اللغة جاء لازما و متعديا قال الفيروزآبادى عقم كفرح و نصر و كرم و عنى و عقمها الله يعقمها و أعمقها انهى و ما ذكره رحمة الله وجه حسن فى تأويل ما نسبوا إلى أنفسهم المقدسة من الذنب و الخطاء و العصيان و سيأتى تمام القول فى ذلك.

١٧- ختص، [الإخلاص] ياسناده عن أبي الحسين الأستدى عن صالح بن أبي حناد رفعه قال سمعت أبا عبد الله ع يقول: إنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ نَبِيًّا وَ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ رَسُولًا وَ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ رَسُولًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ

ص: 206

خَلِيلًا وَ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ إِمَامًا فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ الْأَشْيَاءَ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ فَمَنْ عِظَمَهَا فِي عَيْنِ إِبْرَاهِيمَ عَ قَالَ وَ مِنْ ذُرَيْتِي قَالَ لَا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ قَالَ لَا يَكُونُ السَّفِيهُ إِمامَ التَّقْوِيَّةِ<sup>٨٧٢</sup>.

١٨- ختص، [الإخلاص] أبو محمد الحسن بن حمزة الحسيني عن الكليني عن العدة عن ابن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم و درست عنهم ع قال : إن الأنبياء و المرسلين على أربع طبقات فتنى مثنا في نفسه لا يعلمه غيره يرى في النوم و يسمع الصوت و لا يعاين في اليقظة و لم يبعث إلى أحد و عليه إمام مثل ما كلن إبراهيم ع على لوط و النبي يرى في نومه و يسمع الصوت و يعاين الملك و قد أرسيل إلى طائفة قلوا أو كثروا كما قال الله عز وجل ليونس و أرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون<sup>٨٧٣</sup> قال يزيدون ثلاثون [ثلاثين]<sup>٨٧٤</sup> الفا و عليه إمام و الذي يرى في نومه و يسمع الصوت و يعاين في اليقظة و

(٢) حسر: كشف. الرین: الدنس. و العمه: التحیر و التردد.

(٣) كشف الغمة: ٢٥٤ و ٢٥٥

(١) الاصناف: ٢٢ و الآية في البقرة: ١٢٤

(٢) الصافتات: ١٤٧

(٣) في المصدر: ثلاثين الفا.

هُوَ إِمَامٌ عَلَى أُولَى الْعَرْمٍ وَقَدْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ نَبِيًّا وَلَيْسَ يَامَامَ حَتَّى قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ مَنْ عَبَدَ صَنَمًا أَوْ وَثَنًا أَوْ مِثَالًا لَا يَكُونُ إِمَاماً.<sup>٨٧٥</sup>

١٩ - ختص، [الإخلاص] عن جابر عن أبي جعفر قال سمعته يقول : إنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَ نَبِيًّا وَاتَّخَذَ نَبِيًّا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَ رَسُولًا وَاتَّخَذَ رَسُولًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَ خَلِيلًا وَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ إِمَاماً فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ الْأَشْيَاءَ وَقَبَضَ يَدَهُ قَالَ لَهُ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً فَمِنْ عِظَمَهَا فِي عَيْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ يَا رَبِّ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ.<sup>٨٧٦</sup>

**بيان:** قوله و قبض يده من كلام الراوى و الضميران المستتر و البارز راجعان

ص: 207

إلى الباقر أى لما قال ع فلما جمع له هذه الأشياء قبض يده أى ضم أصابعه إلى كفه لبيان اجتماع تلك الخمسة له أى العبودية و النبوة و الرسالة و الخلة و الإمامة وهذا شائع في أمثال هذه المقامات.

و قيل أى أخذ الله يده و رفعه من حضيض الكلمات إلى أوجها هذا إذا كان الضمير في يده راجعا إلى إبراهيم ع و إن كان راجعا إلى الله فقبض يده كنایة عن إكمال الصنعة و إتمام الحقيقة في إكمال ذاته و صفاته أو تشبيه للعقل بالمحسوس للإيضاح فإن الصانع منا إذا أكمل صنعة الشيء رفع يده عنه و لا يعمل فيه شيئا لتمام صنعته و قيل فيه إضمار أى قبض إبراهيم هذه الأشياء بيده أو قبض المجموع في يده.

٢٠ - ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النواذر الجوهري عن حبيب الخثمي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول : إِنَّا لَنَذِنْبُ وَنُسِيءُ ثُمَّ تُؤْتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا.

قال الحسين بن سعيد لا خلاف بين علمائنا في أنهم ع معصومون عن كل قبيح مطلقا و أنهم ع يسمون ترك المندوب ذنبها و سيئة بالنسبة إلى كمالهم ع.<sup>٨٧٧</sup>

أَقُولُ قَالَ الْعَلَّامَةُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحُهُ فِي كَشْفِ الْحَقِّ، رَوَى الْجُمُهُورُ عَنْ أَبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ: أَنْتُهُتُ الدَّعْوَةُ إِلَيَّ وَإِلَيْ عَلَيِّ عَلَمْ يَسْجُدُ أَحَدُنَا قَطُّ لِصَنْمٍ فَاتَّخَذَنِي نَبِيًّا وَاتَّخَذَ عَلَيًّا وَصَيْأَ.

و قال الناصب الشارح هذه الرواية ليست في كتب أهل السنة و الجماعة و لا أحد من المفسرين ذكر هذا و إن صح دل على أن عليا وصي رسول الله ص و المراد بالوصي ميراث العلم و الحكم و ليست هي نصا في الإمامة كما ادعاه.

(٤) الاختصاص: ٢٢ و ٢٣. و الآية في البقرة: ١٢٤.<sup>٨٧٥</sup>

(٥) الاختصاص: ٢٢ و ٢٣. و الآية في البقرة: ١٢٤.<sup>٨٧٦</sup>

(٦) الزهد او المؤمن: مخطوط.<sup>٨٧٧</sup>

و قال صاحب إحقاق الحق هذه الرواية مما رواه ابن المغازلي الشافعى<sup>٨٧٨</sup> فى

ص: 208

كتاب المناقب بإسناده إلى ابن مسعود و الإنكار و الإصرار فيه عناد و إلحاد و المراد بالدعوة المذكور فيها دعوة إبراهيم و طلب الإمامة لذريته من الله تعالى فدللت الرواية على أن المراد بالوصاية الإمامة وأن سبق الكفر و سجود الصنم ينافي الإمامة في ثانى الحال أيضاً كما أوضحتناه سابقاً فينى إماماً الثلاثة و يصير نصاً في إرادة الإمامة دون ميراث العلم و الحكمة.

إن قيل لا يلزم من هذه الرواية عدم إماماً الثلاثة إذ كما أن انتهاء الدعوة إلى النبي ص لا يدل على عدم النبي قبله كذلك انتهاء الدعوة إلى على لا يدل على عدم إمام قبله بل اللازم من الرواية أن الإمام المنتهى إليه الدعوة يجب أن لا يسجد صنماً فقط ولا يلزم منها أن يكون قبل الانتهاء أيضاً كذلك.

قلت قوله ص انتهت بصيغة الماضي يدل على وقوع الانتهاء عند تكلم النبي ص و سبق إماماً غير على ع ينافي ذلك نعم لو قال ص ينتهي الدعوة<sup>٨٧٩</sup> إلخ لكن بذلك الاحتمال<sup>٨٨٠</sup> مجال وليس ظهر الفرق بين انتهاء الدعوة إلى النبي ص وبين انتهائها إلى على ع.

لا يقال لو صح هذه الرواية لزم أن لا يكون باقي الأئمة إماماً.

لأننا نقول الملازمة ممنوعة فإن الانهاء بمعنى الوصول لا الانقطاع و في هذا الجواب مندوحة بما قيل إن عدم صحة هذه الرواية لا يضرنا إذ غرضنا إزراهم بأن أبو بكر و عمر و عثمان ليسوا أئمة فتأمل هذا.

و يَقُرُّ عَنْ هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَا رَوَاهُ النَّسْفِيُّ الْحَافِيُّ : فِي تَفْسِيرِ الْمَدَارِكِ عِنْدَ تَفْسِيرِ آيَةِ النَّجْوَى - عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَنَّهُ قَالَ سَأَلَتُ رَسُولَ اللَّهِ صَعْنَ مَسَائِلَ<sup>٨٨١</sup> إِلَى أَنْ قَالَ قُلْتُ وَمَا الْحَقُّ قَالَ الْإِسْلَامُ وَالْقُرْآنُ وَالْوَلَايَةُ إِذَا انتَهَتْ إِلَيْكَ .

انتهى.

ص: 209

و أقول مفهوم الشرط حجة عند المحققين من أئمة الأصول فيدل على أن الإمامة و الولاية قبل الانتهاء إليه ع باطل و يلزم بطلان خلافة من تقدم فيها عليه كما لا يخفى<sup>٨٨٢</sup>.

(٢) و نقل نحوه عن الحميدى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه و آله و ترجمته هكذا انه قال: ان دعوة إبراهيم الإمامة لذريته لا تصل الا لمن لم يسجد لصنم فقط و من ثم جعلنى الله نبياً و عليا و صيا لى ارجع إحقاق الحق ٣: ٨٠.

(١) في المصدر: سينتهي الدعوة.  
(٢) في المصدر: لكن لذلك الاحتمال مجال.

(٣) في المصدر: عشر مسائل.

٢٢- كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة [ في تفسير العلّى قالَ جَعْفُوْبْنُ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ طَهْارَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ<sup>٨٨٣</sup> صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّجْسِ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا<sup>٨٨٤</sup> .

٢٣- كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة [ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسٍ<sup>٨٨٥</sup> عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النَّعْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ لَمْ يَكُلَّنَا إِلَى أَنفُسِنَا وَ لَوْ وَكَلَّنَا إِلَى أَنفُسِنَا لَكُنَّا كَبَعْضِ النَّاسِ وَ لَكِنْ نَحْنُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ لَنَا ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ<sup>٨٨٦</sup> .

#### تدنيب

اعلم أن الإمامية رضى الله عنهم اتفقوا على عصمة الأنمة من الذنوب صغیرها وكبیرها فلا يقع منهم ذنب أصلاً لا عمداً ولا نسياناً ولا لخطاً في التأويل ولا للإسهاب من الله سبحانه ولم يخالف فيه<sup>٨٨٧</sup> إلا الصدوقي محمد بن بابويه وشيخه ابن الوليد رحمة الله عليهما فإنهما جوزا الإسهاب من الله تعالى لمصلحة في غير ما يتعلق بالتبليغ وبيان الأحكام لا السهو الذي يكون من الشيطان وقد مررت الأخبار والأدلة الدالة عليها في المجلد السادس والخامس<sup>٨٨٨</sup> وأكثر أبواب هذا المجلد مشحونة بما

ص: 210

يدل عليها فاما ما يوهم خلاف ذلك من الأخبار والأدعية فهي مأولة بوجوهه.

الأول أن ترك المستحب و فعل المكرور قد يسمى ذنباً و عصياناً بل ارتكاب بعض المباحثات أيضاً بالنسبة إلى رفة شأنهم و جلالتهم ربما عبروا عنه بالذنب لانحطاط ذلك عن سائر أحوالهم كما مررت الإشارة إليه في كلام الإربلي رحمة الله.

الثاني أنهم بعد انصرافهم عن بعض الطاعات التي أمروا بها من معاشرة الخلق و تكميلهم و هدايتهم و رجوعهم عنها إلى مقام القرب والوصال و مناجاة ذى الجلال ربما وجدوا أنفسهم لانحطاط تلك الأحوال عن هذه المرتبة العظمى مقصرين فيتضرعون لذلك وإن كان بأمره تعالى كما أن أحداً من ملوك الدنيا إذا بعث واحداً من مقربى حضرته إلى خدماته التي يحرم بها من مجلس الحضور والوصال فهو بعد رجوعه يبكي و يتضرع و ينسب نفسه إلى الجرم والتقصير لحرمانه عن هذا المقام الخطير.

<sup>٨٨٢</sup> (١) إحقاق الحق ٣: ٨٠ - ٧٢.

<sup>٨٨٣</sup> (٢) في المصدر: أهل بيته محمد.

<sup>٨٨٤</sup> (٣) كنز الفوائد: ١٥٤. و الآية الأولى في طه: ١، و الثانية في الأحزاب: ٣٣.

<sup>٨٨٥</sup> (٤) في المصدر: يونس بن عبد الرحمن.

<sup>٨٨٦</sup> (٥) كنز الفوائد: ٢٧٨. و الآية في المؤمن: ٤٠.

<sup>٨٨٧</sup> (٦) أى في الإسهاب.

<sup>٨٨٨</sup> (٧) في نسخة والسابع.

الثالث أن كمالاتهم و علومهم و فضائلهم لما كانت من فضله تعالى و لو لا ذلك لأمكن أن يصدر منهم أنواع المعاishi فإذا نظروا إلى أنفسهم و إلى تلك الحال أقروا بفضل ربهم و عجز نفسهم بهذه العبارات الموهمة لصدور السيئات فمقادها أني أذنبت لو لا توفيقك و أخطأت لو لا هدaitك.

الرابع أنهم لما كانوا في مقام الترقى في الكمالات و الصعود على مدارج الترقيات في كل آن من الآنات في معرفة الرب تعالى و ما يتبعها من السعادات فإذا نظروا إلى معرفتهم السابقة و عملهم معها اعترفوا بالتقدير و تابوا منه و يمكن أن ينزل عليه

قول النبي ص: و إني لأسْتغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً.

الخامس أنهم ع لما كانوا في غاية المعرفة لمعبودهم فكل ما أتوا به من الأعمال بغایة جهدهم ثم نظروا إلى قصورها عن أن يليق بجناب ربهم عدوا طاعاتهم من المعاishi و استغفروا منها كما يستغفر المذنب العاصي و من ذاق من كأس المحبة جرعة شائقة لا يأبه عن قبول تلك الوجوه الرائفة و العارف المحب الكامل إذا نظر إلى غير محبوبه

ص: 211

أو توجه إلى غير مطلوبه يرى نفسه من أعظم الخاطئين رزقنا الله الوصول إلى درجات المحبين.

٢٤ - عد، [العقائد]: اعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمة ع <sup>٨٨٩</sup> أنهم مخصوصون مطهرون من كل دنس وأنهم لا يذنبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يُؤمرُون و من نفي العصمة عنهم في شيءٍ من أحوالهم فقد جهأ لهم <sup>٨٩٠</sup> و اعتقادنا فيهم أنهم المؤصوفون بالكمال والتمام والعلم من أوائل أمرهم إلى آخرها لا يوصفون في شيءٍ من أحوالهم بنقص ولا عصياناً ولا جهلاً <sup>٨٩١</sup>.

أقول: قد مضى تحقيق العصمة و مزيد بيان في إثباتها و ما يتعلق بها في باب عصمة النبي ص فلا نعيدها.

ص: 212

باب ٧ معنى آل محمد و أهل بيته و عترته و رهطه و عشيرته و ذريته صلوات الله عليهم أجمعين

الآيات طه و أمر أهلك بالصلوة و اصطبّر عليها الشعرا و أتذر عشيرتك الأقربين تفسير قال الطبرسي رحمة الله و أمر أهلك أى أهل بيتك و أهل دينك بالصلوة

(١) زاد في المصدر: و الملائكة.

(٢) زاد في المصدر: و من جهلهم فهو كافر.

(٣) اعتقادات الصدوق: ١٠٨ و ١٠٩.

وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَ يَأْتِي بَابَ فَاطِمَةَ وَعَلَىٰ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَقْتَ كُلِّ صَلَاةٍ<sup>٨٩٢</sup> فَيَقُولُ الصَّلَاةَ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ... وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا.

وَرَوَاهُ ابْنُ عُقْدَةَ بِإِسْنَادِهِ مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَغَيْرِهِمْ مِثْلِ أَبِي بَرْزَةَ وَأَبِي رَافِعٍ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٌ : أَمْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُخْصَّ أَهْلَهُ دُونَ النَّاسِ أَنَّ لِأَهْلِهِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً لَيْسَتْ لِلنَّاسِ فَأَمْرَهُمْ مَعَ النَّاسِ عَامَةً وَأَمْرَهُمْ خَاصَّةً<sup>٨٩٣</sup>.

قال

وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْعُودٍ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ الْمُخَلَّصِينَ - وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع<sup>٨٩٤</sup>.

وَقَالَ الرَّازِيُّ وَغَيْرُهُ فِي تَفَاسِيرِهِمْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَ بَعْدَ نُزُولِ قَوْلِهِ تَعَالَى

ص: 213

وَأَمْرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ يَذْهَبُ إِلَى فَاطِمَةَ وَعَلَىٰ عَ كُلِّ صَبَاحٍ وَيَقُولُ الصَّلَاةَ وَكَانَ يَفْعُلُ ذَلِكَ.

أقوال و سياقاتي تمام القول في الآيتين في كتاب أحوال أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

١- كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة [ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَثْمِيِّ عَنْ عَبَادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ الْمُخَلَّصِينَ قَالَ عَلَىٰ وَ حَمْزَةُ وَ جَعْفَرُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صَ خَاصَّةً<sup>٨٩٥</sup> .

٢- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ عَ : فِي قَوْلِهِ وَ تَقْلِيْكَ فِي السَّاجِدِينَ قَالَ فِي عَلَىٰ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ<sup>٨٩٦</sup> :

٣- كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة [ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلَىٰ بْنِ بَرِيزٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ بَشَّارِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَعْشَى عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلَىٰ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَ قَالَ :

(١) <sup>٨٩٢</sup> فِي المَصْدِرِ: رَحْمَكُمُ اللَّهُ.

(٢) <sup>٨٩٣</sup> فِي المَصْدِرِ: ثُمَّ أَمْرُهُمْ خَاصَّةً.

(٣) <sup>٨٩٤</sup> مَجْمُوعُ البَيَانِ ٧: ٣٨.

(٤) <sup>٨٩٥</sup> مَجْمُوعُ البَيَانِ ٧: ٢٠٦.

(١) <sup>٨٩٦</sup> كنز الفوائد: ٢٠٣ و ٢٠٤.

(٢) <sup>٨٩٧</sup> كنز الفوائد: ٢٠٣ و ٢٠٤.

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَفَرَ فِي بَيْتِ أُمٍّ سَلَمَةَ فَأُتْبِيَ بِحَرِيرَةَ فَدَعَا عَلَيْهَا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ نَعْ فَأَكَلُوا مِنْهَا ثُمَّ جَلَّ عَلَيْهِمْ كِسَاءً خَيْرِيًّا ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَآنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنْتِ إِلَى خَيْرٍ<sup>٨٩٨</sup>.

٤- كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة [ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَضَلَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ<sup>٨٩٩</sup> وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ

ص: 214

تَطْهِيرًا فَقَدْ طَهَرَنَا اللَّهُ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ فَنَحْنُ عَلَى مِنْهَاجِ الْحَقِّ<sup>٩٠٠</sup>.

٥- كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة [ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّزِيزِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلَيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلَيٍّ عَ قَالَ : خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلَيٍّ عَ النَّاسَ حِينَ قُتِّلَ عَلَيٍّ عَ فَقَالَ قُبْضَ فِي هَذِهِ الْلَّيْلَةِ رَجُلٌ لَمْ يَسْقُطْهُ الْأَوْلُونَ بِعِلْمٍ وَلَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ مَا تَرَكَ عَلَى ظَهُورِ الْأَرْضِ صَفَرَاءَ وَلَا يَضَأَ إِلَّا سَبْعَمَائَةَ دِرْهَمٍ فَضَلَّتْ مِنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ بِهَا خَادِمًا لِأَهْلِهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا ا لَنَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَيٍّ وَآنَا ابْنُ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ الدَّاعِيِّ إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَالسَّرَّاجُ الْمُنْدِرُ أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ جَبْرِيلُ وَيَصْعُدُ وَآنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَرَهُمْ تَطْهِيرًا<sup>٩٠١</sup>.

٦- كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة [ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزِيزِ عَنْ مُظَفَّرِ بْنِ يُوسُفِ بْنِ مُبَارِكٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَمِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ مُخْوَلِ<sup>٩٠٢</sup> بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْجَبَارِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنَ أَفْعَى عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَيْتِيِّ وَفِي الْبَيْتِ سَبْعَةُ جَبْرِيلٍ وَمِيكَائِيلٍ وَرَسُولُ اللَّهِ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَقَالَتْ وَكُنْتُ عَلَى الْبَابِ قَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ قَالَ إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ<sup>٩٠٣</sup>.

(٣) كنز الفوائد: ٢٣٦ فيه: [إنك على خير] و الآية في الأحزاب: ٣٣.

(٤) في نسخة: و كيف لا تكون كذلك.

(١) كنز الفوائد: ٢٣٦. و الآية في الأحزاب: ٣٣.

(٢) كنز الفوائد: ٢٢٦ و ٢٢٨.

(٣) مخول وزان محمد و قيل كمنبر.

(٤) كنز الفوائد: ٢٣٧.

٧- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: قرآن أبو عبد الله ع قوله تعالى وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْواجًا وَذُرِّيَّةً ثُمَّ أَوْمَأْتُمْ إِلَى صَدْرِهِ فَقَالَ نَحْنُ وَاللهِ ذُرِّيَّةُ

ص: 215

رسول الله ص .<sup>٩٠٤</sup>

٨- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] إسماعيل بن إبراهيم ياسناده عن عبد الله بن الوليد قال: دخلنا على أبي عبد الله ع <sup>٩٠٥</sup> فقال لنا ممن أنتم فقلنا له من أهل الكوفة فقال لنا إن ليس بيده من البلدان ولا مص ر من الأمسكار أكثر محبا لنا من أهل الكوفة إن الله هداكم لأمر جهله الناس فأجبتمونا وأبغضنا الناس وصادقتمونا وكذبنا الناس وانتبعتمونا وخالفنا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا فأشهد على أبي أنه كان يقول ما بين أحدكم وبين أن يغبط ويرى ما تقر به عينه إلا أن تبلغ نفسه ها هنا وأومنا بيده إلى حلقة وقد قال الله في كتابه وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْواجًا وَذُرِّيَّةً فَنَحْنُ ذُرِّيَّةُ رسول الله ص .<sup>٩٠٦</sup>

كا، [الكافى] العدة عن سهل عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن الوليد الكندي: مثله بأدنى تغيير .<sup>٩٠٧</sup>

٩- فس، [تفسير القمى]: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ قال رذلت و رهطك منهم المخلصين و هم على بن أبي طالب و حمزه و جعفر و الحسن و الحسين و آل محمد .<sup>٩٠٨</sup>

١٠- مع، [معانى الأخبار] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمدانى عن على عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق عن آبائه ع قال: سئل أمير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي من العترة فقال أنا و الحسن و الحسين و الأئمة السعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم و قائمه لا يفارقوه كتاب الله و لا يفارقوهم .<sup>٩٠٩</sup>

ص: 216

(١) مناقب آل أبي طالب ٣٤٤ و الآية في الرعد: ٣٨ .<sup>٩٠٤</sup>

(٢) زاد في نسخة بعد ذلك: [في زمن مروان] وهي موجودة في الكافي .<sup>٩٠٥</sup>

(٣) تفسير فرات ٧٦ و ٧٧ و الآية في سورة الرعد: ٣٨ .<sup>٩٠٦</sup>

(٤) روضة الكافي: ٨١ فيه: ما من بلدة من البلدان أكثر محبا لنا من أهل الكوفة و لا سيما هذه العصائب .<sup>٩٠٧</sup>

(٥) تفسير القمى: ٤٧٥ فيه: [و الأئمة من آل محمد عليهم السلام] راجعه فيه تفاوت لما ذكر، و الآية في الشعراة ٢١٥ .<sup>٩٠٨</sup>

حتَّى يَرِدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَحْوَضَةً .<sup>٩٠٩</sup>

أقول: سيأتي معنى العترة في أخبار الثقلين.

- ١١- مع، [معاني الأخبار] أبي عن سعدٍ عن محمدٍ بن الحسنٍ عن جعفرٍ بن بشيرٍ عن الحسينٍ بن أبي العلاءٍ عن عبد اللهٍ بن ميسرةٍ قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنَّا نَقُولُ اللَّهَمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَيَقُولُ قَوْمٌ نَحْنُ أَلْ مُحَمَّدٌ فَقَالَ إِنَّا آلُ مُحَمَّدٌ مِنْ حَرَمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَنِيكَاحَهُ .<sup>٩١٠</sup>

بيان لعل الرواى إنما عدل عن الآل إلى الأهل لقول الرجل ذلك لاعتقاد الترادف بين الآل والأهل وأما تفسيره ع فعل مراده اختصاصه بهم لا شموله لجميعهم ويكون الغرض خروج بنى العباس وأضرابهم بأن يكون المدعى أنه من الآل منهم ولعل فيه نوع تقية مع أنه يحتمل أن يكون هذا أحد معانى الآل.

- ١٢- مع، [معاني الأخبار] ابن الوليد عن محمدٍ الطمار عن الشعريٍّ عن إبراهيمٍ بن إسحاقٍ عن محمدٍ بن سليمٍ أنَّ الذيلَيِّ عن أبيه قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ جَعْلْتُ فِدَاكَ مِنَ الْآلِ قَالَ ذُرِّيَّةُ مُحَمَّدٍ صَ قَالَ قُلْتُ فَمَنِ الْآلُ قَالَ الْآئِمَّةُ عَ فَقُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَدْخِلُوا آلَ فِرْغَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ قَالَ وَاللَّهِ مَا عَنِي إِلَّا ابْنَتِهِ .<sup>٩١١</sup>

- ١٣- لى، [الأمالى] للصدقوق مع، [معاني الأخبار] أبي عن سعدٍ عن ابن عيسىٍ عن الحسنٍ بن عليٍّ بن فضالٍ عن أبي حمزةٍ عن أبي بصيرٍ قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ مَنْ آلُ مُحَمَّدٍ قَالَ ذُرِّيَّةُ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ مَنْ أَتَرَتْهُ قَالَ أَصْحَابُ الْعَبَاءِ فَقُلْتُ مَنْ أَمْتَهُ قَالَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ صَدَقُوا بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمُتَمَسِّكُونَ بِالنَّقَائِنِ الَّذِينَ أَمْرُوا بِالثَّمَسِكِ بِهِمَا - كِتَابِ اللَّهِ وَعِتْرَتِهِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ

ص: 217

أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَرَهُمْ تَطْهِيرًا وَ هُمَا الْخَلِيفَتَانِ عَلَى الْأُمَّةِ .<sup>٩١٢</sup> عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .<sup>٩١٣</sup>

قال الصدقوق في مع تأویل الذريات إذا كانت بالألف الأعقاب والنسل كذلك قال أبو عبيدة وقال أما الذي في القرآن وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبُّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرَّيَّاتِنَا قُوَّةً أَعْنِي <sup>٩١٤</sup> قرأها على ع وحده لهذا المعنى والآية التي في يس و آية لهم أنا حملنا

(١) معاني الأخبار: ٢٢ عيون الأخبار: ٣٤ .<sup>٩٠٩</sup>

(٢) معاني الأخبار: ٣٣ .<sup>٩١٠</sup>

(٣) معاني الأخبار: ٣٣ . و الآية في المؤمن: ٤٥ .<sup>٩١١</sup>

(٤) في الأمالى: بعد رسول الله صلى الله عليه و آله .<sup>٩١٢</sup>

(٥) أمالى الصدقوق: ١٤٥ ، معاني الأخبار: ٣٣ .<sup>٩١٣</sup>

ذريّةٍ<sup>٩١٥</sup> و قوله كَمَا أَنْشَأْكُمْ مِنْ ذُرْيَةٍ قَوْمٌ آخَرِينَ<sup>٩١٦</sup> فيه لغتان ذرية و ذرية مثل علية و عليه فكانت قراءته بالضم و قرأها أبو عمرو و هي قراءة أهل المدينة إلا ما ورد عن زيد بن ثابت أنه قرأ ذرية من حملنا مع نوح<sup>٩١٧</sup> بالكسر و قال مجاهد في قوله إِلَّا ذُرْيَةٌ مِنْ قَوْمٍ<sup>٩١٨</sup> إنهم أولاد الذين أرسل إليهم موسى و مات آباؤهم.

و قال الفراء إنما سموا ذرية لأن آباءهم من القبط و أمهاتهم من بنى إسرائيل قال و ذلك كما قيل لأولاد أهل فارس الذين سقطوا إلى اليمن الأبناء لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم.

قال أبو عبيدة إنهم يسمون ذرية و هم رجال مذكورون لهذا المعنى<sup>٩١٩</sup>.

و ذرية الرجل كأنهم النشو الذى خرجوا منه و هو من ذروت أو ذريت و ليس بهموز

ص: 218

قال أبو عبيدة وأصله مهموز ولكن العرب تركت الهمزة فيه و هو فى مذهبه من ذراً الله الخلق كما قال عز و جل و لَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ<sup>٩٢٠</sup> و ذرائهم أي أنشأهم و خلقهم و قوله عز و جل يَذْرُوكُمْ فِيهِ<sup>٩٢١</sup> أي يخلقكم فكان ذرية الرجل هم خلق الله عز و جل منه و من نسله و من أنشأه الله تبارك و تعالى من صلبه<sup>٩٢٢</sup>.

بيان لا أدري ما معنى قوله قرأها على ع وحده فإنه قرأ أبو عمر و حمزة و الكسائي و أبو بكر ذريتنا و الباقيون بالجمع إلا أن يكون مراده من بين الخلفاء و هو بعيد و أيضا لا أعرف الفرق بين المفرد و الجمع فى هذا الباب و لا أعرف لتحقيقه رحمة الله فائدة يعتد بها.

١٤ - ش، [تفسير العياشى] عَنْ مُعاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ نَافِعٌ عَبْدُ آلِ عُمَرَ كَانَ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ فَيَأْتِيهِ النَّاسُ وَقُودًا وَلَا يُعَابُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَلَا يُقَبِّحُ عَلَيْهِمْ وَإِنْ أَفْوَامًا يَأْتُونَا صَلَةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَفَّيَأْتُونَا خَافِقِينَ مُسْتَخْفِفِينَ يُعَابُ ذَلِكَ وَيُقَبِّحُ عَلَيْهِمْ وَلَقَدْ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْواجًا وَذُرِّيَّةً فَمَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَفَّيَأْتُونَا كَأَحَدٍ

<sup>٩١٤</sup> (٣) الفرقان: ٧٤.

<sup>٩١٥</sup> (٤) يس: ٤١.

<sup>٩١٦</sup> (٥) الأعاصم: ١٣٢.

<sup>٩١٧</sup> (٦) الإسراء: ٣.

<sup>٩١٨</sup> (٧) يونس: ٨٣.

<sup>٩١٩</sup> (٨) فى المصدر: بهذا المعنى.

<sup>٩٢٠</sup> (١) الأعراف: ١٧٨.

<sup>٩٢١</sup> (٢) الشورى: ١١.

<sup>٩٢٢</sup> (٣) معانى الأخبار: ٣٣.

أولئكَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ أَزْوَاجًا وَ جَعَلَ لَهُ ذُرِّيَّةً ثُمَّ لَمْ يُسْلِمْ مَعَ أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صِّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَكْرَمَ اللَّهُ بِذَلِكَ رَسُولُهُ صِّ<sup>٩٢٣</sup>.

١٥- شى، [تفسير العياشى] عنْ بشير الدَّهَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ : مَا آتَى اللَّهُ أَحَدًا مِنَ الْمُرْسَلِينَ<sup>٩٢٤</sup> شَيْئًا إِلَّا وَ قَدْ آتَاهُ مُحَمَّدًا صَ وَ قَدْ آتَى اللَّهُ [مُحَمَّدًا] كَمَا آتَى الْمُرْسَلِينَ مِنْ قَبْلِهِ

ص: 219

ثُمَّ تَلَّا هَذِهِ الْآيَةَ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَ ذُرِّيَّةً<sup>٩٢٥</sup>.

١٦- شى، [تفسير العياشى] عنْ عَلَىٰ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ : أَشْهُدُ عَلَىِ أَبِي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا يَبْيَنُ أَحَدُكُمْ وَ يَبْيَنُ أَنْ يُغْبِطَ أَوْ يَرَى مَا تَقْرُرُ بِهِ عَيْنُهُ إِلَّا أَنْ يَبْلُغَ نَفْسُهُ هَذِهِ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَ ذُرِّيَّةً فَتَحَنَّ ذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صِّ<sup>٩٢٦</sup>.

١٧- شى، [تفسير العياشى] عنْ الْمُنْضَلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صِّ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ قِسْمَيْنِ فَالْأَقْنَى قِسْمًا وَ أَمْسَكَ قِسْمًا ثُمَّ قَسَمَ ذَلِكَ الْقِسْمَ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَنْثَالٍ فَالْأَقْنَى أَوْ الْأَقْنَى<sup>٩٢٧</sup> ثُلَثَيْنِ وَ أَمْسَكَ ثُلَثًا ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ ذَلِكَ الثَّلَثَ قُرِيَّشًا ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ قُرِيَّشٍ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولُ اللَّهِ صِّ فَتَحَنَّ ذُرِّيَّةُ فَإِنْ قَالَ النَّاسُ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صِّ ذُرِّيَّةً جَحَدُوا وَ لَقَدْ قَالَ اللَّهُ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَ ذُرِّيَّةً<sup>٩٢٨</sup> فَتَحَنَّ ذُرِّيَّةُ قَالَ فَقُلْتُ أَنَا أَشْهُدُ أَنَّكُمْ ذُرِّيَّتُهُ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ أَدْعُ اللَّهَ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَدَعَاهُ لِي ذَلِكَ قَالَ وَ قَبَلْتُ بَاطِنَ يَدِهِ.

١٨- وَ فِي رِوَايَةِ شُعَيْبٍ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ ذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صِّ مَا أَدْرِي عَلَىِ مَا يُعَادُونَا إِلَّا لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صِّ<sup>٩٢٩</sup>.

بيان: قوله أو ألقى لعل الترديد من الرواى حيث لم يدر أنه أتى بالفاء أو لم يأت بها.

١٩- كنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَرِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(٤) تفسير العياشى ٢: ٢١٣ و ٢١٤.<sup>٩٣٣</sup>

(٥) في المصدر: وقد آتى الله محمدًا كما آتى المسلمين و استظهر المصنف في الهاشم ان الصحيح آتاه الله ما لم يؤت المسلمين.<sup>٩٣٤</sup>

(٦) تفسير العياشى ٢: ٢١٤ و الآية في الرعد: ٣٨.<sup>٩٣٥</sup>

(٧) تفسير العياشى ٢: ٢١٤ و الآية في الرعد: ٣٨.<sup>٩٣٦</sup>

(٨) المصدر خال عن قوله: أو ألقى.<sup>٩٣٧</sup>

(٩) الرعد: ٣٨.<sup>٩٣٨</sup>

(١٠) تفسير العياشى ٢: ٢١٤.<sup>٩٣٩</sup>

بْن سَلَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى بْنِ مَصْفَلَةَ الْقُمِّيِّ ٩٣٠ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَ : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمْرِ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ٩٣١ قَالَ نَزَّلَتْ فِي عَلَيٌّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَ يَأْتِي بَابَ فَاطِمَةَ كُلَّ سُحْرَةِ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ الصَّلَاةَ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا ٩٣٢ .

٢٠ - لِي، [الأَمَالِي] للصادق ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ شَادَوِيِّهِ الْمُؤَدِّبُ وَجَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنٍ مَسْرُورٍ مَعًا عَنْ مُحَمَّدِ الْحِمْرَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ الرَّيَانِ بْنِ الصَّلَتِ قَالَ : حَضَرَ الرِّضَا عَ مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ بِمَرْوَ وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي مَجْلِسِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْعَرَاقِ وَخُرَاسَانَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ أَخْبِرُونِي عَنْ مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ أُوْرَثَنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ٩٣٣ فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ الْأُمَّةَ كُلَّهَا فَقَالَ الْمَأْمُونُ مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ الرِّضَا عَ لَا أَقُولُ كَمَا قَالُوا وَلَكِنِّي أَقُولُ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ وَكَيْفَ عَنِ الْعِتْرَةِ مِنْ دُونِ الْأُمَّةِ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عَ إِنَّهُ لَوْ أَرَادَ الْأُمَّةَ لَكَانَتْ بِأَجْمَعِهَا فِي الْجَنَّةِ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذِلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكِبِيرُ ثُمَّ جَمَعَهُمْ كُلَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ٩٣٤ الْآيَةَ فَصَارَتِ

الْوَرَاثَةُ لِلْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ لَا لِغَيْرِهِمْ فَقَالَ الْمَأْمُونُ مِنْ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ فَقَالَ الرِّضَا عَ الَّذِينَ وَصَفَّهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا ٩٣٥ وَهُمُ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيْكُمُ التَّقَلِّيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِ اللَّهِ وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرَقَا حَتَّى يَرِداً عَلَى الْحَوْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا أُبَيْهَا النَّاسُ لَا تُعْلَمُوْهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ قَالَتِ الْعُلَمَاءُ أَخْبَرُنَا يَا أَبَا الْحَسَنِ عَنِ الْعِتْرَةِ أَهُمُ الْأَلْأَمُ أَمْ غَيْرُ الْأَلْأَلُ فَقَالَ الرِّضَا عَ هُمُ الْأَلْأَلُ فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ فَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَ يُؤْثِرُ عَنْهُ ٩٣٦ أَنَّهُ قَالَ أُمَّتِي إِلَى وَهُولَاءِ أَصْحَابِهِ يَقُولُونَ بِالْخَيْرِ الْمُسْتَقَاضِ ٩٣٧ الَّذِي لَا يُمْكِنُ دَفْعَهُ آلُ مُحَمَّدٍ أُمَّتُهُ فَقَالَ

(١) هكذا في الكتاب وفي نسخة المكتبة الرضوية من المصدر وفي نسخة أخرى منه تشويش وأوهام ولم نجد الرجل والظاهر ان الصحيح أحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصفلة بقرينة رواية محمد بن عبد الرحمن عنه راجع فهرست النجاشي ترجمة احمد

(٢) طه: ١٣٢.

(٣) كنز الفوائد: ١٦١ و ١٦٢ و ١٧٨ من النسخة الرضوية.

(٤) فاطر: ٣٢.

(٥) فاطر: ٣٣.

(٦) الأحزاب: ٣٣.

(٧) أى ينقل عنه.

أبو الحسن ع أخِبرُونِي هَلْ تَحْرُمُ الصَّدَقَةَ عَلَى الْأَلْ أَلْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَتَحْرُمُ عَلَى الْأَمَّةَ قَالُوا لَا قَالَ هَذَا فَرْقٌ مَا بَيْنَ الْأَلْ وَالْأَمَّةَ وَيَحْكُمُ أَيْنَ يُدْهَبُ بِكُمْ أَضَرَّتُمْ<sup>٩٣٩</sup> عَنِ الدِّكْرِ صَفَحًا أَمْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرُفُونَ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ وَقَعَتِ الْوَرَاثَةُ وَالطَّهَارَةُ عَلَى الْمُصْطَفَى مِنَ الْمُهَتَّبِينَ دُونَ سَائِرِهِمْ قَالُوا وَمِنْ أَيْنَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتَهُمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهَتَّدٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ<sup>٩٤٠</sup> فَصَارَتِ وِرَاثَةُ النُّبُوَّةِ وَالْكِتَابِ

ص: 222

لِلْمُهَتَّبِينَ<sup>٩٤١</sup> دُونَ الْفَاسِقِينَ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ نُوحًا عَيْنَ سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعْدُهُ أَنْ يُنْجِيَهُ وَأَهْلَهُ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَأْنِنْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّى أَعْظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ<sup>٩٤٢</sup> فَقَالَ الْمُأْمُونُ هَلْ فَضَلَ اللَّهُ الْعِتْرَةَ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَبْيَانَ فَضْلَ الْعِتْرَةِ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ فِي مُحْكَمٍ كِتَابِهِ فَقَالَ لَهُ الْمُأْمُونُ أَيْنَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ لَهُ الرَّضَاعُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا اللَّهَ اصْطَنَنِي آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ<sup>٩٤٣</sup> وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا<sup>٩٤٤</sup> ثُمَّ رَدَّ الْمُخَاطَبَةَ فِي أَثْرِهِنَا إِلَى سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ أَمْرُ مِنْكُمْ<sup>٩٤٥</sup> يَعْنِي الَّذِينَ قَرَنُوهُمْ بِالْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ وَحُسِدُوا عَلَيْهِمَا فَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا<sup>٩٤٦</sup> يَعْنِي الطَّاعَةَ لِلْمُصْطَفَى الطَّاهِرِينَ فَالْمُلْكُ هَاهُنَا هُوَ الطَّاعَةُ لَهُمْ قَالَتِ الْعُلَمَاءُ فَأَخْبَرُنَا هَلْ فَسَرَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَاصْطِفَاءَ فِي الْكِتَابِ

(١) في تحف العقول: بالخبر المستفيض.

(٢) في التحف: على آل محمد.

(٣) في التحف: اصرفتم.

(٤) الحديده: ٢٦.

(٥) في التحف: في المهددين.

(٦) هود: ٤٥ و ٤٦.

(٧) آل عمران: ٣٣ و ٣٤.

(٨) النساء: ٥٤.

(٩) النساء: ٥٩.

(١٠) في التحف. يعني الذين اورتهم الكتاب.

(١١) في الأمالي: و حسدو عليهم.

(١٢) النساء: ٥٤.

فَقَالَ الرَّضَا عَسْرَ الِاصْطِفَاءِ فِي الظَّاهِرِ سِوَى الْبَاطِنِ فِي اُنْتِي عَشَرَ مَوْطِنًا وَمَوْضِعًا فَأَوْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْذِرَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبَيْنَ وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلصِينَ هَكَذَا فِي قِرَاءَةِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي مُصْحَّفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ<sup>٩٤٩</sup> وَهَذِهِ مَنْزَلَةٌ رَفِيعَةٌ وَفَضْلٌ عَظِيمٌ وَشَرْفٌ عَالٌ حِينَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذِلِكَ الْأَنْوَافَ ذِكْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَفَهَنْهُ وَاحِدَةً وَالآيَةُ التَّانِيَةُ فِي الِاصْطِفَاءِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا<sup>٩٥٠</sup> وَهَذَا الْفَضْلُ الَّذِي لَا يَجْحُدُهُ أَحَدٌ مُعَانِدٌ أَصْلًا<sup>٩٥١</sup> لِإِنَّهُ فَضْلٌ بَعْدَ طَهَارَةِ تُنْتَظَرُ<sup>٩٥٢</sup> فَهَذِهِ التَّانِيَةُ وَأَمَّا التَّالِيَةُ فَحِينَ مَيَّزَ اللَّهُ الْطَّاهِرِينَ مِنْ خَلْقِهِ فَأَمْرَ نَبِيَّهُ صَبَّ الْمُبَاهَلَةَ بِهِمْ فِي آيَةِ الْإِبْتِهَالِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ يَا مُحَمَّدُ فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهَلُ فَنَجَعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ<sup>٩٥٣</sup> فَأَبْرَزَ النَّبِيُّ صَعْلَيْهِ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ عَوْنَانُ أَنْفُسَهُمْ بِنَفْسِهِ فَهَلْ تَدْرُونُ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ قَالَتِ الْعُلَمَاءُ عَنِّي بِهِ نَفْسَهُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَوْنَانُ إِنَّمَا عَنِّي بِهَا عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَوْنَانُ وَمِمَّا يَدُلُّ

عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْتَهُمْ بُنُو وَلِيَعَنْنَ أَلَيْهِمْ رَجُلًا كَنْفُسِيَ يَعْنِي عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَوْنَانُ وَعَنِّي بِالْأَبْنَاءِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَنِّي بِالنِّسَاءِ فَاطِمَةَ عَوْنَانُ وَفَهَذِهِ خُصُوصِيَّةٌ لَا يَقْدِمُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ وَفَضْلٌ لَا يَلْحَقُهُمْ فِيهِ بَشَرٌ وَشَرْفٌ لَا يَسْبِقُهُمْ إِلَيْهِ خَلْقٌ<sup>٩٥٤</sup> إِذْ جَعَلَ نَفْسَ عَلَى عَكْفِسِيَ فَهَذِهِ التَّالِيَةُ وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فِإِخْرَاجُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا خَلَّا الْعُتْرَةَ حَتَّى تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ وَتَكَلَّمَ الْعَبَاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَرَكْتَ عَلَيْنَا وَأَخْرَجْنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَرَكْتُهُ وَأَخْرَجْتُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَرَكَهُ وَأَخْرَجَكُمْ وَفِي هَذَا تَبَيَّنَ قَوْلُهُ لِعَلَى عَوْنَانُ أَنَّ مِنْيَ بِمَنْزَلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى قَالَتِ الْعُلَمَاءُ وَأَئِنَّ هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَوْنَانُ أَوْجَدُكُمْ فِي ذَلِكَ قُرْآنًا أَقْرَأُهُ عَلَيْكُمْ قَالُوا هَاتِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْ مُوسَى وَأَخْيَهِ أَنْ تَبُوءَ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بَيْوَنَا وَاجْعَلُو بَيْوَتَكُمْ قِبْلَةً<sup>٩٥٥</sup> فَبِهِ هَذِهِ الآيَةُ مَنْزَلَةُ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَفِيهَا أَيْضًا مَنْزَلَةُ عَلَى عَوْنَانُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) زاد في تحف العقول بعد ذلك: فلما أمر عثمان زيد بن ثابت أن يجمع القرآن خنس هذه الآية<sup>٩٤٩</sup>

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) في الأمالي: [لا يجهله أحد معاند اصلا] و في العيون: [لا يجهله أحد الا معاند ضال] و في التحف: لا يجده معاند.<sup>٩٥١</sup>

(٤) في نسخة: بعد الظهور يتضرر.<sup>٩٥٢</sup>

(٥) آل عمران: ٦٥.

(٦) في المصادر كلها: فقال أبو الحسن عليه السلام: غلطتم إنما عنى<sup>٩٥٤</sup>

(١) هكذا في العيون و أما في الأمالي: [فهذه خصوصية لا يتقدمها فيه بشر و شرف لا يسبقه إليه خلق] و في التحف: يعني علياً بهذه خصوصية لا يتقدمها أحد و فضل لا يختلف فيه بشر و شرف لا يسبقه إليه خلق<sup>٩٥٥</sup>

(٢) يونس: ٨٧.

هَذَا دَلِيلٌ ظَاهِرٌ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَحِيفَةِ حِينَ قَالَ اللَّهُ أَنَّ هَذَا الْمَسْجَدَ لَا يَحِلُّ لِجَنْبُ بِإِلَّا لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَفَاتٍ<sup>٩٥٧</sup> الْعُلَمَاءُ يَا أَبَا الْحَسَنِ هَذَا الشَّرْحُ وَهَذَا الْبَيَانُ لَا يُوجَدُ إِلَّا عِنْدَكُمْ مَعْشَرَ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَفَّاقَ وَمَنْ يُنْكِرُ لَنَا ذَلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَفَّاقَ<sup>٩٥٨</sup>  
يَقُولُ أَلَّا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ<sup>٩٥٩</sup>

225: ص

وَعَلَىٰ عِبَادِهَا فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ فَلَيَأْتِيهَا مِنْ بَابِهَا فَفِيمَا أُوضَحَنَا وَشَرَحْنَا مِنَ الْفَضْلِ وَالشَّرَفِ وَالتَّقْدِيمَةِ وَالإِصْطِفَاءِ وَالظَّهَارَةِ مَا لَا يُنْكِرُهُ مَعَانِدُ<sup>٩٦٠</sup> وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ فَهَذِهِ الرَّابِعَةُ وَالْآيَةُ الْخَامِسَةُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَتَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ<sup>٩٦١</sup> خُصُوصِيَّةُ خَصَّهُمُ اللَّهُ الْغَرِيزُ الْجَبَارُ<sup>٩٦٢</sup> بَهَا وَاصْطَفَاهُمْ عَلَى الْأُمَّةِ فَلَمَّا نَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَفَّاقَ ادْعُوا إِلَى فَاطِمَةَ فَدُعِيَتْ لَهُ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ قَالَتْ لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ صَهْدَرْ فَدَكُ هِيَ مِمَّا لَمْ يُوحَّدْ عَلَيْهِ بَخِيلٌ وَلَا رَكَابٌ وَهِيَ لِي خَاصَّةٌ دُونَ الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ جَعَلْتُهَا لِكَ لِمَا أَمْرَنَى اللَّهُ بِهِ فَخَذِيهَا لَكَ وَلَوْلَدِكَ فَهَذِهِ الْخَامِسَةُ وَالْآيَةُ السَّادِسَةُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ قُلْ لَا أَسْتَكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَى الْمَوَدَّةِ فِي الْقُرْبَىٰ<sup>٩٦٣</sup> وَهَذِهِ خُصُوصِيَّةُ الْلَّبَنِيِّ صِنْيَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ<sup>٩٦٤</sup> وَخُصُوصِيَّةُ لِلَّالِّ دُونَ غَيْرِهِمْ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ حَكَى فِي ذِكْرِ نُوحٍ عَفِيَ كِتَابِهِ يَا قَوْمُ لَا أَسْتَكُمْ عَلَيْهِ مَا لَمْ أَجْرَى إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنَّ أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ<sup>٩٦٥</sup> وَحَكَى عَزَّ وَجَلَ عَنْ هُودٍ أَنَّهُ قَالَ لَا أَسْتَكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنَّ أَجْرَى إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَقْمِلُونَ<sup>٩٦٦</sup> وَقَالَ عَزَّ وَجَلَ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَفْلُ يَا مُحَمَّدُ لَا أَسْتَكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَى الْمَوَدَّةِ فِي الْقُرْبَىٰ<sup>٩٦٧</sup> وَلَمْ يَفْرُضْ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ إِلَّا وَقَدْ عَلِمَ

226:

(٣) في التحف: لا يحل لجنب ولا لحائض. ٩٥٧

<sup>٩٥٨</sup> (٤) في المصادر: فقالت.

٩٥٩ (٥) في العيون و التحف: انا مدينة العلم.

٩٦ (١) في العيون و التحف: الا معاند.

٩٦١

<sup>٩٦٢</sup> (٣) في نسخة: خصم الله عز وجل بها.

٩٦٣ (٤) الشهود: ٢٣

٩٦٥ (٤) ٢٩ : ٢٠٩

५१ २९ जून (V) १९६६

۲۳ : سیاست (۸) ۹۶۷

أَنْهُمْ لَا يَرْتَدُونَ عَنِ الدِّينِ أَبَدًا وَ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى ضَلَالٍ أَبَدًا وَ أُخْرَى أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ وَ ادَّاً لِلرَّجُلِ فَيَكُونُ بَعْضُ أَهْلِ بَيْتِهِ عَدُوًّا لَهُ  
 فَلَا يَسْلِمُ لَهُ قَلْبُ الرَّجُلِ فَاحْبَبَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لَا يَكُونَ فِي قَلْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ شَيْءٌ <sup>٩٦٨</sup> فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
 مَوَدَّةَ ذَوِي الْقُرْبَى فَمَنْ أَخْذَهَا وَ أَحَبَّ رَسُولَ اللَّهِ وَ أَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِهِ لَمْ يَسْتَطِعْ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يُعْنِيهِ وَ مَنْ تَرَكَهَا وَ لَمْ يَأْخُذْهَا  
 وَ أَبْغَضَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُبَغْضَهُ لِأَنَّهُ قَدْ تَرَكَ فَرِيضَةً مِنْ فَرِيضَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَيُّ فَضْلَةٍ وَ أَيُّ شَرَفٍ يَنَقْدُمُ  
 هَذَا أَوْ يُدَانِيهِ فَإِنَّهُمْ نَزَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُمْ أَجْرًا إِلَى الْمَوَدَّةِ فِي الْقُرْبَى <sup>٩٦٩</sup> فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ  
 فِي أَصْحَابِهِ فَحَمَدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ قَالَ أَئُمُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَرَضَ لَيْ عَلَيْكُمْ فَرْضًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُؤْدُودُهُ فَلَمْ يُجْبِهُ أَحَدٌ  
 فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَنْسَ بِذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٌ وَ لَا مَأْكُولٌ وَ لَا مَشْرُوبٌ فَقَالُوا هَاتِ إِذَا فَتَلَّ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالُوا أَمَا هَذَا فَفَعَمْ  
 فَمَا وَقَى بِهَا أَكْتَرُهُمْ وَ مَا بَعْثَ <sup>٩٧٢</sup> اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيًّا إِلَّا أَوْحَى <sup>٩٧٣</sup> إِلَيْهِ أَنْ لَا يَسْأَلَ قَوْمَهُ أَجْرًا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يُوَفِّيهِ أَجْرَ  
 الْأَنْبِيَاءِ وَ مُحَمَّدٌ صَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَوَدَّةً <sup>٩٧٤</sup> قَرَابَتِهِ عَلَى

ص: 227

أَمْتِهِ وَ أَمْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ أَجْرَهُ فِيهِمْ لِيَوَدُوهُ فِي قَرَابَتِهِ بِمَعْرَفَةِ فَضْلِهِمُ الَّذِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ فَإِنَّ الْمَوَدَّةَ إِنَّمَا تَكُونُ عَلَى قَدْرِ  
 مَعْرَفَةِ الْفَضْلِ فَلَمَّا أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ تَقْلِ <sup>٩٧٥</sup> لِتَقْلِ وَجُوبَ الطَّاعَةِ فَتَسَسَّكَ بِهَا قَوْمٌ أَخْذَ اللَّهَ <sup>٩٧٦</sup> مِيَانَاقَهُمْ عَلَى الْوَفَاءِ وَ  
 عَانَدَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَ السَّفَاقِ وَ الْحَدُودَ فِي ذَلِكَ فَصَرَّفُوهُ عَنْ حَدَّهُ الَّذِي حَدَّهُ اللَّهُ فَقَالُوا أَلْقَرَابَةُ هُمُ الْعَرَبُ <sup>٩٧٧</sup> كُلُّهَا وَ أَهْلُ دَعْوَتِهِ  
 فَعَلَى أَيِّ الْحَالَتَيْنِ كَانَ فَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْمَوَدَّةَ هِيَ لِلْقَرَابَةِ فَأَقْرَبُهُمْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ كُلُّمَا قَرُبَتِ الْقَرَابَةُ كَانَتِ الْمَوَدَّةُ  
 عَلَى قَدْرِهَا وَ مَا أَنْصَفُوا نَبِيَّ اللَّهِ فِي حِيطَتِهِ <sup>٩٧٨</sup> وَ رَأْفَتِهِ وَ مَا مَنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَى أَمْتِهِ مِمَّا تَعْجَزُ الْأَلْسُنُ عَنْ وَصْفِ الشُّكْرِ عَلَيْهِ أَنَّ لَا

(١) في التحف: اذ فرض عليهم. <sup>٩٦٨</sup>

(٢) في التحف: فلما أنزل الله. <sup>٩٦٩</sup>

(٣) الشوري: .٢٣ <sup>٩٧٠</sup>

(٤) زاد في التحف: فقام بهم يوم ثالث فقال مثل ذلك فلم يجبه أحد فقام بهم يوم الثالث فقال: ايها الناس ان الله قد فرض عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه؟ فلم يجبه أحد فقال:  
 ايها الناس.

(٥) لم يذكره في تحف العقول الى قوله: ثم قال أبو الحسن عليه السلام

(٦) في العيون: الا وأوحى إليه.

(٧) في العيون: فرض الله عز وجل طاعته و مودة قرابته

(٨) في العيون: تقل ذلك.

(٩) في العيون: قد اخذ الله.

(١٠) في العيون: هي العرب كلها.

(١١) حاطه: حفظه و تعهد و الحيطه: اسم من احتاط.

يُؤْدُو فِي ذُرَيْتِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَأَنْ لَا يَجْعَلُوهُمْ فِيهِمْ بِمَنْزِلَةِ الْعَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ حِفْظًا<sup>٩٧٩</sup> لِرَسُولِ اللَّهِ صَفِيفُهُمْ وَحُبًّا لَهُ فَكَيْفَ وَالْقُرْآنُ يُنْطِقُ بِهِ وَيَدْعُو إِلَيْهِ وَالْأَخْبَارُ ثَابِتَةٌ بِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْمَوَدَّةِ وَالَّذِينَ فَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ وَوَعَدَ<sup>٩٨٠</sup> الْجَرَاءَ عَلَيْهَا فَمَا وَقَى أَحَدٌ بِهَا فَهَذِهِ الْمَوَدَّةُ لَا يَأْتِي بِهَا أَحَدٌ مُؤْمِنًا مُخْلِصًا إِلَّا اسْتَوْجَبَ الْجَنَّةَ<sup>٩٨١</sup> لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادُهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْلِكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى<sup>٩٨٢</sup> مُفْسَرًا وَمُبَيَّنًا

ص: 228

ثُمَّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَى عَ قَالَ اجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَفَّالُوا إِنَّ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتُونَةً فِي نَفْقَتِكَ وَفِيمَ يَأْتِيكَ مِنَ الْوُفُودِ وَهَذِهِ أُمُوْلُنَا مَعَ دِمَائِنَا فَاحْكُمْ فِيهَا بَارًا مَاجُورًا أَعْطِ مَا شِئْتَ وَأَمْسِكْ مَا شِئْتَ مِنْ غَيْرِ حَرَجٍ قَالَ<sup>٩٨٣</sup> فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْ لَا أَسْلِكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى يَعْنِي أَنْ تَوَدُّوا قَرَابَتِي مِنْ بَعْدِي فَخَرَجُوا فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ<sup>٩٨٤</sup> مَا حَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَفَّ عَلَى تَرْكِ مَا عَرَضَنَا عَلَيْهِ إِلَّا لِيَحْتَسِنَا عَلَى قَرَابَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ إِنْ هُوَ إِلَّا شَيْءٌ أَفْتَرَاهُ فِي مَجْلِسِهِ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَظِيمًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا<sup>٩٨٥</sup> الْآيَةُ وَأَنْزَلَ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعَمَّ بِمَا تَنْهِيُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ<sup>٩٨٦</sup> فَبَعَثَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَفَّالَ هَلْ مِنْ حَدَّثٍ فَقَالُوا إِنَّمَا يَأْتِيُهُمْ بِهِ مَنْ حَدَّثَ فَرَسُولُ اللَّهِ لَقَدْ قَالَ بَعْضُنَا كَلَامًا غَلِيظًا كَرِهَنَا<sup>٩٨٧</sup> فَتَنَالَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَفَّ الْآيَةَ فَبَكُوا وَاشْتَدَّ بُكَاؤُهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ الَّذِي يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَغْفِرُ عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ<sup>٩٨٨</sup> فَهَذِهِ السَّادِسَةُ وَأَمَّا الْآيَةُ السَّابِعَةُ فَقَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصْلِّونَ عَلَى

(٥) في العيون: [وَ حِبَّا لَهُمْ] وَ في الأُمَالِي: [وَ حِبَّا لَنِبِيِّهِ].<sup>٩٧٩</sup>

(٦) في نسخة من العيون: وَ جَعَلَ.

(٧) في الأُمَالِي: انه ما وَ في أحد بهذه المودة مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنَّةَ<sup>٩٨١</sup>

(٨) الشوري: ٢٢ و ٢٣.<sup>٩٨٢</sup>

(١) الظاهر من تحف العقول انهم قالوا ذلك بعد ما أبلغهم الآية فأنزل الله جبرائيل كرية ثانية فأمره ان يقول لهم : لا اسألكم الا المودة . و يحتمل ان الآية نزلت مكررة في وقعتين.

(٢) في التحف: في القربي لا تؤذوا قرابتى من بعدى فخرجوها فقال أناس منهم

(٣) الشوري: ٢٤.<sup>٩٨٤</sup>

(٤) الأحقاف: ٨.<sup>٩٨٦</sup>

(٥) في التحف: يا رسول الله تكلم بعضا كلاما عظيماما كرهنا

(٦) الشوري: ٢٥.<sup>٩٨٨</sup>

النَّبِيُّ يَا أَئُلُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا<sup>٩٨٩</sup> وَقَدْ عَلِمَ الْمُعَانِدُونَ<sup>٩٩٠</sup> مِنْهُمْ أَنَّهُ لَمَّا نَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْنَا التَّسْلِيمَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ قَالَ تَقُولُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَهَلْ بَيْنَكُمْ مَعَاشِرُ النَّاسِ فِي هَذَا خِلَافٌ قَالُوا لَا قَالَ الْمَأْمُونُ هَذَا مَا لَاقَ لَافَ فِيهِ أَصْلًا وَعَلَيْهِ إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ فَهَلْ عِنْدَكَ فِي الْأَلْ شَيْءٌ أَوْضَحُ مِنْ هَذَا فِي الْقُرْآنِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَسِ وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ إِنَّكَ لَمَّا رَسَلْنَاكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ<sup>٩٩١</sup> فَمَنْ عَنِي بِقَوْلِهِ يَسِ قَالَتِ الْعُلَمَاءُ يَسِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>٩٩٢</sup> قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَنْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَى مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْهًا وَصَفْهَ إِلَّا مَنْ مَنَ عَقْلَهُ وَذِكْرَهُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عَفَّ قَالَ تَبَارِكَ وَتَعَالَى سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ<sup>٩٩٣</sup> وَقَالَ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ<sup>٩٩٤</sup> وَقَالَ سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ<sup>٩٩٥</sup> وَلَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ نُوحٍ وَلَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَلَا قَالَ سَلَامٌ عَلَى آلِ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسِ يَعْنِي آلَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ الْمَأْمُونُ قَدْ عَلَّمْتُ أَنَّ فِي مَعْدِنِ النُّبُوَّةِ شَرْحًا هَذَا وَبَيَانًا فَهَذِهِ السَّابِعَةُ وَأَمَّا الثَّامِنَةُ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاغْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ خَمْسَةُ

وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى فَقَرَنَ سَهْمَهُ ذِي الْقُرْبَى<sup>٩٩٦</sup> مَعَ سَهْمِهِ بِسَهْمِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>٩٩٧</sup> فَهَذَا فَصْلٌ أَيْضًا بَيْنَ الْأَلْ وَالْأُمَّةِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَهُمْ فِي حَيْزٍ وَجَعَلَ النَّاسَ فِي حَيْزٍ دُونَ ذَلِكَ وَرَضِيَ لَهُمْ مَا رَضِيَ لِنَفْسِهِ وَأَصْطَفَاهُمْ فِيهِ فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ ثُمَّ ثَنَى بِرَسُولِهِ ثُمَّ بَنَى الْقُرْبَى فِي كُلِّ مَا كَانَ مِنَ الْفُقِيرِ وَالْغَنِيمَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا رَضِيَهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَفْسِهِ فَرَضَيْهُ لَهُمْ<sup>٩٩٨</sup> فَقَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ خَمْسَةُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى<sup>٩٩٩</sup> فَهَذَا تَأكِيدٌ مُؤَكِّدٌ وَأَثْرٌ قَائِمٌ<sup>١٠٠٠</sup> لَهُمْ إِلَى يَوْمِ

(١) الأحزاب: ٥٦.<sup>٩٨٩</sup>(٢) العاذرون خ ل اقول: يوجد ذلك في التحف.<sup>٩٩٠</sup>(٣) يس: ٤ - ١.<sup>٩٩١</sup>(٤) في التحف: ليس فيه شك.<sup>٩٩٢</sup>(٥) الصافات: ٧٩ و ١٠٩.<sup>٩٩٣</sup>(٦) الصافات: ٧٩ و ١٠٩.<sup>٩٩٤</sup>(٧) الصافات: ٧٩ و ١٠٩.<sup>٩٩٥</sup>(٨) الأنفال: ٤١.<sup>٩٩٦</sup>(٩) في الأimali و التحف: [مع سهمه و سهم رسوله] و في العيون: بسهمه و بسهم رسول الله صلى الله عليه و آله<sup>٩٩٧</sup>(١٠) في نسخة من العيون: [فك كل ما كان] و في الأimali: بكل ما كان.<sup>٩٩٨</sup>(١١) في الأimali و التحف: و رضيه لهم.<sup>٩٩٩</sup>(١٢) الأنفال: ٤١.<sup>١٠٠٠</sup>(١٣) في التحف: و امر دائم.<sup>١٠٠١</sup>

الْقِيَامَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ النَّاطِقِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ يَمِينِ يَدِيهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ وَالتَّنَامِيُّ وَالْمَسَاكِينِ فَإِنَّ الْيَتَمَ إِذَا افْتَطَعَ يُتَمَّمُهُ خَرَجَ مِنَ الْغَنَائِمِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ وَكَذَلِكَ الْمُسْكِينُ إِذَا افْتَطَعَ مَسْكُتُهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الْمَغْنِمِ وَلَا يَحْلُ لَهُ أَخْذُهُ وَسَهْمُ ذِي الْقُرْبَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَائِمٌ فِيهِمْ لِلْغَنِيٍّ وَالْقَيِّمِ مِنْهُمْ لِأَنَّهُ لَا أَحَدَ أَغْنَى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ وَلَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَفَّجَ عَلَيْهِ لِنَفْسِهِ مِنْهَا سَهْمًا وَلِرَسُولِهِ سَهْمًا فَمَا رَضِيَ لِنَفْسِهِ وَلِرَسُولِهِ صَرَضِيَّهُ لَهُمْ وَكَذَلِكَ الْفَءُ مَا رَضِيَ مِنْهُ لِنَفْسِهِ وَلِنَبِيِّهِ صَرَضِيَّهُ لِذِي الْقُرْبَى كَمَا أَجْرَاهُمْ<sup>١٠٠٢</sup> فِي الْغَنِيَّةِ فَدَأْ بِنَفْسِهِ جَلَ جَلَالُهُ ثُمَّ بِرَسُولِهِ ثُمَّ بِهِمْ وَقَرَنَ سَهْمَهُمْ بِسَهْمِ اللَّهِ وَسَهْمِ رَسُولِهِ صَرَضِيَّهُ<sup>١٠٠٣</sup>

ص: 231

وَكَذَلِكَ فِي الطَّاعَةِ قَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ<sup>١٠٠٣</sup> فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ ثُمَّ بِرَسُولِهِ ثُمَّ بِأَهْلِ بَيْتِهِ وَكَذَلِكَ آيَةُ الْوَلَايَةِ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا<sup>١٠٠٤</sup> فَجَعَلَ وَلَآيَتُهُمْ مَعَ طَاعَةِ الرَّسُولِ مَقْرُونَةً بِطَاعَتِهِ<sup>١٠٠٥</sup> كَمَا جَعَلَ جَعَلَ سَهْمَهُمْ مَعَ سَهْمِ الرَّسُولِ مَقْرُونًا بِسَهْمِهِ فِي الْغَنِيَّةِ وَالْفَئِ<sup>١٠٠٦</sup> فَتَبَارَكَ اللَّهُ وَتَعَالَى مَا أَعْظَمَ نَعْمَتَهُ عَلَى أَهْلِ<sup>١٠٠٧</sup> هَذَا الْبَيْتِ فَلَمَّا جَاءَتْ قِصَّةُ الصَّدَقَةِ نَزَّهَ نَفْسَهُ وَنَزَّهَ رَسُولَهُ وَنَزَّهَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَقَالَ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤْلَفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْعَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فِي رِبِيَّةِ مِنَ اللَّهِ<sup>١٠٠٨</sup> فَهُلْ تَجِدُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَ سَمَّى لِنَفْسِهِ أَوْ لِرَسُولِهِ<sup>١٠٠٩</sup> أَوْ لِذِي الْقُرْبَى لِأَنَّهُ لَمَّا نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ الصَّدَقَةِ وَنَزَّهَ رَسُولَهُ نَزَّهَ أَهْلَ بَيْتِهِ لَا بِلْ حَرَمَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّ الصَّدَقَةَ مُحرَّمَةٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ<sup>١٠١٠</sup> وَهِيَ أُوسَاخُ أَيْدِي النَّاسِ لَا تَحِلُّ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ طَهَّرُوا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَوَسَعْ فَلَمَّا طَهَّرُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ وَاصْطَفَاهُمْ رَضِيَ لَهُمْ مَا رَضِيَ لِنَفْسِهِ وَكَرِهَ لَهُمْ مَا كَرِهَ لِنَفْسِهِ عَزَّ وَجَلَ فَهَذِهِ الثَّامِنَةُ وَأَمَّا التَّاسِعَةُ فَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ فَسَلَّلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ

ص: 232

<sup>١٠٠٢</sup> (٧) فِي التَّحْفَ: كَمَا جَازَ لَهُمْ.

<sup>١٠٠٣</sup> (١) النَّسَاءُ: ٥٩.

<sup>١٠٠٤</sup> (٢) المائدة: ٥٥.

<sup>١٠٠٥</sup> (٣) فِي الْعَيْنَ: فَجَعَلَ طَاعَتِهِمْ مَعَ طَاعَةِ الرَّسُولِ مَقْرُونَةً بِطَاعَتِهِ وَكَذَلِكَ وَلَا يَتَّهِمُونَ مَعَ وَلَا يَتَّهِمُونَ بِوَلَايَتِهِ.

<sup>١٠٠٦</sup> (٤) فِي الْعَيْنَ: مَنِ الْغَنِيَّةِ وَالْفَئِ.

<sup>١٠٠٧</sup> (٥) فِي التَّحْفَ: وَنَزَّهَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَنْهَا.

<sup>١٠٠٨</sup> (٦) التَّوبَةُ: ٦٠.

<sup>١٠٠٩</sup> (٧) فِي الْأَمَالِيِّ وَالْتَّحْفَ: أَنَّهُ جَعَلَ لِنَفْسِهِ سَهْمًا وَلِرَسُولِهِ.

<sup>١٠١٠</sup> (٨) فِي الْعَيْنَ: [وَآلِ مُحَمَّدٍ] وَفِي التَّحْفَ: وَأَهْلَ بَيْتِهِ

إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ<sup>١٠١١</sup> فَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ فَاسْأَلُونَا إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ الْعُلَمَاءُ إِنَّمَا عَنِي<sup>١٠١٢</sup> بِذَلِكَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالَ  
أَبُو الْحَسَنِ عَسْبَيْحَانَ اللَّهِ وَهَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ إِذَا يَدْعُونَا إِلَى دِينِهِمْ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ قَالَ الْمَأْمُونُ فَهَلْ عِنْدَكَ  
فِي ذَلِكَ شَرْحٌ بِخِلَافٍ مَا قَالُوا<sup>١٠١٣</sup> يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ عَنْ نَعْمَ الذِّكْرِ رَسُولُ اللَّهِ وَنَحْنُ أَهْلُهُ وَذَلِكَ بَيْنُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
حِيثُ يَقُولُ فِي سُورَةِ الطَّلَاقِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْ زَلَّ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا يَتَلَوَّ عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ  
مُبَيِّنَاتٍ<sup>١٠١٤</sup> فَالذِّكْرُ رَسُولُ اللَّهِ صَ وَنَحْنُ أَهْلُهُ فَهَذِهِ التَّاسِعَةُ وَأَمَّا الْعَاشِرَةُ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي آيَةِ التَّحْرِيمِ حُرُمَتْ عَلَيْكُمْ  
أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ<sup>١٠١٥</sup> الْآيَةِ إِلَى آخِرِهَا فَأَخْبَرُونِي هَلْ تَصْلُحُ ابْنَتِي أَوْ ابْنَةً ابْنِي وَمَا تَنَسَّلُ مِنْ صُلْبِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَ  
أَنْ يَتَزَوَّجَهَا لَوْ كَانَ حَيَا قَالُوا لَا قَالَ فَأَخْبَرُونِي هَلْ كَانَتْ ابْنَةً أَحَدَكُمْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا لَوْ كَانَ حَيَا قَالُوا نَعَمْ<sup>١٠١٦</sup> قَالَ فَفِي  
هَذَا بَيَانٌ لِيَأْنِي أَنَا مِنْ آلِهِ وَلَسْتُ مِنْ آلِهِ وَلَوْ كُنْتُمْ مِنْ آلِهِ لَحَرَمَ عَلَيْهِ بَنَاتُكُمْ كَمَا حَرَمَ عَلَيْهِ بَنَاتِي لِأَنَا مِنْ آلِهِ<sup>١٠١٧</sup> وَأَنْتُمْ مِنْ أُمَّتِهِ

ص: 233

فَهَذَا فَرْقٌ بَيْنَ الْآلِ وَالْأُمَّةِ لِأَنَّ الْآلَ مِنْهُ وَالْأُمَّةَ إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنَ الْآلِ لَيَسَطَ<sup>١٠١٨</sup> مِنْهُ فَهَذِهِ الْعَاشِرَةُ وَأَمَّا الْحَادِيَ عَشَرَ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنِ حَكِيَّاهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَنْ يَقُولَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ  
رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ<sup>١٠١٩</sup> تَمَامَ الْآيَةِ فَكَانَ ابْنَ خَالِ فِرْعَوْنَ فَنَسَبَهُ إِلَيْ فِرْعَوْنَ بَنْسَبِهِ وَلَمْ يُضْفِهِ إِلَيْهِ بَدِينِهِ وَ  
كَذَلِكَ خُصِّصْنَا نَحْنُ إِذْ كُنَّا مِنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَ بُولَادَتِنَا مِنْهُ وَعُمِّنَا النَّاسُ بِالدِّينِ فَهَذَا فَرْقٌ مَا بَيْنَ الْآلِ وَالْأُمَّةِ فَهَذِهِ الْحَادِيَ  
عَشَرَ وَأَمَّا التَّانِيَ عَشَرَ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمْرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَرَ عَلَيْهَا<sup>١٠٢٠</sup> فَخَصَّنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَذِهِ الْخُصُوصِيَّةِ إِذْ أَمْرَنَا  
مَعَ الْأُمَّةِ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ ثُمَّ خَصَّنَا مِنْ دُونِ الْأُمَّةِ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَ يَجِيءُ إِلَيْ بَابِ عَلَيِّ وَفَاطِمَةَ عَ  
أَشْهُرٍ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ حُضُورِ كُلِّ صَلَاةٍ خَمْسَ مَرَاتٍ فَيَقُولُ الصَّلَاةَ رَحِمْكُمُ اللَّهُ وَمَا أَكْرَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدًا مِنْ ذَرَارِيِ الْأَنْبِيَاءِ

(١) الأُمَّالِي وَالتحفَ خاليان عن قوله: فنحن أهل الذكر فاسألونا إن كنتم لا تعلمون.

(٢) في العيون: إنما عنى الله.

(٣) في التحف: يخالف ما قالوا.

(٤) الطلق: ٩ و ١٠.

(٥) النساء: ٢٣.

(٦) في الأُمَّالِي وَالتحف: قالوا: بلى.

(٧) في العيون: [وَلَسْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ آلِهِ] وَفِي التحف: بيان أنا من آله وَلَسْتُمْ مِنْ آلِهِ.

(٨) في التحف: فليست.

(٩) غافر: ٢٨.

(١٠) طه: ١٣٣.

بِمِثْلِ هَذِهِ الْكَرَامَةِ الَّتِي أَكْرَمَنَا بِهَا وَخَصَّنَا مِنْ دُونِ جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ<sup>١٠٢١</sup> فَقَالَ الْمَأْمُونُ وَالْعُلَمَاءُ جَزَّاكُمُ اللَّهُ أَهْلَ بَيْتِهِ<sup>١٠٢٢</sup> مِنْ نَبِيِّكُمْ عَنِ الْأَمَّةِ خَيْرًا فَمَا نَجَدُ الشَّرَحَ وَالْبَيَانَ فِيمَا اشْتَبَهَ عَلَيْنَا إِلَّا عِنْدَكُمْ<sup>١٠٢٣</sup>.

ص: 234

ف، [تحف العقول] مرسلا: مثله<sup>١٠٢٤</sup> بيان قوله ع ثم جمعهم أرجع ع ضمير يدخلونها إلى جميع من تقدم ذكرهم كما هو الظاهر.

قال البيضاوى جنات عدن يدخلونها مبدأ و خبر و الضمير للثلاثة أو للذين أو للمقتضى و السابق فإن المراد بهما الجنس<sup>١٠٢٤</sup> . و قال الزمخشري فإن قلت كيف جعل جنات عدن بدلا من الفضل الكبير الذى هو السبق بالخيرات المشار إليه بذلك.

قلت لما كان السبب فى نيل الثواب نزل منزلة المسبب كأنه هو الثواب فأبدل عنه جنات عدن و فى اختصاص السابقين بعد التقسيم بذكر ثوابهم و السكتوت عن الآخرين ما فيه من وجوب الحذر فليحذر المقتضى و ليهلك<sup>١٠٢٥</sup> الظالم لنفسه حذرا و عليهم بالتوبيخ المخلصة من عذاب الله انتهى<sup>١٠٢٦</sup> .

قوله ع بعد طهارة تنتظر أى شملت الطهارة جماعة ينتظر حصولها لهم بعد ذلك أيضا لأن أهل البيت شامل لمن يأتي بعد ذلك من الذرية الطيبة والأئمة الهادية أيضا أو لما كانت الآية بلفظ الإرادة و صيغة المضارع فحين نزولها كانت الطاهرة متوقعة فيها . قوله ع أوجدكم في ذلك قرآنا لعل الاستشهاد بالآية يتوسط ما اشتهر بين الخاص و العام من خبر المنزلة و قصة بناء موسى ع المسجد و إخراج غير هارون و أولاده منه فالمراد بالبيوت المساجد أو أمرا أن يأمر ببني إسرائيل ببناء البيوت ثلاثة يبيتوا في المسجد.

فحديث أوحى الله إليهما دل على أنهما خارجان من هذا الحكم

كما روى

ص: 235

<sup>١٠٢١</sup> (٤) في العيون: [أهل بيتهما] و في التحف: من أهل بيته فهذا فرق ما بين الآل و الأمة و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد نبيه انتهى.

<sup>١٠٢٢</sup> (٥) أمالى الصدق: ٣١٢ - ٣١٩ عيون الأخبار: ١٢٦ - ١٣٣ .

<sup>١٠٢٣</sup> (١) تحف العقول: ٤١٥ - ٤٣٦ ط. ٢

<sup>١٠٢٤</sup> (٢) أنوار التنزيل: ٢: ٣٠٣

<sup>١٠٢٥</sup> (٣) في المصدر: و ليملك الظالم.

<sup>١٠٢٦</sup> (٤) الكشاف: ٣: ٤٨٤

الصَّدُوقُ بِسَدِّيْنِ مِنْ طَرِيقِ الْعَامَةِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ وَحُذَيْفَةَ بْنَ أَسِيدٍ أَنَّهُمَا قَالَا : إِنَّ النَّبِيَّ صَ قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ إِنَّ رِجَالًا لَا يَجِدُونَ فِي أَنفُسِهِمْ أَنْ أُسْكِنَ عَلَيْهَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَخْرَجُهُمْ وَاللَّهُ مَا أَخْرَجْتُهُمْ وَأَسْكَنْتُهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى مُوسَى وَأَخْبَيْهُ أَنْ تَبَوَّءَ الْقَوْمَكُمَا بِبَصَرِّ يُبُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَجْعَلُوا يُبُوتَكُمْ قِبْلَةً ثُمَّ أَقْبَلُوا الصَّلَاةَ ثُمَّ أَمَرَ مُوسَى أَنْ لَا يَسْكُنَ مَسْجِدَهُ وَلَا يَنْكِحَ فِيهِ وَلَا يَدْخُلُ جُنْبَ إِلَّا هَارُونُ وَذُرِّيَّتُهُ وَإِنَّ عَلَيْهَا مِنِّي بِعْزَلَةٍ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَهُوَ أَخْيَ دُونَ أَهْلِي وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُنْكِحَ فِيهِ النِّسَاءَ إِلَّا عَلَيِّ وَذُرِّيَّتِهِ فَمَنْ شَاءَ فَهَاهُنَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ<sup>١٠٢٨</sup>.

و قال الطبرسى رحمه الله فى قوله تعالى **وَاجْعَلُوا يُبُوتَكُمْ قِبْلَةً** اختلف فى ذلك فقيل لما دخل موسى مصر بعد ما أهلك الله فرعون أمرها باتخاذ مساجد يذكر فيها اسم الله وأن يجعلوا مساجدهم نحو القبلة أى الكعبة ونظيره فى **يُبُوتِ أَذْنَ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ** وقيل إن فرعون أمر بتخريب مساجد بنى إسرائيل ومنهم من الصلاة فأمرها أن يتخذوا مساجد فى بيوتهم يصلون فيها خوفا من فرعون و ذلك قوله **وَاجْعَلُوا يُبُوتَكُمْ قِبْلَةً** أى صلوا فيها وقيل معناه اجعلوا بيوتكم يقابل بعضها بعضا انتهى<sup>١٠٢٩</sup>.

و أما الاستشهاد بقوله أنا مدينة الحكمة فلرب إنكارهم الشرح و البيان حيث قالوا لا يوجد إلا عندكم فأجاب ع بأنه يلزمكم قبول ذلك منا

**لقول النبي ص: أنا مدينة الحكمة و على باها.**

و يحتمل أن يكون إبراد ذلك على سبيل النظير أى إذا كان هو ع باب حكمة الرسول ص فلا يبعد مشاركته مع الرسول ص فى فتح الباب إلى المسجد و اختصاصه بذلك.

قوله و أخرى أى حجة أو علة أخرى و الرجل الأول كناية عن

ص: 236

الرسول ص و الثاني عن كل من الأمة و ضمير أهل بيته للرجل الأول و ضمير له فى الموصعين للرجل الثاني و الرجل أخيرا هو الأول أو الرجل الأول كناية عن واحد الأمة و الثاني عنه ص و ضمير بيته للثاني و ضمير له للأول و الرجل هو الثاني.

**وَيُؤْكِدُ الْأَوَّلَ مَا مَرَّ عَنِ الْبَاقِرِ :** حيث قال فى هذه الآية أ ما رأيت الرجل يولد الرجل ثم لا يولد قرابة فيكون فى نفه سمه عليه شئ.<sup>١٠٣٠</sup>

(١) علل الشرائع: ٧٨<sup>١٠٣٧</sup>

(٢) يونس: ٨٧<sup>١٠٢٨</sup>

(٣) مجمع البيان: ٥: ١٢٩<sup>١٠٢٩</sup>

(٤) في نسخة: و يؤيد الوجهين.<sup>١٠٣٠</sup>

و الحاصل أنه لو لم يفرض الله مودة القربى على الأمة لكان بغضهم يجامع الإيمان فلم يكن الرسول ص يود المؤمن المبغض مودة كاملة فأراد الله أن يود الرسول جميع المؤمنين مودة خالصة ففرض عليهم مودة قرباه ص .

قوله ع بمعরفة فضلهم أى وجوب الطاعة وسائر ما امتازوا به عن سائر الأمة قوله في حيطة في معنى مع و في قوله في ذريته للتعليل أو للمصاحبة.

٢١- كشف الغمة: فإن قال فائلٌ فما حقيقةُ الْأَلْ في اللُّغَةِ عِنْدَكُ دُونَ الْمَجَازِ هُوَ خَاصٌ لِأَفْوَامِ بَاعْيَانِهِ مُمْعَنٌ فِي جَمِيعِهِمْ مَتَى سَعَنَاهُ مُطْلَقاً غَيْرَ مُقِيدٍ فَقُلْ حَقِيقَةُ الْأَلْ فِي اللُّغَةِ الْقَرَابَةُ خَاصَّةٌ دُونَ سَائِرِ الْأُمَّةِ وَكَذَلِكَ الْعُتْرَةُ وَلُدُّ فَاطِمَةَ عَخَاصَّةٌ وَقَدْ يُتَجَوَّزُ فِيهِ بَأْنَ يُجْعَلُ لِغَيْرِهِمْ كَمَا تَقُولُ جَاءَنِي أَخِي فَهَذَا يَدْلِعُ لَيْ أُخْوَةَ النَّسَبِ وَتَقُولُ أَخِي تُرِيدُ فِي الْإِسْلَامِ وَأَخِي فِي الصَّدَاقَةِ وَأَخِي فِي الْقَبْيلَ وَالْحَيِّ قَالَ تَعَالَى وَإِلَى شُمُودِ أَخَاهُمْ صَالِحًا ١٠٣١ وَلَمْ يَكُنْ أَخَاهُمْ فِي دِينٍ وَلَا صَدَاقَةٌ وَلَا نَسَبٌ وَإِنَّا أَرَادَ الْحَيِّ وَالْقَبْيلَ وَالْإِخْوَةَ الْأَصْفَيَاءِ وَالْخُلَصَانِ وَهُوَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ أَخُوهُ قَالَ عَلَيْهِ عَنْ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخْ وَرَسُولُ اللَّهِ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَى مُفْتَرٍ فَلَوْلَا أَنْ لَهُذِهِ الْأَخْوَةَ مَزِيَّةٌ عَلَى غَيْرِهَا مَا خَصَّهُ

237:

الرَّسُولُ صَبَرَ عَلَىٰ كَذَابِهِ وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ لُوطٍ هُوَ لَاءُ بَنَاتِهِ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ وَلَمْ يَكُنْ ۝ بَنَاتِهِ لَصُلْبٍ وَلَكِنْ بَنَاتِ أُمَّتِهِ فَأَضَافُوهُنَّ إِلَىٰ نَفْسِهِ رَحْمَةً وَتَعْطُفًا وَتَحْنُنًا وَقَدْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَ حَيْثُ سُئِلَ فَقَالَ إِنِّي تَارَكُ فِيمَكُمُ النَّقْلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعَتْرَتَيْ ۝ ۝ فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا قُلْنَا فَمَنْ أَهْلٌ ۝ بِيَتِهِ قَالَ آلُ عَلَىٰ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ عَبَّاسٍ وَسُئِلَ تَعْلَمُ لِمَ سُمِّيَ النَّقْلَيْنِ ۝ ۝ قَالَ لَنِ الْأَخْدُ بِهِمَا ثَقِيلٌ قَيْلٌ وَلَمْ سُمِّيَ الْعَتْرَةُ قَالَ الْعَتْرَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْمُسْكِ وَالْعَتْرَةُ أَصْلُ الشَّجَرَةِ.

**الْجَهْرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَعَلَىٰ أَنْ لَا يَمْسُحُوا عَلَى الْخَفْيَنِ قَالَ أَبْنُ خَالَوَيْهِ هَذَا مَذْهَبُ الشِّيَعَةِ وَمَذْهَبُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ**

١٠٣١ الأعراف: ٧٣

١٠٣٢ (١) في المصدر: ولم تكن.

١٠٣٣ (٢) في المصدر؛ و عترته أها، بيته:

(٣) في المصدّ: فمن أهلاً ستكّم (ستك خ ل).

<sup>١٠٣٥</sup> (٤) النقا : فتح المعجمتين : متاع السف و حشمه كا شرء نفس .

١٠٣٦ (٥) في نسخة من المصحف أجمع

قَدْ يُخَصِّ ذَلِكَ الْعُمُومُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا ١٠٣٧ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نَزَّلْتُ فِي النَّبِيِّ وَعَلَيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَينِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

عَنْ أَنَّسَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَ يَمْرُ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ بَعْدَ أَنْ بَنَى عَلَيْهَا عَلَيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَيَقُولُ الصَّلَاةَ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ.

ص: 238

قَالَ وَكَانَ عَلَيُّ بْنُ الْحُسَينِ عَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مَعَ مُخَافَقَتِي لِلْؤُمْ وَإِنْ تَرْكِي الْإِسْتِغْفَارَ مَعَ سَعَةِ رَحْمَتِكَ لَعْجَزٌ فِيَا سَيِّدِي إِلَى كَمْ تَقْرَبُ إِلَيَّ وَتَتَحَبَّبُ وَأَنْ تَعْنِي غَنِيًّا وَإِلَى كَمْ أَتَبْعَدُ مِنْكَ وَأَنَا إِلَيْكَ مُحْتَاجٌ فَقِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَيَدْعُونِي بِمَا شَاءَ فَمَتَّى قُلْنَا آلَ فُلَانَ مُطْلَقاً فَإِنَّمَا نُرِيدُ مِنْ آلِ إِلَيْهِ بِحَسَبِ الْقِرَاءَةِ وَمَتَّى تَجَوَّزُنَا وَقَعَ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ وَيُحَقِّقُ هَذَا أَنَّهُ لَوْ أَنَّهُ أَوْصَى ١٠٣٨ بِمَا لِهِ - لِآلِ رَسُولِ اللَّهِ صَ لَمْ يَدْفَعْهُ الْفَقَاهَةُ إِلَى الَّذِينَ حَرَمْتُ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةَ وَكَانَ بَعْضُ مَنْ يَدَعُ عَنِ الْخِلَافَةِ يَخْطُبُ فَلَا يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّهُ أَهْيَلَ سَوْءَ إِذَا ذَكَرَهُ اشْرَابُوا ١٠٣٩ فَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ فَنْسَهُ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ قُرَيْشٍ وَلَمَّا قَدَّ الْعَبَاسُ الْحَقِيقَةَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ - النَّبِيُّ صَ شَجَرَةُ نَحْنُ أَغْصَانُهَا وَأَنْتُمْ جِبَرِيلُهَا وَآلُ أَعْوَجٍ وَآلُ ذِي الْعِقَالِ نَسْلُ أَفْرَاسِ مِنْ عِنَاقِ الْخَيْلِ يُقَالُ هَذَا الْفَرَسُ مِنْ آلَ أَعْوَجٍ إِذَا كَانَ مِنْ نَسْلِهِمْ لِأَنَّ الْبَهَائِمَ بَطَلَ بَيْنَهَا الْقِرَاءَةُ وَالدِّينُ كَذِلِكَ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ تَنَاسُلِهِ فَاعْرُفُهُ قَالَ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ أَىٰ عَالَمٍ زَمَانِهِمْ فَأَخْبِرُ أَنَّ الْأَنْوَارَ بِالشَّنَاسُلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ذُرَيْهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ١٠٤٠ قَالَ النَّبِيُّ صَ سَأَلَتْ رَبِّي أَنَّ لَا يُدْخِلَ بَيْتِي النَّارَ فَأَعْطَانِيهَا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ قَرَأَتْ آلَ حَمْ فَهِيَ السُّورُ السَّبَعَةُ الَّتِي أَوْلَاهُنَّ حَمَ وَلَا تَقْلُ الْحَوَامِمَ وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ الْحَوَامِمُ سُورٌ فِي الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ وَآلُ يَسِّ آلُ مُحَمَّدٍ وَآلُ يَسِّ حِزْبِيلُ وَحَبِيبُ النَّجَارُ وَقَدْ قَالَ أَبْنُ دُرَيْدٍ مُخْصِّصًا لِذَلِكَ الْعُمُومَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِنَا حَاجَةٌ إِلَى الْإِحْتِجاجِ بِقَوْلِهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَ قَدْ ذَكَرَهُ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ

ص: 239

كَآيَةُ الْمُبَاهَلَةِ وَخَصَّ عَلَيَا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنَا ١٠٤١ وَحُسَيْنَا عَ يَقُولُهُ اللَّهُمَّ هَوَلَاءِ أَهْلِي وَكَمَا رُوِيَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُ أَدْخَلَ عَلَيْهَا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنَا وَحُسَيْنَا عَ فِي كِسَاءِ وَقَالَ اللَّهُمَّ هَوَلَاءِ أَهْلِي أَوْ أَهْلُ بَيْتِ إِنْ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأَنَا مِنْكُمْ قَالَ أَنْتِ بِخَيْرٍ أَوْ عَلَى خَيْرٍ كَمَا يَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ وَإِنَّمَا ذَكَرَنَا مَا قَالَهُ أَبْنُ دُرَيْدٍ ١٠٤٢ مِنْ قَبْلِ إِنَّهُ بِشَعْرٍ

١٠٣٧ (٦) الأحزاب: ٣٣.

١٠٣٨ (١) في المصدر: و تحقق (تحقيق خ ل) هذا انه لو أوصى.

١٠٣٩ (٢) اشراب للشيء وإليه: مد عنقه لينظر.

١٠٤٠ (٣) آل عمران: ٣٣.

١٠٤١ (٤) في نسخة من المصدر: و الحسن و الحسين.

إِنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا وَصَيْهُ

أَهْلُ الْعَبَادَةِ فَإِنِّي بِوَلَائِهِمْ

وَأَرَى مَحَبَّةَ مَنْ يَقُولُ بِفَضْلِهِمْ

أَرْجُو بِذَكَرِ رِضَى الْمُهَمَّيْمِ وَحْدَهُ

وَابْنِيهِ وَابْنَتَهُ التُّبُولَ الطَّاهِرَةَ

أَرْجُو السَّلَامَةَ وَالنَّجَاةَ فِي الْآخِرَةِ

سَبَبًا يُجِيرُ مِنَ السَّبِيلِ الْجَائِرَةِ

يَوْمَ الْوُقُوفِ عَلَى ظُهُورِ السَّاهِرَةِ

قالَ السَّاهِرَةُ أَرْضُ الْقِيَامَةِ وَآلُ مُرَأِمِ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الْكِتَابَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَأَصْلُهُمْ مِنَ الْأَنْبَارِ وَالْحِيَرَةِ فَقَدْ أَمْلَأْتُ آلُ اللَّهِ وَآلُ مُحَمَّدٍ<sup>١٠٤٣</sup> وَآلُ الْقُرْآنِ وَآلُ السَّرَابِ وَآلُ الشَّخْصِ وَآلُ أَعْوَجِ فَرَسًا وَآلُ جَبَلٍ [الْجَبَل]<sup>١٠٤٤</sup> وَآلُ يَسٍ وَآلُ حَمٍ وَآلُ زَنْدِيقَةٍ<sup>١٠٤٥</sup> وَآلُ فِرْغُونَ آلُ دِينِهِ وَآلُ مُرَأِمِ وَآلُ الْبُرُوجِ وَآلُ الْخَزَانَةُ<sup>١٠٤٦</sup> وَالْخَاصَّةُ وَآلُ قَرَابَةٍ وَآلُ كُلُّ تَقَيٍّ وَآمَّا الْأَهْلُ فَأَهْلُ اللَّهِ وَآلُ الْقُرْآنِ<sup>١٠٤٧</sup> وَأَهْلُ الْبَيْتِ الْبَيْتِ وَعَلَيٌّ وَفَاطِمَةُ وَ

ص: 240

الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى مَا فَسَرَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَبَّنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمِ جَالِسًا إِذَا أَتَتْهُ فَاطِمَةُ بِبُرْمَةِ فِيهَا عَصِيَّةً<sup>١٠٤٨</sup> فَقَالَ النَّبِيُّ صَبَّنَا عَلَيٌّ وَابْنَاهُ قَالَتْ فِي الْبَيْتِ قَالَ أَدْعِهِمْ لِي فَأَقْبِلَ عَلَيُّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ بَيْنَ يَدِيهِ وَفَاطِمَةُ أَمَامَةً فَلَمَّا بَصَرَهُمُ النَّبِيُّ صَبَّنَا كَانَ عَلَى الْمَنَامَةِ<sup>١٠٤٩</sup> خَيْرِيَاً فَجَلَّ بِهِ نَفْسَهُ وَعَلَيَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلَ بَيْتِي أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ الْآيَةَ وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ قَالَ إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ أَوْ إِلَى خَيْرٍ.

وَمِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : يَبْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَفِيَ الْخَادِمِ إِنَّ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِالسُّدْدَةِ<sup>١٠٥٠</sup> قَالَتْ فَقَالَ لِي قُومِي فَتَنَحَّى لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي قَالَتْ فَقُمْتُ فَتَنَحَّيْتُ مِنَ الْبَيْتِ قَرِيبًا فَدَخَلَ عَلَيُّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَهُمَا صَبَّنَا صَبَّنَا فَأَخَذَ الصَّبَّنَةَ فَوَضَعَهُمَا فِي حَجَّ رَهْ فَقَبَلُهُمَا قَالَتْ فَاعْتَقْنَاهُمَا عَلِيًّا بِإِحْدَى يَدِيهِ وَفَاطِمَةَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى فَقَبَلَ فَاطِمَةَ وَقَبَلَ عَلِيًّا فَاغْدَفَ عَلَيْهِمْ خَمِيصَةً سُودَاءَ قَالَ اللَّهُمَّ إِيَّاكَ لَا إِلَى النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي

(١) في نسخة من المصدر؛ و من شعر ابن دريد.

(٢) هكذا في الكتاب و مصدره و لعل الصحيح «آل الجبل» أي اطرافه.

(٣) في المصدر؛ و آل زيد نفسه.

(٤) هكذا في الكتاب و في المصدر [الحزانة] وهو الصحيح و هو عيال الرجل الذين يتحزن و يهتم لامرهم

(٥) في المصدر: [فأهل الله أهل القرآن] و لعل الصحيح فيما يأتي: و أهل بيت النبي على.

(٦) البرمة: القدر من الحجر العصيدة دقق يلت بالسمن و يطبخ

(٧) المنامة: موضع النوم ثوب ينام فيه.

(٨) (٩) السدة: باب الدار.

قالَتْ قُلْتُ وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ وَأَنْتِ<sup>١٠٥٠</sup> فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ إِنَّمَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ فِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي بَيْتِهَا نَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ  
قُلْ ذَلِكَ غَلطٌ رِوَايَةٌ وَدِرَايَةٌ أَمَا الرِّوَايَةُ فَحَدِيثُ أَمْ سَلَمةَ وَفِي بَيْتِهَا نَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ

ص: 241

وَأَمَّا الدِّرَايَةُ فَلَوْ كَانَ فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْذَهِبَ عَنْكُنَّ وَيُطَهِّرَكُنَّ فَلَمَّا نَزَّلَتْ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ عَلَى التَّذْكِيرِ  
لَأَنَّهُمَا مَتَّ اجْتَمَعاً غَلَبَ التَّذْكِيرُ وَأَهْلُ الْكِتَابِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى اعْمَلُوا آلَ دَاؤَدُ شُكْرًا<sup>١٠٥١</sup> فَإِنَّهُ يَعْنِي مَا وَهَبَ  
لَهُمْ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالْمُلْكِ الْعَظِيمِ وَكَانَ يَحْرُسُ دَاؤَدَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثُونَ لَفَّا وَاللَّآنَ اللَّهُ لَهُ الْحَدِيدَ وَرَزْقُهُ حُسْنُ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ وَ  
آتَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخَطَابَ قَبْلَ فَصْلِ الْخَطَابِ أَمَّا بَعْدُ وَالْجَبَالُ يُسَبِّحُ مَعَهُ وَالْطَّيْرُ وَأَعْطَى سُلَيْمَانَ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ  
بَعْدِهِ وَسُخْرَتْ لَهُ الرِّيحُ وَالْجِنُّ وَعُلِّمَ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَالْآلُ جَمْعُ اللَّهِ وَهِيَ خَشَبَةُ الْآلُ قَرْيَةُ<sup>١٠٥٢</sup> يُصَادُ بِهَا السَّمَكُ<sup>١٠٥٣</sup>.

بيان: في ق<sup>١٠٥٤</sup> اشرأب إليه مد عنقه لينظر أو ارتفع وقال أغدق قناعها أرسلته على وجهها وليل أرخي سدوله وصياد الشبكة على الصيد أسلها.

٢٢ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة [ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ  
عَلَى بْنِ نُصَيْرٍ<sup>١٠٥٥</sup> عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهِيرٍ عَنِ السُّدَّى عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعُوهُمْ دُرِّيَّهُمْ  
بِإِيمَانِ الْحَقَّنَا بِهِمْ دُرِّيَّهُمْ<sup>١٠٥٦</sup> قَالَ نَزَّلَتْ فِي النَّبِيِّ وَعَلَى وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ع<sup>١٠٥٧</sup>.

ص: 242

٢٣ - أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيقَ فِي الْعُمْدَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الشَّعَلَبِيِّ مِنْ تَفْسِيرِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَمْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِفَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا اِيَّنِي بِزَوْجِكَ وَابْنِكِ فَجَاءَتْ بِهِمْ فَأَلْقَتِي عَلَيْهِمْ كِسَاءً ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ آلِ

<sup>١٠٥٤</sup> (٤) لا ينافي هذا الحديث ما تقدم لاحتمال تكرر القصة

<sup>١٠٥١</sup> (١) سبأ: ١٣.

<sup>١٠٥٢</sup> (٢) في نسخة: [قرية] وفى المصدر: حربه.

<sup>١٠٥٣</sup> (٣) كشف الغمة: ١٤ - ١٦.

<sup>١٠٥٤</sup> (٤) أى في القاموس.

<sup>١٠٥٥</sup> (٥) في المصدر: على بن نصر أقول: لعله الجهمي.

<sup>١٠٥٦</sup> (٦) الطور: ٢١.

<sup>١٠٥٧</sup> (٧) كنز الفوائد: ٣٥٥ نسخة المكتبة الرضوية

مُحَمَّدٌ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ قَالَتْ فَرَفَعَتُ الْكِسَاءَ لِ أَدْخُلَ مَعَهُمْ فَاجْتَذَبَهُ وَقَالَ إِنَّكِ  
عَلَى خَيْرٍ .<sup>١٠٥٨</sup>

٢٤ - كَنْزُ الْفَوَائِدِ لِلْكَرَاجِكِيِّ، عَنِ الْمُفَيْدِ<sup>١٠٥٩</sup> رَحْمَةُ اللَّهِ قَالَ: رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا سَارَ الْمَأْمُونُ إِلَى خَرَاسَانَ كَانَ مَعَهُ الْإِمَامُ الرَّضاُ عَلَى بْنِ مُوسَى عَفَيْنَا هُمَا يَسْأَيْرَانِ إِذْ قَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنِّي فَكَرَتُ فِي شَيْءٍ فَتَنَجَّ<sup>١٠٦٠</sup> لِي الْفِكْرُ الصَّوَابُ فِيهِ فَكَرَتُ فِي أَمْرِنَا وَأَمْرِكُمْ وَنَسِينَا وَنَسِيْكُمْ فَوَجَدْتُ الْفَضْيَلَةَ فِيهِ وَاحِدَةً وَرَأَيْتُ اخْتِلَافَ شَيْعَتِنَا فِي ذَلِكَ مَحْمُولًا عَلَى الْهَوَى وَالْعَصَبَيَةِ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ الرَّضاُ عَنِ الْكَلَامِ جَوَابًا إِنِّي شَيْتُ ذَكْرَهُ لَكَ وَإِنِّي شَيْتُ أَمْسِكَتُ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ لَمْ أَقْلُهُ إِلَّا لِأَعْلَمَ مَا عِنْدَكِ فِيهِ قَالَ الرَّضاُ عَنِ اسْتُدُكَ اللَّهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ نَبِيًّا مُّحَمَّدًا صَفَرَجَ عَلَيْنَا مِنْ وَرَاءَ الْأَكْمَةِ<sup>١٠٦١</sup> مِنْ هَذِهِ الْأَكَامِ فَخَطَبَ إِلَيْكَ ابْنَتَكَ أَكْنَتْ مُزَوْجَهُ إِيَّاهَا فَقَالَ يَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَهَلْ أَحَدٌ يَرْغَبُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَفَرَجَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الرَّضاُ عَنِ فَتَرَاهُ كَانَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَخْطُبَ<sup>١٠٦٢</sup> إِلَيَّ قَالَ فَسَكَتَ الْمَأْمُونُ هُنْيَةً ثُمَّ قَالَ أَتُّمْ وَاللَّهِ أَمْسِ بِرَسُولِ اللَّهِ رَحِيمًا<sup>١٠٦٣</sup> .

ص: 243

٢٥ - وَرُوِيَ: أَنَّهُ لَمَّا حَجَ الرَّشِيدُ وَنَزَلَ فِي الْمَدِينَةِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ بُنُوْهَاشِمْ وَبَقَائِيَا الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَوُجُوهُ النَّاسِ وَكَانَ فِي الْقَوْمِ الْإِمَامِ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفَقَالَ لَهُمُ الرَّشِيدُ قُومُوا بِنَا إِلَى زِيَارَةِ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ نَهَضَ مُعْتَدِمًا عَلَى يَدِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ حَتَّى اتَّهَى إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ السَّلامُ لَامَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَمٍّ افْتِخَارًا<sup>١٠٦٤</sup> عَلَى قَبَائِلِ الْأَرَبِ الَّذِينَ حَضَرُوا مَعَهُ وَاسْتِطَالَةً عَلَيْهِمْ بِالنَّسَبِ قَالَ فَتَرَعَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَيْدَهُ مِنْ يَدِهِ وَقَالَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبِهِ قَالَ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الرَّشِيدِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَخْرُ .

٢٦ - خَبَرُ يَحِيَّيِّ بْنِ يَعْمَرٍ<sup>١٠٦٥</sup> مَعَ الْحَجَاجِ قَالَ الشَّعْبِيُّ: كُنْتُ بِوَاسِطَهِ وَكَانَ يَوْمُ أَضْحَى فَحَضَرَتُ صَلَاةَ الْعِيدِ مَعَ الْحَجَاجِ فَخَطَبَ خُطْبَةً بِلِيْغَةَ فَلَمَّا انْصَرَفَ جَاءَنِي رَسُولُهُ فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا مُسْتَوْفِرًا<sup>١٠٦٧</sup> قَالَ يَا شَعْبِيُّ هَذَا يَوْمُ أَضْحَى وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ

(١) العِمَدة: ١٧.<sup>١٠٥٨</sup>

(٢) في المصدر: عن أمالى المفيد.<sup>١٠٥٩</sup>

(٣) في المصدر: فسخن.<sup>١٠٦٠</sup>

(٤) الأكمـة: التـلـ.<sup>١٠٦١</sup>

(٥) في المصدر: ان يخطب ابنتى.<sup>١٠٦٢</sup>

(٦) كنز الفوائد للكراجكي: ١٦٦.<sup>١٠٦٣</sup>

(٧) في المصدر: افتخارا بذلك.<sup>١٠٦٤</sup>

(٨) هو يحيى بن يعمر العدواني الوشقى النحوى البصري، كان من التابعين لقى عبد الله بن عباس و غيره و روى عنه قنادة بن دعامة و إسحاق بن سويد، و هو أحد قراء البصرة و عنه اخذ عبد الله بن أبي إسحاق القراءة و انتقل الى خراسان و تولى القضاء ببرو و كان عالما بالقرآن الكريم و النحو و اللغات العرب، اخذ النحو عن ابي الأسود الدؤلي كان شيئا و اخباره و نوادره كثيرة توفى سنة ١٢٩.<sup>١٠٦٥</sup>

(٩) هو أبو عمر و عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار كوفي تابعى فقيه فاضل مات بعد المائة و له نحو من ثمانين<sup>١٠٦٦</sup>

(١٠) أى قعد غير مطمئن و كانه يتهدى للوثوب<sup>١٠٦٧</sup>

أَضَحَّى فِيهِ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَ أَحْبَبَتُ أَنْ تَسْمَعَ قَوْلَهُ فَتَعْلَمَ أَنِّي قَدْ أَصْبَتُ الرَّأْيَ فِيمَا أَفْعَلُ بِهِ فَقُلْتُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَ وَ تَرَى أَنْ  
تَسْتَنِّ بِسُنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ تُضْحِيَ بِمَا أَمْرَ أَنْ

ص: 244

يُضَحَّى بِهِ وَ تَفْعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ وَ تَدَعَ مَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْعَلِهِ بِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ إِلَى غَيْرِهِ فَقَالَ يَا شَعْبِي إِنَّ كَإِذَا سَمِعْتَ مَا يَقُولُ  
صَوْبَتْ رَأْيِي فِيهِ لِكَذِبِهِ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ وَ إِدْخَالِهِ الشُّبُهَةَ فِي اِلْسَلَامِ قُلْتُ أَفِيرَى الْأَمِيرُ أَنْ يُعَيِّنَيِّي مِنْ ذَلِكَ قَالَ لَا بُدَّ  
مِنْهُ ثُمَّ أَمْرَ بِنَطْعَ بَسِطَ وَ بِالسَّيَافِ فَأَحْضِرَ وَ قَالَ أَحْضِرُوا الشَّيْخَ فَأَتَوْ بِهِ فَإِذَا هُوَيَ حَيْيَيْ بْنُ يَعْمَرَ فَاغْتَمَمْتُ غَمَّا شَدِيدًا وَ قُلْتُ  
فِي نَفْسِي وَ أَيُّ شَيْءٍ يُقُولُهُ يَحْيَيْ مِمَّا يُوجِبُ قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ الْحَجَاجُ أَنْتَ تَرَعَمُ أَنِّكَ زَعِيمُ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ يَحْيَيْ أَنَا فَقِيهُ مِنْ  
فُقَهَاءِ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ فَمَنْ أَيُّ فِقَهَكَ زَعَمْتَ أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِنْ ذُرَيْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَ قَالَ مَا أَنَا زَاعِمُ ذَلِكَ بَلْ قَاتِلُهُ بِحَقِّ  
قَالَ وَ أَيُّ حَقٌّ قُلْتُهُ<sup>١٠٦٨</sup> قَالَ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَنَظَرَ إِلَيَّ الْحَجَاجُ وَ قَالَ أَسْمَعْ مَا يَقُولُ فِي نَهَى هَذَا مِمَّا لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ عَنْهُ أَ  
تَعْرُفُ أَنْتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِنْ ذُرَيْرَةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ فَجَعَلْتُ أَفَكُرُ فِي ذَلِكَ فَلَمْ أَجِدْ فِي الْقُرْآنِ  
شَيْئًا يَدْلِلُ عَلَى ذَلِكَ وَ فَكَرَ الْحَجَاجُ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ لِيَحْيَيْ لَعَلَّكَ تُرِيدُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ  
الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهُلْ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ<sup>١٠٦٩</sup> وَ أَنَّ  
رَسُولُ اللَّهِ صَ خَرَجَ لِلْمُبَاهَلَةِ وَ مَعَهُ عَلَيِّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ قَالَ الشَّعْبِيُّ فَكَأَنَّمَا أَهْدَى إِلَيَّ قَلْبِي سُرُورًا وَ قُلْتُ فِي  
نَفْسِي وَ قَدْ خَلَصَ يَحْيَيْ وَ كَانَ الْحَجَاجُ حَافِظًا لِلْقُرْآنِ

ص: 245

فَقَالَ لَهُ يَحْيَيْ وَ اللَّهُ إِنَّهَا لَحُجَّةٌ فِي ذَلِكَ بَلِيغَةٌ وَ لَكِنْ لَيْسَ مِنْهَا أَحْتِجُ لِمَا قُلْتُ فَاصْفَرْ وَ جَهُ الْحَجَاجِ وَ أَطْرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ  
إِلَيْ يَحْيَيْ وَ قَالَ لَهُ إِنْ أَنْتَ جِئْتَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ بِغَيْرِهَا فِي ذَلِكَ فَلَكَ عَشَرَةُ الْأَفْ دِرْهَمٍ وَ إِنْ لَمْ تَأْتِ بِهَا فَأَنَا فِي حِلٍّ مِنْ  
دَمِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ الشَّعْبِيُّ فَعَنِّي قَوْلُهُ وَ قُلْتُ أَمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا نَزَعَ بِهِ الْحَجَاجُ مَا يَحْتَجُ بِهِ يَحْيَيْ وَ يُرْضِيَهُ بِأَنَّهُ قَدْعَ رَفَهُ وَ  
سَبَقَهُ إِلَيْهِ وَ يَتَخَلَّصُ مِنْهُ حَتَّى رَدَ عَلَيْهِ وَ أَفْحَمَهُ فَإِنْ جَاءَهُ بَعْدَ هَذَا بِشَيْءٍ لَمْ آمَنْ أَنْ يُدْخِلَ عَلَيْهِ مِنَ الْقَوْلِ مَا يُبَطِّلُ بِهِ حُجَّتَهُ لَئِلَّا  
يَدَعُعِي أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ مَا قَدْ جَهَلَهُ هُوَ فَقَالَ يَحْيَيْ لِلْحَجَاجِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنْ ذُرَيْرَةِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمانَ مِنْ عَنَى بِذَلِكَ قَالَ  
الْحَجَاجُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ فَدَاوُدَ وَ سُلَيْمانُ مِنْ ذُرَيْرَةِ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَحْيَيْ وَ مَنْ نَصَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَعْدَ هَذَا أَنَّهُ مِنْ ذُرَيْرَةِ فَقَرَأَ الْحَجَاجُ وَ  
آيُوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذِلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ قَالَ يَحْيَيْ وَ مَنْ قَالَ وَ زَكَرِيَا وَ يَحْيَيْ وَ عِيسَى<sup>١٠٧٠</sup> قَالَ يَحْيَيْ وَ

(١) في المصدر؛ وباي حق قلته.

(٢) آل عمران: ٦١.

(٣) الأنعام: ٨٥.

مِنْ أَئِنْ كَانَ عِيسَى مِنْ ذُرَّتَةٍ إِبْرَاهِيمَ وَلَا أَبَ لَهُ قَالَ مِنْ قِبْلِ أُمِّهِ مَرْيَمَ قَالَ يَحْيَى فَمَنْ أَقْرَبُ مَرْيَمُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ أَمْ فَاطِمَةُ مِنْ مُحَمَّدٍ صَ وَعِيسَى مِنْ إِبْرَاهِيمَ أَمْ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ الشَّعْبِيُّ فَكَانَمَا أَ لْقَمَهُ حَجَراً فَقَالَ أَطْلُقُوهُ فَبَحَهُ اللَّهُ وَأَدْفَعُوا إِلَيْهِ عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ لَا يَبْرُكَ اللَّهُ لَهُ فِيهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىَّ فَقَالَ قَدْ كَانَ رَأَيْكَ صَوَابًا وَلَكِنَّا أَبْيَاهُ وَدَعَا بِجَزْرُورٍ فَنَحَرَهُ<sup>١٠٧١</sup> وَقَامَ فَدَعَا بِالطَّعَامِ فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ وَمَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ

ص: 246

حَتَّى انصَرَفَنَا وَلَمْ يَزَلْ مِنَ احْتَاجَ بِهِ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ وَاجْمَاءً<sup>١٠٧٢</sup>.

**بيان:** قال الراغب الزعم حكاية قول يكون مذنة للكذب و لهذا جاء في القرآن في كل موضع ذم القائلون به نحو زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا<sup>١٠٧٣</sup> أَئِنَّ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَرْعُمُونَ<sup>١٠٧٤</sup> قُلِ اذْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ<sup>١٠٧٥</sup> وقال الفيروزآبادى وجم كوعد سكت على غيط و الشيء كرهه.

باب آخر ٨ في أن كل نسب و سبب منقطع إلا نسب رسول الله ص و سببه

١- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابن الصَّلَتَ عن ابن عُقْدَةَ عَنْ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَىٰ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ : كُلُّ نَسَبٍ وَصِهْرٌ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَتَرًا مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَّا نَسَبِيٌّ وَ سَبَبِيٌّ<sup>١٠٧٦</sup>.

٢- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المُفَيدُ عن ابن قُولُويَّه عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مَدْعَى عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ عَدَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنَ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَ يَقُولُ عَلَىَّ الْمُبَنِّيِّ : مَا مِلَّ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ إِنَّ رَحْمَ رَسُولِ اللَّهِ لَا يُشْفَعُ<sup>١٠٧٧</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَلَىٰ وَاللَّهُ

ص: 247

<sup>١٠٧١</sup> (٢) في المصدر: فخر ووه.

<sup>١٠٧٢</sup> (١) كنز الكراجكى: ١٦٦ - ١٧٨.

<sup>١٠٧٣</sup> (٢) التغابن: ٧.

<sup>١٠٧٤</sup> (٣) القصص: ٦٢ و ٧٤.

<sup>١٠٧٥</sup> (٤) الإسراء: ٥٦.

<sup>١٠٧٦</sup> (٥) أمالى ابن الشيخ: ٢١٧. سقط عنه قوله: [سترا من الله عليه].

<sup>١٠٧٧</sup> (٦) في نسخة: [لا ينفع] وفي المصدر: لا تشفع.

إِنَّ رَحِيمَ لَمَوْصُولَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنِّي أَئُهَا النَّاسُ فَرَطْكُمْ<sup>١٠٧٨</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْحَوْضِ فَإِذَا جَعْتُمْ قَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ فَأَقُولُ أَمَّا النَّسَبُ فَقَدْ عَرَفْتُهُ وَلَكِنَّكُمْ أَخْدُتُمْ بَعْدِي ذَاتَ الشَّمَالِ وَارْتَدَدْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمُ الْقَهْقَرِي<sup>١٠٧٩</sup>.

-٣- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن النبي ص أنه قال: أترغمون أن رحيم نبى الله لا ينفع قومه يوم القيمة بل والله إن رحيم لم يوصولة في الدنيا والآخرة ثم قال يا أيها الناس أنا فرطكم على الحوض فإذا جئت وقام رجال يقولون يا نبى الله أنا فلان بن فلان وقال آخر يا نبى الله أنا فلان بن فلان وقال آخر يا نبى الله أنا فلان بن فلان فأقول أاما النسب فقد عرفت ولكنكم أخذتم بعدى وارتدتم الفهجرى<sup>١٠٨٠</sup>.

بيان: الظاهر أن المراد بالثلاثة الثلاثة.

-٤- مد، [العدمة] بإسناده إلى مسندي عبد الله بن أحمัด بن حنبل بإسناده قال: إن عمر بن الخطاب خطب إلى على ع أم كلثوم فاعتل<sup>١٠٨١</sup> عليه بصغرها فقال له لم أكن أريد الباه ولકى سمعت رسول الله يقول كل سب ون سب ينقطع يوم القيمة ما خلا سبى ونسبي كُلُّ قوم عصيّتهم لآبائهم ما خلا وُلد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصيّتهم<sup>١٠٨٢</sup>.

-٥- مد، [العدمة] من مناقب القىيم ابن المعاذى الشافعى بإسناده عنه عن أبي طالب

ص: 248

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَاشِمٍ الْحَرَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرُو عَنْ أَبْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: كُلُّ سَبٍّ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ<sup>١٠٨٣</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سَبِّيْ وَنَسَبِيْ<sup>١٠٨٤</sup>.

-٦- وَمِنَ الْكِتَابِ الْمَذُكُورِ بإسناده إلى ابن عمر قال رسول الله ص: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ اخْتَارَ الْعَرَبَ فَاخْتَارَ قُرَيْشًا وَ اخْتَارَ بَنَى هَاشِمٍ<sup>١٠٨٥</sup> فَإِنَّا خَيْرٌ مِنْ خَيْرِهِ إِلَّا فَأَحِبُّوا قُرَيْشًا وَلَا تُبْغِضُوهَا فَتَهْلِكُوا إِلَّا كُلُّ سَبٍّ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ<sup>١٠٨٦</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبِّيْ وَنَسَبِيْ إِلَّا وَإِنَّ عَلَىٰ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مِنْ نَسِيْ وَحَسَبِيْ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبغَضَهُ فَقَدْ أَبغَضَنِي<sup>١٠٨٧</sup>.

<sup>١٠٧٨</sup> (١) في النهاية: في الحديث: أنا فرطكم على الحوض اي متقدمكم إليه يقال: فرط يفرط فهو فارط، و فرط القوم: إذا تقدم و سبق القوم ليرتاد لهم الماء و يهيء لهم الدلاء و الارشية.

<sup>١٠٧٩</sup> (٢) أمالى ابن الشيخ: ٥٧ و ٥٨.

<sup>١٠٨٠</sup> (٣) أمالى ابن الشيخ: ١٦٩.

<sup>١٠٨١</sup> (٤) في نسخة: فاقيل عليه.

<sup>١٠٨٢</sup> (٥) العدة: ١٥٠.

<sup>١٠٨٣</sup> (١) في المصدر: ينقطع.

<sup>١٠٨٤</sup> (٢) العدة: ١٥٦.

١٤ - ٧- وَأَيْضًا مِنَ الْكِتَابِ الْمَذُكُورِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلَىٰ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُخْرَى دِعْلِ  
عَنْ سُفِيَّانَ الثُّوْرَىٰ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَىٰ عَنْ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَابِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَ يَقُولُ  
كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقُطُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبَبِيْ وَنَسَبِيْ .<sup>١٠٨٨</sup>

٨- وَأَيْضًا رُوِيَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذُكُورِ يَإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَعِدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَابِ الْمِنْبَرَ فَقَالَ أَئِهَا النَّاسُ وَاللَّهُ مَا حَمَلَنِي  
عَلَى الْإِلْحَاجِ عَلَىٰ عَلَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي ابْنَتِهِ إِلَى أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ كُلُّ سَبَبٍ  
وَنَسَبٍ وَصَهْرٍ مُنْقَطِعٍ إِلَى نَسَبِيْ وَصَهْرِيْ .<sup>١٠٨٩</sup>

٩- كَنزُ الْفَوَائِدِ، لِلْكَرَاجِكِيِّ عَنِ الْقَاضِيِّ السُّلَيْمَىِّ أَسَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْعَنَكِيِّ

ص: 249

عُمَرَ بْنَ عَلَىٰ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ الْكُدِيْمِيِّ عَنْ بَشْرِ بْنِ مُهَرَّانَ عَنْ شَرِيكِ  
الْمُسْتَطِيلِيِّ<sup>١٠٩٠</sup> بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَابِ إِلَى عَلَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ ابْنَتِهِ فَاعْتَلَ عَلَيْهِ بِصِغْرِهَا وَقَالَ إِنِّي أَعْدَدْتُهَا  
لِاِبْنِ أَخِي جَعْفَرٍ فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَ يَقُولُ كُلُّ حَسَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا خَلَّ حَسَبِيْ وَنَسَبِيْ وَكُلُّ  
بَنِي أَنَّى عَصَبْتُهُمْ لِأَبِيهِمْ مَا خَلَّ بَنِي فَاطِمَةَ فَإِنِّي أَنَا أُبُوهُمْ وَأَنَا عَصَبْتُهُمْ .<sup>١٠٩١</sup>

باب ٩ أن الأئمة من ذرية الحسين عليهم السلام وأن الإمامة بعده في الأعقاب ولا تكون في آخرين

١- ك، [إكمال الدين] الطالقانيُّ عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَلَىٰ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : قُلْتُ لِلصَّادِقِ  
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ عَنْ الْحَسَنِ أَفْضَلُ أَمِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ الْحَسَنُ أَفْضَلُ مِنَ الْحُسَيْنِ قُلْتُ فَكَيْفَ صَانَ رَتَ الْإِمَامَةُ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ فِي  
عَقْبَيِهِ دُونَ وَدْ الْحَسَنِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَ<sup>١٠٩٢</sup> سُنَّةً مُوسَىٰ وَ هَارُونَ جَارِيَةً فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ أَلَا

<sup>١٠٨٥</sup> (٣) في المصدر: فاختار قريشا من العرب و اختار بنى هاشم من قريش

<sup>١٠٨٦</sup> (٤) في المصدر: ينقطع.

<sup>١٠٨٧</sup> (٥) العمدة: ١٥٦.

<sup>١٠٨٨</sup> (٦) العمدة: ١٥٦.

<sup>١٠٨٩</sup> (٧) العمدة: ١٥٧ زاد بعده: فإنه يأتيان يوم القيمة يشفعن لصاحبهما.

<sup>١٠٩٠</sup> (٨) في المصدر: [المستطيل بن حصين] ولم نظر في ترجمته ولا ترجمة شيخه عرفة

<sup>١٠٩١</sup> (٩) كنز الكراجكي: ١٦٦ - ١٦٧.

<sup>١٠٩٢</sup> (١٠) في المصدر: ان الله تبارك و تعالى لم يرد بذلك الا ان يجعل

تَرَى أَنَّهُمَا كَانَا شَرِيكَيْنَ فِي النُّبُوَّةِ كَمَا كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ شَرِيكَيْنَ فِي الْإِمَامَةِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ جَعَلَ النُّبُوَّةَ فِي وُلْدِ هَارُونَ وَلَمْ يَجْعَلْهَا فِي وُلْدِ مُوسَى وَإِنْ كَانَ مُوسَى أَفْضَلَ مِنْ هَارُونَ قُلْتُ فَهُلْ يَكُونُ إِمَامًا فِي وَقْتٍ<sup>١٠٩٣</sup>

ص: 250

قالَ لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا صَامِتاً مَأْمُومًا لِصَاحِبِهِ وَالْآخَرُ نَاطِقاً إِمَاماً لِصَاحِبِهِ وَأَمَّا<sup>١٠٩٤</sup> أَنْ يَكُونَا إِمَامَيْنِ نَاطِقَيْنِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ فَلَا قُلْتُ فَهُلْ تَكُونُ الْإِمَامَةُ فِي أَخْوَيْنِ بَعْدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَ قَالَ لَا إِنَّمَا هِيَ جَارِيَةٌ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ عَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ<sup>١٠٩٥</sup> ثُمَّ هِيَ جَارِيَةٌ فِي الْأَعْقَابِ وَأَعْقَابِ الْأَعْقَابِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ<sup>١٠٩٦</sup>.

**بيان:** كما قال الله إنه ع شبه كون الإمامة في ذرية الحسين ع بكون النبوة والخلافة في عقب إبراهيم ع مع أنه يحتمل كون الضمير في بطن الآية راجعا إلى الحسين ع وإن كان المراد بعقبه العقب بعد العقب يمكن الاستدلال بعموم الآية إلا ما أخرجه الدليل كالحسنين ع.

٢- خط، [الغيبة] للشيخ الطوسي سعد عن اليقطيني عن يومنس عن الحسين بن ثوير عن أبي عبد الله ع قال : لَا تَعُودُ الْإِمَامَةُ فِي أَخْوَيْنِ بَعْدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَلَا يَكُونُ بَعْدَ عَلَىٰ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَّا فِي الْأَعْقَابِ وَأَعْقَابِ الْأَعْقَابِ<sup>١٠٩٧</sup>.

٣- خط، [الغيبة] للشيخ الطوسي محمد الحميري عن أبيه عن ابن عيسى عن البرنطي عن عقبة بن جعفر قال : قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَ قَدْ بَلَغْتَ مَا بَلَغْتَ وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ فَقَالَ يَا عُقْبَةَ بْنَ جَعْفَرَ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَرَى وَلَدَهُ مِنْ بَعْدِهِ<sup>١٠٩٨</sup>.

٤- خط، [الغيبة] للشيخ الطوسي أبي عن محمد بن عيسى عن الوشاء عن عمر بن أبان عن الحسن بن أبي حمزة ع ن أبيه عن أبي جعفر ع قال: يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّ الْأَرْضَ لَنْ تَخْلُو إِلَّا وَفِيهَا عَالَمٌ مِنَ فَإِنْ زَادَ النَّاسُ قَالَ قَدْ زَادُوا وَإِنْ نَقْصُوا قَالَ قَدْ نَقْصُوا وَلَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ

ص: 251

<sup>١٠٩٣</sup> (٤) في المصدر: في وقت واحد.

<sup>١٠٩٤</sup> (١) في المصدر: اماما ناطقا لصاحبها فاما.

<sup>١٠٩٥</sup> (٢) الترخت: ٢٨.

<sup>١٠٩٦</sup> (٣) اكمال الدين: ٢٣٢

<sup>١٠٩٧</sup> (٤) غيبة الطوسي: ١٢٨.

<sup>١٠٩٨</sup> (٥) غيبة الطوسي: ١٤٣ و ١٤٤.

ذلِكَ الْعَالَمَ حَتَّى يَرَى فِي وُلْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ .<sup>١٠٩٩</sup>

٥- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي محمد الحميري عن أبيه عن علي بن سليمان بن رشيد عن الحسن بن علي الخراز قال: دخل علي بن أبي حمزة على أبي الحسن الرضا فقال له أنت إمام قال نعم فقال له إنني سمعت جده جعفر بن محمد يقول لا يكون الإمام إلا ولهم عقب فقال أنسست يا شيخ أم تناسست ليس هكذا قال جعفر إنما قال جعفر لا يمكن الإمام إلا ولهم عقب إلا الإمام الذي يخرج عليه الحسين بن علي ع فانه لا عقب له فقال له صدق جعلت فداك هكذا سمعت جده يقول .<sup>١٠٠</sup>

٦- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي سعد عن محمد بن الوليد الخراز عن يونس بن يعقوب قال سمعت أبي عبد الله يقول: أبي الله أن يجعل الإمامة لأخرين بعد الحسن والحسين .<sup>١٠١</sup>

٧- ك، [إكمال الدين] ابن المتكل عن السعد آبادى عن البرقى عن أبيه عن محمد بن سنان عن ابن يعقوب: مثله .<sup>١٠٢</sup>

٨- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي سعد عن ابن أبي الخطاب عن سليمان بن جعفر عن حماد بن عيسى قال قال أبو عبد الله: لا تجتمع الإمامة في أخرين بعد الحسن والحسين إنما هي في الأعقاب وأعقاب الأعقاب .<sup>١٠٣</sup>

ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد و اليقطيني معا عن الحسن بن أبي

ص: 252

الحسين الفارسي <sup>١٠٥</sup> عن سليمان: مثله .<sup>١٠٤</sup>

٩- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي محمد الحميري عن أبيه عن اليقطيني عن يونس عن الحسين بن ثور بن أبي فاختة عن أبي عبد الله قال: لا تعود الإمامة في أخرين بعد الحسن والحسين إنما لها جرت من علي بن الحسين كما قال عز و

(١) غيبة الطوسي: ١٤٤ .<sup>١٠٩٩</sup>

(٢) غيبة الطوسي: ١٤٤ و ١٤٥ .<sup>١٠٠</sup>

(٣) غيبة الطوسي: ١٤٦ .<sup>١٠١</sup>

(٤) إكمال الدين: ٢٣١ فيه: في أخرين .<sup>١٠٢</sup>

(٥) في نسخة: إنما هي تجري .<sup>١٠٣</sup>

(٦) غيبة الطوسي: ١٤٦ .<sup>١٠٤</sup>

(١) هكذا في الكتاب و سقط بعض الاسناد عن المصدر المطبوع و في نسختي المصححة [الحسين بن الحسن الفارسي] و هو موجود في الفهرست .<sup>١٠٥</sup>

(٢) إكمال الدين: ٢٣١ .<sup>١٠٦</sup>

(٣) في نسخة من الكتاب و في الإكمال: لا تكون الإمامة .<sup>١٠٧</sup>

جَلَّ وَأَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمُ أَوْلَىٰ بِيَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُ هَاجِرِينَ<sup>١٠٨</sup> فَلَا تَكُونُ بَعْدَ عَلَيٌّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَّا فِي الْأَعْقَابِ وَأَعْقَابِ الْأَعْقَابِ<sup>١٠٩</sup>.

ك، [إكمال الدين] أبي و ابن الوليد معا عن سعد و الحميري معا عن اليقطيني: مثله<sup>١١٠</sup>.

١٠- شى، [تفسير العياشى] عن أبي عمرو الزبيرى<sup>١١١</sup> عن أبي عبد الله<sup>١١٢</sup> عَنْ أَبِي حَيْرَةَ عَنْ خُرُوجِ الْإِمَامَةِ مِنْ وَلْدِ الْحَسَنِ إِلَى وَلْدِ الْحُسَيْنِ عَكِيفَ الْحُجَّةِ<sup>١١٣</sup> فِيهِ قَالَ لَمَّا حَضَرَ الْحُسَيْنَ عَمَّا حَضَرَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ لَمْ يَجُزُّ أَنْ يَرُدُّهَا إِلَى وَلْدِ أَخِيهِ وَلَا يُوصِيَ بِهَا فِيهِمْ لِقَوْلِ اللَّهِ وَأَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمُ أَوْلَى بِيَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَكَانَ وَلْدُهُ أَقْرَبَ رَحِيمًا مِنْ وَلْدِ أَخِيهِ وَكَانُوا أَوْلَى بِالْإِمَامَةِ فَأَخْرَجَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلْدَ الْحَسَنِ مِنْهَا فَصَارَتِ الْإِمَامَةُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَ وَ حَكَمَتْ بِهَا الْآيَةُ لَهُمْ فَهِيَ فِيهِمْ إِلَى يَوْمِ

ص: 253

الْقِيَامَةِ<sup>١١٤</sup>.

١١- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الأعرج<sup>١١٥</sup> عن أبي هريرة<sup>١١٦</sup> قال: سألتُ رسول الله ص عن قوله و جعلها كلامه باقيةً في عقبه<sup>١١٧</sup> قالَ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ تِسْعَةُ مِنَ الْأَئِمَّةِ مِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

١٢- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنْ كَانَ كَوْنٌ وَلَا أَرَانِيَ اللَّهُ فِيمَنْ أَتَتْمُ فَأَوْمَأْ<sup>١١٨</sup> إِلَى أَبِيهِ مُوسَى عَ قَالَ قُلْتُ فَإِنْ

<sup>١٠٨</sup> (٤) الأحزاب: ٦.

<sup>١٠٩</sup> (٥) غيبة الطوسي: ١٤٦.

<sup>١١٠</sup> (٦) اكمال الدين: ٢٣١.

<sup>١١١</sup> (٧) هو أبو عمرو محمد بن عبد الله بن مصعب بن الزبير الزبيري قال النجاشى فى الفهرست ١٥٣: و الزبيريون فى أصحابنا ثلاثة: عبد الله بن هارون أبو محمد الزبيرى و عبد الله بن عبد الرحمن الزبيرى و أبو عمرو محمد بن عمر و بن عبد الله بن مصعب بن الزبير

<sup>١١٢</sup> (٨) فى نسخة: [كيف ذلك الحجة فيه] و فى المصدر: كيف ذلك و ما الحجة فيه؟

<sup>١١٣</sup> (١) تفسير العياشى: ٢: ٧٢.

<sup>١١٤</sup> (٢) فى المصدر: الأعرج.

<sup>١١٥</sup> (٣) الزخرف: ٢٨.

<sup>١١٦</sup> (٤) مناقب آل أبي طالب: ٣: ٢٠٦.

<sup>١١٧</sup> (٥) الصحيح كما فى المصدر عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على

<sup>١١٨</sup> (٦) فى المصدر: قال: فأوْمَأْ.

حدَثَ بِمُوسَى عَ حَدَثَ فَيْمَنْ أَتَمْ قَالَ بُولَدِهِ قُلْتُ فَإِنْ حَدَثَ بُولَدِهِ حَدَثُ وَ تَرَكَ أَخَا كَبِيرًا  
وَ ابْنًا صَغِيرًا فَيْمَنْ أَتَمْ قَالَ  
بُولَدِهِ ١١١٩ ثُمَّ وَاحِدًا فَوَاحِدًا وَ فِي نُسْخَةِ الصَّفْوَانِيِّ ثُمَّ هَكَذَا أَبْدًا ١١٢٠ .

١٣ - ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن ابن أبان عن الأهوazi عن محمد بن سنان عن أبي سلام عن سورة بن ك ليب عن أبي بصير عن أبي جعفر: في قوله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبيه إنها في الحسين ع ينتقل من ولد إلى ولد ولا ترجع إلى أخي ولا عام ١١٢١ .

ص: 254

١٤ - ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد و الحميري معاً عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن جعفر عن عبد الحميد بن نصر عن أبي إسماعيل عن أبي عبد الله ع قال: لا تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين ع أبداً إنما هي في الأعقاب وأعقاب الأعقاب ١١٢٢ .

١٥ - ع، [علل الشرائع] أحمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن المتن الهاشمي قال: قلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك من أين جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن وما يجريان في شرع واحد فقال لا أراك تأخذون به إن جبريل ع نزل على محمد ص وما ولد الحسين ع بعد فقال له يولد لك غلام تقتله أمتك من بعدك فقال يا جبريل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلاثة ثم دعاه عليه ع فقال له إن جبريل يخبرني عن الله عز وجل أنه يولد لك غلام تقتله أمتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه يا رسول الله فخاطب عليه ع ثلاثة ثم قال إنه يكون فيه وفي ورده الإمامة والوراثة والخزانة ١١٢٣ فأرسل إلى فاطمة ع أن الله يبشرك بغلام تقتله أمتى من بعدي فقالت فاطمة ليس لي فيه حاجة يا أبت فخاطبها ثلاثة ثم أرسل إليها لا بد أن يكون في الإمامة والوراثة والخزانة فقالت له رضيت عن الله عز وجل فعافت وحملت بالحسين ع فحملت ستة أشهر ثم وضعته ولم يعش مولود قط لستة أشهر غير الحسين بن علي وعيسي ابن مرريم ع فكفلته أم سلمة وكان رسول الله ص يأتيه في كل يوم فيضع

(٧) في المصدر: قال: بولده ثم قال: هكذا ابدا، قلت: فان لم اعرفه ولا اعرف موضعه؟ قال: تقول اللهم إني اتولى من بقى من حجاجك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك ان شاء الله.

(٨) أصول الكافي ١: ٣٠٩ .

(٩) إكمال الدين: ٢٣١ فيه تنتقل.

(١) إكمال الدين: ٢٣١ .

(٢) الخزانة: مكان الخزن اي المال المخزون و لعل المراد به الغنائم والخمس والأفال ما يختص بالامام من الأموال العامة والخاصة

(٣) في هامش نسخة: الظاهران يحيى صحف عيسى عليهما السلام كما في الروايات الأخرى من تشبيه الحسين عليه السلام يحيى في الولادة والشهادة . كذا سمعت منه ادام الله أيام افاداته . أقول: يوجد في الكافي رواية أخرى قدر مدة حمل عيسى عليه السلام بستة أشهر راجع البخاري ١٤: ٢٠٧ فعليه احتمال التصحيف ضعيف.

لِسَانَهُ فِي فَمِ الْحُسَيْنِ فَيَمْصُهُ حَتَّى يَرُوَى فَانْبَتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَحْمَهُ مِنْ لَحْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَلَمْ يَرُضَعْ مِنْ فَاطِمَةَ عَ وَلَا مِنْ غَيْرِهَا لَبَنًا قَطُّ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ وَحَمْلُهُ وَفِسَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبُّ أُوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدِيَ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي دُرَيْتِي <sup>١١٢٥</sup> فَلَوْ قَالَ أَصْلِحْ لِي ذُرَيْتِي كَانُوا كُلُّهُمْ أَئْمَةً وَلَكِنْ خَصَّ هَكَذَا <sup>١١٢٦</sup>

**بيان:** في شرع واحد أى في طريقة واحدة في الفضل والكمال ويقال بما شرع بالفتح والتحريك أي سواء قوله ع لا أراك تأخذون به أى بعد البيان لا تقبلون مني أو أنه لما قال وما يجريان في شرع واحد قال ع أنتم لا تقولون بالمساواة أيضا بل تفضلون ولد الحسين ع على ولد الحسين ع والأول أظاهره قوله ع فلما أنزل الله لعل جزاء الشرط محفوظ أى لما أنزل الله هكذا و هكذا علم الحسين ع فهو هكذا سأل فأجيب كما سأله ويحمل أن يكون فلو قال جزاء.

١٦-ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ الْخَشَابَ عَنْ عَلَىٰ بْنِ حَسَانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الدَّحْمَنَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الدَّلِيلِ عَ مَا عَنَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْلِهِ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسُ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا <sup>١١٢٧</sup> قَالَ نَزَّلَتْ فِي النَّبِيِّ صَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفَاطِمَةَ عَ فَلَمَّا قَبَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ عَ ثُمَّ وَقَعَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ وَأَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ <sup>١١٢٨</sup> وَكَانَ عَلَىٰ بْنِ الْحُسَيْنِ عَ إِمَاماً ثُمَّ جَرَتْ فِي

الْأَئْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ الْأَوْصِيَاءِ فَطَاعَتُهُمْ طَاعَةُ اللَّهِ وَمَعَصَيْتُهُمْ مَعَصِيَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ <sup>١١٢٩</sup>.

١٧-ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِي مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ التَّصِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ قَالَ : سَأَلَتْهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَرْوَاجُهُ أَمَاهَا تُهُمْ وَأَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ <sup>١١٣٠</sup> فِيمَنْ أَنْزَلَتْ قَالَ أَنْزَلَتْ فِي الْإِمْرَةِ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ جَرَتْ فِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَىٰ عَ وَفِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ فَنَحْنُ أَوْلَى بِالْأَمْرِ وَبِرَسُولِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ قَلْتُ لِوُلْدِ جَعْفَرٍ فِيهَا

<sup>١١٢٥</sup> (١) الأحقاف: ١٥.

<sup>١١٢٦</sup> (٢) علل الشرائع: ٧٩.

<sup>١١٢٧</sup> (٣) الأحزاب: ٣٣.

<sup>١١٢٨</sup> (٤) الأحزاب: ٦.

<sup>١١٢٩</sup> (١) علل الشرائع: ٧٩.

<sup>١١٣٠</sup> (٢) الأحزاب: ٦.

**نصيب قالَ لَا قَالَ فَعَدَدْتُ عَلَيْهِ بُطُونَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا وَنَسِيَتُ وُلْدَالْحَسَنِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَقُلْتُ هَلْ لِوُلْدِالْحَسَنِ فِيهَا نَصِيبٌ فَقَالَ يَا بَا عَبْدِالرَّحْمَنِ<sup>١١٣١</sup> مَا لِمُحَمَّدٍ فِيهَا نَصِيبٌ غَيْرَنَا<sup>١١٢٢</sup>.**

**بيان** آية الأرحام نزلت في موضعين أحدهما في سورة الأنفال هكذا **وَأُولُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أُولَى بِعَضٍ** في كتاب الله إن الله بكل شيء عليه<sup>١١٣٣</sup> و ثانيهما في سورة الأحزاب هكذا **الَّتِي أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أُولَى بِعَضٍ** في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلا إلى أوليائكم معروفا<sup>١١٣٤</sup> فاما الأولى فتحتمل أن يكون المراد بها أن أولي الأرحام بعضهم أولى بعض من بعض أو أولى بعض من الأجانب فعلى الأخير لا تدل على أولوية الأقرب من الأرحام وأما الثانية فتحتمل الوجهين أيضا إن جعل قوله **مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** بيانا لأولي الأرحام وإن جعل صلة للأولى فلا تتحمل إلا الأخير.

ص: 257

و إنما استدل ع بالآية الثانية لأنها أنساب لمقارنته فيها ببيان حق الرسول وأزواجه فكان الأنسب بعد ذلك بيان حق ذوى أرحامه و قرابته و ظاهر الخبر أنه ع جعل قوله **مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** صلة للأولى فعل غرضه ألوبيتهم بالنسبة إلى الأجيال ولا يكون ذكر أولاد الحسين ع للتخصيص بهم بل لظهور الأمر فيمن تقدمهم بتواتر النص عليهم بين الخاص والعام.

و يحتمل أن يكون ع لم يأخذ **مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** صلة بل أخذه بيانا و فرع على ذلك ألوبيتهم على الأجانب بطريق أولى مع أنه على تقدير كونه صلة يحتمل أن يكون المراد أن بعض الأرحام و هم الأقارب القريبة أولى بعض من غيرهم سواء كان الغير من الأقارب البعيدة أو الأجانب فالأنصار البعيدة أيضا داخلون في المؤمنين والمهاجرين.

و لا يتوجه أنه استدلال بالاحتمال بعيد إذ لا يلزم أن يكون غرضه ع الاستدلال بذلك بل هو بيان لمعنى الآية و مورد نزولها بل يحتمل أن يكون هذا تأويلا لبطن الآية إذ ورد في الأخبار الاستدلال بها على تقديم الأقارب في الميراث و المشهور في نزولها أنه كان قبل نزولها في صدر الإسلام التوارث بالهجرة و الموالاة في الدين فنسخته.

و لا يتوجه منافاة قوله تعالى **إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَيْ أُولَيَائِكُمْ مَعْرُوفًا** لذلك إذ يحتمل أن يكون المراد على هذا التأويل أن الإمرة مختصة بأرحام الرسول و لكم أن تفعلوا معروفا إلى غيرهم من أوليائكم في الدين فأما الطاعة المفترضة فهي مختصة بهم أو تكون الآية شاملة للأمرتين و تكون هذه التسمة باعتبار أحد الجزءين.

<sup>١١٣١</sup>(٣) في نسخة من المصدر: يا با محمد.

<sup>١١٣٢</sup>(٤) علل الشرائع: ٧٩.

<sup>١١٣٣</sup>(٥) الأنفال: ٧٥.

<sup>١١٣٤</sup>(٦) الأحزاب: ٦.

ثم اعلم أن في الأخبار الأخرى يحتمل الاستدلال أو بيان مورد النزول للآية أولى باعتبار المعنى الأول لظهوره ولا مانع فيها من اللفظ ولو كان استدلاً يكون وجه الاستدلال أنه يلزم العمل بظاهر الآية إلا فيما أخرجه الدليل وفى الحسين ع خرج بالنص المتواتر فجرت بعده ولو كان بياناً لمورد النزول فلا إشكال.

١٨- ع، [علل الشرائع] أبي عن سعيدٍ عن اليقظيني عن حمادٍ بن عيسى عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا ع بد الله ع يقول إن الله عز وجل خص علينا بوصيَّةٍ

ص: 258

رسول الله ص وما يصيبه له فَقَرَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَ لَهُ بِذَلِكَ ١١٣٥ ثُمَّ وَصِيَّةٌ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ لِلْحَسَنِ ذَلِكَ حَتَّى أَفْضَى الْأَمْرُ إِلَى الْحُسَيْنِ لَا يُنَازِعُهُ فِيهِ أَحَدٌ [لَهُ] مِنَ السَّابِقَةِ مِثْلُ مَا لَهُ وَاسْتَحْفَهَا عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمُ أُولَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَا تَكُونُ بَعْدَ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَّا فِي الْأَعْقَابِ وَفِي أَعْقَابِ الْأَعْقَابِ ١١٣٦ .

بيان: و ما يصيبه له أى ما يصيب على ع من أموال رسول الله ص و تركته و آثار النبوة فهو له.

١٩- ع، [علل الشرائع] أبي عن الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عن علي عن الحسن بن سعيد عن محمد د بن سنان عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي بصير عن أبي جعفر : في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقيبه قال في عقب الحسين ع فلم يزل هذا الأمر مذ فأفضى إلى الحسين ينتقل من ولد إلى ولد لا يرجع إلى أخي وعم ولم يعلم أحد منهم إلا وله ولد وإن عبد الله خرج من الدنيا ولما ولد له ولم يمكث بين ظهراني أصحابه إلى شهراً ١١٣٧ .

بيان: قوله و لم يعلم إلى آخره من كلام بعض الرواة و عبد الله هو الأفتح ابن الصادق ع الذي قالت الفطحية بإمامته و الغرض نفي إمامته بهذا الخبر.

٢٠- ع، [علل الشرائع] القطان عن السكري عن الجوهري عن علي بن حاتم عن الريبع بن عبد الله قال : وقع بيبي و بين عبد الله بن الحسن كلام في الإمامة فقال عبد الله بن الحسن إن الإمامة في ولد الحسن و الحسين ع فقتل بلدى هي في ولد الحسين إلى يوم القيمة دون ولد الحسن فقال لي وكيف صارت في ولد الحسين دون ولد الحسن ع و هما سيدا شباب

ص: 259

<sup>١١٣٥</sup> (١) في نسخة: ثم وصيته.

<sup>١١٣٦</sup> (٢) علل الشرائع: ٨٠ و الآية في الزخرف: ٢٨.

<sup>١١٣٧</sup> (٣) علل الشرائع: ٨٠ و الآية في الزخرف: ٢٨.

<sup>١١٣٨</sup> (٤) في نسخة: بل هي.

أَهْلُ الْجَنَّةَ وَهُمَا فِي الْفَضْلِ سَوَاهُ إِلَّا أَنَّ لِلْحَسَنِ عَلَى الْحُسَيْنِ فَضْلًا بِالْكَبِيرِ وَكَانَ الْوَاجِبُ أَنْ تَكُونَ الْإِمَامَةُ إِذْنًا فِي وُلْدِ الْأَفْضَلِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ مُوسَى وَهَارُونَ كَانَا نَبِيًّينَ مُرْسَلَيْنَ وَكَانَ مُوسَى أَفْضَلُ مِنْ هَارُونَ فَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ فِي وُلْدِ هَارُونَ دُونَ مُوسَى وَكَذَلِكَ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْإِمَامَةَ فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ دُونَ وُلْدِ الْحَسَنِ لِيُجْرِيَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ سُنَّةً مِنْ قِبَلِهَا مِنَ الْأُمَّمِ حَذَّرَ النَّعْلَ بالنَّعْلِ فَمَا أَجَبْتَ فِي أَمْرِ مُوسَى وَهَارُونَ عَبْشَىٰ إِفْهَوْ جَوَابِيَ فِي أَمْرِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَ فَاقْطَعَ وَدَخَلَتُ عَلَى الصَّادِقِ عَ فَلَمَّا بَصَرَّ بِي قَالَ لِي أَخْسَتْ يَا رَبِيعُ فِيمَا كَلَمْتَ بِهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ شَيْبَكَ اللَّهُ .<sup>١١٣٩</sup>

٢١- ع، [علل الشرائع] ابنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَبْنَ أَبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعْيَدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ فُضِيلٍ سُكَّرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَقَالَ يَا فُضِيلُ أَتَدْرِي فِي أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُ أَنْظَرُ فَقُلْتُ لَا قَالَ كُنْتُ أَنْظَرُ فِي كِتَابٍ فَا طَمَّ عَ فَلَيْسَ مَلِكًا<sup>١١٤٠</sup> يَمْلِكُ إِلَّا وَهُوَ مَكْتُوبٌ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ فَمَا وَجَدْتُ لِوُلْدِ الْحَسَنِ فِيهِ شَيْئًا<sup>١١٤١</sup>.

٢٢- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْقَاشَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي فَاتِحَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: لَا تَكُونُ الْإِمَامَةُ فِي أَخْوَيْنِ بَعْدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَهِيَ جَارِيَةٌ فِي الْأَعْقَابِ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ عَ .<sup>١١٤٢</sup>

٢٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ع، [علل الشرائع] ابنُ الْبُرْقَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي

ص: 260

يَعْقُوبُ الْبَلْخِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضا عَ قُلْتُ لَهُ إِلَيْهِ عِلْمًا صَارَتِ الْإِمَامَةُ فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ دُونَ وُلْدِ الْحَسَنِ عَ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَهَا فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ وَلَمْ يَجْعَلْهَا فِي وُلْدِ الْحَسَنِ وَاللَّهُ لَا يُسْتَأْلِعُ عَمَّا يَفْعَلُ .<sup>١١٤٣</sup>

٢٤- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ عَلَى بْنِ إِسْنَاعِيلَ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: لَمَّا عَلَقْتُ فَاطِمَةَ عَ بِالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَهَبَ لَكِ غُلَامًا اسْمُهُ الْحُسَيْنُ تَقْتَلُهُ أَمْتَى قَالَتْ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَعَدَنِي فِيهِ أَنْ يَجْعَلَ الْأُمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ قَالَتْ قَدْ رَضِيَتِي يَا رَسُولَ اللَّهِ .<sup>١١٤٤</sup>

<sup>١١٣٩</sup> (١) علل الشرائع: ٨٠ و ٨١.

<sup>١١٤٠</sup> (٢) لعل المراد بالملك المنصوص من الله تعالى أى الامام

<sup>١١٤١</sup> (٣) علل الشرائع: ٨٠.

<sup>١١٤٢</sup> (٤) علل الشرائع: ٨٠.

<sup>١١٤٣</sup> (١) عيون الأخبار: ٢٣٦ علل الشرائع: ٨٠.

<sup>١١٤٤</sup> (٢) علل الشرائع: ٧٩.

٢٥- مع، [معاني الأخبار] محمد بن أَحْمَدَ الشِّيَّانِيُّ<sup>١٤٥</sup> عن الْبُرْقِيِّ عن النَّجْعَنِيِّ عن النَّوْفَلِيِّ عن الْحَسَنِ بْنِ عَلَىٰ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ قَالَ هِيَ الْإِيمَامَةُ جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ عَباقِيَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ<sup>١٤٦</sup>.

٢٦- ك، [إكمال الدين] مع، [معاني الأخبار] ل، [الخصال] الدَّفَّاقُ عَنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْمُفْضَلِ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ عَنْ أَخْبَرِنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ قَالَ يَعْنِي بِذَلِكَ الْإِيمَامَةَ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ عَباقِيَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَكَيْفَ صَارَتِ الْإِيمَامَةُ

ص: 261

فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ دُونَ وُلْدِ الْحَسَنِ وَ هُمَا جَمِيعًا وَ لَدَا رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ سَيِّطَاهُ وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ إِنَّ مُوسَى وَ هَارُونَ كَانَا نَبِيَّينَ مُرْسَلَيْنَ أَخْوَيْنَ فَجَعَلَ اللَّهُ النُّبُوَّةَ فِي صُلْبِ هَارُونَ دُونَ صُلْبِ مُوسَى وَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لَمَ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ فَإِنَّ الْإِيمَامَةَ خِلَافَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لَمَ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي صُلْبِ الْحُسَيْنِ دُونَ صُلْبِ الْحَسَنِ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكِيمُ فِي أَفْعَالِهِ لَا يُسْكِلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْتَئْلُونَ<sup>١٤٧</sup>.

باب ١٠ نفي الغلو في النبي والأئمة صلوات الله عليه وعليهم وبيان معاني التفويض وما لا ينبغي أن ينسب إليهم منها و ما ينبغي

الآيات آل عمران ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيهِ اللَّهُ الْكِتَابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَكُنْ كُونُوا رَبَّيْنِيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَ بِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ وَ لَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَنَاهُوا الْمُلَائِكَةُ وَ النَّبِيَّينَ أَرْبَابًا أَيْأَمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذَا تَنْتَهَ مُسْلِمُونَ النَّسَاءُ يَا أَهْلَ الْكِتَابَ لَا تَغْلُوْنَ فِي دِينِكُمْ وَ لَا تَقُولُوْنَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ الْمَائِدَةُ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابَ لَا تَغْلُوْنَ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقَّ وَ لَا تَتَبَيَّنُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوْنَ مِنْ قَبْلٍ وَ أَضَلُّوْنَ كَيْرًا وَ ضَلُّوْنَ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ الرَّعْدُ أَمْ جَعَلُوا لَهُ شُرَكَاءَ خَلَقُوهَا كَخَلْقِهِ فَسَتَابَهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الرُّومُ ٤٠ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمْتَكِّمُ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ

ص: 262

<sup>١٤٥</sup> (٣) هكذا في الكتاب ومصدره و لعل الشيباني مصحف السناني المنسوب إلى جده الأعلى محمد بن سنان الزاهري وهو أبو عيسى محمد بن أحمد بن محمد بن سنان الزاهري نزيل الرى المترجم في رجال الشيخ راجع رسالتنا في أحوال الصدوق المطبوع في مقدمة معاني الأخبار

<sup>١٤٦</sup> (٤) معاني الأخبار: ٤٤ و الآية في الزخرف: ٢٨.

<sup>١٤٧</sup> (١) إكمال الدين: ٢٠٤ و ٢٠٥، معاني الأخبار: ١٢٦ و ١٢٧. الخصال: ١: ١٤٦

مَنْ يَفْعُلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ تفسير ما كانَ لِيَشَرِّ قيل تكذيب و رد على عبدة عيسى ع

و قيل إن أبا رافع القرطبي والسيد النجراني قالا : يا محمد أ تريد أن تعبدك و نتذذك ربا فقال ص معاذ الله أن نعبد غير الله وأن نأمر بغير عبادة الله فما بذلك بعنتي ولا بذلك أمرني فنزلت و قيل قال رجل يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضا على بعض فلا نسجد لك قال لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله ولكن أكرموا نبيكم و اعرفوا الحق لأهله ولكن كونوا أى و لكن يقول كونوا ربّانين.

الرباني منسوب إلى الرب بزيادة الألف و الثون كاللحياني و هو الكامل في العلم و العمل بما كتّشتم أى بسبب كونكم معلمين الكتاب و كونكم دارسين له و لا يأمركم بالنصب عطفا على ثم يقول و لا مزيدة لتأكيد النفي في قوله ما كان أو بالرفع على الاستئناف أو الحال أياً مأركم أى البشر أو الرب تعالى لا تغلوا في دينكم باخاذ عيسى إليها إلـا الحـقـ أى تنزيهه سبحانه عن الصاحبة و الولد قد ضلوا مـن قـبـلـ أـىـ قـبـلـ مـعـثـ مـحـمـدـ صـ وـ ضـلـواـ عـنـ سـوـاءـ السـبـيلـ بعد مـعـهـ صـ لـمـاـ كـذـبـوهـ.

قُلَ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ يدل على عدم جواز نسبة الخلق إلى الأنبياء والأئمة و كذا قوله تعالى هَلْ مِنْ شُرُكَائِكُمْ مِنْ يَفْعُلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ يدل على عدم جواز نسبة الخلق و الرزق و الإمامة و الإحياء إلى غيره سبحانه و أنه شرك.

أقول دلالة تلك الآيات على نفي الغلو والتفسير بالمعنى الذي سنذكرها ظاهرة و الآيات الدالة على ذلك أكثر من أن تحصى إذ جميع آيات الخلق و دلائل التوحيد و الآيات الواردة في كفر النصارى و بطلان مذهبهم دالة عليه فلم تتعرض لإيرادها و تفسيرها و بيان وجه دلالتها لوضوح الأمر و الله يهدى إلى سوء السبيل.

١- كش، [ رجال الكشي ] سعدٌ عن الطيالسيٌّ عن ابن أبي نجرانٍ عن ابن سنانٍ قال قال

ص: 263

أبو عبد الله ع: إنا أهلُ بَيْتٍ صَادِقُونَ لَا نَخْلُو مِنْ كَذَابٍ يَكْذِبُ عَلَيْنَا وَ يُسْقِطُ<sup>١١٤٨</sup> صِدْقَنَا بِكَذِبٍ يَكْذِبُ عَلَيْنَا وَ يُسْقِطُ<sup>١١٤٩</sup> صِدْقَ الْبَرِيَّةِ لَهُجَّةٌ وَ كَانَ مُسِيَّلَمَةٌ يَكْذِبُ عَلَيْهِ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَاصِدَقَ مِنْ بَرَأَ اللَّهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ كَانَ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيْهِ وَ يَعْمَلُ<sup>١١٥٠</sup> فِي تَكْذِيبِ صِدْقِهِ بِمَا يَفْتَرِي عَلَيْهِ مِنَ الْكَذِبِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيِّدِ الْمُحْسِنِينَ بْنُ عَلَيٍّ عَقْدَ ابْنِتَلِي بِالْمُخْتَارِ ثُمَّ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَالِمَ الْحَارَثَ الشَّامِيَّ وَ بُنَانَ فَقَالَ كَاتِبًا يَكْذِبَانَ عَلَى عَلَيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَثُمَ ذَكَرَ الْمُغَيْرَةَ بْنَ سَعِيدٍ وَ بَزِيعًا وَ السَّرَّى وَ أَبَا الْخَطَّابِ وَ مَعْمَراً وَ بَشَّارَ الشَّعَيْرِيَّ وَ حَمْزَةَ التَّرْمِذِيَّ وَ صَائِدَ النَّهَدِيَّ فَقَالَ لَعَنْهُمُ اللَّهُ إِنَّا لَا نَخْلُو مِنْ كَذَابٍ يَكْذِبُ عَلَيْنَا أَوْ عَاجِزٍ الرَّأْيِ كَفَانَا اللَّهُ مُؤْنَةً كُلُّ كَذَابٍ وَ أَذَاهُمْ حَرَّ الْحَدِيدِ<sup>١١٥١</sup>.

(١) في المصدر: فيسقط.

(٢) في نسخة: [و يعمد] و هو الى قوله: من الكذب قد سقط من المصدر.

(٣) هكذا في الكتاب و في مصدره: [البريدى] و نقل المامقانى عن نسخة مصححة البريدى و في المقالات و الفرق لسعد بن عبد الله و فرق الشيعة للهيخى: و كان حمزة بن عمارة البريدى منهم (أى من الكيسانية) و كان من أهل المدينة فقارتهم و ادعى انه نبى و ان محمد بن الحنفية هو الله و ان حمزة هو الامام و النبي و

**بيان:** عاجز الرأي أى ضعيف العقل يعتقد فيهم ما يكذبه العقل المستقيم.

٢- كش، [رجال الكشي] أَحْمَدُ بْنُ عَلَىٰ عَنْ سَهْلٍ ١١٥٢ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عُنْبَةَ ١١٥٣ قَالَ هَلَكَتْ بَنْتُ لَأْبِي الْخَطَّابِ فَلَمَّا

264:

دَفَنَهَا أَطْلَعَ يُونِسُ بْنُ طَبِيَّانَ فِي قَبْرِهَا فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بُنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ۖ ۱۱۵۴

٣- كش، [ رجال الكشي ] مُحَمَّدُ بْنُ قُولُوِيَّهُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الطَّيَّارَةِ يُحَمِّلُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَا عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبَيَانَ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِ وَأَلَّا فِي الطَّوَافِ فَإِذَا نَدَاءً مِنْ فُوقِ رَأْسِي يَا يُونُسُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي فَرَفَعَتْ رَأْسِي فَإِذَا جَ ١٤٥٥ فَغَضِبَ أَبُو الْحَسَنِ عَغْضَابًا لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ اخْرُجْ عَنِّي لَعْنَكَ اللَّهُ وَلَعْنَ مَنْ حَدَّثَكَ وَلَعْنَ يُونُسَ بْنَ ظَبَيَانَ الْفَلْ لَعْنَتُ تَتَبَعِهِ ١٤٥٦ أَلْفُ لَعْنَةٍ كُلُّ لَعْنَةٍ مِنْهَا تُبْلِغُكَ قَعْرَ جَهَنَّمَ أَشْهَدُ مَا نَادَاهُ إِلَّا شَيْطَانٌ أَمَا إِنَّ يُونُسَ مَعَ أَبِي الْحَطَابِ فِي أَشَدِ الْعَذَابِ مُقْرُونًا وَأَصْحَابَهُمَا إِلَى ذَلِكَ الشَّيْطَانَ مَعَ فَرِعُوْنَ وَآلِ فَرِعُوْنَ فِي أَشَدِ الْعَذَابِ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَبِي عَ قَالَ يُونُسُ فَقَامَ الرَّجُلُ مِنْ عِنْدِهِ وَفِيمَا يَلْعَبُ الْبَابَ إِلَّا عَشَرَ حَطُّى حَتَّى صُرَعَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ قَدْ قَاءَ رَجَيْعَهُ وَحُمِّلَ مَيْنَانِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَأَتَاهُ مَلَكٌ يَبْدِئُهُ عَ مُودٌ فَضَرَبَ عَلَى هَامِتِهِ ضَرَبةً قُلْبَ مِنْهَا مَثَانِهَا حَتَّى قَاءَ رَجَيْعَهُ وَعَجَلَ اللَّهُ بِرُوحِهِ إِلَى الْهَاوِيَةِ وَالْحَقَّهُ بِصَاحِبِهِ الَّذِي حَدَّثَهُ يُونُسُ بْنُ ظَبَيَانَ وَرَأَى الشَّيْطَانَ الَّذِي كَانَ ١٤٥٧ يَتَرَاءَى لَهُ .

**بيان:** من الطيارة أى الذين طاروا إلى الغلو فإذا ج أى جبرئيل.

انه ينزل عليه سبعة أبواب من السماء فيفتح بهن الأرض و يملكتها فتبعد على ذلك أناس من أهل المدى و أهل الكوفة و لعنه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين و يرثه منه و كنزه و يرث منه الشيعة و تبعه علم رأيه رجلان من نهد من أهلاً الكوفة يقال لأحدهما صائد و الآخر بيان بن سمعان.

١١٥١ (٤) حال الكشّـة: ١٩٦ و ١٩٧.

١١٥٢ (٥) أي سهل، بين، زياد، إبا، سعيد الأدمي.

١١٥٣ (٦) في المصدر: عمار بن أبي عتبة.

١١٥٤ (١) رجال الكشّاف: ٢٣٣

<sup>١١٥</sup> (٢) في الطبعة الأولى من المصدر: [فاذاح أبو الحسن] أي فإذا حينذ أبو الحسن وفي الطبعة الثانية فاذاح.

١١٥٦ (٣) في المصدر: إلى قعر جهنم.

١١٥٧ (٤) رجال الكشّي: ٢٣٢ و ٢٣٣ .

٤- كِتَابُ الْمَنَاقِبِ<sup>١١٥٨</sup>، لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ يَإِسْنَادِهِ إِلَى الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلَيِّ عَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ : يَا عَلَيُّ مَثُلُكَ فِي أُمَّتِي مِثْلُ الْمَسِيحِ عِيسَى ابْنِ

ص: 265

مَرِيمَ افْتَرَقَ قَوْمُهُ ثَلَاثَ فِرَقَةً مُؤْمِنُونَ وَ هُمُ الْحَوَارِيُونَ وَ فِرَقَةُ عَادُوْهُ وَ هُمُ الْيَهُودُ وَ فِرَقَةُ غَلَوْ فِيهِ فَخَرَجُوا عَنِ الْإِيمَانِ وَ إِنَّ أُمَّتِي سَنَفَتَرَقُ فِيكَ ثَلَاثُ فِرَقَ فِرَقَةُ<sup>١١٥٩</sup> شَيْعَتُكَ وَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَ فِرَقَةُ عَدُوكَ وَ هُمُ الشَّاكُونَ وَ فِرَقَةُ تَغْلُو فِيكَ وَ هُمُ الْجَاهِدُونَ وَ أَنْتَ فِي الْجَهَنَّمِ يَا عَلَيُّ وَ شَيْعَتُكَ وَ عَدُوكَ وَ الْغَالِي فِي النَّارِ<sup>١١٦٠</sup>.

٥- نَوَادِيرُ الرَّاوِيَنِ<sup>١١٦١</sup>، يَإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ : لَا تَرْفُعُونِي فَوْقَ حَقِّي فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَتَّخَذَنِي عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَنِي نَبِيًّا.

٦- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الحسين بن عبيده الله عن أحتمد بن العطار عن أبيه عن أحتمد بن محمد البرقى عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن مسلم عن فضيل بن يسار قال قال الصادق ع: اخذروا على شبابكم الغلة لا يفسدوهم فإن الغلة شر خلق يصعبون عظمة الله ويدعون الروبية لعباد الله والله إن الغلة لشر<sup>١١٦٢</sup> من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا ثم قال ع إلينا يرجع الغالى فلما تقبله وبنانا يلحق المقصر فقبل له كيف ذلك يا ابن رسول الله قال الغالى قد اعتاد ترك الصلاة والركأة والصوم والحج فلما يقدر على ترك عادته وعلى الرجوع إلى

ص: 266

طاعة الله عز وجل أبداً وإن المقصر إذ عرف عمل وأطاع<sup>١١٦٣</sup>.

(٥) و يسمى إيضاح دفاتن النواصب.<sup>١١٥٨</sup>

(١) في المصدر: فرقه.<sup>١١٥٩</sup>

(٢) في المصدر: ومحبو شيعتك.<sup>١١٦٠</sup>

(٣) إيضاح دفاتن النواصب: ٣٣.<sup>١١٦١</sup>

(٤) نوادر الرواندى: ١٦، رواه الرواندى وسائر أحاديث ذلك الكتاب بإسناده عن أبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الرويانى عن محمد بن الحسن التيمى البكرى عن سهل بن أحمد الدبياجى عن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه إسماعيل عن أبيه موسى عن أبيه عليهم السلام، و الحديث مستخرج من كتاب الجعفريات يوجد فى ص ١٨١ منه.

(٥) في المصدر: أشر.<sup>١١٦٣</sup>

(١) أمالى الطوسى: ٥٤.<sup>١١٦٤</sup>

٧- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسي الحسين بن عبید اللہ عن علی بن محمد العلوی عن احمد بن علی بن ابراهیم عن أبيه عن جدہ ابراهیم بن هاشم عن احمد الأزدي<sup>١١٦٥</sup> عن عبد الصمد بن بشیر عن ابن طریف عن ابن نباتة قال قال أمیر المؤمنین ع : اللهم إني برأء من الغلاة كبراءة عيسى ابن مريم من النصارى اللهم اخذلهم أبداً ولا تصر منه أحداً<sup>١١٦٦</sup>.

٨- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الفامي عن محمد الحميري عن ابيه عن هاشم عن علی بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا قال : من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن خالد إنما وضع الأخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صرروا عظمة الله تعالى فعن أحبابهم فقد أبغضنا ومن أنبغضهم فقد أحبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جقاهم فقد برتنا ومن برأهم فقد جفانا ومن أكرمههم فقد أهاننا ومن أهانهم فقد أكرمنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن أحسن إليهم فقد أساء إلينا ومن أساء إليهم فقد أحسن إلينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن أعطاهم فقد حرمنا ومن حررهم فقد أعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم ولنا ولا نصيرا<sup>١١٦٧</sup>.

٩- ج، [الإحتجاج] : و ممما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه رداً على الغلاة من التوقيع جواباً لكتاب كتب إليه على يدی محمد بن علی بن هلال الكربلي يا محمد بن علی تعالى الله عز وجل عمما يصفون سبحانه وبحمده ليس بحسبنا في علمه ولا في قدرته

ص: 267

بل لا يعلم الغيب غيره كما قال في محكم كتابه تبارك وتعالى قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله<sup>١١٦٨</sup> وأنا وجميع آبائي من الأولين آدم ونوح وإبراهيم وموسى وغيرهم من النبيين ومن الآخر بين محمد رسول الله وعلی بن أبي طالب والحسن والحسين وغيرهم ممن مضى من الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين إلى مبلغ أيامي ومنتها عصري عبيد الله عز وجل يقول الله عز وجل ومن أغرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكأ وتحشره يوم القيمة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسينا وكذلك اليوم تنسى<sup>١١٦٩</sup> يا محمد بن علی قد آذانا جهلا الشيعة وحمقاوهم ومن دينه جناح البعثة أرجح منه وأشهد الله<sup>١١٧٠</sup> الذي لا إله إلا هو وكفى به شهيداً ومحمدًا رسوله<sup>١١٧١</sup>

<sup>١١٦٥</sup> (٢) الظاهر ان المراد منه محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى أبو احمد الأزدي

<sup>١١٦٦</sup> (٣) أمالى الطوسي: ٥٤.

<sup>١١٦٧</sup> (٤) عيون الأخبار: ٨١ و ٨٢.

<sup>١١٦٨</sup> (١) النمل: ٦٥.

<sup>١١٦٩</sup> (٢) ط: ١٢٤-١٢٦.

<sup>١١٧٠</sup> (٣) في المصدر: فاشهد الله.

<sup>١١٧١</sup> (٤) في المصدر: ورسوله محمد.

مَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءُ وَأُولَيَاءُ وَأَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ كُلَّ مَنْ سَمِعَ كِتَابِي هَذَا أَنِّي بَرِيءٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مِمَّنْ يَقُولُ إِنَّا نَعْلَمُ الْغَيْبَ<sup>١١٧٢</sup>  
أَوْ نُشَارِكُ اللَّهَ فِي مُلْكِهِ أَوْ يُحِلُّنَا مَحَلًا سَوَى الْمَحَلِّ الَّذِي نَصَبَ اللَّهُ لَنَا وَخَلَقَنَا لَهُ أَوْ يَتَعَدَّدَ بَنَا عَمَّا قَدْ فَسَرَتْهُ لَكَ وَبِيَتْهُ<sup>١١٧٣</sup>  
فِي صَدْرِ كِتَابِي وَأَشْهَدُكُمْ أَنَّ كُلَّ مَنْ نَتَبَرَّأُ مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْرُأُ مِنْهُ وَمَلَائِكَتَهُ وَرُسُلُهُ وَأَوْيَاءُهُ وَجَعَلْتُ هَذَا التَّوْقِيقَ الَّذِي فِي هَذَا  
الْكِتَابِ أَمَانَةً فِي عُنْقِكَ وَعُنْقِ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ لَا يَكْتُمَهُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ مَوَالِيَ وَشَيَعَتِي حَتَّى يَظْهُرَ عَلَى هَذَا التَّوْقِيقِ الْكُلُّ مِنَ<sup>١١٧٤</sup>  
الْمَوَالِيِّ لَعْلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَلَافَاهُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ اللَّهِ الْحَقِّ وَيَنْتَهُوا [يَنْتَهُونَ] عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ مُتَنَاهِيَّ أَمْرِهِ وَلَا يَلْعُغُ<sup>١١٧٥</sup>  
مُتَنَاهِيَّهُ فَكُلُّ مَنْ

ص: 268

فِيهِمْ كِتَابِي وَلَمْ يَرْجِعْ<sup>١١٧٥</sup> إِلَى مَا قَدْ أَمْرَتُهُ وَنَهَيْتُهُ فَلَقَدْ<sup>١١٧٦</sup> حَلَّتْ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ مِنَ اللَّهِ وَمِمَّنْ ذَكَرْتُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ<sup>١١٧٧</sup>.

بيان: المراد من نفي علم الغيب عنهم أنهم لا يعلمونه من غير وحي وإلهام وأما ما كان من ذلك فلا يمكن نفيه إذ كانت عمدة معجزات الأنبياء والأوصياء الإخبار عن المغيبات وقد استناهم الله تعالى في قوله إِنَّمَّا ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ<sup>١١٧٨</sup> وسيأتي تمام القول في ذلك إن شاء الله تعالى.

١٠- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمْدَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَيَّا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا شَاءَ<sup>١١٧٩</sup>  
يَحْكِيَهُ عَنْكُمُ النَّاسُ قَالَ وَمَا هُوَ قُلْتُ يَقُولُونَ إِنَّكُمْ تَدَعُونَ أَنَّ النَّاسَ لَكُمْ عَبِيدٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ فاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ  
وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ شَاهِدٌ بِأَنِّي لَمْ أَقْلِ ذَلِكَ قَطُّ وَلَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْ آبَائِي عَقَالَ قَطُّ<sup>١١٨٠</sup> وَأَنْتَ الْعَالَمُ بِمَا لَنَا مِنَ النَّظَالِمِ عِنْدَهُ  
الْأُمَّةِ وَإِنَّهُ مِنْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ يَا عَبْدَ السَّلَامِ إِذَا كَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَبِيدَنَا عَلَى مَا حَكَوْهُ عَنَّا فَمِنْ نَبِعُهُمْ فَقُلْتُ يَا ابْنَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَدَقْتُ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ السَّلَامِ أَمْنَكْرِ أَنْتَ لِمَا أُوجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنَا مِنَ الْوَلَايَةِ كَمَا مُنْكِرُهُ غَيْرُكَ قُلْتُ مَعَاذَ اللَّهِ بِلْ<sup>١١٨١</sup>  
أَنَا مُقْرِّبٌ بِوَلَايَتِكُمْ .

١١- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَيَّا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص:

<sup>١١٧٢</sup> (٥) في المصدر: رضيه الله لنا.

<sup>١١٧٣</sup> (٦) في نسخة: كل من الموالى.

<sup>١١٧٤</sup> (٧) في المصدر: و ينتهون.

<sup>١١٧٥</sup> (٨) في المصدر: و لا يرجع.

<sup>١١٧٦</sup> (٩) في المصدر: فقد حلّت.

<sup>١١٧٧</sup> (١٠) احتجاج الطبرسي: ٢٦٥ و ٢٦٦.

<sup>١١٧٨</sup> (٤) الجن: ٢٧.

<sup>١١٧٩</sup> (٥) في المصدر: قاله قط.

<sup>١١٨٠</sup> (٦) عيون أخبار الرضا: ٣١.

صِنْفَانِ لَا تَنَاهُمَا شَفَاعَتِي سُلْطَانٌ غَشُومٌ عَسُوفٌ وَغَالٌ فِي الدِّينِ مَارِقٌ مِنْهُ غَيْرُ تَائِبٍ وَلَا نَازِعٌ<sup>١١٨١</sup>.

**بيان:** العشم الظلم كالعسف و مرق منه خرج قوله و لا نازع أى لا ينزع نفسه منه و فى بعض النسخ بالباء الموحدة و الراء المهملة أى غير فائق فى العلم.

١٢ - ب، [قرب الإسناد] الطيالسي عن الفضيل بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله و عظموا الله و عظمو رسله ص و لا تفضلوا على رسول الله ص أحدا فإن الله تبارك و تعالى قد فضلنا و أحبنا و أهل بيتك حباً مقصداً و لا تغلو<sup>١١٨٢</sup> و لا تفرقوا و لا تقولوا ما لا تقول فإنكم إن قلتم و قلنا متم و متنا ثم بعثكم الله و بعثنا فكنا حيث يشاء الله<sup>١١٨٣</sup> كنتم<sup>١١٨٤</sup>.

**بيان:** أى حيث يشاء الله فى مكان غير مكاننا أو محروميين عن لقائنا هذا إذا كان المراد بقوله قلتم و قلنا قلتم غير قولنا كما هو الظاهر و إن كان المعنى قلتم مثل قولنا كان المعنى كنتم معنا أو حيث كنا أو هو عطف على كنا.

١٣ - ل، [الخصال] ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن عبد الجبار رفعه إلى رسول الله ص أنه قال: رجلان لا تناههما شفاعتي صاحب سلطان عسوف غشوم و غال في الدين مارق<sup>١١٨٤</sup>.

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مغفل بن يسار عن النبي ص: مثله<sup>١١٨٥</sup>.

١٤ - ل، [الخصال] محمد بن علي بن بشار عن المظفر بن أحمد و علي بن محمد بن سليمان معاً عن ع لي بن جعفر البغدادي عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن راشد عن علي بن<sup>١١٨٦</sup>

(١) قرب الإسناد: ٣١.<sup>١١٨١</sup>

(٢) في المصدر: [و لا تغلو في] وفيه: و متم.<sup>١١٨٢</sup>

(٣) قرب الإسناد: ٦١.<sup>١١٨٣</sup>

(٤) الخصال: ٣٣:<sup>١١٨٤</sup>

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٢٢٦ فيه: [مغل بن يسار] وهو الصحيح.<sup>١١٨٥</sup>

سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَ : أَدْنَى مَا يَخْرُجُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يَجْلِسَ إِلَى غَالَ فَيَسْتَمِعَ إِلَى حَدِيثِهِ وَيُصَدِّقُهُ عَلَى قَوْلِهِ إِنَّ أَبِيهِ حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ قَالَ صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَا نَصِيبَ لَهُمَا فِي إِلَيْسَلَامِ الْفُلَةُ وَالْقُدْرَةُ<sup>١١٨٥</sup> .

١٥- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمَائَةَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ : إِيَّاُكُمْ وَالْغُلُوْ فِيَنَا قُولُوا إِنَّا عَبِيدُ مَرْبُوْنَ وَقُولُوا فِي فَضْلِنَا<sup>١١٨٦</sup> مَا شِئْتُمْ<sup>١١٨٧</sup> .

١٦- ل، [الخصال] أَبِي وَابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ مَعًا عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ فَضَالَ عَنْ دَاؤَدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ : فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ هُنَّ أَبْنَكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَاكِ أَشَيْمَ قَالَ هُنْ سَبْعَةُ الْمُغَيْرَةِ وَبَيَانٌ<sup>١١٨٩</sup> وَصَائِدُ وَحَمْزَةُ بْنُ عُمَارَةَ الْبَرْبَرِيُّ وَالْحَارِثُ الشَّامِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ وَأَبُو الْخَطَابِ<sup>١١٩٠</sup> .

بيان المغيرة و هو ابن سعيد من الغلاة المشهورين وقد وردت أخبار كثيرة في لعنه وسيأتي بعضها و بيان في بعض النسخ بالباء الموحدة ثم المثناء وفي بعضها ثم النون وهو الذي ذكره الكشي بالنون

وَرَوَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ زُرْكَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَعْنَ اللَّهِ بُنَانَ الْبَيَانِ<sup>١١٩١</sup> وَإِنَّ بُنَانًا لَعْنَهُ اللَّهُ كَانَ يَكْذِبُ عَلَى أَبِي

ص: 271

أَشْهَدُ كَانَ أَبِي عَلَيِّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَ عَبْدًا صَالِحًا<sup>١١٩٢</sup> .

<sup>١١٨٦</sup> (١) الخصال: ٣٧.

<sup>١١٨٧</sup> (٢) أي قولوا في فضلنا ما شئتم مما يناسب العبيد والمربيون.

<sup>١١٨٨</sup> (٣) الخصال: ٢: ١٥٧.

<sup>١١٨٩</sup> (٤) في نسخة: بنان.

<sup>١١٩٠</sup> (٥) الخصال: ٢: ٣٦ و الآية في الشعراة: ٢٢١ و ٢٢٢ و روى الكشي في رجاله:

الحديث ياسناده عن أبي على خلف بن حامد عن الحسن بن طلحة عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن بريد العجلاني عن أبي عبد الله عليه السلام وفيه:] بنان] بالنون.

<sup>١١٩١</sup> (٦) رواه المامقاني في رجاله وفيه: بنان البستان. و صرّح التوبختي في فرق الشيعة: ٢٨ بأنه كان تباناً يتبع التبنا بالكونفة ثم ادعى أن محمد بن عليّ بن الحسين أوصى إليه و أخذه خالد بن عبد الله القسري هو و خمسة عشر رجلاً من أصحابه فشددتهم باطنان القصب و صب عليهم النفط في مسجد الكوفة و الهب فيهم النار. وقال في ص ٣٤: ادعى بيان بعد وفاة أبي هاشم النبوة و كتب إلى أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين عليه السلام يدعوه إلى نفسه والإقرار بنبوته و يقول له: اسلم وسلم و ترق في سلم و تنج و تغم فنانك لا تدرى أين يجعل الله النبوة و الرسالة و ما على الرسول إلا البلاغ و قد اعذر من انذر فأمر أبو جعفر عليه السلام رسول بيان فاكل قرطاسه الذي جاء به و كان اسمه عمر بن أبي عفيف الأزدي

<sup>١١٩٢</sup> (١) رجال الكشي: إن أبي على بن الحسين عليه السلام لكن عبداً صالحًا.

أقول قال مؤلف كتاب ميزان الاعتدال من علماء المخالفين بيان الزنديق<sup>١١٩٣</sup> قال ابن نمير قتله خالد بن عبد الله القسرى و أحرقه بالنار.

قلت هذا بيان بن سمعان النهدي من بنى تميم ظهر بالعراق بعد المائة و قال بإلهية على ع و أن جزءا إلهيا متهد بناسوته ثم من بعده فى ابنه محمد بن الحنفية ثم فى أبي هاشم ولد محمد بن الحنفية ثم من بعده فى بيان هذا و كتب بيان كتابا إلى أبي جعفر الباقر ع يدعوه إلى نفسه و أنه نبى انتهى كلامه<sup>١١٩٤</sup>.

و الصائد هو النهدي الذى لعنه الصادق ع مرارا و حمزة من الكذابين الملعونين و سيأتى لعنه و كذا الحارت و ابنه و أبو الخطاب محمد بن أبي زينب ملعونون على لسان الأئمة ع و سيأتى بعض أحواهم.

١٧- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تَبَيِّمُ الْفُرْشَىُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلَىٰ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ : فَالْمَأْمُونُ لِرَضَا عَبَّاغَنِي أَنَّ قَوْمًا يَغْلُونَ فِيْكُمْ وَ يَتَجَاوِزُونَ

ص: 272

فِيْكُمُ الْحَدَّ فَقَالَ الرَّضَا عَبَّاغَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَىٰ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَىٰ عَنْ أَبِيهِ عَلَىٰ بْنَ أَبِيهِ طَالِبٍ عَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ لَا تَرْفَعُونَ إِلَيْ فُوقَ حَقِّيْ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَتَخَذِنِي عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَخَذِنِي نَبِيًّا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَا كَانَ لِيَشَرُّ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ كُوْنُوا عِبَادًا لِيْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَكُمْ كُوْنُوا رَبِّيَّنِيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَ بِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ وَ لَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَخَذُوا الْمَلَائِكَةَ وَ النَّبِيَّنَ أَرْبَابًا أَيْأَمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذَا أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ<sup>١١٩٥</sup> وَ قَالَ عَلَىٰ عَيْهِ الْبَشَرُوكُ فِيَ اثْنَانِ وَ لَا ذَنْبَ لِيْ مُحِبُّ مُفْرِطٌ وَ مُبْغِضٌ مُفْرِطٌ وَ إِنَّا لَنَبَرَا<sup>١١٩٦</sup> إِلَيَّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ يَغْلُو فِيَنَا فَيَرْفَعُنَا فَوْقَ حَدَّنَا كَبَرَاءَةَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَ مِنَ النَّصَارَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ أَتَخَذُونِي وَ أَمِّي إِلَهِيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْ حَانَكَ مَا يَكُونُ لِيْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِيْ بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ ما فِيَ نَفْسِي وَ لَا أَعْلَمُ مَا فِيَ نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَيْ ما أَمْرَتُنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَ رَبِّكُمْ وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْ تَرَقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ<sup>١١٩٧</sup> وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لَنْ يَسْتَكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَ لَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقْرَبُونَ -<sup>١١٩٨</sup> وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ

<sup>١١٩٣</sup> (٢) في نسخة من المصدر و في لسان الميزان بيان بن زريق.

<sup>١١٩٤</sup> (٣) ميزان الاعتدال ١: ٣٥٧ و لسان الميزان ٢: ٦٩ و يوجد ترجمته و ترجمة سائر الغلات و مقالاتهم في فرق الشيعة و الملل و التحل و المقالات و الفرق

<sup>١١٩٥</sup> (١) آل عمران: ٧٩ و ٨٠.

<sup>١١٩٦</sup> (٢) في المصدر: و أنا ابرأ.

<sup>١١٩٧</sup> (٣) المائدة: ١١٦ و ١١٧.

<sup>١١٩٨</sup> (٤) النساء: ١٧٢.

مَرِيمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلُانِ الْطَّعَامَ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمَا كَانَا يَتَغَوَّطَانِ فَمَنِ ادَّعَى لِلْأَنْبِيَاءِ رُبُوبِيَّةً أَوِ ادَّعَى لِلْأَئِمَّةِ رُبُوبِيَّةً أَوْ بُبُوَّةً أَوْ لِغَيْرِ الْأَئِمَّةِ إِمَامَةً فَتَحْنُ بُرَآءُ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ<sup>١١٩٩</sup>.

ص: 273

١٨- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن المُتوكِّل عن عَلَيْهِ عَنْ عَلَيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ الْحُسَينِ بْنِ خَالِدِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع: مَنْ قَالَ بِالْتَّنَاسُخِ فَهُوَ كَافِرٌ ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهِ الْعُلَمَاءِ أَلَا كَانُوا مَجُوسًا<sup>١٢٠٠</sup> أَلَا كَانُوا نَصَارَى أَلَا كَانُوا قَدَرِيَّةً أَلَا كَانُوا مُرْجِيَّةً أَلَا كَانُوا حَرُورِيَّةً بَقَالَ عَلَى تَقَاعِدِهِمْ وَلَا تُصَادِقُوهُمْ وَلَا بَرَءُوا مِنْهُمْ<sup>١٢٠١</sup> بَرِّ اللَّهِ مِنْهُمْ.

بيان: قوله ألا كانوا مجوساً أي هم شر من هؤلاء.

١٩- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ بَشَّارٍ عَنِ الْمُظْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ حَامِدٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَفَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَا عَنِ الْفُلَةِ وَالْمُفَوَّضَةِ فَقَالَ الْفُلَةُ كُفَّارٌ وَالْمُفَوَّضَةُ مُشْرِكُونَ مَنْ جَالَهُمْ أَوْ خَالَطُهُمْ أَوْ وَاكَلُهُمْ<sup>١٢٠٢</sup> أَوْ شَارَبُهُمْ أَوْ وَاصْلَهُمْ أَوْ زَوَّجُهُمْ أَوْ تَزَوَّجُ إِلَيْهِمْ<sup>١٢٠٣</sup> أَوْ أَمْهُمْ أَوْ اثْمَنُهُمْ عَلَى أَمَانَةٍ أَوْ صَدَقَ حَدِيثَهُمْ أَوْ أَعْانَهُمْ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ خَرَجَ مِنْ وَلَايَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَوَلَايَةِ الرَّسُولِ صَ وَوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ<sup>١٢٠٤</sup>.

٢٠- ج، [الإحتجاج] م، [تفسير الإمام عليه السلام]: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>١٢٠٥</sup> غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ<sup>١٢٠٦</sup> قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ طَرِيقَ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِمْ وَهُمُ النَّبِيُّونَ وَالصَّدِّيقُونَ وَالشَّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ وَأَنْ يَسْتَعِذُوا مِنْ<sup>١٢٠٧</sup> طَرِيقِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

ص: 274

<sup>١١٩٩</sup> (٥) عيون الأخبار: ٣٢٤ و ٣٢٥ . و الآية في المادة ٧٥.

<sup>١٢٠٠</sup> (١) في المصدر: الا كانوا يهودا الا كانوا مجوسا.

<sup>١٢٠١</sup> (٢) عيون الأخبار: او آكلهم.

<sup>١٢٠٢</sup> (٣) في المصدر: او آكلهم.

<sup>١٢٠٣</sup> (٤) في المصدر: او تزوج منهم او اثنمنهم.

<sup>١٢٠٤</sup> (٥) عيون الأخبار: ٣٢٦ .

<sup>١٢٠٥</sup> (٦) لم يوجد في الاحتجاج الحديث من هنا الى قوله و قال أمير المؤمنين عليه السلام لا تتتجاوزوا

<sup>١٢٠٦</sup> (٧) الفاتحة: ٧.

<sup>١٢٠٧</sup> (٨) في المصدر: و ان يستعذوا به و هكذا فيما يأتي

وَهُمُ الْيَهُودُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ هَلْ أَنْبَكُمْ<sup>١٢٠٨</sup> بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مُتُوهَّةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعْنَهُ اللَّهُ وَغَضِيبٌ عَلَيْهِ وَأَنْ يَسْتَعِذُوا مِنْ طَرِيقِ الضَّالِّينَ وَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابَ لَا تَقْتُلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلٍ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَرَّاوةِ السَّبِيلِ<sup>١٢٠٩</sup> وَهُمُ النَّصَارَىٰ ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ كُلِّ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ فَهُوَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ وَضَالُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالَ الرَّضَا عَ كَذَلِكَ وَزَادَ فِيهِ فَقَالَ وَمَنْ تَجَاوَرَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ الْعُبُودِيَّةَ فَهُوَ مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَمِنَ الضَّالِّينَ وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ لَا تَتَجَاوَرُوا بِنَا الْعُبُودِيَّةَ ثُمَّ قُولُوا مَا شِئْتُمْ وَلَنْ تَبْغُوا<sup>١٢١٠</sup> وَإِيَّاكُمْ وَالْفُلُوْكَ غَلُوْكَ النَّصَارَىٰ فَإِنَّمَا يَبْغُونَ مِنَ الْعَالَمِينَ فَقَامَ إِلَيْهِ<sup>١٢١١</sup> رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صِفْتُ لَنَا رَبَّكَ فَإِنَّ مَنْ قَبْلَنَا قَدْ اخْتَلَفُوا عَلَيْنَا<sup>١٢١٢</sup> فَقَالَ الرَّضَا إِنَّهُ مَنْ يَصِيفُ<sup>١٢١٣</sup> رَبَّهُ بِالْقَيَّاسِ فَإِنَّهُ لَا يَرَأُ الدَّهْرَ فِي الْإِلْتِبَاسِ مَاتِلًا عَنِ الْمَنْهَاجِ طَاعِنًا<sup>١٢١٤</sup> فِي الْإِعْوَاجِ حَسَلًا عَنِ السَّبِيلِ قَائِلًا غَيْرَ الْجَمِيلِ<sup>١٢١٥</sup> ثُمَّ قَالَ أَعْرَفُهُ بِمَا عَرَفَ بِهِ نَفْسَهُ أَعْرَفُهُ مِنْ غَيْرِ رُوْيَةٍ وَأَصِفُهُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ

ص: 275

أَصِفُهُ مِنْ غَيْرِ صُورَةٍ لَا يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ وَلَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ مَعْرُوفٌ بِالْأَيَّاتِ بَعِيدٌ بَعِيدٌ تَشْٰشُ بِهِ وَمُتَدَانٌ فِي بُعْدِهِ بِلَا نَظِيرٍ<sup>١٢١٥</sup> لَا يُتَوَهَّمُ دِيَمُومَتُهُ وَلَا يُمَثَّلُ بِخَلِيقَتِهِ وَلَا يَجُوزُ فِي قَضَيَّتِهِ الْخَلْقُ إِلَى مَا عَلِمَ مِنْهُمْ مُنْقَادُونَ وَعَلَى مَا سَطَرَ<sup>١٢١٦</sup> فِي الْمَكْتُونِ مِنْ كِتَابِهِ مَاضُونَ لَا يَعْمَلُونَ بِخِلَافِ مَا عَلِمُ مِنْهُمْ وَلَا غَيْرُهُ يُرِيدُونَ فَهُوَ قَرِيبٌ غَيْرُ مُلْتَرِقٌ وَبَعِيدٌ غَيْرُ مُنْقَصٌ يُحَقِّقُ وَلَا يُمَثَّلُ وَيُوَحدُ وَلَا يُبَعَّضُ يُعْرَفُ بِالْأَيَّاتِ وَيُبَيَّنُ بِالْعَلَامَاتِ وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ الْكَبِيرُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالُ فَقَالَ الرَّجُلُ بِأَبِي انتَ وَأَمِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّ مَعِي مَنْ يَتَّحِلُّ مُوَالَاتَكُمْ وَيَزْعُمُ أَنَّ هَذِهِ كُلُّهَا صِفَاتٌ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ هُوَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَهَا الرَّضَا عَارَضَهُ فَرَأَصُهُ وَتَصَبَّبَ عَرْقاً وَقَالَ سُبِّحَانَ اللَّهِ سُبِّحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ وَالْكَافِرُونَ<sup>١٢١٧</sup> عُلُوًّا كَبِيرًا وَلَيْسَ كَانَ عَلَيْهِ عَآكِلًا فِي الْأَكْلِينَ وَشَارِبًا فِي الشَّارِبِينَ وَنَاكِحًا فِي النَّاكِحِينَ وَمُحْدِثًا فِي الْمُحْدِثِينَ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ مُصَلِّيًا خَاضِعًا<sup>١٢١٨</sup> بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ذَلِيلًا وَإِلَيْهِ

<sup>١٢٠٨</sup> (١) في المصدر والمصحف الشريف: [قل هل انبئكم] والأية في المائدة: ٦٠.

<sup>١٢٠٩</sup> (٢) المائدة: ٧٧.

<sup>١٢١٠</sup> (٣) في التفسير: ولن تضلوا (تغلوا) و في الاحتجاج: ثم قولوا فينا.

<sup>١٢١١</sup> (٤) أى إلى الرضا عليه السلام.

<sup>١٢١٢</sup> (٥) في الاحتجاج: [قد اختلقو علينا فوصفه الرضا عليه السلام أحسن وصف و مجده و نزهه عما لا يليق متعالى فقال الرجل: بابي انت] و اسقط كل الخطبة.

<sup>١٢١٣</sup> (٦) في التفسير: من وصف.

<sup>١٢١٤</sup> (٧) في نسخة: ظاعنا.

<sup>١٢١٥</sup> (١) في التفسير: لا بنظير.

<sup>١٢١٦</sup> (٢) في التفسير: وعلى ما سطره.

<sup>١٢١٧</sup> (٣) لم يكرر [سبحان الله] في التفسير، و في الاحتجاج: أسبحان الله عما يُسْرِكُونَ \* E سبحانه عما يقول الكافرون.

<sup>١٢١٨</sup> (٤) في نسخة: [خاشعا] و في التفسير: خاشعا خاضعا.

أوَّلَهَا<sup>١٢١٩</sup> مُبِيِّنًا أَفَمَنْ كَانَ هَذِهِ صِفَتُهُ يَكُونُ إِلَهًا فَإِنْ كَانَ هَذَا إِلَهًا فَلَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ إِلَهٌ لِمُسَارِكَتِهِ لَهُ فِي هَذِهِ الصِّفَاتِ<sup>١٢٢٠</sup>  
الدَّلَالَاتِ عَلَى حَدَثٍ كُلِّ مَوْصُوفٍ بِهَا

ص: 276

فَقَالَ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُمْ يَرْعَمُونَ أَنَّ عَلَيْاً لَمَّا أَظْهَرَ مِنْ نَفْسِهِ الْمُعْجَزَاتِ أَتَى لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا غَيْرُ اللَّهِ دَلِيلًا<sup>١٢٢١</sup> عَلَى أَنَّهُ إِلَهٌ  
وَلَمَّا ظَهَرَ لَهُمْ بِصِفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ الْعَاجِزِينَ لَيَسَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَامْتَحَنُهُمْ لِيَعْرُفُوهُ وَلَيَكُونَ إِيمَانُهُمْ بِهِ اخْتِيَارًا مِنْ أَنفُسِهِمْ فَقَالَ  
الرَّضَاعُ أَوْلُ مَا هَاهُنَا أَنَّهُمْ لَا يَنْفَضِلُونَ مِنْ قُلْبِهِمْ فَقَالَ هَذَا عَلَيْهِمْ مِنْهُ الْفَقْرُ وَالْفَاقْدُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مِنْ هَذِهِ صِفَاتُهُ وَ  
شَارَكَهُ فِيهَا الْمُضْعَفَاءُ الْمُحْتَاجُونَ لَا تَكُونُ الْمُعْجَزَاتُ فِعْلَهُ فَعَلِمَ بِهَا أَنَّ الَّذِي ظَهَرَ مِنْهُ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ إِنَّمَا كَانَتْ فَعْلَهُ الْقَادِرُ الَّذِي لَا  
يُشْبِهُ الْمَخْلُوقَينَ لَا فِعْلَ الْمُحَدِّثِ الْمُشَارِكِ لِلْمُضْعَفَاءِ فِي صِفَاتِ الْمُضْعَفَ ثُمَّ قَالَ الرَّضَاعُ<sup>١٢٢٢</sup> إِنَّ هُؤُلَاءِ الْمُضْلَالُونَ الْكُفَّارُ مَا  
أَتَوْا إِلَيْهِمْ قَبْلَ جَهَنَّمَ بِمِقْدَارِ أَنفُسِهِمْ حَتَّى اسْتَدَأْتُ اعْجَابَهُمْ بِهَا وَكَثُرَ تَعْظِيمُهُمْ لِمَا يَكُونُ مِنْهَا فَاسْتَبَدُوا بِآرَائِهِمُ الْفَاسِدَةِ وَاقْتَصَرُوا  
عَلَى عُقُولِهِمُ الْمَسْلُوكِ بِهَا غَيْرَ سَبِيلِ الْوَاجِبِ حَتَّى اسْتَصْفَرُوا قَدْرَ اللَّهِ وَاحْتَقَرُوا أَمْرَهُ وَ تَهَاوُنُوا بِعَظِيمِ شَأنِهِ إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ  
الْقَادِرُ بِنَفْسِهِ الْغَنِيُّ بِذَاتِهِ<sup>١٢٢٣</sup> الَّتِي لَيْسَتْ قُرْتُهُ مُسْتَعَارَةً وَلَا غِنَاهُ مُسْتَفَادًا وَالَّذِي مِنْ شَاءَ أَفْقَرَهُ وَمِنْ شَاءَ أَغْنَاهُ وَ وَمِنْ شَاءَ  
أَعْجَزَهُ بَعْدَ الْقُدْرَةِ وَأَفْقَرَهُ بَعْدَ الْغَنِيِّ فَنَظَرُوا إِلَى عَبْدِ قَدِ اخْتَصَهُ اللَّهُ بِقُدرَتِهِ<sup>١٢٢٤</sup> لِيُبَيِّنَ بِهَا فَضْلَهُ عِنْدَهُ وَآثَرَهُ بِكَرَامَتِهِ لِيُوجِبَ بِهَا  
حُجَّتَهُ عَلَى خَلْقِهِ وَلِيَجْعَلَ مَا آتَاهُ مِنْ ذَلِكَ ثَوَابًا عَلَى طَاعَتِهِ وَبَاعِثًا عَلَى

ص: 277

<sup>١٢١٩</sup> (٥) الاواه: كثير الدعاء و التاؤه.

<sup>١٢٢٠</sup> (٦) في التفسير: على حدوث كل موصوف بها، ثم قال: حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه و آله انه قال: ما عرف الله من شبهه بخلقه ولا  
عدله من نسب إليه ذنوب عباده فقال.

<sup>١٢٢١</sup> (١) في التفسير: دل ذلك.

<sup>١٢٢٢</sup> (٢) في التفسير: فامتحنهم.

<sup>١٢٢٣</sup> (٣) في الاحتجاج تقديم وتأخير فابتداً بهذا الحديث إلى آخره ثم قال: وروينا بالاسناد المقدم ذكره عن العسكري عليه السلام ان ابا الحسن الرضا عليه السلام  
قال: ان من تجاوز.

فساق ما تقدم.

<sup>١٢٢٤</sup> (٤) في المصدر: الذي.

<sup>١٢٢٥</sup> (٥) في المصدر، بقدرها.

اتّباع أمره و مؤمناً عباده المُكَلَّفينَ مِنْ غَلَطٍ مِنْ نَسْبَهُ عَلَيْهِمْ حُجَّةٌ وَ لَهُمْ قُدْوَةٌ وَ كَانُوا كَطَّابَ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا يَنْتَجُونَ فَضْلَهُ وَ يَأْمُلُونَ نَائِلَهُ وَ يَرْجُونَ التَّفْيُؤَ بِظَلَّهُ وَ الِانْتِعَاشَ<sup>١٢٢٦</sup> بِمَعْرُوفِهِ وَ الِانْقِلَابَ إِلَى أَهْلِهِمْ بِجَزِيلِ عَطَائِهِ الَّذِي يُعِينُهُمْ عَلَى كَلَّابِ الدُّنْيَا<sup>١٢٢٧</sup> وَ يُنْقِدُهُمْ مِنَ التَّعْرُضِ لِدِنْيِ الْمَكَاسِبِ وَ خَسِيسِ الْمَطَالِبِ فَيَبْشِرُنَا هُمْ يَسْأَلُونَ عَنْ طَرِيقِ الْمَلِكِ لِيَتَرَصَّدُوهُ وَ قَدْ وَجَهُوا الرَّعْبَةَ نَحْوَهُ وَ تَعْلَقَتْ قُلُوبُهُمْ بِرَوْيَتِهِ إِذْ قَيْلَ<sup>١٢٢٨</sup> سَيَطَّلُعُ عَلَيْكُمْ فِي جُيُوشِهِ وَ مَوَابِكِهِ وَ خَيْلِهِ وَ رَجَلِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَعْطُوهُ مِنَ التَّعْظِيمِ حَقَّهُ وَ مِنَ الْإِقْرَارِ بِالْمَمْلَكَةِ وَاجْهَهُ وَ إِيَّاكُمْ أَنْ تُسَمُّوا بِاسْمِهِ غَيْرَهُ وَ تَعْظِمُوهُ سِوَاهُ كَتَعْظِيمِهِ فَتَكُونُوا قَدْ بَخْسِطُ الْمَلِكِ حَقَّهُ وَ أَرْزَيْتُمْ عَلَيْهِ وَ اسْتَحْمَقْتُمْ بِذَلِكَ مِنْهُ عَظِيمَ عَفْوِيَّهِ فَقَالُوا نَحْنُ كَذَلِكَ فَاعْلَمُونَ جُهْدَنَا وَ طَاقَتْنَا فَمَا لَبَثُوا أَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ مُ بَعْضُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خَيْلٍ قَدْ ضَمَّهَا إِلَيْهِ سَيِّدُهُ وَ رَجُلٌ قَدْ جَعَلَهُمْ فِي جُمْلَتِهِ وَ أَمْوَالٍ قَدْ حَبَاهُ بِهَا فَنَظَرَ هُوَ لَاءُهُ وَ هُمْ لِلْمَلِكِ طَالُونَ وَ اسْتَكَبُرُوا<sup>١٢٢٩</sup> مَا رَأَوْهُ بِهَذَا الْعَبْدِ مِنْ نِعَمِ سَيِّدِهِ وَ رَفَعُوهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ مَنْ هُوَ الْمُنْعَمُ عَلَيْهِ<sup>١٢٣٠</sup> بِمَا وَجَدُوا مَعَهُ عَدْبًا فَأَقْبَلُوا يُحِيِّنُهُ تَعْيَةَ الْمَلِكِ وَ يُسَمُّونَهُ بِاسْمِهِ وَ يَجْحَدُونَ أَنْ يَكُونَ فَوْقَهُ مَلِكٌ أَوْ لَهُ مَالِكٌ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ مُ<sup>١٢٣١</sup> الْعَبْدُ الْمُنْعَمُ عَلَيْهِ وَ سَائِرُ جُنُودِهِ بِالزَّجْرِ وَ النَّهْيِ عَنْ ذَلِكَ وَ الْبَرَاءَةِ مِمَّا يُسَمُّونَ بِهِ وَ يُخْبِرُونَهُمْ بِأَنَّ الْمَلِكَ هُوَ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِهِ وَ أَنَّ قَوْلَكُمْ

ص: 278

مَا تَقُولُونَ يُوجِبُ عَلَيْكُمْ سَخْطَ الْمَلِكِ وَ عَذَابُهُ وَ يُفِيتُكُمْ<sup>١٢٣٢</sup> كُلَّ مَا أَمْلَمْتُمُوهُ مِنْ جَهَتِهِ وَ أَفْبَلَ هُوَ لَاءُ الْقَوْمِ يُكَذِّبُونَهُمْ وَ يُرُدُّونَ عَلَيْهِمْ قَوْلَهُمْ فَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى غَضِيبَ عَلَيْهِمُ الْمَلِكُ لِمَا وَجَدَ هُوَ لَاءُ قَدْ سَاوَهُ<sup>١٢٣٣</sup> بِهِ عَبْدَهُ وَ أَزْرَوَا عَلَيْهِ فِي مَمْلَكَتِهِ وَ بَخْسُوهُ حَقَّ تَعْظِيمِهِ فَحَسَرُهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَى حَبْسِهِ وَ كُلَّ بَهْمٍ مِنْ يَسُوْمُهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ فَكَذَلِكَ هُوَ لَاءُ وَجَدُوا أَمِيَّ رَأْمُؤْمِنِينَ عَدْبًا أَكْرَمَهُ اللَّهُ لِيُسَيِّنَ فَضْلَهُ وَ يُقْيِمَ حُجَّتَهُ فَصَغَرَ عِنْدُهُمْ خَالِقُهُمْ أَنْ يَكُونَ جَعَلَ عَلَيْهِ لَهُ عَبْدًا وَ أَكْبَرُوا عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ رِبًا فَسَمَوْهُ بِغَيْرِ اسْمِهِ فَهَاهُمْ هُوَ وَ أَتَبَاعُهُ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِهِ وَ شَيْعَتِهِ وَ قَالُوا لَهُمْ يَا هُوَ لَا إِنَّ عَلَيَا وَ وُلْدَهُ عِبَادُ مُكْرُمُونَ مَخْلُوقُونَ مُدَبِّرُونَ لَا يَقْدِرُونَ إِلَّا عَلَى مَا أَقْدَرَهُمْ عَلَيْهِ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ لَا يَمْلِكُونَ<sup>١٢٣٤</sup> إِلَّا مَا مَلَكُوهُمْ لَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَ لَا حَيَاةً وَ لَا نُسُورًا وَ لَا قَبْضًا وَ لَا بَسْطًا وَ لَا حَرَكَةً وَ لَا سُكُونًا إِلَّا مَا أَقْدَرَهُمْ عَلَيْهِ وَ طَوَّفُهُمْ وَ إِنَّ رَبَّهُمْ وَ خَالِقُهُمْ يَعْلَمُ لُ عَنْ صِفَاتِ الْمُحَدَّثِينَ

<sup>١٢٢٦</sup> (١) ينتجون: يطلبون. و الانتعاش: النشاط بعد فتور.

<sup>١٢٢٧</sup> (٢) أي شرها وأذاها و نوائبها. و في المصدر: طلب الدنيا.

<sup>١٢٢٨</sup> (٣) في الاحتجاج: اذ قيل لهم.

<sup>١٢٢٩</sup> (٤) في المصدر: و استكروا.

<sup>١٢٣٠</sup> (٥) في الاحتجاج: [و رفعوه عن أن يكون هو المنعم عليه] و في التفسير: و رفعوه من أن يكون هذا المنعم عليه

<sup>١٢٣١</sup> (٦) في الاحتجاج: فا قبل اليهم.

<sup>١٢٣٢</sup> (١) في نسخة من الكتاب و في المصدر: و يفوتكم.

<sup>١٢٣٣</sup> (٢) في نسخة من الكتاب و في الاحتجاج: قد سووا به.

<sup>١٢٣٤</sup> (٣) في المصدر: و لا يملكون.

وَيَعْلَمُ عَنْ نُعُوتِ الْمَحْدُودِينَ فَإِنَّ مَنْ اتَّخَذَهُمْ أَرْبَابًا مِنْهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَهُوَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلُ فَأَيُّ الْقَوْمُ إِلَّا جِمَاحًا وَامْتَدُوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ بَطَّلَتْ أَمَانِهِمْ وَخَابَتْ مَطَالِبُهُمْ وَبَقُوا فِي الْعَذَابِ الْأَلِيمِ .<sup>١٢٣٥</sup>

تبين قوله ع و لن تبلغوا أى بعد ما أثبتتم لنا العبودية كل ما قلتم فى وصفنا كنتم مقصرين فى حقنا و لن تبلغوا ما تستحقه من التوصيف.

قوله ع طاعنا بالطاء المهملة أى ذاهبا كثيرا يقال طعن فى الوادى أى ذهب و فى السن أى عمر طويلا و فى بعض النسخ بالمعجمة من الطعن بمعنى العبر.

قوله ع غير متقص التقى بلوغ الغاية فى البعد أى ليس بعده بعضا

ص: 279

مكانيا يوصف بذلك أو ليس بعده ينافي القرب قوله ما أتوا على بناء المجهول أى ما أهلکوا و البخس النقص و الإزراء التحير.

وقوله ع يفيتكم على بناء الإفعال من الفوت و فى بعض النسخ يفوتكم و هو أظهر و جمع الفرس كمن جماحا بالكسر اعتذر فارسه و غلبه.

٢١ - جا، [المجالس] للمفید ما، [الأمالی] للشیخ الطوسي المفید عن الحسین بن حمزہ العلوی عن محمد الحمیری عن أبيه عن ابن عیسیٰ عن مرورک بن عبید عن محمد بن زید الطبری قال : كُنْتُ قَائِمًا عَلَى رَأْسِ الرَّضَا عَلَى بَنْ مُوسَى عَبْرُاسَانَ وَعِنْدَهُ جَمِيعَةً مِنْ بَنِی هَاشِمٍ مِنْهُمْ إِسْحَاقُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنُ مُوسَى فَقَالَ لَهُ يَا إِسْحَاقُ بَلَغَنِی أَنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنَّ النَّاسَ عَبِيدٌ لَنَا لَا وَقَرَأْتَنِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَ مَا قُلْتُهُ قَطُّ وَلَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَبَائِي وَلَا بَلَغَنِی عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ قَالَهُ لَكِنَّا نَقُولُ النَّاسُ عَبِيدٌ لَنَا فِي الطَّاعَةِ مَوَالٍ لَنَا فِي الدِّينِ فَلَيْلَكُ الشَّاهِدُ الْغَائِبُ .<sup>١٢٣٦</sup>

٢٢ - بير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن الحسین بن بردة عن أبي عبد الله و عن جعفر بن بشير الخزار عن إسماعيل بن عبد العزير قال قال أبو عبد الله: يا إسماعيل ضع لي في المتوسط ماء قال فقمت فوضعت له قال فدخل قال فقلت في نفسي أنا أقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوسط يتوضأ قال فلم يلبث أن خرج فقال يا إسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم اجعلونا مخلوقين و قولوا فيما شئتم فلن تبلغوا فقل إسماعيل وكنت أقول إنه و أقول و أقول .<sup>١٢٣٧</sup>

بيان: كذا و كذا أى إنه رب و رازق و خالق و مثل هذا كما أنه المراد بقوله كنت أقول إنه و أقول.

<sup>١٢٣٥</sup> (٤) احتجاج الطبرسي: ٢٤٢، تفسير العسكري: ١٨ - ٢١.

<sup>١٢٣٦</sup> (١) أمالی المفید: ١٤٨، امالی ابن الشیخ: ١٤.

<sup>١٢٣٧</sup> (٢) بصائر الدرجات: ٦٤ و ٦٥.

٢٣- كش، [ رجال الكشي ] حَمْدَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ

ص: 280

أَبِيهِ عِمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَيْقُولُ: لَعَنَ اللَّهِ أَبَا الْخَطَابِ وَلَعَنَ اللَّهِ مَنْ قُتِلَ مَعَهُ وَلَعَنَ اللَّهِ مَنْ بَقَى مِنْهُمْ وَلَعَنَ اللَّهِ مَنْ دَخَلَ قَلْبَهُ رَحْمَةً لَهُمْ .<sup>١٢٨٠</sup>

٢٤- كش، [ رجال الكشي ] حَمْدَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ عَيْقُولُ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ عَوْنَوْيِهِ عِنْدَهُ وَنَحْنُ فِي سَيَّةٍ ثَمَانَ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ فَقَالَ لَهُ مُبِيرٌ بَيَاعُ الرَّطْبِيُّ جَعَلْتُ فِدَاكَ عَجَبْتُ لِقَوْمٍ كَانُوا يَأْتُونَ مَعَنَا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فَاقْطَعَتْ آثَارُهُمْ وَفَنَيْتُ آجَالُهُمْ قَالَ وَمَنْ هُمْ قُلْتُ أَبُو الْخَطَابِ وَأَصْحَّ أَبُهُ وَكَانَ مُتَكَبِّلًا فَجَلَسَ فَرَفَعَ إِصْبَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ عَلَى أَبِيهِ الْخَطَابِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ فَأَشَهَدُ بِاللَّهِ أَنَّهُ كَافِرٌ فَاسِقٌ مُشْرِكٌ وَأَنَّهُ يُحْشِرُ مَعَ فِرْعَوْنَ فِي أَشَدِ الْعَذَابِ غَدُوًا وَعَشِيًّا ثُمَّ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَنْفَسُ عَلَى أَجْسَادِ أَصْلَيْتُ<sup>١٢٣٩</sup> مَعَهُ النَّارَ .<sup>١٢٣٧</sup>

بيان: الرطبي بضم الزاي و إهمال الطاء المشددة نوع من الثياب قال في المغرب الرط جيل من الهند إليهم ينسب الثياب الزطية و في الصحاح الرط جيل من الناس الواحد زطبي و قال في القاموس الرط بالضم جيل من الهند مغرب جت و القياس يتضمن فتح معربه أيضا الواحد زطبي .<sup>١٢٤١</sup>

و أما قول العلامة في الإيضاح بيع الرطبي بكسر الطاء المهملة المخففة و تشديد الياء و سمعت من السيد السعيد جمال الدين أحمد بن طاوس رحمه الله بضم الزاي و فتح الطاء المهملة المخففة و مقصورا فلا مسامغ له في الصحة إلا إذا قيل بتخفيف الطاء المكسورة و تشديد الياء للنسبة إلى زوطى من بلاد العراق و منه ما

ص: 281

ربما يقال الرطبي خشب يشبه الغرب<sup>١٢٤٢</sup> منسوب إلى زوطة قرية بأرض واسط كذا ذكره السيد الدماماد رحمه الله.

(١) رجال الكشي: ١٩٠ - ١٩١.<sup>١٢٣٨</sup>

(٢) في المصدر وفي نسخة من الكتاب أضيفت.<sup>١٢٣٩</sup>

(٣) رجال الكشي: ١٩١.<sup>١٢٤٠</sup>

(٤) و نقل عن القاضي عياض و صاحب التوسيع: [هم جنس من السودان طوال] و يأتي في الحديث ٩٠ أنى خرجت أنا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف بي: لبيك جعفر بن محمد

(٥) الغرب: شجرة حجازية ضخمة شاكة.<sup>١٢٤٢</sup>

و قال قوله لأنفس بفتح الفاء على صيغة المتكلم من النفاسة تقول نفست به بالكسر من باب فرح أى بخلت و ضنت و نفست عليه الشيء نفاسة إذا لم تره له أهلا قاله في القاموس والنهاية وغيرهما.

و على أجساد أى على أشخاص أو على نفوس تجسست و تجسست لفطر تعليقها بالجسد و توغلها في المحسوسات و الجسمانيات وأصلحت معه النار على ما لم يسم فاعله من أصليته في النار إذا أقيمت فيها و نصب النار على نزع الخ افض و في نسخة أصبحت مكان أصلحت انتهي.

٢٥- كش، [رجال الكشي] وَجَدْتُ بِخَطْ جَبَرِيلَ بْنَ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيسَى عَنْ عَلَىٰ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حَمَادَ بْنِ عَثَمَانَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ : أَخْبَرْنِي عَنْ حَمْزَةَ ١٤٢٣ أَيْzَعُمْ أَنَّ أَبِي آتِيهِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كَذَبَ وَاللَّهُ مَا يَأْتِيهِ إِلَّا مُتَكَوْنُ إِنَّ إِبْلِيسَ سَلَطَ شَيْطَانًا يُقَالُ لَهُ الْمُتَكَوْنُ يَأْتِي النَّاسَ فِي أَيِّ صُورَةٍ شَاءَ إِنْ شَاءَ فِي صُورَةٍ كَبِيرَةٍ وَإِنْ شَاءَ فِي صُورَةٍ صَغِيرَةٍ وَلَا وَاللَّهُ مَا يَسْتَطِعُ أَنْ يَجِيءَ فِي صُورَةِ أَبِي عَ ١٤٢٤ .

٢٦- كش، [ رجال الكشي ] سعد عن عبد الله بن على بن عامر بإسناد له عن أبي عبد الله ع قال: متاء و الله إينيس لابي الخطاب على سور المدينة أو المسجد فكان أظر إليه وهو يقول إليها تظفر الأن إليها تظفر الأن . ١٢٤٥

**بيان:** قال في النهاية إيه الكلمة يراد بها الاستزادة و هي مبنية على الكسر فإذا وصلت نون فقلت إيه حدثنا فإذا قلت إيهما بالنص فانما تأمره بالسكت

282.

و قد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشيء .

أقول الظاهر أن إبليس إنما قال له ذلك عند ما أتى العسكر لقتله فحرضه على القتال ليكون أدعى لقتله فالمعنى اسكت و لا تتكلم بكلمة توبة و استكانة فإنك تظفر عليهم الآن و يحتمل الرضا و التصديق أيضا وقرأ السيد الداماد تظرف بالطاء المهملة و قال إليها بكسر الهمزة و إسكان المثناة من تحت و بالتنوين على النصب كلمة أمر بالسكتوت و الكف عن الشيء و الانتهاء عنه و تظرف بإهمال الطاء و كسر الفاء و قيل بضمها أيضا من طفر يطفر أي وثبة سواء كان من فوق أو إلى فوق كما يطفر الإنسان حائطا أو من حائط قال في المغرب و قيل الوثبة من فوق و الصفرة إلى فوق.

٢٧- كش، [ رجال الكشي ] سعدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ وَابْنِ يَزِيدَ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعْدٍ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَمْرُو التَّخَعِيِّ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَبَا

١٢٤٣ (٢) لعله حمزة بين عمارة الغالب

١٢٤٤ (٣) حال الكشّـة: ١٩٣ و ١٩٤

١٢٤٥ (٤) حال الكشّـ ١٩٥

١٢٤٦ (١) ملکہ ایسا

منصورٌ حَدَّثَنِي أَنَّ رُفِيعَ إِلَى رَبِّهِ وَتَمَسَّحَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ يَا پَسِرْ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ حَدَّثَنِي أَنِّي عَنْ جَدِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ قَالَ إِنَّ إِبْلِيسَ اتَّخَذَ عَرْشًا فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَاتَّخَذَ زَيْنَيْةَ بَعْدَ الْمَلَائِكَةَ فَإِذَا دَعَا رَجُلًا فَأَجَابَهُ وَطَعَ عَبْيَهُ وَتَخَطَّتْ إِلَيْهِ الْأَقْدَامُ تَرَاءَى لَهُ إِبْلِيسُ وَرُفِيعُ إِلَيْهِ وَإِنَّ أَبَا مَنْصُورٍ كَانَ رَسُولَ إِبْلِيسَ لَعْنَ اللَّهِ أَبَا مَنْصُورٍ ثَلَاثًا<sup>١٢٤٧</sup>.

-٢٨- يَرَ، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْنَطِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَ فَسَأَلَنِي مَا عِنْدَكَ مِنْ أَحَادِيثِ الشِّيَعَةِ قُلْتُ إِنَّ عِنْدِي مِنْهَا شَيْئاً كَثِيرًا قَدْ هَمَّتْ أَنْ أُوْقَدَ لَهَا نَاراً ثُمَّ أُحْرَقَهَا قَالَ وَلِمَ هَاتِ مَا أَنْكَرْتَ مِنْهَا فَخَطَرَ عَلَى بَالِي الْأُمُورُ فَقَالَ لِي مَا كَانَ عِلْمُ الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ قَالَ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا

ص: 283

وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ<sup>١٢٤٨</sup>.

بيان لعل زرارة كان ينكر أحاديث من فضائلهم لا يحتملها عقله فنبهه ع بذكر قصة الملائكة وإنكارهم فضل آدم عليهم وعدم بلوغهم إلى معرفة فضله على أن نفي هذه الأمور من قلة المعرفة ولا ينبغي أن يكذب المرء بما لم يحط به علمه بل لا بد أن يكون في مقام التسليم فمع قصور الملائكة مع علو شأنهم عن معرفة آدم لا يبعد عجزك عن معرفة الأئمة ع.

-٢٩- يَرَ، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَامِرِ بْنِ مَعْقِيلٍ عَنِ الْشَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ قَالَ : يَا أَبَا حَمْزَةَ لَا تَضَعُوا عَلَيْأَيْ دُونَ مَا وَضَعَهُ اللَّهُ وَلَا تَرْفُعُوهُ فَوْقَ مَا رَفَعَهُ اللَّهُ كَفَى لَعَلَى أَنْ يُقَاتِلَ أَهْلَ الْكُرَّةِ وَأَنْ يُزَوِّجَ أَهْلَ الْجَنَّةِ<sup>١٢٤٩</sup>.

لَى، [الأَمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ] ابن الوليد عن الصفار عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ مُثَلِّهِ<sup>١٢٥٠</sup>.

-٣٠- يَرَ، [بصائر الدرجات] الْخَشَابُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ كَامِلِ التَّمَارِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لِي يَا كَامِلُ اجْعِلْ لَنَا رِبَّا تُوبَ إِلَيْهِ وَقُولُوا فِينَا مَا شِئْنَا فَقَلَتْ نَجْعُلُ لَكُمْ رِبَّا تُشَوُّبُونَ إِلَيْهِ وَتَقُولُ فِيكُمْ مَا شِئْنَا قَالَ فَاسْتَوَى جَالِسًا ثُمَّ قَالَ وَعَسَى أَنْ تَقُولَ مَا خَرَجَ إِلَيْكُمْ مِنْ عِلْمِنَا إِلَّا أَلْفَأُ عَيْرَ مَعْطُوفَةٍ<sup>١٢٥١</sup>.

<sup>١٢٤٧</sup> (٢) رجال الكشي: ١٩٥ و ١٩٦.

<sup>١٢٤٨</sup> (١) بصائر الدرجات: ٦٥ و الآية في البقرة: ٣٠.

<sup>١٢٤٩</sup> (٢) بصائر الدرجات: ١٢٣.

<sup>١٢٥٠</sup> (٣) أَمَالِيُّ الصَّدُوقِ: ١٣٠.

<sup>١٢٥١</sup> (٤) بصائر الدرجات: ١٤٩.

**بيان:** قوله ع غير معطوفة أى نصف حرف كنایة عن نهاية الكلة فإن الألف بالخط الكوفي نصفه مستقيم و نصفه معطوف هكذا و قيل أى ألف ليس بعده شيء و قيل ألف ليس قبله صفر أى باب واحد والأول هو الصواب و المسموع من أولى الألباب.

ص: 284

٣١ - سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ عَلَىٰ بْنِ حَوْيِدٍ عَنْ مُنْصُرِ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَىٰ بُتَّدْرٌ تَبْدِيرًا قَالَ لَا تُبَدِّرُوا وَلَآيَةَ عَلَىٰ عَلَىٰ ١٢٥٢ .

**بيان:** يحتمل أن تكون كنایة عن ترك الغلو والإسراف في القول فيه ع و أن يكون أمراً بالتقية و ترك الإفساء عند المخالفين والأول أظهر.

٣٢ - قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَغْلُو فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ١٢٥٣ وَقَالَ ١٢٥٤ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَّهُمَّ إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الْفُلَّاَةِ كَبَرَاءَةٌ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مِنَ النَّصَارَى اللَّهُمَّ اخْذُهُمْ أَبْدًا وَلَا تَنْصُرْ مِنْهُمْ أَحَدًا .

٣٣ - الصادق ع: الْعَلَاةُ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ يُصَعِّرُونَ عَظَمَةَ اللَّهِ وَ يَدْعُونَ الرُّبُوبِيَّةَ لِعِبَادِ اللَّهِ وَ اللَّهُ إِنَّ الْعَلَاةَ لَشَرٌّ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسِ وَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا .

٣٤ - روى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ فِي الْمُبْتَدَأِ ١٢٥٥ وَ أَبُو السَّعَادَاتِ فِي فَضَائِلِ الْعَشَرَةِ أَنَّ النَّبِيَّ صَقَالَ : يَا عَلَيْكُمْ مُثْلِكَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمْثَلِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ أَحَبَّهُ قَوْمٌ فَأَفْرَطُوا فِيهِ وَ أَبْغَضَهُ قَوْمٌ فَأَفْرَطُوا فِيهِ قَالَ فَنَزَلَ الْوَحْيُ وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ١٢٥٦ .

٣٥ - أبو سعد الْوَاعِظُ فِي شَرْفِ النَّبِيِّ صَ: لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ يُقَالَ فِيكَ مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ لَقُلْتُ الْيَوْمَ فِيكَ مَقَالَةً لَمَ تَمُرُّ بِمَلَأِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَخَذُوا تُرَابَ تَعْلِيَكَ وَ فَضْلَ وَضُوئِكَ يَسْتَشْفُونَ بِهِ وَ لَكِنْ حَسْبُكَ أَنْ تَكُونَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ تَرْثِي وَ أَرْثُكَ الْحَبْرَ .

ص: 285

- رَوَاهُ أَبُو بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَ.

(١) محسن البرقي: ٢٥٧. و الآية في الاسراء: ٢٦. ١٢٥٢

(٢) النساء: ١٧١. ١٢٥٣

(٣) في المصدر: الأصبغ بن نباته قال أمير المؤمنين عليه السلام ١٢٥٤

(٤) في المصدر: في المسند. ١٢٥٥

(٥) الزخرف: ٥٧. ١٢٥٦

٣٦- أمير المؤمنين ع: يهلك في اثنان محب غال و مبغض قال .<sup>١٢٥٧</sup>

٣٧- عنه ع: يهلك في رجلان محب مفترط يفترطني بما ليس لي و مبغض يحمله شفاني على أن يهلك .<sup>١٢٥٨</sup>

بيان: قال في النهاية التقرير مدح الحى و وصفه <sup>١٢٥٨</sup> ثم روى هذا الخبر عنه ع.

٣٨- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب روى: أن سبعين رجلاً من الزطّ أتوه يعني أمير المؤمنين ع بعد قتال أهل البصرة يدعونه إليها بيسائهم و سجدوا له فقال لهم ويلكم لا تقولوا إنما أنا مخلوق مثلكم فأتوا عليه فقال لئن لم ترجعوا عمما قلتم في و تتّوّوا إلى الله لا تقتلنكم قال فآبوا فخدع لهم أحاديد و أقد ناراً فكان قنبر يحمل الر جل بعد الرجل على منكبه فيقذفه في النار ثم قلل

إني إذا أبصرت أمراً منكراً  
أو قدت ناراً و دعوت قبراً  
و قنبر يحيط حطماً منكراً  
ثم احتفرت حفراً فحفرأ<sup>١٢٥٩</sup>

٤٠- أحياناً <sup>١٢٦٠</sup> ذلك رجل اسمه محمد بن نصیر التمیري البصري زعم أن الله تعالى لم يظهره إلا في هذا العصر وأنه على وحدة فالشّرذمة النصيريّة ينتّمون إليه و هم قوم إباحيّة تركوا العبادات و الشرعيّات واستحلّت <sup>١٢٦١</sup> المنهيات و المحرّمات و من

ص: 286

مقالهم أن اليهود على الحق و لسنا منهم و أن النصارى على الحق و لسنا منهم .<sup>١٢٦٢</sup>

<sup>١٢٥٧</sup> (١) مناقب آل أبي طالب ١: ٢٢٦ و ٢٢٧.

<sup>١٢٥٨</sup> (٢) النهاية ٣: ٢٧٤ .

<sup>١٢٥٩</sup> (٣) في الديوان ص ٦٣ هكذا:

أو قدت ناري و دعوت قبرا

لما رأيت الامر امرا منكرا

و قنبر يحيط حطما منكرا

ثم احتفرت حفرا و حفرا

<sup>١٢٦٠</sup> (٤) هذا و ما بعده من ابن شهرآشوب

<sup>١٢٦١</sup> (٥) في المصدر: و استحلوا.

<sup>١٢٦٢</sup> (١) مناقب آل أبي طالب ١: ٢٢٧ و ٢٢٨ .

٤٩- كش، [ رجال الكشي ] محمد بن قولويه عن سعد عن محمد بن عثمان عن يونس عن عبد الله بن سinan عن أبيه وعن أبي جعفر ع: أن عبد الله بن سبأ كان يدعى التبوة ويزعم أن أمير المؤمنين ع هو الله تعالى عن ذلك فبلغ ذلك أمير المؤمنين ع فدعاه وسأله فأقر بذلك وقال نعم أنت هو وقد كان القمي في روعي أنك أنت الله وأنى نبأ فقال له أمير المؤمنين ع ويلك قد سخر منك الشيطان فارجع عن هذا شكتك أمك وتب فأبى فحبسه واستتابه ثلاثة أيام فلم يتبع فأحرقه بالنار وقال إن الشيطان استهواه فكان يأتيه ويلقى في روعيه ذلك .<sup>١٢٦٣</sup>

قب، [ المناقب ] لابن شهرآشوب عن ابن سنان: مثله .<sup>١٢٦٤</sup>

٤٠- كش، [ رجال الكشي ] محمد بن قولويه عن سعد عن ابن يزيد و محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب الأزدي عن أبيان بن عثمان قال سمعت أبي عبد الله ع يقول : لعن الله عبد الله بن سبأ إنه ادعى الربوية في أمير المؤمنين و كان والله أمير المؤمنين ع عبد الله طائعاً الويل لمن كذب علينا وإن قوماً يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا نبرأ إلى الله منهم نبرأ إلى الله منهم .<sup>١٢٦٥</sup>

٤١- كش، [ رجال الكشي ] بهذا الإسناد عن ابن يزيد عن أبيه عمير و ابن عيسى عن أبيه والحسين بن سعيد ن ابن أبي عمير عن وشام بن سالم عن الثمالي قال قال على بن الحسين ع : لعن الله من كذب علينا إن ذكر عبد الله بن سبأ فقام كل شرعة في جسدي لقد ادعى أمراً عظيماً ما له لعنه الله كان على ع والله عبد الله صالح أخوه رسول الله ص ما نال الكرامة من

ص: 287

الله إلّا بطاعته لله ولرسوله وما نال رسول الله ص الكرامة من الله إلّا بطاعته لله .<sup>١٢٦٦</sup>

٤٢- كش، [ رجال الكشي ] بهذا الإسناد عن محمد بن خالد الطیالسي عن ابن نجران عن عبد الله قال قال أبو عبد الله ع: إنما أهل بيتي صديقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويُسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله ص أصدق الناس لهجة وأصدق البرية كلهما وكان مسيئلته يكذب عليه و كان أمير المؤمنين ع أصدق من برأ الله بعد رسول الله وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفترى على الله الكذب عبد الله بن سبأ .

(١) رجال الكشي: ٧٠ .<sup>١٢٦٣</sup>

(٢) مناقب آل أبي طالب ١: ٢٢٧ و فيه اختصار راجعه .<sup>١٢٦٤</sup>

(٣) رجال الكشي: ٧٠ و ٧١ .<sup>١٢٦٥</sup>

(٤) خبر مبتدأ محدوف اي هو عليه السلام .<sup>١٢٦٦</sup>

(٥) رجال الكشي: ٧١ .<sup>١٢٦٧</sup>

و ذكر<sup>١٢٦٨</sup> بعض أهل العلم أن عبد الله بن سبأ كان يهوديا فأسلم و والى عليا ع و كان يقول و هو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى بالغلو فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله ص في على ع مثل ذلك.

و كان أول<sup>١٢٦٩</sup> من أشهر بالقول بفرض إمامية على ع و أظهر البراءة من أعدائه و كاشف مخالفيه و أكفرهم<sup>١٢٧٠</sup> فمن هاهنا قال من خالف الشيعة أصل التشيع و الرفض مأخذو من اليهودية<sup>١٢٧١</sup>.

٤٣- كش، [ رجال الكشي] الحسين بن الحسن بن بندار عن سعيد عن أحمد و عبد الله ابن محمد بن عيسى و ابن أبي الخطاب جمِيعاً عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن مسْعَى أبي سيَار عن رجلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: إِنَّ عَلَيَا عَلَيَا فَرَغَ مِنْ قِتالٍ أَهْلَ الْبَصْرَةِ أَتَاهُ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنَ الزُّطُّ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَ كَلَمُوهُ بِلِسَانِهِمْ فَرَدَ عَلَيْهِمْ بِلِسَانِهِمْ وَ قَالَ

ص: 288

لَهُمْ إِنِّي لَسْتُ كَمَا قُلْتُمْ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ مَخْلُوقٌ قَالَ فَأَبْوَا عَلَيْهِ وَ قَالُوا لَهُ أَنْتَ هُوَ فَقَالَ لَهُمْ لَئِنْ لَمْ تَرْجُوا عَمَّا قُلْتُمْ فَيَ وَ تَتَوَبُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَأَقْتلَنَّكُمْ قَالَ فَأَبْوَا أَنْ يَرْجُعوا أَوْ يَتُوبُوا فَأَمَّا نُحْجِرَهُمْ آبَارٌ فَحَفِرْتُ لَهُمْ خَرَقَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ قَذَفْتُمْ فِيهَا ثُمَّ طَرَ رُؤْسَهَا شَمَ الْهَبَ النَّارَ فِي بَثَرٍ مِنْهَا لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ فَدَخَلَ الدُّخَانُ عَلَيْهِمْ فَمَاتُوا<sup>١٢٧٣</sup>

بيان الزط جنس من السودان و الهند.

٤٤- كش، [ رجال الكشي] محمد بن مسعود عن الحسين بن إشكيب عن محمد بن أورمة عن سعيد عن علـى بن النعمان عن ابن مسکان عن ضریس قال : قال لي أبو خالد الكلبی أما إنی ساختك بحربیث إن رأیتموه و أنا حـی قبلت صلعتی<sup>١٢٧٥</sup> و إن مـت قبل أن تراه ترحمـت علىـ و دعـوت لـی سـمعـت علىـ بنـ الحـسـينـ صـلـواتـ اللـهـ لـيـهـماـ يـقـولـ إنـ اليـهـودـ أحـبـوا عـزـيرـاـ حـتـىـ قـالـواـ فـيـهـ ماـ قـالـواـ فـلـاـ عـزـيرـ مـنـهـمـ وـ لـاـ هـمـ مـنـ عـزـيرـ وـ إنـ النـصـارـىـ أحـبـواـ عـيسـىـ حـتـىـ قـالـواـ فـلـاـ عـيسـىـ مـنـهـمـ

<sup>١٢٦٨</sup> (٢) في المصدر: [الكتبي ذكر] اي قال الكشي ذكر.

<sup>١٢٦٩</sup> (٣) كان قبل ذلك يتلون و لا يقولون علانية تلك الأمور، فظهر و ترك التقبة و اعلن القول بذلك.

<sup>١٢٧٠</sup> (٤) القول بكفر المخالفين من مختصاته لعنة الله عليه

<sup>١٢٧١</sup> (٥) رجال الكشي: ٧١.

<sup>١٢٧٢</sup> (٦) في نسخة: من قتل.

<sup>١٢٧٣</sup> (١) في نسخة: ثم مرقهم.

<sup>١٢٧٤</sup> (٢) رجال الكشي: ٧٢.

<sup>١٢٧٥</sup> (٣) نسخة: [قتل: صدقني] و هو موجود في المصدر المطبوع

وَلَا هُم مِنْ عِيسَى وَ إِنَّا عَلَىٰ سُنَّةٍ مِنْ ذَلِكَ إِنَّ قَوْمًا مِنْ شِعَيْتَنَا سُيْجِبُونَا حَتَّى يَقُولُوا فِينَا مَا قَالَتِ الْيُهُودُ فِي عَزِيزٍ وَ مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَلَا هُمْ مِنَّا وَ لَا نَحْنُ مِنْهُمْ .<sup>١٢٧٦</sup>

**بيان:** قوله قبلت صلعتي أى قبلت رأسى و ناصيتي الصلعاء تكريما لى لما عرفت من صدقى و الصلع انحسار شعر مقدم الرأس و فى بعض النسخ فقلت صدقنى أى قال لى صدقا و لعله تصحيف.

ص: 289

٤٥ - كشف الغمة [من كتاب الدلائل للحميرى عن مالك الجهنى قال : كنا بالمدينة حين أجليت الشيعة<sup>١٢٧٧</sup> و صاروا فرقاً فتنحنحننا عن المدينة ناحية ثم خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم و ما قال الشيعه إلى أن خطر ببابنا الروبية فما شعرنا بشيء إذا نحن بأبي عبد الله واقف على حمار فلم ندر من أين جاء فقال يا مالك ويا خالد متى أحذثتم الكلام في الروبية فقلنا ما خطر ببابنا إلا الساعة فقال أعلم ما لنا ربنا يكلونا بالليل والنهر تعبدوا يا مالك ويا خالد قولوا فينا ما شئتم واجمع لونا مخلوقين فكررها علينا مراراً و هو واقف على حماره<sup>١٢٧٨</sup>.

٤٦ - كش، [ رجال الكشى] محمد بن فولويه عن سعد عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عم عبد الرحمن بن كثير قال: قال أبو عبد الله يوماً لأصحابه لعن الله المغيرة بن سعيد و لعن الله يهودي كان مختلف إليها يتعلم منها السحر والشعوذة والمخاريق إن المغيرة كذب على أي عفالية الله الإيمان وإن قوماً كذبوا على ما لهم أذاقهم الله حر الحديد فوالله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا وأصطفانا ما نقدر على ضر ولا نفع وإن رحمنا فيربح منه وإن عذبنا فيذنبنا والله ما لنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة و إن لميتون و مقبورون و منشرون<sup>١٢٧٩</sup> و معمرون و موافقون و مسئلون ويلهم ما لهم لعنهم الله لقد آدوا الله و آدوا رسوله ص في قبره و أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن علي صلوات الله عليهم و ها أنا ذا بين أظهركم لحم رسول الله و جلد رسول الله ص أبیت على فراشي خائفاً وجلاً مروعباً يامون و أفرع يامون<sup>١٢٨٠</sup> على فرشهم و أنا خائف ساهر و جل أتقفل

ص: 290

(٤) رجال الكشى: ٧٩.<sup>١٢٧٦</sup>

(١) في المصدر: أجليت الشيعة.<sup>١٢٧٧</sup>

(٢) كشف الغمة: ٢٢٧.<sup>١٢٧٨</sup>

(٣) في نسخة: و منشرون.<sup>١٢٧٩</sup>

(٤) أى الظلمة أو الناس.<sup>١٢٨٠</sup>

بَيْنَ الْجَيَالِ وَالْبَرَارِي أَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ مِمَّا قَالَ فِي الْأَجْدَعِ الْبَرَادُ عَبْدُهُ تَبَّى أَسَدٌ أَبُو الْخَطَابِ لَعْنَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ لَوْ ابْتَلُوا بَنَا وَأَمْرَنَا هُمْ بِذَلِكَ لَكَانَ الْوَاجِبَ أَنْ لَا يَقْبِلُوهُ فَكَيْفَ وَهُمْ يَرَوْنِي خَائِفًا وَجَلًا أَسْتَعْدِي اللَّهَ عَلَيْهِمْ وَأَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي امْرُؤٌ وَلَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَ وَمَا مَعِيَ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَطْعَنَهُ رَحْمَنِي وَإِنْ عَصَيْتُهُ عَذَّبَنِي عَذَّابًا شَدِيدًا أَوْ أَشَدَّ عَذَّابًا<sup>١٢٨١</sup>.

**بيان:** الشعبدة والشعوذة خفة في اليد وأخذ كالسحر يرى الشيء بغير ما عليه أصله في رأى العين والمخاريق جمع مخراق وهو في الأصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً والتخريق كثرة الكذب والتخرق خلق الكذب.

قوله ع براءة أى خط و سند و صك للنجاة و الفوز والأجدع بالجيم مقطوع الأنف أو الأذن أو اليد أو الشفة و في بعض النسخ بالخاء المعجمة بمعنى الأحمق أو هو من الخدعة.

والبراد لعله بمعنى عامل السوهان أو مستعمله قال الفيروزآبادي برد الحديد سحله و المبرد كمنبر السوهان و في بعض النسخ السراد أى عامل الدبر و في بعضها الزراد بالرأى المعجمة بمعناه.

قوله ابتلوا بنا على بناء المفعول أى لو كنا أمرناهم بذلك على فرض المحال فكانوا هم مبتلين بذلك مرددين بين مخالفتنا وبين قبولهانا و الواقع في البدعة لكن الواجب عليهم أن لا يقبلوهانا فكيف وإن ننهاه عن ذلك و هم يروننا مرجعيين وجلين من الله تعالى مستعدين الله عليهم فيما يكتذبون علينا من الاستعداء بمعنى طلب العدو و الإنتقام و الإعانته قوله أو أشد عذابه التردید من الرواى.

٤٧- كش، [ رجال الكشي] الحسين بن الحسن بن بندار عن سعيد عن ابن عيسى<sup>١٢٨٢</sup> و اليقطيني

ص: 291

عَنْ أَبِي عَمِيرٍ قَالَ حَدَّنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَبُو هَارُونَ<sup>١٢٨٣</sup> الْمَكْفُوفُ أَنَّكَ قُلْتَ لَهُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْقَدِيرَمِ فَذَاكَ لَا يُدْرِكُهُ أَحَدٌ وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْذِي خَلَقَ وَرَزَقَ فَذَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىٰ فَقَالَ كَذَبَ عَلَىَّ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ مَا مِنْ خَالِقٍ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُذْيِقَنَا الْمَوْتَ وَالْذِي لَا يَهْلِكُ هُوَ اللَّهُ خَلُقُ الْخَلْقِ بَارِئُ الْبَرِيَّةِ<sup>١٢٨٤</sup>.

٤٨- كش، [ رجال الكشي] محمد بن الحسن و عثمان معًا عن محمد بن زياد<sup>١٢٨٥</sup> عن محمد بن الحسين عن الحجاج عن أبي مالك الحضرمي عن أبي العباس البقبaci قال: تذاكر ابن أبي يغفور و معلى بن خنيس فقال ابن أبي يغفور لأوصياء علماء أبرا

(١) رجال الكشي: ١٤٧<sup>١٢٨٦</sup>

(٢) في المصدر: أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد<sup>١٢٨٢</sup>

(٣) عد الشيخ الطوسي في أصحاب الصادق عليه السلام موسى بن عمير أبو هارون المكفوف مولى آل جعده بن هبيرة و لعله هذا.<sup>١٢٨٣</sup>

(٤) رجال الكشي: ٤٥<sup>١٢٨٤</sup>

أَتَقِيَاءُ وَقَالَ أَبْنُ خُنَيْسِ الْأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَاءُ قَالَ فَدَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ فَلَمَّا اسْتَقَرَ<sup>١٢٨٦</sup> مَجْلِسُهُمَا قَالَ فَبَدَأْهُمَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَبْرَأُ مِمَّا<sup>١٢٨٧</sup> قَالَ إِنَّا أَنْبِيَاءُ.<sup>١٢٨٨</sup>

٤٩ - كش، [ رجال الكشي ] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُعاوِيَةَ بْنِ حُكَيمٍ وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَائِيُّ وَ عُتْمَانُ بْنُ حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَادَ عَنْ مُعاوِيَةَ بْنِ حُكَيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ أَبِي الْخَطَابِ أَشْيَاءً فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَدَخَلَ أَبُو الْخَطَابِ وَ أَنَا عِنْدَهُ أَوْ دَخَلْتُ وَ هُوَ عِنْدَهُ فَلَمَّا أَنْ بَيَّنَتُ<sup>١٢٨٩</sup> أَنَا وَ هُوَ فِي الْمَجْلِسِ قُلْتُ

ص: 292

لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنَّ أَبَا الْخَطَابِ رَوَى عَنْكَ كَذَّا وَ كَذَّا قَالَ كَذَّبَ قَالَ فَأَقْبَلْتُ أَرْوَى مَا رَوَى شَيْئًا شَيْئًا<sup>١٢٩٠</sup> مِمَّا سَمِعْنَا وَ أَنْكَرْنَا وَ إِلَّا سَأَلْتُ عَنْهُ فَجَعَلَ يَقُولُ كَذَّبَ وَ رَحَفَ أَبُو الْخَطَابَ حَتَّى ضَرَبَ يَدِهِ إِلَى لِحِيَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَضَرَبَتْ يَدُهُ وَ قُلْتُ خَلْ يَدَكَ عَنْ لِحِيَتِهِ فَقَالَ أَبُو الْخَطَابِ يَا أَبَا الْقَاسِمِ لَا تَقُومُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ لَهُ حَاجَةٌ حَتَّى قَالَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ لَهُ حَاجَةٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ لَكَ يُخْبِرُنِي وَ يَكْتُمُكَ فَأَبْلَغْ أَصْحَابِي كَذَّا وَ كَذَّا<sup>١٢٩١</sup> وَ أَبْلَغُهُمْ كَذَّا وَ كَذَّا قَالَ قُلْتُ وَ إِنِّي لَا أَحْفَظُ هَذَا فَأَقُولُ مَا حَفِظْتُ وَ مَا لَمْ أَحْفَظْ قُلْتُ أَحْسِنُ مَا يَحْضُرُنِي قَالَ نَعَمْ الْمُصْلِحُ لَيْسَ بِكَذَابٍ.

قالَ أَبُو عَمْرُو الْكَشِّيُّ : هَذَا غَلَطٌ وَ وَهُمْ فِي الْحَدِيثِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَقَدْ أَتَى مُعاوِيَةً بِشَيْءٍ مُنْكَرٍ لَا تَقْبِلُهُ الْعُقُولُ إِنَّ مِثْلَ أَبِي الْخَطَابِ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِضَرْبِ يَدِهِ إِلَى أَقْلَ عَبْدِ<sup>١٢٩٢</sup> إِلَيْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَكَيْفَ هُوَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ<sup>١٢٩٣</sup>.

بيان قوله إلا سألت الاستثناء من مقدار أي ما بقي شيء إلا سألت عنه و يتحمل أن يكون ما في قوله ما روی للتفى فالاستثناء منه قوله يا أبا القاسم لا تقوم أبو القاسم كنية لمعاوية بن عمار الذي هو جد معاوية بن حكيم وكان غرض الملمع ون أن يقوم معاوية و يخلو هو به ثم يقول بيمنى و بينه ع أسرار لا يظهرها عندكم فلذا قال له حاجة أى لمعاوية حاجة عندى لا يقوم الآن.

<sup>١٢٨٥</sup> (٣) في المصدر: محمد بن يزداد.

<sup>١٢٨٦</sup> (٤) في نسخة: فلما استقر.

<sup>١٢٨٧</sup> (٥) في نسخة: من قال.

<sup>١٢٨٨</sup> (٦) رجال الكشي: ١٦٠.

<sup>١٢٨٩</sup> (٧) في نسخة: إن لقيت.

<sup>١٢٩٠</sup> (١) في المصدر: شيئاً فشيئاً.

<sup>١٢٩١</sup> (٢) المصدر حال عن قوله: و بالغهم كذا و كذا.

<sup>١٢٩٢</sup> (٣) في المصدر: إلى لحية أقل عبد.

<sup>١٢٩٣</sup> (٤) رجال الكشي: ١٩٠.

وأما تجويفه لمعاوية أن يقول ما لم يسمع فإما على النقل بالمعنى أو جوز له أن يقول أشياء من قبل نفسه يعلم أنه يصيير سبباً لردعهم عن اتباع أهل البدع

ص: 293

وأما استبعاد الكشي فلعله لم يكن على وجه الإهانة بل على وجه الإكرام كما هو الشائع عندهم لكنه بعيد.

٥٠- كش، [ رجال الكشي ] حَمْدَوَيْهُ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ ابْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أَنَا وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ<sup>١٢٩٤</sup> فَقَالَ يَحْيَى جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُمْ يَرْعَمُونَ أَنَّكَ تَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ضَعْ يَدِكَ عَلَى رَأْسِي فَوَاللَّهِ مَا بَقِيَتْ فِي جَسَرَى شَعْرَةً وَلَا فِي رَأْسِي إِلَّا قَاتَمْ قَالَ ثُمَّ قَالَ لَهُ وَاللَّهِ مَا هِيَ إِلَّا رِوَايَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص.<sup>١٢٩٥</sup>

٥١- كش، [ رجال الكشي ] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيرٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُصَادِفٍ قَالَ : لَمَّا لَبَّى الْقَوْمُ الَّذِينَ لَبَّوْا بِالْكُوْفَةِ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَفَّا خَبِيرَتُهُ بِذَلِكَ فَغَرَّ سَاجِداً وَالرُّقَّ<sup>١٢٩٦</sup> جُوْجُوهُ بِالْأَرْضِ وَبَكَى وَأَقْبَلَ يَلْوُذُ بِإِصْبَاعِهِ وَيَقُولُ بَلْ عَبْدُ اللَّهِ<sup>١٢٩٧</sup> قِنْ دَاخِرٌ مِرَارًا كَثِيرًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَدُمُوعُهُ تَسِيلٌ عَلَى لِحَيْتِهِ فَنَدِمْتُ عَلَى إِخْبَارِي إِيَاهُ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَمَا عَلَيْكَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ يَا مُصَادِفُ إِنَّ عِيسَى لَوْ سَكَتَ عَمَّا قَالَتِ النَّصَارَى فِيهِ لَكَانَ حَقًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُصِمَ سَمْعُهُ وَيُعْمِي بَصَرَهُ وَلَوْ سَكَتُ عَمَّا قَالَ أَبُو الْخَطَابِ لَكَانَ حَقًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُصِمَ سَمْعَهُ وَيُعْمِي بَصَرَى<sup>١٢٩٨</sup>.

بيان: قوله لما لبى أى قالوا ليك جعفر بن محمد ليك كما يلبون الله كما سبأته في الأخبار.

وقال السيد الدمامد رحمه الله هذا تصحيف وتحريف بل هو أتى القوم الذين

ص: 294

أتوا على بناء المجهول أى أصابتهم الذهانية ودخلت عليهم البلية وله رحمه الله لم يتطرق بما ذكرنا وغفل عن الخبر الذي سننقله عن الكافي.

<sup>١٢٩٤</sup> (١) في المصدر: ابن الحسن.

<sup>١٢٩٥</sup> (٢) رجال الكشي: ١٩٢.

<sup>١٢٩٦</sup> (٣) في نسخة من الكتاب والمصدر ودق.

<sup>١٢٩٧</sup> (٤) في المصدر ونسخة من الكلب: عبد الله.

<sup>١٢٩٨</sup> (٥) رجال الكشي: ١٩٢ و ١٩٣.

٥٢- كش، [ رجال الكشي ] بهذا الإسناد عن ابن أبي عمر عن شعيب عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله ع إنهم يقولون قال و ما يقولون قلت يقولون يعلم <sup>١٢٩٩</sup> قطر المطر وعدة النجوم و ورق الشجر و وزن ما في البحر وعدة التراب فرفع يده إلى السماء وقال سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا إلا الله <sup>١٣٠٠</sup>.

٥٣- كش، [ رجال الكشي ] محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد عن علی بن حسان عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله ع قال: ذكر <sup>١٣٠١</sup> جعفر بن واقد و نفر من أصحاب أبي الخطاب فقيل إنه صار إلى يتردد وقال فيهم <sup>١٣٠٢</sup> وهو الذي في السماء إليه وفي الأرض إله <sup>١٣٠٣</sup> قال هو الإمام فقال أبو عبد الله ع لا والله لا يأوبني وإياده سقف بيته أبدا هم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا والله ما صغر عظمة الله تصغير هم شيء قط وإن عزيزا جال في صدره ما قالت اليهود فمحى اسمه من النبوة والله لو أن عيسى أقر بها قالت النصارى <sup>١٣٠٤</sup> لا يورثه الله صماما إلى يوم القيمة والله لو أقرت بما يقول في

ص: 295

أهل الكوفة لأخذتني الأرض وما أنا إلا عبد مملوك لا أقدر على ضر شيء <sup>١٣٠٥</sup> ولا نفع <sup>١٣٠٦</sup>.

**بيان:** قوله يتردد أى قال رجل من الحاضرين كان أبو الخطاب يتردد و يختلف إلى إضلالي و كان يقول فيهم أى نزلت فيهم هذه الآية فكان يعطف قوله تعالى **و في الأرض إله** على قوله **و هو الذي** ليكون جملة أخرى أى و في الأرض إله آخر.

قوله قال أى قال أبو الخطاب هو الإمام أى الإله الذى فى الأرض الإمام و يحتمل إرجاع الضمائر إلى ابن واقد و فى بعض النسخ يتزوج بالراء المهملة ثم الواو ثم الدال أى يطلب إضلالي من المراودة بمعنى الطلب كقوله تعالى **و راودته التي هو في بيتها عن نفسه** <sup>١٣٠٧</sup> و فى بعضها إلى مرود و قال بعض الفضلاء أى إلى قوم من المردة و فى بعضها إلى نمرود <sup>١٣٠٨</sup> فيكون كناية عن

(١) <sup>١٢٩٩</sup> في المصدر: تعلم.

(٢) <sup>١٣٠٠</sup> رجال الكشي: ١٩٣.

(٣) <sup>١٣٠١</sup> في المصدر: ذكر عنده.

(٤) <sup>١٣٠٢</sup> أى قال جعفر بن واقد او أبو الخطاب في الأئمة عليهم السلام نزل قوله تعالى في الأرض الله.

(٥) <sup>١٣٠٣</sup> الزخرف: ٨٤.

(٦) <sup>١٣٠٤</sup> في المصدر: بما قالت فيه.

(٧) <sup>١٣٠٥</sup> في نسخة: [ ولا نفع شيء ] أقول: يوجد ذلك في المصدر.

(٨) <sup>١٣٠٦</sup> رجال الكشي: ١٩٤.

(٩) <sup>١٣٠٧</sup> يوسف: ٢٢.

(١٠) <sup>١٣٠٨</sup> في بعض نسخ المصدر: إلى نميرود.

بعض الكفارة الموافقين له في الرأي والأصح ما صحتنا أولاً وثانياً موافقاً للنسخ المعتبرة والخبر يدل على عدم نبوة عزير والله يعلم.

٥٤- كش، [رجال الكشي] سعد عن ابن عيسى عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله ع قال: إنَّ بُنَانَا وَالسَّرِّيَ وَبَرِيزاً لَعْنَهُ اللَّهُ تَرَاءَى لَهُمُ الشَّيْطَانُ فِي أَحْسَنِ مَا يَكُونُ صُورَةً آدَمِيًّا مِنْ قَرْنَهِ إِلَى سُرُّتِهِ قَالَ فَقُلْتُ إِنَّ بُنَانَا يَتَوَالَّ هَذِهِ الْآيَةَ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ ١٣٠٩ أَنَّ الَّذِي فِي الْأَرْضِ غَيْرُ إِلَهٌ السَّمَاءُ وَإِلَهٌ السَّمَاءُ غَيْرُ إِلَهٌ الْأَرْضِ وَأَنَّ إِلَهَ السَّمَاءِ أَعْظَمُ مِنْ إِلَهِ الْأَرْضِ

ص: 296

وَأَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ يَعْرُفُونَ فَضْلَ إِلَهِ السَّمَاءِ وَيُعْظِمُونَهُ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَإِلَهٌ فِي الْأَرْضَيْنِ كَذَبَ بُنَانٌ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ صَغَرَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَصَغَرَ عَظَمَتَهُ ١٣١٠.

٥٥- كش، [رجال الكشي] حمدوبيه و إبراهيم عن العبيدي عن ابن أبي عمير عن المفضل بن يزيد قال: قال أبو عبد الله ع و ذكر أصحاب أبي الخطاب والفلة فقال لي يا مفضل لَا تتقاعدوهم و لَا توأكلوهم و لَا شاربوهم و لَا تصافحوهم و لَا توارثوهم:

٥٦- وقالا ١٣١١ حديث العنبرى ١٣١٢ عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع : و ذكر الغلة و قال إن فيهم من يكذب حتى إن الشيطان ليحتاج إلى كذبه ١٣١٣ .

بيان: قوله و لا توارثوهم أى لا تعطوهם الميراث فإنهم مشركون لا يرثون من المسلم أو لا تواصلوهم بالمصاهرة الموجبة للتوارث و صحف بعض الأफاضل و قرأ لا توارثوهم من الآخر بمعنى الخبر أى لا تحدثوهم و لا تفاوضوهم بالآثار و الأخبار.

٥٧- كش، [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد عن الوشاء عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال: مَنْ قَالَ بِأَنَّا أَبْيَاءٌ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَمَنْ شَكَ فِي ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ١٣١٤ .

(٥) الزخرف: ٨٤.

(٦) رجال الكشي: ١٩٦.

(٧) (٢) أى حمدوبيه و إبراهيم.

(٨) (٣) في المصدر: العبيدي.

(٩) (٤) رجال الكشي: ١٩١ و ١٩٢.

(١٠) (٥) رجال الكشي: ١٩٤.

وَ إِنَّ بُنَانًا لَعْنَهُ اللَّهُ كَانَ يَكْذِبُ عَلَى أَبِي عَشْهَدٍ أَنَّ أَبِي عَلَى بْنَ الْحُسَيْنِ كَانَ عَدًّا صَلَاحًا<sup>١٣١٦</sup>.

٥٨- كش، [رجال الكشي] الحسين بن الحسن بن بندار و محمد بن قولويه معاً عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن بكيه عن زراة عن أبي جعفر قال سمعت يقول: لعن الله بنان التبان<sup>١٣١٥</sup>

٥٩- كش، [رجال الكشي] سعد عن محمد بن الحسين والحسن بن موسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكنان عمن حدا ثه من أصحابنا عن أبي عبد الله قال سمعته يقول: لعن الله المغيرة بن سعيد إنه كان يكذب على أبي فادافه الله حر الحديد لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا وإليه مأبنا و معانا وبده نواصينا<sup>١٣١٧</sup>.

٦٠- كش، [رجال الكشي] حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن جعفر بن عثمان عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله يا أبي محمد ابرأ مين يزعم أنا رباب قلت بري الله منه فقال ابرأ مين يزعم أنا آنياء قلت بري الله منه<sup>١٣١٨</sup>.

٦١- كش، [رجال الكشي] حمدويه وإبراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن حمزه<sup>١٣١٩</sup> قال لي جعفر محمد بن عيسى ولقد لقيت محمداً<sup>١٣٢٠</sup> رفعه إلى أبي عبد الله قال: جاء رجل إلى رسول الله ص فقال السلام عليك يا رب فقال ما لك لعنك الله ربى وربك الله أما والله لكنت ما علمتك لجئنا في الحرب لثيما في السلام<sup>١٣٢١</sup>.

**بيان:** في السلم بالكسر أي المسالمة والمصالحة أي ما كنت لثيما فيها بأن تنقض العهد أو بفتح السين والألف بعد اللام أي كنت لا تدخل بالسلام ولعل غرضه تحسر

أو تعجب من خروجه عن الدين مع اتصفه بمحاسن الأخلاق ويتحمل أن يكون ما علمتك معتبرة بين اسم كان وخبره ولم تكن ما نافية و المعنى كنت ما دمت عرفتك و علمت أحوالك على هذين الخلقين الدينين فمذهبك موافق لأخلاقك.

<sup>١٣١٥</sup> (٦) في المصدر: بنان البيان.

<sup>١٣١٤</sup> (١) رجال الكشي: ١٩٤.

<sup>١٣١٧</sup> (٢) رجال الكشي: ١٩٤ و ١٩٥.

<sup>١٣١٨</sup> (٣) رجال الكشي: ١٩٢.

<sup>١٣١٩</sup> (٤) في المصدر: محمد بن أبي حمزه.

<sup>١٣٢٠</sup> (٥) أبي محمد بن أبي حمزه.

<sup>١٣٢١</sup> (٦) رجال الكشي: ١٩٣.

٦٢- كش، [ رجال الكشي ] محمد بن مسعود عن الحسين بن إشكيب عن ابن أورمة عن محمد بن خالد البرقي عن أبي طالب القمي عن حنان بن سدير عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله إن قوماً يزعمون أنكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآن يا أيها الرسل كلوا من الطيبات وأغلبوا صالحًا إني بما تعلمون عليم<sup>١٣٢٢</sup> قال يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشرى ولحمى ودمى من هؤلاء برأء الله منهم ورسوله ما هؤلاء على ديني ودين آبائى والله لا يجتمعنى وإياهم يوم القيمة إلا هو عليهم ساخط قال قلت فما أنت جعلت فداك قال خزان علم الله وتراحة مرحى الله ونحن قوم مع صومون أمر الله بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الأرض.

قال الحسين بن إشكيب سمعت من أبي طالب عن سدير إن شاء الله<sup>١٣٢٣</sup>.

بيان لعله أولوا الرسل بالأئمة و العمل الصالح بخلق ما هو المصلحة في نظام العالم أو الرسل باتباع الأئمة و الأظهر أنه سقط من الخبر شيء.

و يؤكد ما رواه الكليبي عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البرقي عن أبي طالب عن سدير قال: قلت لأبي عبد الله إن قوماً يزعمون أنكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآن وهو الذي في السماء الله وفي الأرض إله<sup>١٣٢٤</sup> فقال يا سدير سمعي وبصري وبشرى ولحمى ودمى وشعري<sup>١٣٢٥</sup> برأء وبرأء الله منهم ما هؤلاء على ديني ولا

ص: 299

على دين آبائي والله لا يجعنى الله وإياهم يوم القيمة إلا وهو ساخط عليهم قال قلت وعندنا قوم يزعمون أنكم رسول يقرون علينا بذلك قرآن يا أيها الرسل كلوا من الطيبات<sup>١٣٢٦</sup> و ساق الحديث إلى آخر ما مرّ.

و وجه الاستدلال على كونهم رسلا بالآية لجمعية الرسل زعما منهم أن الخطاب إنما يتوجه إلى الحاضرين أو إلى من سيوجد أيضا بتبعة الحاضرين والجواب أنها نداء و خطاب لجميع الأنبياء لا على أنهم خوطبوا بذلك دفعه بل على أن كلاما منهم خوطب في زمانه و قيل النداء ليعسى الذي مر ذكره في الآية السابقة و الجمع للتعظيم.

٦٣- كش، [ رجال الكشي ] محمد بن الحسن البراشي و عثمان بن حامد معاً عن محمد بن يزاد عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار<sup>١٣٢٧</sup> عن عبد الله بن شريك عن أبيه قال: بينما على عنة امرأة له من عنزة وهي أم عمرو إذ أتاه قنبر فقال إن

<sup>١٣٢٢</sup> (١) المؤمنون: ٥١.

<sup>١٣٢٣</sup> (٢) رجال الكشي: ١٩٧ - ١٩٨.

<sup>١٣٢٤</sup> (٣) الزخرف: ٨٤.

<sup>١٣٢٥</sup> (٤) في المصدر: من هؤلاء برأء.

<sup>١٣٢٦</sup> (١) أصول الكافي ١: ٢٦٩ و ٢٧٠ و الآية الأخيرة في المؤمنون: ٥١.

عشرة نفر بالباب يرْعُمُونَ انكَ رَبُّهُمْ فَقَالَ أَدْخِلُهُمْ قَالَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ مَا تَقُولُونَ فَقَالُوا إِنَّكَ رَبُّنَا وَأَنْتَ الَّذِي خَلَقْنَا وَأَنْتَ الَّذِي رَزَقْنَا فَقَالَ وَيَلَكُمْ لَا تَفْعُلُوا إِنَّمَا أَنَا مَحْلُوقٌ مِثْلُكُمْ فَأَبُوا أَنْ يَفْعُلُوا <sup>١٣٢٨</sup> فَقَالَ لَهُمْ وَيَلَكُمْ رَبِّي وَرَبُّكُمُ اللَّهُ وَيَلَكُمْ تُوبُوا وَارْجِعُوا فَقَالُوا لَا نَرْجِعُ عَنْ مَقَالِنَا أَنْتَ رَبُّنَا تَرْزُقْنَا وَأَنْتَ خَلَقْنَا فَقَالَ يَا قَبْرُ ابْنِي بِالْفَعْلَةِ فَخَرَجَ قَبْرُ فَاتَاهُ بَعْشَرَةُ رِجَالٍ مَعَ الرُّبْلِ وَالْمُرُورِ فَامْرَأَ أَنْ يَحْفِرُوا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَمَّا حَفَرُوا خَدًّا أَمْرَ بِالْحَطَبِ وَالنَّارِ فَطَرَحَ فِيهِ

ص: 300

حَتَّى صَارَ نَارًا تَتَوَقَّدُ قَالَ لَهُمْ تُوبُوا قَالُوا لَا نَرْجِعُ فَقَدَّافَ عَلَيْهِ بَعْضَهُمُ ثُمَّ قَدَّافَ بَقِيَّهُمْ فِي النَّارِ قَالَ عَلَيْهِ أَوْقَدْتُ نَارِي وَدَعَوْتُ قَبْرًا <sup>١٣٣١</sup> إِذَا أَبْصَرْتُ <sup>١٣٣٠</sup> شَيْئًا مُنْكَرًا

. بيان: قال الفيروزآبادى الزبيل كأمير و سكين و قنديل وقد يفتح الفقة أو الجراب أو الوعاء و الجمع ككتب و قال المر بالفتح المسحاة و قال الخد الحفارة المستطيلة فى الأرض.

٦٤- كش، [ رجال الكشى ] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيِّ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَامٍ عَنْ حَبِيبِ الْخَثْعَبِيِّ عَنْ أَبْنِ أَبِي يَعْفُورِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيَّةِ فَقَالَ أَتَقِ السَّفَلَةَ فَمَا تَقَارَتْ بِيِ الْأَرْضُ حَتَّى خَرَجَتُ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَوَجَدْتُهُ غَالِيًّا <sup>١٣٣٢</sup>.

بيان <sup>١٣٣٣</sup> قوله مما تقارت بي الأرض كذا في بعض النسخ تفاعل من القرار يقال قر في المكان و استقر و تقار أي ثبت و سكن و في بعضها مما تقارب في الأرض و لعل المعنى أنه لم يقرب إلى مكانه الذي أراد و الظاهر أنه تصحيف.

و قال السيد الدماماد قدس الله روحه تفارت بالفاء أو بالكاف و تشديد الهمزة قبل الراء من باب التفعل و أصله ليس من المهموز بل من الأجوز و خرجت بالتشديد من التخريج بمعنى استبطان الأمر و استخراجه من مظانه و استكشافه يعني ما انتشرت و ما مشيت و ما ذهبت و ما ضربت في الأرض حتى استكشفت أمر الرجل و استعلمته حاله و اختبرته و فتشت عن دخلته و سألت الأقوام و استخبرتهم عنه فوجدهم فاسدا غاليا فظهر أن مولانا الصادق ع كان قد ألهمه الله ذلك.

<sup>١٣٢٧</sup> (٢) في المصدر: موسى بن بشار.

<sup>١٣٢٨</sup> (٣) في المصدر: فقالوا: نقول.

<sup>١٣٢٩</sup> (٤) في نسخة: أن يقلعوا.

<sup>١٣٣٠</sup> (١) في المصدر: إنني إذا ابصرت.

<sup>١٣٣١</sup> (٢) رجال الكشى: ١٩٨ و ١٩٩.

<sup>١٣٣٢</sup> (٣) رجال الكشى: ١٩٨.

<sup>١٣٣٣</sup> (٤) في نسخة: إيضاح.

يقال فار بالفاء فوارا بالضم و فوارنا بالتحريك أى انتشر و هاج و الفائر المنتشر و الهائج و قار بالقاف أى مشى على أطراف قدميه لثلا يسمع صوتهما و قار أيضا إذا نفر و ذهب و قار القصيد إذ خيله و حدث به نفسه و اقتور الشىء إذا قطعه مستديرا قال ذلك كله القاموس و غيره.

و في بعض النسخ فما تقاررت حتى خرجت بالقاف على التفاعل و تخفيف خرجت من الخروج انتهى كلامه رفع مقامه و لا يخفى ما فيه من التصحيف و التكليف مع أن قلب الواو بالهمزة في تلك الأفعال غير معهود.

٦٥- كش، [ رجال الكشي ] الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد بن عبد الله عن ابن أبي الخطاب والحسن بن موسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان قال: دخل حجر بن زائدة و عامر بن جذاعة الأزدي على أبي عبد الله ع فقال له جعلنا فداء إن المفضل بن عمر يقول إنكم تقدرون أرزاق العباد فقال والله ما يقدر أرزاقنا إلّا الله ولقد احتجت إلى طعام ليالي فضاق صدرى وأبلغت إلى الفكرة في ذلك حتى أحرزت قوتهم فعندما طابت نفسى لعنة الله وبرئ منه قال فلان عنه وتنبر منه قال فلانه وبرئنا منه برأ الله ورسوله <sup>١٣٢٥</sup>.

٦٦- كش، [ رجال الكشي ] حمدوية و إبراهيم ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المفضل بن عمر: أنه كان بشّر أنكما لمين المرسلين <sup>١٣٣٦</sup>.

بيان: في بعض النسخ بشر من البشارة و في بعضها يسر من الإسرار

أى كان يقول ذلك سرا و في بعضها كان يشير <sup>١٣٣٧</sup> من الإشارة و الظاهر أنه كان أنه مكان أنكما أى كان يدعى نبوة نفسه من قبل الصادق <sup>١٣٣٨</sup> و على النسخة لعل الخطاب إلى الكاظم ع فإن على بن الحكم من أصحابه أى يدعى أنك و أباك من المرسلين.

<sup>١٣٣٤</sup> (١) في نسخة: اقتلعنه و تنبر منه؟ قال: نعم فالعناء و ابرء منه] أقول يوجد ذلك في المصدر.

<sup>١٣٣٥</sup> (٢) رجال الكشي: ٢٠٧ و ٢٠٨.

<sup>١٣٣٦</sup> (٣) رجال الكشي: ٢٠٨.

<sup>١٣٣٧</sup> (٤) يوجد ذلك في المصدر المطبوع.

<sup>١٣٣٨</sup> (٢) يدل على ذلك ما ذكر الكشي بعد الحديث قال: و ذكرت الطيارة العالية في بعض كتبها عن المفضل انه قال: لقد قتل مع أبي إسماعيل يعني ابا الخطاب سبعوننبيا كلهم راي و هلك نبيانا فيه و ان الفضل قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام و نحن اثنى عشر رجلا قال فجعل أبو عبد الله عليه السلام يسلم على رجل منا و يسمى كل رجل منا باسم نبي و قال لبعضنا السلام عليك يا نوح اه.

٦٧- كش، [ رجال الكشي ] قال أبو عمرو الكشي قال يحيى بن عبد الحميد الحماني في كتابه المؤلف في إثبات إمامته أمير المؤمنين ع: قلت لشريك<sup>١٣٣٩</sup> إن أقواماً يزعمون أن جعفر بن محمد ضعيف الحديث فقال أخبارك القصة كان جعفر بن محمد رجلاً صالحًا مسلماً ورعاً فاكتنفه قوم جهال يدخلون عليه ويخرجون من عنده و يقولون حدتنا جعفر بن محمد ويحددون بأحاديث كلها منكرات كذب موضوعة على جعفر ليستا كلون الناس بذلك وياخذون منه م الدراهم كانوا يأتون من ذلك بكل منكر فسمعت العوام بذلك منهم فمنهم من هلك و منهم من انكر و هو لاء مثل المفضل بن عم ر وبنان و عمر النبطي وغيرهم ذكروا أن جعفراً حدثهم أن معرفة الإمام تكفي من الصوم والصلوة و حدتهم عن أبيه عن جده وأنه حدثهم عه قبل يوم القيمة<sup>١٣٤٠</sup> وأن علياً في السحاب يطير مع الريح وأنه كان يتكلم بعد الموت وأنه كان يتح رك على المغتسل وأن الله السماء وإله الأرض الإمام فجعلوا الله شريكاً جهال ضلال

ص: 303

و الله ما قال جعفر شيئاً من هذا قط كان جعفر أنتقى لله وأورع من ذلك فضفوه ولو رأيت جعفراً لعلمت أنه واحد الناس<sup>١٣٤١</sup>.

توضيح قوله ع رمز عن الرجعة أى أنه حدثهم عن أبيه عن جده بالرجعة عند ظهور القائم ع قبل يوم القيمة و في بعض النسخ عن قبل أى حدثهم بما يكون إلى يوم القيمة قوله أنه واحد الناس أى وحيد دهره لا ثانى له في الجلالة و لا نظير له في الناس قال في الصحاح فلان واحد دهره لا نظير له و قال استأخذ الرجل افرد.

٦٨- كش، [ رجال الكشي ] محمد بن مسعود عن إسحاق بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن خالد الجوان<sup>١٣٤٢</sup> قال: كنت أنا و المفضل بن عمر و ناس من أصحابنا بالمدينة وقد تكلمنا في الربوبية قال فقلنا روا إلى باب أبي عبد الله حتى سأله قال فقمنا بالباب قال فخرج إلينا وهو يقول بل عباد مكرون لا يسبونه بالقول و هم بأمره يعلمون<sup>١٣٤٣</sup>.

بيان: قوله في الربوبية أى ربوبية الأئمة ع.

٦٩- كش، [ رجال الكشي ] روى محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي الصيرفي عن صالح بن سهل<sup>١٣٤٤</sup> قال: كنت أقول في أبي عبد الله بالربوبية فدخلت فلما نظر إلى قال يا صالح إنا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبد و إن لم نعبد عذاب عذيل<sup>١٣٤٥</sup>.

<sup>١٣٣٩</sup>(٣) لعله شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي المتوفى سنة (١٧٧٧) أو (١٧٨).

<sup>١٣٤٠</sup>(٤) في المصدر: و أنه حدثهم يوم القيمة.

<sup>١٣٤١</sup>(١) رجال الكشي: ٢٠٨ و ٢٠٩.

<sup>١٣٤٢</sup>(٢) في نسخة: [الخوان] وهو مصحف، وقد اختلف في لقب خالد فأصححه الجوان، و قبل ايضا: الجواز و الحوار و الخواز.

<sup>١٣٤٣</sup>(٣) رجال الكشي: ٢٠٩. ذيل الحديث آية راجع سورة الأنبياء: ٢٦ و ٢٧.

٧٠- كش، [ رجال الكشي ] حَمْدُوَيْهِ عَنْ أَبْنَى يَزِيدَ عَنْ أَبْنَى أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلَىٰ بْنِ يَقْطِينَ عَنْ الْمَدَائِنِي ١٣٤٦ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: قَالَ يَا مُرَازِمُ مَنْ بَشَّارٌ قُلْتُ بَيَاعُ الشَّعِيرِ ١٣٤٧ قَالَ لَعَنَ اللَّهِ بَشَّارًا قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي يَا مُرَازِمُ قُلْ لَهُمْ وَيَلَكُمْ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ فَإِنَّكُمْ كَافِرُونَ مُشْرِكُونَ ١٣٤٨ .

٧١- كش، [ رجال الكشي ] حَمْدُوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَ نُصَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُرَازِمَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ تَعْرُفُ مُبْتَسِرَ بَشِيرَ يَتَوَهَّمُ الاسمَ ١٣٤٩ قَالَ الشَّعِيرِيُّ فَقُلْتُ بَشَّارٌ فَقَالَ بَشَّارٌ قُلْتُ نَعَمْ جَارِ لِي ١٣٥٠ قَالَ إِنَّ الْيَهُودَ قَالُوا مَا قَالُوا وَ وَحَدُّوا اللَّهَ وَ إِنَّ النَّصَارَى قَالُوا مَا قَالُوا وَ وَحَدُّوا اللَّهَ وَ إِنَّ بَشَّارًا قَالَ قَوْلًا عَظِيمًا فَإِذَا قَدِمْتَ الْكُوفَةَ قُلْ لَهُ ١٣٥١ يَقُولُ لَكَ جَعْفَرُ يَا كَافِرُ يَا فَاسِقُ يَا مُشْرِكُ أَنَا بَرِيءٌ مِّنْكَ قَالَ مُرَازِمٌ فَلَمَّا قَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَوَضَعْتُ مَتَاعِي وَ جَهْنَمَ فَدَعَوْتُ الْجَارِيَةَ فَقُلْتُ فُولِي لِأَبِي إِسْمَاعِيلِ هَذَا مُرَازِمٌ فَخَرَجَ إِلَيَّ فَقُلْتُ لَهُ يَقُولُ لَكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَا كَافِرُ يَا فَاسِقُ يَا مُشْرِكُ أَنَا بَرِيءٌ مِّنْكَ قَالَ لِي وَ قَدْ ذَكَرَنِي سَيِّدِي قَالَ قُلْتُ نَعَمْ ذَكَرَكَ بِهَذَا الَّذِي قُلْتُ لَكَ فَقَالَ جَرَأَكَ اللَّهُ خَيْرًا وَ فَعَلَ بِكَ وَ أَفْيَلَ بِدُعُوكَ لِي ١٣٥٢ .

وَ مَقَالَةُ بَشَّارٍ هِيَ مَقَالَةُ الْعَلِيَّاَوِيَّةِ ١٣٥٣ يَقُولُونَ إِنَّ عَلِيًّا هُوَ رَبُّ ١٣٥٤ وَ ظَهَرَ بِالْعَلَوَيَّةِ وَ الْهَاشِمِيَّةِ وَ أَظْهَرَ أَنَّهُ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ ١٣٥٥ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ وَ وَاقِفَ أَصْحَابُ أَبِي الْخَطَابِ فِي أَرْبَعَةِ أَشْخَاصٍ - عَلَىٰ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ أَنَّ مَعْنَى الْأَشْخَاصِ الْثَّلَاثَةِ

<sup>١٣٤٤</sup> (٤) في المصدر: أنا و الله عبد مخلوق.

<sup>١٣٤٥</sup> (٥) رجال الكشي: ٢١٨.

<sup>١٣٤٦</sup> (١) أبي مرازم بن حكيم الأزدي المدائني

<sup>١٣٤٧</sup> (٢) في نسخة: الشعيري.

<sup>١٣٤٨</sup> (٣) رجال الكشي: ٢٥٢.

<sup>١٣٤٩</sup> (٤) في نسخة: لتوهم الاسم.

<sup>١٣٥٠</sup> (٥) في نسخة من الكتاب والمصدر: خالي.

<sup>١٣٥١</sup> (٦) في نسخة: فأنه و قل له.

<sup>١٣٥٢</sup> (٧) لعله من هنا إلى آخره من كلام الكشي.

<sup>١٣٥٣</sup> (١) في نسخة: [العلبائية] و في أخرى: [العلبائية] في جميع المواقع و لعل الأخير أصح قال الشهريستاني في الملل والنحل ١: ٢٩٣: العلبائية أصحاب العلباء بن ذراع الدوسى و قال قوم: هو الأسدى و كان يفضل عليا على النبي صلى الله عليه و آله و زعم انه الذى بعث محمدا و سماه لها و كان يقول بدم محمد، زعم انه بعث ليدعوه الى على قدعا الى نفسه

<sup>١٣٥٤</sup> (٢) في نسخة: هرب.

<sup>١٣٥٥</sup> (٣) في نسخة: [و اظهر ولية من عنده و رسوله] و في المصدر: و اظهروا به عبده و رسوله.

فاطمة و الحسن و الحسين تلبيسٌ و في الحقيقة شخصٌ علىٰ لانه أول هذه الأشخاص في الإمامة والكبير<sup>١٣٥٦</sup> و أنكروا شخصاً مُحمدِ ص و زعموا أنَّ مُحَمَّداً عبدٌ وَعْ ب<sup>١٣٥٧</sup> و أقاموا مُحَمَّداً مقامَ ما أقامَت المخمسة سلمان و جعلوه رسولاً لمُحمدِ ص فوافقهم<sup>١٣٥٨</sup> في الابحاث و التقطيل و التنسخ و العلانية سمته المخمسة العلانية و زعموا أنَّ بشار الشعيري لما أنكر ربوية محمدٍ و جعلها في عليٰ و جعل محمدَ ع<sup>١٣٥٩</sup> و أنكر رسالة سلمان مُسخٌ في صورة طير يقال له علٰ يا<sup>١٣٦٠</sup> يكون في البحر فلذلك سموه العلانية<sup>١٣٦١</sup>.

ص: 306

**بيان:** قوله لتوهم الاسم أي سمي بشارا مبمرا مرة وبشيرا أخرى للتلوهم والشك في اسمه و لعله ع تعمد ذلك لإظهار غاية المباهنة و عدم الارتباط و الموافقة التي كان يدعها الملعون قوله و وحدوا الله أي بزعمهم مع أنهم مشركون فهذا أيضا مثلهم في دعوى التوحيد أو أنهم مع قولهم بكون عزير و عيسى ابن الله موحدون لا ينسبون الخلق و الرزق إلا إلى الله تعالى و هؤلاء ينسبونها إلى غيره تعالى فهم بريتون من التوحيد من كل وجه.

قوله إن عليا ع هو رب أقول النسخ هنا مختلفة غاية الاختلاف ففي بعضها أن عليا هو رب و ظهر بالعلوية و الهاشمية و أظهر أنه عبده و رسوله بالمحمدية فالمعنى أنهم لعنهم الله ادعوا ربوية علي ع و قالوا إنه ظهر مرة بصورة علي و مرة بصورة محمد و أظهر أنه عبد الله مع أنه عين الله و أظهر رسوله بالمحمدية مع أنه عينه.

وفي بعض النسخ و هرب و ظهر بالعلوية الهاشمية و أظهره وليه من عنده و رسوله بالمحمدية أي هرب على مع ربوبيته من السماء و ظهر بصورة علي و أظهر رسوله بالمحمدية و سمي وليه باسم نفسه و أظهر نفسه في الولاية قوله و أنكروا شخص محمد ص أي أصحاب أبي الخطاب وافقوا هؤلاء في الوهبية أربعة و أنكروا الوهبية محمد و زعموا أن مهما عبد وَعْ ب فللعين رمز على و ب رمز الرب أي زعموا أن مهما عبد على و على هو الرب تعالى عن ذلك.

و أقاموا مهما مقام ما أقام المخمسة سلمان فإنهم قالوا بربوبية محمد و جعلوا سلمان رسوله و قالوا بانتقال الربوبية من محمد إلى فاطمة و على ثم الحسن ثم الحسين.

قوله و جعل محمدَ ع أي عبد على و يتحمل التعاكس في مذهب العلانية و أصحاب أبي الخطاب.

<sup>١٣٥٤</sup> (٤) في المصدر: و الكثرة.

<sup>١٣٥٧</sup> (٥) في المصدر: و زعموا ان مهما عبد و على ربَ

<sup>١٣٥٨</sup> (٦) في نسخة: فوافقوهم.

<sup>١٣٥٩</sup> (٧) في المصدر: و جعل مهما عبد على

<sup>١٣٦٠</sup> (٨) في نسخة: عليهـ.

<sup>١٣٦١</sup> (٩) رجال الكشـيـ: ٢٥٢ و ٢٥٣

٧٢- كش، [ رجال الكشي ] الحسين بن الحسن بن بندار عن سعدٍ عن ابن أبي الخطاب والحساب عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمّار قال قال أبو عبد الله ع: إن بشاراً

ص: 307

الشّعيري شيطان ابن شيطان خرج من البحر فاغوى أصحابي .<sup>١٣٦٢</sup>

٧٣- كش، [ رجال الكشي ] سعدٍ عن محمدٍ بن عيسىٍ بن عبيده عن يونسٍ عن إسحاقٍ بن عمّار قال : قال أبو عبد الله ع ليشار الشعيري أن اخرج عني لعنك الله والله لا يطلينى وإياك سقف بيته أبداً فلما خرج قال ويلهه الله قال بما قالت اليهود الله قال بما قال النصارى الله قال بما قالت المجوس أو بما قالت الصابئة<sup>١٣٦٣</sup> والله ما صغر الله تصغير هذا الفاجر أحد إنه شيطان ابن شيطان خرج من البحر ليغوى أصحابي وشيعته فاحذروه وليلبلغ الشاهد الغائب أنى عبد الله بن عبد الله عبد قن ابن ضممتى الأصلاب والأرحام وإنى لميت وإنى لمبعوث ثم موقوف ثم مسئول والله لأسألن عما قال في هذا الكذاب وادعاه على يا ويلهه ما له أربعه الله فلقد أمن على فراشه وافزعنى وأقلقنى عن رقادى وتدرون<sup>١٣٦٤</sup> أنى لم أقول ذلك لك أقول ذلك لك أستقر في قبرى<sup>١٣٦٥</sup>.

بيان: القن العبد الخالص والويل الحزن والنکال والهلاك والهاء للضمير لا للسكت والإرعب إفعال من الرعب أى أوقعه الله في الرعب والخوف قوله أ و تدرؤن بواو الرينة المفتوحة بعد همزة الاستفهام وفي نسخة أ تدرؤن بإسقاط الواو وفي نسخة أخرى و تدرؤن بإسقاط الهمزة لأستقر في قبرى أى لا أعدب فيه.

٧٤- كش، [ رجال الكشي ] طاهر بن عيسىٍ عن الشجاعيٍ عن الحسين بن بشارٍ عن داود الرقى قال : قال لي داود ترى ما تقول الغلة الطيارة وما يذكرون عن شرطة<sup>١٣٦٦</sup>

ص: 308

(١) رجال الكشي: ٢٥٣ .<sup>١٣٦٢</sup>

(٢) الصابئة: قوم كانوا يبعدون الرجوم و مدار مذهبهم على التعصب للروحانيين<sup>١٣٦٣</sup>

قبال مذهب الحنفاء. يوجد مقالتهم مشروحة في الملل والنحل: ٢: ٥٥ و ١٠٨ .<sup>١٣٦٤</sup>

(٣) سقط عن المصدر المطبوع: عبد قن ابن امة<sup>١٣٦٤</sup>

(٤) في نسخة: و تدرؤن انى لم أقل ذلك لكى استقر في قبرى<sup>١٣٦٥</sup>

(٥) رجال الكشي: ٢٥٣ و ٢٥٤ .<sup>١٣٦٦</sup>

الْخَمِيسِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَ مَا يَحْكِي عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ فَذَلِكَ وَ اللَّهُ أَرَانِي أَكْبَرَ مِنْهُ<sup>١٣٦٧</sup> وَ لَكِنْ أَمْرَنِي أَنْ لَا أَذْكُرَهُ لِأَحَدٍ قَالَ وَ قُلْتُ لَهُ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَ دَقَّ عَظِيمٌ أَحِبُّ أَنْ يُخْتَمَ عُمُرِي بِقَتْلٍ فِيْكُمْ فَقَالَ وَ مَا مِنْ هَذَا بُدُّ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَاجِلَةِ يَكُونُ فِي الْآجِلَةِ<sup>١٣٦٨</sup>.

**بيان:** قوله فذلك والله أراني أى الصادق ع أراني من الغائب والمعجزات أكبر مما يروى هؤلاء قوله ع في الآجلة أى في الرجعة.

٧٥- كش، [ رجال الكشي ] قالوا: إنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَسِيرَ لَمَّا مَضَى أَبُو الْحَسَنِ عَ وَ وَقَفَ عَلَيْهِ الْوَاقِفَةُ جَاءَ مُحَمَّدًا بْنَ يَسِيرَ وَكَانَ اَنَّ صَاحِبَ شُعْبَدَةَ وَ مَخَارِيقَ مَعْرُوفًا بِذَلِكَ فَادَعَهُ أَنَّهُ يَقُولُ بِالْوَقْفِ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَنَّ مُوسَى عَ كَانَ ظَاهِرًا بِيَنِ الْخَلْقِ يَرَوْنَهُ جَمِيعًا يَتَرَاءَى لِأَهْلِ النُّورِ بِالنُّورِ وَ لِأَهْلِ الْكُدُورَةِ بِالْكُدُورَةِ فِي مِثْلِ خَلْقِهِمْ بِالْإِنْسَانِيَّةِ وَ الْبَشَرِيَّةِ الْلَّهُمَّ حُجْبَ الْخَلْقِ جَمِيعًا عَنْ إِدْرَاكِهِ وَ هُوَ قَائِمٌ بَيْنَهُمْ مَوْجُودٌ كَمَا كَانَ غَيْرُهُمْ مَحْجُوبُونَ عَنْهُ وَ عَنْ إِدْرَاكِهِ كَالَّذِي كَانُوا يُدْرِكُونَهُ وَ كَانَ مُحَمَّدًا بْنَ يَسِيرَ هَذَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنْ مَوَالِيِّ بَنِي أَسَدٍ وَ لَهُ أَصْحَابٌ قَالُوا إِنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ عَ لَمْ يَمُوتْ وَ لَمْ يُبْخِسْ وَ إِنَّهُ غَابَ وَ اسْتَرَّ وَ هُوَ الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ وَ إِنَّهُ فِي وَقْتٍ غَيْبَتِهِ اسْتَخْلَفَ عَلَى الْأُمَّةِ مُحَمَّدًا بْنَ يَسِيرَ وَ جَعَلَهُ وَصِيهَ وَ أَعْطَاهُ خَاتَمَهُ وَ عَلَمَهُ جَمِيعَ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ رَعَيْتُهُ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ وَ دُنْيَاهُمْ وَ فَوْضَ إِلَيْهِ جَمِيعَ أَمْرِهِ وَ أَقَامَهُ مُقَامًا نَفْسِهِ فَمُحَمَّدًا بْنَ يَسِيرَ الْإِمامُ بَعْدَهُ<sup>١٣٦٩</sup>.

٧٦- كش، [ رجال الكشي ] مُحَمَّدًا بْنُ قُولَوِيَّهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَمِيِّ<sup>١٣٧٠</sup> عَنْ مُحَمَّدًا بْنِ عِيسَى بْنِ

ص: 309

عَبِيدِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى الْكَلَابِيِّ أَنَّهُ سَعَ مُحَمَّدًا بْنَ يَسِيرَ يَقُولُ : الظَّاهِرُ مِنَ الْإِنْسَانِ آدَمُ وَ الْبَاطِنُ اَزْلَى وَ قَالَ إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ بِالْأَشْيَاءِ وَ إِنَّ هِشَامَ بْنَ سَالِمَ نَاظِرَهُ عَلَيْهِ فَاقْرَأَ بِهِ وَ لَمْ يُنْكِرْهُ وَ إِنَّ مُحَمَّدًا بْنَ يَسِيرَ لَمَّا مَاتَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ سَرِيعَ بْنِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ الْإِمامُ وَ مَنْ أَوْصَى إِلَيْهِ سَرِيعٌ فَهُوَ إِمامٌ مُفْتَرَضٌ طَاعَتُهُ عَلَى الْأُمَّةِ إِلَى وَقْتِ خُرُوجِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرَ وَ ظُهُورِهِ فِيَمَا يَلْزَمُ النَّاسَ مِنْ حُقُوقِهِ فِي أَمْوَالِهِمْ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَنْقَرِبُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَالْفَرْضُ عَلَيْهِمْ أَدَاؤُهُ إِلَى أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدًا بْنَ يَسِيرَ إِلَى قِيَامِ الْقَائِمِ وَ زَعَمُوا أَنَّ عَلَيَّ بْنَ مُوسَى وَ كُلَّ مَنْ ادَعَى الْإِمامَةَ مِنْ وُلْدِهِ وَ وُلْدِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرَ مُبْطِلُونَ كَاذِبُونَ غَيْرُ طَبِيعِيِ الْوِلَاةِ فَنَفَوْهُمْ عَنْ أَنْسَابِهِمْ وَ كَفَرُوهُمْ لِدِعْوَاهُمُ الْإِمامَةِ وَ كَفَرُوا الْقَافِلَيْنِ بِإِمَامَتِهِمْ وَ اسْتَخْلَوْا دِمَاءَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ وَ زَعَمُوا أَنَّ الْفَرْضَ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِقَامَةُ الصَّلَاةِ<sup>١٣٧١</sup> وَ الْخُمُسُ وَ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ أَنْكَرُوا الزَّكَاةَ وَ الْحَجَّ وَ سَائرَ الْفَرَائِضِ وَ قَالُوا يَبْأَسُوا بِالْمَحَارِمِ

<sup>١٣٦٧</sup> (١) في نسخة من المصدر: أكثر منه.

<sup>١٣٦٨</sup> (٢) رجال الكشي: ٢٥٧.

<sup>١٣٦٩</sup> (٣) رجال الكشي: ٢٩٧.

<sup>١٣٧٠</sup> (٤) رواه سعد بن عبد الله في كتاب المقالات والفرق: ٩١ و ٩٢، إلى قوله: و هم أيضا قالوا بالحلال. وفيه: الظاهر من الإنسان ارضي و الباطن ازلي و رواه النويختي ايضا في فرق الشيعة ٨٣.

<sup>١٣٧١</sup> (١) هكذا في المصدر و في نسخة من الكتاب، و في أخرى الصلوات.

وَالْفُرُوجُ وَالْعِلْمَانَ وَاعْتَلُوا فِي ذَلِكَ بَقَولُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ يُرَوُّجُهُمْ ذُكْرًا وَإِنَاثًا<sup>١٣٧٢</sup> وَقَالُوا بِالنَّاسُخِ وَالْأَئِمَّةِ عِنْدُهُمْ وَاحِدًا  
وَاحِدًا إِنَّمَا هُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْ قَرْنٍ إِلَى قَرْنٍ<sup>١٣٧٣</sup> وَالْمُوَسَّاةُ بَيْنَهُمْ واجِبَةٌ فِي كُلِّ مَا مَكُوِّهُ مِنْ مَالٍ أَوْ خَرَاجٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ<sup>١٣٧٤</sup> وَكُلُّ  
مَا أَوْصَى بِهِ رَجُلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لِسَمِيعٍ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَوْصِيَاهُ مِنْ بَعْدِهِ وَمَذَاهِبُهُمْ فِي التَّفَوِيقِ مَذَاهِبُ الْفُلَانِ مِنَ الْوَاقِفَةِ وَهُمْ<sup>١٣٧٥</sup>  
أَيْضًا قَالُوا بِالْحَلَالِ وَرَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ اتَّسَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ فَهُمْ بُيُوتٍ وَظُرُوفٍ<sup>١٣٧٦</sup> وَأَنَّ مُحَمَّدًا هُوَ رَبُّ

مَنْ اتَّسَبَ إِلَيْهِ<sup>١٣٧٧</sup> وَأَنَّهُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَأَنَّهُ مُحْتَجِبٌ فِي هَذِهِ الْحُجُبِ وَرَعَمَتْ هَذِهِ الْفُرْقَةُ وَالْمُخَمَّ سَةُ وَالْعَلْيَاوَيَةُ<sup>١٣٧٨</sup> وَ  
أَصْحَابُ أَبِي الْخَطَابِ أَنَّ كُلَّ مَنْ اتَّسَبَ إِلَى أَنَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ مُبْطَلٌ فِي نَسْبِهِ<sup>١٣٧٩</sup> مُفْتَرٌ عَلَى اللَّهِ كَاذِبٌ وَأَنَّهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى فِيهِمْ إِنَّهُمْ يَهُودُ وَنَصَارَى فِي قَوْلِهِ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِيَاوْهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ  
مِمَّنْ خَلَقَ<sup>١٣٨٠</sup> مُحَمَّدٌ فِي مَذْهَبِ الْخَطَابِيَّةِ وَعَلَى فِي مَذْهَبِ الْعَلْيَاوَيَّةِ فَهُمْ مِنْ خَلَقَ هَذِينَ [هَذَانِ] كَاذِبِينَ<sup>١٣٨١</sup> [كَاذِبُونَ] فِيمَا  
أَدَعُوكُمْ مِنَ النَّسَبِ إِذْ كَانَ مُحَمَّدٌ عِنْدَهُمْ وَعَلَى هُوَ رَبُّ لَا يَلِدُ وَلَا يُولَدُ اللَّهُ جَلَّ وَتَعَالَى<sup>١٣٨٢</sup> عَمَّا يَصِفُونَ وَعَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا  
كَبِيرًا وَكَانَ سَبَبَ قُتْلِ مُحَمَّدٍ بْنَ بَشِيرٍ لِعَنْهُ اللَّهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ شَعْبَدَةً وَمَخَارِقُ وَكَانَ يُظْهَرُ لِلْوَاقِفَةِ أَنَّهُ مِنْ وَقَفَ عَلَى عَلَى بْنِ  
مُوسَى وَكَانَ يَقُولُ فِي مُوسَى بِالرَّبُوبِيَّةِ وَيَدْعُ فِي نَفْسِهِ<sup>١٣٨٣</sup> أَنَّهُ نَبِيٌّ وَكَانَتْ عِنْدَهُ صُورَةٌ قَدْ عَمِلَهَا وَأَقَامَهَا شَخْصًا كَانَهُ صُورَةً  
أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَمِّ شِيَابٍ حَرَيْرٍ قَدْ طَلَاهَا بِالْأَدْوِيَةِ وَعَالَجَهَا بِجَيْلٍ عَمِلَهَا فِيهَا حَتَّى صَارَتْ شَيْهًا بِصُورَةِ إِنْسَانٍ<sup>١٣٨٤</sup> وَكَانَ  
يَطْوِيهَا فَإِذَا أَرَادَ الشُّعْبَدَةَ نَفَخَ فِيهَا فَأَفَاقَهَا فَكَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ إِنَّمَا بِالْحَسَنِ عِنْدِي فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَرَوُهُ وَتَعْلَمُوهُ وَأَنَّنِي<sup>١٣٨٥</sup>  
نَبِيٌّ فَهَلُمُوا أَعْرِضُهُ عَلَيْكُمْ فَكَانَ يُدْخِلُهُمُ الْبَيْتَ وَالصُّورَةُ مَطْوِيَّةٌ مَعَهُ فَيُقُولُ لَهُمْ

(١٣٧٢) (٢) السورى: ٥٠.

(١٣٧٣) (٣) في نسخة: [متقلبون من بدن الى بدن] وفي الفرق والمقالات: متقلبون من بدن الى بدن

(١٣٧٤) (٤) في المقالات: في كل ماكولة مال و فرج وغيره

(١٣٧٥) (٥) في المصدر: فهم ثبوت و طرائق.

(١٣٧٦) (١) في المصدر: و ان محمدًا هو رب حل في كل من انتسب إليه

(١٣٧٧) (٢) في نسخة: [العلبانية] وقد عرفت قبل ان الصحيح لعل [العلبانية].

(١٣٧٨) (٣) في المصدر: في نسبته.

(١٣٧٩) (٤) (المائدة: ١٨).

(١٣٨٠) (٥) في المصدر: هذان كاذبان فيما ادعوا اذ كان.

(١٣٨١) (٦) في المصدر: و لا يولد و لا يستولد تعالى الله.

(١٣٨٢) (٧) في المصدر: لنفسه.

(١٣٨٣) (٨) في المصدر: شبه صورة إنسان.

(١٣٨٤) (٩) في المصدر: و تعلمون انى نبى.

هُلْ تَرَوْنَ فِي الْبَيْتِ مُقِيمًا أَوْ تَرَوْنَ فِيهِ غَيْرَكُمْ وَغَيْرِي فَيَقُولُونَ لَا وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ فَيَقُولُ فَاخْرُجُوا فِي خَرْجُونَ مِنَ الْبَيْتِ فَيَصِيرُ هُوَ وَرَاءَ السِّرْ وَيُسْبِلُ السِّرَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ثُمَّ يُقْدِمُ تِلْكَ الصُّورَةَ ثُمَّ يَرْفَعُ السِّرَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَى صُورَةِ قَائِمَةِ وَشَخْصٍ كَانَهُ شَخْصُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى يُنْكِرُونَ مِنْهُ شَيْئًا وَيَقِفُ هُوَ مِنْهُ بِالْقُربِ فَيُرِيهِمْ مِنْ طَرِيقِ الشُّعْبَذَةِ أَنَّهُ يُكَلِّمُهُ وَيُنَادِيهِ وَيَدْعُونَ مِنْهُ كَانَهُ يُسَارِهُ<sup>١٣٨٥</sup> ثُمَّ يَعْمَزُهُمْ أَنْ يَتَنَحَّوْا فِي تَنَحَّوْنَ وَيُسْبِلُ السِّرَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَلَا يَرَوْنَ شَيْئًا وَكَانَتْ مَعَهُ أَشْيَاءُ عَجِيبَةٌ مِنْ صُنُوفِ الشُّعْبَذَةِ مَا لَمْ يَرَوْا مِثْلَهَا فَهَلَكُوا بِهَا فَكَانَتْ هَذِهِ حَالَهُ مُدَّةً حَتَّى رُفِعَ خَبْرُهُ إِلَى بَعْضِ الْخُلُفَاءِ أَخْسِبُهُ هَارُونُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ كَانَ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلُفَاءِ وَأَنَّهُ زَنْدِيقٌ<sup>١٣٨٦</sup> فَأَخَذَهُ وَأَرَادَ ضَرْبَ عُنْقِهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَبْقِنِي فَإِنِّي أَتَخَذُ لَكَ شَيْئًا<sup>١٣٨٧</sup> تَرَغَبُ الْمُلُوكُ فِيهَا فَأَطْلَقَهُ فَكَانَ أَوْلَى مَا اتَّخَذَ لَهُ الدَّوَالِي فَإِنَّهُ عَمَدَ إِلَى الدَّوَالِي فَسُوَاهَا وَعَلَقَهَا وَجَعَلَهَا الزَّيْقَنِيَّةَ بَيْنَ تِلْكَ الْأَلْ وَاحِدِ فَكَانَتِ الدَّوَالِيَّةُ تَمَتَّلِي مِنَ الْمَاءِ فَتُمْبَلِلُ الْأَلْلَوَاحَ وَيُنْقَلِبُ الزَّيْقَنِيَّةُ مِنْ تِلْكَ الْأَلْلَوَاحِ فَتَتَ بَعْدَ<sup>١٣٨٨</sup> الدَّوَالِيَّةُ لِهَا فَكَانَتْ تَعْمَلُ مِنْ غَيْرِ مُسْتَعْمِلِ لَهَا وَيُصَبِّ<sup>١٣٨٩</sup> الْمَاءَ فِي الْبُسْتَانِ فَأَعْجَبَ بِهُ ذَلِكَ مَعَ أَشْيَاءِ عِلْمِهَا يُضَاهِي اللَّهَ بِهَا فِي خَلْقِهِ الْجَنَّةَ فَقَوَاهُ<sup>١٣٩٠</sup> وَجَعَلَ لَهُ مَرْتَبَةً ثُمَّ إِنَّهُ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ انْكَسَرَ بِعَضُّ تِلْكَ الْأَلْلَوَاحِ فَخَرَجَ مِنْهَا الزَّيْقَنِيَّةُ فَتَعَطَّلَتْ فَاسْتَرَابَ أَمْرَهُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ التَّعَطِيلُ وَالْإِبَاحَاتُ وَقَدْ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو الْحَسَنِ عَيْدُونَ اللَّهَ عَلَيْهِ وَيَسْأَلُونَهُ أَنْ يُذْنِيَهُ حَرَّ الْحَدِيدِ فَادَافَهُ اللَّهُ حَرَّ الْحَدِيدِ بَعْدَ أَنْ عُذِّبَ

بِلْبَوَاعِ الْعَذَابِ قَالَ أَبُو عَمْرُو حَدَّثَ بَهْذِهِ الْحِكَايَةِ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْعُبَيْدِيُّ رَوَا يَةً لَهُ وَبَعْضُهَا عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَ هَاشِمُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ قَدْ تَعْلَمَ مِنْهُ بَعْضَ تِلْكَ الْمَخَارِيقِ فَصَارَ دَاعِيَةً<sup>١٣٩١</sup> إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ<sup>١٣٩٢</sup>.

توضيح قوله لهم بيوت و ظروف أى كل من انتسب إليه من الأئمة من صهره وأولاده فليس بينهم وبينه نسب بل هو رب لهم لكن حل فيهم فهم بمنزلة البيت والظروف له قوله إذ كان محمد عندهم أى عند الخطابية وعلى أى عند العل ياوية وإسقال الستر إرخاؤه و إرساله.

<sup>١٣٨٥</sup> (١) في نسخة: يسأله.

<sup>١٣٨٦</sup> (٢) في المصدر: انه زنديق.

<sup>١٣٨٧</sup> (٣) في المصدر: أشياء.

<sup>١٣٨٨</sup> (٤) في نسخة: [فتتسع] و في المصدر: فيتسع الدوالي لذلك.

<sup>١٣٨٩</sup> (٥) في نسخة: [و يصب] و في المصدر: و تصب.

<sup>١٣٩٠</sup> (٦) في نسخة من المصدر: فقربه.

<sup>١٣٩١</sup> (١) الصحيح كما في المصدر: داعية إليه.

<sup>١٣٩٢</sup> (٢) رجال الكشفي: ٢٩٧ - ٢٩٩.

فإن قيل أليس ظهور المعجزة على يد الكاذب على أصول أهل العدل قبيحاً و به يثبتون النبوة والإمامية فكيف جرى على يد هذا الملعون هذه الأمور الغريبة أ و ليس هذا إغراء على القبيح قلت نجيب عنه بوجهين الأول أن هذه لم تكن معجزة خارقة للعادة بل كانت شعوذة يكثر ظهورها من جهال الخلق وأدائهم و من افتن بها فإنما هو لقصص في التأمل والتصفح أو لأغراض باطلة دعته إلى ذلك.

و الثاني أن ظهور المعجزة إنما يقبح على يد الكاذب إذ ادعى أمراً ممكناً لا يحكم العقل باستحالته و هذا كان يدعى الوهية بشر محدث مؤلف يحتاج و هذا مما يحكم جميع العقول باستحالته فليس في هذا إغراء على القبيح بوجه.

٧٧- كش، [رجال الكشي] محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله القمي عن محمد بن عبد الله المسمعي<sup>١٣٩٣</sup> عن علي بن حميد<sup>١٣٩٤</sup> المدائني قال: سمعت من يسأل أبي الحسن الأول ع فقال إنّي سمعت<sup>١٣٩٤</sup> محمد بن بشير يقول إنك لست موسى بن جعفر الذي أنت إماماً و حجتنا فيما بيننا وبين الله تعالى قال فقال لعنة الله ثلثاً أذاقه

ص: 313

الله حر الحميد قتل الله أخْيَثَ مَا يَكُونُ مِنْ قُتْلَةَ فَقُلْتُ لَهُ جَعْلْتُ فَدَاكَ إِذَا أَنَا سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْهُ أَوْ لَيْسَ حَلَالٌ لِي دَمُهُ مُبَاخٌ كَمَا أَبْيَحَ دَمُ السَّابَاب<sup>١٣٩٥</sup> لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِلِّإِمَامِ فَقَالَ نَعَمْ حِلٌّ وَاللَّهُ دَمُهُ وَإِبَاحَةُ لَكَ<sup>١٣٩٦</sup> وَلِمَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ قُلْتُ أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ بِسَابَاب<sup>١٣٩٧</sup> لَكَ فَقَالَ هَذَا سَابُ اللَّهِ وَسَابُ لِرَسُولِ اللَّهِ وَسَابُ<sup>١٣٩٨</sup> لِإِبَائِي وَسَائِبِي<sup>١٣٩٩</sup> وَأَيُّ سَبِّ لَيْسَ يَقْصُرُ عَنْ هَذَا وَلَا يَفْوَقُهُ هَذَا الْقَوْلُ فَقُلْتُ أَرَأَيْتَ إِذَا أَنَا لَمْ أَخْفَ أَنِّي أَغْمَرُ<sup>١٤٠٠</sup> بِذَلِكَ بِرَيْثَا ثُمَّ لَمْ أَفْعَلْ وَلَمْ أَقْتُلْهُ مَا عَلَىَّ مِنَ الْوَزْرِ فَقَالَ يَكُونُ عَلَيْكَ وَزْرُهُ أَضْعَافًا مُضَاعِفةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْصُرَ<sup>١٤٠١</sup> مِنْ وَزْرِهِ شَيْءٌ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَفْضَلَ الشَّهَادَاتِ دَرَجَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ نَصَرَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَدَ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>١٤٠٢</sup>.

(٣) في نسخة: [السيعى] و الصحيح ما في المتن.

(٤) في المصدر: اما سمعت.

(٥) في نسخة: الساباب.

(٦) في المصدر: نعم بلي و الله حل دمه و أباحه لك.

(٧) في نسخة: بسباب.

(٨) في نسخة: [سباب] و كذلك في جميع الموضع.

(٩) في المصدر: و ساب لى.

(١٠) في نسخة: [انى اعم] و في المصدر: أرأيت إذا اتاني لم اخف ان اغمز.

(١١) في المصدر: ينتقض.

(١٢) رجال الكشي: ٢٩٩ و ٣٠٠.

**بيان:** قوله ع ليس يقصر عن هذا المراد بالقصور في الركاكة والقبح قوله أني أغمز أى أصير سبباً لتهمة بريء أو ضرره قال في القاموس غمز بالرجل سعى به شراً وفيه مغمز أى مطعن أو مطعم والغموز المتهم وفي بعض النسخ بالراء المهملة أى يصير فعلى سبباً لأن يشمل البلاء بريئاً من قوله غمزه بالماء أى غطاه وفي بعضها أعم من العموم بمعنى الشمول وهو قريب من الثاني.

ص: 314

٧٨- كش، [ رجال الكشي ] بالإسناد المعتقد عن سعد بن الطائيسي عن البطائيني قال سمعت أبي الحسن ع يقول : لعن الله محمد بن بشير و آذاقه الله حر الحديـد إـنه يـكذـب عـلـى بـرـئ اللـهـ مـنـهـ وـ بـرـثـتـ إـلـى اللـهـ مـنـهـ اللـهـ إـنـي أـبـرـأـ إـلـيـكـ مـمـاـ يـدـعـيـ فـيـ إـنـ بـشـيرـ اللـهـ أـرـجـنـيـ مـنـهـ شـمـ قـالـ يـأـلـىـ مـاـ أـحـدـ اـجـتـرـأـ أـنـ يـتـعـمـدـ عـلـىـ الـكـذـبـ إـلـىـ آذـاقـهـ اللـهـ حـرـ الـحـدـيـدـ إـنـ بـنـانـاـ كـذـبـ عـلـىـ عـلـىـ بـنـ الـحـسـيـنـ عـ فـآذـاقـهـ اللـهـ حـرـ الـحـدـيـدـ وـ إـنـ مـغـيـرـةـ بـنـ سـعـيدـ كـذـبـ عـلـىـ أـبـيـ جـعـفـرـ عـ فـآذـاقـهـ اللـهـ حـرـ الـحـدـيـدـ وـ إـنـ أـبـاـ الـخـطـابـ كـذـبـ عـلـىـ أـبـيـ فـآذـاقـهـ اللـهـ حـرـ الـحـدـيـدـ وـ إـنـ مـحـمـدـ بـنـ بـشـيرـ لـعـنـهـ اللـهـ يـكـذـبـ عـلـىـ بـرـثـتـ إـلـىـ اللـهـ مـنـهـ اللـهـ إـنـيـ أـبـرـأـ إـلـيـكـ مـمـاـ يـدـعـيـ فـيـ مـحـمـدـ بـنـ بـشـيرـ اللـهـ أـرـجـنـيـ مـنـهـ اللـهـ إـنـيـ أـسـأـلـكـ أـنـ تـخـلـصـنـيـ مـنـ هـذـاـ الرـجـسـ النـجـسـ مـحـمـدـ بـنـ بـشـيرـ ١٤٠٣ـ فـقـدـ شـارـكـ الشـيـطـانـ أـبـاهـ فـيـ رـحـمـ أـمـهـ قـالـ عـلـىـ بـنـ أـبـيـ حـمـزـةـ فـمـاـ رـأـيـتـ أـحـدـاـ قـتـلـ بـأـسـوـإـ قـتـلـةـ مـنـ مـحـمـدـ بـنـ بـشـيرـ لـعـنـهـ اللـهـ ١٤٠٤ـ .

٧٩- كش، [ رجال الكشي ] محمد بن نصیر عن مسعود عن نصیر قال حدثنا أحـمـدـ بـنـ عـيسـىـ : كـتـبـ إـلـيـهـ ١٤٠٥ـ فـيـ قـوـمـ يـتـكـلـمـونـ وـ يـقـرـءـونـ أـحـادـيـثـ وـ يـتـسـبـبـونـ إـلـيـكـ وـ إـلـىـ آبـائـكـ فـيـهـ مـاـ تـشـمـئـزـ مـنـهـ الـقـلـوبـ وـ لـاـ يـجـوـزـ لـنـاـ إـذـ كـانـواـ يـرـوـونـهـاـ عـنـ أـبـائـكـ وـ لـاـ قـبـولـهـ لـمـاـ فـيـهـ وـ يـتـسـبـبـونـ الـأـرـضـ إـلـىـ قـوـمـ يـذـكـرـونـ أـهـمـ مـنـ مـوـالـيـكـ وـ هـوـ رـجـلـ يـقـالـ لـهـ عـلـىـ بـنـ حـسـكـةـ وـ آخـرـ يـقـالـ لـهـ الـقـاسـمـ الـيـقـظـيـنـيـ وـ مـنـ أـقـاوـيـلـهـ أـنـهـمـ يـقـولـنـ إـنـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـ جـلـ إـنـ الصـلـاـةـ تـنـهـيـ عـنـ الـفـحـشـاءـ وـ الـمـنـكـرـ ١٤٠٦ـ مـعـنـاهـ رـجـلـ لـاـ رـكـوعـ وـ لـاـ سـجـودـ وـ كـذـلـكـ الـرـكـأـةـ مـعـنـاهـاـ ذـلـكـ

ص: 315

(١) في نسخة: بأسوأ من قتل محمد بن بشير.

(٢) رجال الكشي: ٣٠٠

(٣) في نسخة: قال: كتبت إليه] و الكاتب على ما في المتن لعله إبراهيم بن شيبة الآتي

(٤) العنكبوت: ٤٥.

الرَّجُلُ لَا عَدَدُ دِرْهَمٍ وَلَا إِخْرَاجٌ مَالٌ وَأَشْياءٌ مِنَ الْفَرَائِضِ وَالسُّنْنِ وَالْمَعَاصِي تَأْوِلُوهَا وَصِيرُوها عَلَى الْحَدَّ الَّذِي ذَكَرْتُ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُبَيِّنَ لَنَا وَتَمُنْ عَلَيْنَا بِمَا فِيهِ السَّلَامَةُ لِمَوَالِيكَ وَنَجَاتُهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَقَاوِيلِ الَّتِي تُخْرِجُهُمْ إِلَى الْهَلَاكِ فَكَتَبَ<sup>١٤٠٧</sup> عَلَيْنَاهُمْ هَذَا دِينَنَا فَاعْتَرْلُهُ<sup>١٤٠٨</sup>.

**بيان:** المكتوب إلى أبو محمد العسكري ع قوله و ينسبون الأرض أى خلقها أو تدبيرها أو حجيتها و لا يبعد أن يكون تصحيف الأخبار أو الأمر.

٨٠- كش، [ رجال الكشي] وَجَدْتُ بِخَطٍّ جَبَرِيلَ بْنَ أَحْمَدَ الْفَارِيَابِيِّ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ جَعْلَتُ فِدَاكَ أَنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا يَخْتَلِفُونَ فِي مَعْرِفَةِ فَضْلِ كُمْ بِاَقَاوِيلِ مُخْتَلِفَةٍ تَشْمَسِرُ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَتَضِيقُ لَهَا الصُّدُورُ وَيَرْوُونَ فِي ذَلِكَ الْأَحَادِيثَ لَا يَجُوزُ لَنَا الْإِقْرَارُ بِهَا لِمَا فِيهَا مِنَ الْقُولُ الْعَظِيمِ وَلَا يَجُوزُ رَدُّهَا وَلَا الْجُحُودُ لَهَا إِذْ نُسِيَتْ إِلَى آبَائِكَ فَنَحْنُ وُقُوفٌ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَيَتَأَوَّلُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ<sup>١٤٠٩</sup> وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ<sup>١٤١٠</sup> أَنَّ الصَّلَاةَ مَعْنَاهَا رَجُلٌ لَا رُشُوعٌ وَلَا سُجُودٌ وَكَذِلِكَ الرِّكَّاهُ مَعْنَاهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ لَا عَدَدُ دَرَاهِمٍ وَلَا إِخْرَاجٌ مَالٌ وَأَشْياءٌ تُشَبِّهُهَا مِنَ الْفَرَائِضِ وَالسُّنْنِ وَالْمَعَاصِي تَأْوِلُوهَا وَصَرَّ رُوْهَا عَلَى هَذَا الْحَدَّ الَّذِي ذَكَرْتُ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَمُنْ عَلَى مَوَالِيكَ بِمَا فِيهِ سَلَامُهُمْ وَنَجَاتُهُمْ مِنَ الْأَقَاوِيلِ الَّتِي تُصِيرُهُمْ إِلَى الْعَطَبِ وَالْهَلَاكِ وَالَّذِينَ ادَّعُوا هَذِهِ الْأَشْياءَ ادَّعَوْا أَنَّهُمْ أُولَيَاءُ وَدَاعِوْا

ص: 316

إِلَى طَاعَتِهِمْ مِنْهُمْ عَلَى بْنِ حَسَكَةَ وَالْقَاسِمِ الْيَقْطَنِيِّ فَمَا تَقُولُ فِي الْقِبْلَةِ مِنْهُمْ جَمِيعًا فَكَتَبَ إِلَيْهِ لَيْسَ هَذَا دِينَنَا فَاعْتَرْلُهُ قَالَ نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَلَى بْنِ حَسَكَةَ الْجَوَازِ<sup>١٤١١</sup> كَانَ أَسْتَادَ الْقَاسِمِ الشَّعْرَانِيِّ الْيَقْطَنِيِّ مِنَ الْغُلَةِ الْكِبَارِ مَلْعُونٌ<sup>١٤١٢</sup>.

٨١- كش، [ رجال الكشي] سَعْدٌ عَنْ سَهْلِ بْنِ زَيَادِ الْأَدَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَبْدِ الْأَبْدَاءِ مِنْهُ لَعْنَ اللَّهِ الْقَاسِمِ الْيَقْطَنِيِّ وَلَعْنَ اللَّهِ عَلَى بْنِ حَسَكَةَ الْقُمِّيِّ إِنَّ شَيْطَانًا تَرَأَى لِلْقَاسِمِ فَيُوحِي إِلَيْهِ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا<sup>١٤١٣</sup>.

<sup>١٤٠٧</sup> (١) في المصدر: و صبروها على هذا الحد الذى ذكرت لك فان رأيت ان تبين لنا و ان تمن على مواليك بما فيه سلامتهم و نجاتهم من الاقاويل التي تصيرهم الى المعطب و الهلاك و الذين ادعوا هذه الأشياء ادعوا اوليا و ادعوا الى طاعتهم منهم على بن حسكة و القاسم اليقطيني فما قيل في القبول منهم فكتب

<sup>١٤٠٨</sup> (٢) رجال الكشي: ٢٢١.

<sup>١٤٠٩</sup> (٣) العنكبوت: ٤٥.

<sup>١٤١٠</sup> (٤) البقرة: ٤٣.

<sup>١٤١١</sup> (١) في المصدر: الغوار.

<sup>١٤١٢</sup> (٢) رجال الكشي: ٢٢١ و ٣٢٢.

<sup>١٤١٣</sup> (٣) رجال الكشي: ٢٢١ و ٣٢٢.

٨٢- كش، [ رجال الكشي ] الحسين بن الحسن بن بندار القمي عن سهل بن زياد الادمي قال : كتب بعض أصحابنا إلى أبي الحسن العسكري ع جعلت فداك يا سيدي إن على بن حسكة يدعى الله من أوليائك وأركب أنت الأول القديم وأنه بأمرك ونبيك أمرته أن يدعوك إلى ذلك ويزعم أن الصلاة والزكارة والحج الصوم كل ذلك كمعرفتك ومعرفة من كان في مثل حال ابن حسكة في ما يدعى من البالية<sup>١٤١٣</sup> والبوة فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستبعاد<sup>١٤١٤</sup> بالصوم والصلاه والحج وذكر جميع شرائع الدين أن معنى ذلك كله ما ثبت<sup>١٤١٥</sup> لك وما إليه ناس كثير فإن رأيت أن تمن على مواليك بجواب في ذلك تنجيمهم من الهلكة قال فكتب ع كذب ابن حسكة عليه لعنة الله وبحسكه<sup>١٤١٦</sup> أني لا أعرفه في موالى ما له لعنة الله فوق الله ما بعث الله محمدًا والأنبياء من قبله إلى بالحقيقة الصلاة والزكارة والحج الصيام والولائية وما دعا محمد ص إلى الله وحده لـ شريك له

317:

وَكَذِلِكَ نَحْنُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهِ عَبِيدُ اللَّهِ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا إِنْ أَطْعَنَاهُ رَحْمَنَا وَإِنْ عَصَيْنَاهُ عَذَّبَنَا مَا لَنَا عَلَى اللَّهِ مِنْ حُجَّةٍ بِلِ الْحُجَّةُ لِلَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ أَبْرَأْ إِلَى اللَّهِ مِنْ يَقُولُ ذَلِكَ وَأَتَفَى إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ فَاهْجِرُوهُمْ لَعَنْهُمُ اللَّهُ وَالْجَنَّوْهُمْ إِلَى أَضِيقِ الطَّرِيقِ وَإِنْ وَجَدْتَ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ خَلْوَةً فَاשْدَخْ رَأْسَهُ بِالصَّخْرَةِ ۖ ۱۴۱۸.

**بيان:** الإلقاء إلى أضيق الطريق كنایة عن إتمام الحجة عليهم أو تشهيرهم و تكذيبهم أو انتهاز الفرصة بهم لقتلهم والشذخ كسر الشيء الأجوف.

٨٣- كش، [رجال الكشي] قال نصر بن الصَّبَاح: مُوسَى السَّوَاقُ لَهُ أَصْحَابٌ عَلِيَاوَيَةٌ يَقَعُونَ فِي السَّيِّدِ مُحَمَّدِ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ عَلَىٰ بْنِ الْحَسَكَةِ الْجَوَازِ<sup>١٤١٩</sup> الْقَمِيُّ كَانَ أَسْتَادَ الْفَالِسِ الشَّعْرَانِيُّ الْيَقْطَنِيُّ وَ ابْنُ بَابَا وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الشَّرِيعِيُّ كَانَا مِنْ تَلَامِذَةِ عَلَىٰ بْنِ حَسَكَةِ مَلْعُونُونَ لِعَنْهُمُ اللَّهُ وَ ذَكَرَ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ أَنَّ مِنَ الْكَذَّابِينَ الْمَسْهُورِينَ عَلَىٰ بْنِ حَسَكَةَ وَ فَارِسَ بْنِ حَاتِمِ الْقَزْوِينِيِّ<sup>١٤٢٠</sup>.

١٤١٤ (٤) في نسخة: من النيابة.

١٤١٥ (٥) في نسخة الاستعداد.

<sup>١٤١٦</sup> (٦) لعله على صيغة المتكلم وفي نسخة ما يثبت لك.

١٤١٧ )٧( في المصدر: يحسّيك.

١٤١٩ (٢) فـ المـصـدـرـ: الـحـمـادـ

۳۲۴ - ۳۲۳ : ﻦـ ﻚـ ﻪـ ﻪـ . (۳) ۱۴۲-

**أقول:** ثم روى الكشى روايات فى لعن فارس و أن أبا الحسن العسكري ع أمر جنيدا بقتله فقتله و حرض على قتل جماعة أخرى من الغلاة كأبى السمهرى و ابن أبى الزرقاء<sup>١٤٢١</sup>.

٨٤- كش، [ رجال الكشى ]: ذكر أبو محمد الفضل بن شاذان فى بعض كتبه أنَّ مِنَ الْكَذَّابِينَ الْمَشْهُورِينَ ابْنَ بَابَا الْقُمِّيِّ<sup>١٤٢٢</sup>.

قالَ سَعْدٌ حَدَّثَنِي الْعَيْدِيُّ قَالَ : كَتَبَ إِلَىَ الْعَسْكَرِيِّ عَبْدَ إِلَيَّا مِنْهُ أَبْرَأَ إِلَىَ اللَّهِ مِنَ الْفَهْرِيِّ<sup>١٤٢٣</sup> وَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَابَا الْقُمِّيِّ<sup>١٤٢٤</sup> فَأَبْرَأَ مِنْهُمَا فَإِنِّي مُحَدِّرٌ<sup>١٤٢٥</sup>

ص: 318

وَ جَمِيعَ مَوَالِيَ وَ إِنِّي أَعْنُهُمَا عَلَيْهِمَا لَعْنَةُ اللَّهِ مُسْتَأْكِلِينَ يَأْكُلُانَ بَنَ النَّاسَ فَتَأْبَيْنَ مُؤْذِنِينَ آذَاهُمَا اللَّهُ وَ أَرْكَسُهُمَا فِي الْفِتْنَةِ رُكْسًا<sup>١٤٢٦</sup> يَزْعُمُ ابْنُ بَابَا أَنِّي بَعَثْتُهُ نَبِيًّا وَ أَنَّهُ بَابٌ وَ يَلِهُ<sup>١٤٢٧</sup> لَعْنَهُ اللَّهُ سَخَرَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ فَأَغْوَاهُ فَلَعْنَ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ مِنْهُ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدَ إِنْ<sup>١٤٢٨</sup> قَدَرْتَ أَنْ تَشَدَّدَ<sup>١٤٢٩</sup> رَأْسَهُ بِحَجَرٍ فَافْعَلْ فَإِنَّهُ قَدْ آذَنِيَ آذَاهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ قَالَ أَبُو عَمْرُو فَقَالَتْ فِرْقَةُ بَنْبُوَةِ مُحَمَّدٍ بْنِ<sup>١٤٢٩</sup> نُصِيرِ الْفَهْرِيِّ الْتَّمِيرِيِّ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَدْعَى أَنَّهُ نَبِيٌّ رَسُولٌ<sup>١٤٣٠</sup> وَ أَنَّ عَلَيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ أَرْسَلَهُ وَ كَانَ يَقُولُ بِالْتَّنَاسُخِ وَ الْغُلوِّ فِي<sup>١٤٣١</sup> أَبِي الْحَسَنِ عَ وَ يَقُولُ فِيهِ بِالرُّبوَيَّةِ وَ يَقُولُ بِيَاتِ الْمَحَارِمِ وَ يُحَالِلُ نِكَاحَ الرِّجَالِ بَعْضَهُمْ بَعْضًا فِي أَدَبِهِمْ<sup>١٤٣٢</sup> وَ يَقُولُ إِنَّهُ مِنَ<sup>١٤٣٣</sup> الْفَاعِلِ وَ الْمَفْعُولِ بِهِ أَحَدُ الشَّهَوَاتِ وَ الطَّيَّبَاتِ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَرِّمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ بْنُ فُرَاتٍ يَقُولُ<sup>١٤٣٤</sup> أَسْبَابَهُ وَ يَعْضُدُهُ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ<sup>١٤٣٥</sup> رَأَى بَعْضَ النَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ نُصِيرٍ عَيَّانًا وَ غَلَامَ لَهُ عَلَى ظَهِيرَهِ وَ أَنَّهُ عَاتَبَهُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا<sup>١٤٣٦</sup> مِنَ الَّذِيَّاتِ وَ هُوَ مِنَ التَّوَاضُعِ لِلَّهِ وَ تَرَكَ التَّجْبِيرَ وَ افْتَرَقَ النَّاسُ فِيهِ بَعْدَهُ فِرْقًا<sup>١٤٣٧</sup>.

٨٥- كش، [ رجال الكشى ] مُحَمَّدُ بْنُ قُولَوَيْهِ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ بُندَارَ الْقُمِّيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَّارَ وَ<sup>١٤٣٨</sup> مُحَمَّدُ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدِ عَنْ عَلَىٰ بْنِ مَهْزِيَّارَ قَالَ<sup>١٤٣٩</sup>

(٤) راجع رجال الكشى: ٣٢٨ - ٣٢٤ و فيه: ابن الزرقاء.

(٥) رجال الكشى: ٣٢٣.

(٦) أى محمد بن نصير الفهري التميري.

(٧) في المصدر: عليه لعنة الله.

(٨) في المصدر: ان تخدش رأسه بالحجر.

(٩) في نسخة: رسول الله] و المصدر موافق للمتن و الظاهر ان الكشى اخذ ذلك عن سعد بن عبد الله حيث يوجد ذلك في المقالات و الفرق: ٩٩ و ١٠٠ و فيه ايضا:نبي رسول.

(١٠) زاد في المقالات: ويزعم ان ذلك من التواضع و الاخيات و التذلل للمفعول به و انه من الفاعل

(١١) في المقالات: اخبرني بذلك عن محمد بن نصير أبو ذكري يا يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان انه رأه عيانا و غلام له على ظهره قال فلقيته فعايته بذلك

(١٢) رجال الكشى: ٣٢٣.

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَنْ أَبِي الْخَطَابِ لَعْنَ اللَّهِ أَبِي الْخَطَابِ وَلَعْنَ أَصْحَابِهِ وَلَعْنَ الشَّاكِينَ فِي لَعْنَهِ وَلَعْنَ مَنْ وَقَفَ فِي ذَلِكَ وَشَكَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا أَبُو الْعَمْرَوْ وَجَعْفَرُ بْنُ وَاقِدٍ وَهَاشِمٌ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ اسْتَأْكَلُوا بَنَ النَّاسَ فَصَارُوا دُعَاءً يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ أَبُو الْخَطَابِ لَعْنَهُ اللَّهُ وَلَعْنَهُمْ مَعَهُ وَلَعْنَ مَنْ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْهُ مِمْ يَا عَلَى لَا تَتَحَرَّجَنَ ١٤٣١ مِنْ لَعْنِهِمْ لَعْنَهُمُ اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ لَعَنَهُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَمَنْ يَأْجِمَ ١٤٣٢ أَنْ يَلْعَنَ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ ١٤٣٣ .

بيان: أجمه كضربه كرهه.

٨٦- كش، [ رجال الكشي ] الحسين بن الحسن القمي عن سعد عن العبيدي عن يونس قال قال أبو الحسن الرضا : يا يونس أ ما ترى إلى محمد بن فرات وما يكذب على فقلت أبعد الله وأسخطه وأشقاوه فقال قد فعل الله ذلك به أذاقه الله حر الحديد كما أذاق من كان قبله ممن كذب علينا يا يونس إنما قلت ذلك ليتذر عنده أصحابي وتأمرهم باغنه و البراءة منه فإن الله بريء منه.

٨٧- قال سعد وحدثني ابن العبيدي ١٤٣٤ عن أخيه جعفر بن عيسى و على بن إسماعيل المishi عن أبي الحسن الرضا ع آنه قال: آذاني محمد بن الفرات آذاه الله وأذاقه حر الحديد آذاني لعنه الله أذى ما آذى أبو الخطاب جعفر بن محمد بع مثليه وما كذب علينا خطابي مثل ما كذب محمد بن الفرات والله ما أحد ١٤٣٥ يكذب إلينا إلها و يذيقه الله حر الحديد.

قال محمد بن عيسى فأخبراني وغيرهما أنه ما لبث محمد بن فرات إلا قليلا حتى

قتله إبراهيم بن شكلة ١٤٣٦ أثبت قتله وكان محمد بن فرات يدعى أنه باب وأنهنبي وكان القاسم اليقطيني و على بن حسكة القمي كذلك يدعيان لعنهم الله ١٤٣٧ .

<sup>١٤٣٠</sup> (١) في المصدر: ابا جعفر الثاني عليه السلام

<sup>١٤٣١</sup> (٢) في نسخة: لا تضيقن.

<sup>١٤٣٢</sup> (٣) في المصدر: [من تأثم] وفي تنقيح المقال: من تأثم.

<sup>١٤٣٣</sup> (٤) رجال الكشي: ٣٢٨.

<sup>١٤٣٤</sup> (٥) في المصدر: ابن العبيدي.

<sup>١٤٣٥</sup> (٦) في المصدر: والله ما من احد.

<sup>١٤٣٦</sup> (١) في تنقيح المقال: هو إبراهيم بن المهدى بن المنصور أمه شكلة

<sup>١٤٣٧</sup> (٢) رجال الكشي: ٣٤٣

٨٨- كش، [ رجال الكشي ] قالَ نَصْرُ بْنُ الصَّبَاحِ: قَالَ لِي السَّجَادَةُ الْحَسَنُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ يَوْمًا مَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ<sup>١٤٢٨</sup> وَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ صَ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ قَالَ قُلْتُ لَهُ فُلْ أَنْتَ فَقَالَ بَلْ مُ حَمَّدُ بْنُ أَبِي زَيْنَبَ أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَاتَبَ فِي الْقُرْآنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي مَوَاضِعَ وَ لَمْ يُعَاتِبْ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَ لَوْلَا أَنْ تَبَشَّرَكَ لَقَدْ كَدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا لَيْنَ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَ عَمَلُكَ<sup>١٤٢٩</sup> الْآيَةَ وَ فِي غَيْرِهِمَا وَ لَمْ يُعَاتِبْ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي زَيْنَبَ بَشَيْءٍ مِنْ أَشْبَاهِ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرو عَلَى السَّجَادَةِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ لَعْنَةُ الْلَّاعِنِينَ وَ لَعْنَةُ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ فَلَقَدْ كَانَ مِنَ الْعُلَيَّا يَةَ<sup>١٤٣٠</sup> الَّذِينَ يَقْعُونَ<sup>١٤٣١</sup> فِي رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ<sup>١٤٣٢</sup>.

٨٩- ختص، [ الإختصاص ]: فِي الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَنَذَّرُوا فَمَرْقُوا وَ لَا مِنَ الَّذِينَ تَأَخَّرُوا فَمُحْمِقُوا وَ اجْعَلْنَا مِنَ النُّمُرُقَةِ الْأُوْسَطِ.

٩٠- كا، [ الكافي ] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ بَعْضِ

ص: 321

أَصْحَابَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ وَ هُوَ مُغْضَبٌ فَقَالَ إِنِّي خَرَجْتُ آنِفًا فِي حَاجَةٍ فَتَعَرَّضَ لِي بَعْضُ سُودَانِ الْمَدِينَةِ فَهَفَّ بِي لَيْكَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَيْكَ فَرَجَعْتُ عَوْدِي عَلَىٰ<sup>١٤٤٢</sup> بَدْئِي إِلَى مَنْزِلِي خَائِفًا ذَعِرًا مِمَّا قَالَ حَتَّى سَجَدْتُ فِي مَسْجِدِي لَرْبِي وَ عَفَرْتُ لَهُ وَجْهِي وَ ذَلَّتُ لَهُ نَفْسِي وَ بَرَثْتُ إِلَيْهِ مِمَّا هَفَّ بِي وَ لَوْ أَنَّ عَ يَسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَدَا مَا<sup>١٤٤٣</sup> قَالَ اللَّهُ فِيهِ إِذَا لَصَمَ صَمَمًا لَا يَسْمَعُ بَعْدَهُ أَبَدًا وَ عَمَى عَمَى لَا يُبَصِّرُ بَعْدَهُ أَبَدًا وَ خَرَسَ خَرَسًا لَا يَتَكَلَّمُ بَعْدَهُ أَبَدًا ثُمَّ قَلَ لَعْنَ اللَّهِ أَبَا الْخَطَابِ وَ قَتَلَهُ بِالْحَدِيدِ<sup>١٤٤٥</sup>.

٩١- كش، [ رجال الكشي ] أَحْمَدُ بْنُ عَلَىٰ السَّلْوَلِيُّ عَنْ ابْنِ عِيسَى عَنْ صَفَوَانَ عَنْ عَبْسَةَ بْنِ مُصْعَبٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ أَيَّ شَيْءٍ سَعِيتَ مِنْ أَبِي الْخَطَابِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّكَ وَضَعْتَ يَدِكَ عَلَى صَدْرِهِ وَ قُلْتَ لَهُ عِهْ<sup>١٤٤٦</sup> وَ لَا تَنْسَ وَ إِنَّكَ تَعْ لَمْ

<sup>١٤٣٨</sup> (٣) هو محمد بن مقلاص أبي زينب الأسدي الكوفي الأجدع أبو الخطاب المعروف رأس الفرقه الخطابية وقد ذكر سعد بن عبد الله في كتاب القلاط و الفرقه والنوبختي في فرق الشيعة مقالاتهم و فرقهم

<sup>١٤٣٩</sup> (٤) الإسراء: ٧٣ و الزمر: ٦٥

<sup>١٤٤٠</sup> (٥) في نسخة: [العليائية] وفي أخرى: العلياوية.

<sup>١٤٤١</sup> (٦) في المصدر: يقفون.

<sup>١٤٤٢</sup> (٧) رجال الكشي: ٢٥٢ و ٣٥٣.

<sup>١٤٤٣</sup> (١) رجع عوده على بدنه اي رجع في الطريق الذي جاء منه

<sup>١٤٤٤</sup> (٢) اي جاوز عما قال الله فيه

<sup>١٤٤٥</sup> (٣) روضة الكافي: ٢٢٥ و ٢٢٦

<sup>١٤٤٦</sup> (٤) عه: كلمة زجر للحبس قال الفيروزآبادي: عهده بالابل: زجرها بهه عه لتحبس.

الْغَيْبِ<sup>١٤٤٧</sup> وَ إِنَّكَ قُلْتَ لَهُ عَيْنَةً<sup>١٤٤٨</sup> عِلْمِنَا وَ مَوْضِعُ سِرْنَا أَمِينٌ عَلَى أَحْيَانَا وَ أَمْوَاتِنَا قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا مَسَّ شَيْءًا مِنْ جَسَدِي جَسَدَهُ إِلَّا يَدَهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّي قُلْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا أَعْلَمُ<sup>١٤٤٩</sup> فَلَا آجِرَنِيَ اللَّهُ فِي أَمْوَاتِي وَ لَا بَارِكَ لِي فِي أَحْيَايِي إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَهُ قَالَ وَ قَدَّامَهُ جُوَيْرِيَةُ سَوْدَاءُ تَدْرُجٌ<sup>١٤٥٠</sup> قَالَ لَقَدْ كَانَ مِنِّي إِلَى أُمٍّ هَذِهِ أَوْ

ص: 322

إِلَى هَذِهِ كَخْطَةٍ<sup>١٤٥١</sup> الْقَلْمَ فَأَتَتْنِي هَذِهِ فَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ مَا كَانَتْ تَأْتِينِي وَ لَقَدْ قَاسَمْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ حَائِطًا بَيْنِي وَ بَيْهُ فَأَصَابَهُ السَّهْلُ وَ الشَّرْبُ<sup>١٤٥٢</sup> وَ أَصَابَنِي الْجَبَلُ<sup>١٤٥٣</sup> وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّي قُلْتُ هُوَ عَيْنَةُ عِلْمِنَا وَ مَوْضِعُ سِرْنَا أَمِينٌ عَلَى أَحْيَانَا وَ أَمْوَاتِنَا فَلَا آجِرَنِيَ اللَّهُ فِي أَمْوَاتِي وَ لَا بَارِكَ لِي فِي أَحْيَايِي<sup>١٤٥٤</sup> إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَهُ شَيْئًا مِنْ هَذَا قَطُّ<sup>١٤٥٥</sup>.

**بيان:** قوله لا آجرني الله على بناء المجرد من باب نصر أو بناء الإفعال كما صرّ بهما في النهاية والأساس أى لا أعطاني في مصيبة أمواتي المثوابات التي وعدها أربابها فإنه من أعظم الخسران والحرمان ولا بارك لي في أحياي أى لم يعطني بركة فيمن هو حى من أتباعى وأولادى وعشيرتى وفي بعض النسخ في حياتى والأول أظهر.

قوله ع كخطة القلم أى كان مني إلى أم هذه الجارية مسحة قليلة بقدر خط القلم بارادة المقاربة فأتنى هذه الجارية فحال إتيانها بيّنى وبين ما أريد لو كنت أعلم الغيب لفعلت ذلك في مكان ما كانت تأتيني.

والراوى شك في أنه قال كان مني إلى أم هذه الجارية كخطة القلم فأتنى هذه أو قال إلى هذه الجارية كخطة القلم فأتنى أمها فلذا رد في أول الكلام وأحال في آخر الكلام أحد الشقين على الظهور واكتفى بذكر أحدهما.

ويحتمل أن يكون المعنى كان بيّنى وبين أم هذه الجارية المسافة بقدر ما يخط بالقلم فلما قربت منها بهذا الحد أتنى وحال بيّنى وبينها والتقرّيب كما مر

<sup>١٤٤٧</sup> (٥) في نسخة: الغيوب.

<sup>١٤٤٨</sup> (٦) العيّنة: ما تجعل فيه الثياب كالصندوق.

<sup>١٤٤٩</sup> (٧) في المصدر: ما أعلم الغيب.

<sup>١٤٥٠</sup> (٨) درج الصبي: مشى درج الرجل: رقى في الدرج. درج القوم: انفروا و ماتوا.

<sup>١٤٥١</sup> (١) في المصدر: لحظة القلم.

<sup>١٤٥٢</sup> (٢) الشرب بالكسر: مورد الشرب.

<sup>١٤٥٣</sup> (٣) زاد في المصدر: [و أصابني الجبل فلو كنت أعلم الغيب لاصابني السهل و الشرب و اصابه لجبل] قلت: الجبل: الرمل المستطيل، و لعله مصحف

<sup>١٤٥٤</sup> (٤) في نسخة من الكتاب و المصدر: حياتي.

<sup>١٤٥٥</sup> (٥) رجال الكشّي: ١٨٨ و ١٨٩.

و كون خطة القلم كنایة عن المقاربة بعيد و يمكن أن يكون المراد كانت بينى و بينها مسافة قليلة بقدر ما يخط بالقلم و كنت أطلبها للتأديب أو غيره فلم أعرف مكانها حتى أتنى بنفسها.

و فى بعض النسخ لحظ القلم باللام و الحاء المهملة و الظاء المعجمة أى كان منى إليها أمر بأن تلحظ القلم الذى فات منى فأتنى به و فى بعضها بخط القلم و فى بعضها بخط القلم أى الترديد فى الكلام بسبب خط النسخ فيحتمل أن يكون فاتتني فى الموضعين أى كان منى إليها شيء من الضرب و التهديد للتأديب ففاتتني و لم أطلع على مكانها و على هذه النسخة أيضا يمكن تأويله بهذا المعنى أى فاتتني ثم أتنى بنفسها.

و يؤيده ما رواه فى الكافى أنه قال يا عجبا لأقوام يزعمون أنا نعلم الغيب ما يعلم الغيب إلا الله لقد همم بضرب جاريلى فلانة فهربت منى فما علمت فى أى بيوت الدار <sup>١٤٥٦</sup>.

و لا يخفى أن قوله هذه ثانياً يزيد تكلف بعض التوجيهات.

٩٢- كش، [رجال الكشى] ذكرت الطيارة العالية في بعض كتبها عن المفضل أنه قال: لقد قُتِلَ مع أبي إسماعيل يعني أبي الخطاب سبعون نبياً كلهم رأى و هلك <sup>١٤٥٧</sup> نبياً فيه <sup>١٤٥٨</sup> و إن المفضل قال دخلنا على أبي عبد الله ع و نحن أتنا عشر رجلاً قال فجعل أبو عبد الله ع يسلم على رجل رجل مينا و يسمى كل رجل مينا باسم نبي و قال لي بعضنا السلام عليك يا نوح و قال لي بعضنا السلام عليك يا إبراهيم - و كان آخر من سلم عليه قال السلام عليك يا يونس ثم قال لا تخاير بين الأنبياء <sup>١٤٥٩</sup>.

تبين قولهم كلهم رأى النسخ هنا مختلفة ففي بعضها قد رأى و هلك نبيا فيه أى كلهم رأى الله و هلك مع النبوة في سبيل الله أو في إعانة أبي الخطاب و في بعضها و هلك و يشافهه و هو أظهر و في بعضها و هلك و يشافهه أى قال لا إله إلا الله و هو يشافه الله تعالى عما يقولون علواً كيراً و على التقادير يتحمل إرجاع الضمائر إلى الصادق ع بناء على قولهم بألوهيته.

و صاحب السيد الدمامد هكذا و هلك بناؤته ثم قال قال علامة الزمخشري في الفائق النبوة و النبوة الارتفاع و الشرف و كلهم كلا إفراديا بالرفع على الابتداء أى كل واحد منهم رأى و هلك على صيغة المعلوم أى رأى معبوده بالمنظر الأعلى من الكبراء و الربوبية و نفسه في الدرجة الرفيعة من النبوة و النبوة و جرى على لسانه كلمة التهليل تدهشا و تحيرا و استعظاما و تعجاً أو

<sup>١٤٥٦</sup> (١) أصول الكافى: ٢٥٧ : ١.

<sup>١٤٥٧</sup> (٢) في نسخة: هلك و يشافهه.

<sup>١٤٥٨</sup> (٣) في المصدر: نبيا فيه.

<sup>١٤٥٩</sup> (٤) رجال الكشى: ٢٠٨.

على صيغة المجهول أى إذا رأى قيل لا إله إلا الله تعجبنا من نبأته واستعظاماً إذ كل من يرى شيئاً عظيماً يتعجب منه ويقول لا إله إلا الله.

قال ابن الأثير في النهاية وفي جامع الأصول، في حديث عمران بن الحصين قال قال رسول الله ص: التَّنَظُّرُ إِلَى وَجْهِهِ عَلَى عِيَادَةٍ.

قيل معناه أن علياً ع كان إذا برأ قال الناس لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتى لا إله إلا الله ما أكرم هذا الفتى أى أتقى<sup>١٤٦٠</sup> لا إله إلا الله ما أشجع هذا الفتى فكان رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد.

قوله لا تخاير أى لا تفاضل ولعلمهم لعنهم الله إنما وضعوا هذه التسمة لثلا يتفضل بعضهم على بعض.

٩٣- كش، [ رجال الكشي ] طاهر بن عيسى عن جعفر بن محمد عن الشجاعي عن الحمادي رفعه إلى أبي عبد الله ع : أنه سئل عن التناسخ قال فمن نسخ الأول .<sup>١٤٦١</sup>

ص: 325

بيان: قال السيد الداماد قدس الله روحه إشارة إلى برهان إبطال التناسخ على القوانين الحكيمية والأصول البرهانية تقريره أن القول بالتناسخ إنما يستتب لو قيل بأزلي النفس المدبر للأجساد المختلفة المتعاقبة على التناقل والتناسخ و بلا تناهى تلك الأجساد المتناسخة بالعدد من جهة الأزل كما هو المشهور من مذهب الذاهبين إليه و البراهين الناهضة على استحالة الانهاية العددية بالفعل مع تحقق الترتيب والاجتماع في الوجود قائمة هناك بالقسط بحسب متن الواقع المعبّر عنه بواء الزمان أعني الدهر وإن لم يتصحّح الترتيب التعلقي بحسب ظرف السيلان والتدرج والفت و اللحوق أعني الزمان.

وقد استبان ذلك في الأفق المبين والصراط المستقيم وتقويم الإيمان وقبسات حق اليقين وغيرها من كتبنا وصحفنا فإذاً لا محيسن لسلسلة الأجساد المترتبة من مبدأ معين هو الجسد الأول في جهة الأزل يستحق باستعداده المزاجي أن يتعلق به نفس مجردة تعلق التدبير والتصرف فيكون ذلك مناط حدوث فيضانها عن جود المفيض الفياض الحق جل سلطانه.

وإذا انكشف ذلك فقد انتصرت أن كل جسد هيولاني بخصوصية مزاجه الجسماني واستحقاقه الاستعدادي يكون مستحقاً لجوهر مجرد بخصوصه يدبره ويتعلق به و يتصرف فيه و يتسلط عليه فليثبت انتهي و قد مر بعض القول فيه في كتاب التوحيد.

٩٤- كش، [ رجال الكشي ] محمد بن مسعود عن علي بن محمد بن يزيد عن أحmed بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نصر عن علي بن عقبة عن أبيه قال: دخلت على أبي عبد الله ع فسلمت وجلست فقال لي و كان في مجلسك هذا أبو الخطاب و معه

١٤٦٠ (١) في النهاية ٤: ١٦٤: ما اتقى.

١٤٦١ (٢) رجال الكشي: ١٨٨

سَبْعُونَ رَجُلًا كُلُّهُ إِلَيْهِمْ يَتَأَلَّمُ مِنْهُمْ شَيْئًا فَرَحِمْتُهُمْ ١٤٦٢ قُلْتُ لَهُمْ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِفَضَائِلِ الْمُسْلِمِ فَلَا أَحْسَبُ أَصْغَرَهُمْ إِلَّا قَالَ بَلَى جَعَلْتُ فِدَاكَ قُلْتُ مِنْ فَضَائِلِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ فُلَانٌ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفَلَانٌ

ص: 326

ذُو حَظٌّ مِنْ وَرَاعٍ وَفُلَانٌ يَجْتَهِدُ فِي عِبَادَتِهِ لِرَبِّهِ فَهَذِهِ فَضَائِلُ الْمُسْلِمِ مَا لَكُمْ وَلِلرَّئَاسَاتِ إِنَّمَا الْمُسْلِمُونَ رَأْسٌ وَاحِدٌ إِيَّاكُمْ وَالرِّجَالَ فَإِنَّ الرِّجَالَ لِلرِّجَالِ مَهْلَكَةٌ فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ إِنَّ شَيْطَانًا يُقَالُ لَهُ الْمُذْهِبُ يَأْتِي فِي كُلِّ صُورَةٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَأْتِي فِي صُورَةِ نَبِيٍّ وَلَا وَصِيٍّ نَبِيٍّ وَلَا أَخْسَبُهُ إِلَّا وَقَدْ تَرَأَءَى لِصَاحِبِكُمْ فَاخْدُرُوهُ فَبَلَغَنِي ١٤٦٣ أَنَّهُمْ قُتُلُوا مَعَهُ فَأَبْعَدَهُمُ اللَّهُ وَأَسْخَفَهُمْ إِنَّهُ لَا يَهْلِكُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا

ص: 327

١٤٦٥ هالك .

**بيان:** قوله ع كلهم إليه يتآلم كذا في أكثر النسخ على صيغة التفعل من الألم وفي بعض النسخ ينالهم والظاهر أن فيه سقطاً وتحريفاً وقال السيد الدمامد رحمه الله أى كلهم مسلمون إليه ينالهم منهم شيء باللون من النيل أى يصيبهم من تلقاء أنفسهم

(١) في نسخة: منهم شيء رحمتهم.

(٢) في المصدر: فقد بلغنى وفيه: و اسخطهم.

(٣) ذكر سعد بن عبد الله في كتاب المقالات والفرق، ٨١ والتوبختي في فرق الشيعة ٦٩ و ٧٠ كيفية قتلهم لعنهم الله وهي هكذا: وكانت الخطابية الرؤساء منهم قتلوا مع أبي الخطاب وكانوا قد لزموا المسجد بالكوفة و اظهروا التعبد و لزم كل رجل منهم أسطوانة و كانوا يدعون الناس إلى أمرهم سراً فبلغ خبرهم عيسى بن موسى و كان عملاً لابي جعفر المنصور على الكوفة و بلغه انهم قد اظهروا الاباحات و دعوا الناس إلى نبوة أبي الخطاب و انهم مجتمعون في مسجد الكوفة قد لزموا الاساطين يرون الناس انهم لزموا للعبادة فبعث لهم رجالاً من أصحابه في خيل و رجاله ليأخذهم و يأتيه بهم فامتنعوا عليه و حاربوه و كانوا سبعين رجلاً قتلتهم جميعاً و لم يفلت منهم أحد إلا رجل واحد اصابته جراحات فسقط بين القتلى فعد فهم فلما جن الليل خرج من بينهم فتخلص و هو أبو سلمة للمل بن مكرم الجمال الملقب بابي خديجة. و ذكر بعد ذلك انه قد تاب و رجع و كان من يروي الحديث وكانت بينهم حرب شديدة بالقصب و الحجارة و السكاكين كانت مع بعضهم و جعلوا القصب مكان الرماح و قد كان أبو الخطاب قال لهم: قاتلواهم فان قصباكم يعمل فيهم عمل الرماح و سائر السلاح و رماهم و سيفهم و سلاحهم لا يضركم و لا يعمل فيكم و لا يحتك في ابدانكم فجعل يقتدهم عشرة للمحاربة فلما قتل منهم نحو ثلاثة رجالاً صاحوا إليه يا سيدنا ما ترى ما يحل بنا من هولاء القوم؟ و لا ترى قصينا لا يعمل فيهم و لا يؤثر و قد يكسر كاهله و قد عمل فيينا و قتل من بريء منا فقال لهم يا قوم قد بليتم و امتحنتم و اذن في قتلكم و شهادتكم فقاتلوا على دينكم و احسابكم و لا تتطوا بآيديكم فتذلوا، مع انكم لا تخلصون من القتل فموتوا كراما اعزاء و اصبروا فقد وعد الله الصابرين اجراً عظيماً و أنتم الصابرون فقاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم و اسر أبو الخطاب فاتى به عيسى بن موسى فامر بقتله فضررت عنقه. في دار الرزق على شاطئ الفرات و امر بصلبه و صلب أصحابه فصلبوا ثم امر بعد مدة بحراقهم فاحرقوا و بعث برسوهم الى المنصور فامر بها فصلبت على مدينة بغداد ثلاثة أيام ثم احرقت

(٤) رجال الكشي: ١٨٩.

مصلحة و في نسخة يثالم بالمثل ثمة على المفاعة من الشلة و منهم للتعدية أو بمعنى فيهم أو من زائدة للدعاء و المعنى يثالمهم شيء و يوقع فيهم ثلعة قوله فلا أحسب أصغرهم أى لم أظن أحدا أنه أصغرهم إلا أجاب بهذا الجواب و في بعض النسخ فلا أحسب إلا أصغرهم.

قال قوله إنما المسلمين رأس واحد أى جمـيعهم في حكم رأس واحد فلا ينبغي لهم إلا رئيس واحد و يمكن أن يقدر المضاف أى ذو رأس واحد و في بعض النسخ إنما للمسلمين رأس واحد أى إنما لهم جميعا رئيس واحد و مطاع واحد.

قوله لا يهلك أى لا يرد على الله هالكا إلا من هو هالك بحسب شقاوته و سوء طينته و في الصحفة فالهالك منا من هلك عليه و قد بسطنا القول فيه في الفرائد الطريفة<sup>١٤٦٦</sup>.

ص: 328

#### فصل في بيان التقويض ومعانيه

١- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ماجيلويه عن عليٍّ عن أبيه عن ياسير الخادم قال: قُلْتُ لِرَضَا عَمَّا تَقُولُ فِي التَّفْوِيْضِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَوْضَ إِلَى نَبِيِّهِ صَ امْرَ دِينِهِ فَقَالَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا<sup>١٤٦٧</sup> فَأَمَّا الْخَلْقُ وَ الرِّزْقُ فَلَا شُمَّ ثُمَّ قَالَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُوَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِي<sup>١٤٦٨</sup> خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُحْسِنُكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعُلُ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يَشْرِكُونَ<sup>١٤٦٩</sup>.

٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] محمد بن علي بن بشير عن المظفر بن أحmed عن العباس بن محمد بن القاسم عن الحسن بن سهل عن محمد بن حامد عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا الحسن الرضا عن الغلة والمفوضة فقال الغلة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم أو خالطهم أو واكلهم أو شاربهم أو واصلتهم أو زوجهم أو تزوج إليهم أو أمائهم أو ائتمائهم على أمانة أو صدق حديثهم أو أغانهم بشطر الكلمة خرج من ولائية الله عز وجل و ولائية رسول الله ص و ولائتنا أهل البيت<sup>١٤٧١</sup>.

<sup>١٤٦٦</sup> (٢) ذكر الكشـي في رجاله روایات كثيرة في ذم الغلة و كفرهم ذكر بعضها المصنف و ترك باقيها

<sup>١٤٦٧</sup> (١) الحشر: ٧.

<sup>١٤٦٨</sup> (٢) في المصدر: الله الذي.

<sup>١٤٦٩</sup> (٣) عيون أخبار الرضا: ٣٢٦ و الآية في الروم: ٤٠.

<sup>١٤٧٠</sup> (٤) في المصدر: او تزوج منهم.

<sup>١٤٧١</sup> (٥) عيون الأخبار: ٣٢٦.

٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تَمِيمُ الْقُرْشِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلَى الْأَنْصَارِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الشَّامِيِّ<sup>١٤٧٢</sup> قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى بْنِ مُوسَى الرِّضَا عِبْرًا فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رُ وَى لَنَا عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْهُ قَالَ لَا جَبَرٌ وَلَا تَقْوِيْضٌ [بل]

أَمْرُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ<sup>١٤٧٣</sup> فَمَا مَعَنَاهُ فَقَالَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَعْمَلُ أَفْعَالَنَا ثُمَّ يُعذِّبُنَا عَلَيْهَا فَقَدْ قَالَ بِالْجَبَرِ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوَاضَ أَمْرَ الْخَلْقِ وَالرِّزْقِ إِلَى حُجَّجِهِ فَقَدْ قَالَ بِالْتَّقْوِيْضِ وَالْقَائِلُ بِالْجَبَرِ كَافِرٌ وَالْقَائِلُ بِالْتَّقْوِيْضِ مُشْرِكٌ الْخَبَرُ<sup>١٤٧٤</sup>.

٤- ج، [الإحتجاج] أَبُو الْحَسَنِ عَلَى بْنِ أَحْمَدَ الدَّلَالِ الْقُمِيِّ قَالَ : اخْتَلَفَ جَمَاعَةُ مِنَ الشِّيَعَةِ فِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوَاضَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ فَقَالَ أَنْ يَخْلُقُوا وَيَرْزُقُوا فَقَالَ قَوْمٌ هَذَا مُحَالٌ لَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَجْسَامَ لَمْ يَقْدِرُ عَلَى خَلْقِهَا غَيْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ آخَرُونَ بَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَقْدَرُ دَارَ الْأَئِمَّةَ عَلَى ذَلِكَ وَفَوَاضَ إِلَيْهِمْ فَخَلَقُوا وَرَزَقُوا وَتَنَازَعُوا فِي ذَلِكَ تَنَازُعًا شَدِيدًا فَقَالَ قَائِلٌ مَا بِالْكُمْ لَا تَرْجِعُونَ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ لَيْوَ ضَرَبَ لَكُمُ الْحَقَّ فِيهِ فَإِنَّهُ الْطَّرِيقُ إِلَى صَاحِبِ الْأَمْرِ فَرَضَيْتِ الْجَمَاعَةَ بِأَبِي جَعْفَرِ وَسَلَّمَتْ وَأَجَابَتْ إِلَى قَوْلِهِ فَكَبَّوْا الْمَسَالَةَ وَأَنْفَذُوهَا إِلَيْهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنْ جَهَّهِهِ تَوْقِيعُ نُسْخَتِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْأَجْسَامَ وَقَسَمَ الْأَرْزَاقَ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجَسْمٍ وَلَا حَالٌ فِي جِسْمٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ فَأَمَّا الْأَئِمَّةُ عَفَانُهُمْ يَسْأَلُونَ اللَّهَ تَعَالَى فِي خَلْقِهِ وَيَسْأَلُهُ [يَسْأَلُوهُ] فَيَرْزُقُ إِيجَابًا لِمَسَالِّتِهِمْ وَإِعْظَامًا لِحَقْهِمْ<sup>١٤٧٥</sup>.

٥- بـ[صائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>١٤٧٦</sup> عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْإِمَامِ<sup>١٤٧٧</sup> فَوَاضَ اللَّهُ إِلَيْهِ كَمَا فَوَاضَ إِلَى سُلَيْمَانَ فَقَالَ نَعَمْ وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ<sup>١٤٧٨</sup> عَنْ

(٦) في المصدر: [زيد بن عمير بن معاوية الشامي] و في نسخة: يزيد بن عمير عن معاوية الشامي

(١) في المصدر: بل امر بين الامرين

(٢) عيون أخبار الرضا: ٧٠.

(٣) الاحتجاج: ٢٦٤.

(٤) عبد الله بن سليمان مجھول.

(٥) في المصدر: قال: سأله عن الإمام.

(٦) في المصدر و الكافي: و ذلك ان رجالا سائل.

مَسْأَلَةٌ فَأَجَابَ فِيهَا<sup>١٤٧٩</sup> وَسَأَلَهُ رَجُلٌ آخَرُ عَنْ تِلْكَ الْمَسْأَلَةِ فَأَجَابَهُ بَغْيَرِ جَوَابٍ<sup>١٤٨٠</sup> ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرُ عَنْهَا فَأَجَابَهُ<sup>١٤٨١</sup> بَغْيَرِ جَوَابٍ<sup>١٤٨٢</sup> ثُمَّ قَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْتُنْ<sup>١٤٨٣</sup> أَوْ أُعْطِ بَغْيَرِ حِسَابٍ هَكَذَا فِي<sup>١٤٨٤</sup> قِرَاءَةٍ عَلَى عَ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَحِينَ أَجَابُهُمْ<sup>١٤٨٥</sup> بِهَذَا الْجَوَابِ يَعْرُفُهُمُ الْإِمَامُ<sup>١٤٨٦</sup> قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَهُمُ الْأَئِمَّةُ وَإِنَّهَا لِبَسِيلٍ مُقِيمٍ<sup>١٤٨٧</sup> لَا يَخْرُجُ مِنْهَا أَبَدًا ثُمَّ قَالَ نَعَمْ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ عَرَفَهُ وَعَرَفَ لَوْنَهُ وَإِنْ سَمِعَ كَلَامَهُ مِنْ خَلْفِ حَائِطٍ عَرَفَهُ وَعَرَفَ مَا هُوَ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ

ص: 331

وَالْأَرْضُ وَالْخِلَافُ الْسِّيَّتَكُمْ وَالْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ<sup>١٤٨٨</sup> فَهُمُ الْعُلَمَاءُ وَلَيْسَ يَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْأَلْسُنِ<sup>١٤٨٩</sup> إِلَّا عَرَفَهُ نَاجٍ أَوْ هَالِكٍ فَلِذَلِكَ يُجِيبُهُمْ بِالَّذِي يُحِبُّهُمْ بِهِ.

كما، [الكافى] أَحمد بن إِدْرِيس وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَى الْكُوفِيِّ عَنْ عَبِيسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْهُ ع<sup>١٤٩٠</sup> : مثُلُهُ بِيَانِ قُولِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَلَامُ الرَّاوِي وَتَقْدِيرُهُ ذَلِكَ السُّؤَالُ لِأَنَّهُ سَأَلَهُ وَكُونَهُ كَلَامَهُ وَإِرْجَاعُ الضَّمِيرِ إِلَى سَلِيمَانَ بَعْدَ

<sup>١٤٧٩</sup> (١) فِي الْمَصْدَرِ: [فَاجَابَهُ مِنْهَا] وَفِي الْكَافِي: [فَاجَابَهُ فِيهَا].

<sup>١٤٨٠</sup> (٢) فِي الْبَصَائِرِ: [ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرُ مِنْ تِلْكَ الْمَسْأَلَةِ فَاجَابَهُ] وَفِي الْكَافِي: [ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرَ فَاجَابَهُ].

<sup>١٤٨١</sup> (٣) الْمَعْلُومُ مِنْ مِذَهَبِ أَئْمَانَا صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ لِلْاِحْكَمِ وَاحِدًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، نَعَمْ رَبِّا يَعْرُفُ الْإِمَامَ أَنَّ السَّائِلَ لَيْسَ مِنْ مَقْدِلِيهِ وَمَتَابِعِهِ فَيُجِيبُهُ بِمَا يَوْافِقُ مِذَهَبِهِ وَلَا يُجِيبُهُ بِمَا هُوَ حُكْمُ اللَّهِ فِي نَظَرِهِ، وَفِي اخْبَارِنَا مِنْ هَذَا الضَّرْبِ كَثِيرٌ يَعْدُهَا أَصْحَابِنَا مِنَ النَّقِيَّةِ وَفِي صَحَّةِ عَدْهَا مِنَ النَّقِيَّةِ نَظَرٌ وَرَبِّا يَكُونُ لَهُمْ مَانِعٌ مِنْ بَيْانِ حُكْمِ اللَّهِ الْوَاقِعِيِّ فَيَقْتُلُونَ عَنْ مُسْتَلَةِ بِمَا يَفْتَنُهُمْ بِهِ بَعْضُ مَعَاصرِهِ مِنَ الْفَقَهَاءِ الْعَالَمَةِ فَهَذَا الْحَدِيثُ أَمْ اَنَّ الْضَّرْبَ أَمْ اَنَّ الْأَوَّلَ وَأَمَّا أَنَّ مَوْضِعَ الْمَسْأَلَ كَانَ مَتَعَدِّدًا بَاطِلًا أَوْ شَرْطًا، وَبِيَالِي أَنِّي رَأَيْتُ فِي حَدِيثِ أَنَّ الْإِمَامَ بَيْنَ مَوْضِعَيْ كُلِّ مَسْأَلَةٍ وَعَلَةِ اخْتِلَافِ حُكْمِهِ.

<sup>١٤٨٢</sup> (٤) فِي الْبَصَائِرِ [فَامْسَكَ] وَالآيَةُ فِي سُورَةِ الصَّافَّاتِ: ٣٩ وَهِيَ هَكُذا:

هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْتُنْ أَوْ أُمْسِكْ بَغْيَرِ حِسَابٍ

<sup>١٤٨٣</sup> (٥) فِي الْمَصْدَرِ وَالْكَافِيِّ: وَهَكُذا هِيَ.

<sup>١٤٨٤</sup> (٦) لِعَلِهِ اِبْعَازُ إِلَى مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ فِي تَوْجِيهِ الْحَدِيثِ

<sup>١٤٨٥</sup> (٧) الْحَجَرُ: ٧٥ وَ ٧٦

<sup>١٤٨٦</sup> (٨) فِي الْمَصْدِرِيْنِ: أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ.

<sup>١٤٨٧</sup> (١) الرَّوْمُ: ٢٢

<sup>١٤٨٨</sup> (٢) فِي الْبَصَائِرِ: وَلَيْسَ يَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْأَلْسُنِ تَنْطَلِقُ [وَفِي الْكَافِيِّ: فَلِيُسْ يَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْأَمْرِ يَنْطَلِقُ بِهِ]

<sup>١٤٨٩</sup> (٣) بَصَائِرُ الْدَّرَجَاتِ: ١١٤.

<sup>١٤٩٠</sup> (٤) أَصْوَلُ الْكَافِيِّ: ٤٣٨.

جداً أو أعط هذه القراءة غير مذكورة في الشواذ وكأنه عليها<sup>١٤٩١</sup> المن بمعنى القطع أو النقص وعرف لونه أي عرف أن لونه أي لون ويدل على أي شيء من الصفات والأخلاق.

أو المراد باللون النوع وعلى تأويله المراد بقوله **إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ** أن في الألسن والألوان المختلفة لآيات وعلامات للعلماء الذين هم العالمون حقيقة وهم الأئمة يستدلون بها على إيمان الخلق ونفاقهم وسائر صفاتهم وهذا من غرائب علومهم وشئونهم صلوات الله عليهم.

٦- ير، [بصائر الدرجات] ابنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي أَسَامَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مُحَمَّدًا عَبْدًا فَأَدَبَهُ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْحَىٰ إِلَيْهِ فَوْضَ إِلَيْهِ الْأَشْيَاءَ فَقَالَ: مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا<sup>١٤٩٢</sup>.

ص: 332

٧- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَيْقُولَانِ: إِنَّ اللَّهَ فَوَضَ إِلَىٰ نَبِيِّهِ أَمْرًا خَلَقَهُ لِيُنْظَرَ كَيْفَ طَاعُتُهُمْ ثُمَّ تَلَاهُ الْآيَةُ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا<sup>١٤٩٣</sup>.

بيان: قوله كيف طاعتهم أي للرسول ص أو الله تعالى أو الأعم منهم.

٨- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْبَزْطَنِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صِ دِيَةَ الْعَيْنِ وَدِيَةَ النَّفْسِ وَدِيَةَ الْأَنْفِ وَحَرَمَ التَّبَيِّدَ وَكُلَّ مُسْكِنٍ كَرَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ فَوَضَعَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ جَاءَ فِيهِ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ لِيَعْلَمَ مَنْ يَطْبِعُ [يُطْبِعُ] الرَّسُولَ<sup>١٤٩٤</sup> وَيَعْصِيهِ<sup>١٤٩٥</sup>.

٩- ير، [بصائر الدرجات] ابنُ يَزِيدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيَثَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَيْقُولَ: إِنَّ اللَّهَ أَدَبَ رَسُولَهُ حَتَّىٰ قَوَمَهُ عَلَىٰ مَا أَرَادُهُمْ ثُمَّ فَوَضَ إِلَيْهِ فَقَالَ: مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَوَضَ اللَّهُ إِلَىٰ رَسُولِهِ فَقَدْ فَوَضَهُ إِلَيْنَا<sup>١٤٩٦</sup>.

ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن ابن أبيان عن أحمد بن الحسن: مثله<sup>١٤٩٧</sup>.

<sup>١٤٩١</sup> (٥) أي على تلك القراءة.

<sup>١٤٩٢</sup> (٦) بصائر الدرجات: ١١١.

<sup>١٤٩٣</sup> (١) بصائر الدرجات: ١١١.

<sup>١٤٩٤</sup> (٢) في نسخة: ممن يعصيه.

<sup>١٤٩٥</sup> (٣) بصائر الدرجات: ١١٢ فيه: و من يعصيه.

<sup>١٤٩٦</sup> (٤) بصائر الدرجات: ١١٣.

<sup>١٤٩٧</sup> (٥) بصائر الدرجات: ١١٣.

١٠ - ير، [بصائر الدرجات] عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن النضر بن سعيد عن علي بن صالح عن أبي بن الحارث قال أبيه: سأله موسى بن أشيم يعني أبا عبد الله عن آية من كتاب الله فخبره بها فلم ييرح حتى دخل رجل فسأل الله عن تلك الآية يعنيها فأخبره بخلاف ما أخبره قال ابن أشيم فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كنت كاد قلبي يشرح بالسماكين وقلت تركت أبا قتادة بالشام لا يخطئ في الحرف الواحد الواو وشبيهها وحيث إلى من يخطئ هذا الخطاء كله فيينا أنا كذلك إذ دخل عليه آخر فسأل الله عن تلك يعنيها<sup>١٤٩٨</sup> فأخبره بخلاف ما

ص: 333

أخبرنى والذى سأله بعدى فتجلى عنى وعلمت أن ذلك تعمد منه فحدت نفسى<sup>١٤٩٩</sup> بشيء فالتفت إلى أبو عبد الله ع فقال يا ابن أشيم لا تفعل كذا وكذا فحدثتى عن الأمر الذى حدثت به نفسى ثم قال يا ابن أشيم إن الله فوض إلى سليمان بن داود ع فقال هذا عطاونا فامن أو أمسك بغير حساب<sup>١٥٠٠</sup> وفوض إلى نبيه فقال ما آتكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانهوا<sup>١٥٠١</sup> مما فوض إلى نبيه فقد فوض إلينا يا ابن أشيم فمن يرد الله أن يهدى يشرح صدره للإسلام<sup>١٥٠٢</sup> ومن يردد أن يضلله يجعل صدره ضيقا حرجاً أتدري ما الحرج قلت لا فقال بيده وضم أصابعه الشيء<sup>١٥٠٣</sup> المضمة الذى لا يخرج منه شيء ولا يدخل فيه شيء<sup>١٥٠٤</sup>.

اختص، [الإختصاص] اليقطينى عن النضر: مثله<sup>١٥٠٥</sup> - ير، [بصائر الدرجات] ابن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن بكار بن أبي بكر عن موسى بن أشيم: مثله<sup>١٥٠٦</sup> - ختص، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن موسى بن أشيم: مثله<sup>١٥٠٧</sup>.

ص: 334

<sup>١٤٩٨</sup> (٤) في المصدر: اذ دخل عليه رجل آخر فسأل الله عن تلك الآية يعنيها

<sup>١٤٩٩</sup> (١) في نسخة: [في نفسى] وفي المصدر: بشيء في نفسى.

<sup>١٥٠٠</sup> (٢) ص: ٣٩.

<sup>١٥٠١</sup> (٣) الحشر: ٧.

<sup>١٥٠٢</sup> (٤) في المصدر: [للايمان] وهو من تصحيف الطابع والآية في الانعام ١٢٥ وفيه: فمن يرد الله.

<sup>١٥٠٣</sup> (٥) في نسخة: كالشيء.

<sup>١٥٠٤</sup> (٦) بصائر الدرجات: ١١٣ و ١١٤.

<sup>١٥٠٥</sup> (٧) الاختصاص: ٣٣٠ و ٣٣١ راجعه فيه اختلاف لفظي.

<sup>١٥٠٦</sup> (٨) بصائر الدرجات: ١١٣ فيه: [موسى بن اشيم قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسألته رجل] وفيه اختصار راجعه.

<sup>١٥٠٧</sup> (٩) بصائر الدرجات: ١١٣، الاختصاص: ٣٢٩ و ٣٣٠ راجعهما فيه اختصار.

١١- يبر، [بصائر الدرجات] في نوادر محمد بن سنان قال قال أبو عبد الله ع : لَا وَاللَّهِ مَا فَوْضَ اللَّهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا إِلَيَّ  
الرَّسُولُ<sup>١٥٠٨</sup> وَإِلَى الْأَئِمَّةِ عَ قَالَ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ<sup>١٥٠٩</sup> الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَخْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ  
وَهِيَ جَارِيَةٌ فِي الْأَوْصِيَاءِ<sup>١٥١٠</sup>.

ختص، [الإخلاص] ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان عنه ع: مثله<sup>١٥١١</sup> بيان ذهب أكثر المفسرين إلى أن المراد بقوله تعالى بما أراك الله بما عرفك الله وأوحى به إليك و منهم من زعم أنه يدل على جواز الاجتهاد عليه ع ولا يخفى ضعفه و ظاهر الخبر أنه ع فسر الإرادة بالإلهام و ما يلقى الله في قلوبهم من الأحكام لتدل على التفويف بعض معانيه كما سيأتي.

١٢- ختص، [الإخلاص] يبر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبْنَى عَمِيرَةَ عَنِ الشَّمَالِيِّ  
قَالَ سَعِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَ يَقُولُ : مَنْ أَخْلَلَنَا لَهُ شَيْئًا أَصَابَهُ مِنْ أَعْمَالِ الظَّالِمِينَ فَهُوَ لَهُ حَلَالٌ لِأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنَ الْمُوْضِّعِينَ إِلَيْهِمْ فَمَا أَحْلَوْ  
فَهُوَ حَلَالٌ وَمَا حَرَّمْوْا فَهُوَ حَرَامٌ<sup>١٥١٢</sup>.

اختص، [الإخلاص] الطيالسي عن ابن عميرة: مثله<sup>١٥١٣</sup>.

١٣- يبر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَلَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ سَعِيْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ أَدَّبَ نَبِيَّهُ عَلَى مَجْبَتِهِ قَالَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقِ عَظِيمٍ ثُمَّ فَوْضَ إِلَيْهِ قَالَ مَا آتَكُمُ الرَّسُولُ  
فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَاتَّهُوا وَقَالَ مَنْ يُطِيعُ الرَّسُولَ فَقَدْ أطَاعَ اللَّهَ<sup>١٥١٤</sup>

ص: 335

قَالَ ثُمَّ قَالَ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ فَوْضَ إِلَيَّ عَلَىٰ وَأَتَتْمَنَهُ فَسَلَّمْتُمْ وَجَهَدَ النَّاسُ وَاللَّهُ لَحَسِبُكُمْ أَنْ تَقُولُوا إِذَا قُلْنَا وَتَصْنُمُوا إِذَا صَمَّنَا  
وَنَحْنُ فِيمَا يَبْنُكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِأَحَدٍ مِنْ خَيْرٍ فِي خِلَافِ أَمْرِنَا<sup>١٥١٥</sup>.

<sup>١٥٠٨</sup> (١) في نسخة: [رسول الله] وهو الموجود في البصائر.

<sup>١٥٠٩</sup> (٢) في المصدر: [الكتاب بالحق] وهو الصحيح.

<sup>١٥١٠</sup> (٣) بصائر الدرجات: ١١٤.

<sup>١٥١١</sup> (٤) الاختصاص: ٣٣١ فيه: عبد الله بن مسakan.

<sup>١٥١٢</sup> (٥) بصائر الدرجات: ١١٣، الاختصاص: ٣٣٠.

<sup>١٥١٣</sup> (٦) بصائر الدرجات: ١١٣، الاختصاص: ٣٣٠.

<sup>١٥١٤</sup> (٧) تقدم الایعاز الى مواضع الآيات

<sup>١٥١٥</sup> (١) بصائر الدرجات: ١١٣.

ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ<sup>١٥١٦</sup> وَأَشْتَمَنَهُ<sup>١٥١٧</sup>.

اختص، [الإختصاص] ابْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّحْوِيِّ: مِثْلُهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ فَإِنَّ أَمْرَهُ<sup>١٥١٨</sup> اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ<sup>١٥١٩</sup>.

بيان قوله ع على محبته أى على ما أحب وأراد من التأديب أو حال عن الفاعل أى حال كونه تعالى ثابتًا على محبته أو عن المفعول أى حال كونه ص ثابتًا على محبته تعالى و يتحمل أن يكون على تعليلية أى لحبه تعالى له أو لحبه له تعالى أو علمه بما يوجب حبه لله تعالى أو حبه تعالى له والأول أظهر الوجه.

١٤ - ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَالَ عَنْ شَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونَ عَنْ زَكْرِيَا الزُّجَاجِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرِ عَيْنَكُرُ<sup>١٥٢٠</sup> أَنَّ عَلِيًّا عَكَانَ فِيمَا وَلَىٰ بِمَنْزِلَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاؤِدَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابِ<sup>١٥٢١</sup>.

كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة [ محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحجال: مثله<sup>١٥٢٢</sup> ].

ص: 336

١٥ - ختص، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَاضِرِمِيِّ عَنْ رُفِيدِ مَوْلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ : إِذَا رَأَيْتَ الْقَائِمَ أَعْطِيَ رَجُلًا مِائَةَ أَلْفٍ وَأَعْطَى آخَرَ دِرْهَمًا فَلَا يَكُبُرُ<sup>١٥٢٣</sup> فِي صَدْرِكَ فَإِنَّ الْأَمْرَ مُفَوَّضٌ إِلَيْهِ<sup>١٥٢٤</sup>.

١٦ - غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي جعفر الفزارى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبْنَاصَارِيِّ قَالَ: وَجَهَ قَوْمٌ مِنَ الْمُفَوَّضَةِ وَالْمُفَقَّرَةِ كَامِلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْنَى إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَ قَالَ كَامِلٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَسْأَلُهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مِنْ عَرَفَ مَعْرِفَتِي وَقَالَ بِمِقَا لَتِي قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَ نَظَرْتُ إِلَى شَيْبَ بَيَاضَ<sup>١٥٢٥</sup> نَاعِمَةَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَلِيُ اللَّهُ وَ حُجَّتُهُ يَلْبِسُ النَّاعِمَ<sup>١٥٢٦</sup> مِنَ الشَّيَابِ وَيَأْمُرُنَا نَحْنُ بِمُوَاسَاةِ الْإِخْوَانِ وَيُنْهَا نَحْنُ عَنْ لُبِّسِ مِثْلِهِ فَقَالَ مُتَسِّسًا يَا كَامِلُ

<sup>١٥١٦</sup> (٢) بصائر الدرجات: ١١٣ فيه: عن أبي إسحاق النحوى قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام

<sup>١٥١٧</sup> (٣) الاختصاص: ٣٣٠ فيه: عن أبي إسحاق النحوى قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام] وفيه نقص من قوله: و الله الى قوله: صمتنا.

<sup>١٥١٨</sup> (٤) بصائر الدرجات: ١١٣، الآية في ص: ١٣٩.

<sup>١٥١٩</sup> (٥) كنز الفوائد: ٢٦٤ وفيه: قال له سيفانه.

<sup>١٥٢٠</sup> (٦) في الاختصاص: قد أعطى رجلا مائة الف درهم و اعطاك درهما فلا يكربن

<sup>١٥٢١</sup> (٧) بصائر الدرجات: ١١٣، الاختصاص: ٣٣١ و ٣٣٢

<sup>١٥٢٢</sup> (٨) في نسخة: بيض.

<sup>١٥٢٣</sup> (٩) نعم كشرف: لأن ملبسه.

وَ حَسَرَ ذِرَاعَيْهِ<sup>١٥٢٤</sup> فَإِذَا مِسْحُ أَسْوَدَ خَسِنَ عَلَى جَلْدِهِ فَقَالَ هَذَا لِلَّهِ وَ هَذَا لَكُمْ فَسَلَّمْتُ وَ جَلَسْتُ إِلَى بَابِ عَلَىٰ<sup>١</sup> هِسْتِرٌ مُرْخَى  
فَجَاءَتِ الرِّيحُ فَكَشَفَتْ طَرْفَهُ فَإِذَا أَنَا بِقَتْنِي كَانَهُ فِلْقَةً قَمَرٌ مِنْ أَبْنَاءِ أَرْبَعِ سِينِينَ أَوْ مِثْلُهَا فَقَالَ لِي يَا كَامِلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ فَأَقْشَغَرَتْ  
مِنْ ذِلِكَ وَ الْهَمَتْ أَنْ قُلْتُ لَيْكَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ جِئْتُ إِلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَ حُجَّتِهِ وَ بَايِهِ تَسَالُهُ هَلْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتَكَ  
وَ قَالَ بِمَقَاتِلِكَ فَقُلْتُ إِي وَ اللَّهِ قَالَ إِذْنُ وَ اللَّهِ يَقُلُّ دَاخِلُهَا وَ اللَّهُ إِنَّهُ لَيَدْخُلُهَا قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ الْحَقِّيْقَةُ قُلْتُ يَا سَيِّدِي وَ مَنْ هُمْ قَالَ  
قَوْمٌ مِنْ حُبِّهِمْ لِعَلَىٰ عَيْحَلُفُونَ بِحَقِّهِ وَ

ص: 337

لَا يَدْرُونَ مَا حَقُّهُ وَ فَضْلُهُ ثُمَّ سَكَتَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنِّي سَاعَةً ثُمَّ قَالَ وَ جِئْتَ تَسَالُهُ عَنْ مَقَالَةَ الْمُفْوَضَةِ كَذَبُوا بِلْ فُلُوبُنَا أَوْعِيَةُ  
لِمَشِيَّةِ اللَّهِ فَإِذَا شَاءَ شَيْنَا وَ اللَّهُ يَقُولُ<sup>١</sup> وَ مَا تَشَاؤْنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ<sup>١٥٢٥</sup> ثُمَّ رَجَعَ السُّتُّرُ إِلَى حَالِهِ فَلَمْ أُسْتَطِعْ كَشْفَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَبُو  
مُحَمَّدٍ عَ مُتَبَسِّمًا فَقَالَ يَا كَامِلُ مَا جُلُوسُكَ قَدْ أَنْبَأَكَ بِحَاجَتِكَ الْحُجَّةُ مِنْ بَعْدِي فَقَمْتُ وَ خَرَجْتُ وَ لَمْ أَعَايِنْهُ بَعْدَ ذِلِكَ قَالَ أَبُو  
نَعِيمٍ فَلَقِيتُ كَامِلًا فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي بِهِ<sup>١٥٢٦</sup>.

خط، [الغيبة] للشيخ الطوسي أحمد بن على الرازي عن محمد بن على عن عبد الله<sup>١٥٢٧</sup> عن الحسن بن وجنا عن أبي  
نعمٍ<sup>١٥٢٨</sup> مثله.

١٧ - شِيٍّ، [تفسير العياشي] عَنْ جَابِرِ الْجُعْفَى<sup>١</sup> قَالَ: قَرَأْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَوْلَ اللَّهِ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ<sup>١٥٢٩</sup> قَالَ بَلَى وَ اللَّهِ  
إِنَّ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْنَا وَ شَيْنَا وَ لَيْسَ حَيْثُ ذَهَبْتَ وَ لَكِنِي أَخْبَرُكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا أَمْرَنَبَيْهِ صَ أَنْ يُظْهِرَ وَلَائِيةَ  
عَلَيِّ عَ فَكَرَ فِي عَدَاؤَةِ قَوْمِهِ لَهُ وَ مَعْرِفَتِهِ بِهِمْ وَ ذَلِكَ لِلَّذِي فَضَلَّهُ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِمْ فِي جَمِيعِ خِصَالِهِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ نَ بِرَسُولِ اللَّهِ  
صَ وَ بِمَنْ أَرْسَلَهُ وَ كَانَ أَنْصَرَ النَّاسَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ أَقْتَلُهُمْ لِعَدُوِّهِمَا وَ شَدَّهُمْ بُعْضًا لِمَنْ خَالَفُهُمَا وَ فَضَلَّ عِلْمَهُ الَّذِي لَمْ يُسَاوِهِ  
أَحَدٌ وَ مَنَاقِبُهُ الَّتِي لَا تُحْصَى شَرَفًا فَلَمَّا فَكَرَ النَّبِيُّ صَ فِي عَدَاؤَةِ قَوْمِهِ لَهُ فِي هَذِهِ الْخِصَالِ وَ حَسَدَهُمْ لَهُ عَلَيْهَا ضَاقَ عَنْ ذِلِكَ  
فَأَخْبَرَ اللَّهَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ شَيْءٌ إِنَّمَا الْأَمْرُ فِيهِ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُصَيِّرَ عَلَيْاً وَصِيهَةً وَ وَلِيَ الْأَمْرِ بَعْدَهُ فَهَذَا عَنِي اللَّهُ وَ كَيْفَ لَا  
يَكُونُ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ وَ قَدْ فَوَضَ اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ جَعَلَ مَا أَحْلَ فَهُوَ حَلَالٌ وَ مَا حَرَمَ فَهُوَ حَرَامٌ قَوْلُهُ مَا

<sup>١٥٢٤</sup> (٥) في المصدر: [عن ذراعيه] أقول: اي كشفه. و المسح بالكسر: كسام من شعر.

<sup>١٥٢٥</sup> (١) الدهر: ٣٠.

<sup>١٥٢٦</sup> (٢) غيبة الطوسي: ١٥٩ و ١٦٠.

<sup>١٥٢٧</sup> (٣) في المصدر: عن علي بن عبد الله بن عائذ الرازي

<sup>١٥٢٨</sup> (٤) غيبة الطوسي: ١٥٩ و ١٦٠.

<sup>١٥٢٩</sup> (٥) آل عمران: ١٢٨.

آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَاتَّهُوا .<sup>١٥٣٠</sup>

١٨ - شى، [تفسير العياشى] عن جابر قال: قلت لأبي جعفر ع قوله النبي ص ليس لك من الأمر شيء فسره لي قال فقال أبو جعفر ع لشيء قال الله وأرشىء أراده الله يا جابر إن رسول الله ص كان حريصاً على أن يكون على ع من بعده على الناس وكان عند الله خلاف ما أراد رسول الله ص قال قلت فما معنى ذلك قال نعم عني بذلك قول الله رسوله ص ليس لك من الأمر شيء يا محمد في على الأمر [إلى] في على وفي غيره <sup>١٥٣١</sup> ألم أتل عليك يا محمد فيما أنزلت من كتابي إليك الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا أميناً و هم لا يفتنون إلى قوله و ليعلم <sup>١٥٣٢</sup> قال فوض رسول الله ص الأمر إليه <sup>١٥٣٣</sup>.

**بيان:** قوله لشيء قاله الله أى إنما قال ليس لك من الأمر شيء فى أمر قاله الله وأراده ليس للنبي ص أن يغيره ثم بين أن الآية نزلت فى إمامه على ع حيث أرادها الله تعالى إرادة حتم ولما خاف النبي ص مخالفة الأمة آخر تبليغ ذلك أنزل الله عليه هذه الآية و يدل عليه الخبر السابق وإن كان بعيداً عن سياق هذا الخبر فإن ظاهره أنه ص أراد أن لا يغلب على على ع بعده أحد و يتمكن من الخلافة و كان فى علم الله تعالى و مصلحته أن يفتتن الأمة به و يدعهم إلى اختيارهم ليتميز المؤمن من المنافق فأنزل الله تعالى عليه ليس لك من أمر على ع شيء فإنه أعلم بالمصلحة و لا تناهى بينهما.

و يمكن حمل كل خبر على ظاهره و حاصلهما أن المراد نفي اختيار النبي ص فيما حتم الله وأوحى إليه فلا ينافي تقويض الأمر إليه فى بعض الأشياء.

١٩ - شى، [تفسير العياشى] عن الجرمي عن أبي جعفر آنة قرأ : ليس لك من الأمر شيء أن توب عليهم أو تعذبهم فإنهم ظالمون <sup>١٥٣٤</sup>.

**بيان:** ظاهره أن الآية هكذا نزلت و يحتمل أن يكون الغرض بيان المقصود منها و لى الوجهين المعنى أنه تعالى أوحى إليه أن ليس لك فى قبول توبتهم و عذابهم اختيار فإنهما منوطان بمشيئة الله تعالى و مصلحته فلا ينافي اختياره فى سائر الأمور.

(١) تفسير العياشى ١: ١٩٧ .<sup>١٥٣٠</sup>

(٢) في المصدر: الامر الى في على و في غيره ألم اتل (انزل خ).<sup>١٥٣١</sup>

(٣) العنكبوت: ١- ٣.<sup>١٥٣٢</sup>

(٤) تفسير العياشى ١: ١٩٧ .<sup>١٥٣٣</sup>

(٥) تفسير العياشى ١: ١٩٧ و ١٩٨ .<sup>١٥٣٤</sup>

٢٠ - كشف، [كشف الغمة] من ماقب الخوارزمي عن جابر قال قال رسول الله ص : إن الله لما خلق السماوات والأرض دعا هن فاجبته فعرض عليهن نبوتي و ولایة على بن أبي طالب فقبلتا هما ثم خلق الخلق و فوض إلينا أمر الدين فالسعید من سعد بنا والشقي من شقى بنا نحن المخلون لحلاه والمخرمون لحرامه .<sup>١٥٣٥</sup>

٢١ - من كتاب رياض الجنان، لفضل الله بن محمود الفارسي بالساند عن محمد بن سنان قال: كنت عند أبي جعفر ع فذكرت اختلاف الشيعة فقال إن الله لم ينزل فرداً متفرداً في الوحديّة ثم خلق محمداً و علياً و فاطمة ع فمكثوا ألف دهر ثم خلق الأشياء وأشهدهم خلقها وأجرى عليها طاعتهم و جعل فيهم ما شاء و فوض أمر الأشياء إليهم في الح كم والتصرف والإرشاد و الأمر والنهي في الخلق لأنهم الولاة فلهم الأمر والولائية و توابه و حجابه يحللون ما شاء و يحرمون ما شاء و لا يفعلون إلا ما شاء عباد مكرمون لا يسبقوه بالقول و هم بأمره يعملون فهذه الديانة التي من تقدمها غرق في بحر الإفراط و من نقصهم عن هذه المراقبة التي ربهم الله فيها رهق في بر التغريب و لم يوف آل محمد حقهم فيما يجب على المؤمن من معرفتهم ثم قال خذها يا محمد فإنها من مخزون العلم و مكتونه .<sup>١٥٣٦</sup>

٢٢ - ختص، [الاختصاص] الطيالسي و ابن أبي الخطاب عن ابن سنان عن عمّار بن

ص: 340

مروان عن المنхّل بن جميل عن جابر بن يزيد قال: تلوت على أبي جعفر هذه الآية من قول الله ليس لك من الأمر شيء فقال إن رسول الله ص حرص أن يكون على الأمر من بعده فذلك الذي عنى الله ليس لك من الأمر شيء وكيف لا يكون له من الأمر شيء وقد فوض الله إليه فقال ما أحل النبي ص فهو حلال وما حرم النبي ص فهو حرام .<sup>١٥٣٧</sup>

٢٣ - ير، [بصائر الدرجات] ابن يزيد عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال : قلت له كيف كان يصنع أمير المؤمنين ع بشارب الخمر قال كان يجده قلت فإن عاد قال كان يجده قلت فإن عاد قال يجده ثالث مرات فإن عاد كان يقتله قلت كيف كان يصنع بشارب المسكر قال مثل ذلك قلت فمن شرب الخمر كمن شرب المسكر قال سواء فاستعظمت ذلك فقال لا تستعظم ذلك إن الله لما أدب نبيه ص انتدب ففوض إليه وإن الله حرم مكة وإن رسول الله ص حرم المدينة فاجاز الله له ذلك وإن الله حرم الخمر وإن رسول الله ص حرم المسكر فاجاز الله ذلك كله له وإن الله فرض فرائض من الصليب وإن رسول الله ص أطعم الجد فأجاز الله ذلك له ثم قال حرف و ما حرف من يطبع الرسول فقد أطاع الله .<sup>١٥٣٨</sup>

(٢) كشف الغمة: ٨٥.<sup>١٥٣٥</sup>

(٣) رياض الجنان: مخطوط ليست عندي نسخته.<sup>١٥٣٦</sup>

(٤) في نسخة: [خخص ير] ولم نجد الحديث في البصائر.<sup>١٥٣٧</sup>

(١) الاختصاص: ٣٢٢ .<sup>١٥٣٨</sup>

(٢) بصائر الدرجات: ١١٢ و الآية في النساء: ٨٠.<sup>١٥٣٩</sup>

٢٤- كا، [الكافى] الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِذْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرَ الثَّانِي عَفَاجْرِيَّتُ اخْتِلَافَ الشِّيَعَةِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَزِلْ مُتَفَرِّدًا بِوَحْدَانِيَّتِهِ ثُمَّ خَلَقَ مُحَمَّدًا وَ عَلَيْهِ وَ فَاطِمَةَ فَمَكَثُوا أَلْفَ دَهْرٍ ثُمَّ خَلَقَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ فَأَشْهَدُهُمْ خَلْقَهَا وَ أَجْرَى طَاعَتِهِمْ عَلَيْهَا وَ فَوَضَّعَ أُمُورَهَا إِلَيْهِمْ فَهُمْ يُحْلُونَ مَا يَشَاءُونَ وَ يُحرِّمُونَ مَا يَشَاءُونَ وَ لَكُمْ يَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ الدِّيَانَةُ الَّتِي مَنْ تَقْدَمَهَا مَرَقٌ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا مُحِقٌّ وَ مَنْ

ص: 341

لَزِمَهَا حَقٌّ حُذْهَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ .<sup>١٥٤٠</sup>

تبين اختلاف الشيعة أى فى معرفة الأئمة و أحوالهم و صفاتهم أو فى اعتقادهم بعدد الأئمة فإن الواقعية و الفطحية و الناوسية و بعض الزيدية أيضا من الشيعة و المحق منهم الإمامية و الأول أنساب بالجواب.

متفردا بوحدينته أى بكونه واحدا لا شيء معه فهو مبالغة في التفرد أو الباء للملابسات أو السبيبة أى كان متفردا بالقدم بسبب أنه الواحد من جميع الجهات ولا يكون كذلك إلا الواجب بالذات فلا بد من قدمه و حدوث ما سواه و الدهر الزمان ا لطويل و يطلق على ألف سنة.

فأشهدهم خلقها أى خلقها بحضورتهم و بعلمهم و هم كانوا مطلعين على أطوار الخلق و أسراره فلذا صاروا مستحقين للإمامية لعلهم الكامل بالشرع و الأحكام و علل الخلق و أسرار الغيب و أئمة الإمامية كلهم موصوفون بتلك الصفات دون سائر الفرق فيه يبطل مذهبهم فيستقيم الجواب على الوجه الثاني أيضا.

و لا ينافي هذا قوله تعالى **ما أَشْهَدُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ** بل يؤيده فإن الضمير في **ما أَشْهَدُهُمْ** راجع إلى الشيطان و ذريته أو إلى المشركين بدليل قوله تعالى سابقا **فَتَسْخِذُونَهُ وَ ذُرِّيَّتَهُ أُولَيَاءَ مِنْ دُونِي** و قوله بعد ذلك و ما كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضْلِّينَ **عَضُّدًا**<sup>١٥٤١</sup> فلا ينافي إشهاد الهدادين للخلق.

قال الطبرسي رحمة الله قيل معنى الآية أنكم اتبعتم الشياطين كما يتبع من يكون عنده علم لا ينال إلا من جهقا و أنا ما اطلعهم على خلق السماوات والأرض و لا على خلق أنفسهم و لم أعطهم العلم بأنه كيف يخلق الأشياء فمن أين يتبعونهم انتهى<sup>١٥٤٢</sup>.

و أجرى طاعتهم عليها أى أوجب و ألزم على جميع الأشياء طاعتهم حتى

<sup>١٥٤٠</sup> (١) أصول الكافي ١: ٤٤١ و ٤٤٠.

<sup>١٥٤١</sup> (٢) الكهف: ٥١ و ٥٢.

<sup>١٥٤٢</sup> (٣) مجمع البيان ٦: ٤٧٦ و فيه: تتبعونهم.

الجمادات من السماويات والأرضيات كشق القمر و إقبال الشجر و تسبيح الحصى وأمثالها مما لا يحصى و فوض أمرها إليهم من التحليل والتحرير والطاء والمنع وإن كان ظاهرها تفويض تدبيرها إليهم فهم يحلون ما يشاءون ظاهره تفويض الأحكام كما سيأتي تحقيقه.

و قيل ما شاءوا هو ما علموا أن الله أحله كقوله تعالى **يَقْعُلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ** مع أنه لا يفعل إلا الأصلح كما قال ولن يشاءوا إلى آخره و الديانة الاعتقاد المتعلق بأصول الدين من تقدمها أي تجاوزها بالغلو مرق أي خرج من الإسلام و من تخلف عنها أي قصر و لم يعتقدها محق على المعلوم أي أبطل دينه أو على المجهول أي بطل و من لزمهها و اعتقادها لحق أي بالأئمة أو أدرك الحق خذها إليك أي احتفظ هذه الديانة لنفسك.

**٢٥ - عد، [العقائد]:** اعْتَقَادُنَا فِي الْفُلَةِ وَ الْمُؤْوِضَةِ أَنَّهُمْ كُفَّارٌ بِاللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَ أَنَّهُمْ شَرٌّ مِّنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسِ وَ الْقَدَرِيَّةِ وَ الْحَرُورِيَّةِ وَ مِنْ جَمِيعِ أَهْلِ الْبَدْعِ وَ الْأَهْوَاءِ الْمُضَلَّةِ وَ أَنَّهُ مَا صَغَرَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ تَصَغِيرُهُمْ شَيْءٌ وَ قَالَ جَلَّ جَلَالُهُ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيهِ اللَّهُ الْكِتَابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَكُنْ كُونُوا رَبَّانِينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلَّمُونَ الْكِتَابَ وَ بِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ وَ لَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَخَذُوا الْمَلَائِكَةَ وَ النَّبِيِّنَ أَرْبَا بِاً يَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذَا أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَا تَقُولُوا فِي دِيَنِكُمْ وَ لَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ<sup>١٥٤٥</sup> وَ اعْتَقَادُنَا فِي النَّبِيِّ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قُتِلُوا بِالسَّيْفِ وَ بَعْضَهُمْ بِالسَّمَّ وَ أَنَّ ذَلِكَ جَرَى عَلَيْهِمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَ أَنَّهُ مَا شُبِّهَ أَمْرُهُمْ<sup>١٥٤٦</sup> لَا كَمَا يَرْعُمُهُ مَنْ يَتَجَاهِرُ عَلَى الْحَدَّ

فِيهِمْ مِنَ النَّاسِ بَلْ شَاهَدُوا قَتْلَهُمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَ الصَّحَّةِ لَا عَلَى الشَّكِّ وَ الشُّبُهَةِ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ شُهِدُوا أَوْ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَلَيْسَ مِنْ دِيَنَنَا فِي شَيْءٍ وَ نَحْنُ مِنْهُ بِرَاءٌ وَ قَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَ وَ الْأَئِمَّةُ عَلَى أَنَّهُمْ يُقْتَلُونَ<sup>١٥٤٧</sup> فَمَنْ قَالَ إِنَّهُمْ لَمْ يُقْتَلُوا فَقَدْ كَذَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَفَرَ بِهِ وَ خَرَجَ بِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيَنًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

<sup>١٥٤٣</sup> (١) في المصدر: كما قال.

<sup>١٥٤٤</sup> (٢) آل عمران: ٧٩.

<sup>١٥٤٥</sup> (٣) النساء: ١٧٠.

<sup>١٥٤٦</sup> (٤) في المصدر: و أنه ما شبه على الناس أمرهم

<sup>١٥٤٧</sup> (١) في المصدر: لا على الحسban و الحيلولة.

<sup>١٥٤٨</sup> (٢) في المصدر: إنهم متقولون.

وَكَانَ الرِّضَا عَيْقُولُ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي بَرِيءٌ<sup>١٥٤٩</sup> مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَأَبْرَأُ  
إِلَيْكَ مِنَ الَّذِينَ ادْعَوْنَا لَنَا مَا لَيْسَ لَنَا بِحَقِّ اللَّهِمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا فِينَا مَا لَمْ نَقُولُ فِي أَنفُسِنَا اللَّهُمَّ لَكَ الْخَلْقُ وَمِنْكَ  
الرِّزْقُ وَإِلَيْكَ نَعْبُدُ وَإِلَيْكَ نَسْتَعِينُ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَالِقُ الْأَوَّلِينَ وَآبَائِنَا الْآخِرِينَ يَنِ اللَّهُمَّ لَا تَلِيقُ الرُّبُوبِيَّةَ إِلَّا بِكَ وَلَا  
تَصْلُحُ إِلَيْهِ إِلَّا لَكَ فَالْعَنِ النَّصَارَى الَّذِينَ صَغَرُوا عَظَمَتِكَ وَالْعَنِ الْمُضَاهِئِينَ لَقَوْلِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ اللَّهُمَّ إِنَّا عَبْدُكَ وَأَبْنَاءُ عَبْدِكَ  
لَا نَمْلِكُ لِأَنفُسِنَا نَفْعًا وَلَا ضَرًا وَلَا مَوْتًا وَحَيَاةً وَلَا نُشُورًا اللَّهُمَّ مَنْ زَعَمَ أَنَّا أَرْبَأْنَا بَابَ فَنَحْنُ مِنْهُ بَرَأْنَا وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ إِلَيْنَا الْخَلْقَ وَ  
عَلَيْنَا الرِّزْقُ<sup>١٥٥٠</sup> فَنَحْنُ بَرَأْنَا مِنْهُ كَبَرَاءَةً عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَمِّ النَّصَارَى اللَّهُمَّ إِنَّا لَمْ نَدْعُهُمْ إِلَى مَا يَرْعُمُونَ فَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا يَقُولُونَ  
وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَدْعُونَ وَلَا تَدْعُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ دِيَارًا<sup>١٥٥١</sup> إِنَّكَ إِنْ تَدْرِهِمْ يُضْلِلُوا عِبَادَكَ وَلَا يَلْدُو إِلَّا فَاجِرًا كَفَارًا.

وَرُوِيَ عَنْ زُرَارَةَ أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ لِلصَّادِقِ عِنْ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدِنَا يَقُولُ بِالْتَّفْوِيْضِ فَقَالَ وَمَا التَّفْوِيْضُ قُلْتُ<sup>١٥٥٢</sup> إِنَّ  
اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلْقُ مُحَمَّدًا

ص: 344

وَعَلَيْنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَفَوَضَ إِلَيْهِمَا فَخَلْقًا وَرَزْقًا وَأَمَاتَا وَأَحْيَيَا<sup>١٥٥٣</sup> فَقَالَ عَذْنَبَ عَذْنَبَ عَذْنَبَ اللَّهِ إِذَا انْصَرَفْتَ إِلَيْهِ فَاتْلُ  
عَلَيْهِ<sup>١٥٥٤</sup> هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الرَّعْدِ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَشَبَابَةُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ  
الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ<sup>١٥٥٥</sup> فَانْصَرَفَتُ إِلَى الرَّجُلِ فَأَخْبَرْتُهُ فَكَانَتِي الْقَمْتُهُ حَجَرًا<sup>١٥٥٦</sup> أَوْ قَالَ فَكَانَمَا خَرِسَ وَقَدْ فَوَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ إِلَيَّ  
نَبِيِّهِ صَ أَمْرَ دِينِهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُدُودُهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَاتَّهُوا<sup>١٥٥٧</sup> وَقَدْ فَوَضَ ذَلِكَ إِلَى الْأَئِمَّةِ عَ وَعَلَامَةُ  
الْمَفْوَضَةِ وَالْعُلَّا وَأَصْنَافِهِمْ نَسْبُتُهُمْ مَشَايِخُ قُمْ وَعُلَمَاءُهُمْ إِلَى الْفَوْلُ بِالْتَّقْصِيرِ وَعَلَامَةُ الْحَالَاجِيَّةِ مِنَ الْعُلَّا دَعْوَى التَّجَلِّي بِالْعِبَادَةِ  
مَعَ تَرْكِهِمُ الصَّلَاةَ<sup>١٥٥٨</sup> وَجَمِيعَ الْفَرَائِضِ وَدَعْوَى الْمَعْرِفَةِ بِاسْمَاءِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَدَعْوَى اِنْطِبَاعِ الْحَقِّ لَهُمْ وَأَنَّ الْوَلِيَّ إِذَا خَلَصَ وَ

<sup>١٥٤٩</sup> (٣) في المصدر: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ.

<sup>١٥٥٠</sup> (٤) في نسخة: وَالْيَنَا الرِّزْقَ.

<sup>١٥٥١</sup> (٥) في المصدر: مَا يَرْعُمُونَ رَبَّ لَا تَنْزَلُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا.  
<sup>١٥٥٢</sup> (٦) في المصدر: فقلت: يقول.

<sup>١٥٥٣</sup> (١) وَفِي الْمَصْدَرِ: ثُمَّ فَوَضَ الْأَمْرَ إِلَيْهِمَا فَخَلْقًا وَرَزْقًا وَأَحْيَيَا وَأَمَاتَا

<sup>١٥٥٤</sup> (٢) في المصدر: إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ فَاقْرَأْ.

<sup>١٥٥٥</sup> (٣) الرِّعْدُ: ١٦.

<sup>١٥٥٦</sup> (٤) في المصدر: فاخبرته بما قال الصادق عليه السلام فكانما القمته حجرا

<sup>١٥٥٧</sup> (٥) الحشر: ٧.

<sup>١٥٥٨</sup> (٦) في المصدر: مع تدینهم بترك الصلاة.

عَرَفَ مَذْهِبُهُمْ فَهُوَ عِنْدَهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ مِنْ عَلَامَتِهِمْ دَعْوَى عِلْمُ الْكِيمِ يَأْءُ وَ لَمْ يَعْلَمُوا مِنْهُ إِلَّا الدَّغَلَ وَ تَنْفِيقَ الشَّبَهِ وَ الرَّصَاصِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ<sup>١٥٥٩</sup>.

أقول: قال الشيخ المفید قدس الله روحه في شرح هذا الكلام الغلو في اللغة هو تجاوز الحد و الخروج عن القصد قال الله تعالى يا أهل الكتاب لا تَغُلُوا فِي دِينِكُمْ وَ لَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ<sup>١٥٦٠</sup> الآية فنهى عن تجاوز الحد في المسيح و حذر من الخروج عن القصد في القول و جعل ما ادعته النصارى<sup>١٥٦١</sup> غلو لتعديه

ص: 345

الحد على ما بيناه و الغلة من المتظاهرين بالإسلام هم الذين نسبوا أمير المؤمنين و الأئمة من ذريته ع إلى الإلهية<sup>١٥٦٢</sup> و النبوة و وصفوهم من الفضل في الدين و الدنيا إلى ما تجاوزوا فيه الحد و خرجوا عن القصد و هم ضلال كفار حكم فيهم أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالقتل و التحرير بالنار و قضت الأئمة ع عليهم بالإكفار و الخروج عن الإسلام.

و المفوضة صنف من الغلة و قولهم الذي فارقوا به من سواهم من الغلة اعتبراهم بحدود الأئمة و خلقهم و نفي القدم عنهم و إضافة الخلق و الرزق مع ذلك إليهم و دعواهم أن الله تعالى تفرد بخلقهم خاصة و أنه فوض إليهم خلق العالم بما فيه و جميع الأفعال.

و الحلاجية ضرب من أصحاب التصوف و هم أصحاب الإباحة و القول بالحلول و كان الحلاج يتخصص بإظهار التشيع و إن كان ظاهر أمره التصوف و هم قوم ملحدة و زنادقة يموهون بمظاهره كل فرقه بدينهم و يدعون للحلاج الأباطيل و يجررون في ذلك مجراً الم Gorsus في دعواهم لزردشت المع جزات و مجراً النصارى في دعواهم لرهبانهم الآيات و البينات و الم Gorsus و النصارى أقرب إلى العمل بالعبادات منهم و هم أبعد من الشرائع و العمل بها من النصارى و الم Gorsus.

و أما نصه رحمة الله بالغلو على من نسب مشايخ القيمين و علمائهم إلى التقصير فليس نسبة هؤلاء القوم إلى التقصير علامة على غلو الناس إذ في جملة المشار إليهم بالشيخوخية و العلم من كان مقبرا و إنما يجب الحكم بالغلو على من نسب المحقين إلى التقصير سواء كانوا من أهل قم أو غيرها من البلاد و سائر الناس.

و قد سمعنا حكاية ظاهرة عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن الواليد رحمة الله لم نجد لها دافعا في التقصير و هي ما حكى عنه أنه قال أول درجة في الغلو نفي السهو<sup>١٥٦٣</sup>

(٧) اعتقادات الصدوق، ١٠٩ - ١١١.<sup>١٥٥٩</sup>

(٨) النساء: ١٧٠.<sup>١٥٦٠</sup>

(٩) في المصدر: ما ادعته النصارى فيه.<sup>١٥٦١</sup>

(١) في المصدر: إلى الالوهية.<sup>١٥٦٢</sup>

(٢) المعروف منه جواز الاسهاء من الله تعالى لمصلحة لا السهو الذي يكون من الشيطان و سيشير إليه المصنف<sup>١٥٦٣</sup>

عن النبي ص والإمام ع فإن صحت هذه الحكاية عنه فهو مقصود مع أنه من علماء القميين و مشيختهم.

و قد وجدنا جماعة وردت إلينا من قم يقتصرن تقصيرا ظاهرا في الدين ينزلون الأئمة عن مراتبهم و يزعمون أنهم كانوا لا يعرفون كثيرا من الأحكام الدينية حتى ينكث في قلوبهم ورأينا من يقول إنهم كانوا يلجهون في حكم الشريعة إلى الرأي و الظنون و يدعون مع ذلك أنهم من العلماء وهذا هو التقصير الذي لا شبهة فيه.

و يكفي في عالمة الغلو نفي الاقرائى به عن الأئمة ع سمات الحدوث و حكمه لهم بالإلهية و القدم إذ قالوا بما يقتضى ذلك من خلق أعيان الأجسام و اختراع الجوهر و ما ليس بمقدور العباد من الأعراض و لا يحتاج مع ذلك إلى الحكم عليهم و تحقيق أمرهم بما جعله أبو جعفر رحمة الله تسمته في<sup>١٥٦٤</sup> الغلو على كل حال<sup>١٥٦٥</sup>

#### فذلكة

اعلم أن الغلو في النبي و الأئمة ع إنما يكون بالقول بألوهيتهم أو بكونهم شركاء الله تعالى في العبودية أو في الخلق و الرزق أو أن الله تعالى حل فيهم أو اتحد بهم أو أنهم يعلمون الغيب بغير وحى أو إلهام من الله تعالى أو بالقول في الأئمة ع إنهم كانوا أنبياء أو القول بتناسخ أرواح بعضهم إلى بعض أو القول بأن معرفتهم تغنى عن جميع الطاعات و لا تكليف معها بتترك المعاشر.

و القول بكل منها إلحاد و كفر و خروج عن الدين كما دلت عليه الأدلة العقلية و الآيات و الأخبار السالفة و غيرها و قد عرفت أن الأئمة ع تبرءوا منهم و حكموا بکفرهم و أمرروا بقتلهم و إن قرع سمعك شيء من الأخبار الموهومة لشيء من ذلك فهى إما مؤولة أو هي من مفتريات الغلاة.

و لكن أفرط بعض المتكلمين و المحدثين في الغلو لتصورهم عن معرفة الأئمة ع و عجزهم عن إدراك غرائب أحوالهم و عجائب شؤونهم فقد حروا في كثير من الرواية الثقات لنقلهم بعض غرائب المعجزات حتى قال بعضهم من الغلو نفي السهو عنهم أو القول بأنهم يعلمون ما كان و ما يكون و غير ذلك

مَعَ أَنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِي أَخْبَارٍ كَثِيرَةٍ لَا تَقُولُوا فِيهَا رَبًّا وَ قُولُوا مَا شِئْتُمْ وَ لَنْ تَبْلُغُوا.

وَ وَرَدَ: أَنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعِبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقْرَبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبُهُ لِإِيمَانِهِ.

وَ وَرَدَ: لَوْ عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ مَا فِي قَلْبِ سَلْمَانَ لَقَتَلَهُ.

<sup>١٥٦٤</sup> (١) في المصدر: سمة من الغلو.

<sup>١٥٦٥</sup> (٢) تصحیح الاعتقاد: ٦٣ - ٦٤.

و غير ذلك مما مر و سأتأتي.

فلا بد للمؤمن المتدين أن لا يبادر برد ما ورد عنهم من فضائلهم و معجزاتهم و معالى أمرهم إلا إذا ثبت خلافه بضرورة الدين أو بقواطع البراهين أو بالآيات المحكمة أو بالأخبار المتوترة كما مر في باب التسليم وغيره.

و أما التفويض فيطلق على معان بعضها منفي عنهم و بعضها مثبت لهم فالاول التفويض في الخلق و الرزق و التربية و الإمامة و الإحياء فإن قوما قالوا إن الله تعالى خلقهم و فوض إليهم أمر الخلق فهم يخلقون و يرزقون و يميتون و يحيون وهذا الكلام يحتمل وجهين.

أحدهما أن يقال إنهم يفعلون جميع ذلك بقدرتهم و إرادتهم و هم الفاعلون حقيقة و هذا كفر صريح دلت على استحالته الأدلة العقلية و النقلية و لا يستریب عاقل في كفر من قال به.

و ثانيهما أن الله تعالى يفعل ذلك مقارنا لإرادتهم كشق القمر و إحياء الموتى و قلب العصا حية و غير ذلك من المعجزات فإن جميع ذلك إنما تحصل بقدرته تعالى مقارنا لإرادتهم لظهور صدقهم فلا يأبه العقل عن أن يكون الله تعالى خلقهم و أكملاهم و ألهمهم ما يصلح في نظام العالم ثم خلق كل شيء مقارنا لإرادتهم و مشيئتهم.

و هذا وإن كان العقل لا يعارضه كفاحا لكن الأخبار السالفة تمنع من القول به فيما عدا المعجز ات ظاهرا بل صراحة مع أن القول به قول بما لا يعلم إذ لم يرد ذلك في الأخبار المعتبرة فيما نعلم

ص: 348

و ما ورد من الأخبار الدالة على ذلك كخطبة البيان و أمثالها فلم يوجد إلا في كتب الغلاة و أشياهم مع أنه يحتمل أن يكون المراد كونهم علة غائية لإيجاد جميع المكونات وأنه تعالى جعلهم مطاعين في الأرضين و السماوات و يطيعهم بإذن الله تعالى كل شيء حتى الجمادات وأنهم إذا شاءوا أمرا لا يرد الله مشيئتهم ولكنهم لا يشاءون إلا أن يشاء الله.

و أما ما ورد من الأخبار في نزول الملائكة و الروح لكل أمر إليهم و أنه لا ينزل ملك من السماء لأمر إلا بدأ بهم فليس ذلك لمدخلتهم في ذلك و لا الاستشارة بهم بل **لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ** تعالى شأنه و ليس ذلك إلا لتشريفهم و إكرامهم و إظهار رفعة مقامهم.

الثاني التفويض في أمر الدين و هذا أيضا يحتمل وجهين.

أحدهما أن يكون الله تعالى فوض إلى النبي و الأئمة ع عموما أن يحلوا ما شاءوا و يحرموا ما شاءوا من غير وحى و إلهام أو يغيروا ما أوحى إليهم بأرائهم و هذا باطل لا يقول به عاقل فإن النبي ص كان ينتظر الوحى أياما كثيرة لجواب سائل و لا يجيئه

من عنده وقد قال تعالى وَ مَا يُنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْدَهُ يُوحِي<sup>١٥٦٦</sup> و ثانيهما أنه تعالى لما أكمل نبيه ص بحيث لم يكن يختار من الأمور شيئاً إلا ما يوافق الحق والصواب ولا يحل بباله ما يخالف مشيته تعالى في كل باب فوض إلىه تعين بعض الأمور كالزيادة في الصلاة و تعين التوافل في الصلاة والصوم و ط عمدة الجد وغير ذلك مما مضى وسيأتي إظهاراً لشرفه و كرامته عنده ولم يكن أصل التعين إلا بالوحى ولم يكن الاختيار إلا بإلهام ثم كان يؤكد ما اختاره ص بالوحى ولا فساد في ذلك عقاولاً وقد دلت النصوص المستفيضة عليه مما تقدم في هذا الباب وفي أبواب فضائل نبينا ص من المجلد السادس.

و لعل الصدوق رحمه الله أيضاً إنما نفى المعنى الأول حيث قال في الفقيه وقد

ص: 349

فوض الله عز وجل إلى نبيه ص أمر دينه ولم يفوض إليه تعدى حدوده وأيضاً هو رحمه الله قد روى كثيراً من أخبار التفويض في كتبه ولم يتعرض لتأويلها.

الثالث تفويض أمور الخلق إليهم من سياستهم و تأديبهم و تكميلهم و تعليمهم و أمر الخلق بإطاعتهم فيما أحبوه و كرهوا و فيما علموا جهة المصلحة فيه و ما يعلموا و هذا حق قوله تعالى مَا آتَكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا<sup>١٥٦٧</sup> و غير ذلك من الآيات والأخبار

وَ عَلَيْهِ يُحْمَلُ قَوْلُهُمْ عَ : نَحْنُ الْمُحَلَّوْنَ حَلَالَهُ وَ الْمُحرَّمُونَ حَرَامَهُ أَيْ بَيَانُهُمَا عَلَيْنَا وَ يَجِبُ عَلَى النَّاسِ الرُّجُوعُ فِيهِمَا إِلَيْنَا وَ بِهَذَا الْوَجْهِ وَرَدَ خَبْرُ أَبِي إِسْحَاقِ وَ الْمِيشَمِيِّ.

الرابع تفويض بيان العلوم والأحكام بما رأوا<sup>١٥٦٨</sup> المصلحة فيها بسبب اختلاف عقولهم أو بسبب التقية فيفتون بعض الناس بالواقع من الأحكام وبعضهم بالتقية و يبينون تفسير الآيات و تأويلاتها و بيان المعرف بحسب ما يتحمل عقل كل سائل و لهم أن يبينوا و لهم أن يسكتوا

كَمَا وَرَدَ فِي أَخْبَارٍ كَثِيرَةٍ عَلَيْكُمُ الْمَسْأَلَةُ وَ لَيْسَ عَلَيْنَا الْجَوَابُ.

كل ذلك بحسب ما يريهم الله من صالح الوقت كما ورد في خبر ابن أشيم وغيره و هو أحد معانى خبر محمد بن سنان في تأويل قوله تعالى لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكُ اللَّهُ<sup>١٥٦٩</sup> و لعل تخصيصه بالنبي ص و الأئمة ع لعدم تيسير هذه التوسعة لسائر الأنبياء والأوصياء بل كانوا مكلفين بعدم التقية في بعض الموارد و إن أصابهم الضرر و التفويض بهذا المعنى أيضاً ثابت حق بالأخبار المستفيضة.

<sup>١٥٦٦</sup> (١) التجم: ٤.

<sup>١٥٦٧</sup> (١) تقدم الایعاز الى محلها في اول الباب

<sup>١٥٦٨</sup> (٢) في نسخة: بما أرادوا ورأوا.

<sup>١٥٦٩</sup> (٣) تقدم الایعاز الى محلها في اول الباب

الخامس الاختيار في أن يحكموا بظاهر الشريعة أو بعلمهم وبما يلهمهم الله من الواقع ومخ الحق في كل واقعة وهذا أظهر محامل خبر ابن سنان وعليه أيضا دلت الأخبار.

ص: 350

السادس التفويض في العطاء فإن الله تعالى خلق لهم الأرض وما فيها وجعل لهم الأطفال والخمس و الصفايا وغيرها فلهم أن يعطوا ما شاءوا و يمنعوا ما شاءوا كما مر في خبر الشمالي وسيأتي في مواضعه وإذا أحاطت خبرا بما ذكرنا من معانى التفويض سهل عليك فهم الأخبار الواردة فيه و عرفت ضعف قول من نفي التفويض مطلقا ولما يحط بمعانيه.

#### باب ١١ نفي السهو عنهم عليهم السلام

١- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تَمِيمُ الْقُرْشِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلَىٰ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِرَضَا عَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ فِي الْكُوفَةِ ١٥٧٠ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاتِهِ فَقَالَ كَذَبٌ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ إِنَّ الَّذِي لَا يَسْهُوْ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ١٥٧١ .

٢- سر، [السرائر] ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنِ الْفُضِيلِ قَالَ : ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَسَهُوْ فَقَالَ وَيَنْفِلْتُ مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ رُبَّمَا أَقْعَدْتُ الْخَادِمَ خَلْفِي يَحْظُى عَلَىٰ صَلَاتِي ١٥٧٢ .

٣- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرِ عَنْ هَلْ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ فَقَالَ لَا وَلَا يَسْجُدُهُمَا فَقِيهٌ ١٥٧٣ .

بيان قد مضى القول في المجلد السادس في عصمتهم عن السهو والنسيان وجملة القول فيه أن أصحابنا الإمامية أجمعوا على عصمة الأنبياء والآئمة صلوات الله

ص: 351

عليهم من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمدا و خطأ و نسيانا قبل النبوة والإمامية و بعدهما بل من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله تعالى و لم يخالف في ذلك إلا الصدوق محمد بن باطون و شيخه ابن الوليد قدس الله روحهما فإنهما جوزا الإسهاب من الله تعالى لا السهو الذي يكون من الشيطان في غير ما يتعلق بالتبليغ و بيان الأحكام و قالوا إن خروجهما لا يخل بالإجماع لكنهما معروفة النسب.

<sup>١٥٧٠</sup> (١) في المصدر: في سواد الكوفة.

<sup>١٥٧١</sup> (٢) عيون الأخبار. ٣٢٦ و فيه: هو الذي لا إله إلّا هو.

<sup>١٥٧٢</sup> (٣) السرائر: ٤٨٢ .

<sup>١٥٧٣</sup> (٤) التهذيب ١: ٢٣٦

وَأَمَا السُّهُوُ فِي غَيْرِ مَا يَتَعَلَّقُ بِالوَاجِبَاتِ وَالْمُحْرَمَاتِ كَالْمُبَاحَاتِ وَالْمُكَرَّهَاتِ فَظَاهِرٌ أَكْثَرُ أَصْحَابِنَا أَيْضًا تَحْقِيقُ الْإِجْمَاعِ عَلَى عدم صدوره عنهم وَاسْتَدْلَلُوا أَيْضًا بِكُونِه سبباً لِنَفُورِ الْخَلْقِ مِنْهُمْ وَعدَمِ الْاعْتِدَادِ بِأَفْعَالِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ وَهُوَ يَنْفَى الْلَطْفَ وَبِالآيَاتِ وَالْأَخْبَارِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ شَيْئاً إِلَّا بِوَحْيِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَيَدُلُّ أَيْضًا عَلَيْهِمْ عُوْمَ مَا دَلَّ عَلَى وجوبِ التَّأْسِيِّ بِهِمْ فِي جَمِيعِ أَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ وَلِزُومِ مَتَابِعَتِهِمْ.

وَيَدُلُّ عَلَيْهِ الْأَخْبَارُ الدَّالَّةُ عَلَى أَنَّهُمْ مُؤْيَدُونَ بِرُوحِ الْقَدْسِ وَأَنَّهُ لَا يَلْهُو وَلَا يَسْهُو وَلَا يَلْعَبُ وَ

قد مر في صفات الإمام عن الرضا: فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد أمن من الخطأ والزلل والغبار.

وَسَيَّاًتِي فِي تَفْسِيرِ النُّعْمَانِيِّ فِي كِتَابِ الْقُرْآنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَابِرِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: فِي بَيَانِ صِفَاتِ الْإِمَامِ فَمِنْهَا أَنَّ يُعْلَمُ الْإِمَامُ الْمُتَوَلِّ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الدُّنْوَبِ كَلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا لَا يَزِلُّ فِي الْفُتْيَا وَلَا يُخْطِئُ فِي الْجَوَابِ وَلَا يَسْهُو وَلَا يَنْسَى وَلَا يَلْهُو بِشَيْءٍ إِنْ أَمْرَ الدُّنْيَا وَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَيَّ أَنْ قَالَ عَدْلُوْنَ عَنْ أَخْذِ الْأَحْكَامِ عَنْ أَهْلِهَا مِمَّنْ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتْهُمْ مِمَّنْ لَا يَزِلُّ وَلَا يُخْطِئُ وَلَا يَنْسَى.

وَغَيْرُهَا مِنَ الْأَخْبَارِ الدَّالَّةِ بِفَحَاوِيهَا عَلَى تَنْزِهِهِمْ عَنْهُ وَبِالْجَمْلَةِ الْمُسَائِلَةِ فِي غَايَةِ الإِشْكَالِ لِدَلَالَةِ كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالآيَاتِ عَلَى صدورِ السُّهُوِّ عَنْهُمْ وَإِطْباقِ الْأَصْحَابِ إِلَّا مِنْ شَدِّهِمْ عَلَى دُمُودِ الْجَوَازِ مَعَ شَهَادَةِ بَعْضِ الْآيَاتِ وَالْأَخْبَارِ وَالدَّلَائِلِ الْكَلَامِيَّةِ عَلَيْهِ وَقَدْ بَسَطْنَا الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ فِي الْمَجْلِدِ السَّادِسِ إِذَا أَرَدْتَ الاطِّلاعَ عَلَيْهِ فَارْجِعْ إِلَيْهِ.

ص: 352

## باب ١٢ أَنَّهُ جَرِيَ لَهُمْ مِنَ الْفَضْلِ وَالطَّاعَةِ مِثْلُ مَا جَرِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَ وَأَنَّهُمْ فِي الْفَضْلِ سَوَاءٌ

١- مَا، [الأَمَالِي] لِلشِّيخِ الطَّوْسِيِّ الْمُفَيْدِ عَنْ حَمْزَةَ عَنْ نَصْرِ بْنِ الْحَسَنِ الْوَرَاقِيِّ عَنْ سَهْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ سَعِيدِ الْأَعْرَجِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَسُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَأَبْنَدَنِي فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ مَا جَاءَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ يُوْخَذُ بِهِ وَمَا نَهَى عَنْهُ يُنْتَهَى عَنْهُ جَرِيَ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا جَرِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَ وَلِرَسُولِهِ الْفَضْلُ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ عَالِيُّهُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي شَيْءٍ كَالْعَابِيْنَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ صَ وَرَأْدِ عَلَيْهِ فِي صَغِيرِ أوْ كَبِيرِ عَلَى حَدِّ الشَّرْكِ بِاللَّهِ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بَابِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وَسَبِيلُهُ الَّذِي مَنْ تَمْسَكَ بِغَيْرِهِ هَلْكَ كَذَلِكَ جَرِيَ حُكْمُ الْأَئِمَّةِ عَبَدَهُ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلُهُمْ<sup>١٥٧٤</sup> أَرْكَانَ الْأَرْضِ وَهُمُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ التَّرَى أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى كَانَ يَقُولُ أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ<sup>١٥٧٥</sup> وَأَنَا صَاحِبُ الْعَصَمَ وَالْمِيسَمِ وَلَقَدْ أَقْرَأَ لِي جَمِيعَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحُ بِمِثْلِ مَا أَقْرَأُوا لِمُحَمَّدٍ صَ وَلَقَدْ حُمِّلْتُ مِثْلَ حَمْوَلَةِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ<sup>١٥٧٦</sup> حَمْوَلَةٌ

<sup>١٥٧٤</sup> (١) فِي الْمَصْدِرِ: جَعَلَهُمُ اللَّهُ.

<sup>١٥٧٥</sup> (٢) فِي نَسْخَةِ مِنَ الْمَصْدِرِ: وَأَنَا الصَّادِقُ الْأَكْبَرُ.

<sup>١٥٧٦</sup> (٣) فِي الْمَصْدِرِ: وَهِيَ.

الرَّبُّ وَأَنَّ مُحَمَّداً صَ يُدْعَى فِي كُسَىٰ فَيُسْتَطِقُ فَيُنْطِقُ وَأَدْعَى فَكُسَىٰ وَأَسْتَنْطَقُ فَانْطِقُ  
وَلَقَدْ أُعْطِيْتُ خِصَالًا لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ  
قَبْلِي عَلِمْتُ الْبَلَائِيَا وَالْقَضَايَا وَفَصْلَ الْخِطَابٍ<sup>١٥٧</sup>.

353:

**بيان:** قوله الفاروق الأكبر أى الفارق بين الحق و الباطل و قيل لأنه أول من أظهر الإسلام بمكة ففرق بين الإيمان و الكفر و أما صاحب العصا و الميسىم فسيأتي أنه الدابة الذى ذكره الله فى القرآن يظهر قبل قيام الساعة معه عصا موسى و خاتم سليمان يسم بها وجوه المؤمنين و الكفريين ليتميّزوا.

قوله ع وقد حملت أى حملنى الله من العلم والإيمان والكمالات أو تكليف هداية الخلق وتبليغ الرسالات وتحمل المشاق مثل ما حمل محمدا ص وفى بعض النسخ وقد حملت على مثل حمولته فيمكن أن يقرأ حملت على صيغة المجهول المتalking و على التخفيف والحملة بفتح الحاء فإنها بمعنى ما يحمل عليه الناس من الدواب أى حملنى الله تعالى على مثل ما حمله عليه من الأمور التي توجب الوصول إلى أقصى منازل الكرامة من الخلافة والإمامية.

فشبّه ع ما حمله الله عليه من رئاسة الخلق و هدايتهم و ولايّتهم بدبابة يركب عليها لأنّه يبلغ بها ملها إلى أقصى غايات السبق في ميدان<sup>١٥٧٨</sup> الكرامة و يمكن أن يقرأ حملت على بناء المؤنث المجهول الغائب و على بشدّيد اليماء و الحمولة بضمّ الحاء و هي يعني الأحمال فيرجع إلى ما مر في النسخة الأولى.

قوله ع و يستنبط أى للشفاعة و الشهادة قوله و فصل الخطاب أى الخطاب الف اصل بين الحق و الباطل و يطلق غالبا على حكمهم في الواقع المخصوصة و بيانهم في كل أمر حسب ما يقتضيه المقام و أحوال السائلين المختلفين في الأفهام.

٢- ب، [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البزنطى عن الرضا آنه ع كتب إليه قال أبو جعفر ع: لا يستكمل عبد الإيمان حتى يعرف آنه يجرى لآخرهم ما يحرى لأولهم فى الحججه و الطاعه و الحال و الحرام سواء ولم حمد ص و أمير المؤمنين ع فضلهمما الخبر . ١٥٧٩

<sup>٣</sup>- ير، [بصائر الدرجات] على بن حسان عن أبي عبد الله الرياحي عن أبي الصامت الحلواني

354:

١٥٧٧ (٤) أمالی ابن الشيخ: ١٢٨ و ١٢٩.

١٥٧٨ (١) في نسخة: في مضمار الكامة.

١٥٧٩ (٢) قدر الاستناد: ١٥٣ ١٥٢ فيه: لأقصى المدة من

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: فَضْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَمَا جَاءَ بِهِ أَخْذَ بِهِ وَمَا نَهَى عَنْهُ أَنْتَهَى عَنْهُ وَجَرَى لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ الَّذِي جَرَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَقَدِّمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالْمُتَفَضِّلِ عَلَيْهِ كَالْمُتَفَضِّلِ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ وَالرَّادِ عَلَيْهِ فِي صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ عَلَى حَدِّ الشَّرْكِ بِاللَّهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وَسَبِيلُهُ الَّذِي مَنْ سَلَّكَهُ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ وَكَذَلِكَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا بَعْدِهِ وَجَرَى فِي الْأَئِمَّةِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدًا جَعَلُهُمُ اللَّهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَبِعَهُمْ بَاهْلَهَا وَأَعْمَلَهُمْ رَابِطَهُ عَلَى سَبِيلِ هُدَاهُ وَلَا يَهُتَدِي هَادِي إِلَّا بِهُدَاهُمْ وَلَا يَضُلُّ خَارِجٌ مِّنْ هُدَىٰ<sup>١٥٨٠</sup> إِلَّا بِتَقْصِيرٍ عَنْ حَقِّهِمْ وَأَمْنَاءِ اللَّهِ عَلَىٰ مَا أُهْبِطَ<sup>١٥٨١</sup> مِنْ عِلْمٍ أَوْ عُذْرٍ أَوْ نُذْرٍ وَالْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَىٰ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَجْرِي لِآخِرِهِمْ مِّنَ اللَّهِ مِثْلُ الَّذِي جَرَى لِأَوْلَاهُمْ وَلَا يَصِلُّ أَحَدٌ إِلَى شَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ إِلَّا بِعُونِ اللَّهِ وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَنَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ لَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَىٰ أَحَدٍ قِسْمِيٍّ<sup>١٥٨٢</sup> وَأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَأَنَا الْإِمَامُ لِمَنْ بَعْدِي وَالْمُؤَدِّي عَمَّا كَانَ قَبْلِي وَلَا يَتَقَدَّمُنِي أَحَدٌ إِلَّا أَحْمَدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّهُ أَنَّهُ هُوَ الْمَدْعُو بِاسْمِهِ وَلَقَدْ أُعْطِيَتُ السُّلْطَةُ<sup>١٥٨٣</sup> عِلْمُ الْمَنَائِيَا وَالْبَلَائِيَا وَالْوَصَائِيَا وَالْأَنْسَابِ وَفَضْلُ الْخِطَابِ<sup>١٥٨٤</sup>

ص: 355

وَإِنِّي لِصَاحِبِ الْكَرَاتِ وَدَوْلَةِ الدُّوَلِ وَإِنِّي لِصَاحِبِ الْعَصَا وَالْمِيسَمِ وَالدَّائِبَةِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ<sup>١٥٨٤</sup>.

بيان - روى في الكافي عن أحمد بن مهران عن علي و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميما عن محمد بن سنان عن المفضل عن أبي عبد الله ع : مثله بأدنى تغيير<sup>١٥٨٥</sup> - و روى أيضا عن محمد بن يحيى وأحمد بن محمد جميما عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان: مثله<sup>١٥٨٦</sup>.

قوله ع فضل على بناء المجهول أى فضل الله على الخلق أو على بناء المصدر فقوله ما جاء خبره أى هذا فضله قوله و رابطه أى يشدون الإسلام على سبيل هداه لثلا يخرجه المبتدعون عن سبيله الحق ولا يضيعوه و الرابط أيضا يكون بمعنى الزاهد والراهب والحكيم و الشديد و الملازم و لكل منها وجه مناسبة.

<sup>١٥٨٠</sup> (١) في نسخة: من الهدى.

<sup>١٥٨١</sup> (٢) في المصدر: لأنهم امناء الله على ما هبط.

<sup>١٥٨٢</sup> (٣) في المصدر: قسمين.

<sup>١٥٨٣</sup> (٤) نقل في هامش النسخة المخطوطة عن المصتف هذا: يمكن أن يكون المنيايا والبلايا واحدا، والأنساب ثالثة، و فصل الخط طاب الرابعة و صاحب الكرات و دولة الدول الخامسة و صاحب العصا و الدائبة السادسة و يتحمل وجوه آخر لكن لا بد من ضم بعضها الى بعض لثلا يكون زائدا و الله يعلم و القائل.

<sup>١٥٨٤</sup> (١) بتصان الدرجات: ٥٤.

<sup>١٥٨٥</sup> (٢) أصول الكافي: ١٩٦-١٩٨ راجعه.

<sup>١٥٨٦</sup> (٣) أصول الكافي: ١٩٦-١٩٨ راجعه.

قوله ع لعلى سبيل واحد أى أنا شريكه فى جميع الكمالات ولا فرق بيني وبينه إلا أنه مسمى باسم غير اسمى و يحتمل أن يكون المراد بالاسم وصف النبوة أو المعنى أنه دعاه الله فى القرآن باسمه ولم يدعنى والأول أظهر<sup>١٥٨٧</sup>.

قوله ع والوصايا أى وصايا الأنبياء والأوصياء والأنساب أى نسب كل أحد و صحته و فساده قوله ع وإنى لصاحب الكرات أى الحملات فى الحروب كما

قال ص فيه: كرار غير فرار.

والرجعات

كما روى: أنَّ لِعْ رَجْعَةً قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عَ وَ مَعَهُ وَ بَعْدَهُ.

و قيل إنه عرض عليه الخلق كرات فى المياثاق والذر فى الرحم و عند الولادة و عند الموت و فى القبر و عندبعث و عند الحساب و عند الصراط و غيرها و الأوسط أظهر.

و أما دولة الدول فيحتمل أن يكون المراد بها علمه ع بدولة كل ذى دولة

ص: 356

أو أنه صاحب الغلبة فى الحروب و غيرها فان الدولة بمعنى الغلبة أو المعنى أن دولة كل ذى دولة من الأنبياء والأوصياء كان بسبب ولاليته والاستضاءة من نوره أو كان غلبه على الأعداء و نجاتهم من المهالك بالتوسل به وقد نطقت الأخبار بكل منها كما ستفعل عليها و ستتأتى أمثال تلك الأخبار فى أبواب تاريخ أمير المؤمنين مع شرحها لا سيما فى باب ما بين ع مناقبه.

٤- ك، [إكمال الدين] ماجيلويه عن عممه عن البرقى عن الكوفى عن محمد بن سنان عن المفضل عن الشمالي عن أبي جعفر عن أبيه عن جده الحسين صلوات الله عليه قال : دخلت أنا وأخى على جدى رسول الله ص فأجلسنى على فخذه وأجلس أخي الحسن على فخذه الآخر ثم قلنا و قال بأبي أنتما من إمامين سبطين اختاركم الله مبني و من أيكما و من أمكمما و اختار من صلبك يا حسين تسعه آئمة تاسعهم قائمهم و كلامهم<sup>١٥٨٨</sup> في الفضل و المنزلة سواء عند الله تعالى<sup>١٥٨٩</sup>.

٥- ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن موسى عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع قال: الذين آمنوا و اتبعهم ذريتهم بإيمان الحقنا بهم ذريتهم و ما اتناهم من عملهم من شئ<sup>١٥٩٠</sup> قال الذين آمنوا النبي ص و أمير

<sup>١٥٨٧</sup> (٤) بل الثاني ظهر، و المعنى انى فى جميع الكمالات غير النبوة مثله

<sup>١٥٨٨</sup> (١) فى المصدر: وكلكم.

<sup>١٥٨٩</sup> (٢) إكمال الدين: ١٥٧.

<sup>١٥٩٠</sup> (٣) الطور: ٢١.

الْمُؤْمِنِينَ وَ الدُّرْيَةُ الْأَئِمَّةُ الْأُوْصِيَاءُ الْحَقْنَا بِهِمْ وَ لَمْ تَنْقُضْ ذُرِّيَّتُهُ مِنَ الْجِهَةِ<sup>١٥٩١</sup> الَّتِي جَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ صَفِىٌ عَلَىٰ وَ حُجَّتُهُمْ<sup>١٥٩٢</sup> وَاحِدَةٌ وَ طَاعُنُهُمْ وَاحِدَةٌ.

بيان أللله يأله نقصه ثم المشهور بين المفسرين أن المؤمنين الذين اتبعهم ذريتهم في الإيمان بأن آمنوا لكن قصرت أعمالهم عن الوصول إلى درجة آبائهم أحقوا بها تكراة لآبائهم وقيل المراد بهم الأولاد الصغار الذين جرى عليهم حكم

ص: 357

الإيمان بسبب إيمان آبائهم يلحق الله يوم القيمة الأولاد بآبائهم في الجنة  
وَ هُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ؛ وَ مَا أَنَا مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ أَيْ لَمْ يَنْقُضِ الْأَبَاءَ مِنَ التَّوَابِ بِسَبَبِ لُحُوقِ الْأَبْنَاءِ.

و على التأويل الذي في الخبر المعنى أن المؤمنين الكاملين في الإيمان أى النبي وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما الذين اتبعهم ذريتهم في كمال الإيمان أحقنا بهم ذرياتهم في وجوب الطاعة وما نقصنا الذرية من الحجة التي أقناها على وجوب اتباع الآباء شيئا فالمراد بعمل إقامة الحجة على وجوب الطاعة وهو من عمل الله أو عمل النبي الذي هو من الآباء.

والحاصل أن الإضافة إما إلى الفاعل أو إلى المفعول والضمير في **التَّشَاهِمْ** راجع إلى **الْوَلَادِ** و في **عَمَلِهِمْ** إلى **الْأَبَاءِ**.

٦- ير، [بصائر الدرجات] عَلَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنَ يَحْيَىٰ عَنْ أَبْنَ مُسْكَانَ عَنِ الْحَارِثِ التَّنْصُرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: رَسُولُ اللَّهِ صَ وَ نَحْنُ فِي الْأَمْرِ وَ النَّهْيِ وَ الْحَرَامِ نَجْرِي مَجْرِي وَاحِدٍ فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلَىٰ فَلَهُمَا فَضْلُهُمَا<sup>١٥٩٣</sup>.

اختص، [الاختصاص] عن الحارث: مثله<sup>١٥٩٤</sup>.

٧- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ دَاؤِدَ الثَّمِيرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَ قَالَ: نَحْنُ فِي الْعِلْمِ وَ الشَّجَاعَةِ سَوَاءٌ وَ فِي الْعَطَايَا عَلَىٰ قَدْرِ مَا نُؤْمِرُ.<sup>١٥٩٥</sup>

بيان: قوله و في العطايا أى عطاء العلم أو المال أو الأعم و الأول أظهر أى إنما نعطي على حسب ما يأمرنا الله به بحسب المصالح.

(٤) في نسخة: [الحجـة] وهو الظاهر.<sup>١٥٩١</sup>

(٥) بصائر الدرجات: ١٤١.<sup>١٥٩٢</sup>

(٦) بصائر الدرجات: ١٤١.<sup>١٥٩٣</sup>

(٧) الاختصاص: ٢٦٧.<sup>١٥٩٤</sup>

(٨) بصائر الدرجات: ١٤١.<sup>١٥٩٥</sup>

٨- ير، [بصائر الدرجات] ابنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنَ يَحْيَى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَعَ : يَا بَا مُحَمَّدٍ كُلُّنَا نَجْرِي فِي الطَّاغِيَةِ وَالْأَمْرِ مَجْرِيٌّ وَاحِدٌ وَبَعْضُنَا أَعْلَمُ مِنْ بَعْضٍ<sup>١٥٩٦</sup>.

ص: 358

٩- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُوبَ بْنِ الْحُرَّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْنَا الْأَئِمَّةُ بَعْضُهُمْ أَعْلَمُ مِنْ بَعْضٍ قَالَ نَعَمْ وَعَلِمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَاحِدٌ<sup>١٥٩٧</sup>.

ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ أَبِي زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ : مثله<sup>١٥٩٨</sup>  
ختص، [الإختصاص] عن محمد بن عيسى عن الحسن بن زيد<sup>١٥٩٩</sup> بيان لعل المراد أنه قد يكون الأخير أعلم من الأول<sup>١٤٠٠</sup> في وقت إمامته بسبب ما يتجدد له من العلم وإن أفيض إلى روح الأول أيضاً لتلا يكون آخرهم أعلم من أولهم كما ستفت عليه و يحتمل أن يكون ذلك للتقية من غلاة الشيعة.

١٠- جا، [المجالس] للمفید أبو غالب الرزاکی عن الحمیری عن الحسن بن علی عن محمد بن سیان و یونس بن یعقوب عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله يقول : أولنا دلیل على آخرينا و آخرنا مصدق لأولنا و السنتہ فینا سواء إن الله تعالى إذا حکم بحکم أجراء<sup>١٤٠١</sup>.

ختص، [الإختصاص] ابن عيسى عن أبيه عن محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن ثعلبة عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله أو أبي جعفر ع: مثله<sup>١٤٠٢</sup>- ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يَوْنَسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَوْلُنَا دَلِيلٌ عَلَى آخْرِنَا وَآخْرُنَا مُسْدِقٌ لِأَوْلِنَا وَالسُّنْنَةُ فِينَا سَوَاءٌ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا حَكَمَ بِحُكْمٍ أَجْرَاهُ<sup>١٤٠٣</sup>.

الحجۃ لا بد

ص: 359

أن يخلق في كل زمان من يكون مثل من تقدمه في العلم والكمال وجوب الطاعة.

١٥٩٦ (٤) بصائر الدرجات: ١٤١.

١٥٩٧ (١) بصائر الدرجات: ١٤١.

١٥٩٨ (٢) بصائر الدرجات: ١٤١.

١٥٩٩ (٣) الاختصاص: ٢٦٦ و ٢٦٨.

١٤٠٠ (٤) الظاهر ان البعض الذى يكون اعلم من غيره هو رسول الله صلی الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام و يدل عليه الخبر الآتى تحت رقم: ١٦ و ما بعده.

١٤٠١ (٥) في الاختصاص و في نسخة من الكتاب إذا حکم حکما.

١٤٠٢ (٦) الاختصاص: ٢٦٧.

١٤٠٣ (٧) الاختصاص: ٢٦٧.

١١ - ختص، [الإخلاص] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل قال سمعت أبا عبد الله<sup>١٦٠٤</sup> يقول: كان أمير المؤمنين ع بباب الله الذي لا يُؤتى إلا منه وسبيله الذي من سلك بغشه هلك وكذاك جرى للائمة الهداء واحداً بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها وحجهة البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى<sup>١٦٠٥</sup>.

بيان: الميد الحركة يقال ما يميد ميداً أي تحرّك و زاغ أي جعلهم أركان الأرض كراهة أن تميد الأرض مع أهلها فتخسف بهم و تغرقهم كما قال تعالى وَالْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَّا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ<sup>١٦٠٥</sup> و لا يبعد أن يكون إشارة إلى تأويل الآية أيضاً فقد قيل فيها ذلك فإنه قد يستعار الجبال للعلماء والحلماء لرذاتهم و ثباتهم و رفعة شأنهم و التجاء الناس إليهم.

١٢ - ختص، [الإخلاص] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد و محمد بن عبد الحميد عن البزنطي عن الرضا<sup>١٦٠٦</sup> قال قال أبو عبد الله<sup>ع</sup>: كُلُّنَا نَجْرِي فِي الطَّاغِةِ وَالْأَمْرِ مَجْرِيٌّ وَاحِدٌ وَبَعْضُنَا أَعْظَمُ مِنْ بَعْضٍ.

١٣ - خخص، [الإخلاص] محمد بن عيسى عن يونس عن بعض رجاله عن أبي عبد الله<sup>ع</sup> قال: ليس شيء يخرج من عند الله<sup>إِلَّا بَدَأَ بِرَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ يَمْنَ بَعْدَهُ لِيَكُونَ عِلْمُ آخِرِهِمْ وَلَا يَكُونَ آخِرُهُمْ أَعْلَمُ مِنْ أُولَئِمْ<sup>١٦٠٧</sup>.</sup>

١٤ - خخص، [الإخلاص] على بن الحسن<sup>١٦٠٨</sup> عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن أبي الصباح مؤلي آل سامي<sup>ع</sup> قال: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>ع</sup>

ص: 360

أنا وأبو المغارب إذ دخل علينا رجل من أهل السواد فقال السلام عليك يا أمير الامم و محبتي و رحمة الله و بركتاته قال له أبو عبد الله<sup>ع</sup> عليك السلام و رحمة الله و بركلته ثم اجتبه و أجلسه إلى جنبه فقلت لابي المغارب أو قال لي أبو المغارب إن هذا الاسم ما كنت أرى أحداً يسلمه إلأى على أمير المؤمنين على صلوات الله عليه فقال لي أبو عبد الله<sup>ع</sup> يا أبا الصباح<sup>١٦٠٩</sup> إنه لا يوجد عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن لا ياخينا ما لا يولنا<sup>١٦١٠</sup>.

<sup>١٦٠٤</sup> (١) الإخلاص: ٢١.

<sup>١٦٠٥</sup> (٢) التحل: ١٥.

<sup>١٦٠٦</sup> (٣) الإخلاص: ٢٢.

<sup>١٦٠٧</sup> (٤) الإخلاص: ٢٦٧.

<sup>١٦٠٨</sup> (٥) في المصدر: على بن الحسين.

<sup>١٦٠٩</sup> (١) في نسخة: يا با صباح.

<sup>١٦١٠</sup> (٢) بصائر الدرجات: ٢٦٧ و ٢٦٨.

١٥ - خُصَّ، [الإخْتِصَاص] عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَئِمَّةِ يَنْفَاضِلُونَ قَالَ أَمَّا فِي الْحَالَ وَالْحَرَامِ فَعِلْمُهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ وَهُمْ يَنْفَاضِلُونَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ<sup>١٦١١</sup>.

١٦ - خُصَّ، [الإخْتِصَاص] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: لَا يَسْتَكْمِلُ عَبْدُ الْإِيمَانَ حَتَّى يَعْرَفَ أَنَّهُ يَجْرِي لِآخِرِنَا مَا يَجْرِي لِأُولَئِنَا وَهُمْ فِي الطَّاغِيَةِ وَالْحُجَّةِ وَالْحَالَ وَالْحَرَامِ سَوَاءٌ وَلِمُحَمَّدٍ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَفْضُهُمَا<sup>١٦١٢</sup>.

١٧ - أَقُولُ رَوَى أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَىٰ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَادَانَ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَبَّةَ الْعَرَنَىٰ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَا سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَأَنْتَ يَا عَلَىٰ سَيِّدُ الْخَلَائِقِ بَعْدِي أُولَئِنَا كَآخِرِنَا وَآخِرِنَا كَآوَلَئِنَا<sup>١٦١٣</sup>.

١٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلَىٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ غَيْرِي وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدًا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا وَإِنَّ<sup>١٦١٤</sup>

ص: 361

فَاطِمَةُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَإِنَّ عَلِيًّا خَتَنِي<sup>١٦١٤</sup> وَلَوْ وَجَدْتُ لِفَاطِمَةَ خَيْرًا مِنْ عَلَىٰ لَمْ أَزُوْجَهَا مِنْهُ<sup>١٦١٥</sup>.

١٩ - وَرَوَى الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ، مِنْ كِتَابِ الْمَزَارِ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيلِ الْحَائِريِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْيَمَانِ عَنْ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَاجَاجِ عَنْ يُونُسَ بْنِ وَهَبِ الْقَصْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ قُلْتُ جُعْلْتُ فِذَاكَ أَتَيْتُكَ وَلَمْ أَزُرْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ قَالَ بَشَّسَ مَا صَنَعْتُ لَوْلَا أَنَّكَ مِنْ شَيْعَتِنَا مَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ أَلَا تَزُورُ مَنْ يَزُورُهُ اللَّهُ<sup>١٦١٦</sup> مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَيَزُورُهُ الْمُؤْمِنُونَ قُلْتُ جُعْلْتُ فِذَاكَ مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ قَالَ فَاغْلَمْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ كُلُّهُمْ وَلَهُ ثوابُ أَعْمَالِهِمْ وَعَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فُضِّلُوا<sup>١٦١٧</sup>.

<sup>١٦١١</sup> (٣) بِصَائرِ الْدَّرَجَاتِ: ٢٦٨.

<sup>١٦١٢</sup> (٤) الْإِخْتِصَاصُ: ٢٦٨.

<sup>١٦١٣</sup> (٥) إِيْضَاحُ دَفَائِنِ التَّوَاصِبِ: ٢.

<sup>١٦١٤</sup> (١) الْخَتَنُ: زَوْجُ الْابْنَةِ.

<sup>١٦١٥</sup> (٢) إِيْضَاحُ دَفَائِنِ التَّوَاصِبِ: ٢.

<sup>١٦١٦</sup> (٣) لَعْلَ المَرَادُ مِنْ زِيَارَةِ اللَّهِ تَوْجِهُهُ تَعَالَى بِعَقْتَهُ وَعَنْيَتِهِ بِهَا وَحْنَاهُ بِرِحْمَاتِهِ

<sup>١٦١٧</sup> (٤) الْمُحْتَضَرُ: ٨٩.

٢٠ - وَرَوَى الْكَرَاجِكِيُّ فِي كَنْزِ الْفَوَائِدِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَى الصَّيرَفِيِّ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ الْجَعَابِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُعِيمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبْيَانَ عَنْ أَبِي مَرِيْمَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُ رَبِّي لَا إِمَارَةَ لِي مَعَهُ وَلَا رَسُولُ رَبِّي لَا إِمَارَةَ مَعَيْ وَعَلَى وَلِيٌّ مَنْ كُنْتُ وَلِيَهُ وَلَا إِمَارَةَ مَعَهُ .<sup>١٦١٨</sup>

٢١ - قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ شَادَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ زَيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِي جَبَيرٍ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءِ وَمَا أَقْلَلَتِ الْغَبَرَاءِ بَعْدِي أَفْضَلَ مِنْ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَإِنَّهُ إِمَامُ أُمَّتِي وَأَمِيرُهَا وَإِنَّهُ وَصِيفِي وَخَلِيقِي عَلَيْهَا مَنْ<sup>١٦١٩</sup>

ص: 362

اقْتَدَى بِهِ بَعْدَ اهْتَدَى وَمَنْ اهْتَدَى بِغَيْرِهِ ضَلَّ وَغَوَى إِنِّي أَنَا النَّبِيُّ الْمُصَطَّفَى مَا أَنْطَقُ بِفَضْلٍ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْمُجْتَنِي عَنِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا يِبَاهُمَا وَمَا تَحْتَ التُّرْى<sup>١٦٢٠</sup> وَقَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ فِيمَا عَدَّ مِنْ عَقَائِدِ الشِّعِيرَةِ الْإِمَامِيَّةِ وَ يَجُبُ أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ أَفْضَلَ الْأَئمَّةَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَوْ وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَحَدًا سِوَاهُ وَأَنَّ بَقِيَّةَ الْأَئمَّةِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَقَالُ لَهُمْ - الْأَئمَّةُ وَالْخُلُفَاءُ وَالْأُوْصَيَاءُ وَالْحُجَّاجُ وَأَنَّهُمْ كَانُوا فِي الْحَقِيقَةِ أَمْرَاءَ الْمُؤْمِنِينَ فَانْهُمْ لَمْ يَمْنَعُو مِنْ هَذَا الِاسْمِ لِأَجْلِ مَعْنَاهُ لِأَنَّهُ حَاصِلٌ<sup>١٦٢١</sup> عَلَى الِاسْتِحْقَاقِ وَإِنَّمَا مَنَعُوا مِنْ لَفْظِهِ سِمَّةً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَأَنَّ أَفْضَلَ الْأَئمَّةَ بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَلَدُهُ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ وَأَفْضَلُ الْبَاقِينَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ إِمَامُ الزَّمَانِ الْمَهْدِيُّ صَ ثُمَّ بَقِيَّةُ الْأَئمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ الْأَثْرُ وَشَيَّتَ فِي النَّظَرِ وَأَنَّهُ لَا يَبْيَمُ إِلَيْمَانُ إِلَّا بِمُوَالَةِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَمُعَاذَادَ أَعْدَائِهِ وَأَنَّ أَعْدَاءَ الْأَئمَّةِ عَ كُفَّارٌ مُخْلَدُونَ فِي النَّارِ وَإِنَّ أَظْهَرُوا الْإِسْلَامَ فَمَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْأَئمَّةَ عَ تَوَلَّهُمْ<sup>١٦٢٢</sup> وَ تَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ أَنْكَرَهُمْ أَوْ شَكَ فِيهِمْ أَوْ أَنْكَرَ أَحَدَهُمْ أَوْ شَكَ فِيهِ أَوْ تَوَلَّهُمْ أَوْ أَحَدَ أَعْدَائِهِمْ فَهُوَ ضَالٌّ هَالِكٌ بَلْ كَافِرٌ لَا يَنْفَعُهُ عَمَلٌ وَلَا اجْتِهَادٌ وَلَا تُنْتَبِلُ لَهُ طَاعَةٌ وَلَا تَصْحُ لَهُ حَسَنَاتٌ وَأَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ مَضَوْا مِنَ الدُّنْيَا وَهُمْ غَيْرُ عَاصِينَ يُؤْمِرُ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَأَنَّ جَمِيعَ الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ وَمَنْ لَمْ تَصْحَ لَهُ الْأُصُولُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يُؤْمِرُ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَحِيمِ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَإِنَّمَا يُحَاسَبُ مِنْ خَلَطَ عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا وَهُمُ الْعَارِفُونَ<sup>١٦٢٣</sup> العَصَاةُ .

ص: 363

(٥) كنز الفوائد: ١٥٤ .<sup>١٦١٨</sup>

(٦) كنز الفوائد: ٢٠٨ .<sup>١٦١٩</sup>

(٧) في المصدر: حاصل لهم.<sup>١٦٢٠</sup>

(٨) في المصدر: حشمة لأمير المؤمنين عليه السلام .<sup>١٦٢١</sup>

(٩) في المصدر: والأئمة الاثني عشر عليهم السلام .<sup>١٦٢٢</sup>

(١٠) كنز الكراجكي: ١١٤-١١٢ فيه زيادات كانه اختصره المصنف .<sup>١٦٢٣</sup>

أقول: قد تكلمنا في كل ذلك في محالها.

٢٢- وَرَوَى الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ، مِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ كَبْشٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْمُفَيْدِ رَفِعَهُ إِلَى أَبِيهِ بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ مِنَ الْلَّيَالِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ اخْتَارَ مِنَ النَّاسِ الْأَنْبِيَاءَ وَ الرُّسُلَ وَ اخْتَارَنِي مِنَ الرُّسُلِ وَ اخْتَارَ مِنْ عَلَيَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ اخْتَارَ مِنَ الْحُسَيْنِ الْأَوْصِيَاءَ يَمْنَعُونَ عَنِ التَّنْزِيلِ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَ اتِّحَالَ الْمُبْطَلِينَ وَ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ<sup>١٤٢٤</sup> تَاسِعُهُمْ بَاطِلُهُمْ ظَاهِرُهُمْ قَائِمُهُمْ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ<sup>١٤٢٥</sup>.

٢٣- وَمِنْهُ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ عَ أَيُّهَا أَفْضَلُ الْحَسَنِ أَمْ الْحُسَيْنِ فَقَالَ إِنَّ فَضْلَ أَوْلَانَا يُلْحَقُ بِفَضْلِ آخِرِنَا وَ فَضْلَ آخِرِنَا يُلْحَقُ بِفَضْلِ أَوْلَانَا وَ كُلُّهُ فَضْلٌ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَسَعَ عَلَيَّ فِي الْجَوَابِ فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُكَ إِلَّا مُرْتَادًا<sup>١٤٢٦</sup> فَقَالَ نَحْنُ مِنْ شَجَرَةِ طَيْبَةٍ بِرَأْنَا اللَّهُ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ فَضَلَّنَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَعْلَمْنَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَنَحْنُ نُأْمَنَأُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ الدُّعَاءِ إِلَيْ دِينِهِ وَالْحُجَّابِ فِيمَا يَبْيَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ أَزِيدُكَ يَا زَيْدُ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ خَلَقْنَا وَاحِدًا وَعِلْمَنَا وَاحِدًا وَ فَضَلَّنَا وَاحِدًا وَ كُلُّنَا وَاحِدٌ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ أَخْبِرْنِي<sup>١٤٢٧</sup> بِعِدَّتِكُمْ فَقَالَ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ هَكَذَا حَوْلَ عَرْشِ رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ فِي مُبْتَدَأِ خَلْقِنَا أَوْلَانَا مُحَمَّدٌ وَأَوْسَطُنَا مُحَمَّدٌ وَآخِرُنَا مُحَمَّدٌ<sup>١٤٢٨</sup>.

ص: 364

### باب ١٣ غرائب أفعالهم وأحوالهم ووجوب التسليم لهم في جميع ذلك

الكهف قال إنك لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحيط به خبراً قال ستتجذبني إن شاء الله صابراً ولا أغصي لكَ امرأً قال فإن اتبعتني فلا تستلني عن شيء حتى أحذث لك منه ذكرًا إلى آخر القصة.

تفسير أقول في هذه القصة تنبيه لمن عقل و تفكير للتسليم في كل ما روى من أقوال أهل البيت و أفعالهم مما لا يوافق عقول عامة الخلق و تأبه أفهمهم و عدم المبادرة إلى ردتها و إنكارها وقد مر في باب التسليم و فضل المسلمين ما فيه كفاية لمن له قلب أو ألقى السمع و هو شهيد.

(١) في المصدر: تحرير الضالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين<sup>١٤٢٤</sup>

(٢) المحضر: ١٥٩ و ١٦٠<sup>١٤٢٥</sup>

(٣) مرтادا: طالبا اى طالبا لمعرفتكم و الاطلاع لفضائلكم<sup>١٤٢٦</sup>

(٤) في المصدر: قلت فأخبرنى بعد تكم فقال: اثنا عشر.<sup>١٤٢٧</sup>

(٥) المحضر: ١٥٩ و ١٦٠<sup>١٤٢٨</sup>

١- خص، [منتخب البصائر] سعد عن ابن عيسى بإسناده إلى المفضل قال قال أبو عبد الله: ما جاءكم منا مما يجوز أن يكون في المخلوقين ولم تتع لمودة ولم تفهموه فلما تجحدوا وردوه إلينا وما جاءكم عننا مما لا يجوز أن تكون في المخلوقين فاجحدوا ولا تردوه إلينا<sup>١٦٢٩</sup>.

٢- خص، [منتخب البصائر] سعد عن أئوب بن نوح<sup>١٦٣٠</sup> والحسن بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن يحيى بن زكريا عن أبي عبد الله قال سمعته يقول: من سره أن يستكمم الإيمان فليقل القول منى في جميع الأشياء قول آل محمد فيما أسرعوا وفيما بلغنا وفيما لم يبلغنا<sup>١٦٣١</sup>.

٣- خص، [منتخب البصائر] سعد عن ابن عيسى وابن أبي الخطاب وغيرهما عن البرنطي عن<sup>١٦٣٢</sup>

ص: 365

هشام بن سالم عن ابن طريف قال: قلت لأبي جعفر ما تقول فيمن أخذ عنكم علمًا فنسأله قال لا حجة عليه إنما الحجّة على من سمع منا حديثاً فانكره أو بلغه فلم يؤمن به وكفر فأماماً للسيّان فهو موضوع عنكم<sup>١٦٣٣</sup>.

٤- خص، [منتخب البصائر] سعد عن ابن أبي الخطاب والخثاب واليقطيني جمِيعاً عن ابن أسباط عن ابن عميرة عن الحضرمي عن الحجاج الخبيري قال: قلت لأبي عبد الله إنَّا نَكُونُ فِي الْمَوْضِعِ فَيُرَوَى عَنْكُمُ الْحَدِيثُ الْعَظِيمُ فَيَقُولُ بَعْضُهُ لِبَعْضٍ قَوْلُ قَوْلِهِمْ فَيَسْقُطُ ذَلِكَ عَلَى بَعْضِنَا فَقَالَ كَانَكُمْ تُرِيدُ أَنْ تَكُونُ إِمَامًا يُقْتَدَى بِكَ أَوْ بِهِ مَنْ رَدَ إِلَيْنَا فَقَدْ سَلِمَ<sup>١٦٣٤</sup>.

٥- خص، [منتخب البصائر] سعد عن أَحْمَدَ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِي مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى وَابْنِ أَبِي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي أَيُوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله<sup>١٦٣٥</sup> : في قول الله عز وجل إنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزُنُوا<sup>١٦٣٦</sup> قال هُمُ الْأَئِمَّةُ وَيَجْرِي فِيهِنَّ اسْتِقَامَةٌ مِّنْ شَيْعَتِنَا وَسَلَمَ لِأَمْرِنَا وَكَتَمَ حَدِيثَنَا عِنْ دُعَاهُ<sup>١٦٣٧</sup> وَبِنَا<sup>١٦٣٨</sup> تَسْقِيلُهُ<sup>١٦٣٩</sup>

(١) مختصر بصائر الدرجات: ٩٢ و ٩١.<sup>١٦٣٩</sup>

(٢) في المصدر: أيبوب بن نوح عن جميل بن دراج<sup>١٦٣٠</sup>

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٩٣.<sup>١٦٣١</sup>

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ٩٣ و ٩٤.<sup>١٦٣٢</sup>

(٥) مختصر بصائر الدرجات: ٩٣ و ٩٤.<sup>١٦٣٣</sup>

(٦) فصلت: ٣٠.<sup>١٦٣٤</sup>

(٧) في المصدر: عن عدونا.<sup>١٦٣٥</sup>

الملائكة بالبشرى من الله بالجنة وقد والله مرضى أقوام كانوا على مثل ما أنت عليه من الدين استقاموا وسلمو لأمرنا وكتموا حديثنا ولم يذيعوه عند عدونا ولم يشكوا فيه كما شكركم فاستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة .<sup>١٤٣٦</sup>

٦- خص، [منتخب البصائر] بالإسناد عن ابن محبوب عن جميل بن دراج<sup>١٤٣٧</sup> عن الحذاي قال سمعت أبا جعفر يقول : إن أحباب أصحابي إلى أقوافهم وأورائهم<sup>١٤٣٨</sup> وآكتمهم لحديثنا و إن أسوأهم عندي حالاً وأمقتهم إلى الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا

ص: 366

و يروى عنا فلم يحتمله قلبنا و اشمارنا منه جحده و أكفر من دان به و لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج و إلينا أُسند فيكون بذلك خارجاً من ديننا .<sup>١٤٣٩</sup>

٧- خص، [منتخب البصائر] ييج، [الخرائح و الجرائح] على بن عبد الصمد عن أبيه عن السيد أبي البركات على بن الحسين الجوزي<sup>١٤٤٠</sup> عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمارة بن مروان عن المنخل عن جابر قال قال أبو جعفر<sup>١٤٤١</sup> قال رحمة الله ص : إن حديث آل محمد عظيم صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب أونبي مرسلاً أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد ص فلانت له قلوب بكم و عرفتموه فاقبلوه و ما اشمارت له قلوبكم و أنكرتموه فرددوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد ص و إن ما أهالك أن يحدث أحدكم بالحديث أو بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا و الله ما كان هذا و الإنكار لفظائهم هو الكفر .<sup>١٤٤٢</sup>

٨- خص، [الاختصاص] يير، [بصائر الدرجات] ابن عيسى عن ابن أبي نصر عن محمد بن حمران عن الأسود بن سعيد قال : قال لي أبو جعفر يا أسد بن سعيد إن بيتنا وبين كل أرض ترا مثل تر البناء فإذاً أمرنا في الأرض بأم رجذبنا ذلك التر فأقبلت الأرض<sup>١٤٤٣</sup> بقلبيها وأسواقها ودورها حتى تنفذ<sup>١٤٤٤</sup> فيها ما نومن به من أمر الله تعالى .<sup>١٤٤٤</sup>

(١٤٣٦) مختصر بصائر الدرجات: ٩٦.

(١٤٣٧) في المصدر: جميل بن صالح.

(١٤٣٨) في المصدر: وأورائهم.

(١٤٣٩) مختصر بصائر الدرجات: ٩٨.

(١٤٤٠) في مختصر البصائر: الحويزي و في الخرائح: الجوزي. والأخير هو الصحيح.

(١٤٤١) مختصر بصائر الدرجات: ١٠٦ و ١٠٧. الخرائح و الجرائح: ٢٤٧.

(١٤٤٢) في الاختصاص: فأقبلت الأرض علينا.

(١٤٤٣) في الاختصاص: حتى تنفذ.

(١٤٤٤) بصائر الدرجات: ١٢٠ و ١٢١، الاختصاص: ٣٢٣ و ٣٢٤ فيه: مثل هذه.

يج، [الخرائج والجرائح] عن الأسود: مثله

ص: 367

بيان في القاموس التر بالضم الخيط يقدر به البناء و قال القليب البتر أو العادية القديمة منها و يؤونث و الجمع أقلبة و قلب و قلب.

٩- ختص، [الإخلاص] ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سِنَانَ عَنْ عَبْدِ الْمُلْكِ الْقُمِّيِّ عَنْ إِدْرِيسِ<sup>١٤٤٥</sup> عَنِ الصَّادِقِ عَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ مِنَ أَهْلِ الْبَيْتِ لَمَنِ الدُّنْيَا عِنْدَهُ بِمِثْلِ هَذِهِ وَ عَقْدَ بِيَدِهِ عَشْرَةً<sup>١٤٤٦</sup>.

بيان: عقد العشرة بحساب العقود هو أن تضع رأس ظفر السباقة على مفصل أتملة الإبهام ليصير الإصبعان معا كحلقة مدورة أى الدنيا عند الإمام ع كهذا الحلقة في أن له أن يتصرف فيها بإذن الله تعالى كيف شاء أو في علمه بما فيها وأحاطته بها.

١٠- ختص، [الإخلاص] ير، [بصائر الدرجات] عَلَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفَى<sup>١٤٤٧</sup> قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرَّضَاعِ وَ مَعِي صَحِيفَةُ أَوْ قِرْطَاسٌ فِيهِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَنَّ الدُّنْيَا مُثَلَّتٌ<sup>١٤٤٨</sup> لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ فِي مِثْلِ فِلْقَةِ الْجَوْزَةِ فَقَالَ يَا حَمْزَةُ ذَا وَ اللَّهُ حَقٌّ فَاقْتُلُوهُ إِلَى أَدِيمٍ<sup>١٤٤٩</sup>.

بيان: الفلقة بلكسر القطعة والأديم الجلد المدبوغ.

١١- ختص، [الإخلاص] ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَةِ  
بْنِ مَهْرَانَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ الدُّنْيَا تَمَثَّلُ لِلْإِيمَامِ فِي مِثْلِ فِلْقَةِ  
الْجَوْزَةِ فَمَا يَعْرِضُ<sup>١٤٥٠</sup> لِشَيْءٍ مِنْهَا وَ إِنَّهُ لَيَتَنَاوِلُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا كَمَا يَتَنَاوِلُ أَحَدُكُمْ مِنْ فَوْقِ مَائِدَتِهِ مَا يَشَاءُ فَلَمَّا  
شَيْءَ<sup>١٤٥١</sup>.

ص: 368

الْجَوْزَةِ فَمَا يَعْرِضُ<sup>١٤٥٠</sup> لِشَيْءٍ مِنْهَا وَ إِنَّهُ لَيَتَنَاوِلُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا كَمَا يَتَنَاوِلُ أَحَدُكُمْ مِنْ فَوْقِ مَائِدَتِهِ مَا يَشَاءُ فَلَمَّا  
شَيْءَ<sup>١٤٥١</sup>.

(١) في الاختصاص: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أخِي إِدْرِيسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ<sup>١٤٤٥</sup>

(٢) بصائر الدرجات: ١٢١، الاختصاص: ٣٢٦.

(٣) في نسخة: [حمزة بن عبد الله الجعفري] وفي نسخة من الاختصاص: حمزة بن عبد الله الجعفري<sup>١٤٤٧</sup>

(٤) في نسخة: [تمثيل] و يوجد ذلك في الاختصاص<sup>١٤٤٨</sup>

(٥) بصائر الدرجات: ١٢١، الاختصاص: ٢١٧.

(٦) في البصائر: [فما تعرض] وفي الاختصاص: فلا يعزب عنه منها شيء.<sup>١٤٥٠</sup>

١٢ - ختص، [الاختصاص] ير، [بصائر الدرجات] عبد الله بن محمد بن عمن رواه عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن أبي الحسن ع قال: كَبَيْتُ فِي ظَهَرِ قِرْطَاسٍ أَنَّ الدُّنْيَا مُمَثَّلَةً لِلْمَاءِ كَفِلْقَةً الْجَوَرَةِ فَدَفَعْتُهُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَ وَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَصْحَابَنَا رَوَاهُ حَيْثَا مَا أَنْكَرْتُهُ عَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ قَالَ فَنَظَرَ فِيهِ ثُمَّ طَوَاهُ حَتَّى ظَنَنَتُ أَنَّهُ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ هُوَ حَقٌّ فَحَوَّلَهُ فِي أَدِيمٍ<sup>١٦٥٢</sup>.

١٣ - ختص، [الاختصاص] ير، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن أبي الكلبي عن أبي بان بن تغلب قال: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ حَيْثُ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ يَا يَمَانِي أَفِيكُمْ عُلَمَاءُ قَالَ نَعَمْ فَأَيَّ شَيْءٍ يَبْلُغُ مِنْ عِلْمٍ عَالَمِكُمْ قَالَ إِنَّهُ لَيَسِيرُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ مَسِيرَةَ شَهْرَيْنِ يَزْجُرُ الطَّيْرَ وَيَقْفُو الْأَثَارَ فَقَالَ لَهُ فَعَالِمُ الْمَدِينَةِ أَعْلَمُ مِنْ عَالَمِكُمْ قَالَ فَأَيَّ شَيْءٍ يَبْلُغُ مِنْ عِلْمٍ عَالَمِكُمْ بِالْمَدِينَةِ قَالَ إِنَّهُ لَيَسِيرُ فِي صَبَاحٍ وَاحِدٍ مَسِيرَةَ سَنَةِ كَالشَّمْسِ إِذَا أُمِرْتَ إِنَّهَا<sup>١٦٥٣</sup> الْيَوْمَ غَيْرُ مَأْمُورَةٍ وَلَكِنْ إِذَا أُمِرْتَ تَقْطَعُ اثْنَيْ عَشَرَ شَمْسًا وَاثْنَيْ عَشَرَ قَمَرًا وَاثْنَيْ عَشَرَ مَشْرِقًا وَاثْنَيْ عَشَرَ مَغْرِبًا وَاثْنَيْ عَشَرَ بَرًا وَاثْنَيْ عَشَرَ عَالَمًا قَالَ فَمَا بَقَى فِي يَدِيِ الْيَمَانِيِّ فَمَا دَرَى مَا يَقُولُ وَكَفَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ<sup>١٦٥٤</sup>.

بيان: في القاموس زجر الطائر تفأله و تطير فنهره و الزجر العيافة

ص: 369

و التكهن و في النهاية الزجر للطير هو التيمن و التشوم و التفؤل لطيرانها كالسانح و البارح و هو نوع من الكهانة و العيافة.

١٤ - ختص، [الاختصاص] ير، [بصائر الدرجات] أحمس بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبيه بن تغلب قال: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ يَا أَخَا أَهْلِ الْيَمَنِ عَ نُدْكُمْ عُلَمَاءُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا يَبْلُغُ مِنْ عِلْمٍ عَالَمِكُمْ قَالَ يَسِيرُ فِي لَيْلَةٍ مَسِيرَةَ شَهْرَيْنِ<sup>١٦٥٥</sup> يَزْجُرُ الطَّيْرَ وَيَقْفُو الْأَثَارَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ عَالِمُ الْمَدِينَةِ أَعْلَمُ مِنْ عَالَمِكُمْ قَالَ فَمَا يَبْلُغُ مِنْ عِلْمٍ عَالِمُ الْمَدِينَةِ قَالَ يَسِيرُ فِي سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ مَسِيرَةَ الشَّمْسِ سَنَةً حَتَّى يَقْطَعَ اثْنَيْ عَشَرَ<sup>١٦٥٦</sup>

(٢) الاختصاص: ٢١٧، بصائر الدرجات: ٢١٧.<sup>١٦٥١</sup>

(٣) بصائر الدرجات: ١٢١، الاختصاص: ٢١٧، فيه: [ابي الحسن الرضا] وفيه: احب.

(٤) في نسخة: [فانها] يوجد هو في الاختصاص.<sup>١٦٥٣</sup>

(٥) بصائر الدرجات: ١١٨ و ١١٩، الاختصاص: ٣١٨ و ٣١٩.<sup>١٦٥٤</sup>

(٦) في الاختصاص: [أ عندكم] وفيه: [فما يبلغ] وفيه: شهر.<sup>١٦٥٥</sup>

(٧) في الاختصاص: فما يبلغ.<sup>١٦٥٦</sup>

الْفَ ١٦٥٧ عالما [عالما] مِثْلَ عَالَمِكُمْ هَذَا مَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ وَ لَا إِبْلِيسَ قَالَ فَيَعْرُفُونَكُمْ قَالَ نَعَمْ مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْهِمْ إِلَّا  
وَلَآتَنَا وَالْبُرَاءَةَ مِنْ عَدُونَا ١٦٥٨ .

١٥ - ختص، [الإخلاص] ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ دُاؤِدَ بْنِ فَرْقَدِ  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَالَ : إِنَّ رَجُلًا مِنَا صَلَى الْعَلَمَةُ بِالْمَدِينَةِ وَأَتَى قَوْمًا مُوسَى فِي شَيْءٍ تَشَاجَرَ بَيْنَهُمْ وَعَادَ مِنْ لَيْلَتِهِ وَصَلَى  
الْغَدَاةَ بِالْمَدِينَةِ ١٦٥٩ .

١٦ - ختص، [الإخلاص] ير، [بصائر الدرجات] عَلَيِّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرُو الرَّيَّاَتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الفُضَيْلِ عَنْ أَبِي  
حَمْرَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ جَالِسًا فَالْتَّفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ لِي يَا جَابِرُ أَلَّا كَ حِمَارٌ فَيَقْطَعُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ  
الْمَغْرِبِ فِي لَيْلَةٍ قَلْتُ لَهُ لَا جَعَلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ إِنِّي لَأَعْرِفُ رَجُلًا بِالْمَدِينَةِ لَهُ حِمَارٌ يَرْكِبُهُ فَيَأْتِي الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ فِي لَيْلَةٍ ١٦٦٠ .

ص: 370

١٧ - ختص، [الإخلاص] ير، [بصائر الدرجات] سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
بْنِ الْفَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَلْأُوْصِيَاءِ لَتُطَوِّي لَهُمُ الْأَرْضُ وَيَعْلَمُونَ مَا عِنْدَ أَصْحَابِهِمْ ١٦٦١ .

١٨ - ختص، [الإخلاص] ير، [بصائر الدرجات] الْحَجَّاجُ عَنِ الْلُّؤْلُؤِيِّ عَنْ أَبْنِ سَنَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ  
سَمِعْتُهُ ١٦٦٢ يَقُولُ : إِنِّي لَأَعْرِفُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَخَذَ قَبْلَ أَنْطَاقَ ١٦٦٣ الْأَرْضِ إِلَى الْفَتَّةِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَمِنْ قَوْمٍ  
مُوسَى أُمَّةٌ يَهُدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْلَمُونَ ١٦٦٤ لِمُشَاجِرَةِ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فَاصْلَحَ بَيْنَهُمْ وَرَجَعَ ١٦٦٥ .

توضيح قوله ع قبل أنطاق الأرض كأنه جمع النطاق و المراد بها الجبال التي أحاطت بالأرض كالمنطقة وقد عبر في بعض  
الأخبار عن جبل قاف بالنطاق الخضراء وفي بعض النسخ قبل انطاق الأرض أى من جهة انطاق الأرض بعضها على بعض  
كتنائية عن طيها و الأول أظهر.

(٣) في الاختصاص: [اثني عشر عالما] أقول: لعله اصح بقرينة حديثه المتقدم ١٦٥٧

(٤) بصائر الدرجات: ١١٩، الاختصاص: ٣١٩ فيه: ما افترض الله ١٦٥٨

(٥) بصائر الدرجات: ١١٧، الاختصاص: ٣١٥ فيه: في امر فتشاجروا فيه فيما بينهم ١٦٥٩

(٦) بصائر الدرجات: ١١٧، الاختصاص: ٣١٩ فيه: أ ما لك حمار تركبه. ١٦٦٠

(٧) بصائر الدرجات: ١١٧، الاختصاص: ٣١٦ و ٣١٧. ١٦٤١

(٨) في الاختصاص: سمعت أبا عبد الله عليه السلام ١٦٦٢

(٩) في المصدر: قبل انطاق الأرض. ١٦٦٣

(١٠) الأعراف: ١٥٩. ١٦٦٤

(١١) بصائر الدرجات: ١١٧ و ١١٨، الاختصاص: ٣١٦. ١٦٤٥

١٩ - خص، [الاختصاص] ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَّا أَتَى قَوْمًا مُوسَى فِي شَيْءٍ كَانَ بِيَمِّهِ فَلَاصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَاصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَمَرَّ بِرَجُلٍ مَعْقُولٍ عَلَيْهِ شَيْبٌ مُسْوَحٌ مَعَهُ عَشَرَةً مُؤْكِلِينَ بِهِ يَسْتَقْبِلُونَ بِهِ فِي الشَّتَاءِ الشَّمَالَ وَيَصْبِيُونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ وَيُسْتَقْبِلُ بِهِ فِي الْحَرَّ عَيْنَ الشَّمْسِ يُدَارُ بِهِ مَعَهَا حَيْثُمَا دَارَتْ وَيُوقَدُ حَوْلَهُ النَّيْرَانُ كُلُّمَا مَاتَ مِنَ الْعَشَرَةِ وَاحِدًا أَضَافَ أَهْلَ الْقُرْيَةِ إِلَيْهِ<sup>١٦٦٦</sup> آخرَ فَالنَّاسُ يَمُوتُونَ وَالْعَشَرَةُ لَا يَنْقُصُونَ فَقَالَ<sup>١٦٦٧</sup> مَا أَمْرُكَ قَالَ إِنْ كُنْتَ عَالِمًا فَمَا أَعْرَفَكَ بِي

ص: 371

قَالَ عَلَاءُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَيَرَوْنَ أَنَّهُ أَبْنُ آدَمَ وَيَرَوْنَ أَنَّهُ أَبُو جَعْفَرٍ<sup>١٦٦٨</sup> كَانَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ<sup>١٦٦٩</sup>.

٢٠ - ير، [بصائر الدرجات] عَلَيُّ بْنُ خَالِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْعَبَاسِ الْوَرَاقِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ مُسْكَانَ عَنْ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ عَنْ سَدِيرٍ: يُحَدَّثُ فَاتَّيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ لَيْثَ الْمُرَادِيَ حَدَّثَنِي عَنْكَ بِحَدِيثٍ فَقَالَ وَمَا هُوَ قُلْتُ أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّكَ كُنْتَ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ فِي سَقِيفَةِ بَابِهِ إِذَا مَرَّ أَغْرَابِيُّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَسَأَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ مَنْ عَالَ مُ أَهْلَ الْيَمَنِ فَأَقْبَلَ يُحَدِّثُ عَنِ الْكَهْنَةِ وَالسَّحَرَةِ وَأَشْبَاهِهِمْ فَلَمَّا قَامَ الْأَغْرَابِيُّ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَلَكِنْ أَخْبَرُكَ عَنْ عَالِمٍ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَيَجْهِيُ فِي لَيْلَةٍ وَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَيْهَا لَيْلَةً فَإِذَا رَجَلٌ مَقْتُولٌ بِرَجُلٍ وَإِذَا عَشَرَةً مُؤْكِلُونَ بِهِ أَمَّا فِي الْبَرِدِ فَيَرْشُونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ وَيَرْوِحُونَهُ وَأَمَّا فِي الصَّيفِ فَيَصْبِيُونَ عَلَيْهِ الرَّأْسِ الرَّبِيعَ وَيَسْتَقْبِلُونَ بِهِ عَيْنَ الشَّمْسِ فَقَالَ لِلْعَشَرَةِ مَا أَنْتُمْ وَمَا هَذَا فَقَالُوا لَا نَدْرِي إِلَّا أَنَا مُؤْكِلُونَ بِهِ فَإِذَا مَاتَ مَنْ وَاحِدَ خَلْفَهُ آخَرُ فَقَالَ لِلرَّجُلِ مَا أَنْتَ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ عَالِمًا فَقَدْ عَرَفْتَنِي وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَالِمًا فَلَسْتُ أَخْبُرُكَ فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْ فُرَاتِكُمْ فَقُلْتُ فُرَاتُنَا فُرَاتُ الْكُوفَةِ قَالَ نَعَمْ فُرَاتُكُمْ فُرَاتُ الْكُوفَةِ وَلَوْلَا أَنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَشَهِرَكَ دَقَقْتُ عَلَيْكَ بَابَكَ فَسَكَتَ<sup>١٦٧٠</sup>.

٢١ - ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ دَاؤِدِ الْهَدِيِّ عَنْ عَلَيِّ بْنِ جَعْفَرٍ

ص: 372

(٦) في الاختصاص: اليهم.

(٧) في الاختصاص: فقال له.

(٨) هكذا في النسخة ولعلّ فيه وهم وقوله عليه السلام من زيادة النساخ والمراد بأبي جعفر هو الخليفة العاشر والضمير يرجع إلى الرجل المعتذب، ويمكن أن يرجع إلى الرجل الذي اتى قوم موسى والحاصل أن محمد بن مسلم فسر الرجل المعتذب بقايل و الرجل الرائي بابي جعفر عليه السلام . ويؤيد الاحتمال الأخير حديث سديير في البصائر ولم يروه المصنف حيث قال في آخره، ويقال إنه ابن آدم القائل وقال محمد بن مسلم: وكان الرجل محمد بن علي.

(٩) بصائر الدرجات: ١١٨، الاختصاص: ٣١٧.

(١٠) بصائر الدرجات: ١١٨.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: لَوْ أُوذِنَ لَنَا لَا خَبَرُنَا بِنَفْضِلَنَا قَالَ قُلْتُ لَهُ الْعِلْمُ مِنْهُ قَالَ فَقَالَ لِي الْعِلْمُ أَيْسَرٌ مِنْ ذَكِيرَهِ<sup>١٦٧١</sup>.

٢٢- يَرِ، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلَىٰ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ لَوْ قَامَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ لَنَدَبَ<sup>١٦٧٢</sup> بِدَوَابَ الْبَحْرِ وَبِأَمْهَاتِهَا وَعَمَاتِهَا وَخَالَاتِهَا<sup>١٦٧٣</sup>.

٢٣- يَرِ، [بصائر الدرجات] بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَارِيِّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ خَرَجَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ثَالِثًا عَنْ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قُلُوبَ الْأَيْمَةِ مَوْرِدًا لِإِرَادَتِهِ فَإِذَا شَاءَ اللَّهُ شَيَّأَ شَاءَ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهِ<sup>١٦٧٤</sup>.

٢٤- مَلِ، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الْجَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْمَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ الْأَرْجَانِيِّ قَالَ: صَحِبْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَفِ طَرِيقَ مَكَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَنَزَلَنَا مَنْزِلًا يُقَالُ لَهُ عُسْفَانُ ثُمَّ مَرَرْنَا بِجَبَلِ أَسْوَدَ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ وَحْشًا<sup>١٦٧٥</sup> فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَوْحَشَ هَذَا الْجَبَلَ مَا رَأَيْتُ فِي الطَّرِيقِ مِثْلَ هَذَا<sup>١٦٧٦</sup> فَقَالَ لِي يَا ابْنَ بَكْرٍ أَتَدْرِي أَيْ جَبَلٌ هَذَا قُلْتُ لَهُ أَنَّهُ الْكَمَدُ وَهُوَ عَلَىٰ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ جَهَنَّمَ وَفِيهِ قَتَلَةُ أَبِي الْحُسَيْنِ عَسْتَوْدُعُهُمْ<sup>١٦٧٧</sup> فِيهِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ مِيَاهُ جَهَنَّمَ مِنَ الْغَسْلِينِ وَالصَّدِيدِ وَالْحَمِيمِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ جُبِّ الْحَوَىٰ<sup>١٦٧٨</sup> وَمَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَلْقِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ أَثَامِ<sup>١٦٧٩</sup>

ص: 373

وَمَا يَخْرُجُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ جَهَنَّمَ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ سَقَرَ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ الْحَمِيمِ وَمَا يَخْرُجُ مِنَ الْهَاوِيَةِ وَمَا يَخْرُجُ مِنَ السَّعِيرِ وَفِي نُسْخَةِ أُخْرَىٰ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ جَهَنَّمَ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ لَظَىٰ وَمَا مَرَرْتُ بِهَذَا الْجَبَلِ فِي سَفَرِي<sup>١٦٨٠</sup> فَوَقَفْتُ بِهِ إِلَّا رَأَيْتُهُمَا يَسْتَغْيِثَانِ إِلَيَّ<sup>١٦٨١</sup> وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى قَتَلَةِ أَبِي فَأَقُولُ لَهُمَا هَؤُلَاءِ<sup>١٦٨٢</sup> إِنَّمَا فَعَلُوا مَا

(١) بصائر الدرجات: ١٥٠.<sup>١٦٧١</sup>

(٢) في نسخة: لنادي.<sup>١٦٧٢</sup>

(٣) بصائر الدرجات: ١٥١ و ١٥٢.<sup>١٦٧٣</sup>

(٤) بصائر الدرجات: ١٥١ و ١٥٢.<sup>١٦٧٤</sup>

(٥) في الكامل: موحش.<sup>١٦٧٥</sup>

(٦) في الاختصاص: جبلاً أو حش منه.<sup>١٦٧٦</sup>

(٧) في نسخة: [استودعوه] يوجد ذلك في الاختصاص.<sup>١٦٧٧</sup>

(٨) في الكامل: [الجوى] وفي الاختصاص: الآن و ما يخرج من جهنم.<sup>١٦٧٨</sup>

(٩) الاختصاص خال عن [و ما يخرج من آثام] و الكامل عن [و ما يخرج].<sup>١٦٧٩</sup>

(١) في الاختصاص: قط في مسيري.<sup>١٦٨٠</sup>

(٢) في الاختصاص: يستغيثان بي و يتضرعان إلى.<sup>١٦٨١</sup>

أَسْتَبَدْتُمَا لَمْ تَرَحْمُونَا إِذْ وَيْتُمْ وَقَاتَلْتُمُونَا وَحَرَمْتُمُونَا وَبَتَّمْ عَلَى حَنَّا وَاسْتَبَدْتُمْ بِالْأَمْرِ دُونَنَا فَلَا رَحْمَ اللَّهُ مِنْ يَرْحُمُ كُمَا ذُوقَا<sup>١٦٨٣</sup>  
وَبَالَّمَا قَدَّمْتُمَا وَمَا اللَّهُ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ وَأَشَدُهُمَا تَضْرِعاً وَاسْتِكَانَةَ الثَّانِي فَرُبُّمَا وَقَفَتْ عَلَيْهِمَا لِيَسْتَلِي عَنِّي بَعْضُ مَا فِي قَلْبِي  
وَرُبِّمَا طَوَّبَتْ الْجَبَلَ الَّذِي هُمَا فِيهِ وَهُوَ جَبَلُ الْكَمَدِ قَالَ قُلْتُ لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَإِذَا طَوَّبَتِ الْجَبَلَ فَمَا تَسْمَعُ قَالَ أَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمَا  
يُنَادِيَانِ عَرَجْ عَلَيْنَا نُكَلِّمُكَ فَإِنَا نَتُوبُ وَأَسْمَعُ مِنِ الْجَبَلِ صَارَخًا يَصْرُخُ بِي أَجْبِهِمَا وَقُلْ لَهُمَا<sup>١٦٨٤</sup> اخْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ قَالَ  
قُلْتُ لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَمَنْ مَعَهُمْ قَالَ كُلُّ فِرْعَوْنٍ عَنَّا عَلَى اللَّهِ وَحَكَى اللَّهُ عَنْهُ فَعَالَهُ وَكُلُّ مَنْ عَلِمَ الْعِيَادَ الْكُفُورَ قُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ  
نَحْنُ بُولَئِنَ الَّذِي عَلِمَ الْيَهُودَ أَنَّ<sup>١٦٨٥</sup> يَدَ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ وَنَحْنُ نَسْطُورُ الَّذِي عَلِمَ النَّصَارَى أَنَّ الْمَسِيحَ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَ لَهُمْ هُمْ ثَلَاثَةٌ وَ  
نَحْنُ فِرْعَوْنُ مُوسَى الَّذِي قَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى وَنَحْنُ نُرُوذُ الَّذِي قَالَ فَهَرْتُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَقَلَتْ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَقَاتَلَ أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ وَقَاتَلَ فَاطِمَةَ وَمُحَسِّنٍ وَقَاتَلَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَفَّا مَمَّا مُعَاوِيَهُ وَعُمَرُ<sup>١٦٨٦</sup> فَمَا يَطْعَمَنِ فِي الْخَلَاصِ وَمَعَهُمْ كُلُّ مَنْ

ص: 374

نَصَبَ لَنَا الْعَدَاوَةَ وَأَعْنَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَمَالِهِ قُلْتُ لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَأَنْتَ<sup>١٦٨٧</sup> تَسْمَعُ ذَا كُلِّهُ وَلَا تَفْزَعُ قَالَ يَا ابْنَ بَكْرٍ إِنَّ  
كُلُّوْنَا غَيْرُ قُلُوبِ النَّاسِ إِنَا مُصْفَوْنَ<sup>١٦٨٨</sup> مُصْطَفَوْنَ نَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ وَنَسْمَعُ مَا لَا يَسْمَعُونَ<sup>١٦٨٩</sup> وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزَلُ عَلَيْنَا فِي  
رَحَالِنَا وَتَقْلِبُ<sup>١٦٩٠</sup> عَلَى فُرْشَنَا وَتَشَهِّدُ<sup>١٦٩١</sup> وَتَحْضُرُ مَوْتَنَا وَتَأْتِنَا بِأَخْبَارٍ مَا يَحْدُثُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَتُصَلِّي مَعَنَا وَتَدْعُونَا وَ  
تُلْقِي عَلَيْنَا أَجْنِحَتَهُمْ وَتَتَقْلِبُ عَلَى أَجْنِحَتِهَا صِيَانَنَا وَتَمْنَعُ الدَّوَابَّ أَنْ تَصِلَ إِلَيْنَا وَتَأْتِنَا مِمَّا فِي الْأَرْضِ<sup>١٦٩٢</sup> مِنْ كُلِّ نَبَاتٍ فِي  
رَزْمَانِهِ وَتَسْقِينَا مِنْ مَاءِ كُلِّ أَرْضٍ نَجِدُ ذَلِكَ فِي آنِيَتَنَا وَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلَا سَاعَةً وَلَا وَقْتٍ صَلَةٌ إِلَيْا وَهِيَ تَبَيَّنَ لَهَا وَمَا مِنْ لَيْلَةٍ  
تَأْتِي عَلَيْنَا إِلَّا وَأَخْبَارُ كُلِّ أَرْضٍ عِنْدَنَا وَمَا يَحْدُثُ فِيهَا وَأَخْبَارُ الْجِنِّ وَأَخْبَارُ أَهْلِ الْهَوَاءِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَا مَلِكٌ<sup>١٦٩٣</sup> يَمُوتُ

(٣) في الكامل: [انما هؤلاء] و في الاختصاص: ان هؤلاء انما فعلوا بنا ما فعلوا لما

(٤) في نسخة: [ما يعرض في قلبي] و هو الموجود في الاختصاص

(٥) في نسخة: [لا تتكلّهم و قل لهم] يوجد هذا في الاختصاص.

(٦) في الاختصاص: ان عزير ابن الله.

(٧) في نسخة: [و عمرو بن العاص] و هو الموجود في الاختصاص، و في الكامل: و عمرو.

(٨) من هنا الى قوله: [فقلت له] قد سقط عن الاختصاص.

(٩) في الكامل: انا مطيعون.

(١٠) في المصدر: ما يسمعون الناس.

(١١) في المصدر: و تنقلب.

(١٢) في الكامل: و تشهد طعامنا.

(١٣) في الكامل: مما في الأرضين.

(١٤) في الكامل: و ما من ملك.

فِي الْأَرْضِ وَيَقُولُ غَيْرُهُ إِلَّا أَتَيْنَا بِخَبَرِهِ<sup>١٦٩٤</sup> وَكَيْفَ سَيِّرَتْهُ فِي الَّذِينَ قِيلَهُ وَمَا مِنْ أَرْضٍ مِنْ سِتَّةِ أَرْضِينَ إِلَى السَّابِعَةِ إِلَّا وَنَحْنُ نُوَتَّى بِخَبَرِهِمْ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَمَا مِنْ مُنْتَهَى<sup>١٦٩٥</sup> هَذَا الْجَبَلِ قَالَ إِلَى الْأَرْضِ السَّادِسَةِ<sup>١٦٩٦</sup> وَفِيهَا جَهَنَّمُ عَلَى وَادٍ مِنْ أَوْدِيَتِهِ<sup>١٦٩٧</sup> حَظْةً أَكْثُرُ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ وَقَطْرِ الْمَطَرِ

ص: 375

وَعَدَدَ مَا فِي الْبَحَارِ وَعَدَدَ التَّرَى قَدْ وَكَلَ<sup>١٦٩٨</sup> كُلُّ مَلَكٍ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَيْهِ لَا يُفَارِقُهُ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا يُلْقُونَ الْأَخْبَارَ قَالَ لَّا إِنَّمَا يُلْقَى ذَاكَ إِلَى صَاحِبِ الْأَمْرِ وَإِنَّا لَنَحْمِلُ مَا لَا يَقْدِرُ الْعِبَادُ عَلَى الْحُكُومَةِ فِيهِ فَتَحَكُّمُ فِيهِ فَمَنْ لَمْ يَقْبِلْ حُكُومَاتِنَا جَبَرَتُهُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى قَوْلَنَا وَأَمْرَتَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ تَاجِيَتَهُ أَنْ يُقْسِرُوهُ فَإِنْ كَانَ<sup>١٦٩٩</sup> مِنَ الْجُنُّ مِنْ أَهْلِ الْخِلَافِ وَالْكُفْرِ أَوْنَقْتَهُ وَعَذَّبَتْهُ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى مَا حَكَمْنَا بِهِ قُلْتُ جُعْلْتُ فِدَاكَ فَهَلْ يَرَى الْإِمَامُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قَالَ يَا ابْنَ بَكْرٍ فَكَيْفَ يَكُونُ حُجَّةً عَلَى مَا بَيْنَ قُطْرِيَّهَا وَهُوَ لَا يَرَاهُمْ وَلَا يَحْكُمُ فِيهِمْ وَكَيْفَ تَكُونُ حُجَّةً عَلَى قَوْمٍ غَيْبٍ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ وَكَيْفَ يَكُونُ مُؤْدِيًّا عَنِ اللَّهِ وَشَاهِدًا عَلَى الْخَلْقِ وَهُوَ لَا يَرَاهُمْ وَكَيْفَ يَكُونُ حَجَّةً عَلَيْهِمْ وَهُوَ مَحْجُوبٌ عَنْهُمْ وَقَدْ حَيَلَ بِهِمْ وَبَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُمْ بِأَمْرِ رَبِّهِ فِيهِمْ وَاللَّهُ يَقُولُ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافِةً لِلنَّاسِ<sup>١٧٠٠</sup> يَعْنِي بِهِ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ وَالْحُجَّةُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ يَقُولُمْ مَقَامَهُ<sup>١٧٠١</sup> وَهُوَ الدَّلِيلُ عَلَى مَا تَشَاجَرَتْ فِيهِ الْأُمَّةُ وَالْأَخْذُ بِحُقُوقِ النَّاسِ وَالْقِيَامُ بِأَمْرِ اللَّهِ وَالْمُنْصِفُ لِعَظِيمِهِمْ مِنْ بَعْضِ فِإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مَنْ يَنْفَذُ قَوْلَهُ وَهُوَ يَقُولُ سُرْبِيَّهُمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ<sup>١٧٠٢</sup> فَأَيُّ آيَةٍ فِي الْأَفَاقِ غَيْرُنَا أَرَاهَا اللَّهُ أَهْلَ الْأَفَاقِ وَقَالَ مَا نُرِبِّيْهُمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا<sup>١٧٠٣</sup> فَأَيُّ آيَةٍ أَكْبَرُ مِنَّا وَاللَّهُ إِنَّ بَنِي هَاشِمٍ وَقُرَيْشًا لَنَعْرِفُ مَا أَعْطَانَا اللَّهُ وَلَكِنَّ الْحَسَدَ أَهْلَكَهُمْ كَمَا أَهْلَكَ إِبْلِيسَ وَإِنَّهُمْ لَيَأْتُونَا<sup>١٧٠٤</sup> إِذَا

ص: 376

(٨) في الكامل: الا اتنا خبره.<sup>١٦٩٤</sup>

(٩) في نسخة: [اين منتهى] و في الكامل: [فain] و في الاختصاص: الى اين.<sup>١٦٩٥</sup>

(١٠) في نسخة من الكامل: السابعة.<sup>١٦٩٦</sup>

(١١) في الاختصاص: و هو على واد من اوديتها عليها ملائكة<sup>١٦٩٧</sup>

(١) في الاختصاص: و قد وكل الله.<sup>١٦٩٨</sup>

(٢) في الكامل: ان يقروه على قولنا و ان كان.<sup>١٦٩٩</sup>

(٣) سيا: .٢٨.<sup>١٧٠٠</sup>

(٤) في الكامل: يقوم مقام النبي صلى الله عليه و آله من بعده<sup>١٧٠١</sup>

(٥) فصلت: .٥٣.<sup>١٧٠٢</sup>

(٦) الزخرف: .٤٨.<sup>١٧٠٣</sup>

(٧) في الكامل: ليأتوننا.<sup>١٧٠٤</sup>

اضطروا و خافوا على أنفسهم فيسألونا فنوضح لهم فيقولون نشهد أنكم أهل العلم ثم كحرجون فيقولون ما رأينا أصل مِنْ أَنْتَ هؤلاء و يقبل مقالاتهم قلت جعلت فداك أخبرني عن الحسين لو نبشا كانوا يجدون في قبره شيئاً قال يا ابن بكر ما أعظم مسائلك الحسين مع أبيه وأمه وأخيه الحسن في منزل رسول الله ص يحيون كما يحيانا ويرزقونكم ايرزق فلوبوش في أيامه لو جد فاما اليوم فهو حي عند رب ينظر إلى مسكنه وينظر ١٧٠٥ إلى العرش متى يؤمن أن يحمله وإن لعلى يميم العرش متعلق يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وإن لينظر إلى زواره وهو أعرف بهم وباسمائهم وأسماء آبائهم وبدرجاتهم و بمنزلتهم عند الله من أحدكم يولده وما في رحله وإن ليري من ينكيه فيستغف رله رحمة له ويسأل آباءه ١٧٠٦ الاستغفار له ويقول لو تعلم أيها الباكي ما أعد لك لفرحت أكثر مما جرعت و يستغفر له رحمة له كل من سمع بكاءه من الملايكه في السماء وفي الحائر ١٧٠٧ وينقلب وما عليه من ذنب ١٧٠٨ .

ختص، [الإختصاص] ابن عيسى و ابن معروف عن ابن المغيرة عن الأصم عن الأرجاني : مثلاً إلى قوله وهو مقيم عليه لا يفارقه ١٧٠٩ .

٢٥ - بيج، [الخرائج والجرائح] روى أبو القاسم بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن محمد بن إدريس عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال : كنت بالعسكر ١٧١٠ فبلغني أن هناك رجلاً محبوساً أتى ١٧١١ من ناحية الشام مكبولاً و قالوا إنه تباً فاتت الباب و ناديت ١٧١٢ البوابين

ص: 377

حتى وصلت إليه فإذا ١٧١٣ رجل له فهم وعقل فقلت له ما قصتك قال إنني كنت بالشام أعبد الله في الموضع الـ ذي يقال إنه نصب فيه رأس الحسين ع في بينما أنا ذات ليلة في موضع مقبل على المحراب ذكر الله إذا نظرت شخصاً بين يدي فنظرت إليه ١٧١٤ فقال لي قم فقمت معه فمشي بي قليلاً فإذا أنا في مسجد الكوفة قال أتعرف هذا المسجد دقلت نعم هذا مسجد الكوفة فصلّى و صلىت معه ثم خرج و خرجت معه فمشي بي قليلاً وإذا نحن بمسجد الرسول ص فسلم على رسول الله ص وسلمت

<sup>١٧٠٥</sup> (١) في الكامل: يرزق و ينظر.

<sup>١٧٠٦</sup> (٢) في نسخة: [اباه] و هو الموجود في الكامل.

<sup>١٧٠٧</sup> (٣) في نسخة: و في الحير.

<sup>١٧٠٨</sup> (٤) كامل الزيارة: ٣٢٦ و ٣٢٩ .

<sup>١٧٠٩</sup> (٥) الاختصاص: ٣٤٣ و ٣٤٥ فيه: ابن عيسى عن أبيه.

<sup>١٧١٠</sup> (٦) أى سرمنرأى.

<sup>١٧١١</sup> (٧) في الكامل: اتى به.

<sup>١٧١٢</sup> (٨) في نسخة: و داريت.

<sup>١٧١٣</sup> (١) في الخرائج: فإذا هو رجل.

<sup>١٧١٤</sup> (٢) في الخرائج: بين يدي عليه المهابة فاطلت نظرى إليه

وَصَلَّى وَصَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ فَمَشَى بِي قَلِيلًا وَإِذَا نَحْنُ يَمْكَهُ وَطَافَ بِالْيَتِيرِ فَطُفْتُ مَعَهُ فَخَرَجَ<sup>١٧١٥</sup> وَمَشَى بِي قَلِيلًا فَإِذَا أَنَا بِمَوْضِعِي الَّذِي كُنْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ فِيهِ بِالشَّامِ وَغَابَ الشَّخْصُ<sup>١٧١٦</sup> عَنْ عَيْنِي فَتَجَهَّبْتُ مِمَّا رَأَيْتُ فَلَمَّا كَانَ فِي<sup>١٧١٧</sup> الْمُقْبِلِ رَأَيْتُ ذَلِكَ الشَّخْصَ فَاسْتَبَشَرْتُ بِهِ وَدَعَانِي فَأَجَبْتُهُ وَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي الْعَامِ الْأَوَّلِ فَلَمَّا أَرَادَ مُفَارِقَتِي بِالشَّامِ قُلْتُ سَأَلْتُكَ بِالَّذِي أَقْدَرْتَ عَلَى مَا رَأَيْتُ مِنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ<sup>١٧١٨</sup> بْنُ عَلَى بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَحَدَّثْتُ مِنْ كَانَ يَصِيرُ إِلَيَّ بِخَبْرِهِ فَرَقَى ذَلِكَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُكَرَّبِ الرَّيَّاتِ فَعَثَ إِلَيَّ فَأَخَذَنِي وَكَلَّنِي فِي الْحَدِيدِ وَحَمَلَنِي إِلَى الْعِرَاقِ وَحُبِّسَ<sup>١٧١٩</sup> كَمَا تَرَى وَادَّعَى عَلَى الْمُحَالِ فَقُلْتُ أَرْفَعْ عَنْكَ الْقِصَّةَ إِلَيْهِ<sup>١٧٢٠</sup> قَالَ أَرْفَعْ فَكَبَّتُ عَنْهُ قِصَّةَ شَرَحْتُ<sup>١٧٢١</sup>

ص: 378

أَمْرَهُ فِيهَا وَرَفَعْتُهَا إِلَى الْرَّيَّاتِ<sup>١٧٢٢</sup> فَوَقَعَ فِي ظَهْرِهَا قُلْ لِلَّذِي أَخْرَجَكَ مِنَ الشَّامِ فِي لَيْلَةِ إِلَى الْكُوفَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ أَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ حَبْسِي<sup>١٧٢٣</sup> قَالَ عَلَى بْنِ خَالِدٍ فَعَمِنِي ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ وَرَقَقْتُ لَهُ وَانْصَرَفْتُ مَهْزُونًا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ<sup>١٧٢٤</sup> بَاكِرُ الْحَبْسِ لِأَغْلِمَهُ بِالْحَالِ وَأَمْرَهُ بِالصَّبَرِ وَالْغَزَاءِ فَوَجَدْتُ الْجُنْدَ وَالْحُرَاسَ<sup>١٧٢٥</sup> وَصَاحِبَ السِّجْنِ وَخَلْقًا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يُهْرَعُونَ فَسَأَلْتُهُمْ وَعَنِ الْحَالِ<sup>١٧٢٦</sup> فَقَيْلَ إِنَّ الْمَحْمُولَ مِنَ الشَّامِ الْمُتَنَبِّئَ فُقَدَ الْبَارِحةَ مِنَ الْحَبْسِ فَلَا يُدْرِى خَسْفَتِ<sup>١٧٢٧</sup> بِهِ الْأَرْضُ أَوِ اخْتُلَفَتْهُ الطَّيْرُ وَكَانَ هَذَا الْمُرْسَلُ<sup>١٧٢٨</sup> أَعْنَى عَلَى بْنِ خَالِدٍ زَيْدِيًّا فَقَالَ بِالْإِمَامَةِ وَحَسْنِ الْاعْتِقَادِ.

اختص، [الإخلاص] محمد بن حسان: مثله<sup>١٧٢٩</sup>.

<sup>١٧١٥</sup> (٣) في الخرائج: ثم خرج و خرجت معه.

<sup>١٧١٦</sup> (٤) في الخرائج: و غاب الرجل.

<sup>١٧١٧</sup> (٥) في الخرائج: فلما كان العام المُقبل.

<sup>١٧١٨</sup> (٦) أي رفع.

<sup>١٧١٩</sup> (٧) في الخرائج: و حبسني.

<sup>١٧٢٠</sup> (٨) في الخرائج: ارفع عنك القصة إلى محمد بن عبد الملك الزيات

<sup>١٧٢١</sup> (٩) في الخرائج: [و شرحت] و قصة مصحف قصته

<sup>١٧٢٢</sup> (١) في الخرائج: و دفعتها إليه.

<sup>١٧٢٣</sup> (٢) في الخرائج: عن حبسى هذا.

<sup>١٧٢٤</sup> (٣) في الخرائج: فلما كان من الغد.

<sup>١٧٢٥</sup> (٤) في الخرائج: و أصحاب الحرمس.

<sup>١٧٢٦</sup> (٥) في الخرائج: ما الحال.

<sup>١٧٢٧</sup> (٦) في الخرائج: هذا الرجل.

<sup>١٧٢٨</sup> (٧) الخرائج و الجرائم: ٢٠٨ فيه: بالإماممة لما رأى ذلك و حسن اعتقاده

<sup>١٧٢٩</sup> (٨) الاختصاص: ٣٢٠ و ٣٢١ و فيه اختلافات كثيرة

٢٦ - يح، [الخرائج و الجرائح] أخبرنا جماعة منهم محمد بن علي اليشاوري و محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبي الحسن بن عبد الصمد عن أحمد بن محمد المعمر عن محمد بن علي بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله قال : آتى الحسين ع الناس فقالوا له يا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم <sup>١٧٣٠</sup> فقال إنكم لا تحتملونه ولا تطيقونه قالوا

ص: 379

بلى نحتمل <sup>١٧٣٢</sup> قال إن كنتم صادقين فليتمن اثنان و أحداً فإن احتمله حدثتكم فتنحى اثنان و حدث واحداً فقام طائر العقل و مر على وجهه <sup>١٧٣٣</sup> و كلمه صاحباه فلم يرده عليهم شيئاً و انصرفوا <sup>١٧٣٤</sup>.

٢٧ - يح، [الخرائج و الجرائح] بهذا الإسناد قال : آتى رجل الحسين بن علي ع فقال حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم <sup>١٧٣٥</sup> فقال إنك لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا ابن رسول الله إني احتمله فحدثه بحدثي فما فرغ الحسين من حدثيه حتى أียض رأس الرجل ولحيته و أنسى الحديث فقال الحسين ع أدركته رحمة الله حيث أنسى الحديث <sup>١٧٣٦</sup>.

٢٨ - قب، [المناقب] لابن شهرآشوب : أصحاب الناس زلزلة على عهدي أبي بكر ففرغ إلى علي ع أصحابه فقعد على تلعة وقال كانكم قد هالكم و حررك شفتيه و ضرب الأرض بيده ثم قال مال ك اسكنني فسكت ثم قال أنا الرجل الذي قال الله تعالى إذا زلزلت الأرض <sup>١٧٣٧</sup> الآيات فانا الإنسان الذي أقول لها ما لا يؤمن تحدث أخبارها إياي تحدث <sup>١٧٣٨</sup>.

٢٩ - وفي خبر آخر أنه قال : لو كانت زلزلة التي ذكرها الله في كتابه لأجابتني و لكنها ليست بيتك <sup>١٧٣٩</sup>.

٣٠ - وفي رواية سعيد بن المسيب و عبایة بن ربیع : أن علياً ع

<sup>١٧٣٠</sup> (٩) في المصدر: جاء الى الحسين عليه السلام.

<sup>١٧٣١</sup> (١٠) في المصدر: جعله الله.

<sup>١٧٣٢</sup> (١) في المصدر: بلى نحتمله.

<sup>١٧٣٣</sup> (٢) في نسخة: و مر على وجهه و ذهب] و هو موجود في المصدر.

<sup>١٧٣٤</sup> (٣) الخرائج و الجرائح: ٢٤٧ فيه: فلم يرده عليهم جوابا.

<sup>١٧٣٥</sup> (٤) في المصدر: [جعله الله] و فيه لا تطبيق.

<sup>١٧٣٦</sup> (٥) الخرائج و الجرائح: ٢٤٧ و ٢٤٨ فيه: [حدثه الحسين] و فيه: نسي.

<sup>١٧٣٧</sup> (٦) الزلزلة: ١.

<sup>١٧٣٨</sup> (٧) مناقب آل أبي طالب: ٢: ١٥٠ و ١٥١.

<sup>١٧٣٩</sup> (٨) مناقب آل أبي طالب: ٢: ١٥٠ و ١٥١.

ضَرَبَ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ فَتَحَرَّكَ فَقَالَ اسْكُنِي فَلَمْ يَأْنِ لَكُمْ قَرَآنَ يَوْمَئِذٍ تُحَدَّثُ أَخْبَارَهَا<sup>١٧٤٠</sup>.

**بيان:** التلعة بالفتح المرتفع من الأرض فلم يأْنَ لَكَ أَى لِيسْ هَذَا وَقْتُ زَلْزَلَتِكَ الْعَظِيمَ الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْكَ فَإِنَّهَا فِي الْقِيَامَةِ.

-٣١- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: شَكَأَبُو هُرَيْرَةَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَشْوَقَأَوْلَادِهِ فَأَمْرَهُ عَبْغَضَالْطَّرْفِ فَلَمَّا فَتَحَهَا كَانَ فِي الْمَدِينَةِ فِي دَارِهِ فَجَلَسَ فِيهَا هُنْيَةً فَظَرَرَ إِلَى عَلَى عَفْتِهِ وَهُوَ يَقُولُ هَلْمَ تَنْصَرْفُ وَغَضَ طَرْفُهُ فَوَجَدَ نَفْسَهُ فِي الْكُوفَةِ فَاسْتَعْجَبَأَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ إِنَّ أَصَفَأَوْرَدَتَخْتَأ١٧٤١ مِنْ مَسَافَةِ شَهْرٍ بِمِقْدَارِ طَرْفَهِ عَيْنِ إِلَى سُلَيْمَانَ وَأَنَّ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ص<sup>١٧٤٢</sup>.

**بيان:** التخت بهذا المعنى عجمى و الذى فى اللغة وعاء يصان فيه الشياب.

-٣٢- ختص، [الإخلاص] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ جَعْفَرٍ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ إِنَّ رَجُلًا مِنَ أَتَى قَوْمًا مُوسَى فِي شَيْءٍ كَانَ بِيَنْهُمْ فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ وَرَاجَعَ<sup>١٧٤٣</sup>.

-٣٣- ختص، [الإخلاص] أَبْنُ أَبِي الْخَطَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْنَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ الْمُنْخَلِ بْنِ جَمِيلِ عَنْ جَاهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ قَالَ: قَالَ يَا جَاهِرًا لَكَ حِمَارٌ يَسِيرُ بِكَ فَيَبْلُغُ بِكَ مِنَ الْمَسْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَأَنَّى لِي هَذَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَالَمٌ تَسْمَعُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَفِي عَلَى عَوْنَانَ وَاللَّهُ لَتَبْلُغَنَ الْأَسْبَابَ وَاللَّهُ لَتَرْكُبَنَ السَّحَابَ<sup>١٧٤٤</sup>.

-٣٤- ختص، [الإخلاص] أَبْنُ أَبِي الْخَطَابِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ حَفْصِ الْأَبْيَضِ التَّمَارِ

<sup>١٧٤٠</sup> (١) مناقب آل أبي طالب ٢: ١٥١.

<sup>١٧٤١</sup> (٢) أى عرشا.

<sup>١٧٤٢</sup> (٣) مناقب آل أبي طالب ٢: ١٥١.

<sup>١٧٤٣</sup> (٤) الاختصاص: ٣١٦.

<sup>١٧٤٤</sup> (٥) الاختصاص: ٣١٧.

قالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَائِمَّاً قُتِلَ مُعَلَّى بْنَ خُنَيْسَ وَ صَلَبَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ فَقَالَ لِي يَا حَفْصُ صُنْ إِنِّي أَمْرَتُ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسِ<sup>١٧٤٦</sup>  
بِأَمْرِ فَخَالَفَنِي فَابْتَلَى بِالْحَدِيدِ إِنِّي نَظَرْتُ إِلَيْهِ يَوْمًا وَ هُوَ كَيْبَ حَزَبِنَ فَقُلْتُ مَا لَكَ يَا مُعَلَّى كَانَكَ ذَكْرُتَ أَهْلَكَ وَ مَالَكَ وَ  
عِيَالَكَ فَقَالَ أَجْلٌ فَقُلْتُ ادْنُ مِنِي فَدَنَا مِنِي فَمَسَحَتُ وَجْهَهُ فَقُلْتُ أَيْنَ تَرَاكَ فَقَالَ أَرَانِي فِي بَيْتِي هَذِهِ زَوْجَتِي وَ هَؤُلَاءِ وَلْدِي  
فَتَرَكْتُهُ حَتَّى تَمَلَّ مِنْهُمْ وَ اسْتَرَتْ مِنْهُ حَتَّى نَالَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ ادْنُ مِنِي فَدَنَا مِنِي فَمَسَحَتُ وَجْهَهُ فَقُلْتُ أَيْنَ  
تَرَاكَ فَقَالَ أَرَانِي مَعَكَ فِي الْمَدِينَةِ وَ هَذَا يَبْتَكَ فَقُلْتُ لَهُ يَا مُعَلَّى إِنَّنَا حَدَّيْنَا مِنْ حَفْظِهِ عَلَيْنَا حَفِظُ اللَّهُ عَلَيْهِ دِينَهُ وَ دُنْيَاهُ يَا  
مُعَلَّى لَا تَكُونُوا أَسْرَاءَ فِي أَيْدِي النَّاسِ بِحَدِيثِنَا إِنْ شَاءُوا مَنْتَوْا عَلَيْكُمْ وَ إِنْ شَاءُوا قَتَلُوكُمْ يَا مُعَلَّى إِنَّمَا كَتَمَ الصَّعْبَ مِنْ حَدِيثِنَا  
جَعَلَهُ اللَّهُ نُورًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ رَرَقَهُ اللَّهُ الْعِزَّةُ فِي النَّاسِ وَ مِنْ أَذَاعَ الصَّعْبَ مِنْ حَدِيثِنَا الَّمْ يَمُوتْ حَتَّى يَعْضُهُ<sup>١٧٤٥</sup>  
بِخَبَلِ<sup>١٧٤٦</sup> يَا مُعَلَّى وَ أَنْتَ مَقْتُولٌ فَاسْتَعِدْ<sup>١٧٤٧</sup>.

٣٥ - ختص، [الاختصاص] يرب، [بصائر الدرجات] [الحسين بن عبد الله اللوثي عن الحسن بن علي بن يحيى عن ابن جبلة عن ابن سنان قال: سأله أبا عبد الله عن الحوض فقال هو حوض ما بين بصرى إلى صناعه أتحب أن تراه فقلت له نعم قال فأخذ بيديه وأخرجه إلى ظهر المدينة ثم ضرب برجليه فنظرت إلى نهر يجري من جانبيه هذا ماءً أتيض من الثلج ومن جانبيه هذا لبن أتيض<sup>١٧٤٨</sup> من الثلج وفي وسطه خمر أحسن<sup>١٧٤٩</sup>

ص: 382

من الأياقوت فما رأيت شيئاً أحسن من تلك الخمر بين اللبين والماء فقلت جعلت فذاك من أين يخرج هذا ومن أين مجرأه فقال هذه العيون التي ذكرها الله في<sup>١٧٤٩</sup> كتابه أنها في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذا النهر ورأيت حافاته<sup>١٧٥٠</sup> عليها شجر فيها جوار معلقات بروعهن ما رأيت شيئاً أحسن<sup>١٧٥١</sup> منها وبأيديهن آنية ما رأيت أحسن منها ليسـت من آنية الدنيا فـذاك من إحداـهن فأـومـا إليها لـتسـقـيـهـ فـنظـرـتـ إـلـيـهـ وـقـدـ مـالـتـ لـتـغـرـفـ مـنـ النـهـرـ فـمـالـتـ الشـجـرـ مـعـهـ فـاغـرـفـتـ ثم نـاوـلـتـهـ فـشـرـبـ ثـمـ نـاوـلـهـ وـأـوـمـاـ إـلـيـهـ فـمـالـتـ لـتـغـرـفـ فـمـالـتـ الشـجـرـ مـعـهـ فـاغـرـفـ فـتـ ثـمـ نـاوـلـتـهـ فـنـاوـلـهـ فـشـرـبـتـ فـمـاـ رـأـيـتـ شـرـابـ كـانـ الـلـيـنـ مـنـهـ وـلـاـ الـذـ وـكـانـتـ رـأـيـتـهـ رـأـيـحةـ الـمـسـكـ وـنـظـرـتـ فـيـ الـكـاسـ فـإـذـاـ فـيـهـ تـلـلـةـ الـوـانـ مـنـ الـشـرـابـ فـقـلـتـ لـهـ جـعـلـتـ فـذاـكـ ما رـأـيـتـ كـالـيـومـ قـطـ وـمـاـ كـنـتـ أـرـىـ أـنـ الـأـمـرـ هـكـذـاـ فـقـالـ هـذـاـ مـنـ أـقـلـ مـاـ أـعـدـهـ اللـهـ لـشـيـعـتـنـاـ إـنـ الـمـوـمـنـ إـذـاـ تـوـفـيـ صـارـتـ رـوـحـهـ إـلـيـ

(١) عضه: امسكه باستانه ويقال بالفارسية: گرید.

(٢) الخبل: فساد الأعضاء والفالج وقطع الأيدي والارجل وفساد العقل وفى المصدر] او يموت كيلا] وكبله: قيده. حبسه.

(٣) الاختصاص: ٣٢١. و رواه الصفار فى البصائر و ١١٩ بإسناده عن ابن أبي الخطاب عن موسى بن سعد عن عبد الله بن القاسم عن حفص الايض التمار

(٤) فى البصائر: فنظرت الى نهر يجري لا يدرك حافته الا الموضع الذى انا فيه شبيه بالجزيرة فكنت انا و هو وقوفا فنظرت الى نهر يجري جانبى ايض.

(٥) فى البصائر: انهار فى الجنة.

(٦) فى البصائر: حافته علىهما شجر فيها حور

(٧) فى البصائر: ما رأيت آنية أحسن منها.

هذا النهر و رعَتْ في رياضِهِ و شَرَبَتْ مِنْ شَرَابِهِ و إنَّ عَدُوَنَا إِذَا تُوفِيَ صَارَتْ رُوحُهُ إِلَى وَادِي بَرَهُوتَ فَأَخْلِدَتْ فِي عَذَابِهِ وَ أَطْعَمَتْ مِنْ زَقُومِهِ وَ سُقِيتْ مِنْ حَمِيمِهِ فَاسْتَعِدُوا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي<sup>١٧٥٢</sup>.

٣٦- ع، [علل الشرائع] على بن حاتم عن إسماعيل بن على بن قدامة عن أحمد بن ناصح عن جعفر بن محمد الارمني عن الحسن بن عبد الوهاب عن على بن حميد المدائني عمن حدثه عن المفضل قال : سألت جعفر بن محمد عن الطفل يضحك من غير عجب و يذكر من غير الله فقال يا مفضل ما من طفل إلا و هو يرى الإمام و يناديه ببكاؤه لغيبة الإمام عنه و ضحكه إذا أقبل إليه حتى إذا أطلق لسانه أغلق ذلك الباب عنه و ضرب على قلبه بالنسیان<sup>١٧٥٣</sup>.

ص: 383

٣٧- كتاب المحتضر للحسن بن سليمان، مما رواه من كتاب نوادر الحكمة يرفعه إلى عمارة بن ياسير قال قال رسول الله ص : ليأة أسرى بي إلى السماء و صرت كقاب قوسين أو أدنى أو حالي الله عز وجل إلى يا محمد من أحبت حلقي إليك قلت يا رب أنت أعلم فقال عز وجل أنا أعلم ولكن أريد أن أسمع من فيك قلت ابن عمى على بن أبي طالب فاوحى الله عز وجل إلى أن الفت فالفت فإذا بعالي واقف معى وقد خرق حجب السماء و على واقف رافق رأسه يسمع ما يقول فخررت لله تعالى ساجدا<sup>١٧٥٤</sup>.

٣٨- من كتاب اللبات [الباب]<sup>١٧٥٥</sup> لأبن الشريفة الواسطي، يرفعه إلى ميش التمار قال : بينما أنا في السوق إذ آتني أصبح بن نباتة قال ويحك يا ميش لقد سمعت من أمير المؤمنين ع حدثنا صعباً شديداً قلت و ما هو قال سمعته يقول إن حديث أهل البيت صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أونبي مرسلاً أو عبد مؤمن من امتحن الله قلبها للإيمان فعممت من فورتها فأتتني علياً ع قلت يا أمير المؤمنين حديث أخبرني به أصبح عنك قد ضقت به ذرعاً فقال ع ما هو فأخبرته به فتبسم ثم قال أجلسني يا ميش و كل علم يحتمله عالم إن الله تعالى قال للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء و نحن نسبح بحمدك و نقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون<sup>١٧٥٦</sup> فهل رأيت الملائكة احتملوا العلم قال قلت وإن هذا أعظم من ذلك قال والأخرى أن موسى بن عمران أنزل الله عليه التوراة فظن أن لا أحد أعلم منه فأخبره أن في خلقه أعلم منه و ذلك إذ خاف على نبيه العجب قال فدع ربه أن يرشده إلى العالم قال فجتمع الله بيته و بين الخضراع ففرق السفينة فلم يحتمل ذلك موسى و قتل الغلام فلم يحتمل و أقام الجدار فلم يحتمل

<sup>١٧٥٢</sup> (٤) الاختصاص: ٣٢١ و ٣٢٢، بصائر الدرجات: ١١٩ و ١٢٠.

<sup>١٧٥٣</sup> (٥) علل الشرائع: ١٩٥.

<sup>١٧٥٤</sup> (١) المحتضر: ١٠٧.

<sup>١٧٥٥</sup> (٢) في نسخة: اللبيات.

<sup>١٧٥٦</sup> (٣) أي حال دون ان استقر أو ألبث.

<sup>١٧٥٧</sup> (٤) البقرة: ٣٠.

وَأَمَا النَّبِيُّونَ<sup>١٧٥٨</sup> فَإِنَّ نَبِيًّا صَرَخَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ بِيَدِي فَقَالَ اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَّى مَوْلَاهَ فَهُلْ رَأَيْتَ احْتَمَلُوا ذَلِكَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهَ مِنْهُمْ فَأَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّكُمْ بِمَا لَمْ يَخُصْ بِهِ الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيُّينَ وَالْمُرْسَلِينَ فِيمَا احْتَمَلْتُمْ ذَلِكَ فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَوْلَتِهِ فَحَدَّثُوا عَنْ فَضْلِنَا وَلَا حَرَجَ وَعَنْ عَظِيمِ أَمْرِنَا وَلَا إِثْمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَوْلَتِهِ مَعَاشِرَ النَّبِيِّينَ أَنْ<sup>١٧٥٩</sup> نُخَاطِبَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ.

**بيان:** لعل المراد بآخر الخبر أن كل ما روينتم في فضلنا فهو دون درجتنا لأننا نكلم الناس على قدر عقولهم أو المعنى أنا كلفنا بذلك ولم تتكلموا بذلك فقولوا في فضلنا ما شئتم وهو بعيد.

٣٩- وَرُوِيَ أَيْضًا مِنْ كِتَابِ الْحَصَائِصِ لِابْنِ الْبَطْرِيقِ، رَفِعَهُ إِلَى الْحَارِثِ قَالَ عَلَيْهِ : نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ لَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ فَقَامَ رَجُلٌ فَاتَّى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ صَدَقَ عَلَيْهِ أَوْ لَيْسَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ نَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي عَلَيْهِ عَلَيْهِ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَيْرُ الْبَرِيَّةُ.<sup>١٧٦٠</sup>

٤٠- وَمِنْ كِتَابِ مَنهُجِ التَّحْقِيقِ إِلَى سَوَاءِ الطَّرِيقِ، عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَرَانَ عَنْ أَسْوَدَ دَبْنَ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَفَّاقَ مُبْتَدِئًا مِنْ غَيْرِ أَنَّ أَسْأَلَهُ نَحْنُ حُجَّةُ اللَّهِ وَنَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَنَحْنُ لِسَانُ اللَّهِ وَنَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ وَنَحْنُ عَيْنُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَنَحْنُ وَلَا أَمْرُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَسْوَدَ بْنَ سَعِيدٍ إِنَّ بَيْتَنَا وَبَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ تُرَا مِثْلَ تُرَابِ الْبَشَّارِ فَإِذَا أَمْرَنَا فِي أَمْرِنَا جَذَبَنَا ذَلِكَ التُّرَّ فَاقْبَلَتِ إِلَيْنَا الْأَرْضُ يَقْلِبُهَا وَأَسْوَاقُهَا وَدُورِهَا حَتَّى تُنْفَدَ<sup>١٧٦١</sup> فِيهَا مَا نُؤْمِرُ فِيهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى.<sup>١٧٦٢</sup>

٤١- وَمِنْهُ يَرْفُعُهُ إِلَى أَبِي أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْمُضْفَلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: لَوْ أُذِنَ لَنَا أَنْ نُعْلِمَ النَّاسَ حَالَنَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَنْزَلَتَنَا مِنْهُ لَمَّا احْتَمَلْتُمْ فَقَالَ لَهُ فِي الْعِلْمِ فَقَالَ الْعِلْمُ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ إِنَّ الْإِمَامَ وَكُرْ<sup>١٧٦٣</sup> لِإِرَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَشَاءُ إِلَّا مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ<sup>١٧٦٤</sup>.

٤٢- وَمِنْ نَوَادِرِ الْحِكْمَةِ، يَرْفُعُهُ إِلَى إِسْحَاقَ الْقُمِّيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ حُمَرَانَ بْنَ أَعْيَنِي يَا حُمَرَانُ إِنَّ الدُّنْيَا عِنْدَ الْإِمَامِ وَالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينِ إِلَّا هَكَذَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى رَاحِبَتِهِ يَعْرِفُ ظَاهِرَهَا وَبَاطِنَهَا وَدَاخِلَهَا وَخَارِجَهَا وَرَطْبَهَا وَيَابِسَهَا.

(١) في نسخة: وَأَمَا غَيْرُ النَّبِيِّينَ<sup>١٧٥٨</sup>

(٢) المختصر: ١١١.<sup>١٧٥٩</sup>

(٣) البينة: ٧.<sup>١٧٦٠</sup>

(٤) في نسخة: حَتَّى تُنْفَدَ.<sup>١٧٦١</sup>

(٥) المختصر: ١٢٧ و ١٢٨.<sup>١٧٦٢</sup>

(٦) الورك: عَشَ الطَّائر.<sup>١٧٦٣</sup>

(٧) المختصر: ١٢٨.<sup>١٧٦٤</sup>

بيان: إن الدنيا إن نافية أو حرف النفي ساقط أو مقدر أو إلا زائدة.

٤٣- المُحْتَضِرُ، مِنْ نَوَادِرِ الْحِكْمَةِ يَرْفَعُ إِلَى أَبِي بَصِيرِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَدَدَ حَلَّ عَلَيْهِ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ مَسْأَلَةً يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ سَلِّ يَا مُفَضَّلُ قَالَ مَا مُنْتَهَى عِلْمِ الْعَالَمِ قَالَ قَدْ سَأَلْتَ جَسِيمًا وَ لَقَدْ سَأَلْتَ عَظِيمًا مَا السَّمَاءُ الدُّنْيَا فِي السَّمَاءِ التَّانِيَةِ إِلَى كَحْلَقَةِ دَرْعٍ مُلْقَاتَةِ فِي أَرْضِ فَلَاهٌ وَ كَذِلِكَ كُلُّ سَمَاءٍ عِنْدَ سَمَاءٍ أُخْرَى وَ كَذَا السَّمَاءُ السَّابِعَةُ عِنْدَ الظُّلْمَةِ وَ لَا الظُّلْمَةُ عِنْدَ النُّورِ وَ لَا ذَلِكَ كُلُّهُ فِي الْهَوَاءِ وَ لَا الْأَرْضِينَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَ لَا مِثْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي عِلْمِ الْعَالَمِ يَعْرِنِي الْإِمَامُ مِثْلُ مُدٌّ مِنْ خَرْدَلٍ دَقَّتْهُ دَقَّةً ثُمَّ ضَرَبَتْهُ بِالْمَاءِ حَتَّى إِذَا اخْتَلَطَ وَ رَغَا<sup>١٧٦٥</sup> أَخَدَتْ مِنْهُ لَعْقَةً<sup>١٧٦٦</sup> يَاصِبِعُكَ وَ لَا عِلْمُ الْعَالَمِ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى مِثْلِ مُدٍّ مِنْ خَرْدَلٍ دَقَّتْهُ دَقَّةً ثُمَّ ضَرَبَتْهُ بِالْمَاءِ حَتَّى إِذَا اخْتَلَطَ وَ رَغَا انتَهَزَتْ مِنْهُ بِرَأْسِ إِبْرَةٍ نَهْزَةً ثُمَّ قَالَ عَيْكِيْكَ مِنْ هَذِهِ الْبَيَانِ بِأَفْلَهِ وَ أَنْتَ بِأَخْبَارِ الْأُمُورِ تُصَيِّبُ<sup>١٧٦٧</sup>.

٤٤- وَ مِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ كَبِشٍ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

ص: 386

ع: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ عِنْدَنَا سِرًا مِنْ سِرِّ اللَّهِ وَ عِلْمًا مِنْ عِلْمِ اللَّهِ لَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ مُقْرَبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ وَ اللَّهُ مَا كَلَّفَ اللَّهُ أَحَدًا ذَلِكَ الْحِمْلُ غَيْرُنَا وَ لَا اسْتَعْبَدُ بِذَلِكَ أَحَدًا غَيْرَنَا وَ إِنَّ عِنْدَنَا سِرًا مِنْ سِرِّ اللَّهِ وَ عِلْمًا مِنْ عِلْمِ اللَّهِ أَمْرَنَا اللَّهُ بِتَبْلِيغِهِ فَبَلَّغْنَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا أَمْرَنَا بِتَبْلِيغِهِ مَا نَجَدُ لَهُ مَوْضِعًا وَ لَا أَهْلًا وَ لَا حَمَالَةً يَحْمِلُونَهُ حَتَّى خَلَقَ اللَّهُ لِذَلِكَ أَقْوَامًا خَلَقُوا مِنْ طِينَةِ خَلِقَ مِنْهَا مُحَمَّدٌ صَ وَ ذُرِّيَّتُهُ وَ مِنْ نُورِ خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَ ذُرِّيَّتُهُ وَ صَنَّهُمْ بِفَضْلِ صُنْعٍ رَحْمَتِهِ الَّتِي صَنَعَ مِنْهَا مُحَمَّدًا صَ فَبَلَّغُنَاهُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا أَمْرَنَا بِتَبْلِيغِهِ فَقَبَلُوهُ وَ احْتَمَلُوهُ وَ بَلَّغُهُمْ ذِكْرُنَا فَمَالَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَى مَعْرِفَتِنَا وَ حَدَّيْتِنَا فَلَوْلَا أَنَّهُمْ خَلَقُوا مِنْ هَذَا كَانُوا كَذَلِكَ وَ لَا وَاللَّهُ مَا احْتَمَلُوهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قَوْمًا لِجَهَنَّمَ وَ النَّارَ فَأَمْرَنَا أَنْ نُبَلَّغُهُمْ كَمَا بَلَّغُنَاهُمْ فَاقْتُلُوا مِنْ ذَلِكَ وَ نَفَرْتُ قُلُوبُهُمْ وَ رَدُّوْهُ عَلَيْنَا وَ لَمْ يَحْتَمِلُوهُ وَ كَذَبُوا بِهِ وَ قَالُوا سَاحِرٌ كَذَابٌ فَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ أَنْسَاهُمْ ذَلِكَ ثُمَّ أَطْلَقَ اللَّهُ لِسَانَهُمْ بِبَعْضِ الْحَقِّ فَهُمْ يَنْطَقُونَ بِهِ وَ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ لِيَكُونَ ذَلِكَ دَفْعًا عَنْ أُولَيَائِهِ وَ أَهْلِ طَاعَتِهِ وَ لَوْلَا ذَلِكَ مَا عَبَدَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ فَأَمْرَنَا بِالْكُفْرِ عَنْهُمْ وَ الْكِتْمَانِ مِنْهُمْ فَاكْتُمُوا مِمَّ أَمْرَ اللَّهُ بِالْكُفْرِ عَنْهُمْ وَ اسْتُرُوا عَمَّا أَمْرَ اللَّهُ بِالسُّترِ وَ الْكِتْمَانِ مِنْهُمْ قَالَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ وَ بَكَى وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ هُؤُلَاءِ

(٣) رغَا اللبن: صار له رغوة؛ والرغوة: الربد.

(٤) الملعقة: ما تأخذه في الملعقة أو باصبعك و الملعقة. آلة يلعق أو يتناول بها الطعام وغيره

(٥) انتهزت كانه من الانتهاز والاخذ بسرعة، وانت باخبر الأمور تصيب اي إذا عرفت ذلك تصيب بما تخبر من أحوالهم و شئونهم عليهم السلام. منه رحمة الله عليه.

(٦) في نسخة: ثم انطق الله.

لَشِرْذَمَةُ قَلِيلُونَ فَاجْعَلْ مَحْيَاهُمْ مَحْيَانَا وَمَمَاتُهُمْ مَمَاتَنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَدُوًا لَكَ فَتَفَجَّعَنَا بِهِمْ فَإِنَّكَ إِنْ فَجَعْتَنَا بِهِمْ لَمْ تُعْبَدْ أَبْدًا  
في أرضك<sup>١٧٦٩</sup>.

### [كلمة المحقق]

بسمه تعالى إلى هنا انتهى الجزء الثالث من المجلد السابع من كتاب بحار الأنوار في جمل أحوال الأئمة الكرام عليهم الصلاة والسلام، وهو الجزء الخامس والعشرون حسب تجزئتنا، فقد بذلنا الجهد في تصحيحه وتطبيقه على النسخة المصححة بعنابة الفاضل الخبير الشيخ عبد الرحيم الرباني المحترم، والله ولـي التوفيق.

شعبان المعظم ١٣٨٨ - محمد باقر البهودي

ص: 387

### مراجع التصحيح والتخرير

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد خير المرسلين، و على آله الطيبين الطاهرين المعصومين و اللعنة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

فقد وفقنا الله تعالى - و له الشكر و المتن - لتصحيح هذا المجلد - و هو المجلد الخامس والعشرون حسب تجزئتنا - و تتميمه و تحقيق نصوصه و أسانيده و مراجعة مصادره و مآخذـه، مزداناً بتعليق مختصرة لا غنى عنها، و كان مرجعنا في المقابلة و التصحيح مضافاً إلى أصول الكتاب و مصادرـه نسختـين من الكتاب : أحدهـما النسخـة المطبوعـة المشهورـة بطبعـة أمـين الضـرب، و ثانيةـها نسخـة مخطوطة تفضلـ بها الفاضـل المعـظم السيد جـلال الدـين الأمـوري الشـهير بالـمحـدـثـ.

و كان مرجـنا في تـخرـير أحـادـيـه و تـعلـيقـه كـتبـاً أوـعزـنا إـلـيـها فيـ المـجـلـدـاتـ السـابـقـةـ، وـ الحـمـدـ لـلـهـ أـوـلـاـ وـ آـخـراـ.

شعبان المعظم: ١٣٨٨

عبد الرحيم الرباني الشيرازي عفى عنه و عن والديه

ص: 388

### فهرست ما في هذا الجزء من الأبواب

أبواب خلقهم و طيّتهم و أرواحهم صلوات الله عليهم

١٧٦٩ (٢) المحضر: ١٥٤ و ١٥٥.

- ١ باب بدو أرواحهم وأنوارهم وطينتهم و أنهم من نور واحد ٣٦ -١
  - ٢ باب أحوال ولادتهم عليهم السلام و انقاد نطفهم وأحوالهم في الرحم و عند الولادة و بركات ولادتهم صلوات الله عليهم و فيه بعض غرائب علومهم و شؤونهم ٤٧ -٣٦
  - ٣ باب الأرواح التي فيهم و أنهم مؤيدون بروح القدس و نور إِنَّا أَنْزَلْنَا فِي لَيْلَةِ الْقُدْرِ و بيان نزول السورة فيهم عليهم السلام ٩٩ -٤٧
  - ٤ باب أحوالهم في السن ١٠٣ -١٠٠
- أبواب علامات الإمام و صفاته و شرائطه و ما ينبغي أن ينسب إليه و ما لا ينبغي
- ١ باب أن الأنئمة من قريش وأنه لم سمي الإمام إماما ١٠٤
  - ٢ باب أنه لا يكون إماما في زمان واحد إلا و أحدهما صامت ١١٠ -١٠٥
  - ٣ باب عقاب من ادعى الإمامة بغير حق أو رفع راية جور أو أطاع إماما جائرا ١١٥ -١١٠
- ص: 389
- ٤ باب جامع في صفات الإمام و شرائط الإمامة ١٧٥ -١١٥
  - ٥ باب آخر في دلالة الإمامة و ما يفرق به بين دعوى المحقق و المبطل و فيه قصة حبابة الوالبية و بعض الغرائب ١٩٠ -١٧٥
  - ٦ باب عصمتهم و لزوم عصمة الإمام ٢١١ -١٩١
- ٧ باب معنى آل محمد و أهل بيته و عترته و رهطه و عشيرته و ذريته صلوات الله عليهم أجمعين ٢٤٦ -٢١٢
- ٨ باب آخر في أن كل نسب و سبب منقطع إلا نسب ١٤ رسول الله ص و سببه ٢٤٩ -٢٤٦
- ٩ باب أن الأنئمة من ذرية الحسين عليهم السلام و أن الإمامة بعده في الأعقاب و لا تكون في أخوين ٢٦١ -٢٤٩
- ١٠ باب نفي الغلو في النبي و الأنئمة صلوات الله عليه و عليهم، و بيان معانى التفويض و ما لا ينبغي أن ينسب إليهم منها و ما ينبغي ٣٢٧ -٢٦١

فصل في بيان التفويض و معانيه ٣٥٠ - ٣٢٨

١١ باب نفي السهو عنهم عليهم السلام ٣٥١ - ٣٥٠

١٢ باب أنه جرى لهم من الفضل و الطاعة مثل ما جرى لرسول الله ص وأنهم في الفضل سواء ٤٦٤ - ٣٥٢

١٣ باب غرائب أفعالهم وأحوالهم و وجوب التسليم لهم في جميع ذلك ٣٨٦ - ٣٦٤

ص: 419

(رموز الكتاب)

**ب:** لقرب الإسناد.

**بشا:** لبشرة المصطفى.

**تم:** لفلاح السائل.

**ثو:** لثواب الأعمال.

**ج:** للإحتجاج.

**جا:** لمجالس المفید.

**جش:** لفهرست النجاشي.

**جع:** لجامع الأخبار.

**جم:** لجمال الأسبوع.

**جنة:** للجنة.

**حة:** لفرحة الغری.

**ختص:** لكتاب الإختصاص.

**خص:** لمتحف البصائر.

**د: للعَدَدِ.**

**سَر: للسَّرَايْرِ.**

**سَن: لِلْمَحَاسِنِ.**

**شَا: لِلإِرْشَادِ.**

**شَف: لِكَشْفِ الْيَقِينِ.**

**شَى: لِتَفْسِيرِ الْعِيَاشِيَّ**

**ص: لِقُصُصِ الْأَنْبِيَاءِ.**

**صَا: لِلإِسْتِبْصَارِ.**

**صِبا: لِمَصَبَاحِ الزَّائِرِ.**

**صَح: لِصَحِيفَةِ الرَّضَا (ع).**

**صَا: لِفَقْهِ الرَّضَا (ع).**

**ضَوء: لِضَوْءِ الشَّهَابِ.**

**ضَه: لِرَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ.**

**ط: لِلصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.**

**طَا: لِأَمَانِ الْأَخْطَارِ.**

**طَب: لِطَبِّ الْأَئْمَةِ.**

**ع: لِعَلَلِ الشَّرَائِعِ.**

**عَا: لِدَعَائِمِ الْإِسْلَامِ.**

**عَد: لِلْعَقَائِدِ.**

**عده:** للعدة.

**عم:** لإعلام الورى.

**عين:** للعيون و المحاسن.

**غر:** للغرر و الدرر.

**غط:** لغيبة الشيخ.

**غو:** لغوالى الثنالى.

**ف:** لتحف العقول.

**فتح:** لفتح الأبواب.

**فر:** لتفسير فرات بن إبراهيم.

**فس:** لتفسير على بن إبراهيم.

**فض:** لكتاب الروضة.

**ق:** للكتاب العتيق الغروي

**قب:** لمناقب ابن شهر آشوب.

**قبس:** لقبس المصباح.

**قضايا:** لقضاء الحقوق.

**قل:** لإقبال الأعمال.

**قيمة:** للدروع.

**كم:** لإكمال الدين.

**كا:** للكافى.

**كش:** لرجال الكشّى.

**كشف:** لكشف الغمّة.

**كف:** لمصباح الكفعميّ.

**كتز:** لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة معاً.

**ل:** للخلاص.

**لد:** للبلد الأمين.

**لى:** لأمالي الصدوق.

**م:** لتفسير الإمام العسكريّ (ع).

**ما:** لأمالي الطوسيّ.

**محص:** للتمحیص.

**مد:** للعمدة.

**مص:** لمصباح الشریعة.

**مصبًا:** للمصباخين.

**مع:** لمعانى الأخبار.

**مكا:** لمكارم الأخلاق.

**مل:** لکامل الزيارة.

**منها:** للمنهاج.

**مهج:** لمهج الدعوات.

**ن:** لعيون أخبار الرضا (ع).

**نبه:** لتنبيه الخاطر.

**نجم:** لكتاب النجوم.

**نص:** للكفاية.

**نهج:** لنهج البلاغة.

**نى:** لغيبة النعمانى.

**هد:** للهداية.

**يب:** للتهذيب.

**يج:** للخرائج.

**يد:** للتوحيد.

**ير:** لبصائر الدرجات.

**يف:** للطرائف.

**يل:** للفضائل.

**ين:** لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و التوارد.

**يه:** لمن لا يحضره الفقيه.